

إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا

الحمد لله على طبع رسالة معجبة وعجالة مطربة اسمها

تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد

ولقبها

ظفر المبين بذكر أغلاط صاحب الحطة

بامر المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي سلمه الله ذو الأيادي

في مطبع أنوار محمدي منشي محمد تيغ بهادر بلكنو



بسم الله والرحمن قرنا • قديماً والرحيم به قهرنا
وهل تغني جلادة ذي حفاظ • اذا يوما المعركة نزلنا

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب لك الحمد حمدا متواليا * ولك الشكر شكرا متتاليا * على ان اسبلت على نعما متكاثرة
واسبغت على مننا متظاهرة * اذ ربيتني من صباي * ونجيتني من عماي * وعلمتني ما لم اكن اعلم *
وفهمتني ما لم اكن افهم * وجعلتني من ورثة الانبياء * وحملة الشريعة البيضاء * سبحانك رب
ما اعظم شانك * وارفع مكانك * اشهد انك لا اله الا انت وحدك * لا شريك لك في ملكك
وملكوتك * هو الرقيب خلا الابصار تدركه * سبحانه من مليك نافذ القدر * سبحان من
هو انسي اذ خلوت به * في جوف ليلي وفي الظلمات والسحر * انت الحبيب وانت الحب يا املي * من لي سواك
ومن ارجوه يا ذخري * باي لسان احمدك * وباي جنان اشكرك * على ان جعلتني من العلماء المميزين *
والفضلاء المعززين * وشهرت تصانيفي في العالمين * ووقرت تاليفي عند العالمين * ونصبتني
في مقام احقاق الحق الصراح * والصدق القراح * واقمتني في مقام ابطال الباطل الواهي *
واضلال العاطل الساهي * ووفقتني لازاحة الخطاء واظهار الصواب * ووفقتني على ما هو

القشر وما هو اللباب ٭ وحفظتني من جمع اليابس والرطب ٭ كجمع حمالة الحطب ٭ وحرزتني من
تواتر الزلات ٭ وتكاثر الخطيات ٭ وامسكت لساني عن الطغيان ٭ وكففت جناني عن الهذيان وما
عودتني بالتكلم بكلمات اصحاب الرذالة ٭ وما اضللتني بالترنم بخرافات ارباب الجهالة ٭ فبك يا رب
اجول ٭ وبك احول ٭ وبك اصول ٭ وبك اقول ٭ وبك استنصر ٭ وبك استظهر ٭ وبك استظفر ٭ وبك
استعذر ٭ اياك نعبد واياك نستعين في كل الامور ٭ وفي كل مساء وكل بكور ٭ سبحان من ذكره عز اسمه
وان تحفل في الاقوال واجتهد لم يتخذ سكنا في قدم عزته ٭ ولم يلده احد ولا ولد ٭ ولا استعان في
حقيقته ٭ ولم يزل بعظيم العز منفردا ٭ سبحانه وتعالى جلالته هو المهيمن لا اشرك به احدا ٭
اللهم لك الحمد ٭ حمدا لا يدخل تحت العد ٭ على ان اعطيتني نصيبا من المهارة في الفنون
العقلية والنقلية ٭ واتيتني حظا من العلوم الحكمية والشرعية ٭ ورزقتني حظا في علوم
التاريخ والاخبار ٭ ووهبتني علما في علوم الفقه والآثار ٭ مع بضاعة من التنقيح والترجيح ٭
وحصة من التحقيق ٭ والتدقيق ٭ والهمتني نشر العلوم المنيفة ٭ والفنون الشريفة ٭ تدريسا
وتاليفا ٭ وتذكيرا وتعليما ٭ مع التفحص الفائق ٭ والتخلص اللائق ٭ من دون اتباع الهوى فمن
اتبعه واتخذه الها فقد غوى ٭ وما اضللتني مع علم وما اسمعتني وابصرتني مع ختم وما
جعلت على بصري غشاوة ٭ ولا في قلبي قساوة ٭ كل ذلك مع الخشوع ٭ والخضوع ٭ وحفظ
الاركان ٭ وحرز اللسان ٭ اللهم انك تعلم اني لا اذكره الا تحدثا بالنعمة وشكرا ٭ لا تخلقا بخلق
طالب الشهرة وفخرا ٭ واي فخر لمن لا يدري ما مضى عليه في الحشر والقبر ٭ واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبدك ورسولك ٭ وصفيك وحبيبك ٭ شفيع الخلائق اذا ئيسوا وخطيب
الخلائق اذا سكتوا ٭ الفائز بالسعادة الازلية الابدية ٭ والسيادة الدهرية السرمدية
هو الذي فتح صنو الهدى في اوان قصوه ٭ وقلع صحو الغي في زمان نشوه ٭ به طلع

بوالهداية بعد أفوله، ولمع بدر العناية بعد ذبوله، ومهد قوانين الشريعة، وشيد
ساطين الطريقة، اوضح سبل الطريق الأمم، وافصح عن طرق السبيل الاتم، لقد نجى
[illegible] من ورطاته، وطغى من نبذ خطه من تركته سه ما ان مدحت محمدا بمقالتي
[illegible] حت مقالتي بمحمد، اللهم فاجزه عنا خير الجزاء، وابلغه الى مدارج الانتهاء، افضل ما
[illegible] به نبيا عن حزبه، ورسولا عن قومه، وصل اللهم صلوة دائمة بدوام السموات
والارض، قائمة بقيام الجواهر والعرض، عليه وعلى اهل بيته الذين نزلت فيهم اية التطهير
واصحابه الذين شبهوا بالنجوم في الهداية والتذكير، وعلى جميع اتباعه، واحزابه
الى يوم القيامة، يوم الحسرة والندامة، **وبعد** فيقول الراجي عفو ربه القوي،
الداعي حفظه من شر كل غوي، الذي لا حرفة له الا اكتساب السيآت، ولا صنعة له
الا ارتكاب الخطيئات، المكنى بابي الحسنات، والمدعو **بعبد الحي** اللكنوي تجاوز الله
عن ذنبه الجلي والخفي، ابن الفاضل الجليل، الكامل النبيل، البحر الزاخر السحاب الماطر،
الغيث المدرار، ليث كتائب الاخيار، استاذ اساتذة الدهر، عماد جهابذة العصر،
صاحب التصانيف الكافية، والتآليف الشافية، مولانا الحاج الحافظ **محمد عبد الحليم**
ادخله الله دار النعيم، هلموا يا اهل النهى، وتعالوا يا اهل الحجى، اقص لكم اعجب القصص
وانص باغرب القصص، اني قد كنت نبهت في سابق الزمان، في رسائلي المنتشرة في
البلدان، على بعض المسامحات الواقعة في تاليفات الفاضل الكامل، زينة المجالس والمحافل،
زبدة الاماثل والاماثل، ذي التصنيفات الشهيرة، والتوصيفات الكبيرة، النواب
السيد صديق حسن القنوجي ثم البهوبالي بلغه الله الى كواعب الاماني العوالي،
ولا اخرمه الله عن ابكار الغوالي، وحفظه الله عن غياهب الايام والليالي، ولا ابتلاه الله

بالجمع بين الحصين واللآلي وكان ذلك لغرضين يطلبهما افاضل الثقلين احدهما ان يتنبه مؤلفها
في صنفها ويهذبها فان كثرة الزلات في الكتب المصنفة تورث مضرات الى مصنفها والى الكملة والطلبة
ممن يطالعها وينتفع بها اما ايراثه المضرة الى مصنفها فلانها تجعله غير معتبر ومستند لا يعتمد
عليه معتمد ظنا منهم انه حاطب الليل كاسب الويل راكب متن ناقة عمياء جاذب شاة ثولاء
وستقف على تفصيل ذلك فيما ياتي انشاء الله تعالى واما ايراثه المضرة الى الخلق فهو انهم
يقعون بمطالعة مثل هذا في الجهل المركب ويبتلون بالغرق فان نقاد الفنون في هذه
الاعصار والامصار قليلون وعارفوا الرجال بالحق نادرون واكثرهم انما يعرفون الحق
بالرجال ويعتمدون على ما سطره من اشتهر بالفضل والكمال ولا يرجعون الى قلة تنقيح المقال
بل يكتفون بما قيل او يقال ويكثرون التنقل ومن اكثر التنقل وقع في التغفل هذا شان اكثر
اهل العلم والفضل فما ظنك بمن كان مكبا بابل الاثم والجهل فهؤلاء اذا وقفوا على هذه التصانيف
المشتملة على المغلطة وقعوا في المزلقة وثانيهما ان يحفظ الخواص والعوام من اكاذيب
الاوهام واعاجيب الاحلام لئلا يعدوا باعتقادها من الانعام وهذا الذي ارتكبته لهذا
الغرض الذي اوردته لست متفردا في ذلك ولست في ذلك باول قارورة كسرت في الاسلام
بل لم تزل جهابذة النبلاء واساتذة الفضلاء يردون على من كثرت منه المسامحات
والمناكير والمغالطات والاساطير ويخطئونه ويجهلونه ويعيبون عليه ما صدر عنه
ويقولون انه لا له بل عليه ويشددون النكير عليه ويحكمون بوجوب التعزير عليه
كل ذلك مع سلامة الصدر من الحقد والحسد والبغض وسلامة اللسان من السب والشتم
والفحش وستطلع على تفصيل هذا فيما ياتي بعد هذا وقد حصل بحمد الله الغرض
الثاني الاجل دون الاول وكان همتا به غير اهون ـ ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح

بما لا تشتهي السفن* فان اكثر الكملة والطلبة قد حصلت لهم النجاة عن المحن* ولم يقعوا بتلك
المزخرفات في الفتن* وشكروا صنيعي* واثنوا على طريقي* فالحمد لخالق السماء والارض على حصول
هذا الغرض* والحسرة كل الحسرة على عدم تنبيه مؤلفها* وعدم تنقيحه وتهذيبه لها* وليته سكت اذ لم
يتيقظ وصمت اذ لم يتفطن* والحسرة كل الحسرة والتاسف على التاسف* على التحير والتعسف* حيث قام
باشارته وارتضائه* بعض احزابه اتباعه* للانتصار* ونادم عما يترتب عليه من الاوزار* فالف كتابا
سماه شفاء العي* عما اورده الشيخ عبد الحي* واتى فيه بكلمات تتنفر عنها الفطرة السليمة* وتنزعج الطباع
المستقيمة* وملاه بهزليات الاجوبة* وجدليات الاسئلة* ظنا منه ان مثل هذا يكفي في الجواب واظهار
الصواب* ومبنى جميع مباحثه على ان صاحب الاتحاف وغيره ناقل من غيره* ساتر بسيره* والناقل
لا يرد عليه شيء من الايرادات* ويحصل له بمجرد تصحيح النقل النجاة* ولا يخفى على اولي الالباب ان مثل هذا
الجواب مما يضحك عليه كل صبي وشاب* وانه من اكاذيب الغراب* ونباح الكلاب* فامرني من اشارته
عزم* وطاعته غنم* ان ارد عليه ردا شافيا* وابرز ما فيه من الغي ابرازا وافيا* فالفت رسالة
مسماة بابراز الغي الواقع في شفاء العي* ووشحتها بعبارات لطيفة* وكلمات نظيفة* ورشحتها
باشارات مطربة* ونكات معجبة* ولما طبعت وشاعت في الامصار والقرى جاءت الي من علماء
الاطراف والاكناف مكاتيب تترى* تشهد بكونها عديمة النظير في بابها* فقيدة المثيل في امثالها*
ولله الحمد بالسر والاجهار* على ان البسها لباس الاشتهار* وهبت عليها رياح القبول من ذوي العقول
وقد ضمنتها ما في شفاء العي من الجواب* وهدمت اساس ما بني عليه من الخطاب* بتشريح كافل*
وتوضيح كامل* وخلاصته ان صاحب الاتحاف ان كان ناقلا ملتزما للصحة يكون مؤاخذا وملزما* و
ان لم يكن ملتزما للصحة يكون حاطب الليل جامعا رطبا ويابسا* ومع ذلك زينتها في البداية والخاتمة
بذكر كثير من اغاليطه واخاليطه في الفنون التاريخية* وغيرها من العلوم النقلية* قدم نك

مجالة نافعة، وعلالة رائعة، ينشط بمطالعتها الكسلان، ويكشط بسماعها صدى الاذهان

فلما وصل خبر طبعها ونشرها الى الانصار، تحرك عرق الغضب مع لزوم الكرب آناء الليل واطراف

النهار، فنادى منهم مناد، وخاطب كل حاضر وباد، باكيا، وشاكيا، مناداة الهلوع

الجزوع، للنصير البشير النصوح، والمستجير المستغيث، للاجير المغيث، والمستعين للمعين، قائلا بلسان المقال

والحال يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني، هل من مغيث يغيثنا لوجه الله، هل من ذاب يذب

عن حرم رسول الله، هل من ناصر ينصرنا، هل من حاكم يحكم لنا، هل من بشير يبشرنا ويفرحنا

هل من نذير ينذر من يخاصمنا، هل من اجير تسكني بابي الفرج او ام الهرج والمرج، فيسيل علينا

الفرج، ويزيل عنا العرج، ويسلك مسلك من قدح لتحصيل الفرج، ويترك مترك من خرج

عن بيته للاحتيال ولو بالمحال وبالخدع والخج، هل من مجير يتسمى بالفحاش، والنباش، والطعان

واللعان، ويتصف بذيم اللسان خصيم الجنان يسكت المعترض بطلاقته، ويصمت بطلاقته بعد(?)

المقترض واباته، ويكب عليه اكباب المشاحن والملاعن ولا يسلم ما ابداه، هل من فرد يتلقب

بالمعتدي والمختفي فيسب كل المبتدي والمنتهي، هل من مشاجر يشاجر المورد بكتمان الحق، هل من مكابر

يكابر مع عرفان الاحق، هل من حاج غير زائر لقبر سيد الاوائل والاواخر يتكفل لانكار الصدق

هل من عاج غير ماهر في فادات(?) الاول والاخر يتعمل بكلمات الفسق، هل من مسترزق منا

على ان يعيننا فنغنيه ويغنينا، هل من مسترزق عنا على ان يغيثنا فندنيه من مجلسنا هنا ويدنينا

هل من فاضل يمشي في ممشى اصحاب الرذالة، هل من كامل يسعى في مسعى ارباب الجهالة، هل من مجمع

بحر من بنية اللغو والطعن، هل من ملازم يلتزم توقفا في موقف الخيلاء والشحناء، يطوف بيت الخصومة

ويطيع جبت الرعونة، ويرمي بالجمرات اللسانية، ويجري في الكدرات الجنانية، فيتم الحج، ويتم

لجج(?)، هل من معين يدفع عنا النوائب، ويرفع عنا المصائب، ويسهر في غياهب الليل الطويل

ويسفر في سباسب النيل الجليل ويتجي من قواضب المعترض وينحي من ثواقب المتمحض ويصيح عليه صياح

الاسد الغالب ويضبع بالرد عليه ضباع عبد العائث ويلدغ لدغ العقارب وان لم يكن من

الاقارب هل من مبين يبين مثالب المورد واساتذته ويشين كتائب المورد وتلامذته

هل من مجيب يجيب عن ايراداته ويعيب عليه زلاته هل من منيب يخاصم لخصام من اذ

خاصم فجر واذا شاتم هجر واذا اجاب مكر واذا اباب غدر ولما وصل هذا النداء والاذان بهذه

الكلمات بالجهر والاعلان الى كل فج عميق وكل بيت عتيق اجاب جمع من الانصار بالتلبية قائلين لبيك

يا ايها المنادي للتلبية وقام واحد منهم من يوسم بالعلم والكمال ويرسم بالحلم والجمال

فتقمص بقميص الاختفاء وتلبس بفرش الاعداء فشد الرحل الى هذا العمل راكبا كل ضامر ساريا

على كل عاثر وانشد ما انشده الحريري في مقاماته في اثناء حكاياته ع لزمت السفار و

القفار وعفت النفار لاجتني الفرح وخضت السيول ورضت الخيول لجر ذيول الصبي

والمرح وميطت الوقار وبعت العقار لحسو العقار ورشف القدح وقال لشركائه و

احزابه يا ايها الاخوان من الاخدان انا اطروفة الزمان واعجوبة الاوان انا الذي وصفه

الحريري في مقاماته بقوله انا اطروفة الزمان واعجوبة الامم وانا الحول الذي احتال في العرب

والعجم انا الذي احتال بالمحال واختال في الخيال انا الذي اسارع الى الجدال واُدافع بالقتال

انا الذي حججت وعن زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور بيت وبحرمتها افتيت وفي بطلان

شد عليها صمت فهذه خصيصة اختصصت بها من بينكم ونقيصة اتصفت بها دونكم

فلا يتحمل ذلك الحمل العظيم الا انا ولا يتكفل بذلك التكفل الجسيم الا انا اذا لخصوا بالخصيصة

المذكورة لا تتيسر الا لمن اختص بالخصيصة المسطورة ففوضوا الي هذا الانتظام وانتم

شركائي في الاهتمام اعينوني بقوة اعينوني عند كل شدة اجعل لكم ردما لا يهدمه ما

فعند ذلك خضعوا رؤسهم واطاعوا رئيسهم وشدوا الازار للاعانة فى الانتصار وتوجه كل منهم الى ما يليق بهم وتوجه ذلك النصير المختفى تحت السرير الى تاليف رسالة كبيرة الحجم وعجالة كثيرة السقم سماها كتسمية العاند الكاسد بتبصرة الناقد برد كيد الحاسد واشتغل فيها على ماسياتى فيما ياتى بمكر الغادرين غافلا عن قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين واتى فيها بما لا يصدر مثله عن اهل الصبى فضلا عن من عد من اهل النهى واستعمل اللسان وهو الذى اذا فسد فسد الاركان واذا صلح صلحت الاركان فى السب والشتم والطغيان كاستعمال العاجز عن اقامة البرهان فانه اذا ئيس الانسان طال اللسان وابى عن قبول النصح النصيح والنخع النضيح واستقل بايراد الحشو واللغويات وتوغل بايراد اللهو والهزليات واستغل باغتلال الصحيح وابطال الفجيح وغوى بتصحيح القبيح وترجيح الشنيع وتجرد عن لباس التهذيب الادمى فضلا عن التهذيب العلمى وتعبد بطريقة الشيعى من سب الشيخين ومن بهما يقتدى فسب سبّ وكرب وغضب وشتم وانتقم وهجر وهذى وجهد فى طعن الاماثل وجحد عن عين الافاضل وصاح صيحة المباهى وراح روحة المهاجى فعرف بالهاجى بعد ما كان يعرف بالحاجى ولم يميز بين القشر وبين اللباب ولا بين الدر وبين التراب ولا بين الدر وبين اللعاب ولا بين القلب وبين الحلاب ولا بين الزرقة وبين الكدرة ولا بين الصفرة وبين الغبرة ولا بين الصوت الحسن وبين الصوت الغير الحسن ولا بين الغناء وبين البكاء ولا بين الترنم وبين التالم ولا بين الكوثر وبين الفرات ولا بين الغلاة وبين البغاة وبين الاثبات الثقات ولا بين الجن وبين الصفر ولا بين الحمر وبين الصقر وخلاصة نصرته مع اطناب كلامه واعجابه ببيانه ان الاغلاط الواقعة فى تصانيف المنصور اما من زلات قلم الناسخ المغرور واما من

سقطات من نقل عنه المنصور وانه ناقل غير ملتزم لصحة ما ينقله ولا مهتم بتنقية ما ينقله فكل المباحث المتعلقة بدفع الايرادات في التبصرة دائرة بين هذين الامرين فتارة يقول انه من نكات الناسخ وتارة يقول ان صاحب الاتحاف ممن هو غير ملتزم الصحة وقد من في العلوم ليس براسخ ولا يخفى على اهل النهى ان هذه نصرة لا يرضى بها اهل الحجى بل يسخط عليها المنصور ويرد فان عدم التزام صحة المنقول وعدم الاهتمام بتنقية المنحول ليس من شان ارباب العقول بل من شان اصحاب الغفول وهو وصف لا يرتضى به الفاضل الكامل الواصل العاقل اليافع النافع الراضع الناصح المعلم المدرس المكرم الغير الملبس بل هو وصف لا يتصف به الا حاطب الليل كاسب الويل سارق الابل والخيل غارق اودية السيل مطفف الوزن والكيل معرف او هن والميل الباعد عن مسالك احسن القيل الحائد عن مناسك احسن النيل السالك مسالك اهل الظلام الناسك مناسك اللئام الغير الفارق بين الشمال واليمين وبين الغث والسمين وبين الشيخ والجنين وبين البنات والبنين وبين الخائن والامين وبين الضحك والانين وبين العرق والطنين وبين المذرة والتنين وبين السخي والضنين وبين الرجيح والهجين وبين القبيح والمتين وبين الطل والماء المعين وبين المكان والمكين وهو الذي يقال انه متمائل متجاهل متغافل متساهل وانه ليس بناقل بل منتحل وسارق ولاجماع الامة خارق وفي بحر التنقل غارق وفي نهر التغفل شارق وانه ليس بمعتمد ولا مستند ولا منتقد ولا معتضد وانه غافل غير عاقل او عاقل داجل غير فاضل وان تحريراته غير معتبرة وتقريراته غير مستندة والحاصل ان عدم التزام الصحة وصف يبعد عنه كل ثقة ولا يقصده الا المنحط عن اعلى الدرجة الى اسفل الدرجة نعم لا يستنكر من العلماء طغيان القلم وزلة القدم احيانا فان هذا لازم عرفي لمن كان انسانا واما كثرة ذلك وعدم التزام ما ينقله هنالك فهو من اشر المسالك واضر المهالك

واشنع المحالات واقبح المناسبات وانكر المعادات واوهن المعارات لا يسلك عليه الا من طغى وغوى
ولهى وسهى وعصى ولو ينه النفس عن الهوى ولم يختر سبيل الهدى ولذلك ترى الافاضل
ينكرون اشد النكير ويوجبون التعزير على من اتصف بهذا وان كان من الاماثل كما ستطلع
على تفصيله في موضع يليق وما احسن قول من افاد فاجاد وللزنبور والبازى جميعا
لدى الطيران اجنحة وخفق ولكن بين ما يصطاده باز وما يصطاده الزنبور فرق والذى
يحلف به مثل هذه النصرة المفرقة الى سواء الخصلة لا يسلك الا من صاحب الغفلة كاسب
الغفلة والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس لو نصرني احد مثل هذا النصر لزجرته
باشد الزجر وهجرته باسد الهجر وحجرته عن هذا المكر ومنعته من الغدر وعزلته عن
منصبه الى ان يدخل في القبر ونفيته من بلده الى المكان القفر واغرقته في النهر او البحر واخرجته
قبل الحشر والنشر وقلت له يا ايها الغافل الباقل المتكبر مقالا المتصغر فعالا اخلوت
توجيه الكلام بما لا يرضى به قائله وتمويه المرام بما لا يسعى به عامله واضفت الى وصفا
ليس من شان النبلاء ونسبت الى حرفا ليس من شان الفضلاء وجعلتني متهما عند كل ثقة حيث
الفتني بغير ملتزم الصحة واخرجتني من زمرة ارباب الرشد والسداد واصحاب النقد والرشاد
مستحقا للبعاد عند العباد محرقا كالرماد ظننت اني اخوض من المهلكة بمثل هذه المفسدة
وان تخرقني البالية بمثل هذه الطريقة الغالية وقد اخطأت فيما ظننت وغلطت
فيما توهمت وحق لك ان يقال في حقك انت انف في السماء واست في الماء هذه طريقة
مرمية وغير مرضية يتشبه سالكها بمن بنى بيتا وهدم قصورا مبنية وبمن فر عن المطر و
استقر تحت الميزابات المجرية هذه شريعة منسوخة وممحوة ومعيوبة ومعتوبة ومردودة
ومطرودة ومقهورة ومدحورة ومغبونة غير مصئونة ومتروكة غير مسلوكة يشبه

مامليها بالفرقة الفسقة عليها غبرة ترهقها قترة هذه ناضرة مائلة باطلة فاسدة كاسدة
خامدة جامدة زائغة ضائعة خافضة خارقة هالكة قاسية عاصية طاغية
باغية واهية لاهية ساهية ناسية كارهة فاسقة كافرة فاجرة خائبة خاسرة وما
ادراك ماهيه ناقصة هاوية ناهقة عادية حامضة راسبة حائرة هائمة هائمة واثمة
خالية عالية داخرة غاوية كاوية كاسفة ماحية خاسفة حارقة غارقة ناشزة
باردة حافية حامية فاحشة غاشية هل اتاك حديث الغاشية هي واقعة قارعة
داهية قامعة جافية قالعة الا وهي لحالقة لا اقول حالقة شعر الراس واللحية بل
حالقة الشريعة الناجية لعمر الهك ايها الناصر الناحذ والله يغفر لك هذه نصرة لا ارضى
به انا ولا ادني ولا يرضى به من دوني من الاداني ولا الاقاصي والطلبة والكملة والعوام
والكرام وكيف فانك ابتدعت مالا يفهمه كل عادل واخترعت لي مالا يقر عليه الا عاطل
واتيت بالمرويات به احد من الانصار وحكمت بالم يحكم به احد من الاخيار وكسرت
قصعتي مع ما اشتهر لا تكسر القصعة وفتحت خزانتي مع ما اشتهر لا تفتح الخزانة وحسنت
صحفتي كلحس الهرة وصرفت اماناتي مع حرمة الخيانة فانك لما اوردت لي وقولا وكقولي
اني لست بملتزم الصحة ولست بمهتم بالقوة واني ناقل محض ليس لي بصحة ما اذكره او
بطلانه غرض هلكت كل مجموعاتي وخربت كل منقولاتي وفسدت كل منظوماتي وكسدت
كل منثوراتي وارتفع الامان عن تصنيفاتي وامتنع الاطمينان بتاليفاتي فان كل من له ادنى
عقل وله حظ او فهم النقل يعلم ان حاطب الليل لا عبرة بما يكتبه وراكب الويل لا ثقة بما يكسبه
لا سيما اذا غلبت الزلات وكثرت السقطات وكبرت المغالطات وعظمت المسامحات
فتلك لعمري داهية كبرى وواقعة عظمى وما احسن قول بعضهم في شان ابراهيم بن حسن

ان الحسن البقاعي المذكور ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي ان البقاعي المبذي فحشه
يكذبه وحالة عقوقه لو قال ان الشمس تظهر في السماء وقفت ذوو الالباب عن تصديقه
وخلاصة المرام في المقام ان ناصر صاحب الاتحاف والحطة مولف التبصرة قد نصره بنصرة
صار بها بين الطلاب ضحكة وبين الكتاب لعبة وامده بما صار به ضرب المثل في الجدل
الخطل ومشى على طريقة صار به معيوبا وسعى في حديقة صار به معتوبا ولا عجب منه
ان صاحب الغرض مجنون والاجير المرهون مفتون انما العجب من السيد المنصور كيف ارتضى مثل
هذا النصر المهجور الذي لا يرتضي به من له ادنى شعور فضلا عمن له في بحر العلوم عبور وقد كنت
اسمع من مدة مديدة خبر تاليف هذه التبصرة وطبعها وثناءها من افواه الرجال الجهال ومدحها
لكن ما قال ليس الخبر كالمعاينة ولا يعتبر علج ارباب المزابنة وقد مضت على هذا المنوال
مدة سنين وهي تطبع شيئا فشيئا قدر ما يوقف شيئا فشيئا في بلدة دهلي في مطبع السيد
فهاروق الاميني وتبالغ في اخفاء سطورها واوراقها حتى لا يطلع احد من الناس والاكياس
على غررها واسقامها ويدافع عن مطالعة ما فيها لئلا يوصلها احد الى من عرقها ويشتتها
ويجرحها ويفرقها ولما افضى بالاختيام ختامها وبلغ الى الاتمام انطباعها واهتمامها وانتشرت
في الاطراف كانتشار الذبابات كلما ذبت آبت وانتشرت في الاكناف كانتشار السراب بقيعة
يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا الا الرمل والتراب وصلت الي نسخة منها
وكنت مشتاقا الى معاينة جمالها ومشاهدة كمالها ورفع نقابها ودفع حجابها ظنا مني
انها خذرة جميلة معززة بين اقرانها ومفرحة شكيلة معززة بين اشباهها
فبعد ما استمتعها بيدي ونظرتها بعيني وجدتها كاسدة غير نافقة لا تباع ولا تشترى
في سوق العلم والعلى بفلوس رائجة فضلا عن دراهم ناجزة ومن يشتريها اغترارا

بشهرتها لما يرة ها الى بائعها بخيار العيب والرؤية ويظن بانهما ما ادى اليه من القيمة بل هي حقيقة بان لا يقبلها احد من اصحاب الفقه والسنن وان اعطاه احد من تجارها بغير ثمن وهي مملوة بصنوف من المكر والتزوير وغيرها مما ينكر عليه اشد النكير منها ان مولفها اتخذ نفسه عبد النصير واختفى عن ميدان المناظرة كاختفاء المختفي تحت السرير ونكث بيعته وعهده ونقض توبته وعده وصار من الذين يامرون الغير بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب وسار مع الذين يرون القذى في عين الغير ولا يرون ما في اعينهم وهم يدعون كونهم من اهل السنة والكتاب واي صنع اقبح من هذا الصنيع زجر غيره عن مثله وتاب عن نحوه ثم ارتكب هذا القبيح ومنها انه سمى رسالته بتسمية انبأت عن تهذيبه واخبرت عن تخريبه فان مثل هذه التسمية اي تبصرة الناقد برد كيد الحاسد وكذا تسمية الرسالة السابقة بشفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي ليس مما يختاره ارباب الانصاف من المناظرين ولا يختاره الا ارباب الاعتساف من المكابرين ممن يتفوه بما يتفوه ويتشيطن ويتجهل بعد التعقل وسها الايهام الا اللاثمى في خليقتي هل النفس فيما كان منك تلوم فكيف ترى في عين صاحبك القذى وتنسى في عينيك وهو عظيم ومنها انه سود الاوراق من الابتداء الى الصفحة الثامنة والثمانين بعد المائتين في المباحثة معي ومن هناك الى الانتهاء اعني الصفحة الثامنة والتسعين بعد اربعمائة في المباحثة مع غيري هو الفاضل السلهتي مولف الرد المعقول في رد الفج المقبول ومع ذلك شهر في العنوان سالكا مسلك العدوان ان هذا جواب لابراز الغي للخصم اللكنوي واي سعي اشد من هذا واي غي ازيد من هذا يرد على رجلين ويجيب عن خصمين وينسب كله الى ثاني اثنين ويحذف ذكر احدهما من البين وما ذلك الا ليظن ان الجاهل المشبه بالجان الخامل ان مولفها متبحر كامل ومتبهر كافل حيث رد

ابراز الغي وهو رسالة صغيرة الحجم بمثل هذا التحرير كبير الحجم ومنها انه مهد مقدمة لاصلاح
تصانيف صاحب الحطة في الصفحة الحادية والثلاثين في ان التواريخ فيه مسلخ كثير للاختلاف
والاختلاط والوهم الخ وذكر لتاييدها من تلك الصفحة الى الصفحة الخامسة والاربعين بعد مائة
واربعة عشر مثالا واى مكر اكبر من هذا المكر وهو من احدى الكبر سود الاوراق بما لا نفع منه
ليظن الناظر الغير النبيه ان مولفها رئيس الافاضل وان ددة رد كافل ولا يدري ان
من النباهة
لو اكتفى على هذا القدر من الامثلة المتفرقة لعله انكسر قلمها او فني سوادة او التشق قرطاس
المسودة والا فمن الظاهر انه لو جمع الاختلاف الواقع في الامور التاريخية لبلغ تاليفه الى
مجلدات ضخيمة فيظن بفضله اذيد مما ظهر عند الطوائف السقيمة ومنها انه مهد لاصلاح
تصانيف صاحب الحطة مقدمة ثانية في الصفحة الخامسة والاربعين حاله على ان نقل
الاختلاف من غير ترجيح جائز وذكر له من السادسة والاربعين الى الحادية والتسعين
ثلاثا وثلثين ومائة امثلة واى لهو او هزل من هذا اضيع لاوقاته وحرك اقلامه وسود
ست
اوراقه في كذا وكذا من غير ان يفيد شيئا في الدنيا والعقبى وما ذلك الا ليتوهم متخيل
ان كتابه للاحقاق متكفل ومنها انه سود الاوراق في تمهيد المقدمة الثالثة من الصفحة
الحادية والسبعين الى الثالثة والسبعين بما لا يسمن ولا يغني ولا يفيد ولا يغني ليكبر حجم الكتاب
فيظن فضله عند جهال الطلاب ومنها انه مهد في الصفحة الرابعة والسبعين مقدمة خامسة
وسود لتاييدها من اوراقه نحو ورقة وهو لا يجدي نفعا ولا يعطي فتحا الا تسويد القرطاس
والتبختر به عند عوام الناس ومنها انه عقد بابا ثالثا لبيان اغلاطي الواقعة في ابراز الغي
وغيره من تصانيفي وعد منها من الصفحة الثالثة والثلاثين بعد المائتين الى الثانية والخمسين و
مائة وثمانية وسبعين ليكثر مدحه عند المتعلمين واكثرها متعلق بتغيير النقاط والاعراب

من اصحاب الكتابة او بتغير الصلة ولعمري لقد اتى بالعجب العجاب يضحك عليه كل صبي وشاب

ويبكي على ضياع وقته فيما لا ينفعه كل من عُدّ من اولي الالباب وقد شهد كل من اجتنى ثمرات

حديقة الفهم والكمال واقتنى بركات غديقة العلم والجمال ان مثل ذلك يشبه احاديث

خُرافة لا يصدر الا ممن بلغ عمر الخَرافة وولغ في اناء البطالة والجهالة ولنعم ما قال بعض الكرام

كانوا بني آدم ففرق شملهم عدم العقول وخفة الاحلام ولهذا لم اتعرض عند التعرض باغلاط

صاحب الاتحاف بمثل هذا الاعتساف فلو عددت اغلاط الواقعة في تصانيفه بالعربية

والفارسية من حيث تغيير النقاط والصلات واختلاف التواريخ المهندسة وانتشار

الكلمات لبلغ الرد الى منتهى الجموع واشكل الامر في الجواب على الجموع وان بل وكل من له ادنى عقل

من اهل عصري ومن قبلي يعلمون علما ضروريا ان مثل هذه الخدشات والخرافات لا يليق

الا بمن كان عاجزا ايسا نحويا فلم تزل عادة الجهلاء انه اذا اعجمهم احد من النبلاء وعجزوا عن

الجواب وتحيروا وبهتوا وسكتوا وندموا وصمتوا ووهشوا وخبطوا ولم يقدروا على اظهار الصواب

طفقوا يلمزون خصومهم فيشتمونهم ويطعنونهم ويبرزون مسامحاتهم اللفظية ومساهلاتهم

الحرفية وان كان خصمهم بريئا منها غير ملتفت اليها ظنا منهم ان تكثير الايرادات ولو كانت

من الخرافات يزيد في عظمة ذاكرها في عين الناس وليس كذلك فان مثل ذلك مما لا يستحسنه

الا النسناس ولا يمدحه الا الخناس ولا يرتضي به الا ذو وسواس واما عقلاء الناس

فيشنعونه ويقبحونه ويجهلونه ويحمقونه ويخرجونه من عداد الناس ومنها انه اطلق

عنان اللسان بالطعن على طائفة من الاعيان ولدغ كلدغ الثعبان وارتكب عدم الوفاء

بالوعد واكتسب الغدرة مع انه ليس من اهل الكوفة ومشى على ممشى النفاق والشقاق

وليس من اهل العراق وسعى في مسعى السب والشتم والانتقاض مع انه ليس من الرفاض

وجاوز الحدّ فطعن على الآباء والاجداد واكثر الاياب والذهاب في الشباب وتنابز الالقاب غافلا
عن قول الماهر من لم يحفظ لسانه فقد سلطه على هلاكه وقول الشاعر عليك حفظ اللسان
مجتهدا فان جلّ الهلاك في زلّاته وجعل انكار الحق الواضح اِدامه وعمل الفرار عن الصدق
اللائح ذرابة واصرّ في ابداء الاحتمالات لتزييف الواضحات واغترّ بانشاء الخيالات لتضعيف
الراسخات وحلف بعزة الله الغفور بان لا يسلّم ما نقحه المورد الصبور وعلّف عكوف معتكف
في سيد الشهور على ان لا يعظم ما حققه المورد ذو المهارة والعبور سبحان من سخّر
عاندي يحدثه في عينه كرايه لا اكره الغيبة من حاسد يفيد في الشهرة والاجراء وعجب
من ذلك كله انه جعل نفسه من الذين يجمعون الرطب واليابس ويجمع الغافل والناعس
ويكثرون في النقل من دون تعمل العقل ويفرحون بكبر المجموع وان كان في جمع الحشو واللهو منهمكين
المجموع ويصرفون عن تنقيح الامر الواضح وترجيح الشيء الانفس الامر ويشتغلون بتسويد
الاوراق وان كان بسوء الخلاق ويتوجهون الى تاليف الكراسة وان خلت عن الافادة
ويأخذون ما يجدون ويكتبون ما ينظرون وما الله بغافل عما يعملون اليه مرجعهم جميعا
ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون هم الذين لا يبالون بنقل الاكاذيب والاعاجيب وثبت المنكرات
والمفتريات ولا يخافون من لومة لائم فاضح واخذة عالم ناصح ويحققون بتكثير المنقول
وان كان خلاف المعقول ويجترؤن على تحرير ما هو باطل بالعيان او بالبرهان وما هو
متفق كذبه عند الطلبة والكملة اولى الشان من الانس والجان ويفتخرون بكثرة مجموعاتهم
ومنثوراتهم مع الغفلة عما يترتب على فعلهم ونقلهم من الضغائن والدواهي عند امثالهم
واشباههم ويمرحون بذكر اسمهم عند ذكر من كثرت تصانيفهم وشتان ما بين تصانيفهم
وتصانيفهم مع الغفلة عن ان مجرد كثرة العدد ليس مما يمدح بها ويفتخر عليها بل اذا كان مع التهذيب

والتنقيح والتقريب والترجيح فان يجد الكثرة مع فقدان هذه الصفة لا يليق بشان العالم

بل بشان انظاره ذلك لانه جعله غير مرة غير ملتزم الصحة وتارة ناقلا محضا او [illegible]

منقلا صرفا فيا حملة لواء الشريعة ويا طلبة سواء الطريقة هل قرع سمعكم خبر ناصر

يضرب به المثل بكونه اجير من ضاره ويجيب من ينادي من انصاري بقوله انا حواريه

ويدعي المناظرة وحسن البيان ويسقط العشاء به على السرحان ويختار في نصرته

سبيلا يتهم به منصوره كثيرا الا قليلا ويجتاز في مدحه طريقا يكون من نصره به

حريقا هل وصل اليكم خبر معين يقوم للامداد المبين ويروم الارشاد المتبين

فيلقب منصوره بوصف هو به حزين وفي انداده واضداده مهين هل سمعتم قصة

معاون يتوج بتاج المشاجرة يتلو سرا وجهرا انا المدافع عما اورد على صاحب الاتحاف

طرا والمنازع بمن اورد عليه قهرا وكسرا ويثبت في اثناء مدافعته ومعاونته له [illegible]

نكرا وينسب في اثناء منازعته ومخاصمته اليه شيئا امرا هل رايتم مدافعا يشمر

للمدافعة ويظهر في مبرز المنازعة ويغوص في بحر المشاجرة ويخوض في نهر المد[illegible]

وينسب الى المدفوع عنه والمنازع عنه ما يفر عنه هو واشياعه واحزابه واتباعه

واصحابه واشباهه واقرانه وانداده وامثاله قائلين حاشاك الله صاحب

الاتحاف ثم حاشا ان تتصف بهذا فمثلك لا يكون ناقلا محضا ومثلك لا يكون

سارقا صرفا ومثلك لا يكتفي على النقل المجرد ومثلك لا يرتضي بترك القول المسدد

ومثلك لا يذر التزام الصحة ومثلك لا يدع اهتمام الثقة ومثلك لا يجمع الرطب

واليابس ومثلك لا يجمع بين الكامل والناقص ومثلك لا يخلط بين الحصباء

واللآلي ومثلك لا يخبط في ظلماء الليالي ومثلك لا يتحمل اغلاط القطعي ومشايخ

لا ينقل الشطط اليقيني ، ومثلك لا يغفل عن ادراك البطلان الجلي ، ومثلك لا يذهل عن
سائر الشان الخفي ، ومثلك لا يعتمد على كتاب واحد وان كان مملوا من ثياب غير واحد
ومثلك لا يستند بما يكون جامعا للكاسد والفاسد ، ومثلك لا يكتب ما شهد العيان
بخسرانه ، ومثلك لا يكسب ما شهد البرهان بنقصانه ، ومثلك لا يبرئ الذمة باني غير
ملتزم لصحة ، ومثلك لا يجترئ على القول بان ديدني عدم التزام لصحة ، ومثلك
لا يجهل ما في هذا الوصف من القبائح ، ومثلك لا يغفل عن ما في هذا المذهب من الشنائع
ولا يخفى عليك ما لا يخفى على الاداني ، ومثلك لا يذهب عليك ما لا يذهب على مهرة المباني والمعاني
ومثلك لا يستتر عليك ما لا يستتر على الطلبة فضلا عن الكملة ، ومثلك لا يقتصر على
ما لا يقتصر عليه الغلمة فضلا عن الاجلة ، وهذا التبري كله لا يختص بالسنتنا بل الناذ
عنك والرادون عليك ايضا معنا في هذه البراءة ، وشاهدون معنا بهذه الشهادة
هل اطلعتم على مجير هو اجير لا وذير يفترى على المستجير به ومن استجاره لنصرة باعظم
بغرية وينتهى في اثناء نصرته الى ادهم الفرية ، ويحكم على مالك ازمته ان قربته مملوءة
مما ليس فيه منفعة ولا قربة من المياه المنتنة الخربة ، هل وقفتم على مغيث يتعدى
على المستغيث به ، ويتصدى لانتساب ما يتهم ويهتم به ، هل علمتم مجيبا عن لبيب ينسب
اليه ما لا يرتضيه نسبه ، هل شهدتم طبيبا يداوى المريض بما يهلك او يزيد في مرض المريض
وبالجملة ان الناصر المختفي بالسيد القنوجي قد تحمل المشقة في ظما الهواجر وحمل المحنة
في ظلم الدياجر ، فتأوه وتضجر وترقه وتفخر ، وتصيح وتشنج ، وتعدى وتشجع ، وصاح وصال
وجاب وجال وعاب ونال وغاب وبال ، وجلجل وصلصل ، وقلقل وحلحل وتجسس
وتحسس وتنعس وتنفس وتردى وتهدى وتصدى وتغدى وزمزم ودمدم

تحرّ وكم ثم تولّى و ترنّح و تقحّم و تنسّم و مع ذلك كلّه اتى بما صار به مثلا للاولين و
مثلا للآخرين و كذلك كلّه فى نصرتك و حمايتك فاكرم مثواه و مضجعه بامن حماه و نصره
واسبل عليه سحائب فضلك و كرمك و امطر عليه قطرات برّك و لطفك و وقّره و قرّبه
و عظّمه و اكرمه و توجه بتاج العزّ و الوقار و لا تجزه جزاء سنمّار فان اهمّك صنعه
و اغضبك قبحه فانشد عنده ما انشده الحريرى طاعنا على كسبه الشريرى
و نديم محضته صدق ودّى اذ توهمته صديقا حميما خلته قبل ان تجرّب انقا
ذادمام فبان جلفا ذميما و تظنيته معينا رحيما فتبينه لعينا رجيما و تخيرته
كليما فامسى منه قلبى بما جناه كليما قلت لما بلوته ليته كان عديما و لم يكن لى نديما
فلما وقفت على ما وقفت من سوء تهذيب مولف التبصرة و علمت ما علمت من سوء تقريب
مصنف التبصرة انشدت ما انشده الجزرى فى حصنه شاكيا ظلم دهره الّا قولوا لشخص
قد تقوّى على ضعفى و لم يخش رقيبه خبأت له سهاما فى الليالى و ارجو ان تكون له
مصيبة و امتثلت قول ربّ العالمين فى كتابه المبين خذ العفو و أمر بالعرف و اعرض
عن الجاهلين و قوله فى موضع اخر من كتابه فاعف عنهم و اصفح انّ الله يحبّ المحسنين
و قوله فى موضع اخر من كتابه فاصدع بما تؤمر و اعرض عن المشركين انّا كفيناك
المستهزئين و قوله فى موضع اخر و لا تحزن عليهم و اخفض جناحك للمؤمنين
و قوله تعالى فى موضع اخر و ليجدوا فيكم غلظة و اعلموا انّ الله مع المتقين و قوله فى
موضع اخر ادع الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالّتى هى احسن
انّ ربّك هو اعلم بمن ضلّ عن سبيله و هو اعلم بالمهتدين و ان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به و لئن صبرتم لهو خير للصابرين الى غير ذلك من الآيات المرغبة

في الامر بالمعروف والنهي عن غير المعروف من دون الخوف لومة لائم وحكومة ظالم
والمرهبة من ارتكاب ما لا يجوز من التعدي والتحكم والتردي وانتصبت لتاليف رسالة
اسمها يخبر عن رسمها وهو تذكرة الراشد بردّ تبصرة الناقد ولقبها ايشعر بفضلها وهو
ظفر المنية بذكر اغلاط صاحب الحطة مشتملة على لطائف ومعارف نافعة شائخة
بانغة راسخة طالعة رافعة بالغة رائعة كافية شافية وافية ثاقبة دامغة
راغبة راضية حاذقة نامية ناعمة بارقة شارقة ناصبة طارقة حامية
سائغة فاضية راشدة ناسكة صالية جامعة حاوية رابية راوية جادية سارية
حارثة جاذبة كافلة حافلة قاصمة كاسرة فاتحة ناطمة راغبة راهبة آمرة
ناهية ظاهرة باهرة آخذة حاصرة عاصرة قاشرة حابسة بادية تكشف
لك ما صدر من الناصر الفاتر من الخلط والخبط والرداءة والغواية والجهالة
والضلالة والتغافل والتساهل وتعرف لك ما في نصرته من القذى والبذى
مما لا يفرح به المنصور ولا يرضى وتبين لك ان طريقة الناصر في النصرة طريقة
كدرة خربة بها امتاز بين المهاجرين والانصار وصار بها ضرب المثل في الجدل
والجدل في الامصار وطار بذكر نصرته الدبور الى الاقطار وغار بصنعته كل
غدار ومكار واستعاذ من خصلته كل حاج وزوار واستفاد من شرعته كل
ثاج واكار وصار بها اماما لكل حائك وناتك وغيرهما من الاراذل ممن يوصف
بالهالك والحالك وتبرهن بلا مرية ان ما نصر به اورث الى الفضيحة لا النصيحة وبها
لا التناصر والضياع لا الفلاح والمطعونية لا المامونية وفيها مع كل ذلك غرر نفائس
ودرر الفرائد تنفتح بها اصداف الاذهان وتنشرح بها ثقب الاذان وتروى بها كل غليل

ويشفيها كل عليل فدونك عجالة ناصحة و علالة رائعة مشتملة على فوائد مستثرفة
وفوائد مستظرفة وكلمات طريفة و فقرات لطيفة ومواعظ شريفة و نصائح
نفيسة وامثال نظيفة واخبار غريبة حقيقة بان ينشد في حقها كل فاضل معبر
ففي كل لفظ منه روض من المنى وفي كل سطر منه عقد من الدرر او ينشد في كل
باب منه درمولف كنظم عقود زينتها الجواهر فان نظم العقد الذي فيه جوهر على غير
تاليف فما الدفاخر التزمت فيها الاجتناب عن الفحش والسباب الذي هو شيمة من هو
في تباب من هو رذيل النسب ذليل الحسب سخيف الحرفة كثيف الصنعة الموصوف بالزائغ
المنافق والمخادع المماذق والمعروف بارتكاب ما يغضب به الخالق واكتساب ما يكتسبه
السارق الابق والساقط في المضائق سقوط الحجر من حالق والهابط من درجات الحاذق
الى سوء الخلائق والمضروب به المثل عند كل رجل بوصفه بالحالق لكل وافق وبراشق كل
طارق واللائق لان يرمى بالطارق ويسمى بالفاسق ويلقب بالغاسق الذي امر
بالتعوذ منه سيد الخلائق والسماء والطارق وانه لقسم عظيم رائق ان الاشتغال بالسب
والشتم ليس الا من شان من هذه اوصافه وهذه القابه وهذه اسماؤه وهذه ادابه
لا من شان اهل العلم والحلم لاسيما ممن ورث هاتين الصفتين كابرا عن كابر وحرث
في المزرعة حرث الآخرة في النشأتين حائز المفاخر عن الاكابر ولقد عنى للخلائق
عشيرتي فعددت قولهم من الاضلال في امرؤ منى الوفاء سجية وفعال كل مهذب
مفضال واني لا القى المرء اعلم انه عدوي وفي احشائه الضغن كامن فامنحه بشرى فيرجع
قلبه سليما وقد ماتتسلل به الضغائن واتيت فيها من الموارد العلمية والمصادر الفهمية
ما يتنبه به كل طالب ومبتدئ ويتشوه به كل جالب ومنتهي ويهتدى بها كل معتدي ويغتدي

[illegible]

بها كل مغتذي ويستلذه كل احوذي ويستعزه كل مشرقي ومغربي وخاطبني في جملة
المباحث بالسيد المنصور لا الناصر المقهور لانه ارتدى برداء الخفاء واعتدى بذباح الجهلاء
وارتضى بان ينادي بالجنين في بطون نساء المومنين واقتدى بشان المختفين فحسب
ان لا يخاطب هذا الرجل الاجنبي المخفي بل منصوره القرشي وبهته غير مرة على مكائد
ناصره ومفاسده الواهية بالمرة بعبارات حسنة عذبة غير مرة تنفع المبتلى بفساد
الاخلاط لا سيما السوداء والمرة شفقة عليه وعلى سائر المسلمين حفظهم الله عن كل
مكر وغدر في الدين وقد كان جمع من الاخوان والخلان ينصحوني بترك هذه المباحثة
والملاضحة قائلين هما تضييع اوقاتك النفيسة ولمحاتك النظيفة وانت اجل من ان
تصرفها الى رد مثل التبصرة وتشتغل بدفع ما ليس فيه الا المكر والفخر والظلم والشتم
والتعنت والتردي والهزل والعذل والنباح والصياح والرفث والفرث والوبال
والضلال والعتاب والتباب والفحش والبغش والفساد والعناد واللجاج والاحاج والنعيق
والنهيق والاذى والهذى والسفاهة والعداوة والغبار والعثار واللغط والشطط
واللغو والحشو والطغيان مع العدوان والسقوط والهبوط والخدع والردع والزيغ واللدد
والاعتداء والافتراء والتعشيش والتنفيش لا فيها مباحث حكمية ولا مسائل علمية
ولا فوائد مفيدة ولا فرائد مجيدة ولا تقريرات سديدة كتقريرات العلماء ولا تحريرات
مجيدة كتحريرات العقلاء ولا التهذيب كتهذيب الرجال ولا التذهيب كتذهيب
الكمال فمثل هذا الذي هو اوهن من نسج العنكبوت جوابه السكوت وعتابه الموت
وخطابه الخفوت وقد علمت انهم صدقوا فيما نصحوا واخلصوا فيما ابرزوا لكن خوف
تعنت المتعنتين وتفنن المتعصبين وفساد السالكين وبعاد الناسكين بنهج التو

الى كتابة الرد على التبصرة بحيث يكون لكل سائل و نائل تذكرة و يكون بخلوص النية
وصدق الطوية فيه زاد الى فى الآخرة والمرجو من الخلان الذين شيمتهم الانصاف والوفاء
والاخوان الذين شيمتهم التباعد عن الاعتساف والجفاء ان يطالعوا هذه العجالة بعين
الاعتدال لا بعين الاعتلال ويشاهدوا هذه العلالة بقلب سليم لا بقلب سقيم مع التحفظ
عن غشاوة التعصب تعصب من فاز بالعين بالفاء والتيقظ عن سِنَة قساوة التصلب
تصلب من حاز بالغين بدل الراء وارجو من السيد المنصور واحزابه رجاء التائب
عن الكامل المتبقر واصحابه ان لا يعودوا الى ما مضى من الهفوات والخطيئات و يكفوا
السنتهم واعنتهم عن السلوك فى مسالك المزخرفات والمحرمات ومن عاد فاولئك هم الظالمون
فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك هم
الصادقون اقول قولى هذا واستغفر الله لى وا لخصومى مع سائر المهاجرين والانصار
انه تعالى حليم كريم رحيم غفار وهذه الرسالة مرتبة على ابواب خمسة وخاتمة
الباب الاول فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الديباجة والفاتحة وفيه دراستان
الاولى فى رد هفوات الديباجة والثانية فى رد لغويات الفاتحة الباب الثانى فى رد
ما فى الباب الاول من التبصرة من الجواب عن ايراداتى التى ذكرتها فى مقدمة ابراز الغى الباب
الثالث فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الباب الثانى من التبصرة المتعلقة بالايرادات التى
ذكرتها فى خاتمة ابراز الغى الباب الرابع فى رد الاقوال المتفرقة من التبصرة المتعلقة
بمباحثة ابراز الغى وشفاء العى وغيرها الباب الخامس فى الجواب عن الايرادات
التى تفوه بها صاحب التبصرة فى الباب الثالث منها والخاتمة فى سرد بعض مسامحات
صاحب الاتحاف فى تصانيفه المتفرقة غير ما اسلفنا ذكره فى ابراز الغى والرسائل المتشتتة

ولئن لم ينته ولن ينتبه لاعودن الى ابراز مساعاته من تصنيفاته التي هي خارجة بالمزخرفات وانها رسائلة بالمصنفات شفقة على الجاهلين والعالمين ورحمة على العالمين ونصيحة له ولسائر المسلمين على ما هو شان العلماء المتقين عصمنا الله واياه من تكاثر الخطيئات وتواتر السيئات وحفظنا الله واياه من جمع المهملات والمخجلات ونجانا الله واياه من نومة الغافلين والغافلات وسلك به وبنا على مسلك الفائزين الفائزات آمين يا ارحم الراحمين يا مجيب الدعوات ورافع الدرجات ودافع السيئات وولى الحسنات بحرمة حبيبه وصفيه سيد الكائنات عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه الف تحيات وازكى صلوات **الباب الاول** في رد الاقوال المتفرقة الواقعة في التبصرة في ديباجتها وفاتحتها وهي متضمنة على دراستين **الاولى** في رد الاقوال الواقعة في الديباجة **قوله** في صفحة ٣ وقد تجنبت في هذا الجواب سفساف القول فانه نجس عند الطاهرين من البراز والبول **اقول** انظر ناصرك يدعى الاجتناب عن اللغويات ويرتكب مع ذلك السب والشتم والفحش ونحو ذلك من حركات ارباب الهذيانات مما يبعد عن شان الشرفاء فضلا عن العلماء وكل من طالع تبصرة ناصرك سواء كان من اتباع الائمة او ممن وافقك شهد بان التبصرة مملو من الامور المزخرفة وان مثل ذلك بعيد عن شان اهل العلم الا ان يكون ممن حج ولم يزر قبر النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اخترت في مطاوي هذا الجواب التعبير عن الراد الحاسد بالعدو والباغض والعاند وهي ليست من السب والشتم في شئ **اقول** لعله لم يسمع قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده وقوله تعالى يا ايها الذين

منوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن
ولا تلمزوا انفسكم ولكم مأورد فوج المتكلمين بمثل هذه الالفاظ في كتب الحفاظ ولعمري
مثل هذا بعيد عن الطلبة فضلا عن الكملة لا سيما ممن يظن انه من متبعي الشريعة وانه
ينصر مجدد المائة وان صفحت النظر عما تكلم به ناصرك في حقي من الزدري عملا بقول رب العالمين
خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين تاليا اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي
فافعل ما تشاء فلا والله ما في الدين خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء وقاديا قول المتنبي
واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني فاضل **قوله** قال السيوطي في الكنز المدفون
والفلك المشحون الخ **اقول** قد كمل اقتداء ناصرك بك حيث صدر منه مثل ما صدر منك
فان هذه النسبة خطأ بلا ريبة يشهد به كل من طالع الكنز المدفون من اوله الى آخره
واستفاد من مطالبه **ويؤيده** انه لم يذكره احد ممن الف في ترجمة السيوطي من تصانيف
السيوطي **وقد** نسبه صاحب كشف الظنون الى يونس المالكي لا الى السيوطي وقد صدق عليكما
ما قلت في حق احدكما انه يخالف صاحب الكشف فيما يكون صحيحا ويوافقه فيما يكون غلطا
بديهيا **قوله** لم يكن بين الراد وبين السيد الماجد سابقة المعرفة ولا واسطة اللقاء
ولا اتحاد الموطن ولا وحدة النسب ولا توافق الحسب ولا شئ مما سوى ذلك ولا كتب اليه خطاء
مبتديا منه اليه ولا طلب كتابا من مولفاته ولا اشتاق اليه لانظر في شئ من مصنفاته
ولا رد عليه ولا ورق من مجموعاته في كتب خزانته ولا مخاطبة الحضور ولا ذكر له في
مجالسه بل الراد هو الذي اظهر الخلوص وطلب منه مولفاته واثنى عليها فلما تفضل السيد بعضها
اخذ يواخذ على بعض كلامه في حواشيه على الكتب المطبوعة **اقول** انظر ناصرك كيف
يبكي بكاء الثكلى ويشكو شكاية الكسلى ماذا ذنبت ان نبهت على اغلاطك البينة وتعقبتك

بما صدر منك من مساعاتك المبينة، وأزلت بذلك الظلامة، ودفعت به الظلم الذي
هو ظلمات القيامة، وأظهرت المنقولات الصحيحة، وميزت بين المردود والمقبولات النجيحة،
وقصدت به حفظ العوام عن الخطأ والضلال، وأخلصت فيه الهداية والكمال، ولم يزل
العلماء من عهد السابق هلم جرا إلى الخلف، يردون على من غلط وأخطأ من كل طرف، ويتعقبون
عليه بكل حرف، ويصنفون الكتب في تضعيف مقوله، ويؤلفون الخطب في تزييف منقوله،
فكانوا يرون ذلك من آكد الواجبات، صيانة للخليقة عن الخرافات، ولو جمعت التواليف
التي ألفت في مثل هذه التصانيف، لبلغت مجلدات، بل خرجت عن حد المعدودات،
ولو كان مجرد الرد على الناس مذموما لما فعلت الأئمة ذلك، ولو كان التنبيه على هفوات
الناس معيوبا لما دخلت حملة الملة تلك المسالك، أفتنكر علي أن صنفت ما أدرجت
فيه الصواب، راجيا بذلك الثواب، ونصحت في ما ألفت على الوقائع والبدائع، وذكرت
ما في تأليفك من القبائح والشنائع، ولا أدري ماذا أراد ناصرك من حديث عدم اللقاء
والمعرفة، والشركة في النسب والنسبة، أما علمت أن تعقب جل فيما يصدر عنه من زلات وهفوات
على أن يكون بين الراد والمردود عليه تعارف ولقاء، أو اتحاد وطني، أو اشتراك نسبي وحسبي،
بل الواجب على العلماء شد المئزر للنكير على من يصدر منه اللغو الكثير، والذنب الكبير،

شد الازار كناية عن الاستعداد والتهيؤ والتوجه ١٢

واللهو الخطير، والكسب الحقير، ومحاسبته بكل قليل وكثير، ونقير وقطمير، ولو لم يكن بينهما ملاقات
ومشافهة، ومساوات ومخاطبة، وأما حديث عدم اشتياقك ونظرك وتدقيقك
فهو عجيب عن مثلك، أعاذك الله من ذلك، فإن عدم الاشتياق إلى مطالعة كتب العلماء
المعاصرين من شأن الجاهلين الذين لا يقصدون جمع البدائع واللطائف والوقائع الشرائف،
والمتكبرين المتبخترين الذين يظنون نفوسهم أكمل الناس أشرا وبطرا ورياء وبذاء،

للناس فلا يرفعون لها راسا ولا يضعون حو ون ابواب بيوتهم نبراسا ۞ واما حديث اظهار الخلوص
وطلب تصانيفك والثناء عليه فهو لا ينافي الرد عليه فاني قد قضيت ما هو الواجب عليَّ
ورجوت بذلك ان يكون لي لا عليَّ اذ الواجب على العلماء هو ان لا يستنكفوا عن مطالعة
كتب معاصريهم ولا يتكبروا ولا يتنزهوا عن معاينة زبر اداينهم واقرانهم ولا يتفوهوا وان لا يكونوا
بكما وعميا عن الثناء عليها بمدائح تليق بها ثم ان وجدوا فيها ما يغلب ضره على نفعه
وخبثه على لطفه وسقمه على صحته وخطاءه على صوابه يجب عليهم ان يردوا عليها
ردا بليغا ويبرهنوا على بطلان ما كان قبيحا وشنيعا وخبيثا وكثيفا ويخلصوا فيه
النية ۞ فانما الاعمال بالنية ۞ ثم هذا الواجب وان كان كفاية لا عينا لكن المسارعة
الى الخيرات مرغوب فيها عينا فطوبى لمن سارع الى الخيرات ۞ وصال بالحسنات
وبادر الى تبيين الجهالات والبطالات ورد على من صدر منه تزيين الخرافات
وبهذا ظهر انه لا منافاة بين الثناء على كتبك ۞ وبين ذم زبرك ۞ فان الحكم يختلف
حسب اختلاف الحيثيات وكذا لا منافاة بين طلبها ومعاينتها والرد عليها فان
الحكم مفترق حسب افتراق الاعتبارات ۞ **قوله** ثم ان السيد لما اخبره الناس بصنيعه
هذا في هوامشه ترك معه الكتاب والخطاب والجواب وسكت عن اساءاته وسيئاته
على عادة اولي الالباب وهو الى العام الماضي يكتب اليه الخطوط ويسعى للناس في
ملائمة الرياسة فلم يقبل السيد سعيدا **اقول** تامل ماذا يتفوه ناصره ويصفك بوصف لا يرتضيه
امثالك أهذه عادة السادات كلا والله ان عادات السادات سادات العادات ۞ أهذه طريقة مجددي
المآت كلا والله ان هذه طريقة مجددي الخرافات (في صنعة العكس) أهذا منهاج ارباب الهداية والاهتداء
كلا والله ان هذا منهاج اصحاب السفاية (سفاهة) والارتشاء اما علمت ان الاطلاع على عيوب الناس

مفید لاصحاب العیوب لیتنبہوا علیه ویزیلوا عن نفوسهم العیوب اما عرفان تعقب علی اذا
کان صحیحا لا یستحق هو به ترك الکتاب والخطاب بل یجب اداء شکره فمن لم یشکر الناس
لم یشکر نعمة ربه وازالة ما به تعقب واصلاح ما علیه تعقب وترك الخطاب والکتاب
عند تعقب الناس من الارجاس لا یستحسنه فضلاء الناس بل جملة الانجاس بل هو دلیل
دلیل علی البغضة والحقد والحاسدة والکد والتصغیر والتحقیر فرحم الله من اذا نبه علی
مساعاته شکر منبهه وازال مغالطاته وحفظ الخلیقة عن سیاته وعد تعقب من تعقب
من حسناته وویل ثم ویل لمن تجبر وطغی وتفخر وغوی وغضب من اراد ان یعاصر
علیه وکرب من تبیان مساعات ما لدیه وترك الکتاب والجواب وحرم الاجر والثواب
وما احسن قول عمر بن الخطاب لا خیر فیهم ان لم یقولوا لنا ولا خیر فینا ان لم نقبل اخرجه
ابو یوسف فی کتاب الخراج عن ابی بکر بن عبد الله عن الحسن البصری ان رجلا قال لعمر اتق الله
یا عمر فاکثر علیه فقال له قائل اسکت فقد اکثرت فقال له عمر دعه لا خیر فیهم ان لم یقولوا
لنا الخ وقال حکیم من الحکماء من وعظك فقد ایقظك ومن بصرك فقد نصرك انتهی و
قال آخر من احمر لونه من النصیحة اسود وجهه من الفضیحة انتهی ایها الناصح الغیر الزائغ
کذبت فیما کتبت فان ترك الکتاب کان من هذا الجانب لا من ذلك الجانب وذلك لانی
کنت ارسل الی صاحب الاتحاف المکتوبات ظنا منی انه من العلماء الثقات واذکره فیه
باوصاف النبلاء والقاب الفضلاء فکتب الی وانا اذ ذاك مقیم بحیدرآباد الدکن
صانها الله عن الفتن وکان ذلك سنة احدی وتسعین واثنتین وتسعین یعلمنی ذکره بخط
الرؤساء والسلاطین ویرشدنی الی ان اکتب له لفظ النواب مع شرائف الخطاب ضعف الله
عوته مع فخر العالمین وحسبت انه ممن ولج فی ذوح الامارة وترفع بنفسه علی العلماء

فمنذ ذلك غلقت ابواب المراسلة غلقا لا يفتح بعده وسدت نقبات المكاتبة سدا
لا ينقب بعده ولم ارسل بعد ذلك الى الآن الا مكاتبة واحدة مشتملة على سعي بعض
الاخوان عملا بالحديث الذي حكم بالفضل لقابله يعني الدال على الخير كفاعله والحديث
الذي خرجوه في كتبهم وصححوه يعني اشفعوا توجروا فبلغ الي الخبر انه كرب بتلك المكاتبة
وغضب وسب بلا سبب واغلظ المقولة بين يدي حامل تلك المراسلة فتعجبت من
ذلك عجبا كثيرا وقلت متعجبا الله اكبر كبيرا لبعد مثل هذه الحركة عن اصحاب البركة
ثم اني مع امتداد الزمان في القدح والجرح بحمد الله الى الآن صافي الجنان عن البغض
والحسد والطغيان لا اتكلم الا بعلم ولا انطق الا بحلم مبالغا في حفظ اللسان (قلب) محافظا
للاركان مقتفيا للسلف باحسان ولمن خاف مقام ربه جنتان وهذه عادتي في رد
(اي ترد) (اقتباس من سورة الرحمن)
كل من ارد عليه ان لا ابغي عليه ولا اتجاوز الحد ولا الطم الخد ولا اشتم الاب والجد
ولا اقتحم موارد اللد الكد ولا اتكلم في حقه بكلمات السب والشتم ولا اصفه في رسائلي
بصفات الغضب والظلم واقف عند ظهور الحق ولا اجانب وان كان المردود عليه من
الاجانب ولا آلو جهدا في بيان الحق الصراح ولا اقصر في تبيان الصدق الصحاح
مع تصحيح النية واخلاص الطوية ولا يتركز في قلبي البغض ممن رد علي او سبني ختنا
منه ان مثل ذلك نقص له ولا نقص فيه لمثلي ولمثل هذا فليعمل العاملون ولو كره
الجاهلون وبمثل هذا فليفرح العالمون ولو كره الناقصون والعجب كل العجب منك
ومن انصارك من غرة جوبك المنافسة والمباغضة في صدوركم وركوز سترة المخاصمة
والمنازعة في قلوبكم كما تشهد به اخباركم وآثاركم وهذا مستبعد عن كل فاضل
فضلا عمن يدعي انه صوفي ومتدين ومستعجب عن كل كامل فضلا عمن ينادي بانه

عمري و عيني الحسين **قوله** مع ان الراد نفسه قد انتفع بمولفات مولانا السيد و عرف منها مالم يكن يعرفه قبل ذلك بلا ريب كما يعلمه اكثر الطلبة **اقول** هذه المعية لا تفيد شيئاً فان الانتفاع بمولفاتك على تقدير تسليمه لا يخالف تعقباً و نقضاً الا ترى الى ان الامام الشافعي قد استفاد من مالك و اهل المدينة ثم رد عليهم و الامام محمد انتفع بعلومهم ثم رد عليهم **قوله** ثم ان السيد كان فارغ التحصيل في زمان حياة ابيه وكان له لقاء منه وهو بمنزلة ابي الراد باعتبار علو السن و سمو الفن و الراد بمثابة ولده باعتبار صغر العمر و قلة العلم **اقول** انشدك بالله ايها المنصوري دفع الله عن ناجيك الغرور و شرفه بزيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور هل سمعت عالم مثل ذلك اوسلك احد من اهل العلم هذه المسالك كلا والله لا يبرك في هذه المبارك الا الجاهل الخامل الموصوف بالولوج في المهالك ولا يتكلم بمثل هذه المزخرفة الا الهالك السالك بغير بصيرة في الليل الحالك لا من يتصف بالمنصف و الناسك و المتدين الماسك كبرت كلمة تخرج من افواههم و عظمت جملة تبرز من اسنانهم هل هو في عالم الوجود حتى يفتخر على كل موجود هل احاطته الملائكة من حوله خاشعين ام نادى منادله هذا الرجل مرتضى و مصطفى فكونوا له خاضعين مالك تجبر بالولاية و تختر بالامارة و قد رأى مثل رياسته من هو اكثر منك و منه علماً او فهماً و اطول باعاً و افضل ذراعاً و اكرم نجوى و اعظم تقوى و انجب نسباً من الطرفين و اطيب حسباً من الوالدين و اشهر ذكراً و ابهر فخراً و ازيد بسطة في العلم و الجسم و اشد سطوة في الفهم و الحكم فلم يختر هو و لا احد من ناصريه و مقربيه مثل هذه الجفوة و لم يسطر مثل هذه الهفوة اما سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الطف الخلق تكلماً و انظف الناس نطقاً

(حاشية: اي قبر النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ — الدخول ١٢ — بارزة ١٢)

فواحسرتاہ وامصیبتاہ قد مضی الرسول المکرم وصاحب الخلق المعظم وسبیلہ ثم خلف من بعدہ خلف اضاعوا الصلوات واتبعوا الشہوات واختلطوا بالخبیثات وخالطوا بالنجسات وتکلموا بالخرافات ونطقوا بالواھیات وسودوا صحائف اعمالھم بالمزخرفات وکلفوا کراما کاتبی فعالھم بکتابۃ المنھیات الخبیثات للخبیثین والخبیثون للخبیثات والطیبات للطیبین والطیبون للطیبات کلا ان الانسان لیطغی ان راہ استغنی قائلا انا عونکم الاعلی وربکم الاقصی انا المتشیخ الاکرم والمتشیخ الاعظم لا اظن احدا من المعاصرین یساوینی ولا احدا من الغابرین یدانینی وان من سوای من اھل العصر بالنسبۃ الی کالاطفال الغیر البالغین مبلغ الرجال انا خیر منھم علما واکبر منھم سنا انا من الرجال ولنسمعک مافی کلام ناصرہ المختفی من الخبث الردی لفظا لفظا فقولہ ان ابی سید کان فارغ التحصیل فی زمان حیاۃ ابیہ کلمۃ خرجت من فم سفیہ غیر وجیہ ولا نبیہ اما علم ان ھذا غیر کاف للفضل فکم ممن فرغ من التحصیل فی حیاۃ والدہ یعد من اصحاب الجھل وکم ممن کمل فی حیاتہ لا یلیق بان یحضر مجالس درسہ ویستفید منہ لفقد استعدادہ وذھاب محصلاتہ وکم ممن فرغ فی حیاتہ اتخذ ما کسبہ ظھریا وحسب بغیا وجعل ما علمہ شیئا فریا فصد شقیا وقولہ ھو بمنزلۃ ابی لرادہ باعتبار علو السن وسمو الفن کلام یستحسنہ اللئام ویستقبحہ الکرام لکونہ مفرعا علی ما مر سابقا فاذا بطل بطل ولعلک لم تسمع ما اشتھر بالفارسیۃ بزرگی بعقل ست نہ بسال ای العلو یکون بالعلم والعقل لا بالعمر فکم من طویل العمر غبی وضال ومن ھو اقل عمرا منہ ذکی بالغ الی رتبۃ الکمال اما قرع سمعک ان ابن عباس حبر المفسرین وبحر المحدثین کان فی ایام الحیاۃ النبویۃ من الاطفال ثم ترقی بھا الحال الی ان عرج معارج الکمال وفاق

على شيوخ الصحابة من النساء والرجال ومن ثم كان عمر رض يعظمه اكبر تعظيم ويفخمه في مجلسه اكثر تفخيم ولا يفعل مثله في حق غيره مع علوه طبقة وكبره سنا وطوله عمرا ثم لقائل ان يرد عليك بمثل هذا بان ابا حنيفة كان اكبر منك سنا واقدم منك عصرا واكثر منك علما واوفر منك فهما فهو بمنزلة ابيك بل جد ابيك وانت بمنزلة ولده بل من هو ادنى منه وهذا يستدعي الادب البالغ معه فما لك تضعفه وترد عليه وما الذي اباح ذلك لك وحرم لغيرك ومثل هذا يجري في جميع ايراداتك على كل من عظم قبلك وقد ردت في كتبك على استاذك وهو بمنزلة والدك وهو المفتي صدر الدين الدهلوي وما احسن ما اشتهر على لسان كل جلف وصبي من حفر بيرا لاخيه فقد وقع فيه قوله لكن رعونة اهل الراي لا تدع لاحد قلبا سليما لا سيما كوفتا الهند وقطان محلة الفرنج فان ديانتهم قد انحصرت في رد اهل الحق قديما وحديثا اقول ماهذه الرعونة وما هذه الخشونة ما هذا الذي تفصله طريقة المناظرة ولم يناظر مثله احد في الازمنة الغابرة وما هذا الذي ترتكبه شريعة المدافعة ولم يفعل مثله احد في الايام الماضية وانما شان المدافع والمناظر ان يجيب عما اورد عليه ويسلم بانه مخطئ قاصر ثم اذا عاد اليه خصمه بسيفه حفظ نفسه من جرحه وهكذا الى ان يختتم الكلام ويقف الملام كل ذلك مع سلامة النطق والصدق والمجانبة عن اللغو والهذر لا ان ينتدب لمن رد عليه مع ناصريه للمهاجرة والمباغضة والمنافسة والمدابرة والملاعنة والمشاتمة والمجادلة والمكابرة والمقاتلة والمفاخرة فيسب الراد واباه واعزته ويعيب على من توطن بوطنه وقطن بمحلته ويتنابز بالالقاب الركيكة ولا يترك في الخبط والخلط دقيقة والذي نفسي بيده وقامت نصرتي بقوته هذا فعل الجانين المقبوحين لا فعل المعانين الممدوحين

وما اشبه هذا بصنيع الطائفة الشاتمة اللاعنة الباغضة الشاغبة الصائحة الخافضة الناقضة الملقبة بالامامية والرافضة حيث يبالغون في شتم اهل السنة خلفهم وسلفهم ويسبّون من يعاصرهم وآبائهم واجدادهم ويعيبون على اعزتهم وشركائهم مسكنا وموطنا وبلدا ومحلة الى ما تنتهي اليه اراؤهم وتقف عليه اهواؤهم **قوله** اما رأيت بالراد كيف رد في نعمه الباطل على مسند الوقت الشاه ولى الله الدهلوى في شق القمر حتى الجمه بعض طلبة العلم من اهل رامفور باستكتاب الفتاوى من امصار العرب والعجم **اقول** ذا لم تستحيي فاصنع ما شئت واذا لم تخش ربك فتفوّه بما اردت وان كان المكذوب والسحت والمعتوب والبهت **انظروا** ناصرك وصنيعه وطريقة مرشد عليك وصنيعه كيف ذكرت في ابراز الغي عند البحث عن شعرك المدعي اسم والدك الماجد بالقاب تدل على انه من الاماجد وكيف ذكرنا ناصرك والذي الماجد بما يستنكره كل راكع وساجد فشتان ما بيني وما بينكم فكلامي يدل على رتبتي وكلامكم على مرتبتكم وكل فرع يشهد باصله وكل زرع يخبر عن نسله

وما احسن قول الشاعر الماهر المعروف بحيص بيص ملكنا فكان العفو منا سجية خصلت ١٢

فلما ملكتم سال بالدم ابطح وحللتم قتل الاسارى وطالما غدونا على الاسرى فنعفو ونصفح وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضح **ثم** نسبة البطلان الى رد الوالد الماجد على محدث الهند ولى الله فخر الاماجد في قوله اما شق القمر فعندنا ليس من المعجزات الخ وتصويب تقريرات المولوى احمد على الرامفوري المرحوم الشهير بمولوى دتا من الخرافات عند كل من له فهم ادنى وعقل يفهم به الفرق بين كيف واني **وان** كنت في ريب مما بيناه فانظر رسالتي التي الفها ردا على الراد الرامفوري المسماة بجمع الغرر قال الرد على نثر الدرر فقد ذكرت فيها ما صدر منه من اللهو والهذر واللغو

والهند مما يشبه كلام مجانين البشر وان شئت قلت يشبه الحجر والشجر والغبار والمدر وطالع ايضا رسالتين احدهما في ردة الاستقلال وثانيهما في رد السيف الماضي للفاضل التونكي كلتاهما للفاضل الكامل فخر الافاضل والاماثل حبيبي وشفيقي المولوي الحكيم وكيل احمد السكندر فوري لا زال موصوفا بالفضل المعنوي والصوري من ارشد تلامذة الوالد الماجد **قوله** وكذلك رد على والدي الشيخ عبد الحليم المولوي محمد صالح الحسن في رسالته تمييز الكلام في بيان الحلال والحرام **اقول** قد ارتد رده في ذلك الزمان وتبين ما زاغ وما شان وانكشف من هو ذو خلوص ومن اهتم بالطغيان **ولا ادري** اي فائدة في هذه الزوائد فالزوائد يجب حذفه واي نكتة في ايراد هذه الشواهد فمثله يجب كشطه شعر زيادة القول تحكي النقص في العمل ومنطق المرء يهديه للزلل ان اللسان صغير جرمه وله * جرم كبير كما قد قيل في المثل فكم ندمت على ما كنت قلت به وما ندمت على ما لم تكن تقل **وهل** هذا الا كما لو اخبرتك انه قد رد على والدك فلان وفلان من افاضل الدهر ومنهم المولوي وكيل احمد السكندر فوري رد عليه ردا بليغا مقبولا عند كل منتهي غير فخوري في رسالته السبحية الرضية وغيره من تاليفه البهية **لكني** لست اسلك مسلك الثرثارين المتشدقين ولا ارتضي بمنسك المتعسفين المتنطعين وكون المترك غيوري من افاضل عصري لفعل وفعل فقصر وكثر فشر واشر حسر وحصر ونشر وعصر وبهر ونشر وكهر وشهر الى ان يقبر فيحشر وينشر فيكشر **قوله** من العجائب ان الراد لا يرد على الرافضة الذين ردوا على اسلافه في الاستقصاء بل يمدح بعضهم ويرد على الذين لم يردوا عليه وهم من اهل السنة **اقول** هذا ليس بعجيب عند الاريب فان الواجب على العلماء الاقتداء بما هو فاش ومن المعلوم ان خرافات الرافضة ليست بتلك الضارة لعلماء اهل السنة

انهم مخترعوا خلاف خرافات من يعد من اهل السنة، ويعد نفسه من مجددي الملة؟ فان ضررهما اسرع واحكم فقد ضعف رده واجب على علماء العالم قوله وكذلك لا يزال يرد هذا الباغض على غير السيد من اهل العلم والصلاح كمولانا محمد بشير السهسواني وهل هذا الا شان الذين يريدون علوا في الارض وفسادا اقول ما احسن كلام ناصره حيث يصف نفسه بفمه ويطلق عليه مولانا ويطيل في مدحه هل سمعت عالما يفعل مثل هذا وهل علامت كاملا يرتضي بمثل بهذا فان قلت ان مولف التبصرة ليس هو الفاضل البشير بل غيره وهو عبد النصير ملقب بالمختفي تحت السرير مكنى بام الفرج وابي العجب موسوم بعيسى العسير قلت كذب والله من فاه بهذا وافترى ان مولف التبصرة غير الكذاب ج ولم يزر قبر المصطفى فانا قد علمنا من طرق الكتابة والتقرير في التبصرة انه هو الفاضل البشير الذي رددت عليه في بحث الزيارة قال ابو الطيب المتنبي احمد بن الحسين احد الادباء فلق المليحة وهي مسك هتكها ومسيرها في الليل وهي ذكاء، وبه شهد عندنا جمع من الاصاغر والاكابر بحيث بلغ الخبر الى درجة المتواتر ويدل عليه دلالة واضحة قول مولف التبصرة، في الصفحة التسعين بعد المائة نقوان قولي از كسانيكه اين مذهب منقول است نه مجتهد في المذهب ونه مجتهد في المسائل ونه از اصحاب تخريج ونه از اصحاب ترجيح ونه از اصحاب متون وان كان بظاهره موهما لدعوى سلب الامور المذكورة عن الجرجاني لكن المراد به ما هو خلاف الظاهر اعني ان كونه مجتهدا وغيره غير معلوم والدليل عليه قولنا بلكه محتمل ست كه از طبقه سابعه باشد انتهى فهذه حجة قاطعة على ان مولف التبصرة نكث بيعته وهدم توبته ونسي ما قدمت يداه وسهى ما كتبه في المذهب الماثور وما ابداه من انه لا يرتضي بمثل هذه الخصلة ان يرد رجل على رجل بنفسه وينسبه الى غيره طلبا للخفية وانه قد كان ارتكب مثل ذلك

بيرون شدن از حسين باعث انهدام او ميشيم
يعني السير والخروج ١٢ منه

ثم تاب عنه توبة نصوحا بعد ذلك واحسرة على العباد يسلكون مسالك الفساد
ويطعنون على الغير ولا ينظرون ما في اعينهم من القذى والقصير هذا حال هؤلاء الافاضل
الذين يدعون انهم من محققي الاماثل فما ظنك بالغافلين القاصرين ومكروا ومكر الله والله
خير الماكرين ثم اني ماذا جنيت واي قبح ارتكبت ان رددت على من افترى على جمهور
الحنفية ونسب اليهم استحباب الزيارة مع ان اكثرهم صرحوا بكونها قريبة من الواجب
والقريب من الواجب في حكم الواجب وضعف جميع الاحاديث الواردة في بحث زيارة
القبر النبوي مع كون بعضها حسنا على الراي النجيح السوي ثم ترقى مما نفوه فنفوه في رسالة
اخرى باستحباب الزيارة . اجماعا وانكر القول بالوجوب والسنية راسا مع اقراره بقول
الوجوب في الاولى ثم الف رسالة اخرى وافتى فيها بما لا يفتي به مسلم فضلا عن عالم او متعلم
الا من يكون علمه اكبر من عقله ونظره اكثر من الفهم وهو ان زيارة قبر النبي صلى الله
عليه وسلم غير مقدورة غير ممكنة وغير مشروعة وانها ممتنعة ومحرمة وصلا
هاتيك الرسائل بلغويات المسائل وهزليات الدلائل وان فيها ما يجب الواقف عليها
فقلت في نفسي والله يعلم خلوص قلبي ان سكتّ عن هذه التقاريظ ظن الناس صحة
تلك الاساطير فان نقاد الفنون في هذه الازمنة قليلون واكثر من في عصرنا مفتون
غير مضنون ومفتون غير مامون فاذا راوا اهل النقد ساكتين ولجدهم في احقاق
المرشد تاركين ظنت صحتها الافكار الكليلة وآمنت بها الانظار العليلة افتكر
علي ان قمت في مقام الاحقاق وقلت يا اهل الخلاف والانفاق اني آنست نارا في
هذه البوادي فتعالوا اميز لكم بين العادي وبين الهادي وافرق بين التقرير
المقبول الموافق للمعقول وبين التحرير المغسول المخالف للمنقول واعلموا انه ليس ان كل

ما ذهب اليه الفاضل المشار اليه بلا تامل كالشيخ السهسواني والسيد القنوجي البهوبالي
يكون حقا لكون مولفه مقتدا محققا فكثيرا ما يكون للجواد السريع كبوة وللعماد
الرفيع هفوة وكثيرا ما تكون للصريع سطوة وللجريح في المعركة رجعة وعودة
فانما ينبغي لمن يعرف الرجال ويميز بينهم وبين الاطفال بالاقوال لا ان تعرف الاقوال
بالرجال أفتنكر على ان باعدت الى الذب عن سنن سيد المرسلين وسارعت الى
احياء مآثر المتقين أفتنكر على ان نقحت القول الصحيح وحققت الفعل الرجيح وميزت
بينه وبين القبيح والشنيع أفتنكر على ان ازلت الظلامة ولو لم اقم للازالة لم تزل
الى قيام القيامة وما احسن قول المتنبي حذا الا تجاذب انكر ما نطقت به بديها وليس
منكر سبق الجواد اراكض معوصات القول قسرا فاقتلها وغيري في الطراد أفتنكر
على ان دفعت السقم واثبت صحيح الحكم كل ذلك مع حلم وهذه شريعتي مع من ارد عليه
وطريقتي مع من انازعه وازجر عليه فلا اتكلم بفحش وسب ولا اناظر مع غضب
وكرب ولا اجهله ولا اشتمه ولا احمقه ولا اعيبه ولا اتجاوز عن الحد فاسب الاب
والجد ولا القبه بالالقاب المكروهة كالباغض والحاسد ولا اطلق عنان اللسان
فاقع في الطغيان الكاسد وهذا هو الطريق الذي يسلك عليه الاماثل المناظرون
والافاضل المنازعون وكثيرا ما انشد قول الحريري شكرا لربي وفضله الغزير لا بطرا
وفخرا فلست انا بفخور سعع انا امرؤ ليس في خصائصه عيب ولا في فخاره ريب وشغلي
الدرس والتبحر في العلوم طلابي وجهدا الطلب اغوص في لجة البيان فاختار اللآلي منها
وانتخب واجتني اليانع الجني من القول وغيري للعود محتطب ما الملكر بالمحسنات من
خلقه ولا شعاري الفوبه والكذب واما المشاغب المفاخر وان كان ماليا المعائب خاليا

عن المفاخر والمخاصم الفاجر والمشاتم الغادر فيغضب ويغضب ويكرب ويكرب ويسب الراد
وان كان خيرا من حاضر وباد ويلقبه بالالقاب الخبيثة ويطلق عليه الالفاظ
الكثيفة فتارة يقول انه حاسد وكاسد وتارة يقول انه فاسد وعاند ولا يكتفي عليه
بل يقول انت كذا وكذا وابوك كذا وكذا وعلماء بلدتك ومحلتك طورهم كذا وكذا فيذكر
جملة من المثالب والمعائب مع صفح النظر عن الفضائل والمناقب وان كان اكثر ما يذكره
مكذوبا من نفسه ومفترى من عنده وغرضه من هذه القعقعة الملقية
في المزلقة ان يسكت راده عن رده طلبا لحفظ عرضه وان يفتخر هو بذلك
بين البطلة ويمدح بذلك بين الجهلة وليس العجب من المشي على هذا الممشى حفظ الله
كل عبد عن هذا المسعى ممن هو جاهل واعمى وجادل وادنى وباقل لا يموت ولا يحيى
ونا قل في ترويج الاباطيل يسعى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة
لمن يخشى انما العجب ممن يقول اني مجدد للدين المتين ومجدد للشرع المبين اوانى
احق الحق وابطل الباطل وانصر السيد الشريف سيد الافاضل فيسلك على هذا
المسلك ويبرك بهذا المبرك فليحذر ثم ليحذر من ان يصير من الاخسرين اعمالا الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولولا خوف هلاك
الهالكين وضلالة السالكين لكان ترك الكلام معهم احرى والسكوت عن لغويا تهم
وهزليا تهم اولى **قوله** ارسل الراد نسخا من ابراز غيه الى مكة من دون انتظار
لجوابه ظنا منه ان رسالته هذه لا يكون عليها جواب وهذا كتابنا شفاء العي لم
ارسله الى مكة ولا الى المدينة ولا الى احد من اهل الكوفة مع كونه مشتملا على المناظرة
المحققة الخ **اقول** فيه ما فيه اما اولا فهو ان نسبة ارسال ابراز الغي الى مكة الى مولفه

كاذبة واهية كاسدة ساقطة فانى لم ارسله الى الحرمين الشريفين ولا الى بلاد الشام
ولكن الله اوصله الى ذلك المقام بوساطة المسافرين الكرام والواردين العظام وهذه
آية للقبولية ولله الحمد على ذلك كل بكرة وعشية وقد علم الناس من عادتي
وان لم يعلمه النسناس ذو عداوة وعتى ان كلما اصنف من الدفاتر والرسائل ويطبع
في مطبع من المطابع لا ارسله الى جميع الافاضل لطلب الجاه والحشمة ولا الى مشاهير
المواقع رجاء للرياء والسمعة وانما اهديه الى مشاهير العلماء واقسمه على الطلبة
والاذكياء فيشتهر غاية الاشتهار وينتشر نهاية الانتشار تشد اليه الرحال وتتداوله
الرجال من الرجال وذلك فضل الله يوتيه من يشاء من اهل الكمال وهو العلي
المتعال وكذا لا اهتم بطبع التقاريظ الطويلة العريضة والمدائح الوسيعة الغفيرة
والقاب المكاتيب التي يرسلها الي اصحاب العلم وارباب الفهم مع طبع تلك الرسائل والدفاتر
الا ما يطبع باصرار بعض الاكابر او الاصاغر وهو قليل نادر ظنا مني ان تصنيفي ان كان
مقبولا عند خالقي وهو غاية مقصدي ونهاية مرصدي فهو حسبي فهو الذي ينشر
رسمه بنفسه ويشهر اسمه في جميع الارض طوله وعرضه ويذكره بخير في سمائه
وارضه ويجعله هاديا ونافعا للخلقة من دون ان يحتاج ذلك الى ضم ضميمة من تقريظ
مدحي او توصيف حمدي او القاب طويلة عريضة وان كان غير مقبول عند خالقي
فالاحرى به ان لا يروج اسمه ولا يكثر ذكره ويكون خيرنا فق ومن عاداتي ايضا اني
كلما اصنف مولفا سواء كان لتحقيق مسئلة وللحق منقحا او كان للترديد رجل او امرأة
لقوله مزيفا لا امنعه عن كل طالب وسائل من غير سعي الوسائل ولا اجعله كذب
يكتسبه الرجل خفياء وعيب تكبه الرجل تخليا فيمتم في اختفائه ويستحيي من

اظهاره واعلائه وقد شهد الاکیاس من الجنة والناس ان هذه العادات سادات
العادات وهی التی ینبغی ان یختارها السادات فعادات السادات سادات العادات
ولله الحمد بملأ الفم علی ان جبلنی علی هذه الکرامات لا اقول هذا فخرا بل تحدثا
بالنعمة وشکرا ثم تذکر واقعة التبصرة فانه من حین بدء بطبعها فی دهلی بادارة
السید معظم مالک المطبع الفاروقی اتهمت باختفائها کاختفاء المخدرة المبتکرة
وقد انتشر الخبر بذلک فی الاطراف والممالک فبینا علی ذلک اذ اوصل الی بعض جانبی
الواردین من دهلی الی بلدتی ورقتین من التبصرة اختطفها فی دهلی بخفیة فوصل الخبر
الیک ان بعض اوراق جمع ناصرک قد وصل الی من یرد علیک فکربت وغضبت وفحشت
وسببت ووصل منک الی السید المعظم زجر ووعید فهمنا للاستفسار بانه
کیف وصل الی اوراقه ومن اوصله من العباد مشتملا علی التخویف الشدید والوعید و
الترهیب بانک غفلت وما عقلت وخنت وما ائتمنت وظلمت وما انصفت
لعلک اوصلت ما اوصلت وکسبت ما کسبت فان لم تکن ارسلتها فلا ریب فی انک
نمت وما استیقظت حیث اختطفه رجل من مطبعک ومقربک وما علمت الحذر الحذر
من هذا الغدر فان لم تتب فارسل الی کتبی لا ارید طبعها عندک وکن معزولا من طبع
زبری لا اذرها لدیک ولما وصل خبر هذا الخبر الی تعجبت بل وکل رجل تعجب من
ما لدیه ولدی وقلنا ما لهذا یکتب ردا او یرسله طبعا ویخفیه کما یخفی الذی یجاوز
حدا او یکتسب ذنبا وخلاصة المرام ان عاداتی وعاداتک فی الابواب المتفرقة مختلفة
غیر مؤتلفة فلا تنسب الی ما هو شر یغنک ولا تظنن بی ما هو طریقتک آسأل الله
الکریم ذا الفضل العمیم والطول القدیم والحول الجسیم ان یزیل عنی وعنک سیئات العادات

عما تنزه عنه السادات ويكثر لنا ولك الباقيات الصالحات ويعفو عنا وعنك الخطيات
قل لنا صرير المختفي يقول آمين على هذا الدعاء البهي ويتعجب من الكذب الجلي والكسب الشقي
وأما ثانيا فهو ان قوله ظننا منك الخ عجيب جداً فان ارسال مؤلف مؤلفه الى بلد لا يكون مبنيا
على ظن عدم جوابه قطعا بل يكون ذلك لينتفع به العالمون في الحال ويحترز الجاهلون
عن سيئ المقال وتحصل لهم الهداية في لبده والمآل وتزول عنهم الضلالة بالاستعجال
سواء ظن ان المردود عليه يجيب عنه او يظن انه يسكت عنه **وأما ثالثا** فهو ان نسبة
هذا الظن الي داخلة تحت الظن الخبيث فان الظن اكذب الحديث وكنت لا اظن انه
لا يكون لابراز الغي منك جواب وانك تترك الخطاب ثم كنت اظن امرين وقد صدق ظني بتحقق
الامرين احدهما ان جوابه لا يمكن منك وحدك بل اذا جمعت اعوانك وانصارك و
ناديت شيعتك وعشيرتك فيجتمعوا لك ويتفقوا لنصرتك فيكتبوا ابياتا لا تفهم جوابا
وان كان خرابا ما لم يجودوا الجواب وان كان باعثا للعذاب وما احسن قولي حين اعجم
عن قولك الذي سطرته الى بعض احبابك فانك كتبت مرة مغاضبا على ما لم يرد على
واني قادر على استيجار عشرين كاملا فيردون عليه ويكشفون عما لديه فانشدت
في الفور من غير تامل وغور ع ان قومي تجمعوا وبقتلي تحدثوا لا ابالي بجمعهم
كل جمع مؤنث وقلت بون بعيد بيني وبينه فانه محتاج في الرد علي الى استيجار
العشرين وانا قادر على الرد على العشرين بل المئين من غير احتياج الى ناصر ومعين
مذ لك فضل الله المبين يؤتيه من يشاء ويختص برحمته من يشاء ولو
كره الضنين وثانيهما ان الجواب ان كان لا يكون الا مملوا من السب والشتم
والطغيان على ما هو مقتضى يأس الانسان فانه اذا يئس الانسان طال لسانه

وسان لعابه وكثرة التهابه وكبر لعابه وتفوه بما لا يعني وان بما لا يغني **واما**
رابعا فهو ان تخيل كون شفاء العي مشتملا على المناظرة الحقة ليس الا كتخيل صاحب
الاستقصاء وشيعته بكون جميع كتبه مشتملة على المناظرة الحقة **قوله** والذي
نفسي بيده اني عند ما اطلعت على ابراذغ الراد واحطت علما بما فيه من السفه
والفساد استحييت حياء شديدا من ان اكتب عليه الجواب او اخاطبه بخطاب
اقول حق لك ولانصارك ان تستحيي من تعقبات الراد النقاد حيث تعقبك
بما لا يمكن جوابه ولا يتيسر دفعه الا ان يكون بالسب بلا سبب والتكلم بالفاظ من
هو ذيل النسب والتشنيع والتشتم كعادة خبيث الحسب والاقرار بان جامع
اليابس والرطب حمال الحطب وان انجر ذلك الى العطب **قوله** وها انا استغفر الله
العظيم من الابتلاء بمثل هذا الرد على ذلك الراد الذي لا يهتدي الى بياض ولا الى
اقول هذا الاستغفار يحتاج الى الاستغفار من المنصور والانصار فان مثل هذا الاستغفار
معدود من الذنوب الكبار فان التوبة عبارة عن الاستغفار مع الندم لا عن الاستغفار مع الشتم
فيا عجبا عجاب تستغفر وتصر على السباب غافلا عن قول الصادق المصدوق سباب المسلم
فسوق **وما** احسن قول ابن الرومي الصادق على من يشتكي سب غيره وهو يهيج في بحر الطغيان
والعدوان تشكي المحب وتشكو وهي ظالمة كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان
وانا بفضل الله الغني في عزلة واعراض عن حركة اهل زماني وترضيهم بالمقرا
لا ابالي من اعتدى منهم وذماني ولا اترك احقاق الحق وان سبني خصمي
وآذاني ولا اشتغل بسبه وشتمه ولا يسمع احد مني له ذكرا ولا اقول
في حقه بسبب ذلك هجرا **والعجب** انك تدعي المناظرة ولا تتصور

بما اشترط للمباحثة ولا تعلم ما قررت بها الائمة من الاداب الملتزمة قال في
الاداب الباقية شرح الشريفية قال الامام الرازي يجب على المناظر ان يحترز عن الاختصار
في الكلام عند المناظرة كيلا يخل بالفهم وعن التطويل فيه لئلا يودي الى الاملال وعما
لا دخل له في المقصود كيلا يخرج الكلام عن الضبط ولا يلزم البعد عن المطلوب وعمن
كان مهيبا محترما اذ هيبة الخصم واحترامه ربما يزيل دقة نظره وجودة طبعه وان
لا يستعمل الالفاظ الغريبة او المحتملة للمعنيين بلا قرينة معينة للمراد وان لا يضحك
ولا يرفع الصوت ولا يتكلم بكلام السفهاء عند المناظرة لانها من صفات الجهال
ووظائفهم فانهم يسترون بها جهلهم وان لا يحسب الخصم حقيرا كيلا يصدر عنه بسببه كلام
ضعيف حتى يغلب عليه الخصم الضعيف انتهى **قوله** ولولا ان السباب شيمة المرتاب من طوائف
الشيعة ومن يوافقهم في الاكل والشرب لا سمعتك منه شيئا **اقول** يا اهل النهى والعقول
انظروا الى هذا المقول هل نطق به احد من اهل المناظرة هل تكلم به احد ممن تصدى
للمباحثة يبرأ ناصرك من خصال الشيعة ويتكلم بالكلمات الشنيعة يفر منهم
ثم يتشبه بهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم
فهو من الذين ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وهل بقي فحش
وهذا ولغو وهذا لم يتكلم به في التبصرة هل من سب لم يات به في تلك الاوراق
المنتشرة اما ترى ما فيها من كلمات المباغضة والمنافرة تترى فانظر ما ترى اما
تشعر ما فيها من الهذيانات والهزليات فمالك تتمادى وماذا الذي بقي من الفاظ
السباب الذي يقول في حقه لا سمعتك منه شيئا الا ان يكون المراد الفاظ السباب
التي يعتادها الصواغون والصباغون والصائغون والحائكون والحجامون

والحراثون والاكارون والزراعون فی محاوراتہم عند مخاصماتہم وقد اخذ من ذلک
ایضا نصیبا وافرا وحظا باهرا وقد نصح لی جمع من اماثل الدهر وافاضل العصر
واصابوا فی ذلک وما اخطأوا بان لا اتوجه الی رد التبصرة الملقبة بالمزخرفة
قائلین ان اوقاتک النفیسة اجل من ان تتوجه الی هذه المزخرفات ولمحاتک اللطیفة
اعز من ان تصرفها فی رد هذه الخرافات ولما بلغ الامر الی ما تری من تقریرات کریهة و
تحریرات سقیمة لم یبق لطف المباحثة لخروج المنصور وانصاره عن حیز اصحاب
المناظرة فقلت لهم هب صدقتم ونعم ما قلتم لکن خشیة وقوع الجهال فی اودیة
الضلال تزعجنی وتهیئنی علی ان ادخل فی هذه المسالک فاهدی السالک فی
الحوالک وامیز بین الناسک والهالک ولولا خوف ضلالة الناس بالدخول فی
الوسواس لترکت الخطاب مع الانجاس الذین لا یفهمون امرا ولا یعقلون خطابا ولا یعظمون حبرا ولا
یتفوهون الا نکرا والله اسأل ان یصفح عن زلاتی ویخفف میزانی بالقاء سیأتی
علی ظهور الهمازین اللمازین العیابین السبابین الثرثارین الفحاشین وان یجنب اقلامی
عن تسطیر ما یذهب بحسناتی ویخرب اخریاتی وان یلهمنی الصبر الجمیل ویعطینی
الجزیل وهو حسبی ونعم الوکیل وهو ربی ونعم الکفیل **الدراسة الثانیة** فی رد ما فی
الفاتحة **قال** ناصرک المختفی فی الصفحة الثامنة اما الفاتحة ففی بیان امور وجب
الاطلاع علیها زیادة للبصیرة فی المطلوب **اقول** قد قضیت ما وجب علیک
والله یجزیک علی صنیعک وانا اقضی ما هو الواجب علی بل علی سائر العلماء بحیث تنشرح
به صدور الفضلاء **ثم** قال الامر الاول انی لست ادعی ان صاحب الاتحاف معصوم منه لا یقع
غلط خطأ او نسیانا فهذا خصیصة رب العالمین وکل بنی آدم خطاء والتوابون خیر الخطائین

وجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطأ آدم
وخطأت ذريته واول ناس اول الناس والانسان يساوق السهو والنسيان فصدور الغلط
خطأ ونسيانا غير بعيد عن البشر ايا ما كان نبيا كان او رسولا صحابيا او تابعيا صدر نقلا
او محدثا صالحا او مجتهدا ولكن غرضي ان اغلاطه ان ثبتت كونها اغلاطا ليست من جنس
اغلاط الطلبة والقاصرين ممن بضاعتهم في العلوم مزجاة بل من جنس السهوات المنسوبة
الى المهرة الكاملين البالغين في العلم اقصى الدرجات وهي التي تعتري غالب المؤلفين
تارة من قبل النسخ وتارة من قبل الطبع واخرى من جهة عدم النظر الثاني ومرة من
جهة اخرى فكما ان تاليفاتهم مع ذلك ليست مما لا ينتفع به فيترك ويهجر فكذلك
حال تاليفات السيد الشريف حذو النعل بالنعل وسواء بسواء من غير ان يجحد وينكر **اقول**
ههنا كلام من وجوه تبين لك ان هذه النصرة لك من ناصرك غير مقبولة
ومصونة بل عن سنن التدين معدولة ومغبونة عند ارباب الانصاف وان في
سياقها ما يستنكف عنه عقل العالم بل العالم اشد الاستنكاف **الاول**
ان ذكر خطأ آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام ونسيانه وجحوده في اثناء
نصرة سيده لا يخلو عن سوء ادب بالجد الاعلى ولا تغتر باطلاق الله ورسله
فلا يجوز للادنى ما يجوز للاعلى **وقد** شنع جمع من اهل العلم والفضل على
مثل هذا الصنع وقبحوه اشد التقبيح واوجبوا على فاعله التعزير وشددوا على مرتكبه الزجر
والنكير وشهدوا بانه منكر من القول وزور لا يليق ارتكابه لمن له ادنى شعور **قال**
القاضي عياض في الشفا الوجه الخامس ان لا يقصد نقصا ولا يذكر عيبا ولا سبا
ولكنه ينزع بذكر بعض اوصافه اي النبي صلى الله عليه وسلم وكذا غيره من الانبياء

او يستشهد ببعض احواله صلى الله عليه وسلم الجائزة عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل والحجة لنفسه او لغيره

او على التشبه به او عند هضيمة نالته او غضاضة لحقته ليس على سبيل التاسي

والتحقيق بل على مقصد الترفيع لنفسه او لغيره او على سبيل التمثيل وعدم التوقير

لنبيه او على قصد الهزل والتندير بقوله كقول القائل ان قيل في السوء فقد قيل

في النبي صلى الله عليه وسلم وان كذبت فقد كذب الانبياء وان اذنبت فقد

اذنبوا او انا اسلم من السنة الناس لم تسلم منهم انبياء الله ورسله او قد صبرت

كما صبر اولو العزم من الرسل او كصبر ايوب او قد صبر نبي الله على عداه وحلم على اكثر مما صبرت

وكقول المتنبي انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود ونحوه كثير في اشعار المتعجرفين في

القول المتساهلين في الكلام كقول المعري كنت موسى وافته بنت شعيب غير ان ليس

فيكما من فقير وكذلك قوله هو مثله في الفضل الا انه لم ياته برسالة جبريل

ونحو منه قول الآخر واذا ما رفعت راياته خفقت بين جناحي جبريل فان هذه

وان لم تتضمن سبا ولا اضافت الى الملائكة والانبياء نقصا ولا قصد قائلها ازراء

وغضا فما وقر النبوة ولا عظم الرسالة ولا عزر حرمة الاصطفاء ولا عز حظوة الكرامة

حتى شبه من شبه في كرامة نالها او معرة قصد الانتفاء منها او ضرب مثل لتطييب

مجلسه او اغلاء في صفة لتحسين كلامه بمن عظم الله خطره وشرف قدره والزم

توقيره وبره ونهى عن جهر القول له ورفع الصوت عنده فحق هذا ان درئ عنه القتل الادب

والسجن وقوة تعزيره بحسب شنعة مقاله ومقتضى قبح ما نطق به وما لوف عادته لمثله

او ندرة او قرينة كلامه او ندمه على ما سبق منه ولم يزل المتقدمون ينكرون مثل هذا ممن جاء به انتهى ملخصا

الوجه الثاني ان صدور الخطأ او النسيان وان كان غير بعيد عن البشر لكن الاصرار عليه صلى

ما لم يصلحه الدهر بعيد عن البشر لا يختاره الا من عجنت طينته بالشر لا سيما اذا نبهه
الخاطي على خطائه احد من ارباب الفهم وحصل له ايضا علم انه لا شبهة في كونه من
زلة القدم وطغيان القلم **قال** الله تعالى في كتابه المعلى وهو الد الخصام **وقال**
في موضع آخر بل هم قوم خصمون **وقال** في موضع آخر ما ضربوه لك الا جدلا **وقال**
تعالى في موضع آخر يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم
يعلمون **وفي** الباب اخبار شهيرة وآيات كثيرة تنادي باعلى النداء على ان الاصرار
على ما علم خطاؤه وكتمان الحق بعد ما كشف عنه غطاؤه من اقبح الصفات الانسية
واشنع الاخلاق الردية **الوجه الثالث** ان قوله في باب اغلاطك ان تثبت
كونه اغلاطا ينادي بانكم ومن نصركم الى الآن في شك وريب ولم يحصل لكم
اليقين بكون اغلاطكم اغلاطا بلا ريب **وهذا** امر عجاب بلا ارتياب فان اغلاطكم
في تصانيفكم وان كان بعضها مما يحتمل ان يكون موردا للشبهة ويختص بعلم ذلك
الخاصة دون العامة فان اكثرها وللاكثر حكم الكل مما يحكم بكونها اغلاطا الكل
ويحصل التيقن بذلك للطلبة فضلا عن الكملة **ولنذكر** ههنا على طريق النموذج
نبذا منها مما قصصنا عليك في ابراز الغي الواقع في شفاء العي وما لم نقصصه هناك
وبالنموذج يعرف الاصل والفرع يشهد بحال الاصل وسنعود الى ذكر ما نذكره ههنا
مما لم نذكره في الابراز وفيما قبله مع غيره من المسامحات الواضحة في الخاتمة من
من هذه الرسالة احسن الله بدايتها وخاتمتها وجعلها فريدة بين امثالها واقرانها
فمنها انكم كتبتم في ترجمة ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي من المقصد الثاني
من اتحاف النبلاء وفات ش در سنه ثمان وهشتاد واربعمائة **وهذه** العبارة

مايضحك عليها الاطفال فضلا عن الرجال ومنها انك ذكرت في المقصد الاول من ابلاغ
عند ذكر امالي محمد بن سلامة القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته في غير المقصد عند ذكر شهاب الاخبار له غلط
فاحش قال السمعاني في كتاب الانساب بعد ذكر ان القضاعي نسبة الى قضاعة بضم القاف
قبيلة عند ذكر من انتسب اليها ومن المتاخرين القاضي الامام ابو عبد الله محمد بن سلامة
القضاعي قاضي مصر سمع جماعة كثيرة وصنف كتاب الشهاب ومطوح الاسانيد وتوفي سنة
اربع وخمسين واربعمائة بمصر قال الخطيب لقيته بمكة انتهى وكذا ارخ وفاته اليافعي في
مرآة الجنان والسيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة والذهبي في تذكرة الحفاظ
وغيرهم ومنها انك ذكرت في المقصد الاول منه ايضا عند ذكر مسند عبد بن حميد انه
توفي سنة تسع واربعين وثلاث مائة وهذا امر يحكم بكونه غلطا من تيسرت له
مطالعة صحيح مسلم وغيره من الكتب الحديثية فقد علق له البخاري في صحيحه
في دلائل النبوة وسماه عبد الحميد وروى عنه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان وغيره
غيره والترمذي في جامعه ومن المعلوم انهم لم يدركوا المائة الرابعة بل ماتوا قبلها
بكثير وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ وكفاك به حجة عبد بن حميد ابو محمد الكشي مؤلف
المسند الكبير والتفسير وغير ذلك واسمه عبد الحميد رحل على راس مأتين في شبابه
فسمع محمد بن بشر العبدي ويزيد بن هارون وابن ابي فديك وعبد الرزاق وطبقتهم
كان من الائمة الثقات مات سنة تسع واربعين ومائتين انتهى ومثله في ...
المحدثين وانساب السمعاني وطبقات الحفاظ ومرآة الجنان وغيرها ...
في المقصد الثاني منه في ترجمة الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله ...

حلية الاولياء وغيره انه مات في ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اربع و
سبعون وان ولادته في السنة السادسة والثلاثين بعد ثلاث مائة **وهذا**
امر عجيب وصدوره عن الاديب اللبيب غريب **اما** اولا فلان ولادته لما كانت في
السنة التي ذكرتها ووفاته في السنة التي سطرتها لم يمكن ان يبلغ عمره الى مدة قدرتها
فانه اذا حذف من المائة الرابعة ست وثلاثون بقي اربع وستون وان ضمت معه سنة
ولادته بقي خمس وستون واذا ضم معه مقدار السنتين من المائة الخامسة او مقدار
ثلاث اذا حسبت سنة وفاته سنة كاملة لم يبلغ المجموع الى ما ذكره وهذه صور الجمع
على ما يعلمه الاطفال فضلا عن الرجال ٦٤ ٢ ٦٦ ٦٤ ٣ ٦٧ ٦٥ ٢ ٦٧ ٦٥ ٣ ٦٨ فالحاصل اما ست
وستون او سبع وستون او ثمان وستون **واما ثانيا** فلانك ذكرت في المقصد
الاول عند ذكر الحلية ودلائل النبوة وغيرهما ان وفاته سنة ثلاثين بعد
اربعمائة وهذا هو الصحيح كما ذكره الذهبي واليافعي وغيرهما فبين كلاميك تناقض
وتخالف وتساقط لا يخفى **فان قلت** ان ذكر الثلاث ههنا وقع في الكتاب من الناسخ
وذلك لان الثلاث تعبيره بالفارسية سه والثلاثون تعبيره سي فكتب الناسخ لفظ
سه مكان سي **قلنا** ذلك على تقدير تسليمه فكيف قوله هفتاد وچار سال عمر داشت
يعني كان عمره اربعا وسبعين اذ الثلاثون اذا جمع مع اربع وستين او خمس وستين
او جمع التاسع والعشرون بحذف سنة الوفاة مع احدهما لم يصر المجموع بمقدار
ما ذكرت فان الحاصل من الجمع اما اربع وتسعون او ثلاث وتسعون او خمس وتسعون
ومن المعلوم ان تعبير التسعين بالفارسية نود وتعبير السبعين هفتاد وهذان
اللفظان مما لا يشتبه احدهما بالآخر على كاتب وناظر وان كان موسوما بالعامي

نادر

والعاشر* ومنها انك ذكرت فی باب الوضوء من مسك الختام شرح بلوغ المرام ما معربه ان ابن خلكان ذكر ان ولادة الدارقطنی كانت سنة ست وثلاث مائة فی ذی القعدة ووفاته یوم الاربعاء الثامن او العاشر من ذی القعدة وقیل ذی الحجة سنة خمس وثمانین وثمانمائة انتهی وهذا امر لعله صدر فی حالة اللهو والغفلة لا فی الصحو والیقظة اما اولا فلانه لا وجود لهذا الذی نقلته من تاریخ وفاته فی تاریخ ابن خلكان وهذه نسخه المطبوعة متداولة بین الطلبة والكملة فلینظر فیها من شاء الاطلاع علی بطلان هذه النسبة فهی فریة بلا مریة* واما ثانیا فلان وفات ابن خلكان سنة احدی وثمانین وستمائة كما ذكره الیافعی فی مرآة الجنان وابن شهبة فی طبقات الشافعیة وغیرهما من ارباب الخبرة* فهل یعقل ان یذكر ابن خلكان فی تاریخه الذی الفه فی حیاته موت الدارقطنی فی المائة التاسعة* ولیس له وجود فی الدنیا فی تلك المائة الا ان یقال انه صنفه فی مدفنه وادرجه فی مضجعه* واما ثالثا فلانه لو كان كذلك لكان ادرك الدارقطنی جمع من المحدثین الذین كانوا فیما بین تاریخی ولادته ووفاته كالنووی وابن الصلاح والقاضی عیاض والعراقی وابن الملقن والعینی وابن حجر وابن تیمیة وابن القیم وابن رجب وابن عبد الهادی والذهبی والسیوطی والسخاوی وغیرهم* وبطلانه اظهر من الشمس وابین من الامس* واما رابعا فلانه لو صح ما ذكر من التاریخین المذكورین لزم ان یكون عمر الدارقطنی فی الدنیا ازید من خمسمائة سنة ولم یقل به احد من اهل الخبرة* ولا عده احد من المعمرین* وفیمن بقی الی هذا المقدار من السنین* واما خامسا فلانك ارخت فی المقصد الاول من اتحاف النبلاء وفاته تارة بسنة خمس وثمانین وثلاث مائة وهو الصحیح كما ذكرته فی ابراز الغی وتارة سنة

هوشیاری ۱۲

خمس وثلاثين وثلاث مائة فلا يدري ما هو الصحيح عنده من هذه الاقوال المتخالفة **ومنها**
انك ذكرت في المقصد الثاني من الاتحاف ان الشيخ عبد العزيز الدهلوي ولد سنة تسع
وخمسين بعد الف ومائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف
والمائتين **وهذا** امر خطاؤه تبين عند الصبيان فضلا عن ارباب الشان **ومنها**
انك ذكرت في ابجد العلوم ان ناصر المطرزي قرء على الزمخشري وانه ولد سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة **مع** انك ذكرت ايضا هناك ان الزمخشري توفي سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة **أفلا** يعلم العاقل اللبيب ان قراءة مثل هذا المولود من مثل هذا
المتوفى لا يدعيها الا الغافل الكئيب **ومنها** انك ذكرت في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر الابتهاج للسخاوي انه مات سنة ستين وثمانمائة **وهذا** غلط قطعا كما بينت
في ابراز الغي وسناتي اقامة البراهين القطعية عليه فيما ياتي انشاء الله الحق **ومنها**
انك ارخت وفات الدارقطني عند ذكر اربعينه في المقصد الاول منه بسنة خمس
وثلاثين وثلاث مائة **وهذا** باطل قطعا كما يعلم من ابراز الغي **ومنها** انك ارخت
وفات علي القاري المكي في الاتحاف وغيره تارة بسنة اربع واربعين والف وتارة
بسنة ست عشرة والف **وكل** من القولين باطل بالعين كما لا يخفى على من طالع
خلاصة الاثر وذيل الكواكب السائرة وغيرهما من تصانيف اولي النهى **وسياتي** ذكر ذلك
انشاء الله تعالى **ومنها** انك ذكرت في الاتحاف عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة بان
السراج ابن الملقن توفي سنة اربع واربعمائة **وهذا** غلط يقينا كما لا يخفى على من
طالع الضوء اللامع وغيره **ومنها** انك ارخت وفات ابن عساكر الدمشقي عند ذكر
تاريخه سنة احدى وسبعين وسبعمائة **وهذا** باطل قطعا كما لا يخفى على من طالع

تاريخ ابن خلكان وغيره ومنها انك ارخت وفات الباجي عند ذكر التعديل والتجريح
سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا كونه خطأ لا يشك فيه احد من العلماء
كما لا يخفى على من طالع العبر ومرآة الجنان وسير النبلاء وغيرها ومنها انك
ارخت وفات ابن رجب الحنبلي عند ذكر شراح صحيح البخاري سنة خمس وتسعين
وتسعمائة وهو غلط لا يشك فيه الا من ابتلى بالخبط ومنها انك ارخت في
الاتحاف والحطة وفات البزدوي الحنفي شارح صحيح البخاري سنة اربع وثمانين
وثمانمائة وهذا امر لا يشك في بطلانه احد من قراء التوضيح والتلويح والهداية
فضلا عن غيره من ارباب الدراية ومنها انك ارخت عند ذكر جامع المسانيد
وفات ابن كثير الدمشقي سنة اربع وتسعين وستمائة وهذا بطلانه غير خاف
على المورخين فضلا عن الفضلاء المعتبرين ومنها انك ارخت وفات الجزري عند
ذكر الحصن الحصين بسنة اربع وثلاثين وسبعمائة وهذا يقطع بكونه غلطا كل من
نظر الحصن الحصين فضلا عن علماء الدين ومنها انك ارخت وفات ابن ابي شيبة عند ذكر
مسنده المسند بسنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وهذا خطاؤه بين عند من نظر صحيح البخاري
وصحيح مسلم فضلا عن غيره من جملة العلم فيا صاحب الاتحاف وناصره المقلد لله ألكما
شك في كون هذه الاغلاط ونظائرها مما هو مجموع في الاتحاف والاكسير والحطة وغيرها
التي لا يشك احد من الطلبة والكملة في بطلانها اغلاطا ام حصل لكم اليقين بكونها اغلاطا
بينا لي ما في قلبكما واصدقا لي حديثكما ولا تكونا ممن يصدق عليه اذا حدث كذب
فان الكذب لا سيما اذا كان لكتمان الحق الساطع امر خرب انشدكما بالله الذي ينجي
الصادقين ويهلك الكاذبين فان اخترتما الاول تعجب منكما ارباب العلم والفضل

وان لم تقولها الثاني فما معنى قولكما ان تثبت كونها اغلاطا الدال على الاشتباه والشك وبلا اشتباه

الوجه الرابع ان حكمه على اغلاطك بانها ليست من جنس اغلاط الطلبة والقاصرين بل من جنس السهوات المنسوبة الى المهرة الكاملين الخ كذب وزور فان الاغلاط التي سردناها سابقا وفي ابراز الغي ليست مما يصدر عن الطلبة اصحاب الشعور فضلا عن ارباب النظر الوسيع والعبور أليس القول بكون وفات الدارقطني سنة خمس وثمانين وثمانمائة مما تضحك عليه الطلبة أليس القول بكون وفات البزدوي سنة اربع وثمانين وثمانمائة مستغربا عند الطلبة أليس الحساب الذي ذكرته في ترجمة ابي نعيم الاصفهاني والعلامة الدهلوي مما تتعجب منه الصبيان أليس التاريخ الذي ذكرت لوفات ابن رجب وابن عساكر وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والقضاعي وغيرهم بديهي البطلان عند مهرة الشان أليس ما صدر منك في الاتحاف عند ذكر الحصن الحصين مما لا يصدر مثله عن احد من المصنفين فانك ارخت اولا وفاته سنة اربع وثلاثين سبعمائة وذكرت بعيده انه صنفه لما فر من تيمور وذكرت بعد سطور عديدة انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين وتسعمائة ثم ذكرت بعد سطور انه فرغ من شرح الحصن وقد الفه بعد اربعين سنة من تاليف الحصن سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ونظائر هذه الخرافات في تصانيفك كثيرة وكل احد يعلم انها ليست من جنس اغلاط المهرة بل من جنس اغلاط القاصرين ومسامحات الغافلين الذين لا يميزون بين الشمال واليمين ولا يفرقون بين المكان والمكين

الوجه الخامس ان وقوع الاغلاط والمسامحات وان لم يكن مضرا بالتصانيف واهلها لكن كثرته دالة على عدم تنقيح مؤلفها فيحكم عليها بكونها غير معتبرة وساقطة ومتروكة وبكون مؤلفها من المتروكين والساقطين اذا لم تكن اعيا

حافظا، فجمعك للكتب لا ينفع، ولذلك ترى المحدثين لا يقبلون روايات المغفلين ويحكمون على من كثرت منه مخالفة الثقات ورواية المنكرات بانه من المتروكين قال ابن حبان البستي في كتاب المجروحين في شان موسى العبدي كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الاخبار فوقع المناكير في روايته فلما فحش خطاؤه استحق الترك انتهى وكذلك قاله في حق غيره من المجروحين وقال الفاضل السندي في فوز الكرام لا تضر النكارة الا عند كثرة المخالفة للثقات ففي مقدمة فتح الباري ثابت بن عجلان الانصاري قال العقيلي لا يتابع على حديثه وتعقب ذلك ابو الحسن بن القطان بان ذلك لا يضره الا اذا كثرت منه روايات المناكير ومخالفة الثقات قال الحافظ هو كما قال انتهى وقال ايضا فيه في شان عبد الرحمن بن اسحق الواسطي راوي حديث وضع اليدين تحت السرة انما ضعفه لانه خالف في بعض المواضع الثقات وتفرد بعضها بالروايات وهو لا يضر وانما تضر كثرة روايات المناكير وكثرة مخالفات الثقات انتهى وقال شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث بشرح الفية الحديث قال ابن دقيق العيد قولهم روى مناكير لا يقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي الى ان يقال فيه هو منكر الحديث لان منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك بحديثه انتهى ولذلك ايضا ترى العلماء يحكمون على التصانيف التي كثر فيها من مؤلفها التساهل والتجاهل ولم يلتزم فيها التنقيد وايضاح الحق المبين بل جمع الرطب واليابس والغث والسمين بانها لا ينتفع بها ولا يعتمد عليها وينكرون عليهم صنيعهم ذلك ويطعنون به فيما هنالك انظر الى قول الحافظ ابن حجر العسقلاني في شان كتاب الموضوعات لابن الجوزي فيه من الضرر ان يظن ما ليس بموضوع موضوعا عكس الضرر بمستدرك الحاكم فانه يظن به

ما ليس بصحيح صحيحا ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين فان الكتابين لتساهلهما اعدم الانتفاع
بهما الا للعالم بالفن لانه ما من حديث الا ويمكن ان يكون قد وقع فيه التساهل انتهى وأعم
قول السيوطي في جيزه وبعد فان كتاب الموضوعات جمع العلامة ابن الجوزي قد نبه الحفاظ
قديما وحديثا على ان فيه تساهلا كثيرا واحاديث ليست بموضوعة بل فيه احاديث
حسان واخرى صحاح وقد قال شيخ الاسلام ابن حجر ان تساهله وتساهل الحاكم في
المستدرك اعدم النفع بكتابيهما اذ ما من حديث الا ويمكن انه مما وقع فيه التساهل فلذلك
وجب على الناقد الاعتناء بما ينقله منهما من غير تقليد لهما انتهى وأعلى قول ابن عابدين
الشامي الشيخ محمد امين في رد المحتار على الدر المختار في شرح الاشباه لشيخنا هبة الله
البعلي قال شيخنا العلامة صالح انه لا يجوز الافتاء من الكتب المختصرة كالنهر وشرح الكنز
للعيني والدر المختار او لعدم الاطلاع على حال مصنفيها كشرح الكنز لملا مسكين وشرح
النقاية للقهستاني او لنقل الاقوال الضعيفة فيها كالقنية للزاهدي انتهى وأعلى قول علي
القاري المكي في بعض رسائله قال عصام الدين في حق القهستاني انه لم يكن من تلامذة
شيخ الاسلام الهروي لا من اعاليهم ولا من ادانيهم وانما كان دلال الكتب في زمانه ولا كان
يعرف الفقه ولا غيره بين اقرانه ويؤيده انه يجمع في شرحه هذا بين الغث والسمين والصحيح
والضعيف من غير تصحيح ولا تدقيق فهو كحاطب الليل جامع بين الرطب واليابس في النيل
انتهى وأعلى قول البركلي في شان القنية وان كانت فوق الكتب الغير المعتبرة
وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم لكنها مشهورة بضعف الرواية انتهى وأعلى قول
ابن عابدين في تنقيح الفتاوى الحامدية الحاوي للزاهدي مشهور بنقل الروايات
الضعيفة ولذا قال ابن وهبان وغيره انه لا عبرة لما يقوله الزاهدي مخالفا

بغيره انتهى والى قول الذهبي في شان مستدرك الحاكم على ما نقله الشيخ الدهلوي في بستان المحدثين بما حاصله انه لا يحل لاحد ان يغتر بتصحيح الحاكم ما لم ينظر تعقبا عليه انتهى والى قول الذهبي في ديباجة ميزان الاعتدال انما يضر الانسان الكذب والاصرار على كثرة الخطاء والتجري على تدليس الباطل فانه خيانة وجناية انتهى وبالجملة فكثرة الخطاء وعدم التنقيد وجمع الرطب واليابس من غير تدقيق وتسديد يخرج المؤلف عن حيز الاعتبار ويدخله مع تصنيفه في حيز عدم الاعتبار لا سيما اذا اصر على ما صدر منه ولم يتنبه بعد ما نبه عليه وهذه الصفة موجودة فيك وفي تصانيفك فلا يفيد قول ناصرك فكذلك حال تصانيف السيد الشريف الخ فان بين تصانيفك وتصانيف من سبقك من الناقدين بون مبين نعم لك اسوة بمن سبقك من المتساهلين والمغفلين فكما ان تصانيفهم جعلت غير معتبرة وحكم العلماء عليها بانها غير منقحة كذلك تصانيفك حكم عليها بانها جامعة للرطب واليابس غير مهذبة حذو النعل بالنعل من غير تفرقة فلي اسوة بالحاكمين السابقين فالحمد لله على ذلك ولكم اسوة بالمحكوم عليهم السابقين فبشرى لاقتداء فيما هنالك **فان قال** قائل ان التساهل في باب الروايات الحديثية والمسائل الفقهية وان كان مضرا بصاحبه وشاهدا على عدم اعتباره لكن التساهل في باب تراجم العلماء والتواريخ والحوادث ليس كذلك والموجود في صاحب الاتحاف هو هذا لا ذلك **قلنا** لم **اولا** أليس هو الذي افتى بسقوط الزكاة من مال التجارة وبحل ذبيحة كل رجل مجوسيا كان او مشركا وبسقوط القضاء عمن ترك الصلوة متعمدا وبحل نكاح ما فوق الاربع من النساء وبجواز صلوة الجمعة قبل الزوال الى غير ذلك من المسائل البشعة الشاذة التي قد ردها جمهور علماء الامة

رة بعشرة الموجودة فى تصانيفه التى الفها فى الفقه والحديث بالكثرة ولا يخفى فى امثال
هذه المسائل تغليط الشوكانى وابن تيمية الحرانى **وثانيا** ان فن التاريخ فن شريف وعلم لطيف
يجب فيه التثبت والتنقيح والتساهل فيه ايضا مذموم وقبيح **انظر الى** قول ابن الاثير الجزرى
فى تاريخه المسمى بالكامل لقد رايت جماعة ممن يدعى المعرفة والدراية ويظن بنفسه
التبحر فى العلم والرواية يحتقر التواريخ ويزدريها ويعرض عنه ويلغيها ظنا منه ان غاية
فائدتها انما هو القصص والاخبار ونهاية معرفتها الاحاديث والاسمار وهذه حال
من اقتصر على القشر دون اللب نظره ومن رزقه الله طبعا سليما وهداه صراطا مستقيما
علم ان فوائدها كثيرة ومنافعها الدينية والدنيوية جمة غزيرة انتهى **والى** قول احمد
القرمانى فى اخبار الدول وآثار الاول لا يجهل نفعه اى علم التاريخ الا ساقط الهمة
جامد القريحة بليد الذهن ردى الطبع انتهى **والى** قول المورخ ابن خلدون فى مقدمة
تاريخه اعلم ان فن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية اذ هو يوقفنا على
احوال الماضين من الامم فى اخلاقهم والانبياء فى سيرهم والملوك فى دولهم وسياستهم
حتى تتم فائدة الاقتداء فى ذلك لمن يرومه فى احوال الدين والدنيا فهو محتاج الى ماخذ متعددة
ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبت يفضيان بصاحبهما الى الحق وينكبان به
عن المزلات والمغالط لان الاخبار اذا اعتمد فيها على مجرد النقل ولم تحكم اصول العادة
وقواعد السياسة وطبيعة العمران والاحوال فى الاجتماع الانسانى ولا قيس الغائب
منها بالشاهد والحاضر بالذاهب فربما لم يومن فيها من العثور ومزلة القدم والحيد
عن جادة الصدق وكثيرا ما وقع للمورخين والمفسرين وائمة النقل المغالط فى
الوقائع والحكايات لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا او سمينا لم يعرضوها على اصولها

ولا قاسوها باشباههاولا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات
وتحكيم النظر والبصيرة في الاخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط سيما
في احصاء الاعداد من الاموال والعساكر اذا عرضت في الحكايات اذ هي مظنة الكذب
ومطية الهذر ولابد من ردها الى الاصول وعرضها على القواعد انتهى والى قوله قليل
ذلك ان فحول المورخين في الاسلام قد استوعبوا اخبار الايام وجمعوها وسطروها
في صفحات الدفاتر واودعوها وخلطها المتطفلون بدسائس من الباطل وهموا فيها
او ابتدعوها وزخارف من الروايات المضعفة لفقوها ووضعوها واقتفى تلك
الآثار الكثير ممن بعدهم واتبعوها وادوها الينا كما سمعوها ولم يلاحظوا اسباب
الوقائع والاحوال ولم يراعوها ولا رفضوا ترهات الاحاديث ولا دفعوها فالتحقيق
قليل وطرف التنقيح في الغالب كليل والغلط والوهم نسيب للاخبار وخليل والتقليد
عريق في الآدميين وسليل والتطفل على الفنون عريض وطويل ومرعى الجهل بين
الانام وخيم وبيل انتهى والى قوله بعد ذكر نبذ من مساهمات المورخين والمفسرين
قد زلت اقدام كثير من الاثبات والمورخين في مثل هذه الاحاديث والآراء وعلقت
بافكارهم ونقلها عنهم الكافة من ضعفة النظر والغفلة عن القياس وتلقوها هم ايضا
كذلك من غير بحث ولا روية واندرجت في محفوظاتهم حتى صار فن التاريخ واهيا
مختلطا وناظره مرتبكا وعد من مناحي العامة فاذا يحتاج صاحب هذا الفن الى العلم
بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الامم والبقاع والاعصار في السير
والاخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الاحوال والاحاطة بالحاضر من ذلك و
مماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق او بون ما بينهما من الخلاف وتعليل المتفق منها

والمختلف والقيام على اصول الدول والملل ومبادی ظهورها واسباب حدوثها ودواعی کونها واحوال

القائمين بها واخبارهم حتى يكون مستوعبا لاسباب كل حادث واقفا على اصول كل خبر

وحينئذ يعرض خبر المنقول على ما عنده من القواعد والاصول فان وافقها وجرى على

مقتضاها كان صحيحا والا زيفه واستغنى عنه انتهى ولعلك تتفطن من هذا الذي ذكرنا

ان ماسود به ناصره في الصفحات العديدة من التبصرة من آخر الصفحة الثامنة

الى الصفحة الخامسة عشر ببيان مسامحات عديدة واقعة من علماء الامة المحمدية

لا يفيدكم شيئا ولا يجدي نفعا فانا لا ننكر وقوع المسامحات منا وممن قبلنا من العلماء

لكن بين اغلاطكم واغلاط من سواكم فرق بين لا يخفى على النبلاء ثم قال الصفحة

الامر الثاني ان تعقبات الحاسد الباغض على السيد الشريف جلها مبنية على الحسد

والعناد والخصومة واللداد وليست من قبيل تعقبات العلماء المحصلين المنصفين

بل من جنس تعقبات المتعصبين ويدل على هذا الوجوه الآتية اقول ساصبر ان

جفوت فكم صبرنا لمثلك من اميراو وزير هذه الدعوى غير مسموعة وعنوانها

دال على انها صدرت عن الحسد وكتمان الحق والبغضة والوجوه التي اقام عليها كلها

مطرودة كما ستعرف على وجوه ابطالها مفصلة وقد سبقنا كثير من الامائد

والاماثل رد وا على جمع من الائمة والافاضل فقد رد البخاري امام المحدثين

في مواضع من صحيحه على ابي حنيفة سيد ائمة الدين ورد ابن تيمية على الحلي وابن

عبد الهادي على السبكي والسيوطي على السخاوي والكركي والقسطلاني على السيوطي

وابن حجر العسقلاني على العيني والعيني على العسقلاني واليافعي على الذهبي وغيرهم

على غيرهم ولم يزل هذا داب العلماء من المحدثين والمفسرين والفقهاء والمورخين

وغيرهم يردون على من صدر عنه ما لا ينبغي ويظهرون ما صدر عنه من الاعتساف والبغي فان كان مثل ذلك حسدا وخصومة لزم كون هولاء الكبراء من ارباب الخصومة فلي اسوة حسنة بهم وبمن عداهم من النقاد المحقين للحق والمبطلين للباطل والفساد ثم قال الاول انه اذا اطلع رجل على غلط رجل وكان غلطه من قبيل اغلاط العلماء المحققين فداب اهل العلم من اهل الانصاف فيه انهم ينبهون عليه نصيحة للمسلمين وشفقة على العلم والدين ويحملونه على محمل حسن من سهو الناسخ والعبور من سطر الى سطر واختلاف القول وما يحذو حذوها واما اهل الاعتساف فصنيعهم انهم يطعنون عليه ويهمزونه ويلمزونه

اقول فيه ما لا يخفى على نبيه **اما اولا** فهو ان هذا الداب انما هو في اغلاط من كان اغلاطه من قبيل اغلاط المحققين لا مطلقا وهذا الوصف مفقود فيما نحن فيه مطلقا فانا قد بينا ان اغلاطك ليست كذلك وحاشا المحققين ثم حاشاهم ان يسامحوا نحو ذلك **واما ثانيا** فهو اني لم اتعرض لمسامحاتك سابقا الا في تعليقاتي المتفرقة متشتتا رجاء ان يحصل لك التنبه على ما هو داب العلماء فتصلح تاليفاتك كما هو شان الفضلاء فلما لم يحصل لك التنبه بذلك ولم تسلك احسن المسالك بل الفت من جانبك شفاء العي وظهر فيه انك مصر على الغي وجب على التوجه ثانيا الى ابراز مسامحاتك شفقة على عباد الله ممن ينظر تصانيفك ممن ليست له مهارة في العلوم الشرعية والتاريخية فيقع في الضلال باعتقاد المزخرفات الردية واني ما همزت عليك ولا طعنت عليك بما هو مستبعد عن شان الكملة وانما ذكرت في التعليقات المتفرقة وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي كلمات لطيفة متضمنة على لطائف شريفة تفتح بها صدور من يعرف تلك اللطائف الادب والفصاحة ويختار اللفظ والمعنيين

والكلم ذوات المطلعين من ارباب البلاغة * واما انت فقد اطلقت عنان اللسان *
كما هو مقتضى قولهم اخا نيس الانسان طال اللسان * فادرج ناصرك في شفاء العي وفي
التبصرة ودرجه عين درجك * كلمات السب والشتم التي يجتنب عنها اهل العلم
وقد امتثلت في هذا الباب قول رب العالمين * خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين *
احفظ لسانك ايها الانسان * لا يلدغنك انه ثعبان * كم في المقابر من قتيل لسانه *
كانت تهاب لقاءه الشجعان * وكنا ان شاء الله نعود بعد عودة الى اظهار مساعاتك
شفقة على اقرانك * ان لم يحصل لك التنبه بسوء خصالك .. **ثم قال الوجه الثاني**
ان تواريخ المواليد والوفيات التي تعقب بها الحاسد الباغض على السيد الشريف
ليست مما يتعلق به ويتوقف عليه حكم شرعي من ايجاب وتحريم وتحليل وغيرها
مع ان تاليفات السيد مشحونة من مسائل فقه السنة مما يخالف مذهب الحاسد و
هو يرد على الاول دون الثاني مع ان الثاني احرى بالتنقيح والتحقيق * وهذا ابهر
برهان على ان الحامل عليه انما هو الحسد والبغض دون التحقيق واظهار الحق الصريح
اقول احفظ لسانك لا تقول فتبتلى * ان البلاء موكل بالمنطق * **هذا** ليس برهانا
مطلقا فضلا عن ان يكون ابهر * وبطلان هذا البرهان ابهر واظهر * فان التعاقب بشيء
دون شيء ليس دليلا على صدوره عن حسد وبغض * وتاليفاتك ايها السيد وان كانت
مملوة من مسائل فقه السنة لكن ليس شيء منها صادرا من اجتهادك بل كلها او اكثرها
من تحقيقات غيركم كالشوكاني واتباعه والحراني وتلامذته وكثير منها شاذ
مخالف لجمهور اهل السنة * بل بعضها مما لم يذهب اليه الا اهل البدعة * ولو باحثتك
فيها لاشكل الامر عليك ولم يتيسر لك نصير ولا ظهير * ولضاقت عليك الارض

بما رحبت و وقعت فى الضيق العسير* وقد منتت ومن لم يشكر الناس لم يشكر به
بالاكتفاء على مساحاتك التاريخية* واغلاطك المنشتة* فان كان مطلوبك البحث
عن تلك المسائل الشاذة المردودة* والنظر فى تلك الدلائل المطروحة* فانتظره
فانى آنست نارا فى بوادى هذه الفنون آتيكم منها بخبر او قبس لعلكم تصطلون* ثم
قال الوجه الثالث ان مسامحات صاحب الكشف اكثر من مسامحات السيد الشريف
وهى اصل ومسامحات السيد فرعها والحاسد الباغض لا يرد على صاحب الكشف كما يرد
على صاحب الاتحاف فهذا ان لم يكن حسدا وبغضا فماذا اقول لله الحمد طلعت شمس صبح
واقر ناصرك بمسامحاتك بلسان الصدق* فواعجبا تقر بوقوع المسامحات منك
ولا تغيرها بل تصر عليها وتصلحها* تروح الى العطار تبغى شبابها* ولن يصلح
العطار ما افسده الدهر* ماذا اعددت الجواب عند الملك سريع الحساب* اذا تلى
عندك صحائف اعمالك مملوة من مغالطاتك* هل ينفعك فى ذلك اليوم نصيرا
عبدة او بشيرا او ودة* واما الجواب عما تفوه به ناصرك اما اولا فهو ان مثل هذا
التقرير يجرى فى كثير من المعترضين من حملة الدين* الا ترى الى البخارى يرد على ابى
حنيفة فى كثير من المسائل مع ان جلها مما ذهب اليه غيره من اهل الكوفة كحماد
وابراهيم النخعى وعلقمة وغيرهم فلقائل ان يقول هو لا يرد على غيره ويرد على ابى
حنيفة فان لم يكن هذا حسدا وبغضا فماذا واما ثانيا فهو ان مسامحات صاحب
الكشف لا يدريها احد من مولفه* او من كتاب نسخه* او من مهتمى طبعه* ومسامحاتك لا شك
ان اكثرها منك* وانت مصر على ما صدر منك* ولا تتنبه مع التنبيه على خطاء
ما سبق منك* فانت احق بان يتوجه العلماء اليك* واما ثالثا فهو ان الذى

يجب على العلماء التعرض بالاهم فالاهم واهم الامرين هو التعرض بمسامحاتك لا بمسامحات غيرك بشيوع تصانيفك واعتقاد طائفة من الجهلاء بصحة مكتوباتك واما رابعا فهو ان التعرض بمسامحاتك كان الغرض الاصلي منه ان يحصل لك التنبه على ما اخطيت فتصلح ما افسدت وهذا غير مترتب على كشف صاحب الكشف فلذا لم يتوجه اليه مثل ما توجهت اليك ثم قال ناصرك الوجه الرابع ان الحاسد الباغض لا يرد على الرافضة بل يثني على بعضهم طلبا للدنيا وهم مع كونهم اعداء اهل السنة كلهم يردون على اسلافه ردا شديدا والسيد الشريف من اتباع السنة فهم احقاء بالرد عليهم من السيد الشريف وهذا ادل دليل على الحسد والعناد اقول هذا ليس دليلا مثبتا لما ادعاه فضلا عن ان يكون ادل بل هو كلام باطل وذلك لكونه منقوضا بكثير من المعترضين من علماء الدين فلقائل ان يقول البخاري لا يرد على الرافضة والطوائف المبتدعة مع كونهم من اعدائه واعداء اسلافه ويرد على ابي حنيفة وهو من اتباع ملته وابن عبد الهادي واشباههم لا يردون على الرفضة مثل ما يردون على السبكي ابي الحسن مع كونه من علماء القرآن والسنن والسيوطي لا يرد على الطوائف المبتدعة مثل ما يرد على السخاوي والكركي مع كونهما من علماء الدين النقي وامثال ذلك اكثر من ان تحصى فيلزم دخول كل من هولاء في باب الفساد والعناد وبطلانه لا يخفى على ان الطوائف المبتدعة قلما تضل بمسامحاتهم ومغالطاتهم اهل السنة لعلمهم بكونهم خارجين عن اتباع السنة واما مسامحات من يدعي اتباع الحديث والقرآن ومغالطاته واختياراته المخالفة لجمهور اهل الحديث والقرآن فيغتر بها الاكثر فلذا كان الاشتغال برد مثل هذه احرى واجدر ثم قال ناصرك الوجه الخامس

انه فى ابراز غيه من جواب المطالب المحكمة التى هى ام الكتاب كمسئلة مدرك الركوع
مدرك الركعة وتصدى لذكر الاختلافات الاخر الواقعة فى تاليفات السيد الشريف
المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات انما منشأه العجز والحسد اقول ما تركت ذلك
البحث فى ابراز الغى الا لكونه مورثا للتطويل وقد عدت التعرض به فى موضع اخر
يناسبه التفصيل ولئن فسح الله فى عمرى وساعدنى نصرى لاكتب فى ذلك البحث ما تنشرح
به صدور اهل عصرى ثم قال ناصرك الوجه السادس انه اعترض على الكتاب الموسوم
بالفرع النامى الذى هو فى نسب مؤلف الحطة وعلى نفح الطيب الذى فيه اشعار فى
مدح السنة وذم الراى مع ان هذين الكتابين ليس لهما تعلق بالاحكام الفقهية
اصلا فالمحرض له عليه انما هو الحسد اقول ما اكذبك وما اجهلك اترى ان رد مختصا
بما يتعلق بالاحكام الفقهية اترى الاغلاط الواقعة فى كتب لا تتعلق بها نافعة للتبع
اما حديث ان ذكر مسامحات الفرع والنفح كان المقصود منه التنبيه على كثرة مسامحات
مولفهما وعدم تنقيد مصنفهما ثم قال ناصرك الوجه السابع انه نقل اختلاف الوفيات
الواقع فى تاليف السيد الشريف عن كتب عديدة وجعله عدة زلات تكثيرا للسواد
مع انه قول واحد وهذا ليس من دأب المحصلين فى شئ بل هو سنة الباغضين اقول
لا والله بل هو سنة المحصلين الذين يظهرون كثرة فساد المفسدين ويدفعون
مكائد الملحدين شفقة على اهل الدين ونصيحة للمسلمين ثم قال ناصرك الثامن
انه ارسل ابراز غيه على يد الحجاج الى مكة قبل ان يطلع الى جوابه الخ اقول لعنة الله
على الكاذبين بالله الذى نجى الصادقين ما ارسلته الى الحرمين ولا الى بلاد مصر والشام
ولا علمت من اوصله فى ذلك المقام وقد وصل ذلك الكتاب فى تلك البلاد بفضل رب العباد

فالحمد لله على ذلك فانه من آثار قبوله وانه تعالى جعله خالصا لوجهه بلطفه وقسم بالله
الذي هو ابر الية ويمين قد خاب من يفتري عليه ويمين ان خلقه قد يا صاحب الخمول والعزلة
وبغض الاشتغال بما لا يعني جدّه وهزله وانما القدرة الالهية هي التي ارادت الشهرة لي الظهور
كاشتهار الزهرة والنور وتخاطبني للناس بما يقصم الظهور وبلغت رسائلي ودفاتري
الى بلاد واسعة وامصار شاسعة العبور على رغم انف العداة وقصم ظهر البغاة
قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور واليه المرجع واليه النشور ثم قال
اقتبس من سورة آل عمران ١٢
ناصرك التاسع انه قد اجري ولا رسم الخط والكتابة بينه وبين صاحب الاتحاف
وطلب منه تاليفاته مظهرا انه يريد الاستفادة منها فلما ارسل اليه بعض الرسائل
طفق بتعقبها قبل ان يرفع الشكوك اقول عبارة رسم الخط والكتابة مما تستنكف عنها
ارباب الدراية وطلب الرسائل غير مناف للتعقب وقد نبهناك على بعض اغلاطه في
تعليقاتي المتفرقة قبل ذلك الطلب فلما لم تنتبه توجهت الى اظهار ذلك حق الاظهار
لتبصر به اولو الابصار وما معنى رفع الشكوك في اغلاط واضحة ومسامحات فاضحة
ثم قال ناصرك العاشر انه لما اطلع مؤلف الحطة على صنيعه هذا كتب في جواب الحطة
ان هذا الطلب وان كان لغرض التعقب ولكني ارسل الكتاب عملا بما قال الله واما السائل
فلا تنهر اقول هذا كذب مردود فاياك ثم اياك ان تغتر وانزجر ناصرك عن مثل هذه الاكاذيب
التي لا يسطرها الا من تحير ثم قال الحادي عشر انه اظهر الحب في الظاهر وابطن البغض
في الباطن فتعقب في حواشي الكتب تعقبات لا طائل تحتها ولم يرسلها الى مؤلف الحطة
لكي لا يطلع عليها الى ان عثر عليها بعض الطلبة وبلغ خبرها صاحب الحطة وان هؤلاء
سلك الحاسد اقول هذا كله كذب وزور وحمل مجرد التعقب لا سيما اذا كان واقعا

فی موقعه المناسب علی الحسد والبغض لا یرتکبه من له ادنی شعور فلم یزل العلماء یردون بعضهم علی بعض و یظهر بعضهم مسامحات بعض و یشنع بعضهم علی بعض و یقدح بعضهم ببعض ولم یقل احد ان مثل ذلک صادر عن حسد و بغض و انی بحمد الله الی هذا الآن صفا القلب عن الحسد والبغض والطغیان نعم هذا صادق علیک یا ناصر من استاجره للتجاسر والعناد و استاثره للعلاج بالبغی والفساد فانه لما اظهرت الاغلاط الفاضحة وابرزت الاوهام الفاحشة تمعرت وتغیرت و تنکرت و تبخترت و اظهرت البغض والنفاق و شددت التطلاق علی السب والشتم والشقاق و لنقرء ما قاله سیدنا شعیب علی نبینا وعلیه الصلوة والسلام فی مواجهة الخاسرین ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین **ثم قال** ناصرک الامر الثالث ان مسامحات هذا البغض اکثر وافحش من مسامحات السید **اقول** ما ابرئ نفسی من السهو والنسیان فان ذلک طبع للانسان لکن لا یخفی علی من له ممارسة بمطالعة کتبی و کتبک انه لو جمعت المسامحات الواقعة فی تصانیفی لم تبلغ العشر العشیر بالنسبة الی اغلاطک فادعاء الاکثریة باطلة بلا مریة لا یدعیها الا اهل الفریة و لعمری لو بلغت مسامحاتی فی تصانیفی الی هذا المقدار لاغرقت تالیفی و حرقت توصیفاتی و خرقت تصنیفاتی و ما توجهت الی الجواب عنها حیاء من الاخیار و من الواحد القهار **ثم قال** ناصرک الامر الرابع فی بیان بعض عاداته فمنها انه اذا نظر الی عبارات مختلفة فی کتب القوم فی مسئلة و ترجمة ولا یقدر علی ترجیح قول و تحقیقه یقول مختار نا فی هذه المسئلة بین بین کما قال فی منهیات الناقع الکبیر بعد ذکر مناقب ابن تیمیة و مدائحه . وانا سالک مسلک بین بین وامثلته کثیرة وهذا لیس من التوسط المحمود الذی طرفاه الافراط والتفریط فی شئ **اقول**

سبحان الله لا تدرك حقيقة المرام، وتطيل لسان الملام، ليس من شأني ان اختار جانب الافراط او التفريط، ولا ان ارتكب طريق التغليط، كما هو شأنك يا صاحب الحطة، على ما لا يخفى من طالع تحريراتك في شأن ابن تيمية والامام ابي حنيفة، فانك صفحت النظر عن كلمات التقبيح والتشنيع التي صدرت من المحدثين في شأن ابن تيمية، وبالغت في مدحه وثنائه الى الدرجة العلية، وصممت عن سماع مناقب ابي حنيفة، ووضعته عن درجته الشريفة، أهذا شأن العلماء الذين مقصودهم الهداية، أهذا طريق الفضلاء الذين مرادهم النصيحة كلا والله هذا مسلك من بصير اصم واعمى، ومن كان في الدنيا اعمى فهو في الآخرة اعمى فنعوذ بالله من العمى والضلالة، ومن العمه بفقدان البصارة، **ثم قال** ناصرك ومنها انه يجعل ما يخالف رأيه وهواه غير مشروع وان كان هو مما يثبت بالكتاب والسنة ولم يقم على خلافه دليل **اقول** لا اقسم بالشفق، والليل وما وسق، والقمر اذا اتسق، هذا كذب مختلق، بل هو لا يصدق الا على من افتى بعدم وجوب الزكاة في التجارة، وحل ذبيحة مشرك، وبعدم نجاسة شحم خنزير، وبعدم وجوب القضاء على تارك الصلوة متعمدا وغير ذلك من المسائل الموجودة في تصانيف صاحب الاتحاف والحطة، **ثم قال** ومنها انه يجترئ على تحرير فتيا من غير فهم وتدبر غافلا عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار **اقول** هذا ليس الا وصف من اسقط الاجماع والقياس من الحجج الشرعية، وقلد في الفتاوى الشوكاني وابن تيمية، وهذه فتاوى قد شاعت شرقا وغربا، وطارت شمالا وجنوبا، وبحمد الله وقعت في جميع الاطراف مقبولة، ومن لم يسلم نور العلم ان شنع عليها فلا باس بذلك، فان الخفاش لا يرى ضوء الشمس، لا يقدح فيها شئ من ذلك، **ثم** ذكر ناصرك فتوى منسوبة الى وحكم

بکونها غلطا وعبارة من غاية الكلام فی بيان الحلال والحرام للوالد العلام ادخله الله
دار السلام وحکم بکونها مغلطة وما احسن قول البستی اذا الورد علم الفتى قلبه هدى
وسيرته عدلا واخلاقه حسنا فبشره ان الله اولاه فتنة تغشيه حرمانا وتوسعه
حزنا وهل هذا الا صنيع الاراذل حيث يقول احدهم للآخر انك غلطت فيقول هو فی
جوابه انك قد اخطأت وابوك وجدك ايضا اخطأ فی ذلك ايختار مثل هذا الصنع
الشنيع احد من الافاضل لا والله ليس هو الا ديدن الجاهل والغافل والجواب عما تفوه
به ناصرك انی لا اتذكر تلك الفتوى التی نسبها الی فان كان الخطأ فی ذلك صادرا من قلمی فارجو
من الله العفو من ذلك ولست انا والغافی اصلاح الاغلاط الصريحة ومبالغا فی اختيار
الكذب وكتمان الحقية واما عبارة الوالد العلام فقد كانت وقعت فی غاية الكلام فيما طبع
اول مرة فلما اورد عليها المولوی ابو الحسن محمد صالح ووقف على ايراده الوالد المرحوم صحح
نسخة غاية الكلام فطبعت مرة ثانية خالية عن الاسقام فالاخذ بمثل هذا ليس
الا من شأن الجهلاء لا يرتكبه من يعد من العلماء وهذه نسخ غاية الكلام المطبوعة بالمرة
الاخرى متداولة فی البلاد والقرى فانظر فيها وتب من هذه الجريمة التی ارتكبتها
نحن الذين غدت رحى حسابهم ولها على قطب الفخار مدار ثم قال ناصرك ومنها انه
يطعن على غيره ممن لا يقلدون ويخالفون الحنفية طعنا بليغا ويرتكب هذا بنفسه هذا
ظاهر عند من له نظر الى تاليفاته اقول انی لم اطعن على احد بمجرد مخالفته الحنفية
نعم طعنت على من خالف جمهور علماء الامة المحمدية من غير حجة قطعية او افترى على
الحنفية لاصلاح آرائه الغير المرضية وبحمد الله انا بری من هذه الخصال
الردية ان لنا نفوسا لنيل المجد عاشقة ولو تسلت اسلناها على الاسل لا ينزل المجد

الا في مناذلنا * كالنوم للبن لعما وبني كالمقل * ثم قال ناصرك ومنها انه يشنع على غيره ممن يخالف الجمهور تشنيعا بليغا ثم يرتكب بنفسه هذا المحذور كما قال بوجوب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم اقول مخالفة الجمهور عند جدان دليل بعث الرجل عليها غير مستقبحة عند ارباب الشعور وقولي بوجوب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قد اختاره جمع من الحنفية بل مال اليه الجمهور وفي خلاف القول بحرمة زيارة قبره وعدم مشروعيته الذي اختاره هذا الناصر المختفي فانه لا يقول به الا شقي * و غوي او بليد غبي * فلا يستقيم من به العلي * حيث لا ينظر الى قوله الخبيث * ويطيل لسان الملام على من ذهب الى المذهب اللطيف * لقد صدق من قال في حق امثالك اذا لم تستحيي فاصنع ما شئت * ثم قال ناصرك ومنها انه يرتكب الكذب لتاييد مذهبه ومسلكه اقول من يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا * فتبا لله من هذه الاكاذيب واستغفر الله تجد الله غفورا رحيما * ثم ذكر ناصرك المختفي مطاعن اخرايضا كل احد من الطلبة والكملة يعلم علم اليقين انه برئ منها * وان كلامه كله افتراء بلا امتراء * فلا حاجة الى دفعها * وتضييع الاوقات النفيسة بردها * ثم قال ناصرك المختفي الامر السادس في بيان حقيقة تاليفات السيد المنيف وهو ان تاليفات مؤلف الحطة والاتحاف على نوعين احدهما ما الفه في ابتداء طلب العلم وقد اخرج في الفهرس المسمى بلواءة الطريق عن عداد مولفاته وثانيهما ما اعتمد عليه في رجالان الاول انه طبع في كانفور وفي المطبع النظامي او في اللكهنو وفي المطبع العلوي وغيره فهذا كثيرا ما مسخه الناسخون والمصححون والثاني انه طبع بعد بوفال ومصر واسلامبول وتصحيف الناسخين ومسخهم فيه اقل قليل الخ اقول بين لنا ايها السيد النجيب هل ما سطره ناصرك المختفي صدق ام في كذب مريب فان كان عندك كذبا فلا حاجة لنا الى الرحمة بل يكفي لك

ان تنصح الكاذب المختفي* بقول الحريري ؎ عليك بالصدق ولو انه * احرقك الصدق بنار الوعيد * وابغ رضى الله فاغبى الورى * من اسخط المولى وارضى العبيد *

(في المقامة الحادية والعشرين)

وان كان عندك صدقا فهو عندغير مقبول* عند ارباب العقول* فان النساخ ومصححي الطبع لا يسهون مثل هذا المسخ الموجود في تصانيفك* وحاشاهم من ذلك* وهذه كتب كثيرة* ودفاتر غفيرة* في فنون متفرقة* وعلوم متشتة* مما طبع في المطبع العلوي والنظامي وغيرهما* موجودة بايدي الطلبة والكملة شرقا وغربا* يدرسونها ويطالعونها* صباحا ومساء* وليس فيها هذا القدر من المسخ المسطور في صحائفك* أكانت لهم منك عداوة* حيث طبعوا كل الكتب مصححة* وجعلوا كتبك ممسوخة* على ان الاغلاط الواقعة من ارباب الطبع والنسخ تكون من قبيل نقصان حرف او كلمة او نقطة او سطر او زيادة او نحو ذلك لا ان يغيروا من عند انفسهم تواريخ الوفيات* ويبدلوا سني الحوادثات* مع انه لو كان هذا العذر صحيحا فلم لا اقررت من اول الامر ان كل ما وجد من اغلاط* صادر من نساخ دفاتري وطابعي كتبي* ولم احتجت الى ان تتشبث بذيل مولف كشف الظنون او البستان او الفرخ آبادي* وتجيب بأني ناقل محض ليس هذه من متفرداتي* ثم ذكر ناصرك من الصفحة الثامنة والعشرين الى اول الحادية والثلاثين كلمات اسودت بها صحائف اعماله* وتعجبت منها كاتبوا اقواله* غافلا عن قول ربه المجيد* ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد* وآمنا من حد المفتري* والحساب السوي* فلا حاجة الى ردها* وتضييع الوقت بالجواب منها* وقد شهد كل من اعطي العقل* على ان مثل هذا السب واللمز والطعن والهمز* والافتراء والبهتان* والانكار عما شهد به العيان* لا يصدر الا ممن تعمم بعمامة الجهل* او ارتدى برداء الجدل* ؎ بلغنا السماء بانسابنا* ولولا السماء لجزنا السماء* اذا ذكر الناس كنا ملوكا* وكانوا عبيدا وكانوا اماء* هجاني رجال ولم اهجهم* ابى الله لي ان اقول الهجاء*

من العلوم اجاب بمثل هذه الجهالة لا يليق بارباب الشرافة فضلا عن حملة رايات الشريعة
ومتبعي الطريقة السنية نعم لو قابله احد من الاراذل وواحد ممن يوسم بالجاهل وممن ليس له
نصيب من العلوم وشرافة النسب لسبه سب وكوب وغضب ونقم منه بالفحش والشتم واقتحم عليه
كاقتحام الهم والغم وحصره وسجنه وعاقبه وضغطه وكهره وزجره وصارعه وشاتمه
حلام النعل ففر منه الى موضع لم يجده مفرا ونادى بل من مغيث يغيثنا وهل ناصر ينصرنا
ويدفع عنا شره واني عامل بما امر الله به عباده من الصفح عن الامر الجاهلي ومتمثلا
يقول ابي الاسود الدئلي وانى ليثنيانى عن الجهل والخنا وعن شتم اقوام خلائق اربع
حياء واسلام وتقوى وانني كريم ومثلى من يضر وينفع فشتان ما بيني وبينك انني على
كل حال مستقيم وتضلع وكنعم ما قيل خذ العفو وأمر بالعرف كما أمرت واعرض عن الجاهلين
ولين في الكلام لكل الانام فمستحسن من ذوي الجاه لين واما ما تفوه به ناصر الك المختفي
بالنسبة ان تاليفات الوالد العلام ادخله الله دار السلام انها جاءت جامعة لعظائم
الخرافات والمزخرفات ينطق بذلك لسان عامة الطلبة فضلا عن الكملة الخ فكل احد
يعلم انه كلام باطل صادر عن غافل وجاهل الله اكبر هل تنكر فضائل من سادت
فضائله كالشمس لم تغب وانه حافظ الاسلام عالمه سارت فتاواه في الافاق والشعب
لها التصانيف دلت في تفرده بالحفظ والفهم والاتقان والكتب وما للشمس ذنب ان لم ير ضوءه
الخفاش وما على الميت عيب ان سرق كفنه النباش وقد شهد كل من دخل في سوق
العلوم ونال حظا من الفهوم من الاداني والاقاصي في جميع اطراف الاراضي ان تصانيفه
في فنون المعقول والمنقول لم يوجد لها نظير على ممر الدهور ولم يثبت لها مثيل على
مرور العصور وان العلماء في عصره ومن خلفه كلهم عيال على تاليفاته وجاثون بركبهم

بین یدی تحقیقاته اولئك آبائی فجئنی بمثلهم اذا جمعتنا یا امیر المجامع، ولعمری لقد الّف في تصنیفاته بتحقیقات منیعة وتدقیقات منیفة ولطائف شریفة وشرائف لطیفة
قل عجز عنها اهل عصره بل اكثر من سبقه فضلا عن خلفه، لقد فاق اهل العلم حیا
ومیتا، فاضحت به الامثال فی الناس تضرب هو الاصل طاب الفرع منه بطیبه،
ولِم لا یطیب الفرع والاصل طیّب فالقول فی مثل تصانیف هذا المنحرر بما صدر من مثل
هذا المتحرر لیس الا كما قال قدماء الكافرین فی حق كلام رب العالمین انه لیس الا اساطیر
الاولین وان من اتی به شاعر او ساحر او مجنون ومن المفترین ما ضر شمس الضحی والشمس
طالعة، ان لا یری ضوءها من لیس ذا بصر واما ما تفوه بالنسبة الی تصانیفی وتلامذتی
انه لا بركة فیها ولا فیهم فهو قول یشبه اقوال المخالفین السابین للسلف والخلف ولیس هو منهم
اما عرف ان من تلامذتی بحمد الله من یقدر باستعداده التام ان یدرس امثال الناصر والمنصور
بالتمام وتصانیفی ان لم تكن فیها بركة فلای وجه حصلت لها الشهرة ووقعت علیها انظار
القبول من ارباب العقول ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور فهو یتحیّر فی ما یظنه
ویصدق ما یتوهمه من اوهام القصور والفتور، اذا رضیت عنی كرام عشیرتی، فلا
زال غضبانا علیّ لئامها، نعم لیس تصنیف من تصانیفی موصوفا بجمع المهملات ولا موسوما
بمنبع المزخرفات ولیس فیها انتحال عن كلام الشوكانی او الحرانی ولا فیها نقل محض كنقل النقال
البطال الجانی ولست انا كالتی نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا، ولا كالذی جمع بخفی
حنین واحدث احداثا فان كانت البركة مقتصرة علی ان یجمع احد كتابا نقلا محضا
وانتحالا سالكا فیه مسلك حاطب اللیل غیر ممیز بین الرَّجِل والخیل مقرا انه لم یلتزم
فیه الصحة ولا الاحقاق بل قصد جمع الرطب والیابس والنقل المحض والانتفاق،

فانی اعوذ بالله من مثل هذه الحرکة التی لا یعدها ارباب العقل الا سفسطة **واما ما** نسب

الی ناصر ام المختفی من تکلمی بکلمات شنیعة فی حقك فلا انصاف فی هذا الامر بیدك فانظر

بعین الانصاف وازل عنك حجاب الاعتساف ولا تکن کالذی یلدغ ویصئی ویشج ولا

یسقیئ انظر الی ایراداتی علیك فی تعلیقاتی المتفرقة لیست فیها فی حقك کلمات شنیعة

الا مثل ما یکتب العلماء فی رد العلماء کما کتب الدوانی فی رد الشیرازی وبالعکس والسخاوی

فی رد السیوطی وبالعکس والعینی فی رد العسقلانی وبالعکس والمجد الفیروزابادی مؤلف

القاموس فی حق مؤلف الصحاح الجوهری وغیرهم فی رد غیرهم بل توجد فی مناقشات

السیوطی ومعاصریه کلمات ازید واشنع من تلك الکلمات ولیس فی مطاوی ایراداتی مثل

تلك الکلمات **ثم لما** الف من قبلك شفاء العی ملئ ذلك الکتاب من الفاظ الغی **فمنها**

قول ناصرك وقوله کقولك فیمن یعلم انه غائص فی بحار التعصب بلا مریة **ومنها قوله**

هؤلاء السادة الکبار لا یلتفتون الی خزعبیلاته وهذراته ولا یلحظون الی زخرفاته

وجهلاته **ومنها قوله** ناویا للرد الوافر ان شاء خالق الکونین الکافل لزلات المعترض وابیه

ومنها قوله وهذا ابرهان علی قلة حیاء من جاء به **ومنها قوله** لیس من سیرة الانسان

المهذب **ومنها قوله** کما قال ابوالمعترض فی حق ابن تیمیة ما قال وهو من الجاهلین وازید

من هذا کله ما درج فی خاتمة طبع شفاء العی التی الفت باسم مهتم طبعه ابوالفاروق من عظم ازدیکم

من الفاظ مستقبحة وعبارات مستنکرة تشهد بانها صارت خاتمته بالشر والسب ولا حول

ولا قوة الا بالرب **فعلیك** ایها السید المنیف ان توازن کلماتی مع کلماتك وتنظر الفرق بین

عباراتی وعباراتك ۝ تلوم علی القطیعة من اتاها ۝ وانت سننتها للناس قبلی ۝

ثم جاءت الطامة الکبری وهی الرسالة المسماة بتبصرة الناقد برد کید الحاسد

المملوة من كلمات السب والشتم القصوى ليس فيها الجواب عن اصل ايراداتي ولا دفع تحدي شاني
وليس فيها الا المكر والفخر والفسق والفجور كما هو شان من اذا خاصم فجر وطال لسانه عند
ثبوت الخطاء والقصور أهذا شان العلماء المناظرين أهذا ديدن حماة الملة والدين
أهذه طريقة متبعي السنة أهذه خصلة مجددي الملة اذا كنت في امر فكن فيه محسنا
فما قليل انت ماض وتاركه فكم دحت الايام ارباب دولة وقد ملكوا اضعاف ما انت
مالكه **وعليك** ان توازن كلماتي اللطيفة الصادرة مني في هذا التاليف مع
كلماته الصادرة في ذلك التاليف تجد بينهما فرقا ظاهرا وبونا باهرا وجهل رددناه
بفضل حلومنا ولو اننا شئنا رددناه بالجهل **واما قول** ناصر المختفي يا لله العجب
من فرار ذلك العاند من اقرار عناده مع السيد وهو البادي لهذا الايراد والبادي
اظلم كما ورد في الحديث الخ فعجيب عن مثلك ومثله صادر عن شدة جهله فانه لو كان
البادي اظلم جزئية لا تنتج في الشكل الاول وان كانت كلية فهي باطلة لا يتقول بها
الا من جهل فانه يلزم على هذا ان يكون البادون لرد اهل البدعة من اهل السنة
من اظلم المبتدعين ويلزم ان يكون البخاري البادي للرد على ابي حنيفة والمجد البادي
للايراد على الجوهري وغيره من ائمة اللغة وغيرهما ممن بدأ واورد غيرهما من العادين
وهذا لا يلتزمه الا اكبر الفاسقين سنعلم يا قوم اذا التقينا غدا عند الاله من
الظلوم اما والله ان الظلم لوم ومازال الظلوم هو الملوم **الباب الثاني** في رد ما في
الباب الاول من الجواب عن ايراداتي التي اوردتها على حصن الاتحاف في مقدمة ابراز الغي
على وجه يحقق الحق ويبطل الباطل ويزيل الغي **اعلم** وفقك الله لاصلاح تصانيفك
ان ناصر المختفي قد قصد لاصلاح كلماتك والجواب عما في ابراز الغي مقدمات ظنها نافعة

وكلها عاطلة وباطلة ثم **قال** لابد هنا من تمهيد مقدمات الاولى ان التواريخ مما فيه
مساغ كثير للاختلاف والاختلاط والوهم وهذا وان كان من اجلى البديهيات عند اولي
العقل والانصاف لكن خفي مشرعها على من تعود الاعتساف فاجبت على رغم من مشى على خلاف
مقتضاه وعكس فحواه ان اذكر ههنا عدة امثلة الاولى تاريخ وفات رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخ وذكر بعده الاختلاف الواقع في وفات رسول الله وابي بكر وسن عمر وقتل
عثمان وقتل علي ووفات طلحة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف
وحكيم بن حزام وحسان بن ثابت وحوطب بن عبد العزى وولادة سفيان الثوري ووفات
مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد ومسلم والترمذي وولادة النسائي وابي نعيم والخطيب
ووفيات ابي الطفيل وانس وسهل والسائب وجابر وابن عمر وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله
بن بسر وابي امامة وواثلة وعبد الله بن الحارث والهرماس ورويفع وسلمة بن الاكوع
وسعيد بن مسعدة وهارون بن موسى وابي اسحق النديم وابراهيم الحسيري وولادة ابي جعفر
الطحاوي ووفات احمد الثعلبي واحمد بن فارس وابي العباس الناشي وامارة ابي نصر مروان وولادة
اشهب ووفات امية بن ابي الصلت والمازني وابن رشيق وولادة جعفر الصادق وابي نواس
ووفات حماد وخليفة والخليل ورابعة العدوية والسري وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار
وابي محمد التستري والصعلوكي والقاضي شريح والاحنف وابي الاسود وابي سليمان الداراني
وولادة الشعبي وعلي الرضا ووفات القاضي الجرجاني وابن ماكولا وابن سيده وابن البواب
وابن الرومي ومنقذ وسيبويه والامام باقر والزهري والقفال والعلاف وولادة محمد العسكري
والشهرستاني ووفات الجلال الرازي وابي بكر الجصاص وبكار والحسن والاصطخري وخلف بن
قاسم وصاعد والحلوائي والنسفي والمحبوبي وصدر الشريعة وعلي بن داود والعقيلي ووفات سهم

الهذلی وشمس الائمۃ السرخسی و محمد بن الحسین البخاری و ابن النقیب و ابی اللیث و یعقوب الکرخی و یوسف القرہ صوی و ابن حجر و ابی اسحق الشیبانی و علقمۃ و حفصۃ ام المومنین و میمونۃ و ابی عبد الرحمن یزید المدنی و عبد الرحمن النخعی و ابی بن کعب و ابی طلحۃ و ولادۃ مالک و وفات الشریف الرضی و تاریخ وقوع طاعون الجارف و مدۃ حیاۃ ابی رجاء العطاردی

اقول انظر الی صنیعہ ہذا حیث سود نحو ثمانیۃ اوراق بکذا و کذا و طول الکلام بتکثیر الامثلۃ لیطول مدحہ عند البطلۃ و ہذا شان الکملۃ لا بل ہو دیدن الجہلۃ **ولا ادری** لم احتمل المشقۃ فی تحریر ہذہ الامثلۃ حیث اخذہا من مواضع متفرقۃ و منہا رسالتی الفوائد البہیۃ فی تراجم الحنفیۃ و لو اخذ کتابا واحدا من کتب التاریخ والتراجم کاسد الغابۃ او الاصابۃ او مرآۃ الجنان للیافعی او الکامل لابن الاثیر الجزری و کتب ما فیہ من الاختلافات الواقعۃ فی التواریخ والتراجم لسہل علیہ الخطب و کبر حجم ما کتب و ظہر فضلہ فی اعین الناس اذ یظہر فضلہ من ہذا القدر من تسوید القرطاس **واعجب منہ** الانتشار والخلط فی سرد الامثلۃ فقد یذکر تارۃ واحدا من الفقہاء و تارۃ واحدا من الصحابۃ و تارۃ واحدا من المجتہدین و تارۃ واحدا من المحدثین من غیر لحاظ الترتیب الزمانی او التقدم الرتبی **وہذا** مما یستنکر عند ارباب الفطانۃ و اصحاب الشرافۃ **ولعلہ** اقتدی فی ہذا بسیرتک فی تصانیفک فنعم المقتدی و نعم المقتدی و نعم الہادی و نعم المہتدی **واما المقدمۃ** التی مہدہا للاصلاح فلا تفید شیئا من الاصلاح و ہی وان کانت فی زعمہ کحائط البحر فلا تنفع من قضاء التمساح و کیف یصلح العطار ما افسدہ الدہر و کیف یصلح البیطار ما غلب علیہ الضر والشر **وذلک** لان وجود الاختلاف والوہم والاختلاط والسقم

ص ۲ و ابن الیمانی فی ... من ثلثہ ... مالک ... الخ

فی کتب التاریخ بل وفی غیرها ایضا من خرافات العلم وان کان غیر مستنکر عند ارباب النظر لکن من له بصیرة وبصارة یتفکر ویتبصر ویذکر ما ترجح من الاقوال المختلفة بالحجج العقلیة او النقلیة ویطرح ما یکون من الاقوال المغسولة والآراء المرذولة او یذکر القول المشهور والذی مال الیه الجمهور ویترك ما خالف الجمهور فان لم یکن ذلك ولا هذا یذکر اقوالا مختلفة اشارة الی انه وقع فیه الاختلاف ولم یترجح شئ منها باحد الوجوه المقررة واما من لیس له تمییز بین الصحة والسقم ولا رزق قوة الحفظ والفهم فهو یکتب ما یجد وینقل ما یجد ویختار فی موضع قولا وفی موضع آخر قولا ولا یبالی بذکر ما شهد العیان ببطلانه او ایقن الجنان بخسرانه وهذا الذی یعاتبه العلماء علی ما ارتکبه ویتعقبه الفضلاء بما کسبه ویردونه ویجهلونه ویخرجونه من عداد المهرة ویدخلونه فی اعداد الغافلین ویعیبون علیه هذا الوصف القبیح والصنع الشنیع ویطعنون علیه بان فی مثل هذا تخریبا للطلبة وافسادا للجهلة ویسمونه بانه حاطب اللیل لا یعرف الرجل من الخیل ولا یفرق بین الوادی والسیل ولا یمیز بین الکرم والذیل فالویل له کل الویل ویلقبونه بانه جامع الغث والسمین لا یعرف الشمال من الیمین ولا المکان من المکین ولا یدرك الفرق بین الجواد والضنین ولا یشعر بالفرق بین الضعیف والقوی والشیخ والجنین ولا بین الخفی والجلی والبدیهی والکسبی والتحریر والیمین ویشبهونه بموذن قیل له ما تسمع اذانك فلو رفعت صوتك فقال انی اسمع صوتی من مسیرة میل وبموذن الفن شومرون فقیل له الی این فقال احب ان اسمع اذانی این بلغ **ولنذکر** هنا عدة امثلة شاهدة لما اسلفنا وموضحة لما اظهرنا **فمنها** ان العلماء قسموا الفقهاء علی طبقات وبینوا انهم بحسب تفاوت مراتبهم علی درجات وجعلوا من جمع الغث والسمین من ادنیهم

وحكموا بعدم اعتبار تخريجاتهم قال علي القاري المكي في رسالته في خرم الروافض نقلا عن
كمال باشا زاده ان الفقهاء على سبع طبقات الاولى طبقة المجتهدين في الشرع كالائمة
الاربعة ومن سلك مسلكهم في تاسيس قواعد الاصول واستنباط احكام الفروع عن الادلة
الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس من غير تقليد لاحد لا في الفروع ولا في الاصول
والثانية طبقة المجتهدين في المذهب كابي يوسف ومحمد وسائر اصحاب ابي حنيفة القادرين
على استخراج الاحكام من الادلة المذكورة على القواعد التي قررها استاذهم ابو حنيفة فهم
وان خالفوه في بعض الفروع لكنهم يقلدونه في قواعد الاصول به يمتازون عن المعارضين
في المذهب كالشافعي ونظرائه المخالفين لابي حنيفة في الاحكام غير مقلدين له في الاصول
الثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف وابي جعفر
الطحاوي وابي الحسن الكرخي وشمس الائمة الحلوائي وشمس الائمة السرخسي وفخر الاسلام البزدوي
وفخر الدين قاضي خان وامثالهم فانهم لا يقدرون على المخالفة لا في الاصول ولا في الفروع لكنهم
يستنبطون الاحكام في المسائل التي لا رواية فيها على حسب اصول قررها ومقتضى قواعد
بسطها وحررها الرابعة طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كابي بكر الرازي واضرابه فانهم
يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم مبهم محتمل الامرين منقول عن صاحب المذهب
او عن احد من اصحابه المجتهدين برايهم ونظرهم في الاصول والمقايسة على امثاله ونظرائه
من الفروع الخامسة طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسن القدوري وصاحب
الهداية وامثالهما السادسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الاقوى والقوي
والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الرواية والرواية النادرة كاصحاب المتون المعتبرة من المتاخرين
مثل صاحب الكنز والمختار والوقاية والمجمع السابعة طبقة المقلدين لا يقدرون على

ماذكروا ولا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون الشمال من اليمين بل ينقلون ما يجدون
كحاطب الليل فالويل لهم ثم الويل لمن قلدهم كل الويل انتهى ملخصا **ومنها** انهم حكموا بكون جامع الرموز
والقنية والحاوي كلاهما للزاهدي غير معتبر لكون مؤلفهما جامعا لكل شيء من غير فرق
بين الاسود والاحمر **ومنها** انهم حكموا بكون موضوعات ابن الجوزي ومستدرك الحاكم
مشتملا على تساهل وتشدد عديم النفع بهما الا للناقد العالم **ومنها** انهم حكموا بكون
كتب التاريخ التي فيها نقل محض للغث والسمين دون العرض على الاصول والقوانين مما لا يعتبر
ولا يلتفت اليه **وقد** ذكرت من تصريحات العلماء الدالة على هذه الامور **ولتطلب** زيادة
تفصيل هذه السطور من رسالتي النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير ومن مقدمة
تعليقي المختصر المعلق على شرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية في حل شرح الوقاية
والحاصل ان تمهيد كثرة الاختلاف في الامور التاريخية لا يفيد شيئا لمؤلف
الاتحاف وشرح الدرر البهية **وما مثله** الا كمثل من يكتب في تصنيفه في الفقه ان
فرض الظهر خمس ركعات وان فرض المغرب ست ركعات وان الوضوء لا ينتقض بالحدث
وان الصوم يبطل بخروج الحدث وان الزكاة تفرض بعد سنتين لا في كل سنة وان الحج
فرض في كل سنة الى غير ذلك من الخرافات الواضحة والمسائل الواهية فيورد عليه
ان هذه اغلاط فاضحة فيجيب باني ناقل نقلته من الكتب الفلانية معتمدا على ما فيها
من المسائل من غير نظر الى الدلائل فيرد عليه بان النقل في مثل هذا لا ينجي الناقل
ولا يخرجه من عداد الغافل فيمهد في جوابه مقدمة عاطلة ويشيدها بتحريرات باطلة
ويأخذ كتابا واحدا او اثنين فصاعدا كشرح الوقاية او الهداية وينقل كل ما فيهما
من الاختلافات الفقهية من المبدأ الى الخاتمة ويسرد امثلة كثيرة لذلك ويقول

الاختلاف كثير في ذلك **فيالله** العجب هل ينفعه مثل هذا التقرير او ينجيه هذا التحرير من الورطة الظلماء والمهلكة الصماء **كلا والله** لا ينجيه ذلك من التهلكة ولا يخرجه من المهلكة بل يكون تقريره مضحكة موصلة في المزلقة **ثم قال** ناصر المختفي المقدمة الثانية ان حكم الاختلاف الواقع في التواريخ حكم الاختلاف الواقع في سائر الحوادث وكما يجوز نقل الواقع في سائر الحوادث اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح كذلك يجوز نقل التواريخ المختلفة اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح بل يجوز نقل القول الواحد والسكوت عليه لا سيما عند عدم العلم بخلافه وعدم تيسر كتب ذلك الفن الذي يتضح منها الاختلاف وليس على احد من المولفين ان يبحث عند ذكر تاريخ الولادة او الوفات هل خالف احد فيه من علماء الدنيا ام لا بل وافق بيان الامر الاول منهما ان خبر التاريخ فرد من افراد مطلق الخبر فلا يخرج عن حكم مطلقه الا بدليل يدل على ذلك وليس هناك دليل كذلك وبيان الامر الثاني منهما ان عامة المحدثين من المولفين ينقلون في مولفاتهم الحديث المضطرب ووجوهه المختلفة من غير ترجيح بل لا يكون هناك مرجح اصلا **ثم** سرد الامثلة بنقل العبارات المختلفة المشتملة على نقل الاقوال المختلفة في نحو ثمانية اوراق **اقول** انظر صنيع الناصر المختفي ماذا جاء يا من براه وحماه هل ينفعك تطويل حجم الكتاب بسرد الامثلة هل تفيدك تلك المقدمة الممهدة وسل لم ذا اكتفى على مائة وثلاث وثلاثين مثالا لم لا كبر حجم الكتاب وكثر مدح المليح عند اولي الالباب بسرد ستمائة الف مثالا فانه لو اخذنا من الكتب التاريخية الفقهية لوجد نحو ما كتب اضعافا مضاعفة سبحان الله يملأ كتابه من الحشو والزوائد الواجب الحذف ويشتهر بانه جواب لا براز الغي وليس فيه من الجواب المعتبر نحو نحر **وبيان** ان المقدمة الممهدة لا تفيدك سوى العجز والصموت وانها كالاولى لبيت لا كبيت العنكبوت

اتخذت بيتا خاليا عن القوة والثبوت من طرق حديدة وكلها لطيفة وسديدة أما
اولا فلان نقل قول احد فيما فيه قولان او اكثر انما يجوز اذا لم يكن بطلانه اظهر واما اذا
كان بطلانه جليا فلا يحل نقله الا للرد عليه داملياً ولهذا ترى كثيرا ما يقول الاماثل
في كثير من المسائل ان هذا قول لا يحل نقله الا للرد عليه ولا يحل السكوت عليه مثلا لو وجد
في كتاب ان الظهر خمس ركعات وان الفجر ثلاث ركعات وان ابا بكر الصديق او عمر بن الخطاب
او عثمان بن عفان او عليا او غيرهم من الصحابة ماتوا في المائة الثامنة فلا يحل
لاحد ان ينقل ذلك في كتابه الا بقصد رده ولا يجوز ان يسكت عليه سكوتا موهما الصحة
لا سيما للعالم الذي ينتفع بعلمه والحاكم الذي ينتفع بحكمه واغلاطك في تصانيفك
من هذا القبيل واوفق المثيل بالمثيل فان موت الدارقطني والبزدوي في المائة التاسعة
وموت ابن رجب في المائة العاشرة وموت ابن ابي شيبة في المائة الرابعة وموت الجزري
في المائة الثامنة وموت ابن كثير في المائة السابعة وموت ابن عساكر في المائة الثامنة
وموت عبد بن حميد في المائة الرابعة وموت القضاعي في المائة الرابعة وموت ابن
الملقن في المائة الخامسة وموت الباجي في المائة الثامنة الى غير ذلك مما ذكرنا في
ابراز الغي في فاتحة هذه الرسالة ليست بادون مما مثلنا آنفا فاي عالم يجوز نقل مثل
هذا ساكتا واي حاكم حكم بجواز ايراد مثل هذا من دون التنبيه على كونه غلطا نعم من كان
غالطا ومغالطا لا تمييز له بين الخفي والجلي ولا يعلم بطلان ما بطلانه جلي يجوز امثال
ذلك وهو غير لائق لان يخاطبه العلماء فيما هنالك وهل هو كامرأة سمعت من محدث
ان صوم عاشوراء كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت وقالت يكفيني كفارة ستة
اشهر منها شهر رمضان ذكره صاحب المستطرف في كل فن مستظرف في الفصل العاشر من الباب

السادس والسبعين **وأما ثانيا** فلان البحث عن وقوع الخلاف في تاريخ الوفات والولادة وانه هل خالف فيه احد من علماء الملة وان لم يكن واجبا على احد من المولفين لكن تنقيح ما يسطر وتنقيد ما يظهر وترك قول يعلم كونه غلطا بادنى التوجه والالتفات وحفظ كتابه عن الاكاذيب والخرافات واجب على جميع المولفين لاسيما الفضلاء الذين جل مرادهم نفع عباد الله والعلماء الذين مقصدهم افادة خلق الله لا تضليلهم ولا تغليطهم **وأما ثالثا** فلان نقل الاقوال المختلفة في امر عند ذكر ذلك الامر ليس بمستنكر واما اختيار قول منها في موضع وآخر في موضع فلا ريب في انه مستنكر ولهذا يتعقب العلماء بعضهم بعضا باظهار مناقضات في كلامه ومعارضات في مرامه ويعدونه وصفا نكرا وهذا وان كان من صفات لوازم العامة البشر لا يعصم منه الا خالق القوى والقدر كما يدل عليه قوله تبارك وتعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكن يتفاوت الناس في هذه الصفة بالكثرة والقلة فمن يوجد في كلامه تعارض فاحش يحكم بانه متساهل ومتفاحش ومتغافل ومتجاهل ومغفل ومضلل ويلقب بانه سيئ الحفظ كثير الخطاء ليس له تمييز بين الصواب والخطاء وبانه استحق الترك والهجر والطعن والزجر ويفتى في حق تاليفاته بانها غير معتبرة وغير منقحة لا يحل الاعتماد عليها للكملة ولا مطالعتها للطلبة بخلاف من يوجد ذلك في تصانيفه بالقلة فان ذلك يحتمل ويغتفر ويقال انه من لوازم البشر **ولذلك** ترى المحدثين لا يقبلون روايات من كثر نحو ذلك في رواياته وغلب عليه هذا الوصف في منقولاته كما مر منا تحقيقه فيما مر **وأما رابعا** فلان نقل كل ما وجد من دون تفكر وتبصر يشابه التحدث بكل ما سمع من غير غور النظر فان القلم احد اللسانين واحد الناطقين وقد قال النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع اخرجه مسلم في صحيحه من حديث
ابي هريرة رضي وفي رواية كفى بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من الشح ان يقول
آخذ حقي لا اترك منه شيئا اخرجه الحاكم في مستدركه من حديث ابي امامة رضي **واما**
خامسا فلان نقل الاقوال المختلفة عبارة عن ان يذكر في امر قولا ثم بلفظ قيل او يقال او
ما ينوب منابهما قولا او هكذا عادة المولفين في نقل الاختلاف عند عدم ظهور الترجيح لهم في المتن
فانهم يذكرون عند ذكر امر مختلف فيه اقوالا مختلفة ويبسرون الآراء المتشتتة فان
ظهر عندهم ترجيح احد الاقوال صرحوا به والا اكتفوا به وهذا هو الموجود في الامثلة
التي سرد ها ناصرك المختفي قدر ثمانية اوراق وهذا امر جائز بالوفاق لا يختلف فيه احد
من اهل الاتفاق واما اذا ذكر احد المولفين في امر قولا في موضع وآخر في موضع وثالثا في
موضع ورابعا في موضع من غير ان ينسبه الى اختلاف اقوال الماضين فهذا ليس نقل الاختلاف
عند الماهرين بل يعد هذا من صنائع الغافلين ويطعن صاحبه بانه من المغفلين والمتروكين
واي فاضل حكم بجواز مثل هذه الطريقة واي عاقل استحسن هذه الشريعة بل الحكم بجواز
مثل هذا بدعة سيئة وخصلة قبيحة والموجود في تصانيفك هو هذا الاول الذي
فما عدنا ناصرك لبراءتك لا يفيد النجاة من خللك ولله در الشاعر الباهر حيث قال
اذا انعكس الزمان على لبيب ٭ يحسبه ما كان قبحا ٭ يعانى كل امر ليس يغني ٭ ويفسد
ما اراه الناس صلحا ٭ **ثم قال** ناصرك المقدمة الثالثة ان النقل وان كان لا بد فيه
من اظهار انه قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية
او اشارة والدال عليه سبعة امور **اقول** هذه المقدمة ايضا لا تفيدك شيئا ولا تعطيك
نفعا فان ما سطرت في تصانيفك لا سيما تواريخ المواليد والوفيات وغيرها من تراجم

الثقات ليس نقلا بل حتما وجزما ولا يفهم عند ذكرهم بنحو من الاتحاد وان هذا منقول من غيره من العلماء وان كان كل ذلك او اكثر ذلك منتحلا ومسروقا من غيره فلا يخلو مولف عن ايراد متعقب بكونه آخذا عن غيره في الواقع او منتحلا او سارقا عن تصانيف غيره في الواقع ما لم يفهم من كلامه بوجه من الوجوه المعتبرة ان ما ذكره لا اجزم به ولا اعتقد بصحته ولا آمن من ان يكون مغلطة وان نقال صرح ليس فيه مني حرف بل كله من غيري وان منتحل محض لا التزم صحة ما اذكره ولا آمن من كونه مصداق الغلط المحض وشئ منه ليس من فكري فاذا كان مؤلف من المولفين يجعل نفسه من النقالين ويعد تحريره من جنس تحريرات المغالطين اعرض عنه اهل العلم وطرحه اهل الفهم ولقبوه بالمنتحل النقال والسارق البطال ووصفوه بانه غير معتبر لا يوخذ عنه شئ ولا يسطر وعابوا عليه هذا الفعل المستقبح وطعنوا عليه بهذا القول المستبشع ومع ذلك فلا يخلو ايضا من الايراد اذا نقل عن احد شيئا تكذبه عقول العباد ويشهد ببطلانه العيان او البرهان الا ان يقول اني انقل ما انقل من دون فهم وتبصر واذكر ما اذكر من غير علم وتذكر ولا ابالي بذكر ما ذكره غيري وان كان باطلا بالبداهة ولا امسك عن اخذ ما سطره من قبلي وان كان غلطا عاطلا عند العامة فضلا عن الخاصة فعند ذلك يعرض عنه ارباب العقول اعراضا ثانيا ويلقبونه بانه جهول غفول لا يعلم مستقبلا ولا ماضيا **واما** ما ذكره ناصره لتاييد هذه المقدمة الثالثة وسود ورقات عديدة فكله لا يعطي فائدة **فانه** ذكر اولا لتاييده عبارة الرشيدية شرح الشريفية وكشاف اصطلاحات الفنون الدالة على ان النقل هو الاتيان بقول الغير على ما هو عليه بحسب نفس الامر

مظهر انه قول الغير ولا يلزم فيه الاتيان بقول الغير بحيث لا يتغير لفظه بل انما يلزم
الاتيان به على وجه لا يتغير معناه واما الاتيان بقول الغير على وجه لا يظهر منه انه
قول الغير لا صريحا ولا ضمنا ولا كناية ولا اشارة فهو اقتباس وبين انه يفهم من ملاحظة
هاتين العبارتين ان ملاحظة المعتبر في النقل اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية
او اشارة بمعنى انه يوجد بوجود فرد واحد الخ **وهذا كله** لا تخفى سخافته فان اظهار
انه قول الغير في النقل وان كان اعم من ان يكون صراحة او اشارة او كناية او دلالة
لكن اخذه من الغير في نفس الامر فقط لا يكفي لكونه نقلا قط والموجود فيما ذكرت هو
هذا لا ذاك فانه لا يفهم من كلامك عند ذكر تواريخ المواليد والوفيات وتراجم الثقات
انك ناقل من غيرك وان كان في نفس الامر كذلك ومن ادعى ذلك فليبين ان اي كلمة من
كلماتك او اي قرينة حالية او مقالية تدل على ذلك ولو اشارة او كناية **فان قلت**
يدل عليه انك لم تدرك زمان من ذكرت احوالهم فلا تذكر ما تذكر الا نقلا عمن سبقني
وكتب احوالهم **قلت** لو كفت هذه الدلالة للنقل لزم ان يكون الايراد على المتاخر وان
كتب الامر المحال غير جار مطلقا ولا يطلب منه المناظر شيئا سوى تصحيح النقل مثلا ان
كتب احد ممن عاصرنا ان ابا بكر الصديق رضـ مات في المائة التاسعة او ان انس بن مالك رضـ
مات في المائة العاشرة او ان عمر بن الخطاب ولد في زمان نوح على نبينا وعليه الصلوة
والسلام او ان رسولنا صلى الله عليه وسلم ادرك زمان الخليل عليه الصلوة
والسلام او نحو ذلك من الجهالات والبطالات يمتنع ان يتعقبه احد بانه غلط صريح
لظهور انه متاخر لا يقول به الا بنقل عن من تقدم عليه وصدر منه هذا القول بالتصريح
فان قلت يدل عليه انك ذكرت في ديباجة الاقاف ان استمددت في البلد

المقصد الاول منه من كشف الظنون وفي المقصد الثاني استمددت غالبا من وفيات الاعيان وذيله وحسن المحاضرة **قلت** لو كفى مثل هذا اللنجاة عن ايراد الموردين الملزوان لا يورد احد شيئا على المتاخرين كصاحب الاشباه والنظائر وشارح ملخص الجغميني والتفتازاني والسيد الجرجاني وغيرهم فانهم يذكرون في ديباجة كتبهم ان ما نذكره ماخوذ من المتقدمين ومنقول من المعتبرين والتزام ذلك لا يصدر من عاقل فضلا عن فاضل **ثم قال** الناصر لهذه المقدمة ومبينا لوجه تاييد كلامه الثاني ما صرح به علماء اصول الحديث من ان ما يقوله الذي لم ياخذ عن الاسرائيليات مالا مجال للراي فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب داخل في الحديث المرفوع قال الحافظ ابن حجر في شرح نخبة الفكر الخ **ثم قال** بعد ذكر عبارة الحافظ ابن حجر والسيوطي الدالة على ان مثل ذلك القول من ذلك الصحابي مرفوع حكما وجه دلالة هذا القول على المطلوب ان المرفوع عندهم هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم ونقل عنه فلا بد من اظهار انه قول رسول الله او فعله او تقريره واذ ليس هناك حقيقة فهو اذن متحقق حكما فثبت ان الاظهار المعتبر في النقل اعم من الاظهار حقيقة انتهى **ولا يخفى** على الاديب النبيه ما فيه وان بطلانه لا يريب فيه وان هذا الناصر المختفي لم يصل الى مراد المحدثين بما صرحوا ولم يبلغ الى كنه ما اصلوا **وذلك** لانه فرق بين غير هين بين كون شيء متكلم قول غيره حقيقة وبين كونه قول غيره حكما فانك اذا قلت مثلا قال ابو حنيفة النية في الوضوء ليست بفرض نقلت كلامه بجنسه وجعلت مقول القول عبارته لا اعني انك اردت انه قوله بعين هذا اللفظ فان النقل لا يشترط فيه نقل اللفظ بل اعم من ان يكون هذا اللفظ بعينه تكلم به الامام او تلفظ بلفظ آخر متحد به في المرام وبالجملة لا تريد

الا ان قائل هذا الذي بعد قال هو ابو حنيفة سيد كل ثقة وانه مذهبه ورايه و
مقوله ومرامه وهذا هو النقل الذي لا يطلب من صاحبه الا تصحيح النقل ما لم يجر وثبت
ولو بالتزوير صحته واذا قلت مثلا بدون الانتساب الى احد وانت حنفي النية لا تفرض
في الوضوء الشرعي فهو كلامك ومرامك ليس فيه نقل من غيرك ومع ذلك هو
منسوب الى الامام حكما بقرينة اتباعك له وتمذهبك باقواله وآرايه لزوما اذا تمهد
لك فاعرف ان المرفوع حقيقة هو ما رفعه الراوي الى رسوله ونسبه اليه وحكاه على
انه قوله او فعله او تقريره وهو الذي يقال له انه نقل عن رسوله وحكاه عن نبيه
واما ما يقول الصحابي الغير الآخذ عن الاسرائيليات فيما ليس من الاجتهاديات فهو موقوف
حقيقة ومرفوع حكما اما كونه موقوفا حقيقة فظاهر عند من له نظر غائر فانه قوله
ومقوله وكلامه ومرامه وهو الذي افتى به وتكلم به من دون ان ينسبه
الى رسوله ومن غير ان يجعله مقول غيره واما كونه مرفوعا حكما فلان
اخباره وحكمه بنحو ذلك يقتضي موقفا له على ذلك فان المفروض ان لا دخل
للاجتهاد في ذلك ولا موقف للصحابة الا النبي صلى الله عليه وسلم او بعض كتب من
تقدم ومن تدين به وتمذهب به فلذلك وقع الاحتراز عمن ياخذ عن احبار اهل
الكتابين او ينظر الكتابين فحكمه ليس مرفوعا حكما لانه لا يعلم انه ماخوذ عن
الرسول صلى الله عليه وسلم جزما فمعنى كونه مرفوعا حكما ان هذا الموقوف يعطى له
حكم المرفوع ويدرج في مسانيد المرفوع لا ان ما قاله الصحابي منقول عن النبي صلى الله
عليه وسلم وانه مقوله لا مقول ذلك الصحابي الذي افتى به وتكلم فان هذا لا يقوله
عاقل فضلا عن فاضل **ونظيره** ما ذكر اصحابنا الحنفية ان المقتدي الساكت

فادی حکما لکون قراءة الامام قراءة له جزماً فليس معناه ان قراءة الامام فضل من
افضال الموتم وانه يعد قاديا بالجزم بل معناه انه يعد قاديا حكما ويحصل له الاشتراك فی
فضل القراءة والكفاية حتما وكذا ما ورد باسانيد صحيحة عند الثقات ان المنتظر
للصلوة مصل وانه يشتركه فی بعض اوصاف الصلوة فليس معناه انه مصل
حقيقة وانها تنسب اليها الصلوة صدودا ووقوعا بل معناه انه مصل حكما وانه
شريك للمصلی فی الثواب جزماً ولهذا نظائر كثيرة لا تخفی علی ارباب القرائح الذكية
والحاصل ان كون قول الصحابی مرفوعا حكما امر آخر وكونه منقولا عن نبيه حكم آخر
ليس احدهما عين ثانيهما ولا احدهما مستلزما لآخرهما فليس المرفوع حكما يطلق عليه
انه مذكور نقلا ليصح عليه تفريع ما فرع الناصر الفاتر بفهمه القاصر ثم قال الثالث
الحديث المعلق فانه يحذف الراوی فيه من مبدء السند سواء كان الساقط واحدا
او اكثر ويعزی الحديث الی من فوقه فالعبارة التی يعبر عن رواية من فوقه فی الحقيقة
مقولة الراوی الساقط لا مقولة الراوی المسقط بالكسر اذ لا سبيل للراوی المسقط
بها الی العلم بها الا بواسطة الراوی الساقط لعدم التلاقی بين المسقط ومن فوق الساقط
وللتعليق صور واوضحها فی اثبات المطلوب ان يحذف المصنف جميع السند ويقول مثلا قال
رسول الله وهذا موجود فی الصحيحين وفی البخاری كثير فلا شك ان هذا القول لا يتاتی
من المصنف بل هو تلقاه ممن فوقه وهو ممن فوقه وهكذا الی الصحابی فهو بالحقيقة قول
الصحابی لا قول المصنف وليس هناك لفظ يدل علی انه كلام الصحابی نعم هناك قرينة تدل علی
انه كلام الصحابی فيكون الاظهار حكما وهو المطلوب اقول هذا اعجب من الاول وادل علی
عدم الوقوف علی مراد المحدثين وعدم الممارسة بكتب المحدثين فان من تداول كتب الحديث

وقد فصل كما تقرر في اصول الحديث علماؤه على الضروريات ان التعليق والقول المعلق يكون من قبيل المعلق لا من قبيل المرفوع قرناً بعد ما كان او صحابياً ثم الماوردي انه فرق ما بين ما اذا ذكره المعلق بصيغة الجزم وبين ما اذا اورده بلفظ لا يدل على الجزم ففي الفية العراقي وشرحها للسخاوي المسمى بفتح المغيث بشرح الفية الحديث فان تجزم المعلق بنسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم او غيره ممن اضيف اليه فصحيح ايها الطالب اضافته لمن نسب اليه فانه لن يستجيز اطلاقه الا وقد صح عنده عنه او لم يات المعلق بالجزم بل ورد ممرضاً فلا تحكم له بالصحة عنده عن المضاف اليه بمجرد هذه الصيغة لعدم افادتها ذلك ولكن حيث تجردت فايراد صاحب الصحيح للمعلق الضعيف كذلك في اثناء صحيحه يشعر بصحة الاصل له اشعاراً يونس به ويركن اليه والفاظ التمريض كثيرة كيذكر ويروى ويروى ويقال وقيل ونحوها انتهى ونحوه في مقدمة ابن الصلاح وتقريب النواوي وشرحه تدريب الراوي وخلاصة الطيبي ومختصر ابن جماعة وغيرها من كتب الفن فتفطن ايها المنصف القنوجي ما ذا تفوه به ناصرك المختفي حيث حرف الكلم عن مواضعها وات باشياء منكرة يستنكرها من سمعها ولعمري اذا كان تعليق البخاري مثلاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قولاً مرفوعاً ومنقولاً عنه بحذف سنده لا موقوفاً له فما وجه الفرق بين جزمه وعدم جزمه وهذا ظاهر لا حاجة الى البسط في تقريره ولا الى تكثير عبارات كتب الفن في تحريره وبهذا ظهرت سخافة قول ناصرك المختفي الرابع الحديث المرسل الخامس الحديث المعضل السادس الحديث المنقطع الخ فان الكلام فيها كالكلام والبيان كالبيان ثم قال ناصرك السابع ما قال النووي جرت عادة اهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد في الخط وينبغي للقاري ان يلفظ بها الخ ولا يخفى عليك ان هذا ايضاً لا يفيدك ولا يوصل نفعاً اليك فان حذف قال ونحوه امر آخر الا ان حذفه انما هو

اذا تعين قائله واما عند عدم تعينه فهو مستنكر وهل يجوز ان يقول احد من اهل السنة
في اثناء مكالماته ان ابابكر الصديق رض كان غاصبا خائنا غادرا او يدرج في تصنيفاته ان عمر رض
كان مبتدعا محدثا ماكرا وعند رده لايراد عليه بانه قول مخالف لاهل السنة بل هو من اقوال
اهل البدعة يقول في جوابه ان جملة قال الطوسي او قال الحلي او قال شيطان الطاق محذوف
في الكلام واني ناقل من باب الشقاق وهل يجوز لاحد ان يتفوه بما اختلقه الكذابون
والدجالون وينسب شيئا من الاخبار الموضوعة الى رسول الله صلى الله عليه وملائكته
المقربون كحديث لولاك لما خلقت الافلاك فانه موضوع لفظا صحيح معنى كما ستقف عليه
وحديث لسان اهل الجنة العربية والفارسية الدرية وحديث ولدت في زمان الملك
العادل وحديث يكون في امتي رجل يسمى محمد بن ادريس هو اضر من ابليس وحديث يكون في
امتي رجل يكنى بابي حنيفة الخ وحديث من رفع يديه في الصلوة فلا صلوة له وحديث
من صلى خلف تقي فكانما صلى خلف نبي وحديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فانه موضوع
لفظا صحيح معنى وحديث عروج صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بنعليه الى العرش فانه
موضوع كما بينته في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال وحديث القضاء العمري فانه موضوع
كما اوضحته في رسالتي ردع الاخوان عما احدثوه في آخر جمعة رمضان وحديث لكل امة
فرعون وفرعون هذه الامة معاوية رض وحديث اتقوا اليهود والهنود ولو بسبعين بطنا
الى غير ذلك من الاحاديث التي اتفق النقاد على كونها موضوعة واقر الواضعون بانها مكذوبة
فيقول ذلك المتفوه او يكتب قال رسول الله كذا او يذكر شيئا من مثل هذا الكذب غير عالم
انه افتراء على الرسول فيقول اني ناقل عن فلان وفلان ممن نسبه الى الرسول ثم يذكر اسماء
وضاعه ويحيل الامر الى المتفوهين به ويقول قال فلان محذوف في كلامي واني منه بريء

وحذفه قال شائع نص عليه النووي وهل يجوز لاحد ان يكتب ان عصر الصحابة انقرض بعد ستمائة فيرد عليه
انه مخالف للحديث الصحيح الدال على انقراضه على راس مائة فيجاب بان كلامي من قبيل غيري وان لفظ
قال فلان محذوف في كلامي فيذكر قول احد من اتباع رتن الهندي الذي ظهر بعد ستمائة وادعى الصحبة
والحاصل ان هذا التقرير من ناصرك المختفي يشبه صنع من يهدم دارا وهدم قصرا ويوافق
سبيل من فر عن المطر وحاذى ميزابا فانه يجوز ان لا يرد ايراد على من تفوه بالاباطيل المزخرفة او كتب شيئا
من الاساطير المختلقة لسهولة الامر بان يجيب انى لست ملتزما للصحة وقد قلت ما قلت وكتبت ما كتبت نقلا
عن فلان فيذكر واحدا ممن تفوه بتلك الامور المخصوصة ويقول قال فلان محذوف في كلامي وحذفه جائز صرح به
النووي ولعل هذا من عجائب الدنيا فانه لا يقول به ولا يرضى الا من فاق مجددي الدين في الدنيا
بوصف لم يشاركه فيه احد من الاولين وهو كثرة الزلات والمسامحات وتخريب مسائل الدين ثم ذكر
ناصرك الثامن اثبات ذلك بالكتاب وبيانه ان الحذف في لفظ القول وما يحذو حذوه من الالفاظ
الدالة على النقل والحكاية شائع كثير في كلام الله نذكر هنالك عدة امثلة الاول سورة
الفاتحة الخ ثم سرد الآيات القرآنية المشتملة على حكايات كلام الغير مما لم يذكر فيه
لفظ قال ونحوه في قدر ورقتين وزاد عليه بعد ذكرها تسعة وثلاثين مثالا
ولا يذهب عليك ايها المنصف القنوجي ان هذا العجب مما مضى يضحك عليه كل شاب
وصبي وان هذه المكيدة التي اخترعها ناصرك غير مفيد لك اما دريت ان
حذف الفعل وامثاله ليس بمسوغ في كل موضع ولا لكل احد يجوز له ان يدعي الحذف في اي
موضع شاء باي لفظ شاء بل له شرائط واسباب وفوائد ونكات ومرجحات لا يجوز او يستقيم
عند فقدها انظر الى قول السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن عند ذكر شروطه
هي ثمانية احدها وجود دليل اما حالي نحو قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او مقالي

ومن الادلة العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقلا الا بتقدير محذوف ومنها الشروع في الفعل
نحو باسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له الشرط الثاني ان لا يكون المحذوف كالجزء ومن
ثم لم يحذف الفاعل ولا نائبه ولا اسم كان واخواتها الثالث ان لا يكون مؤكدا لان الحذف ينافي
التاكيد الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر الخامس ان لا يكون عاملا ضعيفا السادس
ان لا يكون عوضا عن شيء السابع ان يؤدي حذفه الى تهيئة العامل القوي انتهى ملخصا ومثله
في مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام النحوي والمثل السائر في ادب الكاتب والشاعر
لابن الاثير الجزري اذا عرفت هذا فاعرف ان حذف قال ونحوه في الآيات القرآنية التي سردها
انما جاز لقيام دليل حالي ومقالي دال على ذلك واقتضاء مقام لان المذكور فيما هنالك
ليس من كلام الرب بل من كلام غير الرب وهذا لا يجري في تصانيفك فانك ذكرت
مثلا ان وفات البزدوي في المائة التاسعة وكذا ذكرت ان وفات الدارقطني وذكرت ان
وفات ابن رجب في المائة العاشرة ولم تذكر في موضع من هذه المواضع ولا في غيرها ان هذا
منقول من غيرك فان قدرت قال ونحوه لا يفيدك لعدم وجود قرينة دالة عليه وفقدان
شرائط تجوزه ولو سلم حذف لفظ يدل على الحكاية فاي دليل على تعيين من حكي عنه فانه
لا يدري ان قائله صاحب الكشف او البستان او ابن خلكان او غيرهم ممن ذكر تراجمهم فان
اخترت ان في بعض المواضع حذف قال صاحب كشف الظنون وفي بعضها حذف قال ابن خلكان
صار كلامك معدودا في السقطات خارجا عن اعتبار الثقات ولو كفى مثل هذا لدفع
الايراد للزمان لا يتعقب على من قال من اهل السنة ان ابا بكر كان عاصيا غادرا بسهولة
جوابه بان لفظ قال الرافضي محذوف في كلامي ولا يرد الايراد على من تفوه بان الله العالم
خالقين بسرعة جوابه بان جملة قال المجوسي محذوف في البين ولا يرد الايراد على من تفوه

بان العالم وجد بلا صانع لتيسر جوابه بلى جملة قال الدهرى محذوف مراد فى لواضح ولا يرد على ايراد
من تكلم بان النبى صلى الله عليه وسلم كانت بعثته خاصة بشركى الامين لتيسر دفعه بان فى
كلامى حذف قال بعض الكافرين ولا يرد شئ على حنفى صرح فى كتاب بان الزكوة لا تجب فى مال التجارة
لامكان ان يقال نحن نفقال الظاهرية ولا يرد على حنفى تفوه بان الدم ليس بناقض للوضوء
الشرعى لامكان حذف قال الشافعى ولا يرد على متكلم تكلم بان القرآن مخلوق غير ازلى لاحتمال
حذف قال المعتزلى ولا يرد على شافعى تفوه بان مس الذكر والمرأة غير ناقض للوضوء الشرعى
لاحتمال حذف قال الحنفى ولا يرد على محدث كتب بان الله جل جلاله حل فى سيدنا عيسى
لامكان حذف قالت النصارى ولا يرد على مسلم قال بالفاظ الشرك لاحتمال حذف قال اهل الشرك
ولا يرد على مؤمن انكر البعثة الجسدانية لاحتمال حذف قالت الفلاسفة ولا يرد على من
يكتب بسنية الافتراش فى جميع قعدات الصلوة لامكان حذف قالت الحنفية ولا على شافعى
قال بسنية التورك فى جميع الجلسات لامكان حذف قالت المالكية ولا يرد على من تفوه من
فقهاء الائمة الاربعة بكون الطلقات الثلاثة فى مجلس واحد طلقة واحدة لامكان حذف قال
ابن تيمية ولا يرد على من تفوه بان البخارى كان من المجروحين لامكان حذف قال صاحب
الاستقصاء وغيره من الاماميين ولا يرد على من قرر من ارباب الشريعة
ان الارض متحركة لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة الفيثاغورثية ولا على من اقر
بالحركة الفلكية لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة البطليموسية ولا يرد على مسلم
تفوه بان السموات السبع غير قابلة للخرق والالتيام وبينهما تماس والتيام لاحتمال حذف قال
اصحاب الحكمة الطبعية الاعلام ولا يرد على رجل آمن بايمان فرعون الجانى لاحتمال
حذف قال ابن عربى فى الفصوص او الجلال الدوانى ولا يرد من كتب الكلمات الشنيعة فى

في الصحابة والمجتهدين لامكان حذف قالت الروافض والخوارج وسائر المبتدعين ولا يرد على من
زاد في كتابه جمعة سيدنا علي لاحتمال حذف قال جابر الجعفي ولا يرد على من ادرج في كتابه
ان لا وجود للجن والشياطين والملائكة لاحتمال حذف قالت الملاحدة ولا يرد على من قال بمنع
زيارة القبر النبوية لاحتمال حذف قال ابن تيمية ولا يرد على من اسقط قضاء الصلوة
عن تاركها المتعمد لها لاحتمال حذف قال الشوكاني ولا يرد على من كتب ان الصحابة تقولوا
السنة ستمائة لاحتمال حذف قال مرتد الهندي وغيره من الدجاجلة ولا يرد على من تفوه
بان النبوة لم تختم بنبوة النبي الامي لاحتمال حذف قال مسيلمة الكذاب والاسود العنسي
ولا يرد على من صرح بحل نكاح ما فوق الاربع من النساء بلا ريب لاحتمال حذف قال
بعض الروافض والخوارج وغيرهم من ارباب الزيغ والريب ولا يرد على من نص على اباحة
اللواطة لاحتمال حذف قالت الشيعة ولا يرد على من كتب ان سجدة التحية لقبور الاولياء
جائزة لاحتمال حذف قال اهل البدعة والضلالة **وامثلة** ما في الباب كثيرة غير مخفية
على اولي الالباب **ولو** ارجنا سردها ليكثر حجم الكتاب بلا فائدة لكتبت منها في
اجزاء متعددة **ولكني** لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة فيما لا ينفع ولا
ممن يكثر بايراد ما لا يجدي نفعا ولا يغني **وبالجملة** هذا الذي ذكره ناصرك من حذف قيل
او قال او يقال لا يستحسنه الا الاطفال فضلا عن الرجال وان هو الا تقرير من تحيره
وندم وسكت وتحير وصمت وتوحش تدهش ترقص تخلص وتوهم وتحمل
تجهم وتخيل **وذلك** كله في طاعتك وخدمتك فالبسه لباس العز والوقار
وتوجه تاج اللطف والفخار فلن ينصرك احد مثل ما نصره ولن يكتب احد مثل
ما سطره فلله دره ودره ولله فخرك وفخره **ثم قال ناصرك** الا بعد

اثبات ذلك بالسنة المطهرة وذلك من وجوه الاول ما اسند في البخاري في مسلم الخ وهذه مكيدة فاضحة عند من لا تخفى عليه خافية فانه كان عليه ان يقول التاسع اثبات ذلك بالسنة الخ فانه بعد ما مهد المقدمة الثالثة اقام لا ثباتها دلائل الى ان قال الثامن اثبات ذلك بالكتاب الخ ثم ذكر من القرآن تسعة وثلاثين آية مما حذف فيه قال ونحوه فهذه التسعة والثلاثون كانت من ما اندرج تحت الدليل الثامن ولم يكن كل منها دليلا مستقلا فكيف يصح ههنا قوله الاربعون اثبات ذلك بالسنة فان ما يذكره ههنا ليس مندرجا تحت الثامن بل هو مغاير له ينبغي ان يعد تاسعا **ولا ادري** هل هذه ذلة قلمية او مكيدة قصدية ليظن ناظر هذا المقام انه اقام على اثبات المقدمة الثالثة اربعين دليلا بالتمام **وقد عرفت** ان شيئا من الدلائل المذكورة ليس مثبتا لما ذكر في المقدمة الثالثة ولا نافعا لوضع الالزام عن تصانيفك الغالطة **وقس** عليها هذا الدليل التاسع فان ثبوت حذف قال ونحوه عند اقتضاء المقام له في الروايات الحديثية غير نافع كما مر بسط ذلك سابقا فتذكره آنفا **ثم قال** ناصر المختفي المقدمة الرابعة انه كثيرا ما يقع السهو في الكتابة من الناسخ او المؤلف سيما في الكتب المطبوعة خصوصا في التواريخ وهذه المقدمة ثابتة من كلام المعترض في مواضع الخ **اقول** تمهيد هذا لا ينفع شيئا ولا يدفع قدحا ولا يرفع جرحا ولا يمنع نقصا فان وقوع الاغلاط من ارباب الكتابة والنسخ واصحاب الطبع لا يكون بهذه المقدار الموجود في تصانيفك وحاشاهم ثم حاشاهم من ذلك **و** لو سلم وقوع هذا المقدار عنهم فالواجب على المؤلفين ان يصححوا كتبهم ويزيلوا اغلاطها عن مسوداتهم ويطبعوها مرة اخرى باهتمام الصحة لئلا يلزم افساد عقائد الكملة وتخريب معاش الطلبة ولا تنعكس الهداية بالاضلال

ولا يقوم مقام النفع ونشر العلم الاخلال ولو كفى هذا المعذرة في مثل هذه الاغلاط التي
لا يشك احد ان اكثرها او كلها من مؤلفه لتوسع الامر على ارباب البدعة والمحدثة
ثم قال ناصر المقدمة الخامسة ان كتاب كشف الظنون لم يصرح احد من المحققين
بكونه غير معتبر بل استندوا به حتى ان المعترض نفسه قد استند به في غير واحد من
المواضع واثنى عليه الخ ثم ذكر من تصانيفي ثمانية وعشرين موضعا اخذت فيها عن
كشف الظنون **اقول** نعم اني استندت بكشف الظنون في كثير من المقامات ونقلت منها كثيرا
من العبارات لكن بيني وبينك بون بعيد وتفاوت شديد فو قائل كيف تفرقتما فقلت قولا
فيه انصاف لم يك من شكل ضاد قته والناس اشكال وآلاف فاني انقل ما انقل عنه مع
التيقظ والتبصر وآخذ ما آخذ منه مع التنقيد والتسديد والتذكر ويحصل لي توقف على
مواضع سقطاته والاطلاع على فلتاته ولست انا ممن ينقل منه كنقل النقال ويأخذ منه
كاخذ الغفال ويسرق منه كسرقة البطال وينتحل منه كانتحال القوال ممن غير ان يقف على ما فيه
من المسامحات والمعارضات ويطلع على ما فيه من المناقضات والمغالطات وممن غير ان
يعلم ما فيه من الاغلاط الواضحة لا يدري أهي من مؤلفها ام من الطائفة الناسخة والطابعة
وممن غير ان يتأمل فيما فيه بعقله ويضم فهمه الى نقله فيعرف بطلان ما شهد العيان
ببطلانه ويذعن بفساد ما شهد البرهان بطغيانه فلن يتم امر النقل الا بالعقل
ولا امر العقل الا بالنقل فالعقل الصرف لا سيما في الامور المنقولة يضل الانسان والنقل
الصرف وان كان في الامور المأثورة يوصله الى الطغيان وممن غير ان يميز بين سقيمه وصحيحه
ورطبه ويابسه وغثه وسمينه وصوابه وغلطه وممن غير ان يطابق ما فيه من
تواريخ وفيات العلماء واحوالهم بما ذكره النقاد المؤرخون السابقون الاولون في تراجمهم

كابن خلكان وابن الاثير الجزري واليافعي والذهبي والسيوطي والسمعاني والخطيب البغدادي وابن عساكر الدمشقي والمجد الفيروزآبادي والكفوي وابن حجر العسقلاني والنجم الغزي وعبد القادر اليمني والمحبي وغيرهم فيعرف ما فيه من الاقوال الشاذة المردودة ويعلم ما فيه من الاحوال الفاذة المطرودة فالاخذ منه مثل هذا الاخذ حرام على آخذه ووبال على فاعله واما الاخذ منه مع التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق مع الامتياز بين الحق والباطل والصدق والعاطل والصواب والغلط والصحيح والسقط والشاذ والمعروف والظريف والمطروف فهو جائز بلا ريب لا نقص فيه ولا عيب وما احسن ما ذكره النووي في شرح صحيح مسلم النيسابوري قد ذكر مسلم في هذا الباب ان الشعبي روى عن الحارث الاعور وشهد انه كان كذابا وعن غيره حدثني فلان وكان متهما وعن غيره الرواية عن المغفلين والضعفاء المتروكين فقد يقال لم حدث هؤلاء الائمة عن هؤلاء مع علمهم بانهم لا يحتج بهم ويجاب عنه باجوبة احدها انهم رووها ليعرفوها وليبينوا ضعفها لئلا يلتبس في وقت عليهم او على غيرهم او يتشككوا في صحتها الثاني ان الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به او يستشهد لا ليحتج به على انفراده الثالث ان روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز اهل الحفظ والاتقان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم وبهذا احتج سفيان الثوري حين نهى عن الرواية عن الكلبي فقيل له انت تروي عنه فقال انا اعرف صدقه من كذبه انتهى فعلم من هذا ان الاخذ من ضعيف جائز لمن يميز بين قوي وضعيف فنقلي عن كشف الظنون جائز لاني اعرف صدقه من كذبه وغثه من سمينه وصحيحه من سقيمه وصوابه من غلطه واما الاخذ عنه من غير امتياز فلا يجوز عند من له ادنى امتياز ويوافق ما ذكرنا ان الفقهاء جعلوا القنية والحاوي من الكتب الغير المعتبرة ومع

فلو اجاز والنقل عنهما واخذ ما فيهما بشرط ان لا يخالف ما فيهما ما في الكتب المعتبرة وا باحوا الاعتماد على ما فيهما من المسائل اذا وافقت الاصول المعتمدة وهذا انما يحصل لمن له سعة علم ونظر دقيق وقوة حفظ وبصر فيباح له الاخذ عن مثل هذه الكتب الغير المعتبرة واما من ليس له علم ولا فهم ولا له امتياز بين الحسن والشوك والقوم والثوم والهدهد والبوم ولا له عرفان بصحة ما فيهما وسقمهما وصوابهما وخطائهما ومعروفهما ومنكرهما وجل مقصده انما هو الجمع والترتيب والسجع والتاليف من غير التزام الصحة وتمييز الثقة عن غير الثقة فلا يحل له النقل بكل ما فيهما من دون تنبيه على ما فيهما ولهذا نظاير اخر لا تخفى على ارباب التبصر

واما قوله انه لم يصرح احد من المحققين بكون كشف الظنون غير معتبر فهو عجيب لا يصدر مثله عن لبيب متبحر آما ادري ان الكتب التي حكموا بكونها غير معتبرة ما وجه كونها غير معتبرة وهو موجود في كشف الظنون فلا يضر ان لم يصرح به المحققون فقد علمناك غير مرة ان جهالة حال مصنف وجمعه لكل يابس ورطب وعدم امتيازه بين باطل وحق وكذب وصدق وصحيح وغلط وصواب وسقط وعدم تنقيدة بين القول المردود والمقبول والمطرود والمحصول تجعل كتابه غير معتبر عند ارباب الفهم والنظر وهذا كله موجود في النسخ المطبوعة لكشف الظنون لا يدري أهو من مؤلفه او مما كسبه الناسخون والمصححون فمع ذلك كيف يشك في كونها غير معتبرة وكيف يجوز انتحال كل ما فيه والنقل عنه بدون التذكرة والتبصرة فان لم يصرح احد ممن سبقني بهذا فانا اول من احكم بهذا واقيم عليه الدلائل لكل طالب وسائل واحمل النظير على النظير واطابق بين المثيل والمثيل فلي اسوة باول من نص على كون القنية وجامع الرموز والحاوي وغيرها من كتب الفقه الحنفي ومستدرك الحاكم وموضوعات ابن الجوزي ورسالة الصغاني وغيرها من كتب الحديث النبوي غير معتبرة فمن انكر هذا الامر الجلي وادعى

ماهو على الفحول يخفى فليقم على الشواهد المعتبرة وليدع شهداءه وليناد انصاره
واعوانه فان لم يفعل ولن يفعل فليستحيي ربه ولينكس راسه الى ان يقضي نحبه
ويتبع سلفه ثم تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم تعلم فان العلم
ازين للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم ثم قال في صرف المختفي المقدمة السادسة
ان المتواتر التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من اليقينيات الضروريات حتى يتيقن
يكذب ما خالفها تيقن كذب قول القائل ان الله اتخذ شريكا او وليا وان السماء تحتنا وان
الارض فوقنا وان الشمس ليس بمضيء وان مكة والمدينة غير موجودة اقول حصول
اليقين من الاخبار غير متوقف على كونها متواترة بل قد تفيد المشهورة واخبار الآحاد ايضا
علما يقينيا ولحصول اليقين طرق اخر ايضا وقد يختلف حصوله باختلاف العالم والجاهل ايضا
ففي نخبة الفكر وشرحه للحافظ ابن حجر قد يقع فيها اي اخبار الآحاد ما يفيد العلم
النظري بالقرائن على المختار خلافا لمن ابى ذلك والخلاف في التحقيق لفظي فان من
جوز اطلاق العلم قيده بكونه نظريا وهو الحاصل عن الاستدلال ومن ابى الاطلاق
خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده ظني انتهى ثم ذكر ابن حجر انواع الخبر المحتف
بالقرائن فعد منها ما اخرجه الشيخان في صحيحيهما والمسلسل بالائمة الحفاظ والمشهور اذا كانت
له طرق متباينة ثم قال هذه الانواع التي ذكرناها لا يحصل العلم بصدق الخبر منها الا للعالم
بالحديث المتبحر فيه العارف باحوال الرواة المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل له العلم بصدق
ذلك لقصوره عن الاوصاف المذكورة لا ينفي حصول العلم للمتبحر المذكور انتهى وفي شرح العقائد
النسفية الخبر الصادق المفيد للعلم لا ينحصر في النوعين بل قد يكون خبر الله او خبر
الملك او خبر اهل الاجماع او الخبر المقرون بما يرفع احتمال الكذب كالخبر بقدوم زيد عند

تسلدع وتم الجدار انتهى وفي مختصر ابن الحاجب المنتهى وتقسيما منها المشاهدات الباطنة وهي ما لا يفتقر الى

عقل كالجوع والالم ومنها الاوليات وهي ما تحصل بمجرد العقل وهي كعلمك بوجودك وان النقيضين

لا يصدق احدهما في ومنها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس ومنها التجربيات وهي ما يحصل بالعادة

ومنها المتواترات انتهى وفي شرح السعد التفتازاني لشرح المختصر العضدي التحقيق ان

كلا من الاحساس والتجربة والحدس والتواتر قد يكون كاملا يفيد القطع وقد يكون

ناقصا يفيد الظن فقط وان المشهورات منها ما هي قطعية يجب قبولها انتهى وفي شرح المختصر

العضدي اختلف في خبر الواحد العدل هل يفيد العلم او لا والمختار انه يفيد العلم بانضمام

القرائن انتهى وفيه ايضا لنا فيه انه لو اخبر ملك بموت ولد له مشرف على الموت

وانضم اليه القرائن من صراخ وجنازة وخروج المخدرات على حال منكرة غير معتادة

دون موت مثله وكذلك الملك واكابر مملكته فانا نقطع بصحة ذلك الخبر ونعلم به

موت الولد نجد ذلك من انفسنا وجدانا ضروريا لا يتطرق اليه الشك واعترض عليه

بان العلم ثمه لا يحصل بالخبر بل بالقرائن كالعلم بخجل الخجل ووجل الوجل وارتضاع

الطفل اللبن من الثدي ونحوها الجواب انه حصل بالخبر بضميمة القرائن اذ لولا الخبر

لجوزنا موت شخص آخر انتهى ومثل هذه العبارات في كتب الاصوليين كثيرة ولو اردنا

استيعابها وسردها لطال الكلام فانه كثيرة ولكن اقتصرنا على ذلك لان المنصف يكفيه ما ذكرنا والغافل المتعسف لا ينفعه شيء وان اطلنا وبالجملة علم مما ذكرنا ان

للعلم القطعي طرقا مختلفة لا يختص حصولها بالاخبار المتواترة وان العلم اليقيني ليس مختصا

بالاخبار المتواترة بل قد تفيده اخبار الآحاد ايضا والمشهورة وانه قد يحصل القطع

بالآحاد ونحوه للعالم الممارس فقط ولا يضر عدم حصوله للعالم المناقش فقط وبعد ذلك

نقول هذا الذي تدندن به ناصحاً لقوم من ان التواريخ التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من
اليقينيات الضروريات الخ باطل قطعاً، ولا يفيدك نفعاً، بل هو مضرك جداً، ولنوضح
ذلك بامثلة عديدة تظهر به عليك ان نصرتك تبدلت بالمضرة الردية، وهذه
هي الرزية كل الرزية، فمنها انه قد وقع في موضع من كشف الظنون وقلدته انت في اتحافك
ان فخر الاسلام البزدوي توفي سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا كذبه جلي لكل عالم وكل
عالم، وبطلانه غير خفي على كل ذي حفظ وفهم، فان من طالع الهداية والتنقيح وقرء التوضيح والتلويح
واستفاد غيرهما من كتب الحنفية الاصلية والفرعية، من اصحاب المائة السادسة
لهذه المائة، واطلع على ما فيهما من نقل الاقوال البزدوية، مع ما يدل على تقدمهم
علم علماً ضرورياً انه لم يدرك عصرهم، ولا يضر عدم حصول هذا العلم للجاهل الخامل، ممن
لم ينظر كتب الافاضل، ولم يطالع تحريرات الاماثل، ومنها انك ارخت في موضع من الاتحاف
وفات ابن عساكر الدمشقي سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهذا بديهي البطلان، عند
مورخي الزمان، لا يرتاب في كذبه من له ممارسة، بالكتب التاريخية، ولا يضر فيه ريب من لم يدخل
في اسواق العلوم البهية، ومنها انك ارخت في موضع من الاتحاف وفات الباجي سنة اربع و
سبعين وسبعمائة وهذا قطعي البطلان، عند من مارس كتب الطبقات والتراجم فان الحديث
وشروحها التي فيها العلماء ذوو الخطر والشان، ولا يقدح عدم حصوله لمن لم يرزق الا الحرمان
ومنها انك ارخت وفات الدارقطني في تصانيفك في المائة التاسعة وهو باطل قطعي
عند حملة كتب الشريعة، ولا يقدح فيه جهل من لم يمارس الكتب الدينية، ومنها انك
ارخت وفات ابن حجر في المائة العاشرة وهو قطعي السقوط والغلط، ولا يقدح عدم
القطع به لمن تصنف بالخبط، ومنها انك ارخت وفات ابن كثير الدمشقي سنة اربع وسبعين

وستمائة **وهذا** غير خاف بطلانه على من مارس كتب التاريخ التي الفت في المائة التاسعة
والثامنة ولا يقدح فيه عدم حصوله لمن لم يرزق القوة الحافظة **ومنها** انك ارخت
في الاتحاف عند ذكر الحصن الحصين وفات مولفه سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وذكرت
بعيده انه فرغ من تاليفه سنة احدى وتسعين وتسعمائة وذكرت بعيده انه فرغ من شرحه
سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة **وهذا** يعلم بطلانه
كل شيخ وصبي ويقطع بكذبه كل ذكي وغبي ويشهد بسقوطه كل عالم وجاهل وينادي
بسخافته كل فاهم وعاقل **ومنها** انك ارخت وفات بقي بن مخلد سنة اثنتين وسبعين
وسبعمائة **وهذا** بطلانه من اجلى البديهيات عند من قرأ الصحاح الستة
وغيرها من كتب الاثبات ولا يقدح خفاؤه على النائم الغافل والهائم الخامل
ومنها انك ارخت وفات ابن ابي شيبة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة **وهذا**
بطلانه من القطعيات عند من قرأ الصحيحين وغيرهما من كتب الاثبات ولا يضر عدم حصوله
لمنبع الخرافات ومجمع المهملات **ومنها** انك ارخت وفات القضاعي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
وهذا مقطوع الكذب الخبيث عند من رزق مطالعة كتب التاريخ والحديث
ومنها انك ارخت وفات ابن الملقن سنة اربع واربعمائة **وهذا** بديهي كونه غلطا
عند من دخل في اسواق العلم وكان ثبتا ولا يضر عدم حصوله عند من رزق خبطا ونال سقطا
وكان امره فرطا وكسبه حبطا **ومنها** انك نسبت تفسير سورة الطلاق من تفسير
الجلالين الى الجلال السيوطي **وهو** مقطوع الكذب عند كل من قرأ ديباجة الجلالين وان كان
متسما بالصبي وموصوفا بالغبي **ومنها** انك ذكرت في حق الامام ابي حنيفة انه لم يرو
الا سبعة عشر حديثا **وهذا** مقطوع كذبه عند كل فاضل قلده او قلد غيره ولا يضر

عدم حصولها لمن عمی بصره او عمیت بصیرته ومن لم یربح فی سوق العلم والفضل ولم یعرف قدره وقد ذکرنا نبذا من وجوه بطلانه فی مقدمة عمدة الرعایة فی حل شرح الوقایة وسیاتی ذکر نبذ منها فی هذه الرسالة فیما یاتی والحاصل ان هذه السقطات الموجودة فی تصانیفك وامثالها مما سردناها فی ابراز الغی وفی مفتتح هذه الرسالة وتذکر نبذا منها فی خاتمة هذه الرسالة المسطورة فی تالیفك لا یشك احد ممن ذاق الحفظ والفهم ونال حظا من الفضل والعلم فی بطلانها ولا یرتاب فی کونها مقطوعا بکذبها فلیس مثلها عند العلماء الا مثل ما یقال ان الله اتخذ شریکا او ولدا وان السماء تحتنا وان الارض فوقنا وان الشمس لیست بمضیئة وان مکة غیر موجودة وان الشوکانی معتزلی غبی وان ابن تیمیة جهمی نحوی وان مصنف الهدایة شافعی وان مولف التوضیح حنبلی وان آخر الصحابة موتا دفن بالهند وان آخر التابعین المنصور القنوجی وان الناصر المختفی من تلامذة یزید الشقی وان الحجر الاسود مرکوز فی مسجد دهلی وان الواد اللکهنوی له حسد وبغض بالقنوجی وان الامام الشافعی مدفون فی بلدة بریلی وان علیا المرتضی درس بجامع الجعفی وان شیطان الطاق تلمیذ لابن تیمیة الحنبلی وان الحافظ ابن حجر العسقلانی تلمیذ للقاضی مبارك الکوپاموی وان مسلما النیسابوری تلمید لعبد الله السندیلی وان المنصور القنوجی ووالده ذا المجد العلی من تلامذة الواد اللکنوی وان الامام احمد بن حنبل قد ادرك الزمن النبوی الی غیر ذلك مما یشبه اکاذیب خرافة ویشابه اباطیل البنات الحمقاء واما من لم یعرف التمییز بین الحق والباطل ولا الفرق بین العالم والجاهل ولم یتخرج من مجالس الافاضل ولم یصاحب الاماثل ولم یطالع الکتب الدینیة ولم یتعلم العلوم العقلیة والنقلیة ولم یاخذ حظا من الاستعداد العلمی ولم ینل نصیبا من الفهم

العقلي فيتعجب من هذه القثيلات ويفرق بين تلك الاكاذيب وهذه الخزعبيلات ثم

قال ناصر له المختفي المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بلا سند في كتاب

التواريخ على الآخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموما فانه ربما يكون في الواقع قول واحد ينقل

الاكثرون الخ اقول ان لم يصح عموما فلا شبهة في صحته خصوصا فان اكثر النقاد من المورخين

اذا اجمعوا على امر ولم يظهر خلافه بتصريح ناقد معتمد معتبر لا يشك في انه يرجح عند ذوي الرأي

قولهم على قول غيرهم نعم اذا ظهر بوجه من الوجوه المعتبرة ان الاكثرين قد تسامحوا في هذه

المقدمة يترك قولهم ويوخذ بقول غيرهم ثم قال ناصر له المختفي اذا تمهدت المقدمات

فنقول الجواب عن الايرادات المذكورة على نوعين احدهما اجمالي والآخر تفصيلي اما الاجمالي

فبيانه ان تعقبات المعترض المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات على كثرتها ترجع الى امور الاول

ان هذا التاريخ مخالف لما ذكر في التاريخ الآخر والثاني انه مناقض لما ذكره صاحب الاتحاف

في موضع آخر والثالث انه يقتضي ما يخالف تاريخ واقعة اخرى والرابع انه يستبعد مع لحاظ

وقائع اخر وعلى كل تقدير فهو اما مطابق لما نقل عن او لا فان كان الاول وهو الاكثر فلا تضره

مخالفة التاريخ الآخر ولا مناقضة لما ذكره صاحب الاتحاف في مواضع الاخر ولا اقتضائه ما يخالف

تاريخ واقعة اخرى ولا استبعاده مع لحاظ وقائع اخر فان الواجب على الناقل من حيث انه

ناقل ليس الا نقل ما اراد نقله كما هو ولا يرد عليه شيء فان كان التعقب مبنيا على انه لم يظهر انه كلام الغير

فلا يكون نقلا فجوابه انا قد اثبتنا في المقدمة الثالثة ان النقل لا بد فيه من اظهار انه

قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كتابة او اشارة وكلام صاحب

الاتحاف وان لم يكن فيه اظهار انه كلام الغير في بعض المقام صريحا ولكن لا يخلو عن الاقسام

الاخر فان تاريخ المواليد والوفيات مما لا يعقل بالعقل فلا بد ان يكون منقولا عن الغير وان كان

صبينا غلط ان صاحب الاتحاف لما سكت عليه و لم يتكلم فيه و لم يرجح واهل العلم انه ملتزم صحته
فالجواب عنه ان المعترض نفسه نقل الاختلاف كثيرا و لم يرجح وهذا داب قديم للعلماء كما ثبت
في المقدمة الثانية باوضح وجه فان فرق بان المعترض لم ينقل في موضعين كلاهما اختلفا
من غير ترجيح انما نقل الاختلاف اذا نقل في موضع واحد فيجاب بانه لا يحصل بهذا الفرق
فانه ان كان السكوت دالا على التزام الصحة فالموضع والموضعان والمواضع فيه سواء لا دخل
لاتحاد الموضع او تعدده في الدلالة على التزام الصحة و عدمها على ان دعوى دلالة
السكوت على الجزم على التزام صحة مطالبة بالدليل فانه يحتمل ان يكون للتردد وان كان
الثاني وقليل ما هو فهو محمول على سهو الناسخ والطابع والعجب من سطر الى سطر وقد ثبت
في المقدمة الرابعة انه كثير الوقوع فهو عفو ليس المواخذة به من داب المحصلين واما الجواب
التفصيلي فنكتبه قولا قولا الخ اقول انظر ماذا تجشمك ناصرك * و ماذا بهر لقبك و وسمك *
وهذا اول موضع صفك فيه بكونك حاطب الليل غير ملتزم لصحة غير مميز بين الافراد
والعدة فلله دره وعليك شكره و تامل فيما في كلامه هذا من الخدشات بعد ما سمعت
فساد المقدمات فان هذا الجواب الاجمالي و كذا الجواب التفصيلي مبني على صحة المقدمات
التي سلفها و اذ قد بينا بطلانها في عدم اعتبارها و عدم نفعها ظهر منه فساد ما بني
عليها فان الاصل اذا فسد الفرع لا ياخذ به الا من عرض له الصرع * و اول خبث الماء
خبث ترابه * و اول خبث القوم خبث المناكح * هذا كلام اجمالي لبيان فساد هذا الجواب
الاجمالي واما التفصيلي فنبينه قولا قولا فقوله فان كان الاول هو الاكثر فلا تضره
مخالفة النادر الخ مردود بان مطابقة ما اخذت لما اخذت عنه لا ينجيه من المهلكة
ولا يخرجه من التهلكة فهل يجوز من ينقل في كتابه ان ابن حجر العسقلاني كان تلميذا لابن ماجه

بقوله هكذا وجدت مكتوبا فى الصحيفة ، وهل بنجو من يذكر ان قبر سيدنا ابراهيم الخليل فى المدينة
الطيبة ، بقوله هكذا سمعت من خليل زائرا و وجدته مكتوبا فى بعض الدفاتر التاريخية
وهل ينجو من يكتب ان الله اتخذ شريكا و ولدا و زوجة ، بقوله هكذا وجدت فى الصحف
النصرانية ، وهل ينجو من يسطر ان البخارى لم يروا الاخمسة احاديث وما سواه من ملحقات
الزنادقة ، بقوله هكذا وجدت مكتوبا فى كتب الملاحدة ، وهل ينجو من ينص على رجعة
سيدنا على بقوله هكذا ذكره جابر الجعفى وهل ينجو من يسكت يذكر ايمان فرعون
اللعين بقوله هكذا ذكره ثلة من الاولين وهل ينجو من ينطق بانكار الملائكة
والشياطين بقوله هكذا وجدت فى تفسير سيد المنكرين وهل ينجو من يدلل بان
اباحنيفة قلب الشريعة وخالف الله والرسول بقوله هكذا ذكر الغزالى فى المنخول وهل
ينجو من يتفوه بان اكثر الصوفية كانوا من ارباب البدعة بقوله هكذا فهم من تلبيس
ابليس لذلك الفاضل ابن الجوزى النفيس وهل ينجو من يقول ان آخر الصحابة موتا رتن الهندى
بقوله هكذا ذكره بعض معتقدى ذلك الشقى ، وهل ينجو من يتكلم بانكار المعراج
النبوى بقوله هكذا ذكر فلان الفلسفى وهل ينجو من ينكر الجنة والنار وينص على كونهما
من الامور الخيالية ، بقوله هكذا وجدت فى تفسير سيد الدهرية ، وهل ينجو من يشهر
ان البخارى كان من المدلسين المجروحين بقوله هكذا وجدت فى الاستقصاء وغيره من كتب
الاماميين وهل ينجو من يسكت بذكر ان فى مسند احمد و جامع الترمذى وصحيح مسلم
النيسابورى موضوعات ، بقوله هكذا ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات وهل ينجو من ينقل ان حديث صلوة
التسبيح موضوع باتفاق جميع المحدثين بقوله هكذا ذكره ابن تيمية رئيس النقادين ،
وهل ينجو من يقول ان نكاح المتعة حلال عند مالك المدنى وان الصلوة مطلقا غير جائزة

في داخل الكعبة عند الشافعي بقوله هكذا ذكر صاحب الهداية الحنفية وهل يجوز من ينقل في
ذكر الصحابة ان ابا دجانة توفي في العصر النبوي بقوله هكذا وجدت في كتاب الهداية للمرغيناني
كلا والله لا يجوز احد من هؤلاء من تعقب الفضلاء بل يرد عليه ويبين بطلان قوله
ويقبح راية نقله وينص على طغيان فهمه ويفتي بان نقله مردود وان امثاله مطرود ويسأل
عنه ان كان رجيا انت تنقل ما تنقل مع عقل وفهم وفضل وعلم ام انت عار عن هذه الاوصاف
وتاخذ ما مر تحت نظرك وان كان جلي الاعتساف فان اختار الاول يبين له بطلان منقولاته
وطغيان مجموعاته بان كثيرا منها باطل جلي وكونه غلطا بديهي يعرفه من في دينه مسكة كل غوي
وغبي وكثيرا منها بطلانه من اجلى البديهيات عند الفضلاء الاثبات وان خفي ذلك على
الجاهلين والجاهلات وان اختار الثاني وقع الافتاء بانه طائع جاني وباغ ليس ثاني وانه غافل
كالغفال وجاهل كالنقال يحرم الاعتماد على قوله وفعله ولا يجوز باخذه ونقله وايضا
يسأل عنه بان مقصودك من هذه الاساطير هل هو مجرد التكثير والتشهير ومجرد الحكاية
لحكاية النقالين والقوالين ام التنقيح والتوضيح والتصريح والتلويح واحقاق الحق الصريح
ونفع الخلق بذكر الامر الرجيح وتعليم الطلبة ما لم يعلموه وافادة الكملة ما لم يذعنوا فان
اختار ثانيهما تعقب بان فعلك مباين لقولك وصنعك مغاير للسانك فان نقل مثل هذه
الاباطيل من غير تنقيح وتسديد يوقع في الضلال البعيد لا فيه تعليم للطلبة ولا فيه نفع
للكملة وان اختار اولهما وقع الافتاء بان مطالعة كتبه حرام على المتوسطين ولا يجوز نقل شيء
عن كتبه الا للمتوقدين وانه خارج عن عداد الفضلاء المصنفين وخارق لعادة الكملاء
المؤلفين وليست سيرته سيرة ارباب الفضل بل سيرة ارباب الجهل وايضا يسأل
عنه هل انت تحفظ ما قرأت وما كتبت وتقف على ما قدمت يداك سابقا وتعرف

الفرق بينه وبين ما نسطر آنفا، فان قال فنعم أخذ بما يدل على خلافه من كثرة معارضاته ومخالفاته وان قال لا عدم من المغفلين والمتروكين ومحمد كهو من كثرت عليه رواية الشواذ والمناكير حتى استحق للترك والنكير، وشبه بموذن قاضي ذكر قصته صاحب المستطرف من كل فن مستظرف في الفصل الثامن من الباب السادس والسبعين بقوله شهد موذن يوذن من رقعة فقيل له ما تحفظ الاذان فقال سلوا القاضي فاتوه فقالوا السلام عليكم فاخرج وفتح او تصفح وقال وعليكم السلام فعندوا الموذن انتهى وعيب عليه الاقدام على صنعة التاليف التي لا يستقيم الا بالحفظ والتمييز بين القوي والضعيف فان من لا حافظة له ولا متصرفة له لا يجوز له الدخول في هذه المسالك فلكل فن رجال ولكل طريق سالك، وقيل له التزم او لا قراءة الادعية الماثورة لقوة الحافظة وصل صلوة الحفظ المروية في الاحاديث الثابتة، وتب الى الله من الذنوب الهالكة، والعيوب الساقطة، ثم ادخل في هذه المسالك الشريفة، وتحمل هذه المحامل الثقيلة، وما احسن قول تلميذ وكيع الكوفي قبل انه الامام الشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي، فارشدني الى ترك المعاصي وقال اعلم بان العلم نور، ونور الله لا يوتاه عاصي، ويروى بدل الشعر الاخير وذلك ان حفظ العلم فضل، وفضل الله لا يوتى لعاصي فان قال التعارض والشطط، والتناقض والغلط، من اللوازم البشرية قيل له كون شيء من لوازم البشر لا يستلزم ان تكون كثرته ايضا من اللوازم البشرية، فان اللازم للشيء عبارة عما لا ينفك عن الشيء دائما وهذا في اللازم الحقيقي، او غالبا وهذا في اللازم العرفي وكثرة التهافت والتخالف والتفاوت مما تنفك عن افراد البشر غالبا لا سيما من عد من اعلى العلم والخطر، واعطى فهما ثاقبا وايضا يسأل عنه هل انت ملتزم لصحة ما تنقله وغرضك من نقلك الاعتماد على ما تنقله ام مجرد النقل بدون الاعتماد على ما نسطره

فلو اختار الاول أخذ بما جل وكلّ ونوقش بما سطر من الاغلاط وتعقب بما كتب من الاشطاط
ولا يكفيه ان يقول هكذا في الكتاب الفلاني نقلت عنه ما نقلت من دون نظر الى صحة المباني
والمعاني ولو اختار الشق الثاني قيل له فانت حاطب الليل لا تعرف الرجل والخيل بل اسوء
حالا منه واخس مقالا منه فانت كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مادن انفه بكفه
وبالجملة فتوهم ان الناقل بنجو مطلقا ويكون منقوله مطابقا لما انتحله عنه وان كان غلطا
بينا خيال باطل وان هو الا كظل زائل وان شئت قلت كطنين ذباب او كصرير باب وان
شئت قلت هو كنسج العنكبوت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت وان شئت قلت هو كالركوب
على ظهر العمياء والخبط كخبط العشواء ولا يتفوه به الا من هو غافل في قائل او جاهل باقل
او من جاب الطرقات مثل جوب الهائم وجال في الحومات جولان الحائم او من هو ذو قريحة
جامدة وفطنة خامدة **وقوله** فلان الواجب على الناقل من حيث انه ناقل الخ مطرود
بان كون مجرد نقل ما اراد نقله واجبا على الناقل وان كان من حيث انه ناقل مردود فان
الناقل على نوعين ناقل غرضه مجرد الاخذ والنقل كسيرة ارباب الجهل كما ينقش النقاشون ويصبغ
الصواغون ويصور المصورون ويكتب المنشئون وناقل هو من ارباب العلم والفضل ينقل
ما ينقل بعد فهم المعاني مع لحاظ صحة المباني والاول وان برأ بمطابقة الحكاية للمحكي عنه فالثاني
لا يبرء به ولا يسمع هذا العذر منه **وما** اشتهر من ان الناقل ليس عليه الا تصحيح النقل فانما
فيه ما فيه لا حقيقة له كما لا يخفى على ارباب الفضل فان الغرض منه ليس الا انه لا يواخذ باقامة
الدليل على المنقول ولا يرد عليه شيء من المنوع المتعلقة بالدال والمدلول لا انه لا يواخذ بشيء
ويبرأ عن كل شيء فانه ان نقل شيئا مع الغفلة عن معناه وناقض كلامه في موضع بما قدمت
يداه فلا شبهة في انه يواخذ ويعاب ويتوجه اليه الملام والعتاب ويحكم بان كسبه

يباب وصنعه خراب وفعله تباب وقوله حباب ونقله لعاب وسطوره كعاب يستحق به
العقاب لا الثواب من حين يدخل في التراب فما له عند ذلك من جواب اذا سئل عن هذا
الصنع المشبه بالذباب والقبح المشبه بقبح الذباب فقد خسر وخاب من نوقش في الحساب
بخلطه بين الخطاء والصواب وكثرة الاياب والذهاب في الكذاب واختياره شيمة
الكلاب في الشيب والشباب حتى قيل شره اكثر من خيره فافهم الباب. أليس من وجد في كتاب ان الظهر خمس
ركعات فنقله من دون الالتفات يعاتب. اليس من وجد في سفر ان الله ليس بقادر على خلق
مثل حبيبه مطلقا فنقله من دون ان يتنبه على كونه غلطا يعاقب. أليس من رأى في كتاب
ان البخاري من المجروحين فنقله من دون الاشارة الى انه قول المقدوحين يلام عند الاعلام
أليس من ابصر في دفتر ان الخلفاء الاربعة كل منهم غاصب وعدل فنقله من دون التنصيص
على انه من اقوال اهل البدعة والغدر معدودا عند الكرام في ارباب الظلام. أليس من رأى
في كتاب ان ابا حنيفة لم يرو الا سبعة عشر حديثا فنقله من دون التنبه على بطلانه
وكونه قولا خبيثا مدرجا عند العظام في اللئام. أليس من وجد في كتاب ان مؤلف الحصن مات
في المائة الثامنة وفرغ من تاليفه هو في المائة التاسعة وختم شرحه له في المائة
العاشرة فنقله من دون فهم المعنى مع ظهور بطلانه عند من له ادنى قوة لفهم المعنى مختل
عند ارباب العقل. أليس من يحكم بكون الدارقطني مات في المائة التاسعة وكذلك البزدوي
رئيس الحنفية ويقول هكذا وجدته في الكتب الفلانية محكوما بكونه من اصحاب الجهل
عند طلبة العلم والفضل. أليس من يدرج في اثناء تحريراته ان نبوة النبي صلى الله عليه وسلم
ختمت بوفاته او ان رسالته لم تكن عامة ولم تبق بعد مماته ويقول هكذا وجدته مكتوبا في
تصانيف اجلة الافاضل وتسطيراته ممن يقام عليه النكير. أليس من يقول في تصنيفه ان

ان يا طالب اسلم وسلم وان ايّ الصحيح هو متمّوموحدا ومسلما ويقول هكذا ووجد في بعض الكتب مصرحا ممن يضرب بسيفه التعزير وكيطلب تحقيق هذا من رسالتي درك المآرب في شان ابي طالب وفقنا الله لتقواه كما وفقني لبدئها و وقس على هذا الامثال على ما بسطنا ذلك في ما سبق على هذا المنوال

وبالجملة فيجب على الناقل ان ينظر الى صحة المنقول لفظا ويبصر في استقامته معنى ويتامل في براءته عن مخالفة العيان ومناقضة البرهان ويتفكر في سلامته عن مخالفة البداهة وعن معارضة المشاهدة ويتبصر في ان في نقله افادة لا تضليل وافاضة لا تجهيل وفمن نقله بدون هذا لا يدري ذا من هذا كنقل الغافل الناعس والجاهل الناقص فهو لا يبرء بمجرد المطابقة ولا يسمع منه عذر مجرد الحكاية و **وقوله** ولا يرد عليه الخ ان اراد به انه لا يرد عليه ما يرد على المدعي المستدل فهو صحيح لكن لا ينفعه وان اراد انه لا يرد عليه شيء من الملامة ولا يعرض له شيء من المآثمة فهو قبيح عند كل من انصف عقله و **وقوله** فجوابه انا قد اثبتنا في المقدمة الثالثة الخ جوابه انا قد بينا بطلان ما مهدت في الاوراق السابقة و **وقوله** هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة الخ مردود بما مر منا صراحة ولا ادري لم اكتفى على هذا القدر من التوسيع لم لا زاد عليه صور الأخر ليسهل عليهم امر النصر والفرج الوسيع بان يقول او رمزا او تعميا او تخيلا او توهما او ذهنا او خيا رجاله او ذكرا او عقلا و **وقوله** فان تاريخ الموالية والوفيات الخ بناء فاسد تلزم عليه عدة مفاسد فانه يستلزم ان لا يرد ايراد مطلقا على من نقل قولا من الامور النقلية وان كان غلطا وشططا لبداهة ان مثل ذلك مما لا مدخل فيه للعقل لا يقول به قائل الا على سبيل النقل والناقل لا يرد عليه شيء بلا فصل و لعمري كيف لم يتنبه على فساد قوله فلا بد ان يكون منقولا عن الغير مع ظهوره على كل ناطق وطير فان ذكر شيء لا يعقل بالعقل كيف يدل على انه

لا بيان يكون بالنقل، لاحتمال ان يكون كذبا افترى به ذاكره من عند نفسه او يكون خطأ صدر من قلة فهمه او يكون نسيانا او سهوا عرض لشدة غفلته الى غير ذلك من الاحتمالات الواضحة، وهذا ظاهر على ارباب الافهام القاصرة ايضا فضلا على اصحاب العقول الكاملة ولو صح ما ذكره لم يرد شيئ على الكذابين الدجالين وعلى من اختلق شيئا من الامور النقلية وسطره فيا العجب كل العجب من مثل هذه النصرة فيها نصرة لجميع الدجاجلة وارباب الكذبة فما اطول طيلة واهول حيلة وما اسعد جدّه واتح جدّه، لا بارك الله في ضده وندّه وفقه الله بفهم قبائح ردّه وحفظه الله ومنصوره من جدلة لدّه وقوله وان كان مبينا الخ مخدوش بان التزام صحة صاحب الاتحاف لم يوخذ من السكوت على منقولاته وعدم التكلم فيه وعدم الترجيح بشيء من مختلفاته بل نسب اليه ذلك من حيث ان هذه طريقة المولفين وشريعة المرضيين من ارباب العلم والفضل الباعدين عن الخطل والخذل فانهم انما يدرجون في تصانيفهم في اي فن كانت تصانيفهم ما صح ووضح وتنقح وترجح بعد التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق ويلتزمون صحة ما نقلوا ويدعون حسن ما كتبوا و يجيبون عما به تعقبوا و يزيلون الخدشات عن كلامهم عند ما نوقشوا و تكون غاية همتهم نفع عباد الله لا تضليلهم ومقصودهم افادة خلق الله لا تغليطهم وهذا هو الواجب على جميع العلماء لا سيما من قام منهم لتعليم الجهلاء تدريسا وتاليفا ومن ترك سيرتهم وخالف شريعتهم يعد مخالفا للاجماع الفعلي وللشرع النبوي ومن زمرة العلماء يزجرون عن التدريس والتاليف من لم يتصف بهذا الوصف المنيف ولم يستاهل للترصيص والتاسيس ولم يقدر على التنقيح والترصيف ولا يظن احد من الافاضل بواحد من مولفي الاماثل انه غير ملتزم الصحة ولا فرق عنده بين الثقة وغير الثقة وغايته ليست الا مجرد تكثير اعداد التاليفات وان كان في ذلك جمع المسقطات

فمن ضل ليس الا محض النقل من دون فهم معناه والتوجه الى مبناه والالتفات الى الفرع والاصل
وانه لا يبالي بجمع ما كان كذبا جليا وما كان خبرا فريا وانه لا يجتنب من وقوع التهافت
في كلامه ولا يحترز من التناقض في مرامه وانه ممن يحدث بكل ما يسمع ان كان باطلا بيقين
ويسطر كل ما يطلع وان كان غلطا ملقبا بالمهين فان مثل هذا ليس من داب الفضلاء بل
هو مما يستقبحه العقلاء ولا يستحسنه الا الجهلاء ويستنكره الكملاء ولا يحمده النبلاء فانظر
ايها المتمول لازلت في فرح وسرور ماذا جنى ناصرك حيث اخرجك من عداد الاماثل
واثبت لك ما تستنكف عنه الافاضل واوقعك في دار الشرور والتبريح واخرجك من
دار السرور والتفريح فان كان قوله لك كقوله انك لست بملتزم للصحة بل كملتقط الحبات في
الاودية فالواجب على العلماء الكف عن مطالعة تصانيفك ومباحثة تراكيبك كما قد شهد
بذلك قولك في خاتمة رسالتك لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل
والمولد والاغلاط ليس الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة انتهى والا فاخبرني هذا الذي
شهرك بما لا يليق بك وبامثالك **وقوله** فيجاب بانه لا يحصل بهذا الفرق الخ عجيب وممن
يوصف بلا ريب فان ذكر الاختلاف عبارة عن ان يذكر في امر اقوال مختلفة فان ظهر ترجيح لاحد
منها يذكره والا يكتفي بذكر تلك الاقوال المتعددة وهذا هو دابي وداب سائر العلماء في نقل
الاختلاف وليس في جوازه اختلاف ولا هو معاب عند ارباب الائتلاف واما ذكر قول
منها في موضع وثانيا في موضع ثالثا في موضع ورابعا في موضع وهكذا من غير الاشارة
الى وقوع الاختلاف فهذا هو الذي يعده الفضلاء تناقضا وتهافتا ويتعقبون مرتكبه بان
في كلامه تعارضا وتساقطا وفيما بين الصورتين بون بين وبين صنيعك وصنيعي فرق
غير مبين **قوله** وهذا داب قديم للعلماء الخ اراد به ان نقل الاختلاف في امر بدون

ترجيح داب قد يوالمهم فهو صحيح غير نافع وان اراد انما ارتكبت انت داب قد يوالمهم فهو افتراء واضح .
فلم يزل العلماء شرقا وغربا يعدون هذا وصفا مستبشعا وصنعا مستشنعا وينادون بأعلى النداء ان من فعل مثله كثير التخليط والتغليط فليجتنب عنه اولوا الفضل من الرجال والنساء **و**ليسم لي احدا من العلماء الناقدين فعل مثل فعلك واختار سيرتك وسار كسير اتك **وقوله** على ان دعوى ان لا لكونه السكوت الخ شيء عجاب بلا ارتياب فانه لو لم يدل السكوت على التزام الصحة مطلقا ولو ظاهرا لارتفع الامان عن تاليفات علماء الشان لا سيما من العلماء الذين يدعون انتصاب نفوسهم باحياء السنن واماتة بدع المبتدعين ويرجون ان يلقبوا بمجدد الدين فان كل مسئلة او واقعة او رواية حديثية ذكروها وسكتوا عليها يسري احتمال كون السكوت للتردد فيها فلا يمكن ان نجزم بانتساب امر فقهي وحديثي واعتقادي او تاريخي الى من ينص عليه ساكتا لاحتمال ان يكون مترددا **ولعمري** هذا القول ليس بادون من قول من جوز اجتماع المثلين ودفع الامان عن الحس الصحيح من البين ومن قول العنادية والعندية واللاادرية وغيرهم من ارباب السفسطة **وقوله** فهو محمول على سهو الناسخ والطابع الخ مردود بان مثل هذا العذر لا يسمع ولا ينفع الا اذا ثبت ان مسودة المؤلف عارية عن هذه البلية وهذه اصحاب المطبع النظامي والعلوي ونساخ مسودات المنصف القنوجي يحلفون ويقولون هذا افتراء علينا ونحن براء مما نسب الينا وكل ما طبعنا ونسخنا انما هو على طبق المسودات والمبيضات التي وصلت الينا بما صحّحنا ولا نسخنا وما زدنا ولا نقصنا **وقوله** قد ثبت في المقدمة الخ مردود بان كثرة وقوع مثل هذه المسامحات بالكثرة ممنوعة **وقوله** فهو عفوان اراد به انه معفو عند الله لكونه من لوازم العبد وصادرا من غير تعمد فهو صحيح غير نافع وان اراد انه

عفو عند العلماء الناقدين فضلاً عن غيرهم انتهى **وليت شعري** اي ضرورة دعت الى التشقيق والتحليق ولو لا اختار من الاول الثاني لان كل ما في تصانيف المنصوص من الاغلاط طابقت المنقول عنه او لم تطابق كلها صادرة من ابواب النسخ والطبع من الآخر الى الاول انتهى وكعله خشي مناقشتاربابب النسخ ومخاصمة ارباب الطبع انتهى **هذا ولنشرع** في رد ما اجاب به عن ايراداتي المذكورة في ابراز الغي مفصلاً ولنقدم ما سبق منا مع ما صدر منه مشرحاً **قلت** عند سرد المسامحات والمعارضات الواقعة في اتحاف النبلاء الاول قال في المقصد الاول في باب الالف الابتهاج باذكار المسافر والحاج للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ستين وثمانمائة انتهى وهذا خطأ فان وفات السخاوي كان بعد تسعمائة ذكره في النور السافر في اخبار القرن العاشر وارخ وفاته سنة اثنتين وتسعمائة انتهى **قال** ان صرح المختفي صاحب الاتحاف دام فيضه نقله من كشف الظنون المطبوع بمصر وان راجعته فوجدته كما نقل وآظهر انه كلام الغير وان لم يكن صريحاً لكن الحال دل عليه فان تاريخ الوفات مما لا يدرك بالعقل وليس هناك دليل على التزام صحة المنقول عنه ان دعوى كونه خطأ ما الدليل عليه فان كان الدليل عليه قول صاحب النور السافر وابن فهد فهما في خلافه فلا يستقيم فانا قد اثبتنا في المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بغير سند في كتب التواريخ على الآخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموماً فكيف يصح الترجيح بانه قول رجلين لم لا يجوز ان يكون هناك قولان وقد راجعت كشف الظنون المطبوع بلندن فوجدت عبارته هكذا المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة وفي البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للامام الشوكاني محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين السخاوي كانت وفاته في مجاورته الاخيرة بالمدينة الشريفة في عصر يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة ٩٠٢ انتهى ما ذكره ابن فهد **اقول** سخافته لا تخفى على ارباب

الجمع لا تتفوه بمثل هذا الا من امتطى الجهل وغوى، واقعد غارب الهوى، ولم تتيسر له مطالعة كتب
السخاوي وغيره، فمن خبر وعى، ان فضل العلى، ثم اذا ما علا المرء رام العلا، ويقنع بالدون
من كان دونا، وذلك لوجوه الاول ان نقلك من كشف الظنون المطبوع بمصر وكونه
كذلك فيه عند ذكر الابتهاج لا يفيد شيئا من الابتهاج فانه لا يسلم احد بنقل مثل
هذا الغلط، وليس هذا من خصال اصحاب العلم والضبط، نعم لو اورد عليك بانه من مخترعات
قريحتك، ولم يوجد مثله في كتب غيرك، لنفعك قول ناصرك انى راجعته فوجدته
كما نقل، انما كان لايراد بان هذا الذي ذكرته خطأ في الواقع فلا ينفع لدفعه نقلك من
كشف الظنون في الواقع، فانك لو اخذت هذا عن الف كتاب حكم بان كلا منهم وقع في الخطأ
البحث وانت ايضا بتقليدك من غير تثبت، الثاني ان دلالة الحال التي ذكرها الناصر
على كون ما ذكرته منقولا من الدفاتر، مستنكر عند ارباب البصائر، فانه يلزم عليه
ان يعد كل ما لا دخل فيه للعقل، وان تفوه به ارباب الجهل، او من يوسم بكثرة الخطأ ويلقب
بالمغفل، من المنقول، ويدافع ايراده بانه لا يرد شيء على الناقل والمنقول، والتزم هذا لا يصدر
الا عن المجهول المغفول، فمن صرح في كتابه في فقه ان فرض الظهر خمس ركعات، يلزم بمقتضى ما ذكرت
ان لا يتعقب عليه بكونه من السقطات، لانه مما لا دخل فيه للعقل، فيدل ذلك على انه نقل،
والناقل لا يرد عليه شيء ولا يطلب منه شيء سوى تصحيح النقل، وهذه مسامحات صاحب الهداية
قد تعقب بها شراحها، وجمعها في مقدمتها، ومسامحات جمع من الفقهاء الشافعية قد تعقبهم
بها النووي وجمعها في كتابه تهذيب الاسماء واللغات، واكثرها مما لا دخل فيه للعقل، فيلزم على
ما ذكرت من دلالة الحال على النقل، ان تكون تعقباتهم من الحركات الباطلات، هذا والله لا يقول
به احد من العقلاء، فضلا عن الفضلاء، الثالث ان هذا الذي ذكره ناصرك انه ليس هناك

دليل على التزام صحة المنقول وتهجب شعار باب العقول، فان التزام الصحة مما دل عليه حال علماء الاعلام
يتمسك بالتزام الصحة في منقولاته لا يعد في زمرة العلماء وان اشتهر بكثرة مجموعاته، فان العالم
كالملح في الطعام اذا فسد فسد الطعام فيفسد كلامه فيفسد الانام، ولنعم ما قيل به بالملح نصلح ما نخشى
تغيره، فكيف بالملح ان حلت به الغير، فاختر ايهما المنصور احد الامرين، فمن ابتلي ببليتين فختار اهون
الخصلتين، وكل عاقل يعلم ان اقرار وقوع الغلط من القلم وزلة القدم والندم عليه والتوبة
[illegible]
منه اهون من انكار التزام الصحة، فان انكار هذا الوصف يجعل الثقة غير ثقة، ويجعل مشمول الخلائق
مثلول الخلائق عند جميع الخلائق، الرابع انه لا شبهة في ان كلا من ابن ونبهان ومؤلف النور السافر افضل
[illegible]
علما واوفر تبحرا من مؤلف كشف الظنون الذي وجد في تحريراته مناقضات ومعارضات، فكيف
لا يكون قولهما في تاريخ وفات السخاوي ارجح على قوله فان من مرجحات قول على قول كون قائله ناقدا
بالنسبة الى غيره، الخامس ان كثرة العدد من جملة المرجحات عند الاثبات كما ذكرته
في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة، فكيف لا يكون قول اثنين مع جلالتهما
مرجحا على قول واحد ممن لم يبلغ درجتهما، السادس ان صاحب كشف الظنون ارخ وفات السخاوي
في مواضع من كتابه موافقا لغيره، فكيف لا يكون هذا القول مرجحا على قول تفرد به مخالفا
لغيره ولنفسه، السابع ان صاحب كشف الظنون وان جمع في كتابه هذا واوعى وانتفع
بكتابه هذا جمع من ارباب النهى لكن لا يدرى هل كان من فرسان هذا الميدان ام لا، وهل كانت له
مهارة في هذا الشأن ام لا، وابن ونبهان وصاحب النور السافر مهارتهما ثابتة في ذلك فاستحق
فكيف لا يرجح قولهما على قوله عند الاكابر، الثامن انه قد وافق ابن ونبهان وصاحب النور السافر
جمع من الاكابر منهم الشوكاني على ما نقلته انت من كتابه، بل كل من ارخ وفات السخاوي في
تاليفه ارخه بعد تسعمائة، فكيف لا يرجح هذا على تلك المغلطة، التاسع ان نسخ كشف الظنون

عند غيره لا تحاج مختلفة فوجد في بعض ما حسبما ذكرته الجماعة كما ذكرته انه من المطبوع
بلندن فمع ذلك التردد في كونه مرجحا ليس مستحسن العاشر ان قول ناصره كونه خطأ
ما الدليل عليه تجاب بانك سقطت على الخبير وسالت عن البصير وستفسر عن جهة ساحل
محمد الله جل جلاله يا قادح النار بالزناد وطالب الجمر في الرماد دع عنك شكا وخذ يقينا
واقتبس النار من فوادي فلنذكر لك ادلة قطعية على ان ما صدر من المنصور القنوجي من
ان السخاوي مات سنة ستين بعد ثمانمائة خطأ بالبداهة يعرفه كل غبي وغوي وما احسن
قول من اجاد فاحسن سه اذا جاء موسى والقى العصا فقد بطل السحر والساحر الاول ان
السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المصري مولف الابتهاج وفتح المغيث شرح الفية الحديث
والمقاصد الحسنة وغيرها من التاليفات المستحسنة ذكر بنفسه في كتاب الضوء اللامع في اعيان
القرن التاسع في ترجمة آدم بن سعد الكيلاني نزيل مكة مات في ذي القعدة سنة سبع وستين
انتهى اي بعد ثمانمائة فانه يذكر فيه في تواريخ الوفيات عدد السنين الزائدة على المئات ويريد به
ذلك العدد مع ثمانمائة بقرينة ان موضوع كتابه هذا ذكر تراجم من مات بعد ثمانمائة الى
اول المائة العاشرة وقد نص على هذا هو بنفسه في ديباجته فاحفظ هذا الثاني انه قال في
ترجمة آدم بن سعيد الحبري الحنفي مات في ليلة الاربعاء خامس ذي الحجة سنة سبع وثمانين
وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة انتهى الثالث انه قال في ترجمة ابراهيم بن ابراهيم المصري
رايته بها اي بمكة سنة ثلاث وتسعين مات في رمضان سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع
انه قال في ترجمة ابراهيم المقدسي النابلسي الحنبلي عرض على الخرقي وقرأ على بعض البخاري كان الله
في سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري ولد بعد ستين وثمانمائة
انتهى السادس انه قال في ترجمة ابراهيم النووي الدمشقي الشافعي مات تقريبا سنة

خمس وثمانين بدمشق انتهى **السابع** انه قال في ترجمة ابراهيم اللخمي الشهير بابن الميلق الشافعي

مات في سنة سبع وستين ثامن عشر شعبان انتهى **الثامن** انه قال في ترجمة ابراهيم الدمشقي

الحنفي مات في ليلة الجمعة في رمضان سنة اربع وتسعين بدمشق انتهى **التاسع** انه قال

في ترجمة ابراهيم العجلوني المقدسي الشافعي مات سنة خمس وثمانين انتهى **العاشر** انه قال

في ترجمة ابراهيم الدمشقي الشافعي مات في العشر الثاني من شوال سنة ثمان وثمانين انتهى

الحادي عشر [١١] انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري المالكي مات سنة ثمان وستين انتهى

الثاني عشر [١٢] انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري مات قريبا من سنة ثمانين انتهى **الثالث**

عشر [١٣] انه قال في ترجمة ابراهيم الحلبي المحكر مات سنة اثنتين وستين او التي قبلها انتهى **الرابع**

عشر [١٤] انه قال في ترجمة ابراهيم الطباطبي الشافعي مات بها اي بمكة ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة

ثلاث وستين انتهى **الخامس عشر** [١٥] انه قال في ترجمة ابراهيم الرقي الشافعي اقام على طريقة

حميدة من الطواف والصلوة وكثرة التلاوة الى ان احدكه اجله وهو محرم عشية عرفة سنة اربع

وثمانين انتهى **السادس عشر** [١٦] انه قال في ترجمة ابراهيم الخليلي الداري وكان حيا بعد ثلاث وتسعين

انتهى **السابع عشر** [١٧] انه قال في ترجمة البرهان ابراهيم القاهري مات في ربيع الاول سنة

سبع ستين انتهى **الثامن عشر** [١٨] انه قال في ترجمة ابراهيم الكناني العسقلاني الشافعي مات

سنة احدى وسبعين انتهى **التاسع عشر** [١٩] انه قال في ترجمة ابراهيم السويفي القاهري مات

في شوال سنة ثلاث وستين انتهى **العشرون** [٢٠] انه قال في ترجمة ابراهيم التونسي مات في

رمضان سنة ثمانين انتهى **الحادي والعشرون** [٢١] انه قال في ترجمة ابراهيم الباعوني مات

سنة سبعين انتهى **الثاني والعشرون** [٢٢] انه قال في ترجمة ابراهيم الحنفي الشهير بابن

القطب مات في جمادى الثاني سنة ثمان وتسعين انتهى **الثالث والعشرون** [٢٣] انه قال

في ترجمة ابراهيم الحلبي مات سنة احدى وثمانين انتهى الرابع والعشرون [٢٤] انه قال في ترجمة
ابراهيم العينوسي النابلسي الحنفي مات سنة اربع وستين انتهى الخامس والعشرون [٢٥]
انه قال في ترجمة ابراهيم الرهاوي هو في سنة ثمان وتسعين انتهى السادس والعشرون [٢٦]
انه قال في ترجمة ابراهيم المناوي الشهير بابن علية مات سنة خمس وسبعين ودفن
بالمعلاة انتهى السابع والعشرون [٢٧] انه قال في ترجمة ابراهيم الخالدي الخزرجي
مات سنة تسع وستين انتهى الثامن والعشرون [٢٨] انه قال في ترجمة ابراهيم
الحلبي الشهير بابن الملبح ولد سابع عشري رمضان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
انتهى التاسع والعشرون [٢٩] انه قال في ترجمة ايضا الازمني من سنة خمس وتسعين
وثمانمائة انتهى الثلثون [٣٠] انه قال في ترجمة تلميذه ابراهيم الحربي المالكي مات في اول سنة
ثلث وتسعين انتهى الحادي والثلثون [٣١] انه قال في ترجمة ابراهيم السعدي الشهير بابن
قوقب مات يوم الثلثاء سادس عشري ربيع الثاني سنة ثلث وتسعين ببلد الخليل
وصلينا عليه صلوة الغائب بعد الجمعة تاسع عشري شعبان بمكة انتهى الثاني [٣٢]
والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم المشهور بابن القطان رأيت من يصفه بسنة ست
وتسعين بتعاطيه الكيميا انتهى الثالث والثلثون [٣٣] انه ذكر في ترجمة البرهان ابراهيم
الكركي القاهري الحنفي المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بعض وقائع الواقعة سنة
خمس وتسعين وسنة ثمان وتسعين بعد ثمانمائة الرابع والثلثون [٣٤] انه قال في ترجمة
ابراهيم الزرعي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى الخامس والثلثون [٣٥] انه قال في ترجمة
ابراهيم القاهري الشهير بابن الجيعان مات سنة اربع وستين انتهى السادس والثلثون [٣٦]
انه قال في ترجمة ابراهيم الدمشقي ابتنى بمكة دارا بالقرب من دار عمه ثم عاد بعد موت عمه

بقليل حج سنة ثمان وتسعين ثم رجع من الركب فى عادوفى التى بعدها انتهى السابع والثلثون
انه قال فى ترجمة ابراهيم السكسما لقيني بمكة سنة ست وثمانين انتهى الثامن والثلثون
انه قال فى ترجمة ابراهيم الكنانى الشهير بابن جماعة مات فى آخر صفر سنة اثنتين وسبعين انتهى
التاسع والثلثون انه قال فى ترجمة ابراهيم البرنتيشي المغربى مات باسكندرية فى
اواخر رجب سنة ثمانين انتهى الاربعون انه قال فى ترجمة ابراهيم المرشدى المكى الحنفى مات
فى شهر صفر سنة سبع وسبعين انتهى الحادى والاربعون انه قال فى ترجمة ابراهيم البغدادى
مات سنة سبع وستين انتهى الثانى والاربعون انه قال فى ترجمة ابراهيم الايجى الشافعى
ولد بمكة سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون انه قال فى ترجمة ابراهيم
بن ابو مدين سمع منى المسلسل فى شوال سنة اثنتين وتسعين انتهى الرابع والاربعون انه
قال فى ترجمة ابراهيم القاهرى مات قريب التسعين انتهى الخامس والاربعون انه قال فى
ترجمة ابراهيم الصالحى الحنفى حج فى سنة ثلاث وتسعين انتهى السادس والاربعون
انه قال فى ترجمة ابى الصفا ابراهيم المقدسى مات سنة سبع وثمانين انتهى السابع
والاربعون انه قال فى ترجمة ابراهيم المصرى الشهير بابن بركة حج فى سنة تسع وسبعين
انتهى الثامن والاربعون انه قال فى ترجمته مات سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع
والاربعون انه قال فى ترجمة ابراهيم القادرى مات سنة ثمانين انتهى الخمسون
انه قال فى ترجمة ابراهيم الازهرى مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الحادى والخمسون
انه قال فى ترجمة ابراهيم الموسكى لقيني بمكة سنة اربع وتسعين فقرء على من المبوع
من صحيح البخارى الى الصيد والذبائح وسمع بقراءته باقية انتهى الثانى والخمسون
انه قال فى ترجمته مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والخمسون انه قال فى

ترجمة ابراهيم ابن التلواني مات سنة سبع وتسعين انتهى الرابع والخمسون ٥٤ انه
قال في ترجمة ابراهيم المتبولي مات سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والخمسون ٥٥ انه
قال في ترجمة ابراهيم الزمزمي مات سنة اربع وستين بمكة انتهى السادس والخمسون ٥٦ انه
قال في ترجمة ابراهيم الانصاري قدم القاهرة سنة سبع وثمانين انتهى السابع والخمسون
انه قال في ترجمة ابراهيم الشهير بابن ظهيرة مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن والخمسون
انه قال في ترجمة ابراهيم النابتي كانت وفاته سنة ست وسبعين انتهى التاسع والخمسون انه قال في ترجمة
ابراهيم الشرعبي جمع عدن ثم ادبها سنة ست وتسعين انتهى الستون ٦٠ انه قال في ترجمة ابراهيم
العقبي مات بالطاعون سنة احدى وسبعين انتهى الحادي والستون ٦١ انه قال في ترجمة ابراهيم بن
جعمان اليمني مات سنة سبع وتسعين صلينا عليه صلوة الغائب بمكة انتهى الثاني والستون ٦٢
انه قال في ترجمة ابراهيم الدهلي كتب عنه النجم بن فهد في سنة ثمان وستين فصاعدا انتهى الثالث
والستون ٦٣ انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري الشهير بابن فقيه الشافعية مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الرابع والستون ٦٤ انه قال في ترجمة ابراهيم الخجندي المدني مات في
جمادي الاولى سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس والستون ٦٥ انه قال في ترجمة ابراهيم الشهير
بالخص مات سنة اربع وسبعين انتهى السادس والستون ٦٦ انه قال في ترجمة ابراهيم الثيني
مات سنة ست وثمانين انتهى السابع والستون ٦٧ انه قال في ترجمة ابراهيم اليافعي المتوفى
سنة تسع وتسعمائة سمع على في سنة سبع وتسعين انتهى الثامن والستون ٦٨ انه قال في
ترجمة ابراهيم الدمشقي الشهير بابن المعتمد المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة قدم القاهرة
في سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والستون ٦٩ انه قال في ترجمة ابراهيم اليوسفي
مات بعد سنة تسع وستين بيسير انتهى السبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الاتباتي

القاهرى المتوفى سنة خمس وثلاثين وتسعمائة حج فى سنة اثنتين وثمانين انتهى الحادى والسبعون انه قال فى ترجمة ابراهيم الدفوى مات سنة سبع وسبعين انتهى الثانى والسبعون انه قال فى ترجمة ابراهيم القبيباتى حج فى موسم سنة خمس وتسعين وجاور التى بعدها وقصدنى غير مرة وكتبت له اجازة انتهى الثالث والسبعون انه قال فى ترجمة ابراهيم الشهير بابن الديرى مات سنة ست وسبعين انتهى الرابع والسبعون انه قال فى ترجمة ابراهيم البرهمتوشى مات سنة احدى وثمانين انتهى الخامس والسبعون انه قال فى ترجمة ابراهيم الواميني النابلسى الشهير بابن شفلح مات سنة اربع وثمانين انتهى السادس والسبعون انه قال فى ترجمة ابراهيم الهادى فاضل من ادباء صنعاء الموجودين بها بعد سبعين وثمانمائة انتهى السابع والسبعون انه قال فى ترجمة ابراهيم بن الاشقر مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن والسبعون انه قال فى ترجمة ابراهيم الرفاعى مات سنة احدى وستين انتهى التاسع والسبعون انه قال فى ترجمة ابراهيم اللقانى مات سنة ست وتسعين انتهى الثمانون انه قال فى ترجمة ابراهيم النويرى مات سنة ثلاث وستين انتهى الحادى والثمانون انه قال فى ترجمة ابراهيم بن القطب مات سنة احدى وستين انتهى الحادى والثمانون انه قال فى ترجمة ابراهيم السقامات بمكة سنة اربع وسبعين انتهى الثانى والثمانون انه قال فى ترجمة ابراهيم الاقصرائى المتوفى سنة ثمان وتسعمائة جاور بمكة غير مرة منها فى سنة ثلاث وتسعين انتهى الثالث والثمانون قوله فى ترجمة قد ارسل لى بلده فى رجب سنة خمس وتسعين فعرض على الاربعين النووية والجمع لابن الساعاتى انتهى الرابع والثمانون قوله فى ترجمته ثم انه جاور فى سنة ثمان وتسعين وكان يقصدنى بالسلام انتهى الخامس والثمانون قوله فى ترجمة ابراهيم الحموى سافر وولده وعيالهما الى مكة فى سنة ثمان وتسعين فادركته منيته انتهى السادس والثمانون قوله فى ترجمة ابراهيم

الشيرازي مات سنة اربع وسبعين انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم
بن موسى بن ابي بكر بن علي الطرابلسي الحنفي نزيل القاهرة مولف الاسعاف في حكم الاوقاف ومواهب
الرحمن وشرحه البرهان المتوفى بالقاهرة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة سمع على شيخ
معاني الاثار والاثار لمحمد بن الحسن وغيرهما وعلق عنى بعض التاليف وهو فاضل ساكن جين
ممن حضر تعديني اثناء سنة اربع وتسعين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم
البابي مات في رجب سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم بن
بنت الملكي مات في ليلة سابع جمادى الاولى سنة خمس وتسعين انتهى التسعون قوله في
ترجمة ابراهيم البلبيسي مات سنة اثنتين وستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم
النحوي مات سنة خمس وسبعين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم السطوحي مات سنة
ثلاث وستين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم السيرواني مات سنة اربع وستين انتهى
الرابع والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الشامي مات بمكة سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس
والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الغنام مات سنة سبعين انتهى السادس والتسعون قوله
في ترجمة ابراهيم الحاج مات في سنة سبع وستين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة
احمد النابلسي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة احمد الاعرج
مات سنة ثمان وسبعين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة احمد الخانكي مات سنة
احدى وسبعين انتهى المائة قوله في ترجمة احمد العقيبي مات سنة خمس وتسعين انتهى الحادي
بعد المائة قوله في ترجمة احمد المحلي المتوفى سنة خمس وعشرين بعد ثمانمائة كان له ولد
اسمه شمس الدين محمد ومحمد ابن اسمه عبد القادر مات سنة ست وتسعين انتهى الثاني بعد
المائة قوله في ترجمة احمد النابلسي ابن الدرويش مات سنة ست وستين انتهى الثالث

بعد المائة قوله فی ترجمة احمد القليوبی مات سنة ثمان و ستين انتهی الرابع [١٠٤] بعد المائة قوله فی ترجمة
احمد الصيفی كتب شيئا فی الامالی و غيرها و حصل القول البديع و ارتياح الاكباد و اشياء من تصانيفه
مات سنة اثنتين و تسعين انتهی الخامس [١٠٥] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد البقری سمع علی بكر
سنة اثنتين و سبعين انتهی السادس [١٠٦] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الصحراوی مات سنة تسع و ثمانين
انتهی السابع [١٠٧] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد المكی ولد يوم الجمعة عاشر ذی الحجة سنة خمس
و سبعين و ثمانمائة انتهی الثامن [١٠٨] بعد المائة قوله فی ترجمة ابی ذر احمد الحلبی مات سنة
اربع و ثمانين انتهی التاسع [١٠٩] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد النابلسی مات قبل التسعين انتهی
العاشر [١١٠] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الاسيوطی مات فی صفر سنة احدی و تسعين انتهی
الحادی عشر [١١١] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد القصی مات سنة خمس و سبعين انتهی الثانی عشر
[١١٢] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد القاهری حج فی سنة ثمان و ثمانين انتهی الثالث عشر [١١٣] بعد المائة
قوله فی ترجمة احمد الشرجی مات سنة ثلاث و تسعين انتهی الرابع عشر [١١٤] بعد المائة قوله فی
ترجمة احمد المدنی المتوفی سنة خمس عشرة و تسعمائة قدم القاهرة سنة ثمان و ثمانين انتهی الخامس عشر
[١١٥] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الجُدَيدِی مات بدمياط سنة ثمان و ثمانين انتهی السادس
عشر [١١٦] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد المقسی مات سنة ثمان و ثمانين انتهی السابع عشر [١١٧] بعد المائة
قوله فی ترجمة احمد البُرنُسی المالكی الشهير بزَرُّوق لقيته بمكة سنة اربع و ثمانين انتهی الثامن
عشر [١١٨] قوله فی ترجمة احمد الديسطی مات سنة ثمان و تسعين انتهی التاسع عشر [١١٩] قوله
فی ترجمة احمد البعجی مات بدمشق سنة خمس و ستين انتهی العشرون [١٢٠] بعد المائة قوله فی
ترجمة احمد بن الضياء مات سنة سبع و ستين انتهی الحادی و العشرون [١٢١]
قوله فی ترجمة احمد بن اسد مات سنة اثنتين و سبعين انتهی الثانی و العشرون [١٢٢]

قوله فی ترجمة احمد بن ابی السعود وصل المدینة سنة ثمان و ستین انتهی الثالث و العشرون

قوله فی ترجمة احمد الجوهری مات سنة ثلاث وتسعین انتهی الرابع و العشرون قوله فی

ترجمة احمد الابشیطی مات تاسع رمضان سنة ثلاث و ثمانین انتهی الخامس و العشرون

قوله فی ترجمة احمد القاهری الشهیر بابن الصائغ المتوفی سنة اربعین بعد تسعمائة قد حج

سنة ست وتسعین انتهی السادس و العشرون قوله فی ترجمة احمد الکوران مات فی

اواخر رجب سنة ثلاث وتسعین انتهی السابع و العشرون قوله فی ترجمة احمد الفرضی

مات سنة سبعین انتهی الثامن و العشرون قوله فی ترجمة احمد الانیال مات سنة ثلاث

وتسعین انتهی التاسع و العشرون قوله فی ترجمة احمد الحرضی هو ممن اخذ عنی بمکة سنة

اربع وتسعین انتهی الثلثون بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الصیرفی مات سنة اربع

و ثمانین انتهی الحادی و الثلثون قوله فی ترجمة احمد المرعشی مات سنة اثنتین و سبعین

انتهی الثانی و الثلثون قوله ترجمة احمد الطولونی مات سنة اربع و سبعین انتهی الثالث

و الثلثون قوله فی ترجمة احمد البابی مات سنة اربع و ثمانین انتهی الرابع و الثلثون

قوله فی ترجمة احمد المیدومی مات سنة ثمان و ستین انتهی الخامس و الثلثون قوله فی ترجمة

احمد الحبیشی المتوفی بعد سنة اثنتی عشر بعد تسعمائة جاور بمکة ولازمنی فی السماع

هناك حین المجاورة الثالثة بعد الثمانین انتهی السادس و الثلثون قوله فی ترجمة

احمد الحموی مات قریبا من سنة ثمانین انتهی السابع و الثلثون قوله فی ترجمة احمد

بن تانی بك احد تلامذته ولد فی شعبان سنة ثلاث وستین و ثمانمائة انتهی الثامن

و الثلثون قوله فی ترجمة احمد الصنهاجی حج غیر مرة الثانیة فی سنة احدی و ثمانین

وجاور التی تلیها وکذا فی سنة ثمان و ثمانین الی موسم سنة اربع و ستین انتهی التاسع

والثلثون قوله في ترجمة احمد الدماطي مات سنة تسعين انتهى الاربعون بعد المائة قوله
في ترجمة احمد الجيزاني ولد سنة اربع وستين انتهى الحادي والاربعون قوله في ترجمة احمد
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثاني والاربعون قوله في ترجمة احمد الارميوني مات سنة
تسع وثمانين انتهى الثالث والاربعون قوله في ترجمة المرحومي حج في سنة ثلاث تسعين انتهى
الرابع والاربعون قوله في ترجمة احمد الدمشقي الشهير بابن اللبودي مات سنة ست وتسعين
انتهى الخامس والاربعون قوله في ترجمة احمد البرجواني ولد سنة تسع وثمانين وثمانمائة انتهى
السادس والاربعون قوله في ترجمة احمد الجوري مات بها سنة ست وتسعين انتهى
السابع والاربعون قوله في ترجمة احمد البيجوري حج في سنة ست وتسعين انتهى الثامن
والاربعون قوله في ترجمة مات سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والاربعون قوله في ترجمة
احمد بن مصلح ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة ومات قريب الثمانين انتهى الخمسون
بعد المائة قوله في ترجمة احمد التلمساني هو حي في سنة تسعين انتهى الحادي والخمسون
قوله في ترجمة احمد الكناني المتوفى سنة ثلاثين بعد تسعمائة ولد في حدود وستين و
ثمانمائة وقدم القاهرة سنة تسع وثمانين وانشد من لفظه قصيدتين في الحريق والسيل
الواقع بمكة والمدينة انتهى الثاني والخمسون قوله في ترجمة احمد بن ستوان مات بغزة
سنة احدى وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة احمد بن شعبان مات سنة
اثنتين وثمانين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة احمد الاسنائي مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة احمد العامري الرملي مات في رمضان سنة
سبع وسبعين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة احمد بن حرمي مات سنة
خمس وسبعين انتهى السابع والخمسون قوله في ترجمة احمد الصالحي ولد تقريبا سنة خمس وسبعين

وسبعمائة ومات سنة اربع وستين وثمانمائة انتهى الثامن والخمسون [١٥٨] قوله في ترجمة احمد
بن عبد الرحمن الشهير بابن الجيعان مات سنة ثمان وثمانين انتهى التاسع والخمسون [١٥٩] قوله في
ترجمة السيد نور الدين احمد بن عبد الرحمن الايجي بعد ما ارخ ولادته سنة اربع عشرين
وثمانمائة قد رأيته بمكة حين قدومه في موسم ثلاث وتسعين انتهى الستون [١٦٠] بعد المائة
قوله في ترجمته كانت منيته بمكة سنة خمس وتسعين انتهى الحادي والستون [١٦١] قوله في
ترجمة الشهير بابن قاضي عجلون مات سنة احدى وستين انتهى الثاني والستون [١٦٢] قوله في
ترجمة احمد التلعفري المتوفى سنة اثنتي عشرة وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتين
واربعين وثمانمائة انه وصل مكة سنة ثمان وتسعين وتكرر الاجتماع معه انتهى الثالث [١٦٣]
والستون قوله في ترجمة حفيد العيني الشهاب احمد بن عبد الرحيم بن القاضي بدر الدين
العيني الحنفي المتوفى سنة ثمان بعد تسعمائة حج في موسم سنة تسع وتسعين انتهى الرابع والستون [١٦٤]
قوله في ترجمة احمد الجوجري جاور بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى الخامس والستون [١٦٥] قوله في
ترجمة احمد المحبوبي مات سنة ثمان وستين انتهى السادس والستون [١٦٦] قوله في ترجمة احمد
الشاوي مات سنة اربع وثمانين انتهى السابع والستون [١٦٧] قوله في ترجمة احمد بن عبد القوي مات
بمكة سنة احدى وستين انتهى الثامن والستون [١٦٨] قوله في ترجمة احمد الشهير بابن عبادة سافر لمكة
فجاور بها الى ان مات سنة احدى وتسعين انتهى التاسع والستون [١٦٩] قوله في ترجمة احمد
بن عبد الله الشهير بابن الموفق مات سنة ست وتسعين انتهى السبعون [١٧٠] بعد المائة
قوله في ترجمة احمد البصري المكي هو الآن سنة ثلاث وتسعين بقيد الحياة انتهى الحادي [١٧١]
والسبعون قوله في ترجمة احمد الكناني مات سنة احدى وثمانين انتهى الثاني والسبعون [١٧٢]
قوله في ترجمة احمد القلعي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث والسبعون [١٧٣] قوله في

ترجمة احمد بن عبيد السيحي مات سنة خمس و ثمانين انتهى الرابع والسبعون قوله في ترجمة احمد بن عطية المكي ولد سنة تسع وسبعين و ثمانمائة و عرض على قبل بلوغه او معه سنة ثلاث وتسعين انتهى الخامس والسبعون قوله في ترجمة احمد المناوي مات سنة سبع وستين انتهى السادس والسبعون قوله في ترجمة احمد الشيشني المتوفى سنة تسع عشرة وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اربع واربعين وثمانمائة انه عمل مولدا سنة اربع وتسعين انتهى السابع والسبعون قوله في ترجمة احمد المتولي بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتي و خمسين و ثمانمائة حج سنة اربع وسبعين انتهى الثامن والسبعون قوله في ترجمة ثم انه سافر في البحر وطلع منه لجدة من سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة احمد الداري مات سنة اثنتين و ستين انتهى الثمانون بعد المائة قوله في ترجمة احمد الشارمساحي مات سنة خمس و ستين انتهى الحادي والثمانون قوله في ترجمة احمد العبادي مات سنة ثمانين انتهى الثاني والثمانون قوله في ترجمة احمد الله ميلطي الشهير بابن الاشمومي مات بحلب سنة تسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة احمد محمد القلقشندي مات سنة ثمانين انتهى الرابع والثمانون قوله في ترجمة احمد البرسي قدم القاهرة غير مرة منها في سنة ثمانين فاخذ عني بقرأته وسماعا اشياء انتهى الخامس والثمانون قوله في ترجمة احمد التتائي مات سنة ثلاث وستين انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة احمد الفاكهي المتوفى سنة ست وثلاثين وتسعمائة ولد في شعبان سنة ثماني وستين و ثمانمائة بمكة انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة احمد بن علي المصري الكحال مات سنة خمس وستين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة احمد السكندري مات سنة اثنتين وسبعين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة ابن الشحام احمد الحلبي مات ببيت المقدس

سنة اربع وستين انتهى [١٩٠] التسعون بعد المائة قوله فى ترجمة احمد الدماصى البولاقى مات سنة اثنين
وستين انتهى [١٩١] الحادى والتسعون قوله فى ترجمة احمد الذكوانى الحموى اجتمع بى فى سنة خمس وتسعين الخ
[١٩٢] الثانى والتسعون قوله فى ترجمة احمد العاقل مات سنة اربع وستين انتهى [١٩٣] الثالث والتسعون
قوله فى ترجمة احمد السباك ولد فى حدود خمس وثلاثين وثمانمائة ومات فى سنة سبع وثمانين انتهى
[١٩٤] الرابع والتسعون قوله فى ترجمة احمد الخليلى مات سنة خمس وتسعين انتهى [١٩٥] الخامس والتسعون
قوله فى ترجمة احمد العميرى مات سنة تسعين انتهى [١٩٦] السادس والتسعون قوله فى ترجمة احمد الحوارى
مات سنة ثمان وستين انتهى [١٩٧] السابع والتسعون قوله فى ترجمة احمد القلعى مات وقد
قارب السبعين او جازها سنة سبع وسبعين وثمانمائة انتهى [١٩٨] الثامن والتسعون قوله
فى ترجمة احمد بن مبارك شاه مات سنة اثنتى وستين انتهى [١٩٩] التاسع والتسعون
قوله فى ترجمة ابى زرعة احمد البيجورى القاهرى دخل اسكندرية وضنوف والمحلة ودمياط
ودخل فدمه بها من سنة احدى وستين انتهى [٢٠٠] الموفى للمائتين قوله فى ترجمة احمد الخجندى
مات بالقاهرة سنة احدى وثمانين انتهى [٢٠١] الحادى بعد المائتين قوله فى ترجمة احمد القرشى
المكى ولد سنة اثنتين وثمانين انتهى [٢٠٢] الثانى قوله فى ترجمة احمد المحلى مات سنة اثنتين و
ثمانين انتهى [٢٠٣] الثالث قوله فى ترجمة الابيادى مات سنة ست وتسعين انتهى [٢٠٤] الرابع قوله فى
ترجمة احمد الدمشقى الشهير بابن ابى مدين ولد فى سنة ست وستين وثمانمائة انتهى [٢٠٥] الخامس
قوله فى ترجمة احمد الزفتاوى مات سنة احدى وستين انتهى [٢٠٦] السادس قوله فى ترجمة
احمد بن ابى جعفر الحلبى مات باسكندرية فى اواخر سنة سبع وثمانين انتهى [٢٠٧] السابع قوله
فى ترجمة احمد الكرازى المكى الحنفى المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة انه قدم القاهرة
سنة خمس وتسعين ثم عاد لمكة فى موسمها انتهى [٢٠٨] الثامن قوله فى ترجمة ابن الهندس

احمد القاهری مات سنة سبع وسبعین انتهی التاسع [۲۰۹] قوله فی ترجمة احمد بن اصیل مات سنة
ست وتسعین انتهی العاشر [۲۱۰] بعد المائتین قوله فی ترجمة احمد الطوخی مات سنة و تسعین انتهی
الحادی عشر [۲۱۱] قوله فی ترجمة احمد السکندری مات سنة سبع وتسعین انتهی الثانی عشر [۲۱۲]
قوله فی ترجمة ابن الربن احمد المتوفی سنة اثنتین و عشرین بعد تسعمائة قدم القاهرة
فی سنة خمس وتسعین انتهی الثالث عشر [۲۱۳] قوله فی ترجمة احمد الضریر کف بصره فی سنة
ثلاث وسبعین انتهی الرابع عشر [۲۱۴] قوله فی ترجمة احمد البغدادی مات فی اول سنة ثلاث
وثمانین انتهی الخامس عشر [۲۱۵] قوله فی ترجمة احمد الحکمی الیمانی مات سنة بضع وستین انتهی
السادس عشر [۲۱۶] قوله فی ترجمة احمد الغرناطی مات سنة اثنتین و تسعین انتهی السابع عشر [۲۱۷]
قوله فی ترجمة احمد الخراسی مات سنة سبع وثمانین انتهی الثامن عشر [۲۱۸] قوله فی ترجمة
احمد الزعیفرینی مات فی سادس ربیع الاول سنة تسعمائة انتهی التاسع عشر [۲۱۹] قوله
فی ترجمة احمد المسیکر مات سنة خمس و سبعین انتهی العشرون [۲۲۰] بعد المائتین قوله فی ترجمة
احمد السمهودی مات سنة ثلاث و ثمانین انتهی الحادی و العشرون [۲۲۱] قوله فی ترجمة احمد الهدی
مات بمکة سنة اربع وتسعین و هو ممن اخذ عنی بمکة انتهی الثانی والعشرون [۲۲۲] قوله فی
ترجمة احمد الکازرونی عفیف الدین ولد سنة احدی وستین و ثمانمائة بشیراز انتهی الثالث
والعشرون [۲۲۳] قوله فی ترجمته حج فی سنة ثلاث وستین ولقینی فی التی بعدها انتهی الرابع
والعشرون [۲۲۴] قوله فی ترجمة احمد السینکی مات سنة سبع و ثمانین انتهی الخامس والعشرون
قوله فی ترجمة احمد المکینی مات فی سنة احدی وثمانین انتهی السادس والعشرون [۲۲۶] قوله
فی ترجمة تلمیذه احمد القسطلانی مولف ارشاد الساری شرح صحیح البخاری و غیره المتوفی
سنة ثلاث وعشرین و تسعمائة حج غیر مرة و جاور سنة اربع و ثمانین ثم سنة اربع و تسعین

انتهى السابع والعشرون [٢٢٧] قوله في ترجمة احمد الذكماني مات سنة ست وتسعين انتهى الثامن [٢٢٨]
والعشرون قوله في ترجمة احمد الزبيدي قدم القاهرة سنة ثمان وثمانين ثم عاد الى
مكة وعاد الى اليمن سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع والعشرون [٢٢٩] بعد المائتين قوله في
ترجمة ابن الصابوني احمد مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الثلثون [٢٣٠] قوله في ترجمة
احمد الغمري المحلي مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادي والثلثون [٢٣١] قوله في ترجمة ابن
صالح احمد القاهري بعد ما ارخ ولادته سنة عشرين وثمانمائة مات سنة ثلاث و ستين
انتهى الثاني والثلثون [٢٣٢] قوله في ترجمة احمد السنباطي مات سنة ثمان وثمانين انتهى
الثالث والثلثون [٢٣٣] قوله في ترجمة احمد الاشمومي ولد في ذي الحجة سنة تسع وستين
وثمانمائة انتهى الرابع والثلثون [٢٣٤] قوله في ترجمة احمد البدراني هو ممن سمع مني سنة
اربع وتسعين انتهى الخامس والثلثون [٢٣٥] قوله في ترجمة احمد البلقيني مات سنة احدى
وثمانين انتهى السادس والثلثون [٢٣٦] قوله في ترجمة احمد الطوخي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى السابع
والثلثون قوله ترجمة احمد الفاسي التونسي القسطنطيني بعد ما ارخ ولادته سنة
تسع وعشرين وثمانمائة قدم القاهرة غير مرة منها في اثناء سبع وسبعين وثمانمائة في طريقه
الى ان حج في موسمها ثم عاد واستمر الى ان سافر في ربيع الثاني سنة احدى وثمانين انتهى الثامن
والثلثون [٢٣٨] قوله في ترجمة احمد الدشايي السكندري بعد ما ذكر ولادته سنة اربعين
وثمانمائة استقل بقضاء الاسكندرية في شوال سنة اربع وثمانين وصرف ثم عاد سنة
تسع وثمانين انتهى التاسع والثلثون [٢٣٩] قوله في ترجمة احمد السعدي مات سنة خمس
وسبعين انتهى الاربعون [٢٤٠] بعد المائتين قوله في ترجمة احمد القمني مات سنة تسع و
سبعين انتهى الحادي الاربعون [٢٤١] قوله في ترجمة احمد الطبندي مات سنة خمس سبعين انتهى

الثانی والاربعون قوله فی ترجمة ابن الهائم احمد المنصوری مات سنة سبع وثمانین انتهی الثالث
والاربعون بعد المأتین قوله فی ترجمة احمد القایاتی مات سنة تسع وسبعین انتهی الرابع
والاربعون قوله فی ترجمة ابن المصری احمد الحلبی سمع منی مع ولدیه فی سنة ثمان وسبعین
انتهی الخامس والاربعون قوله فی ترجمة احمد الجلالی مات سنة احدی وسبعین انتهی
السادس والاربعون قوله فی ترجمة احمد الفاضلی الضریر مات سنة سبع وثمانین انتهی
السابع الاربعون قوله فی ترجمة احمد السبتی مات فی سنة تسع وثمانین انتهی الثامن والاربعون
قوله فی ترجمة ابن الموارینی احمد الحلبی مات فی حدود اثنتین وستین انتهی التاسع والاربعون
قوله فی ترجمة احمد بن محمد نقیب الجیش سافر فی خدمة السلطان سنة اثنتین وثمانین انتهی
الخمسون بعد المأتین قوله فی ترجمة احمد الکازرونی مات سنة ثلاث وستین انتهی الحادی والخمسون
قوله فی ترجمة احمد الشمنی شارح النقایة مات سنة اثنتین وسبعین انتهی الثانی والخمسون
قوله فی ترجمة احمد القلیوبی مات وانا بمکة فیها سنة احدی وسبعین انتهی الثالث والخمسون
قوله فی ترجمة ابن عبادة احمد الصالحی مات سنة اربع وستین انتهی الرابع والخمسون
قوله فی ترجمة ابی الکاملیة احمد بن محمد کان بمکة مجاورا فی سنة تسع وتسعین انتهی
الخامس والخمسون قوله فی ترجمة احمد الکنانی مات سنة خمس وتسعین انتهی السادس
والخمسون قوله فی ترجمة احمد الخیضری المتوفی فی حدود تسعمائة ولد سنة اثنتی وستین
انتهی السابع والخمسون قوله فی ترجمة ابن ابی حرفوش احمد الفیومی بعد ما ارخ ولادته
بعد سنة خمسین وثمانمائة سافر فی اثناء سنة اربع وتسعین من مکة الی الهند ولقینی
بالقاهرة فاخذ عنی شیئا ثم بمکة فی تلک السنة انتهی الثامن والخمسون قوله فی
ترجمة احمد الغزی مات سنة احدی وثمانین انتهی التاسع والخمسون قوله فی ترجمة

احمد الشهری مات قریبا من خمس و ثمانین انتهی الستون بعد المأتین قوله فی ترجمة ابن
ظهیرة احمد بعدما الخ ولادته سنة خمس و عشرین و ثمانمائة مات سنة خمس و ثمانین
انتهی الحادی والستون قوله فی ترجمة ابن الاخصاصی احمد مات سنة تسع و ثمانین
انتهی الثانی والستون قوله فی ترجمة لسان الدین احمد الحلبی مات فی سنة اثنتین
وثمانین انتهی الثالث والستون قوله فی ترجمة ابن الشریفة احمد الکریری لقیه العز
بن فهد سنة احدی وسبعین و ثمانمائة انتهی الرابع والستون قوله فی ترجمة ابن
صدالله الدین احمد القاهری مات سنة اربع و ثمانین انتهی الخامس والستون
قوله فی ترجمة احمد الجلال الجوهری المتوفی سنة عشر و تسعمائة ج فی سنة ثمان
وتسعین انتهی السادس والستون قوله فی ترجمة ابن مهنا احمد ولد سنة ثلاث
وثمانمائة ومات سنة اربع وتسعین انتهی السابع والستون قوله فی ترجمة
ابن مصلح احمد مات سنة ثلاث وسبعین انتهی الثامن والستون قوله فی ترجمة
احمد العقبی مات سنة احدی وستین انتهی التاسع والستون قوله فی ترجمة احمد
الشویکی ولد علی راس القرن تو فی سنة احدی وتسعین انتهی السبعون بعد المأتین
قوله فی ترجمة احمد العقبی کانت منیته بحلب قریبا من سنة سبعین او بعدها انتهی
الحادی والسبعون قوله فی ترجمة ابن قلیب احمد مات سنة احدی وسبعین انتهی
الثانی والسبعون قوله فی ترجمة احمد المتوکل مات سنة تسع وستین انتهی الثالث
والسبعون قوله فی ترجمة احمد البهنسی المتولد سنة اثنتین وثلاثین بعد ثمانمائة
مات سنة تسع وسبعین انتهی الرابع والسبعون قوله فی ترجمة احمد الحیتی
مات سنة ثمان وستین انتهی الخامس والسبعون قوله فی ترجمة احمد الکفری مات بینة

اربع وتسعين انتهى السادس والسبعون ٢٧٦ قوله فى ترجمة احمد السكندرى اجاز للنوبى
سنة اثنتين وسبعين انتهى السابع والسبعون ٢٧٧ قوله فى ترجمة احمد العدوى مات سنة
ثمان وستين انتهى الثامن والسبعون ٢٧٨ قوله فى ترجمة ابن الفرفور احمد الحلبى المتوفى سنة
سبع وثلاثين وتسعمائة قدم القاهرة فى سنة ست وتسعين انتهى التاسع والسبعون ٢٧٩
قوله فى ترجمة احمد القاهرى ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة انتهى الثمانون ٢٨٠ بعد
المأتين قوله فى ترجمة احمد الكازرونى لقينى بمكة سنة تسع وتسعين انتهى الحادى ٢٨١
والثمانون قوله فى ترجمة احمد بن مسعود مات سنة خمس وستين انتهى الثانى ٢٨٢
والثمانون قوله فى ترجمة احمد بن منصور مات سنة سبع تسعين انتهى الثالث والثمانون ٢٨٣
قوله فى ترجمة احمد بن مفرج ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة انتهى الرابع والثمانون ٢٨٤
قوله فى ترجمة احمد الحسينى مات سنة تسع وتسعين انتهى الخامس والثمانون ٢٨٥ قوله
فى ترجمة المشرع احمد اليمنى مات سنة تسع وسبعين انتهى السادس والثمانون ٢٨٦
قوله فى ترجمة ابن الزيات احمد المقرى مات سنة سبع وستين انتهى السابع والثمانون ٢٨٧
قوله فى ترجمة احمد بن موسى القاهرى مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن ٢٨٨
والثمانون قوله فى ترجمة احمد المقدسى مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع ٢٨٩
والثمانون قوله فى ترجمة احمد الوطاشى قدم القاهرة فى اثناء سنة ست
وتسعين واجتمع بى وسمع منى المسلسل وبعض ارتياح الاكباد ومولده سنة
ست وستين وثمانمائة انتهى التسعون ٢٩٠ بعد المأتين قوله فى ترجمة احمد الرعى
كان منى حتى قرأ البخارى فى سنة ثمانين مع المجلس الذى عملته فى ختمه انتهى الحادى ٢٩١
والتسعون قوله فى ترجمة احمد الطوخى الازهرى مات سنة ثمان وتسعين انتهى الثانى ٢٩٢

والتسعون قوله فی ترجمة ابن یونس احمد القسطنطینی المغربی مات سنة ثمان وسبعین انتهی ۲۹۳
الثالث والتسعون قوله فی ترجمة احمد الدمشقی مات سنة ثلاث وتسعین انتهی الرابع ۲۹۴
والتسعون قوله فی ترجمة احمد الحجازی مات سنة ثلاث وتسعین انتهی الخامس والتسعون ۲۹۵
قوله فی ترجمة احمد العبادی مات سنة احدی وتسعین انتهی السادس والتسعون ۲۹۶
قوله فی ترجمة احمد الفیومی مات سنة اربع وتسعین او التی بعدها انتهی السابع والتسعون ۲۹۷
قوله فی ترجمة احمد الشهاب المدنی مات سنة ثمان وسبعین انتهی الثامن والتسعون قوله ۲۹۸
فی ترجمة احمد الفلفی مات سنة ست وثمانین انتهی التاسع والتسعون قوله فی ترجمة ۲۹۹
احمد المشرقی مات سنة احدی وثمانین انتهی الموفی لثلثمائة قوله فی ترجمة احمد الحج ۳۰۰
مات سنة خمس وستین انتهی الحادی بعد ثلاث مائة قوله فی ترجمة جار الله بن عبد العزیز ۳۰۱
بن عمر بن فهد الهاشمی المکی ولد سنة احدی وتسعین وثمانمائة وحضر علی وهو فی الرابعة
فی مجاورتی الرابعة انتهی الثانی قوله فی ترجمة جار الله بن جوهد مات بمکة سنة ثلاث و ۳۰۲
ثمانین انتهی الثالث قوله فی ترجمة جانبای الاشرفی مات مطعونا سنة احدی وثمانین انتهی ۳۰۳
الرابع قوله فی ترجمة جانبک الاشرفی مات سنة ثلاث وثمانین انتهی الخامس قوله فی ۳۰۴ ۳۰۵
ترجمة جانبک الطیاری مات سنة اربع وستین انتهی السادس قوله فی ترجمة جانبک ۳۰۶
الطویل کانت منیته فی رجب سنة ثلاث وتسعین انتهی السابع قوله فی ترجمة جانبک ۳۰۷
الظاهری قتل علی ید العرب سنة ثمان وستین انتهی الثامن قوله فی ترجمة جانبک الظاهری ۳۰۸
مات مقتولا بید الاجلاب سنة سبع وستین انتهی التاسع قوله فی ترجمة جانبک العلائی ۳۰۹
توفی سنة ثلاث وتسعین انتهی العاشر بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة جانبک المویدی ۳۱۰
مات سنة سبعین انتهی الحادی عشر قوله فی ترجمة جانم الاشرفی مات سنة اثنتی

وستين انتهى الثاني عشر ٣١٢ قوله في ترجمة جانو السيفي مات سنة اربع وثمانين انتهى الثالث ٣١٣

عشر قوله في ترجمة جعفر المكي بعد ما ارخ ولادته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة مات سنة

اربع وتسعين انتهى الرابع عشر ٣١٤ قوله في ترجمة جوهر الحبشي مات سنة اثنتي وثمانين انتهى

الخامس عشر ٣١٥ قوله في ترجمة جوهر اليشبكي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى السادس ٣١٦

عشر قوله في ترجمة حبيب الله الشيرازي مات سنة ثمان وثمانين انتهى السابع عشر ٣١٧ قوله

في ترجمة الحسن الضرير مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثامن عشر ٣١٨ قوله في ترجمة حسن الطوقاني

الحنفي شارح مقدمة ابي الليث قد حج في سنة ثمان وتسعين وتصدى بالزيادة انتهى التاسع ٣١٩

عشر قوله في ترجمة حسن البنائي حج غير مرة اولها سنة تسع وستين انتهى العشرون ٣٢٠ بعد الثمانمائة

قوله في ترجمة الحسن القاهري مات سنة ثمانين انتهى الحادي والعشرون ٣٢١ قوله في ترجمة حسن بن ابي بكر

قد رأيته بالمدينة سنة ثمان وتسعين انتهى الثاني والعشرون ٣٢٢ قوله في ترجمة حسن

الشافعي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الثالث والعشرون ٣٢٣ قوله في ترجمة نقيب الاشراف حسن

الارموي المتوفى في صفر سنة ثلاث وخمسين له اخ اسمه حسين في قيد الحياة سنة احدى

وتسعين انتهى الرابع والعشرون ٣٢٤ قوله في ترجمة حسن الطنتداوي المتوفى في سنة ثلاث

وثلاثين بعد تسعمائة ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة واشتغل بالقاهرة وقطن مكة

من سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والعشرون ٣٢٥ قوله ترجمة حسن بك مات سنة اثنتين

وثمانين انتهى السادس والعشرون ٣٢٦ قوله في ترجمة حسن الفيشي مات سنة تسع وسبعين

انتهى السابع والعشرون ٣٢٧ قوله في ترجمة حسن المناوي مات سنة تسع وتسعين انتهى الثامن ٣٢٨

والعشرون قوله في ترجمة حسن السنباطي مات سنة خمس وثمانين انتهى التاسع والعشرون ٣٢٩

قوله في ترجمة حسن ... المتوفى بعد تسع وتسعمائة دخل القاهرة سنة اربع وسبعين انتهى

الثلثون[٣٣١] بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة القلقشندى مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادى
والثلثون[٣٣٢] فى ترجمة الشريف النسابة حسن القاهرى مات سنة ست وستين انتهى
الثانى والثلثون قوله فى ترجمة حسن المرجانى قد كثر اختلاطه بى فى الروضة
الشريفة حين مجاورتنا بالمدينة مات سنة تسعمائة انتهى الثالث والثلثون[٣٣٣]
قوله فى ترجمة حسن القادرى مات سنة سبع وستين انتهى الرابع والثلثون[٣٣٤] قوله
فى ترجمة ابن المزلق حسن مات سنة ثمان وسبعين انتهى الخامس والثلثون[٣٣٥] قوله فى
ترجمة حسن البيروتى مات سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلثون[٣٣٦] قوله فى
ترجمة ابن نبهان حسن الدمشقى مات سنة تسع وثمانين انتهى السابع والثلثون[٣٣٧] قوله
فى ترجمة حسن الطاهر مات سنة احدى وسبعين انتهى الثامن والثلثون[٣٣٨] قوله فى
ترجمة حسن چلپى محشى المطول وشرح المواقف وتفسير البيضاوى وغيرها بعد ما ارخ
ولادته سنة اربعين وثمانمائة مات سنة ست وثمانين انتهى التاسع والثلثون[٣٣٩]
قوله فى ترجمة ابن الشويخ حسن القدسى تكرر اجتماعه على وكان مجاورا بمكة سنة ثمان
وتسعين انتهى الاربعون[٣٤٠] بعد ثلثمائة قوله فى ترجمه حسن البلبيسى مات بمكة
سنة ثلاث وتسعين انتهى الحادى والاربعون[٣٤١] قوله فى ترجمة حسن الهروى قدم قريبا
من سنة تسعين وحج مرتين دمشق وجاور ثم رجع الى القاهرة واستمر حتى اجتمع بى فى
اثناء ست وتسعين وسمع منى انتهى الثانى والاربعون[٣٤٢] قوله فى ترجمة حسن بن الحاجى
عاد فى اواخر سنة تسعين على قضائه انتهى الثالث والاربعون[٣٤٣] قوله فى ترجمة حسن
بن غرلتو مات سنة ست وثمانين انتهى الرابع والاربعون[٣٤٤] قوله فى ترجمة حسن الحصنى
مات سنة ست وتسعين انتهى الخامس والاربعون[٣٤٥] قوله فى ترجمة حسن الاديبى مات

سنة اثنتين وستين انتهى السادس والاربعون [٣٤٦] قوله فى ترجمة حسن الدمياطى مات سنة اثنين
وثمانين انتهى السابع والاربعون [٣٤٧] قوله فى ترجمة حسين القاهرى ولد بعد القرن ومات
سنة ثمان وسبعين انتهى الثامن والاربعون [٣٤٨] قوله فى ترجمة حسين الكيلانى مات
سنة تسع وثمانين انتهى التاسع والاربعون [٣٤٩] قوله فى ترجمة حسين الفقيه الشيرازى
فارقته فى موسم اربع وتسعين وثمانمائة الخمسون [٣٥٠] بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة
حسين الكلبشاوى حج مرارا آخرها سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الحادى والخمسون [٣٥١]
قوله فى ترجمة حسين الشامى مات سنة ست وتسعين انتهى الثانى والخمسون [٣٥٢] قوله فى
ترجمة حسين الكتبى ولد سنة خمس وثمانين انتهى الثالث والخمسون [٣٥٣] قوله فى ترجمة
حسين الفيشى مات سنة خمس وتسعين انتهى الرابع والخمسون [٣٥٤] قوله فى ترجمة حسين البلبيسى
ولد سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون [٣٥٥] قوله فى ترجمة حسين الشقيف
مات سنة سبع وسبعين انتهى السادس والخمسون [٣٥٦] قوله فى ترجمة حسين الملقب بعز القيفى
سنة خمس وتسعين انتهى السابع والخمسون [٣٥٧] قوله فى ترجمة حسين المكى ولد سنة اربع وستين
وثمانمائة انتهى الثامن والخمسون [٣٥٨] قوله فى ترجمة حسين المدنى مات سنة سبع وستين انتهى
التاسع والخمسون [٣٥٩] قوله فى ترجمة حسين العقبى هو حى سنة اربع وثمانين انتهى الستون [٣٦٠]
بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة حسين الغزى مات سنة اربع وسبعين انتهى الحادى والستون [٣٦١]
قوله فى ترجمة حسين المكى المتوفى سنة ثمان عشرة وتسعمائة ولد سنة اربع وستين
وثمانمائة وزار المدينة غير مرة وكان فى قافلتنا سنة ثمان وتسعين حجا باوايابا انتهى
الثانى والستون [٣٦٢] قوله فى ترجمة حسين المغربى مات سنة اربع وستين انتهى الثالث
والستون [٣٦٣] قوله فى ترجمة حسين الصحراوى هو حى فى سنة اربع وثمانين انتهى الرابع

والستون قوله فی ترجمة حسین العجمی مات سنة ثلاث وسبعین انتهی الخامس والستون

قوله فی ترجمة حسین الزمزمی مات سنة اثنتین وثمانین انتهی السادس والستون قوله فی

ترجمة حمزة الدمشقی بعد ما ارخ ولادته سنة ثمان عشرة وثمانمائة مات سنة اربع

وسبعین انتهی السابع والستون قوله فی ترجمة حمزة الزبیدی المتوفی سنة ست

وعشرین وتسعمائة لقینی بمکة سنة ست وثمانین فاخذ عنی ومدحنی الخ الثامن

والستون قوله فی ترجمة حمزة الحلبی مات سنة اربع وستین انتهی التاسع والستون

قوله فی ترجمة حمزة بن محمد مات فی سنة اثنتین وستین انتهی السبعون بعد

ثلثمائة قوله فی ترجمة حمزة المغربی قدم القاهرة سنة سبع وسبعین انتهی الحادی

والسبعون قوله فی ترجمة وزیر سلطان گجرات خاصة الگجراتی مات سنة ست

وتسعین انتهی الثانی والسبعون قوله فی ترجمة خالد المنوفی مات سنة سبعین

الثالث والسبعون قوله فی ترجمة خالد القاهری مات سنة اربع وثمانین انتهی

الرابع والسبعون قوله فی ترجمة خشقدم مات سنة ثلثین وتسعین انتهی الخامس

والسبعون قوله فی ترجمة خشقدم الظاهری مات سنة اربع وتسعین انتهی السادس

والسبعون قوله فی ترجمة خشکلدی هو الآن حی سنة تسع وتسعین انتهی السابع

والسبعون قوله فی ترجمة خضر القاهری مات سنة خمس وتسعین انتهی الثامن والسبعون

قوله فی ترجمة خضر الحلبی مات سنة سبعین انتهی التاسع والسبعون قوله فی ترجمة خطاب

القاهری مات سنة احدی وتسعین انتهی الثمانون بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة خلیل الخلیلی

حبس سنة احدی وتسعین ثم افرج عنه فی سنة ثلاث ومات سنة ثلاث وتسعین انتهی

الحادی والثمانون قوله فی ترجمة خلیل بن ابی البرکات مات سنة ثلاث وثمانین انتهی

٣٨٢ الثاني والثمانون قوله في ترجمة خليل بن سيدج مات سنة سبع او ثمان وستين انتهى
٣٨٣ الثالث والثمانون قوله في ترجمة خليل بن شاهين مات سنة ثلاث وسبعين انتهى
٣٨٤ الرابع والثمانون قوله في ترجمة خليل الخليلي وهو اخو الخليلي السابق مات سنة اربع
وسبعين انتهى ٣٨٥ الخامس والثمانون قوله في ترجمة خليل العسقلاني كان مجاورا بمكة
سنة ثمان وتسعين انتهى ٣٨٦ السادس والثمانون قوله في ترجمة خير بيك الظاهري كان
وصولهم الى بلاد خليل في اوائل ربيع الآخر سنة تسع وسبعين انتهى ٣٨٧ السابع والثمانون
قوله في ترجمة داؤد القاهري سمعت بعض ح دوسه مات سنة ثلاث وستين انتهى ٣٨٨ الثامن
والثمانون قوله في ترجمة داود الهدادي هو ممن حج سنة ثلاث وتسعين سمع مني انتهى
٣٨٩ التاسع والثمانون قوله في ترجمة داؤد الهندي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى
٣٩٠ التسعون بعد ثلثمائة قوله في ترجمة دديب مات سنة ست وسبعين انتهى ٣٩١ الحادي
والتسعون قوله في ترجمة دمرداش مات سنة احدى وسبعين انتهى ٣٩٢ الثاني والتسعون
قوله في ترجمة داح الاحمدابادي ح لدبا حمدا باد سنة احدى وسبعين وثمانمائة انتهى ٣٩٣ الثالث
والتسعون قوله في ترجمة لقيني في اوائل سنة اربع وتسعين انتهى ٣٩٤ الرابع والتسعون
قوله في ترجمة داح بن شميلة مات سنة سبع وثمانين انتهى ٣٩٥ الخامس والتسعون قوله في
ترجمة رمضان بن عمر الانكاوي مات سنة سبعين انتهى ٣٩٦ السادس والتسعون قوله في
ترجمة رمضان اللقاني مات في اوائل ثمان وثمانين انتهى ٣٩٧ السابع والتسعون قوله في
ترجمة زكريا بن علي مات سنة ثمان وثمانين انتهى ٣٩٨ الثامن والتسعون قوله في ترجمة شيخ
الاسلام زكريا الانصاري المتوفى سنة ست وعشرين بعد تسعمائة عند ذكر بعض وقائعه
وذلك وقت الزوال يوم الثلثاء ثالث رجب سنة ست وثمانين انتهى ٣٩٩ التاسع والتسعون

قوله في ترجمة امير المدينة ذهير مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الموفي لاربعمائة قوله
في ترجمة الملك زين العابدين قتل سنة ست وستين انتهى الواحد بعد اربعمائة
قوله في ترجمة زين العباد مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثاني قوله في ترجمة سالم المكي
توفي سنة سبع وتسعين انتهى الثالث قوله في ترجمة سالم العبادي بعد ما ارخ ولادته
سنة تسع وعشرين وثمانمائة قد تكرر حجه مرارا منها سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع قوله
في ترجمة سالم الحموي مات سنة ست وسبعين انتهى الخامس قوله في ترجمة سالم
السكندري سنة ثمان وثمانين وعاد في التي تليها انتهى السادس قوله في ترجمة سالم
القاهري مات سنة تسع وتسعين انتهى السابع قوله في ترجمة سراج الرومي مات
سنة خمس وستين انتهى الثامن قوله في ترجمة سرور الحبشي مات سنة تسعمائة انتهى
التاسع قوله في ترجمة سرور الحبشي الآخر مات سنة خمس وتسعين انتهى العاشر
بعد اربعمائة قوله في ترجمة سرور الآخر مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادي عشر
قوله في ترجمة سعد المدني مات سنة سبع وستين انتهى الثاني عشر قوله في ترجمة
شيخه سعد الدين الديري مات سنة سبع وستين انتهى الثالث عشر قوله في ترجمة
سعد الزرندي المدني مات سنة ثمان وستين ولم يعقب سوى ابن مات سنة بضع و
ثمانين انتهى الرابع عشر قوله في ترجمة سعد الحضرمي مات سنة تسع وستين انتهى
الخامس عشر قوله في ترجمة سعيد العدني مات سنة سبع وثمانين انتهى السادس
عشر قوله في ترجمة سعيد المغربي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى السابع عشر
قوله في ترجمة سعيد الزرندي المدني مات سنة اربع وستين انتهى الثامن عشر
قوله في ترجمة سعيد الكردي مات سنة اثنتين وسبعين انتهى التاسع عشر قوله

فى ترجمة سعيد المقرى مات سنة ثلاث وستين انتهى العشرون بعد اربعمائة قوله فى
ترجمة سلام الله اليمنى آخر ما جاور بمكة احدى وثمانين مات سنة ست او سبع
وثمانين انتهى الحادى والعشرون قوله فى ترجمة سلام المصرى مات سنة اربع وسبعين
انتهى الثانى والعشرون قوله فى ترجمة سلمان الحنفى مات سنة احدى وثمانين انتهى
الثالث والعشرون قوله فى ترجمة سليمان الفيشى مات قبل التسعين ظنا انتهى
الرابع والعشرون قوله فى ترجمة سليمان الدمياطى مات سنة احدى وسبعين انتهى
الخامس والعشرون قوله فى ترجمة سليمان المكتب مات سنة ست وثمانين انتهى السادس
والعشرون قوله فى ترجمة سليمان العجيسى مات سنة اربع وثمانين انتهى السابع
والعشرون قوله فى ترجمة سليمان الاحمدابادى اخذ عنى سنة اربع وتسعين انتهى
الثامن والعشرون قوله فى ترجمة سليمان الحساوى مات سنة سبع ثمانين انتهى
التاسع والعشرون قوله فى ترجمة سنان العمرى مات سنة ست وستين انتهى
الثلثون بعد اربعمائة قوله فى ترجمة سنان الارزنجانى مات فى سنة ست و
تسعين انتهى الحادى والثلثون قوله فى ترجمة شاكر المصرى مات سنة اثنين
وثمانين انتهى الثانى والثلثون قوله فى ترجمة شاهين الجمالى كان امير الركب
فى سنة ست وتسعين انتهى الثالث والثلثون قوله فى ترجمة شعبان الدمنهورى
مات سنة تسع وثمانين انتهى الرابع والثلثون قوله فى ترجمة شعبان المغربى
مات سنة خمس وتسعين انتهى الخامس والثلثون قوله فى ترجمة سماف مات سبع
وسبعين انتهى السادس والثلثون قوله فى ترجمة شيخه علم الدين صالح البلقينى
مات سنة ثمان وستين انتهى السابع والثلثون قوله فى ترجمة صالح المرشدى مات

سنة سبع وتسعين وشهدت والصلوة عليه انتهى الثامن والثلثون قوله فى ترجمة ابن
الضياء صالح قد توجه الى القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والثلثون قوله فى
ترجمة صيفة الحرفى مات سنة ست وثمانين انتهى الاربعون بعد اربعمائة قوله فى ترجمة
صديق الحسينى مات سنة سبع وثمانين انتهى الحادى والاربعون قوله فى ترجمة صدق
الحديكا هو حى فى سنة اربع وتسعين انتهى الثانى والاربعون قوله فى ترجمة علمية الله
ضعيفة ليها فى شوال سنة تسع وستين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون قوله فى
ترجمة موذن المدينة طلحة ولد سنة اربع وستين انتهى الرابع والاربعون قوله فى
ترجمة ظهيرة المكى بعد ما ارخ ولادته سنة احدى واربعين وثمانمائة مات سنة ثمان وستين انتهى
الخامس والاربعون قوله فى ترجمة عباس الزاهد مات سنة ثمان وثمانين انتهى السادس
والاربعون قوله فى ترجمة عباس القرشى مات سنة اربع وستين انتهى السابع والاربعون
قوله فى ترجمة عبد الاول المرشدى الحنفى بعد ما ارخ ولادته سنة سبع عشرة وثمانمائة مات
فى سنة سبع وستين الى اليمن انتهى الثامن والاربعون قوله فى ترجمته مات سنة اثنتين
وسبعين انتهى التاسع والاربعون قوله فى ترجمة عبد الباسط المكى مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى الخمسون بعد اربعمائة قوله فى ترجمة ابن الجيعان عبد الباسط المتولد سنة
ست عشرة وثمانمائة مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادى والخمسون قوله فى ترجمة
عبد الباسط بن شاهين قتل سنة احدى وتسعين انتهى الثانى والخمسون قوله فى
ترجمة عبد الباسط بن شاكر بعد ما ارخ ولادته سنة ست عشرة وثمانمائة مات سنة
تسع وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله فى ترجمة عبد الباسط المدنى مات سنة
ثمان وتسعين انتهى الرابع والخمسون قوله فى ترجمة عبد الباسط البلقينى المتوفى بعد

ثلاث وعشرين وتسعمائة وولد سنة سبعين وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط الجعبري مات سنة تسع وثمانين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط المكي المتولد سنة احدى وخمسين وثمانمائة كتب كراريس اجاب بها من سأل عن
حكمة الاستغفار بعد شم الرائحة الطيبة ووضعها في سنة سبع وتسعين انتهى السابع
والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط الفشني مات سنة خمس وثمانين انتهى الثامن
والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط البقري مات سنة ثلاث وتسعين انتهى التاسع و
الخمسون قوله في ترجمة عبد الحفيظ الزبيدي ارسل في سنة سبعين يطلب مني الاجازة
له ولولده محمد ولاقاربه فاجزتهم انتهى الستون قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي عرض
على بمكة سنة اربع وتسعين الاربعين انتهى الحادي والستون قوله في ترجمة عبد الحق البلقيني
مات سنة احدى وتسعين انتهى الثاني والستون قوله في ترجمة عبد الحق الحرضي مات سنة
اثنتين وستين انتهى الثالث والستون قوله في ترجمة عبد الحق السنباطي المتوفى سنة
احدى وثلاثين وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتين واربعين وثمانمائة حج سنة
اثنتين وثمانين انتهى الرابع والستون قوله في ترجمة عبد الحي القلعي مات سنة ثمانين
انتهى الخامس والستون قوله في ترجمة عبد الخالق الكناني مات سنة تسع وستين
انتهى السادس والستون قوله في ترجمة ابي المعقاب عبد الخالق الصالحي المتوفى سنة
احدى وتسعمائة حج في موسم تسع وثمانين والتي بعدها انتهى السابع والستون قوله
في ترجمة عبد الدائم الازهري مات سنة سبعين انتهى الثامن والستون قوله في
ترجمة ابن يتون عبد الرحمن استنابه الزين زكريا في قضاء بلده في سنة اثنتين وتسعين
انتهى التاسع والستون قوله في ترجمة عبد الرحمن المطرابلسي مات سنة ست وستين

انتهى السبعون بعد اربعمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن الهمامي لقيته بمكة في جمادى الثانية سنة احدى وسبعين ومات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادي والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن القلقشندي المتولد سنة سبع عشرة وثمانمائة مات وانا بمكة سنة احدى وسبعين انتهى الثاني والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الاسنائي مات سنة ثمان وستين انتهى الثالث والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن القمصي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الرابع والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الطنتدائي مات سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والسبعون قوله في ترجمة امام جامع الحاكم عبد الرحمن رايته سنة ثمان وتسعين بالمدينة انتهى السادس والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن القمولي مات سنة اربع وستين انتهى السابع والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن المصري مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثامن والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي استقر في قضاء الحنفية سنة احدى وتسعين وهو الآن شبه المقعد سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الكازروني مات سنة احدى وتسعين انتهى الثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن القاهري سمع على بمكة سنة ثلاث وتسعين وهو الآن سنة سبع وتسعين بعدن انتهى الحادي والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن المصري عرض على في مجاورة سنة ست وثمانين وسمع مني انتهى الثاني والثمانون قوله في ترجمة جلال الدين السيوطي عبد الرحمن مولف التصانيف المشهورة المتوفى سنة احدى عشرة بعد تسعمائة سافر الى مكة في ربيع الآخر سنة تسع وستين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمته ايضا لما كان في سنة ثمان وتسعين قام عليه الشيخ ابو النجا واظهر نقصه وخطاءه انتهى

الرابع والثمانون قوله في ترجمة ابن فهد عبد الرحمن المكي قدم القاهرة سنة خمس وستين انتهى
(٤٨٥) الخامس والثمانون قوله في ترجمته مات سنة ثلاث وسبعين انتهى (٤٨٦) السادس والثمانون قوله
في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي الشهير بابن العيني مات سنة ثلاث وتسعين وبلغنا
ذلك وانا بمكة فتأسفت على فقده انتهى (٤٨٧) السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الحلبي مات سنة سبع وثمانين انتهى (٤٨٨) الثامن والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن اليمني
مات سنة اثنتين وستين انتهى (٤٨٩) التاسع والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الكردي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى (٤٩٠) التسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الاذرعي مات سنة تسع وستين انتهى (٤٩١) الحادي والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الشوبكي
مات سنة سبع وسبعين انتهى (٤٩٢) الثاني والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن العزي مات
سنة احدى وثمانين انتهى (٤٩٣) الثالث والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن البكري قدم القاهرة
بعد السبعين ومات سنة تسعمائة في الجمادى الاولى انتهى (٤٩٤) الرابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد الرحمن المنهلي مات سنة خمس وثمانين انتهى (٤٩٥) الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
النابلسي مات سنة اربع وسبعين انتهى (٤٩٦) السادس والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي
مات سنة سبع وسبعين انتهى (٤٩٧) السابع والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن العلوي مات
سنة سبع وثمانين انتهى (٤٩٨) الثامن والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن المصري مات
سنة ست وستين انتهى (٤٩٩) التاسع والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الشهير بابن الملقن
مات سنة سبعين انتهى الموفي لخمسمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن البلقيني مات سنة ست
وستين انتهى الواحد بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن الزبيدي الشهير بابن
الربيع المتوفى سنة اربع واربعين وتسعمائة ولد سنة ست وستين انتهى الثاني قوله

فى ترجمته ايضا وحج مرارا اولها فى سنة ثلاث وثمانين وزار فى سنة ست وتسعين انتهى
الثالث قوله فى ترجمة عبد الرحمن المكى ولد سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى
الرابع قوله فى ترجمته ايضا سافر فى رمضان لمصر سنة ست وسبعين فمات
بالطاعون سنة سبع وتسعين انتهى الخامس قوله فى ترجمة عبد الرحمن المرشدى
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى السادس قوله فى ترجمة والد عبد الرحمن بن
محمد السخاوى المصرى مات سنة اربع وسبعين انتهى السابع قوله فى ترجمة ابن
ابى شريف عبد الرحمن القدسى ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الثامن قوله
فى ترجمة عبد الرحمن الشنتاوى مات سنة ست وتسعين انتهى التاسع قوله فى ترجمة
عبد الرحمن الزبيرى مات سنة اربع وستين انتهى العاشر بعد خمسمائة قوله فى
ترجمة عبد الرحمن الايجى مات بمكة سنة اربع وستين انتهى الحادى عشر قوله
ترجمة ابن الادمى عبد الرحمن المصرى هو الى الآن سنة تسع وتسعين بتلك النواحى انتهى
الثانى عشر قوله فى ترجمة ابن القاص عبد الرحمن المكى مات سنة خمس وثمانين انتهى الثالث
عشر قوله فى ترجمة عبد الرحمن المغربى مات سنة احدى وثمانين انتهى الرابع عشر قوله
فى ترجمة عبد الرحمن القاهرى كان بمكة سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس عشر قوله فى
ترجمة عبد الرحمن المصرى مات سنة احدى وتسعين انتهى السادس عشر قوله فى ترجمة
عبد الرحمن الثعالبى مات سنة احدى وسبعين انتهى السابع عشر قوله فى ترجمة عبد الرحمن
الكلسى ولد بعد الستين وثمانمائة انتهى الثامن عشر قوله فى ترجمة عبد الرحمن العليمى المتولد
سنة ستين وثمانمائة والمتوفى سنة ثمان وعشرين بعد تسعمائة وهو مؤلف الانس
الجليل فى تاريخ القدس والخليل كتب الى فى سنة ست وتسعين يلتمس منى ان اذيل له على طبقات

الحنابلة لابن رجب الخ التاسع عشر قوله في ترجمة عبد الرحمن المعروف بابن البرهان
مات سنة احدى وتسعين انتهى العشرون بعد خمسمائة عبد الرحمن البهوتي مات سنة
ثمان وسبعين انتهى الحادي والعشرون قوله في ترجمة عبد الرحمن العسال مات سنة
خمس وتسعين انتهى الثاني والعشرون قوله في ترجمة سيف السيرامي عبد الرحمن مات سنة ثمانين
انتهى الثالث والعشرون قوله في ترجمة عبد الرحمن الجاناتي مات سنة ثلاث وستين
انتهى الرابع والعشرون قوله في ترجمة عبد الرحمن العجلوني ولد سنة احدى وستين وثمانمائة
وقدم القاهرة سنة ست وثمانين انتهى الخامس والعشرون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الانباسي المتولد سنة تسع وعشرين وثمانمائة حج في سنة خمس وثمانين انتهى السادس
والعشرون قوله في ترجمته مات سنة احدى وتسعين انتهى السابع والعشرون قوله في
ترجمة عبد الرحيم المكي مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن والعشرون قوله في ترجمة
عبد الرحيم القرشي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى التاسع والعشرون قوله في
ترجمة عبد الرحيم الحموي مات سنة اربع وسبعين انتهى الثلثون بعد خمسمائة
قوله في ترجمة عبد الرحيم الازهري مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادي والثلثون
قوله في ترجمة ابن الجيعان عبد الرحيم مات سنة ست وتسعين انتهى الثاني والثلثون
قوله في ترجمة عبد الرحيم الحموي ولد سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الثالث والثلثون
قوله في ترجمة عبد الرحيم المقدسي مات سنة تسعين انتهى الرابع والثلثون قوله في
ترجمة عبد الرحيم البالسي مات سنة اربع وثمانين انتهى الخامس والثلثون قوله في
ترجمة عبد الرحيم البهائي كانت منيته سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلثون قوله في
ترجمة عبد الرحيم زين الدين بن شيخه القاضي بدر الدين محمود العيني مات سنة اربع

وستين انتهى السابع والثلثون قوله فى صفحة عبد الرزاق الحرازي هو الآن فى سنة سبع
وتسعين فى الاحياء انتهى الثامن والثلثون قوله فى ترجمته لقيني سنة تسع وتسعين انتهى
التاسع والثلثون قوله فى ترجمة عبد الرزاق القبطي مات سنة اربع وسبعين انتهى
الاربعون بعد الخمسمائة قوله فى ترجمة عبد الرزاق الحلبي مات سنة ثمان وستين انتهى
الحادى والاربعون قوله فى ترجمة عبد الرزاق اليمين مات سنة تسعين انتهى الثانى
والاربعون قوله فى ترجمة عبد الرزاق القبطي قد جلست معه كثيرا مات سنة ست
وتسعين انتهى الثالث والاربعون قوله فى ترجمة عبد السلام الزرندي قطن مكة
من سنة احدى وسبعين وسمع منى فيها اشياء انتهى الرابع والاربعون قوله فى ترجمة
عبد السلام الفارسكوري مات سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس والاربعون قوله
فى ترجمة عبد الصمد المرشدي مات سنة خمس وثمانين انتهى السادس والاربعون قوله فى
ترجمة عبد الصمد البخى مات سنة تسع وسبعين انتهى السابع والاربعون قوله فى ترجمة
عبد الصمد المقرانى لقيني بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى الثامن والاربعون قوله
فى ترجمة عبد الصمد البغدادى مات سنة سبع وستين انتهى التاسع والاربعون
قوله فى ترجمة عبد العزيز المكي مات سنة تسع وثمانين انتهى الخمسون بعد خمسمائة
قوله فى ترجمة عبد العزيز الوفائي مات سنة ست وسبعين انتهى الحادى والخمسون
قوله فى ترجمة عبد العزيز بن ظهيرة القرشي ولد سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
انتهى الثانى والخمسون قوله فى ترجمة عبد العزيز العقيلي مات سنة اثنتين وثمانين
انتهى الثالث والخمسون قوله فى ترجمة عبد العزيز الحبالي مات سنة اربع
وسبعين انتهى الرابع والخمسون قوله فى ترجمة عبد العزيز النقوى مات سنة

[illegible] وستين انتهى الخامس والخمسون قوله فى ترجمة عبد العزيز الرفاعى مات سنة
اثنتين وسبعين انتهى السادس والخمسون قوله فى ترجمة عبد العزيز الخليلى لبس منا
الخرقة ورجع الى بلاده قبيل سنة تسعين انتهى السابع والخمسون قوله فى
ترجمة عبد العزيز ابى فارس بن ابى الفجر عمر بن محمد بن محمد بن محمد المكى الشهير بابن فهد
المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة على ما ذكره ابنه جار الله فى هوامش
الضوء ارتحل فى سنة سبعين من البحر فاكثر بالديار المصرية من القراءة والسماع
انتهى الثامن والخمسون قوله فى ترجمته ايضا رجع سنة خمس وسبعين وقرأ
على وحضر عندى فى الاملاء انتهى التاسع والخمسون قوله فى ترجمة عبد العزيز
النشائى مات سنة احدى وثمانين انتهى الستون قوله فى ترجمة عبد العزيز الفراوى ممن سمع
منى بالقاهرة ومات سنة احدى وتسعين انتهى الحادى والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز
البلقينى القاهرى مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثانى والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز
الشيرازى لازمنى فى اشياء ومات سنة احدى وتسعين انتهى الثالث والستون قوله
فى ترجمة عبد العزيز العبسى سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز
اللبقاقى المتولد سنة احدى عشرة وثمانمائة رأيته مرارا وسمعت من فوائده مات سنة ست
وسبعين انتهى الخامس والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز المدنى مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى السادس والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز المستانى مات سنة اربع
وسبعين انتهى السابع والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز المنهاجى مات سنة تسع
وسبعين انتهى الثامن والستون قوله فى ترجمة عبد العزيز المعكر مات سنة اثنتين او
ثلاث وتسعين انتهى التاسع والستون قوله فى ترجمة عبد العظيم الخانكى المتوفى

سنة ثلاثين وتسعمائة استقر في تدريس الدوادارية بالخانكاه بعد حافظ بن علي اليعقوبي

سنة ست وتسعين انتهى السبعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الغفار الكيلاني

المتوفى سنة ثمان وتسعمائة قدم مكة بعيد التسعين انتهى الحادي والسبعون قوله

في ترجمة عبد الغفار الازهري حج سنة ست وتسعين انتهى الثاني والسبعون قوله

في ترجمة عبد الغفار السمديسي مات سنة احدى وسبعين انتهى الثالث والسبعون

قوله في ترجمة عبد الغني الدميري المصري المتوفى سنة سبع وتسعمائة استقل بالقضاء

في اواخر صفر ولبس التشريف في ربيع الاول سنة ست وتسعين انتهى الرابع والسبعون

قوله في ترجمة عبد الغني المرشدي دخل القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى الخامس و

السبعون قوله في ترجمة عبد الغني الشرفي حج في موسم سنة ثمان وتسعين انتهى السادس

والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القمي مات سنة سبع وستين انتهى السابع

والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني البساطي مات في شوال سنة تسع وتسعين

انتهى الثامن والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القليوبي مات سنة تسع وستين

انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني المقري مات سنه ست و

ثمانين انتهى الثمانون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر الدميري مات سنة

خمس وتسعين انتهى الحادي والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الدماصي ولد سنة

اثنتين واربعين وثمانمائة وسمعته في ذي القعدة سنة تسع وستين ينشد من

نظمه انتهى الثاني والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر القليوبي مات سنة احدى

وتسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الطوخي مات سنة

ست وتسعين انتهى الرابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الزبيدي مات سنة

ست وثمانين انتهى الخامس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر البكري مات
سنة اربع وسبعين انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر السخاوي
مات سنة اربع وتسعين انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الفاسي
قال افقته في التوجه من مكة الى المدينة سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر الزيات مات سنة اثنتين وتسعين انتهى التاسع والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر المنوفي لقيني بمنوف سنة اثنتين وتسعين فقرء على انتهى
التسعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر النويري المتوفي سنة ثلاث
تسعمائة ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر المقسي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر الوردي مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر العبادي مات سنة ثمانين انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
النووي مات سنة احدى وسبعين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
المنهاجي هو ممن سمع على مات احدى وتسعين انتهى السادس والتسعون قوله في
ترجمة عبد القادر الطوخي مات سنة ثمانين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر ابن ظهيرة المكي المتوفي سنة ثلاثين وتسعمائة ولد سنة احدى وسبعين
وثمانمائة بمكة وانا بها وسمع على في مجاورتي الثالثة انتهى الثامن والتسعون قوله
في ترجمة عبد القادر الكردي الحلبي مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع والتسعون
قوله في ترجمة عبد الكريم المقدسي الذي لقيني بمكة في مجاورتي الثالثة فسمع مني
سنة سنة خمس وتسعين انتهى المؤفي ستمائة قوله في ترجمة عبد الكريم النيسابوري المكي

المتوفى سنة احدى واربعين بعد تسعمائة وولد بعد السبعين وثمانمائة وسمع مني بمكة
في جمادى الثالثة ثم لقيني بها ايضا سنة ثلاث وتسعين وقد سافر مع السيد كمال الدين
الهندي في سنة اربع وتسعين الى الهند فدام بها الى الآن انتهى الواحد بعد ستمائة قوله
في ترجمة عبد الكريم التمار مات سنة اثنتين وستين انتهى الثاني قوله في ترجمة عبد الكريم
الهيتمي مات سنة ثمان وسبعين انتهى الثالث قوله في ترجمة عبد اللطيف الزبيدي
لقيني في اثناء سنة ثمان وتسعين بمكة انتهى الرابع قوله في ترجمة عبد اللطيف المكي له
سنة ثمان وستين وثمانمائة الخامس قوله في ترجمة عبد اللطيف المحبوبي مات
سنة ثمان وستين انتهى السادس قوله في ترجمة عبد اللطيف الدمي سافر في موسم
ثمان وتسعين انتهى السابع قوله في ترجمة عبد اللطيف السارمساحي مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الثامن قوله في ترجمة عبد اللطيف الازهري حج سنة تسعين انتهى
التاسع قوله في ترجمة عبد اللطيف الحجازي مات سنة اربع وتسعين انتهى العاشر
قوله في ترجمة عبد اللطيف الفاسي مات سنة اربع وستين انتهى الحادي عشر قوله
في ترجمة عبد اللطيف الفاسي الآخر عرض على اربعين النووي سنة سبع وثمانين ثم
مختصر الخليل سنة سبع وتسعين انتهى الثاني عشر قوله في ترجمة عبد اللطيف السنباطي
مات سنة تسع وتسعين انتهى الثالث عشر قوله في ترجمة عبد اللطيف الطويل مات
سنة ثمان وسبعين انتهى الرابع عشر قوله في ترجمة عبد الله الجندي مات سنة اربع
وستين انتهى الخامس عشر قوله في ترجمة عبد الله الكوراني مات بعد الثمانين انتهى
السادس عشر قوله في ترجمة اصيل الدين عبد الله الايجي مات سنة احدى
وتسعين انتهى السابع عشر قوله في ترجمة عبد الله الحضرمي حضر مني ختم كتب الجماعة

ضبط الحسن سنة سبع وتسعين لبعض من اخذ عنه انتهى الثامن عشر قوله فى ترجمة
عبد الله المدنى مات سنة اربع وثمانين انتهى التاسع عشر قوله فى ترجمة عبد الله
الزرعى مات سنة اربع وستين انتهى العشرون قوله فى ترجمة اصيل الواعظ عبد الله
مات تقريبا سنة خمس وسبعين انتهى الحادى والعشرون قوله ترجمة عبد الله الدمياطى
ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة بدمياط انتهى الثانى والعشرون قوله فى ترجمة
عبد الله بن ظهيرة المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة لازم منى بمكة سنة تسع وتسعين انتهى
الثالث والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله البكرى مات سنة ثلاث وتسعين انتهى
الرابع والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله الكازرونى المدنى ولد سنة اربع وستين
انتهى الخامس والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله المقسى مات سنة اربع و
ستين انتهى السادس والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله الصعيدى ممن سمع منى
قريبا التسعين انتهى السابع والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله الضرير مات سنة اربع
وسبعين انتهى الثامن والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله الهيثمى مات سنة احدى
وتسعين انتهى التاسع والعشرون قوله فى ترجمة عبد الله القاهرى مات سنة ثمان
وستين انتهى الثلثون قوله فى ترجمة عبد الله المرشدى المتوفى سنة ثلاث وتسعمائة
هو الآن سنة سبع وتسعين فقير متجمع انتهى الحادى والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله
القاهرى مات سنة احدى وستين انتهى الثانى والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله النشائى
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله الطاهرى
قطن بمكة من سنة ثمان وثمانين انتهى الرابع والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله
الكردى مات سنة ست وستين انتهى الخامس والثلثون قوله فى ترجمة عبد الله

الدماصی القاهری لا انمحی و مات فی المحرم سنة احدی وتسعین انتهی السادس والثلثون
قوله فی ترجمة عبدالله الزرکشی مات سنة اثنتین وستین انتهی السابع والثلثون قوله
فی ترجمة عبدالله الحضرمی مات سنة ست وثمانین انتهی الثامن والثلثون قوله فی
ترجمة عبدالله بن البیری ولی الرملة سنة اربع وسبعین انتهی التاسع والثلثون
قوله فی ترجمة عبدالله الغانمی مات سنة تسعین انتهی الاربعون قوله فی ترجمة
عبدالله العبسی مات سنة اربع وستین انتهی الحادی والاربعون قوله فی ترجمة
عبدالله الناشری مات سنة ست وثمانین انتهی الثانی والاربعون قوله فی ترجمة
عبدالمحسن الشروانی مات سنة تسع وثمانین انتهی الثالث والاربعون قوله فی ترجمة
عبدالمعطی التونسی المغربی المتوفی سنة اربع وتسعمائة تردد الی فی المجاورة الثالثة و
الظهر فی سنة ثلاث والظهر فی سنة ثلاث وتسعین لا اقبال وفی التی بعدها حین جاور
واستکتب من تصانیفی انتهی الرابع والاربعون قوله فی ترجمة عبدالمعطی الیمانی المتوفی
سنة ثلاث وعشرین وتسعمائة حضر عندی سنة ثمان وتسعین انتهی الخامس والاربعون
قوله فی ترجمة عبدالمغنی الشاذلی مات سنة تسع وثمانین انتهی السادس والاربعون
قوله فی ترجمة عبدالملک البکری القزوینی قدم علینا حاجا سنة سبع وستین انتهی
السابع والاربعون قوله فی ترجمة عبدالناصر القاهری مات سنة اثنتین و
ثمانین انتهی الثامن والاربعون قوله فی ترجمة عبدالنبی المغربی المتوفی سنة
خمس وعشرین وتسعمائة قدم مکة ست سبع وتسعین انتهی التاسع والاربعون
قوله فی ترجمة عبدالوهاب التدمری مات سنة تسعین انتهی الخمسون بعد ثمانمائة
قوله فی ترجمة عبدالوهاب الحمامی مات سنة ست وثمانین انتهی فانظر ایها الناظر

والتصانيف كلا نك في فرح وسرور الى سبعة الاوائل الخمسين في ستمائة من السخاوي مؤلف
الابتهاج والضوء اللامع والمقاصد الحسنة كل منها دليل قطعي على انه لم يمت سنة ستين
وثمانمائة وان قول من تفوه به خطا بلا شبهة فان من يموت في تلك السنة كيف يمكن ان
يذكر في تصنيفه تواريخ وفات من توفي بعدها الى تسعمائة وكيف يذكر احوال تلامذته
الذين ولدوا بعد تلك السنة وكيف يسطر الوقائع والحوادث الواقعة بينها وبين راس تسعمائة
وكيف يكتب ما جرى له من الملاقات والافادات والمصاحبات مع الطلبة والكملة فيما بين
هذه المدة أيقول عاقل ان من وجد في تصانيفه ذكر الوقائع والحوادث الى آخر تسعمائة
قد مات قبلها بسنين عديدة لا والله لا يقول الا غافل نائم او باقل حائر ومما يدل على كون موته في
سنة ستين وثمانمائة خطا وعلى بقاءه الى اثنتين وتسعمائة قول تلميذه جار الله ابن فهد
المكي عند ترجمة ابن عربشاه عبد الوهاب بن احمد الطرخاني الدمشقي الحنفي في هوامش
الضوء اللامع اقول توفي في حياة شيخنا المولف سنة احدى وتسعمائة انتهى وايضا يدل
عليه قوله في آخر المجلد الثاني من الضوء الذي كتبه بقلمه وقراه على مولفه وعليه خط
السخاوي في مواضع عديدة ومنه نقلت العبارات السابقة هذا آخر المجلد الثاني
من الضوء اللامع لشيخنا العلامة المورخ الحافظ شمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن ابي بكر السخاوي القاهري الشافعي ادام الله بقاءه انتهى ذلك على يد كاتبه
ابي الخير وابي فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي في يوم الخميس سادس
عشر رجب سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمنزل سلفنا بالقرب من باب زيادة من ابواب
المسجد الحرام انتهى كلامه فان قلت اذا ذكرت موت السخاوي سنة ستين وثمانمائة
عند ذكر الابتهاج باذكار المسافر والحاج فلعل مولفه السخاوي غير السخاوي مصنف

الضوء فلا يكون فيما ذكر احتجاج قلت هذا قول من لم يقف على كتب السخاوي ولم يتصف
بالفضل الحاوي انظر الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة احمد بن الحسن الجزيري الكناني
الشافعي المتوفى سنة تسع عشرة بعد تسعمائة ولد سنة اربع وستين وثمانمائة وصاحبه
بمكة صحبة خاله وكتب من تصانيفي ترجمة النووي والابتهاج قرأهما ولازمني انتهى والى
قوله في ترجمة جانبك اليشبكي اهديت له نسخة بمصنفي الابتهاج باذكار المسافر والحاج
انتهى والى قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي سمع علي في الابتهاج غيره انتهى واعترف
بان مؤلف الابتهاج والضوء واحد لا اثنان وان ما صدر منك بين البطلان قد كذبك
فيه السخاوي نفسه وجمع ممن قرء عليه وكتب حاله ويدل على كون ما ذكرت خطأ
ايضا قول ابن ظهيرة تلميذ السخاوي في آخر نسخة فتح المغيث بشرح الفية الحديث التي
كتبها بيده وقرأها على مؤلفه وعليها خط السخاوي في مواضع عديدة وفي آخرها
اجازته له مكتوبة بخطه ونصه انتهى الشرح الميمون المبارك شرح الفية الحديث
للحافظ زين الدين العراقي تصنيف شيخنا الامام العلامة القدوة الفهامة بركة
المسلمين خاتمة الحفاظ والمحدثين الرحلة شيخ السنة شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح
المقرئ زين الدين عبد الرحمن بن المرحوم شمس الدين محمد بن ابي بكر السخاوي المصري
الشافعي متعنا الله والمسلمين بحياته وافاض علينا وعلى المسلمين بركاته في يوم الثلاثاء
رابع عشرين جمادى الآخرة عام ستة وثمانين وثمانمائة على يد الفقير الى رحمة الله
ورضوانه ابي المكارم محمد جمال الدين بن ابي القاسم الشهير بالراضي بن ابي السعادات
بن ظهيرة الشافعي القرشي المخزومي انتهى ويدل عليه ايضا قول السخاوي في نسخة من
شرحه للالفية وقد نقلته ممن نقله من خطه قرء علي جميعها الشيخ العلامة

لفاضل المتقن الشهاب احمد بن محمد بن سعيد او حسن الطوخي ثم القاهري الشافعي قراءة وتحقيق
واتقان وتدقيق وعرفان مع بيان وحسن تقرير وتصوير واذنت له في افادته واقرائه
واعادته وابدائه وانتهى في رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة انتهى ويدل عليه
ايضا قول السخاوي في آخر كتابه القول البديع في الصلوة على الحبيب الشفيع انتهى
بحمد الله وعونه على يد مؤلفه ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري الشافعي
الازهري في شهر رمضان سنة ستين وثمانمائة سوى ما الحق فيه بعد ذلك
انتهى على ما في نسخة من القول البديع مقابلة بنسخة مقروءة على المؤلف مزينة
بخطوطه عليها وفي نسخة منه سنة وهناك اقوال آخر للسخاوي ولتلامذته
ومعاصريه واقرانه ومن جاء بعده كلها تشهد بان موته لم يكن سنة ستين
وثمانمائة بل سنة اثنتين وتسعمائة ولو سردناها كلها وانى بفضل الله قادر على
سردها لارتقت الدلائل الى الالف والفين بل تزيد عليه باعداد كثيرة من غير شين
وانما اقتصرنا على ما اوردنا لان العالم المنصف يكفيه ما ذكرنا والهائم الغير المنصف
لا يفيده شيء وان زدناه ثم ما ذكرنا من الادلة كل منها حجة مستقلة وانما لم نكتف
بواحدة منها او اثنين او ثلاثة مع كفاية ذلك لطالب الحجة ليعلم طالب الدليل على كونه
خطاءً ان كلامي لا يكون تخمينا وظنا وهباء بل كل ما ادعي بطلانه اقدر على اقامة
ادلة كثيرة يظهر منها بطلانه ولست انا بحمد الله ممن يدعي دعاوي عريضة
ويجازف في القول والفعل في الامور العقلية والنقلية وعند تعقب الخصم يعجز ويسكت
ويتحير ويبهت ويتشبث بالحشيش كما اشتهر الغريق يتشبث بالحشيش اللطيفة
الطريفة القول بان السخاوي مات سنة ستين وثمانمائة يشابه ما يحكى انه حضر جمع

من المنقالين المضحكين في مجلس واحد من السلاطين فاتوا بالغرائب المضحكة والعجائب المزخرفة بما كل من حضر ذلك النادي وضحك كل حاضر وبادي فانعم عليهم السلطان كل منهم غالى الاثمان وكان في بعض مواضع ذلك الكساء شق وفتق فجعله احد من المضحكين وادار عليه النظر من الشمال واليمين فسأله قرينه ماتنظر فيه فقال ادى عجباً اظن لا اله الا الله فيه منقوشاً فقال له القرين أليس فيه محمد رسول الله فقال لا الا توحيد الاعلى لانه نسج قبل محمد بسنين وايضاً يشابه قول من وصف كتاباً قديماً بقوله انه كتب قبل مصنفه قطعاً تنبيه نبيه مفيد لكل لبيب وجيه مثل هذه المجازفات والسقطات كما صدرت منك وان كان بتقليد غيرك ممن سبقك يجعل كاتبها غير معتبر ويحكم على قائلها بانه لا عبرة بتحريره وتقريره وليس له علم ولا خبر انظر الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة ابي الصفا ابراهيم بن علي المقدسي الشافعي المتوفى سنة سبع وثمانين وثمانمائة رأيته متصنعاً متزيداً في اكثر كلامه ذا ترهات والفاظ منمقة فيها من التناقض ما يحقق ان اكثرها مما اختلقه لا يروج امره الا على ضعفاء العقول ولا يثبت شيئاً من كلماته الا من لا يكذب ما يقال له او لا يتدبر ما يقول انتهى والى قوله في ترجمة ابراهيم البقاعي صاحب تلك العجائب والنوائب والقلاقل والمسائل المتعارضة المتناقضة انتهى والى قوله في ترجمة ابي العباس احمد المقدسي الواعظ الا انه ينسب الى مجازفة في القول والفعل بحيث يحصل التوقف في اكثر ما يبديه انتهى والى قوله في ترجمة السيوطي كل ذلك مع كثرة ما يقع له من التحريف والتصحيف وما ينشأ من عدم فهم المراد لكونه لم يزاحم الفضلاء في دروسهم بل استبد باخذه من بطون الدفاتر والكتب واعتمد ما لا يرتضيه من للاتقان صحب انتهى والى قوله في ترجمة احمد المقريزي مؤلف خطط مصر كان يكثر

الاعتماد على من لا يوثق به من غير عزوه اليه انتهى واكمل قوله فى ترجمة ابراهيم البقاعى
تحكم فى تراجم الناس ع زاد على الحد خصوصا فى كتابه عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والاقران
الذى طالعته بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان وناقض نفسه فى كثير من انتهى
واكمل قوله فى ترجمته ولتناقضه الناشى عن اغراضه كان كلامه فى المدح والقدح
غير مقبول عند المتقنين من ائمة المعقول والمنقول انتهى واكمل قوله فى ترجمته
عند ذكر مجازفاته وكان غالطا فى المواليد والوفيات والانساب وتصحيفه مما اضربت
عن بسطه اكتفاء بمصنف حاقل اقروته لها لكثرتها وقبحها انتهى واكمل قول الحافظ
ابن حجر العسقلانى فى كتابه انباء الغمر بابناء العمر عند ذكر تاريخ البدر فى اوصاف اهل العصر
من تاليفات معاصره قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى الحنفى شارح الهداية والكنز
وغيرهما مشيرا الى الطعن عليه ذكر العينى ان ابن كثير عمدته فى تاريخه وهو كما قال لكن
منذ قطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق اى مورخ الديار المصرية ابراهيم
بن محمد بن دقماق الحنفى مولف طبقات الحنفية وتاريخ الاسلام وتاريخ الاعيان المتولد
فى حدود الخمسين وسبعمائة والمتوفى بالقاهرة فى ذى الحجة سنة تسع وثمانمائة حتى
كان اى العينى يكتب منه الورقة الكاملة متوالية وانما قلده فيما يهم فيه اى ابن دقماق
حتى فى اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان واعجب منه ان ابن دقماق يذكر فى بعض الحوادث
ما يدل انه شاهدها فيكتب البدر كلامه بعينه وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو
بعد فى عينتاب انتهى كلامه واكمل قول السخاوى فى شرح الفية الحديث المرء قد يضعف
الرواية عن الضعفاء لا سيما مع عدم تمييزهم ومع الاستغناء عنهم بمن عنده من الثقات
الائمة انتهى ومثله عن العلماء كثير ونقله عنهم شهير فلم يزل العلماء يطعنون على من

يجازف في التقرير والتحرير ويكتب ما يجد ككتابة البصير ويعارض كلامه في موضع كلامه
في موضع ويسرق من كتاب غير موثوق به او من اخبار الرجل[اى الاعمى ١٢] الذي لا يعتمد بقوله من غير
عزو اليه ونسبته اليه وتقع له كثرة التحريف والتصحيف وكثرة التناقض والتعارض
وامثال ذلك من ما لا يرتضي به الفضلاء ولا يستحسنه النبلاء والغرض من هذا
البيان اني لست بمتفرد بالطعن بما صدر منه بل لم يزل من حاذى حذوي ومن
سبقني يطعن على من صدر منه مثل ما صدر منه في قحافاته واكسيره وابجد العلوم
وحطته وغيرها من رسائله بل انك بنفسك قد طعنت بمثل ذلك على السيوطي في اتحافه
حيث قلت في ترجمته آمدم بر اینکه در تصانیف سیوطی با اینهمه جلالت شان علم و عمل و حصول
رتبهٔ اجتهاد نوعی تساهل ست زیرا که نظر او بر جمع روایات و درایات بیش بیش است تا تنقیح و تحقیق و تصحیح
و تضعیف کاری ندارد الا قلیلا و نادر رسیده و ظاهر است که تبحر و اطلاع و عبور چیزی دیگر است
و تنقید و تفتیش صحیح از سقیم و قوی از ضعیف و مرجوح از راجح چیزی دیگر و لهذا علمای محققین تحریر
شان را بدون شهادت تحریر مصنفین دیگر و اعتضاد محققین آخر قبول نمی سازند و سرمایهٔ
شور و غوغای اهل بدعت و اهواء از فرقه اهل سنت بلکه از فریق شیعه غالبا تالیفات شان است
که از رطب و یابس و غث و سمین همه حصه وافر دارد انتهی فعلیک بالانصاف وقبول الحق الصراح
وعليك بالتجنب عن الاعتساف واختيار الفلاح **قلت** فابراز الغي الثاني قال في
صفحة اخرى الاجوبة المرضية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة اثنتين
وتسعمائة وفيه انه مناقض لما ذكر قبيله من انه مات سنة ست وثمانمائة **قال**
ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعت نسختي الكشف المطبوعة بمصر والهند
فوجدته فيهما كما نقل والناقل ليس عليه الا تصحيح النقل فلا يراد بالتناقض بالحقيقة

انه صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف انتهى اقول فانت لست من فرسان البراعة
الا من ارباب اليراعة تنقل قولين متعارضين مع العلم ببطلان احدهما
فان من المعلوم بداهة ان الله لا يجمع على السخاوي موتتين فان مات سنة ستين
وثمانمائة فكيف يصح موته في تسعمائة واثنين والناقل كما يلزم عليه تصحيح النقل
كذلك يلزم عليه فهم ما نقل فان نقل ما وجد من غير ان يتنبه لما فيه من المجازفة
والمعارضة لا يمتاز متعلم الاخذ فضلا عن ان يعد من علماء وبذوق فهماء وعد
من زمرة العلماء وادرج نفسه في جملة النبلاء ولا ايراد عليك في هذا المقام الزم
بالنسبة الى الايراد على متبوعك لعدم تنبهك على معارضة قوليه في صفحة
بقوليه في صفحة متقاربة واما صاحب الكشف فقد ذكر ما ذكر عنه ذكر الابتهاج
وذكر قولا آخر عند ذكر الاجوبة وبينهما فيها اوراق عديدة فيحتمل ان يكون عرض له الذهول
او نسيان وهو من لوازم الانسان واما الذهول والنسيان في صفحتين متقاربتين
وعدم التفطن لتعارض القولين المتناقضين فليس من لوازم الانسان بل من وصف
به يعد مغفلا وخارجا عن زمرة اهل الفضل والشان ولعمري عند الامتحان يكرم
الرجل او يهان وبالتصنيف يسبر غور العقل وتتبين قيمة المرء في الفضل فمن جمع
جهله ولم يعرف غلطا ولا سقطا ولم يهتم للصحة ولا اجتنب المغلطة ولا ميز
بين الحق والباطل ولا بين الصدق والعاطل وقع في الهباط والمياط ولم ينفعه
العذر بانى ناقل باقل لا اعرف الفرق بين الصواب والغلط ولا ادرك تفرقة
بين الصحيح والشطط وما علي الا مطابقة ما انقل لما نقلته عنه وان كان سخفا
يعرفه كل من يطلع عليه اذا ما اتيت الامر من غير بابه ضللت وان تقصد الباب تهتدي

قلت فی ابراز الغی الثالث قال اذکار الصلوٰة لزین المشائخ محمد بن ابی القاسم البقالی الخوارزمی الحنفی المتوفی سنة اثنتین وستین وخمسمائة انتہی وفیه ان وفاته کانت سنة ست وسبعین وخمسمائة علی ما نص علیه الکفوی فی طبقات الحنفیة قال ناصر المختفی هذا منقول من الکشف وقد راجعته فوجدته کما نقل فی نسخه المطبوعة بمصر ولندن اقول هذا القدر من الجواب لا یسمن من جوع وانما یفید الرجوع الی الکشف والحوالة الی نسختیه لو اورد علیه بانه من مخترعاته ولیس من الکشف والمفید فی هذا المقام هو ذکر ترجیح ما فی الکشف علی ما فی طبقات الحنفیة وانیٰ له السبیل الی هذه الشریعة قلت فی ابراز الغی الرابع ما قال عند ذکر الاربعینیات اربعین للشیخ محمد بن علی البرکلی الرومی المتوفی سنة ستین وتسعمائة انتہی وهذا ینافی ما ارخه الثقات قال عبد الغنی النابلسی توفی فی الجمادی الاولی سنة احدی وثمانین وتسعمائة وکذا ارخه صاحب کشف الظنون عند ذکر الطریقة المحمدیة قال ناصر المختفی هکذا فی الکشف المطبوع بمصر واما مخالفة عبد الغنی فلیست دلیلا علی بطلانه لما ثبت فی المقدمة الثانی ان قول اکثر الثقات لیس بمعتبر عموما فضلا عن قول واحد الخ اقول هذا لیس بشیء عند اولی الابصار الرامقة والبصائر الرائقة فان قول عبد الغنی النابلسی شارح الطریقة المحمدیة لا یبعد ارجحیته بالنسبة الی قول مولف الکشف لقرب زمانه الیه بالنسبة الی زمانه وکونه غیر مغفل کثیر الخطاء والتعارض دون صاحب الکشف الم تسمع ان المحدثین یرجحون قول غیر المغفلین علی المغفلین ویقدمون روایات من قلت مناکیره علی روایات من کثرت مناکیره وایضا صاحب الکشف قد اضطربت اقواله فی موت البرکلی فیرجح علیه قول من لم یقع الاضطراب فی قوله کعبد الغنی مع انه لیس بمنفرد فیما ذکره

چشمہای بینا ۱۲ — و انشہای تجربہ ۱۲

بل ولفقه في ذلك خبرة كما لا يخفى على من له شمّ نظرة وادار بصيرة **قلت** في ابراز الغي الخ
قال في تعيين الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفى
سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا خطأ فاحش فانه كانت سنة خمس
وثمانين وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب الخ **قال** ناصر المختفي ما ذكره
صاحب الاتحاف منقول من الكشف وقد راجعت الكشف المطبوع بمصر فوجدته كما نقل وما
على الناقل الا تصحيح النقل اما دعوى كونه خطأ فغير ثابتة اذ الدليل الذي ذكره المعترض
ليس الا ان قول السمعاني والذهبي واليافعي وابن الاثير وابن الشحنة وابن خلكان والتاج السبكي
مخالف له وقد عرفت في سابع المقدمات ان ما هو كالاجماع لا يصح فكيف بما يكون ادون
منه ويحتمل ان يكون هناك قولان ايضا وظني ان صورة ثلاثين اقرب من ثمانين فكتب
ناسخ الكشف احدهما مكان الآخر ويدل عليه ما في الكشف المطبوع بلندن حيث قال المتوفى في
سنة ٣٨٥ **ولا يخفى** على ارباب النهى ما في كلامه من ما فساده وضح وزاد به الترح من
دون ان يحصل لك به فرح ومرح **اما اولا** فلان قوله ما ذكره صاحب الاتحاف منقول
من الكشف لا يجدي نفعا فان نقل الغلط عن كتاب لا يجوز قطعا ولا يسمع هذا العذر
عند العلماء جزما **واما ثانيا** فلان قوله ما على الناقل الا تصحيح النقل لا يقبله ارباب
الفضل فان نقل كل ما امر تحت النظر وانتحال كل ما وقع عليه البصر ليس من شان الكملاء
ولا يعتد في هذا النبلاء نعم من لا مهارة له في العلوم ولا علالة له من الفهوم وانما
مقصده الترفع عند ارباب الجهل بتكثير النقل يجعل معذورا بمثل ذلك لكنه مع ذلك
لا يخلو من الطعن فيما هنالك فانه يعاب عليه بهذا الصنيع ويعاقب بهذا الفعل الشنيع
واما ثالثا فلان قوله دعوى كونه خطأ فاحشا غير ثابتة الخ اضحوكة عجيبة

اغلوطة غريبة، فانه لا يدرى ماذا اراد من عدم ثبوتهما، ان اراد عدم ثبوتهما بالدليل
البرهاني القطعي او بنزول الوحي الالهي فصحيح غير مفيد، وان اراد عدم ثبوتهما مطلقا فهو
قول لا يصدر الا من متعسف عنيد، وكيف لا يثبت خطاؤه وقد صرح جمع ممن يوثق بقوله
ويعتمد على نقله كالسمعاني والذهبي واليافعي وابن الشحنة والتاج السبكي وابن خلكان
وغيرهم ممن سبقهم وخلفهم بموت الدارقطني سنة خمس وثمانين وثلاث مائة، وصحته
يستلزم كون موته في سنة خمس وثلاثين ثوية بلا مرية، فان الله لم يجمع على الدارقطني
موتة بعد موتة، واما رابعا فلان قوله قد عرفت في سابع المقدمات الخ بين البطلان
عند علماء الشان كما مر فيما سابقا، فتذكره آنفا والعجب ثم العجب من انكار حكم الخطأ
على ما تفوه به في موضع من كشف الظنون مع مخالفته لما في مواضع اخر من
كشف الظنون ومناقضته لما نص عليه النقاد المورخون، واما خامسا فلان قوله
يحتمل ان يكون هناك قولان الخ لا يستحسنه فرسان الميدان ولو كفى مثل هذا في مثل
هذا لارتفع الامان عن مظان البرهان ومواقع العيان فلكل متفوه ان يتفوه بما هو
صريح البطلان قطعا او ظنا ويقول يحتمل ان يكون هناك قولان نقلا، هذا لا يختار احد
من العاقلين فضلا عن العالمين، فانصف ولا تتعسف، ومتى اذا ما اعتصرت الكرمة
سلافة عصرك من خلة، فعادة على الفطن اللوذعي مخول العميرة في عقله قلت
في ابراز الغي السادس قال الدبعين طاشكبري زاده احمد بن مصطفى الرومي المتوفى سنة
ثلاث وستين وتسعمائة انتهى وهذا عجيب فان احمد هذا قد اتم تاليفه الشقائق النعمانية
في علماء الدولة العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة على ما ذكره صاحب
كشف الظنون عند ذكره فكيف يصح موته سنة ثلاث وستين في تاريخ صاحب الكشف

هناك وفاته سنة ثمان وستين قال ناصر الدين الحنفي هذا منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل صاحب الاتحاف في المطبوع بمصر واما في المطبوع بلندن فهكذا المتوفى سنة وأما استعجابه فيتوجه على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول استعجابي بل استعجاب كل من اوتي الفهم النقي يتوجه على صاحب الاتحاف لا على صاحب الكشف فان التعارض والتهافت والتساقط والتناقض لا يدري هل هو من مولف الكشف او من كتاب كتابه او مصحح طبعه نعم لو ثبت ان هذا كله منه لا من غيره ورد عليه ما اورد على غيره وليت شعري ماذا يفيد ههنا قوله هذا منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل صاحب الاتحاف فانه لما صرح مولف الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية بنفسه في آخر كتابه انه اتمه سنة خمس وستين علم يقينا انه لم يمت سنة ثلاث وستين فيكون قول من نطق به صاحب الكشف كان او غيره غلطا باليقين ونقل مثل هذا الغلط ثم الاصرار عليه ليس من شان العالمين بل الغافلين الذين يصرون على ما نطقوا ويقفون عند ما كتبوا ولو كان بطلانه معلوما بعين اليقين فتامل فيما ابدى ناصر الدين كالقلم البردي والسيف الصيرفي وكن على بصيرة تدفع الانهماك في الغي ولا تكن كمن لا يعرف الحق من الغي وما احسن قول شهاب الدين ابي الفتح احمد بن موسى القاهري المتوفى سنة تسع وتسعين وثمانمائة من ادعى العلم ولم يوصف به فذاك قد عرض النقص في العلم معروف لا دراية يظهر بالنطق بالفحص قلت في ابراز الغي الساطع قال عند ذكر شراح اربعين النووي في شرح ملا علي القاري المكي الحنفي المتوفى سنة اربع واربعين والف انتهى وهذا زلة فاحشة فان وفاته على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والف قال ناصر الدين الحنفي ما ذكره صاحب الاتحاف منقول عن الكشف راجعته فقد وجدت في كلتا النسختين كما نقل

اقول بئس الناقل وبئس المنقول وبئس المراجع المغفول وبئس المنازع المجهول وهل يعذر العالم فی نقل کل ما رآی والتحدیث بکل ما سمع لا واللّٰه بل یعاب ویشنع وقد اخرج مسلم فی صدر صحیحه عن عمر بن الخطاب بحسب المرء من الکذب ان یحدث بکل ما سمع وعن ابن وهب قال قال لی مالک بن انس اعلم انه لیس یسلم رجل حدث بکل ما سمع ولا یکون اماما ابدا وهو یحدث بکل ما سمع وعن عبد اللّٰه بن مسعود بحسب المرء من الکذب ان یحدث بکل ما سمع انتهی **ومن الحجج** القاطعة علی کون ما ذکرت خطا انه ذکره النجم الغزی فی ذیل کتابه الکواکب السائرة المسمی بلطف السمر وقطف الثمر وارخ وفاته سنة اربع عشرة کما سیأتی ذکره وقد ذکر فی دیباجته اما بعد فهذا ذیل علی کتابی المسمی بالکواکب السائرة بمناقب اعیان المائة العاشرة الفته لتمام سنة ثلاث وثلاثین بعد الالف فلو کان موت القاری سنة اربع واربعین لم یدرج اسمه فی لطف السمر فی الاموات **فالقول** بموت علی القاری سنة اربع واربعین یشابه قول المعلی بن عرفان الاسدی الکوفی احد المضعفین حدثنا ابو وائل قال خرج علینا ابن مسعود بصفین کما ذکره مسلم فی صدر صحیحه واسند عن ابی نعیم رده بقوله تراه بعث بعد الموت انتهی **فهکذا نقول** فی قول شقیق المعلی ان القاری مات سنة اربع واربعین تراه بعث بعد الفوت **فان قلت** بینهما فرق بین فان موت ابن مسعود قبل صفین امر بین لانه مات سنة اثنتین او ثلاث وثلاثین وهو قبل انقضاء خلافة عثمان بسنین ووقعة صفین کانت فی خلافة علی المرتضی حین حاربته مع الشامیین فلذلک رد علیه ابو نعیم بما رد ولا یجری ههنا مثل هذا الرد فان موت القاری سنة اربع عشرة لم یعرف بالیقین **قلت** الفرق بین کلام المعلی وشقیقه الموطا انما یقول به الجاهلون واما المورخون والناقدون فیعرفون صدق من ارخ وفاته سنة اربع

عشرة كما يعرفون صدق من ارخ وفات ابي مسعود في السنة المسطورة فلا فرق بينهما عنده وان ادعاه غيرهم ممن لم يسر بسيرهم واظن انه لو كان الناصر المختفي في ذلك الزمان لعملها بغير بانه يجوز ان يكون فيه قولان وبان المعلى ناقل عن ابي وائل فلا يراد عليه بلا طائل وما احسن قول جعفر بن ثعلب الادفوي في الامتاع باحكام السماع اعلم ان من غلب عليه التقليات يقل عنده التحقيق والغوص في التدقيق فان الطبع يتعود النقل فيستقر ويجمد عليه انتهى قلت في ابراز الغي الثامن ذكر من شراح اربعين النووي عبد الرحمن الشهير بابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمسين وتسعين وسبعمائة وهذا مخالف لما ارخه في رسالته الحطة عند ذكر شراح صحيح البخاري انه توفي سنة خمس وتسعين وتسعمائة قال الناصر المختفي ما ذكره صاحب الاتحاف عند ذكر شراح الاربعين منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته في النسختين كما نقل وما في رسالة الحطة فهو ايضا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته في المطبوع بمصر عند ذكر شراح صحيح البخاري كما نقل والايراد بالمخالفة وارد بالحقيقة على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول الايراد على صاحب الكشف انما يرد اذا ثبت ان هذه المخالفة صدرت من نفسه ولم يثبت ذلك الى الآن لجواز ان تكون من ناسخي نسخه واما انت فقر بصدوره منك لكن لا تنقيبا بل تقليدا فيرد عليك بما اوردت بلا شبهة ولا تنفع لدفعه هذه النصرة فان مثل هذا التقليد من غير تنقيح وتسديد عن شان الافاضل بعيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد لعمري لقد نبهت من كان نائما واسمعت من كانت له اذنان قلت في ابراز الغي التاسع قال ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة شهاب الدين

احمد بن محمد ابی بکر المصری القسطلانی الشافعی المتوفی سنة عشرین وتسعمائة انتهی وهذا
مع کونه مخالفا لما ارخ به وفاته فی الحطة غیر صحیح قال محمد بن عبد الباقی الزرقانی فی
شرح المواهب اللدنیة احمد بن محمد القسطلانی المصری ولد کما ذکره شیخه فی الضوء اللامع
بمصر ثانی ذی القعدة سنة احدی وخمسین وثمانمائة الخ الی ان قال الزرقانی وتوفی سنة
ثلاث وعشرین وتسعمائة قال ناصرك المختفی هذا من سهو الناسخ وهو کثیر الوقوع
کما تقرر فی المقدمة الرابعة اقول الذی یدل علی کون وفاته سنة عشرین خطأ سوی
کلام الزرقانی قول جار الله فی هوامش الضوء فان السخاوی استاذ القسطلانی ترجمه
فی الضوء اللامع بقوله احمد بن محمد بن ابی بکر بن عبد الملک بن الزین احمد بن الجمال محمد
بن الصفی محمد بن المجد حسین بن التاج علی القسطلانی الاصل المصری الشافعی ویعرف
بالقسطلانی وامه حلیمة ابنة الشیخ ابی بکر بن احمد بن حمید النحاس ولد فی ثانی عشر
ذی القعدة سنة احدی وخمسین وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبیتین
ونصف الطیبة الجزریة والوردیة فی النحو وتلا بالسبع علی السراج عمر بن قاسم الانصاری
النشار وبالثلاث الی وقال الذین لا یرجون لقاءنا علی الزین عبد الغنی الهیثمی وبالسبع
ثم العشر فی ختمتین علی الشهاب بن اسد وبالسبع بجزء من اول البقرة علی الزین خالد الازهری
وکذا اخذ القراءات عن الشمس بن الحمصانی امام جامع ابن طولون والزین عبد الدائم الازهری
واذن له اکثرهم واخذ الفقه عن الفخر المقسی والعبادی وقرء ربع العبادات من المنهاج ومن
البیع وغیره من البهجة علی الشمس البامی وقطعة من الحاوی علی البرهان العجلونی ومن
اول حاشیة الجلال البکری علی المنهاج علی مؤلفها ومن العجلونی اخذ النحو وقرء علیه شرح الشذور
لمؤلفه والحدیث عن کاتبه یعنی به السخاوی نفسه وقرء علیه قطعة کبیرة من شرحه

على الهداية الجزرية وسمع مواضع من شرح الالفية وكتبه بتمامه غير مرة ثم قرء منه
بمكة اكثر من ثلاثة وكذا منى في اشياء وسمع على الملتوتى والرضوى لاوجاقى وابى السعود وقرء
عليه بتمامه فى خمسة مجالس على الشاوى وكذا قرء عليه ثلاثيات مسند احمد وسمع عليه
شيخه ابن شاذان الصغرى وغيرها وحج غير مرة وجاور سنة اربع وثمانين ثم سنة اربع
وتسعين وسنتين قبلها على التوالى ورجع مع الركب فتخلف بالمدينة وقرء بمكة على زينب
ابنة الشوبكى السنن لابن ماجة وغيرها وعلى النجم بن فهد وآخرين وصحب البرهان المتبولى
وغيره وجلس للوعظ بالجامع العمرى سنة ثلاث وسبعين وكذا بالشريفية بل وبمكة
وكان يجتمع عنده الجم الغفير مع عدم ميله فى ذلك وولى مشيخة مقام احمد بن ابى العباس
الحرار بالقرافة الصغرى واقرء الطلبة وجلس بمصر شاهدا رفيقا لبعض الفضلاء وبعده
انجمع وكتب بخطه لنفسه ولغيره اشياء بل جمع فى القرآات العقود السنية فى شرح المقدمة
الجزرية والكنز فى وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحا على الشاطبية وعلى الطيبة
كتب منه قطعة مزجا وعلى البردة مزجا ايضا سماه مشارق الانوار المضيئة فى مدح
خير البرية قرظته انا وجماعة وله ايضا نفائس فى الصحبة واللباس والروض الزاهر فى مناقب
الشيخ عبد القادر ونزهة الابرار فى مناقب ابى العباس الحرار وتحفة السامع والقارى بختم
صحيح البخارى ورسائل فى العمل بالربع المجيب واظنه اخذ عن العز الوفائى وهو كثير الاسقام قانع
متعفف جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة شجى الصوت بها مشارك فى الفضائل
متواضع متودد لطيف العشرة سريع الحركة وقد قدم مكة ايضا بحرا صحبة ابن اخى الخليفة
سنة سبع وتسعين فحج ثم رجع معه كان الله له انتهى كلام السخاوى وقال تلميذه جار الله
عبد العزيز ابن فهد المكى فى هوامش نسخة الضوء وقد رايته بخطه اول بعد المولف كثرت

مولفاته واشتهر منها المواهب اللدنية وارشاد الساري شرح صحيح البخاري مزجا في اربع مجلدات

وشرح صحيح مسلم مثله ولم يكمله واشتهر بالصلاح والتقشف على طريق اهل الفلاح ولما اجتمعت

به في اول رحلة اجازني بمولفاته ومروياته وفي الرحلة الثانية عظمني واعترف لي وفرح

فيّ وتادب معي ثم بلغني في رحلتي للشام انه مات ليلة الجمعة سابع المحرم سنة ثلاث

وعشرين وتسعمائة وصلي عليه بعد الجمعة بالجامع الازهر انتهى كلامه مع ما اثبته

بخطه وهذا نص جلي ودليل قطعي على كون ما ارخته خطأ وقال ناصره

المختفي ايضا بكونه خطأ لكنه احاله الى الناسخ ولا ادري ماذا اراد بالناسخ ان اراد

به ناسخ المسودة وكاتبها فمصداقه انت لا غيرك وان اراد به ناسخ النسخة من المسودة

فالعجب منه انه اتهم الناسخ في مثل هذا المقام الذي يمكن فيه ان يكون قولان

فان الفرق بين ما هو الصحيح وبين ما ارخته ليس الا مقدار سنتين او ثلاث فلا يبعد فيه

ان يكون هناك قولان ولم ينسب الى سهوه ما هو من الاغلاط القطعية كوفاة ابن

رجب في المائة العاشرة ووفاة القاري سنة اربع واربعين بعد الالف وغير ذلك

مما رواياته مما لا يتاتى فيه اختلاف الاقوال المرضية بل يكفي فيه احتمال ان يكون فيه

قولان ولم يتنبه على كون احدهما صريح البطلان قلت في ابراز الغي العاشر قال [illegible]

الفحول الحافظ العلامة شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمسين

ومائتين والف انتهى هذا مخالف لما ذكره في المقصد الثاني من هذا الكتاب عند ذكر

ترجمة الشوكاني انه مات سنة خمس وخمسين ومائتين والف قال ناصره المختفي

هذا مبني على اختلاف القولين في ذلك الباب وقد علمت في المقدمات ان نقل

القولين المختلفين من غير ترجيح سنة كافة المحققين اقول هذا ليس بمتجه

بل هو بدعة سيئة، ومحدثة ضلالة عند كافة العالمين، فضلا عن الناقدين،
كما مر ذكره عند البحث في المقدمات، ويا للعجب من جعل البدعة التي اجمع على قبحها
كافة العقلاء من السنن المرضيات، **قلت** في ابراز الغي الحادي عشر قال اسماء رجال
الكتب الستة للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المتوفى سنة ثلاث
واربعين وستمائة وايضا للشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة اربع
واربعمائة انتهى **وهذا** مع كونه مخالفا لما ارخ وفات ابن الملقن في هذا الكتاب غير مرة
خطأ فاحش فانه مات ابن الملقن في ابتداء المائة التاسعة يعني سنة اربع وثمانمائة
كما في الضوء اللامع وعبارته مبسوطة في ابراز الغي **قال** ناصر الحق المختفي ما في الاتحاف
في هذا المقام سهو من الناسخ **اقول** فالناسخ ليس بكاتب وناسخ بل هو ماحي وماسخ
ولا ادري لم اتهم الناسخ بالقلم الراسخ، ولم لم يتشبث باحتمال ان يكون فيه كلام
لعلماء الشان، **قلت** في ابراز الغي الثاني عشر قال اصلاح غلط المحدثين للامام ابي سليمان
احمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة انتهى **وهذا** مخالف لما ارخ
وفاته في السلة عند ذكر شراح البخاري انه مات سنة ثمان وثلثمائة **قال** ناصر الحق المختفي
ما ذكر في الاتحاف ههنا منقول من الكشف فراجعته فوجدته كما نقل انتهى **اقول** نعم ذكر
في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر الاصلاح وفاته سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، وعند
ذكر شروح صحيح البخاري سنة ثمان وثلاث مائة، لكن لا يحصل له بهذا الفرج بعد الشدة
ولا يكون هذا الاعتذار له عدة، فان تقليد من اقواله متعارضة، وتحريراته متناقضة
كتقليد الاعمى لا يجوز عند اصحاب النهى، وهذا ليس من النقل في شيء بل هو انتحال محض،
كما شرحته فيما مر، **قلت** في ابراز الغي الثالث عشر قال الزامات على الصحيحين لابي الحسن عمر

الدارقطني المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاث مائة انتهى **هذا** مخالف لما ارخه سابقاً انه مات سنة خمس وثلاثين **قال** ناصر الحق المختفي ما ذكر في هذا المقام من الاتحاف منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في كلتا نسختيه كما نقل وما ارخ به سابقاً عند ذكر الاردبيلي فهو مطابق للكشف المطبوع بمصر فالاعتراض بالمخالفة انما يرد على صاحب الكشف **اقول** بل يرد على من يقلده ايضا تقليداً جامداً ولا يعرف صحيحاً ولا فاسداً ويجمع في كتابه رطباً ويابساً ويصير عند الايراد عليه ولو كان حقاً عابساً ويصر على ما كتبه وان كان باطلاً ويعرض عن الصواب جاحداً ويسعى في ترويج المناكير جاهداً وهذه لعمري داهية وواقعة قارعة وخصلة طاغية وحركة باغية عصم الله عنها ارباب العقل والضبط والحافظة **قلت** في ابراز الغي الرابع عشر قال الفية في اصول الحديث لزين الدين عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة خمس وثمانمائة **هذا** مخالف لما ارخه به عند ذكر تخريج احاديث الاحياء انه مات سنة ست وثمانمائة وذلك هو الموافق لتصريحات المعتمدين الخ **قال** ناصر الحق المختفي قد راجعت الكشف فوجدت عند ذكر الالفية كما نقل صاحب الاتحاف في النسخة المطبوعة بمصر واما في المطبوعة بلندن فكما ذكر عند تخريج احاديث الاحياء ويمكن ان يكون فيه قولان وبالجملة فهذا الاعتراض لا يرد على صاحب الاتحاف **اقول** بل هو وارد عليه بتقليده من غير تمييزه وامكان ان يكون فيه قولان امكاناً ذاتياً لا ينفع شيئاً وقد نص السخاوي في الضوء اللامع والسيوطي في حسن المحاضرة والحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ العراقي وغيرهم على ان وفاة العراقي سنة ست وثمانمائة فان كان فيه قول آخر ايضاً فهو باطل قطعاً اذ تلامذة الرجل وتلامذة تلامذته ومن زمانه قريب من زمانه اعرف بحال من ليس كذلك ولا سيما اذا كانوا اقطعوا

اقواله فی ما صنا بك قلت فی ابراز الغی الخامس عشر ذکر من شراح الالفیة زکریا
الانصاری وارخ وفاته سنة ثمان عشرین وتسعمائة وهو مناقض لما ارخه به وفاته عند
ذکر شراح صحیح مسلم انه مات سنة ست وعشرین قال ناصر الملة المختفی کلام صاحب الاتحاف
مطابق لما فی نسختی الکشف فی الموضعین وهو ناقل عنه فلا وجه للاعتراض علیه وتحمل
ان یکون هناك قولان اقول موافقته لموضعی الکشف لا یزیل عنك وهن السقف
فهذا لیس بنقل عند ارباب الفضل بل هو سرقة وانتحال فلا تخرج من ربقة الاعضال
واحتمال ان یکون فیه قولان لا ینفع فی میدان المناظرة عند ذوی الشان وقد ذکرنا
فی ابراز الغی عبارة جار الله المکی تلمیذ السخاوی فیه تصریح بموت الانصاری سنة
ست وعشرین وهو ممن شاهده وعاصره فیکون قوله احق من قول المتاخرین وقد ارخ
صاحب النور السافر فی اخبار القرن العاشر وفاته سنة خمس وعشرین وترجم له ترجمة
حسنة قلت فی ابراز الغی السادس عشر ذکر انه شراح الالفیة مولفها شرحا کبیرا وسماه
بفتح المغیث بشرح الفیة الحدیث وفیه ان هذا الاسم لشرح السخاوی نص علیه فی النور السافر
قال ناصر الملة المختفی صاحب الاتحاف ناقل عن الکشف وراجعته فوجدت فی نسختیه کما نقل
اقول هذا لیس بنقل عند ارباب العقل وان کان فلا یفیدك شیئا فان الایراد وارد علیك
وان کنت مقلدا فلان مثل هذا التقلید من غیر تحقیق وتنقید عن شان الفضلاء بعید
قلت فی ابراز الغی السابع عشر قال عند ذکر الامالی للقضاعی هو ابو عبد الله محمد بن سلامة
الفقیه الشافعی المتوفی سنة ثمان وخمسین وثلاث مائة ثم ذکر فی صفحة اخری عند ذکر
الانباء للقضاعی انه توفی سنة اربع وخمسین واربعمائة وهذا تناقض فاحش وتعارض
لائح قال ناصر الملة المختفی ما ذکر صاحب الاتحاف عند ذکر الامالی فهو سهو الناسخ اقول الکثیر

اغلاط الناسخ انما تكون بترك لفظ او جملة او زيادة كلمة او تغيير بتقديم وتاخير ونحو ذلك
لا بان يبدلوا مائة بمائة ويكتبوا ثلاث مائة مقام اربعمائة وان كان مثل هذا
عنه فالحذر الحذر عنه وما احسن قول من قال اذا جاد ساد اذا المرء لم يحترز من مصالح نفسه
ولا هوان قال لاحباء يسمع فلا ترج منه الخير واتركه انه بايدي صروف الحادثات سيصفع
قلت في ابراز الغي الثامن[١٨] عشر ذكر الامالي لابي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي
وارخ وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه عند ذكر تاريخ
دمشق التاسع[١٩] عشر ذكر عند ذكر تواريخ دمشق ان اعظمها تاريخ علي بن حسين الشهير
بابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة احدى وسبعين وسبعمائة الخ قال ناصر المختفي
في الجواب عن هذين الايرادين ما ذكر عند ذكر تاريخ دمشق فهو سهو من الناسخ اقول
فالناسخ قلمه في الاغلاط راسخ كما ان قدمك في الاشطاط شامخ قلت في ابراز الغي
العشرون[٢٠] قال تاريخ الذهبي الامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى
سنة ست واربعين وسبعمائة وهذا مخالف لما صرح به الثقات فقد صرح ابن شهبة في
طبقات الشافعية ان وفاته سنة ثمان واربعين الخ قال ناصر المختفي ما ذكر صاحب
الاتحاف منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في المطبوع بمصر كما نقل اقول قد
صرح جمع ممن يعتمد على قوله ويستند بنقله ويوخذ بتحريره ويعتبر بتسطيره بموت
الذهبي مولف ميزان الاعتدال وغيره سنة ثمان واربعين وسبعمائة منهم الصلاح
الكتبي مولف ذيل تاريخ ابن خلكان المسمى بفوات الوفيات وقد نقلت عبارته في
ابراز الغي ومنهم تقي الدين الشهير بابن شهبة الدمشقي مولف طبقات الشافعية وقد
نقلت عبارته في التعليقات السنية على الفوائد البهية ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في

ذكره في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وغيرهم ممن سار سيرهم فهل يعتبر بمقابلة
هولاء قول شاذ وقع في بعض نسخ كشف الظنون مع مخالفته لنسخة اخرى منه لما اتفق
عليه النقادون وهل يصح في مثل هذا ان يقال يحتمل ان يكون فيه قولان فلو صح هذا لارتفع
الامان عن تواريخ الزمان وما احسن قول القائل ؂ رأيت العقل عقلين فمطبوع ومسموع
فلا ينفع مسموع ۞ اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع ۞ وبالجملة فاي
فائدة في كون ما ذكرت موافقا لما في نسخة من الكشف فان ذلك لا يفيد شيئا من الفتح
والكشف وليس هذا الا صنيع الخابط في ظلماء الليالي الجامع الحصباء مع اللآلي الذي
لا يعرف معروفا من منكر ولا مسموعا من مبصر وهل ينجو من يسطر في دفتره ان نكاح
المتعة حلال عند مالك بقوله اني نقلته من الهداية وقد راجعتها فوجدت فيها كذلك
وهل يفرج عمن كتب في زبره ان المنخول ليس من تصانيف الامام الغزالي بل من تاليف
محمود المعتزلي بقوله هكذا وجدت قول البعض منقولا في الخيرات الحسان في مناقب النعمان
وقد راجعته فوجدته كذلك بالعيان وهل يترك من يذكر ان شيخ الاسلام تقي الدين
ابا الحسن السبكي صاحب التصانيف السائرة مات وعمره خمس وعشرون سنة بقوله اني
نقلته من نسيم الرياض شرح شفا القاضي عياض وقد راجعته فوجدته مطابقا لما فيه
كلا والله لا يحصل النجاة لمن ينقل مثل هذه الاكاذيب التي يعلم بكونها اكاذيب بالقطع
او الظن بنص خريت ذي الباع الطويل والفضل الجليل على خلافها المبين وقد مر منا نبذ
مما يتعلق بهذا المقام فيما مر قلت في ابراز الغي الحادي والعشرون ارخ عند ذكر تبيان
الوهم والتخليط للحافظ ابن عساكر الدمشقي وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا
مناقض لما ارخه سابقا من انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة قال ان صرح المختف

ما ارخ سابقا فهو من سهو الناسخ **اقول** فعليك ان تصلح المنسوخ وتحرر الناسخ **قلت**
في ابراز الغي الثاني[22] والعشرين ارخ وفات الذهبي عند ذكر التجريد سنة ثمان واربعين و
سبعمائة وهو مناقض لما ارخه به عند ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين وما
ارخه به عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعين **قال** ناصر المختفي
ما ذكر ههنا منقول عن الكشف وراجعته فوجدته كما نقل في المطبوع بلندن واما ما
ارخ به عند ذكر التاريخ فهو كما نقل في المطبوع بمصر واما ما ذكر عند ذكر تذكرة الحفاظ
فهو ايضا كما نقل في المطبوع بمصر **اقول** هذه النصرة ليست الا كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء ولا تعد عند ارباب العقل والفضل الا هباء اما تنبهت بهذا التخالف
الواقع في الكشف على ان احد هذه الاقوال خطأ اما علمت ان موت الذهبي في سنين
عديدة لا يقوله ولا يستشبه الا مغفل كثير الخطاء والتقليد في مثل هذا التخالف المبين
والتهافت البين لا ينجي المقلد بل يخرجه عن عداد المنقح والمسدد **وما احسن قول**
من هو من ارباب الفضل من افرط في المقال زل ومن استخف بالرجال خل **ولنعم** ما ينسب الى
الامام الشافعي ـ اخي لن تنال العلم الا بستة ، سانبيك عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص
واجتهاد وبلغة ، وصحبة استاذ وطول زمان **قلت** في ابراز الغي الثالث[23] والعشرين
ارخ وفات القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري سنة ثلاثة عشر وتسعمائة
وقد ارخ عند ذكر ارشاد الساري سنة عشرين **قال** ناصر المختفي قد عرفت ان
ما ذكر عند ذكر ارشاد الساري سهو من الناسخ **اقول** رحم الله الناسخ الماسخ حيث جعل
كتابك منسوخة وجعلك عرضة للايرادات المنثورة **وما** مثلك في نسبة السهو
الى الكتاب عند العجز عن الجواب الا كما اخبر عن مشابهاتها ابو العجب بقوله ـ

وقاديين منهما سامعتهم او قصروا فيه قالوا الذنب للحطب قلت في ابراز الغي الرابع والعشرين ارخ وفات العراقي عند ذكر تخريج احاديث الاحياء سنة ست وثمانمائة وقد ارخ سابقا سنة خمس قال ناصر المختفي ما ذكر ههنا منقول عن الكشف قد راجعته فوجدت في المطبوع بلندن كما ذكر وما ذكر عند ذكر الالفية فمطابق لما هنالك في المطبوعة بمصر اقول هذا التقرير انما يورث انتفاعا لو اورد عليك احد بانك كتبت ما كتبت من نفسك اختراعا واذ ليس فليس وانى انصحك بما نصح به مثلي لمثلك لا تنسخ ما يعقب الوزر والاثم ولا تفعل ما يقبح الذكر والاسم ومن المعلوم ان تفاحش المعارضات وتكاثر الزلات وان كان صادرا بتقليد من ليس من الاثبات موجب للوزر العظيم وقبح الذكر عند ارباب الطبع السليم قلت في ابراز الغي الخامس والعشرين ذكر عند ذكر تخريج الاحياء ان لزين الدين قاسم بن قطلوبغا كتابا سماه تحفة الاحياء وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد ارخ قبيله وفاته عند ذكر تحفة الاحياء سنة تسع وتسعين وثمانمائة وهذه مناقضة بينة وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة الخ قال ناصر المختفي ما ذكر في الاتحاف عند ذكر تخريج احاديث الاحياء مطابق لنسختي الكشف نعم ما ذكر عند ذكر تحفة الاحياء مخالف لما في نسختي الكشف فهو سهو للناسخ اقول قد اقتدى ناسخ كتبك بك في كثرة الزلات واهتدى بهديك في تكاثر السقطات فنعم الامام ونعم المؤتم او لعلك في العطب والهم تواد خالك في التعب والغم فقل له ما اقول لك ناصحا ومذكرا الى م مواصلة السهو ومداومة الوهم وطول الاصرار وحمل الاصار فتعسا لمن جذبه التيقظ والادب وطوبى لمن جذبه التنبه والتحفظ وعاب الى متى هذه الغفلة الى متى هذه الهفوة والتناسي والتغافل

هل يستاهل من يكون كثير الزلات، كبير الغفلات، ان ينسخ شيئا، او يؤلف شيئا، كلا والله لا يستاهله الا من رزق قوة الباصرة، واعطى شدة الحافظة، ولم يحرم من ابكار الافكار، ولا من نواهد الاسرار، وانى التعجب بل وكل من اعطى العلم والادب يتعجب من صنيع ناصرك الملقب بام العجب، حيث ياتى بما هو احدى الكبر، وام العبر، وان شئت قلت داء عياء، وداهية دهياء، وان شئت قلت كسب بالطرق، وقمار بلا فرق، وان شئت قلت ثوث بلا عيث وجود بلا ديث وهو ان كل ما يجد فى تاليفاتك موافقا لما فى كشف الظنون اعم من ان يكون صحيحا او فاسدا نجيحا او كاسدا يجعلك فيه ناقلا محضا، بلا يدرك الفرق بين ما يكون لبابا وما يكون قشرا، ويبرئك عن عهدة الايراد عليك اذا كان ما نقلته غلطا قطعا او ظنا، بانك لست بملتزم لصحة جدعا، وكل ما يجده فى تاليفاتك مخالفا لما فى كشف الظنون يتهم الناسخ فيه بالسهو والزلة، وينسب اليه اللهو والذلة، فجل مراده احد الامرين اتهامك بوصف تستنكف عنه الفضلاء، او اتهام ناسخ كتبك بوصف تستنكره العقلاء، فان عجز عن الاول هرب الى الثانى فوصف الناسخ بالساهى، وان عجز عن الثانى هرب الى الاول ولقبك باللاهى، فانصف ايها المنصوز وانظر الى هذا الهباء المنثور، والنصر المهجور والعون المدحور، هل يحصل لك به سرور، او يدافع عنك شيئا من القصور،

قلت فى ابراز الغى السادس والعشرين عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان للشيخ جمال الدين يوسف الزيلعى الحنفى المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة تخريجا وسمه نصب الراية وفيه ان الزيلعى هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعى تلميذ الفخر الزيلعى شارح الكنز وغيره نص عليه السيوطى فى حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته فى الفوائد البهية فى تراجم الحنفية

قال ناصرك المختفى ما ذكر هناك مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل ليس الا عليه

الا تصحيح النقل فالاعتراض عليه بانه ليس نقلا والناقل ملتزم لصحة يدفعه ما ثبت في
المقدمات فتذكر **اقول** فيه كلام من وجوه تظهر لك بها اختلال المرام الاول ان مطابقة
ما في الكشف انما تنفع اذا ادعى عليك بان ما في تصنيفك فرية بلا مرية او بدعة بلا شبهة
او مخترع محدث ليس له اثر في تاليف غيرك ممن قدم او حدث واما اذا اورد بان ما ذكرت
كذب بلا ارتياب فلا ينفع هذا الجواب فان تطابق كلام كاذب لكلام كاذب ولو كان
من ذوي المناصب لا يدفع عنه العار ولا يزيل عنه العار بل يحصل منه الصغار والبوار
في اعين الاخيار والابرار **الثاني** ان كلامك ليس فيه نقل بل انتحال فلا تحصل
النجاة من الاشكال **الثالث** ان كونك غير ملتزم لصحة آفة سقيمة وعاهة
جسيمة اعاذ الله حملة شريعته عن مثله **قلت** في ابراز الغي السابع والعشرون قال
في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف
الزيلعي المتوفى في سنة اثنتين وستين وسبعمائة **وهذا** مناقض لما ذكره قبيله من كان
في ظنه ان تخريج احاديث الكشاف وتخريج احاديث الهداية واحد وان ظن انهما
اثنان فهو غلط متفق عليه **قال** ناصرك المختفي جوابه من وجهين احدهما ان الترديد
غير حاصر لجواز ان لم يكن في ظنه شيء وهو المتعين لانه ناقل غير ملتزم الصحة
ولا يلزم الناقل الغير الملتزم لصحة احد من الظنين والثاني انا نختار الشق الاول
وقوله مناقض لا يرد على صاحب الاتحاف فانه ناقل غير ملتزم لصحة انما يرد هذا
لو ورد على صاحب الكشف **اقول** تفهم ايها المنصف دفع الله عنك السهو والفتور
ما اخذ يدندن الناصر الفاتر وياتي بما يضحك عليه كل كامل وقاصر ويلقبك
في كل مرة بما يفر عنه ارباب الفضل والعقل بالمرة فانه وصفك في غير موضع

بانك لست بملتزم الصحة ، ومن هنا وصفك بانك برى عن القوة المدركة لا تفهم
ما تنقله ولا تعلم ما تنحله ولعمري هذه صعوبة شديدة ، وكذوبة عديدة
نجاك الله عنها وازال عنك عارها حق له ان تقول له قول المهتدي للمعتدي
رايتك دائما تبني في قطيعتي ، ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني وتوضيحه انا
قد بينا غير مرة ان كون الناقل غير ملتزم الصحة صفة مستبشعة لا يظن احد
من الاماثل باحد من الافاضل لا سيما من كان منهم قائما للتدريس والتاليف ومهتما
بالنفع والتصنيف انه موصوف بهذه الصفة ، واشنع منه كونه غير عالم
بمنقولاته وغير قائم على مكتوباته فان معنى كون ناقل غير ملتزم الصحة انه
لا يلتزم صحة ما نقله ولا يابى بنقل غلط صريح وشطط قبيح وانما حرفته تكثير
السواد لا اختيار السداد وصنعته تسويد القرطاس وان كان بالانهماس
لا لنفع الناس لكن لا يلزم منه ان لا يظن ذلك الناقل شيئا ولا يعتقد امرا ، ولا يعلم قدرا
ولا تخيل شيئا ، فان اتصف ذلك الناقل مع عدم التزام الصحة ، بهذه الصفة اخرج
من طائفة ارباب العقول ، واولج في اصحاب الفضول ، ولقب بذي الريب والعيب
ومسود وجه الشيب ، وخوطب بيا من سكر بابنة العنب ، ورمي بثواقب الشهب وشهب
بشهاب وابن ثمامة ، وقيل انه خليفة هبنقة ولعمري انا مع افاضل عصري نشهد
بعدم وجود هذه الصفات في ذاتك اللطيفة ، وننزه نفسك من هذه الخرافات
القبيحة ، وبالجملة كونك غير ملتزم الصحة لا ينجيك من التهلكة ومع ذلك كونك
لا تظن شيئا من الشقين ولا تعلم امرا من الامرين وهو ان مخرج احاديث الهداية الزيلعي
عين الزيلعي مخرج احاديث الكشاف او ثاني اثنين شيئين اي شيئين يابى عنه المورخون

اشد الاباء ويتقى عنه المتقون اشد الاتقاء **قلت** فى ابراز الغى الثامن والعشرون ذكر بعيده ان الكشاف تاليف ابى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى المتوفى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ارخه الكفوى فى طبقات الحنفية وعلى القارى فى طبقات الحنفية والسمعانى فى كتاب الانساب والسيوطى فى بغية الوعاة والذهبى فى العبر واليافعى فى مرآة الجنان وابن الاثير فى الكامل وابن الشحنة فى روضة المناظر وغيرهم انه مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ليلة عرفة. **قال** ناصر المختفى ما ذكره فى الاتحاف منقول عن الكشف وراجعته فوجدته فى المطبوع بمصر كما نقل ولا يرد على الناقل الغير الملتزم الصحة شئ **اقول** كونه نقلا غير مسلم بل باطل عند كل مسلم بل هو انتحال سرقة وعدم التزام الصحة بلية اى بلية حفظ الله علماء امة نبيه وفضلاء عبادة عن هذه الشيمة القبيحة والخصلة الكريهة ولا تنفع المراجعة الى الكشف فلا تفيد الحوالة الى كتاب فيما هو غير صواب شيئا من الفرج الكشف **قلت** فى ابراز الغى التاسع والعشرون قال التعديل والتجريح فيمن روى عن البخارى فى الصحيح لابى سليمان بن خلف بن سعد التجيبى الاندلسى الباجى المالكى المتوفى سنة اربع وسبعين و سبعمائة **هذا** خطأ فاحش فان وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة هكذا ارخه ابن خلكان و الذهبى واليافعى **قال** ناصره المختفى ما وقع فى الاتحاف سهو من الناسخ ولا بعد ان وقع عنه سهو ولو كانت من المولف فى تاليفات صاحب الاتحاف مع كثرتها وعظم حجمها **اقول** سل ناصره لم اتهم الناسخ فى هذا المرام ولم لا اجترء على احتمال تعدد القولين فى هذا المقام وعليك ان تصحح المنسوخ وتهدد الناسخ لئلا يجعل كتبك محوة عن صداد فاهل الرسوخ **وما** يرتك به ناصره بقوله لا بعد الخ غير مفيد فان وقوع زلات علماء

من المؤلف او من الكاتب وان كان غير بعيد لكن كثرتها وتتابعها عنه ما بعيد فمن كثر وقوعه
بلا تنبه في تاليفه او تصنيفه يعد من الماجنين والماجنين لا من الفاضلين والكاملين
قلت في ابراز الغي الثلاثون ذكر التحقيق في احاديث الخلاف لابي الفرج عبد الرحمن بن علي
بن الجوزي وارخ وفاته سنة تسع وتسعين وخمسمائة **وهذا** خلاف ما ارخه الذهبي
واليافعي وغيرهما انه توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة **قال** ناصره المختفي ما وقع
في الاتحاف هو سهو من الناسخ ولا استبعاد فيه كما تقرر في المقدمة **اقول** قد ابطلنا
ما قررت في المقدمة ونسبة السهو الى الناسخ تهمة بلا شبهة **قلت** في ابراز الغي الحادي
والثلاثون ذكر التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح للحافظ ابي ذر احمد بن ابراهيم بن محمد الحلبي المشهور
بسبط العجمي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وفيه** خطأ في اسمه وتاريخ وفاته بل
هو ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل بن برهان الدين الطرابلسي الاصل الحلبي المولد المتوفى سنة
الخ **قال** ناصره المختفي هذه جرأة عظيمة فان المعترض بمجرد ان احدهما مشهور بسبط
العجمي والآخر بسبط ابن العجمي حكم جزما بان صاحب التوضيح اي هو ابو ذر وصاحب التلقيح
اي هو ابو الوفا رجل واحد لروايات ببرهان عليه ضعيف فضلا عن القوي والمظنون انهما
رجلان قال في الكشف الخ **اقول** الظن لا يغني في احوال العلماء الا عند مطابقته لما ترجم
به نقاد الفضلاء وتجرد كلام صاحب الكشف لا يفيد شيئا فان الامان منه مرتفع
قطعا لكثرة ما فيه من المناقضات والمسامحات فان ثبت بكلام غيره من علماء الشان
انهما اثنان فاقم مقام الايراد الحادي والثلاثين الايراد الرابع والثلاثين والرابع والخمسين
المذكورة في ابراز الغي ايرادات اخر من الايرادات الجديدة التي سطرناها في فتح هذه
الرسالة ليكمل عدد ايرادات ابراز الغي **قلت** ابراز الغي الثاني والثلاثون ذكر عمدة

ذكر في ترجمة الفارسي تاريخ ابي سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي وارخ وفاته
سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وهو خطأ فان وفات الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في سنة
ثمان وثمانين وثلاث مائة على ما نص عليه السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي واليافعي
وغيرهم قال ناصره المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في نسخة المطبوعة
بمصر كما نقل والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء اقول تدبر فيما ينسب اليك غير
مرة بعد اخرى يا عافاك الله وامثالك عن هذه السمة البعدى والمراجعة الى كشف الظنون
لا يكفي لدفع الايراد فكم من تحصن بالحصون لا ينجي عن الفساد اذا كانت الحصون بنفسها
غير مصونة وملومة وصنيعك ليس بنقل كلام غير مرة بل انتحال بلا مرية فلا ينجو
من المواخذات والتعقبات قلت في ابراز الغي الثالث والثلاثون ذكر من شروح شرح
قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحنفي وارخ وفاته سنة خمس واربعين و
سبعمائة وهذا مناقض لما ارخ به وفاته قبل في ... عند ذكر الاهتمام بتلخيص الالمام سنة
خمس وثلاثين قال ناصره المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت
في المطبوع بمصر كذلك وما ذكر عند ذكر الاهتمام مطابق لما مثاله في النسختين والناقل
الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء اقول نقل الاقوال المتناقضة من كتاب فيه
اقوال متعارضة من غير التنبيه على التعارض شنيع وكون الناقل غير ملتزم صحة ما ينقله وصف
يستنكره النبلاء ويستكرهه العقلاء ثم من كان جاهلا غافلا ناعسا عابثا
حاطبا [illegible] لا مثاله اساطير لا مكابرا لا يبالي [illegible] عنه الصفة المستهجنة
المستشنعة وان لا اظن انك موصوف بهذه الصفات القبيحة فيلتزم كونك غير
ملتزم لصحة فهذه من الناصر الفاتر فرية بلا مرية فاقم عليه هذه الفرية فاذكر

عن تصانيفه والمساعات التى لقيت منها على الرضا بقوله قلت فى ابراز الغى الواقع فى الشفاء الشريف
ذكر من شراح صحيح البخارى شيخ برهان الدين ابراهيم الحلبى المعروف بسبط ابن العجمى وارخ
وفاته سنة احدى واربعين و هذا مناقض لما ذكره سابقا من انه مات سنة اربع ثمانين
قال ناصره المختفى هذا غلط محض اقول قدم جوابه قلت فى ابراز الغى الخامس والسبعون
ذكر من شراحه اى صحيح البخارى الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن احمد الشهير بابن رجب الحنبلى
وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائه وهذا عجب عجيب فانه قد علم ان ابن رجب
هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية احمد بن عبد الحليم الحرانى وقد توفى ابن تيمية سنة
ثمان وعشرين وسبعمائة أفلا يستبعد ان تلميذه عمر الى ان مات قريب المائة الحادية عشر
ومن طالع تصانيف السيوطى والقسطلانى وغيرهما علم كذب ذلك قطعا ولعل الصواب
ما ارخه صاحب الكشف عند ذكر لطائف المعارف لابن رجب انه مات سنة خمس وتسعين
وسبعمائة قال ناصره المختفى اقول هكذا فى الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شراح البخارى
والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شئ وابن رجب هذا من تلامذة ابن القيم كما صرح
به فى طبقاته اما انه من تلامذة ابن تيمية فلا بد من اثباته اقول هذا كلام جزى وسخيف
واضعف وختل فان موت ابن رجب فى آخر المائة العاشرة وهو من تلامذة ابن القيم او ابن
تيمية وهما قد كانا فى المائة الثامنة كذبه بديهى جلى وبطلانه قطعى عند من له ممارسة
بالفن التاريخى وان خفى ذلك على من لم ينزع عنه لباس الجاهلية وذلك لانه لو كان
كذلك لذكر ترجمته السخاوى فى الضوء اللامع وغيره من تصانيفه والسيوطى فى تصانيفه
وغيرهما من الف فى تراجم اماثل المائة التاسعة كيف لا وقد ذكروا من هو ادون منه علما
واصغر منه سنا فعدم ذكرهم مع اهتمامهم بذكر اصحاب المائة التاسعة دليل قطعى

علمائه لم يدركها. بل توفي قبلها. وايضاً لو كان كذلك لذكر ترجمته عبد القادر في النور السافر في اخبار القرن العاشر والنجم الغزي في الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة وغيرهما ممن صنف في تراجم اعيان المائة العاشرة. كيف لا وقد ذكروا من هو انقص منه فضلا واضيق منه ذرعا. فعدم ذكرهم في تاليفهم دليل قطعي على انه لم يدرك المائة العاشرة لا اولها. ولا آخرها. وايضاً لو كان كذلك لعد من غرائب الدنيا. حيث وجد عمرا طويلا في الدنيا. فيذكرونه عند ذكر المعمرين ويدرجونه في المعمرين وأدليس فليس وايضاً لو كان كذلك لادركه عصره السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة والسخاوي المتوفى سنة اثنتين بعد تسعمائة. والزين العراقي المتوفى سنة ست وثمانمائة. والحافظ ابن حجر المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة. والعيني وابن الهمام والسراج ابن الملقن والبلقيني والمجد الفيروزابادي والولي العراقي وابو ذر الحلبي وابو الوفاء الحلبي والشهيد سبط ابن العجمي ومجير الدين الحنبلي مورخ القدس واستاذه ابن ابي شريف القدسي وابن عربشاه مولف عجائب المقدور في اخبار تيمور والتقي المقريزي وابن خلدون المغربي وغيرهم من علماء المائة التاسعة والعاشرة مع ان تصانيفهم تشهد بخلاف وجوده وموته وايضاً لو كان كذلك لشدت اليه الرحال واكبت عليه الرجال والحفاظ بالاجتهاد واغتنمه كل حاضر وباد واذ ليس فليس وايضاً لو كان كذلك لعد ما ارخ النقاد من المورخين موته في المائة الثامنة ولا يدرجونه في عداد الميتين مع بقائه الى آخر المائة العاشرة. مع انهم نصوا على موته في المائة الثامنة وهم براء من المغالطة والمجازفة. وبالجملة فكل من له ممارسة بالنقل ومحافظة للعقل يعلم علما ضروريا بكذب تعيين التاريخ الذي ذكرته فمع ذلك كله لا يفيد القول بان مما بعدتم

بل خدته من الكشف و سرقته فان تقليد عالم في مثل هذا الباطل لا يصدر الا من نائم و غافل
وكون الناقل غير ملتزم الصحة ليس معناه انه ينقل ما يجد من غير فهم و ينتحل ما يجده
من غير علم ولا يدرك بطلان ما ظهر بطلانه ولا يشعر بطغيان ما اشتهر طغيانه و لا
يتامل في معاني العبارات ولا يستاهل لادراك ما خالف القطعيات ولا يتميز بين
البديهي وبين الكسبي ولا يبالي بتقليد من سبقه وان كان غلطا قطعا و شططا
جدا ولا يمسك عن كتابة ما كتبه من قبله وان كان تسامحا مبينا و تساهلا
متينا ولا يحفظ ما خزن في صدره عند كتابته بل يجعله هجرا مهجورا وهباء منثورا
فيكتب ما يمر بصره عليه وان كان مخالفا لما قد صدره عليه ولا يقدر على اقامة الدليل
ولا على ادراك المريض من العليل فان مثل هذا لا يعده الا فاضل من الاماثل
وانما معناه انه غير ملتزم لكون منقوله صحيحا ولا يبالي بكونه سقيما و يبرئ عهدة
تقليده و ينزه ذمته بتحويله وهذا وان كان ايضا وصفا قبيحا و شنيعا فما فوقه
اشنع واقبح فعلى تقدير تسليم انك متصف بهذا الذي تقبلك به ناصرك وحاشاك
ثم حاشاك عن ذلك لا تحصل لك النجاة من طعن الطاعنين في نقل مثل هذا الذي
هو غلط بديهي باتفاق العاقلين جهلت ولا تدري بانك جاهل و مرجح بان تدري
بانك لا تدري واما ما عرض لنا ناصرك ان ابن رجب من تلامذة ابن القيم لا ابن
تيمية فيكفي لدفعه ما دندن به ناصرك في بحث تلمذ السيوطي عن العسقلاني قلت
في ابراز الغي السادس والثلثون ٣٦ ذكر من شرحه شرح الامام فخر الاسلام علي البزدوي
الحنفي المتوفى سنة اربع وثمانين و ثمانمائة وهذا خطاء فاحش تتعجب منه الطلبة ايضا
فضلا عن الكملة فان من قرء التوضيح والتلويح والهداية وغيرها يعلم ان البزدوي

بفيه على اصحابها وهم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل الثامنة وقبل السابعة
فكيف يكون من طبقات البزدوي في المائة التاسعة أفتراه بعث بعد الموت او خلد في الدنيا الى
يوم الفوت قال الشيخ الكفوي في طبقات الحنفية وفاته سنة اثنتين واربعين واربعمائة
قال ناسخه الحقير هكذا في الكشف المطبوع بمصر والناقل لغير الملتزم للصحة لا يرد عليه
شيء اقول هذا ليس من النقل في شيء بل انه قال ملقب بكونه ليس بشيء وغير ملتزم الصحة
في مثل هذا لا يترك سدى بل يسأل عنه هبلتك غير ملتزم الصحة ثم لا تميز الاقوال
الصحيحة من المختلقة ولا تريد نفع الخلائق بذكر الاقوال المعتبرة بل بمجرد تكثير حجم الصحيفة
وان كان بكتابة الاقوال الباطلة والفاسدة والشاذة والفاذة والمردودة والمطرودة
والمتروكة والمهجورة والساقطة والكاذبة وان كان هذا الصنع موجبا للبلية اي بلية
اعظم بها من خطيئة لكن هل لك عقل ام انت عار عن العقل وهل قرأت التنقيح
وشرحه التوضيح وحاشيته التلويح والهداية والنهاية والبناية والعناية ومعراج
الدراية وكمال الدراية شرح النقاية وشرح الوقاية وغيرها من الكتب المتداولة
وحواشيها وشروحها وهل طالعت غير كشف الظنون من الكتب التاريخية وكتب
الطبقات والتراجم العلية فان قال لا عقل له ولا فهم ولم اطالع غير الكشف من مختارات اهل العلم
وانما صناعتي الاخذ منه مع قطع النظر عن غيره وتمسكا بالسير عميت بصيرته قيل له اذا لم يكن للمرء
عقل فانه وان كان ذا بيت على الناس هين فاذن تصنيف الكتب العلمية لا سيما في
الفنون النقلية سيما في العلوم التاريخية لا يجوز لك ولا لامثالك فان من بلغ
هذه المرتبة لا يتأهل لان يلج في هذه المسالك المشرفة ولا يتأهل لان يشيع كتب
المولفة فلكل كلام موقع ولكل مرام موضع ولكل رجل شأن ولآخر شأن فالآدمي

الا ابتهاج لمن يختار صنع الاعداء وما احسن قول ابي يعقوب بن السلامة من [illegible]
فضحته شواهد الامتحان وان قال انا عاقل عالم يقظ غير نائم قيل لم غفلت
ان صدر الشريعة وصاحب الهداية وغيرهما من ارباب الدراية قد نقلوا في كتبهم
قواعد من البزدوي ووسموه باوصاف المتوفى لا باوصاف الحي هلا تذكرت ان كلا من
المورخين الحاذقين نص على موت البزدوي قبل المائة التاسعة بسنين هلا
فهمت انه لو كان البزدوي من الاحياء الى المائة التاسعة فاما ان يكون من المعمرين او
غير المعمرين فلو كان اولهما لعدوه من المعمرين وادرجوه في المستغربين ولو كان ثانيهما
لم يستقم نقل صاحب الهداية وصدر الشريعة وغيرهما ممن لم يدرك المائة التاسعة
عنه شيئا من المباني والمعاني هلا ادركت انه لو كان موت البزدوي في المائة
التاسعة لذكره السخاوي في الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وغيره ممن سبقه
او عاصره ممن صنف في تراجم اعيان المائة التاسعة والثامنة وغيرهما مما قبلهما
هلا شعرت انه لو كان كذلك لادرك البزدوي عيانا او بيانا السيوطي والسخاوي
والقسطلاني والعيني والبلقيني والتفهني وابن الكركي وابن ابي الشريف المقدسي
ومجير الدين الحنبلي القدسي والزين ابن نجيم المصري والطرابلسي وابن الهمام وغيرهم
من الاعلام واذ ليس فليس هلا تاملت في انه لو كان كذلك لكثر اليه الرحلة
واغتنمته الاجلة ووصف بانه الحق الاحفاد بالاجداد تشرف بملاقاته علماء
البلاد وبالجملة فكون ما تفوهت خلاف المعقول والمنقول يعرفه كل من هو من ارباب
النقل والعقل فكيف لم تتنبه عليه مع علمك وعقلك فان قال قد غلب على وهمي
مع كل ما ذكرته عند ذكر ما ذكرته قيل له فانت مغفل لا يعتمد على تحريره ولا يعول

وان قال كاتب جلبي ذاكرا فائدة كالكتب التي قد اشرت عليها في كشف الظنون قيل لمفتي هذا التقليد حرام عند اهل الاسلام لانه لم يكتبه الا المفتون فاحفظ هذا كله ينفعك فيما مضى وما ياتي ذكره والحري اتمام الطابع في مثل هذه الصورة كموت البزدوي والدارقطني في المائة التاسعة وابن جرير في المائة العاشرة وغيرهما مما رويان ذكرها بالاسم والزلة وبالا فلوام على الناسخ في مثل هذه الجريمة بصدور الخطيئة كان اهون وانجى من التشبث بذيل كشف الظنون فان بالتشبث به في مثل هذه الزلات الفاحشة والاقرار بتقليده في مثل هذه السقطات المتفاحشة قد ساءت بك الظنون فواحسرتاه على هذه النصرة وواسفاه على هذه العسرة نجانا الله وامثالك عن مثل ذلك وما احسن قول من قال اصل ابن عطاء سه حتى متى لا نرى عدلا نسر به ولا نرى لولاة الحق اعوانا مستمسكين بحق قائمين به اذا تلون اهل الجور الوانا يا للرجال لداء لادواء له وقائد ذي عمى يقتاد عميانا قلت في ابراز الغي السابع والثلثون ذكر من شراحه القاضي ابا الوليد سليمان الباجي وارخ وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة قال ناصر الحق المختفي ماذكره سابقا فهو سهو من الناسخ اقول فبئس المنسوخ وبئس الناسخ الذي قدمه في باب الاغلاط راسخ قلت في ابراز الغي الثامن والثلثون ذكر من شراح صحيح مسلم عليا القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر وغيره انه توفي سنة اربع عشرة والف قال ناصر الحق المختفي هذا منقول عن الكشف وراجعته فوجدته في كلتا النسختين كما نقل والناقل الغير الملتزم بصحة لا يرد عليه ايراد اقول قال محمد بن فضل الله الدمشقي

المعروف بالمحبي في خلاصة الاثر علي بن محمد سلطان الهروي المعروف بالقاري الحنفي

نزيل مكة تعالى احد حملة العلم فرد عصره بالبلد الحرام سمت في التحقيق وتنقيح العبارات وشهرته كافية
عن الاطراء في صفة لكد بجراته ورحل الى مكة وتدبرها واخذ بها عن الاستاذ ابي الحسن البكري
والسيد زكريا الحسيني والشهاب احمد بن حجر الهيتمي والشيخ احمد المصري تلميذ القاضي زكريا
والشيخ عبد الله السندي والعلامة قطب الدين المكي وغيرهم واشتهر ذكره وطار صيته
والف التاليف الكثيرة اللطيفة النادية المحتوية على الفوائد الجليلة وكانت وفاته
في شوال سنة اربع عشرة والف ودفن بمعلاة انتهى وفي لطف السمر وقطف الثمر ذيل
الكواكب السائرة ✤ في اعيان المائة العاشرة كلاهما للنجم الغزي على القاري الهروي العلامة
نزيل مكة المشرفة توفي بمكة سنة اربع عشرة بعد الالف انتهى وهكذا صرح به غيرهما
من النقاد ومن ذكر خلافه عد من اصحاب الرقاد صاحب كشف الظنون كان او من قلده
وتقليده في مثله معيوب عند الكملة والناقل [النوم] الخبر الملتزم مع قطع النظر عما عليه من
الوزر الاثم يعاب عليه هذا الوصف القبيح والوسم الشنيع اعاذ الله علماء خلقه
عن مثله **قلت** في ابراز الغي التاسع [٣٩] والثلثون ذكر من شروح جامع الترمذي
شرح الحافظ ابي بكر بن العربي محمد بن عبد الله الاشبيلي المالكي وارخ وفاته سنة ست
واربعين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ذكره الثقات كابن خلكان والذهبي واليافعي وابن بشكوال
وغيرهم انه مات سنة ثلاث واربعين **قال** ناصر المختفي هذا منقول عن الكشف والناقل
الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه ايراد **اقول** قول مؤلف الكشف في موضع مع مناقضته
لمواضع اخر منه ومخالفته لقول من هو اوثق منه مردود والانتقال منه انتحال مطرود وعدم
التزام الصحة خطيئة جسيمة وجريمة فخيمة بلا جواز الاعتماد بنبوء من اتصف بهذه
الصفة الرذيلة ولا الاستناد بكتب من يتسم بهذه السمة الغسلة ✤ **قلت** في ابراز الغي

لانه ذكر من شراحها الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة
ست وتسعين وسبعمائة وهذا مناقض لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس وتسعين
وتسعمائة قال الناظر في الخفي ما مر سابقا مطابق لما في الكشف المطبوع وهذا ايضا مطابق
للنسختين والناقل لا يحكم عليه بشيء اقول ع فانت امرء تعدو على كل غرة * فتخطي فيها
تارة وتصيب * الناقل ان لم يكن ملتزما للصحة * والمنتحل ان لم يكن مميزا بين التعدية والبعث
انما يعذر اذا كان من الجاهلين وغرضه ليس الا شهرته بين الغافلين واما اذا كان
من العاقلين معدودا في العالمين فلا يعذر من هذه الحركة الخالية عن البركة
بل يطعن عليه بانه ترك ما هو الواجب عليه على امثاله من تنقيد مكتوباته وبانه
كيف جوز نقل قولين متعارضين من غير اشارة الى ترجيح في البين وبانه كيف لم يتنبه
على التخالف الواقع في ما نقل عنه وكيف لم يقف على التعارض الواقع في ما سرق عنه
وبانه كيف لم يحفظ ما قدمت يداه ونسي ما كتبه وما ابداه وبانه كيف جوز تقليد
كتاب فيه تحريرات متخالفة وتسطيرات متساقطة تقليد الاعمى مع تشنيعه على
طائفة التقليد العظمى وبانه كيف جوز كتابة قول اجمعت كلمات النقاد على خلافه
وكيف عول على جمع ما وجده مع اتفاق الكل او الاكثر على بطلانه وبانه كيف لم يراجع عند
تاليفه فاتر اهل العلم ولم يطالع زبر اهل الفهم وبانه كيف لم يهذب كلامه ولم ينقح مرامه
ولم مال بجمع ما وجده في كتاب وان كان غير صواب وبانه كيف التزم مطابقة ما في
الكشف بما في كتب الفن ولم يخف من نقل ما هو باطل بالقطع والظن ويكفيك قول
الشهاب احمد المكي الشهير بابن العليف المتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة نصا ووعظا
له خذ بجانب العليا ودع ما يترك * فرضى البرية غاية لا تدرك * وجعل سبيل الذي

عنك بمعزل، فالعز احسن بابه يتمسك * قلت في ابراز الغي الحادي والاربعون ذكر جامع
المسانيد والالقاب لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف
لما مر منه سابقا انه توفي سنة تسع وتسعين قال ناصره المختفي ما ذكر ههنا هو الصحيح واما ما
ذكره سابقا فسهو من الناسخ اقول لو اتهمت الناسخ بهذا الشين مع سهولة احتمال تعدد
القولين فان التفاوت بين ما ذكرته وبين ما نقحته ليس الا بمقدار سنتين تنبيه قد
زل قدم ناصره وتراقت ادواءه حيث ذكر مقام لفظ تسع وتسعين الواقع في
كلامي لفظ تسع وستين قلت في ابراز الغي الثاني والاربعون ذكر جامع المسانيد
لعماد الدين اسمعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وتسعين وستمائة
وهذا خطأ فاحش فان ولادته بعد السنة المذكورة ووفاته في السنة الثامنة قال
ناصره المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر ومنه نقل صاحب الاتحاف اقول قد اثبتنا
بنقل عبارة الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر وطبقات الشافعية لابن شهبة في ابراز الغي
ان القول بكون موته سنة اربع وتسعين وستمائة كذب وغي فانهما ذكرا ان ولادته سنة
سبعمائة او احدى وسبعمائة، وهكذا ذكره غيرهما ممن يحذو حذوهما، بل كلهم اجمعوا
على انه من رجال المائة الثامنة لا من رجال المائة السابعة، وهذا يعلمه كل من
اوتي العلم التاريخي ودخل في مجالس اهل العلم العقلي والنقلي وان جهله من لا علم له
ولا فهم له ولا فضل له فهل يعتذر العالم بنقل مثل هذا الغلط بحوالته الى غيره ممن زل
قلمه ورسخ قدمه في الشطط، وهل تبرأ ذمته بالتشبث بذيل كشف الظنون كلا بل تسئ
به الظنون ويقال انه مغبون ومفتون لا ينبغي ان يلتفت الى تحريراته العالمون
ولا يستحسن مجموعاته الا الجاهلون وهل يعد التصانيف المملوة من مثل هذه الاغلاط

موجبة لعلو الدرجة، في الدنيا والآخرة، لا بل تحط مؤلفها عن درجات ارباب الفضيلة

وتدليه في دركات اصحاب الرذيلة، وتلقبه بالمحروم عن ابكار الافكار والملوم على مرور

الادوار، حفظك الله وامثالك عن مثل ذلك، وعصمك الله عن عوار عيب ما يصفك

به اعوانك وانصارك، قلت في ابراز الغي الثالث والاربعون ذكر حادي الارواح

لابن القيم وارخ وفاته سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه عند ذكره

جلاء الافهام انه مات سنة احدى وخمسين وهذا هو الموافق لما ذكره السيوطي في طبقات

النحاة وغيره قال ناصر المختفي ماذكر صاحب الاتحاف عند ذكر حادي الارواح مطابق

للكشف المطبوع بمصر واما المطبوع بلندن ففيه هنالك ايضا سنة ٧٥١ كما عند جلاء الافهام

وهكذا في طبقات ابن رجب قال توفي وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس ثالث عشر رجب سنة

احدى وخمسين وسبعمائة ولعل فيه قولين اقول مطابقة بعض مواضع الكشف مع مخالفته

مواضع اخر منه ونسخة اخرى لا تنفعك شيئا، فان الطعن بالتغافل وارد عليك قطعا

ولا سيما اذا خالف ماذكرته تقليدا، لقول من مهر في هذا الفن واوتي تنقيدا، كالسيوطي

والسخاوي وابن حجر العسقلاني وابن رجب الحنبلي وغيرهم ممن صرح بموته سنة احدى

وخمسين واحتمال تعدد القول مع تصريح هؤلاء منهم ابن رجب تلميذ ابن القيم احتمال

لا يقبله من له عقل متين وفضل مبين وعلم حصين وفهم حسين وان قنع بخوداي

سخيف ممن لا تمييز له بين الربيع والخريف ولا ادراك له لتفرقة اللطيف من الكثيف

والقوي من الضعيف وإذا بحوث المستحيل فانما تبنى الرجاء على شفير هار، قلت

في ابراز الغي الرابع والاربعون ذكر الحصن الحصين لمحمد بن محمد الجزري وارخ وفاته سنة اربع

وثلاثين وسبعمائة وهو خطأ فاحش فانه ولد بعد هذه السنة ووفاته في المائة الثامنة

سنة ثلاث وثلثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبرى زاده فى الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية له قال ناصرك المختفى هكذا فى المطبوع بمصر ومنه نقل صاحب الاتحاف اقول بئس النقل وبئس الانتحال وما مثله الا مثل ما يكتب الملك القطع او المحال ثم يحيله على غيره ويبرئ ذمته بما قيل ويقال ولنا على بطلان ما ذكر ادلة ساطعة وبراهين قاطعة منها قول القاضى زين الدين عبد الرحمن بن الشمس محمد العليمى المقدسى الشهير بمجير الدين الحنبلى مورخ القدس المتوفى سنة ثمان عشرين وتسعمائة فى كتابه الانس الجليل فى تاريخ القدس والخليل فى ترجمة الشمس الجزرى مولف الحصن الحصين مولده ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته حضر القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته سافر بشيراز وتوفى هناك سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى ومنها قول مولف الشقائق النعمانية فى ترجمته ولد فى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته حفظ القرآن وصلى به سنة خمس وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته جمع القرآات السبعة سنة ثمان وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله رحل الى الديار المصرية سنة تسع وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله اجاز له اسمعيل بن كثير سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله اجاز له البلقينى سنة خمس وثمانين وسبعمائة انتهى ومنها قوله ولى قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله ثم دخل الروم لما ناله من الظلم فى الديار المصرية سنة ثمان وتسعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله لما كانت الفتنة التيمورية فى اول سنة خمس وثمانمائة اخذه تيمور الى ماوراء النهر انتهى ومنها قوله لما مات تيمور فى شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج الى

من تلك البلاد انتهى ومنها قوله فحج انه بالمجاورة بالحرمين سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
انتهى ومنها قوله ثم توجه الى شيراز سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله مات
بشيراز في يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى
ومنها قوله ولد له ابنه ابو الفتح بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله مات
ابو الفتح سنة اربع عشرة وثمانمائة وكان والده اذ ذاك بشيراز انتهى ومنها قوله ولد
ابنه الاكبر في رمضان وهو ابو بكر احمد سنة ثمانين وسبعمائة انتهى ومنها قوله لما يسر الله
الحج لوالده سنة سبع وعشرين وثمانمائة اجتمعا انتهى ومنها قوله في ترجمة ابي الخير
محمد بن مولف الحصن المذكور ولد في الجمادي الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة انتهى
ومنها قوله لما دخل والده الروم سنة احدى وثمانمائة حضر اليه انتهى ومنها قوله اكمل
جميع القرآت على والده سنة ثلاث وثمانمائة انتهى ومنها قوله لحق اي ابو الخير بوالده
الى مدينة كش في ايام الامير تيمور في اوائل سنة سبع وثمانمائة انتهى ومنها قول شهاب الدين
احمد الدمشقي الرومي المعروف بابن عربشاه المتوفى بالقاهرة سنة اربع وخمسين
وثمانمائة في عجائب المقدور في اخبار تيمور عند ذكر علماء عصر تيمور ومن المحدثين
الشيخ شمس الدين محمد بن الجزري كان اخذه من الروم وكان قدم بلاد الروم من مصر بعد
توجهه من بلاد الشام قبل الفتنة توفي بشيراز انتهى فهذه الاقوال واعلم بان
موت الجزري في سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كما وقع في الكشف امر محال وتقليدك
له لا يخفيك من بالوعة الاشكال فان مثل هذا الانتقال امر بطال لا يختاره الا من
اختار طريق الضلال وقد اكتفيت على هذا القدر من الاقوال هربا عن التطويل المورث
للاملال والا فاني بحمد الله ذي الجلال قادر على ان اقيم من الدلائل على انه

قول باطل بلا اعتلال اذ يلزم منه الآف من غير اعتضال ويكفيك في بطلانه ما انقلته
قول الجزري بنفسه في آخر حصنه قال كاتبه محمد بن محمد الجزري لطف الله به في غربته واخذ
بيده في شدته فرغت من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم لا احد
بعد الظهر الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمدرستي
التي انشأتها براس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة الخ فيا للعجب ممن يعد نفسه
من الفضلاء ويدرج اسمه في الكملاء ويدعي مهارته في الفنون التاريخية وممارسته
بالكتب النقلية ويرتضي بتلقيبه مجدد الملة على رأس هذه المائة يقلد صاحب
كشف الظنون في امثال هذه المواضع ويصر على ما كسبه يحيله عليه ظنا انه له نافع
ولا يشعر بان مثل هذا التقليد في مثل هذا الفاسد لا يليق الا بالعاند المعاند ولا ينجو احد
من الجهلاء والنبلاء بمثل هذا الاخذ الكاسد بل يكون كل من التابع والمتبوع مطعونا
وبوبال ما كتبه مرهونا ولنعم ما انشده الحريري في المقامة الحادية عشر من مقاماته
شعر ايا من يدعي الفهم الى كم يا اخا الوهم تعبي الذنب والذم وتخطي الخطأ الجم اما بان
لك العيب اما انذرك الشيب وما في نصحه ريب ولا سمعك قد صم اما نادى
بك الموت اما اسمعك الصوت اما تخشى من الفوت فتحتاط وتهتم فكم تسدر
في السهو وتختال من الزهو وتنصب الى اللهو كأن الموت ما عم وحتام تجافيك
وابطاء تلافيك طباعا جمعت فيك عيوبا شملها انضم قلت في ابراز الغي الحادي
والاربعون ذكر في ذكر الحصن ان الجزري لما فر حين طلبه تيمور تحصن بهذا الحصن وهذا
يقضي منه العجب فانه لما ذكر انه توفي سنة اربع ثلاثين وسبعمائة كيف يصح طلب تيمور
فراره منه فان وقعة تيمور في تلك البلاد كانت في آخر الثامنة وابتداء المائة التاسعة

لا فى الثامنة لتقدم طلبه بعد موته ودفنه فى قبره **قال** ناصر اء الحنفى هكذا فى الكشف
وكالاستبعاد المذكور يرد على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف فانه ناقل غير ملتزم بصحة
ما ينقله **اقول** كون الناقل غير ملتزم الصحة امر آخر وكونه لا عقل له ولا فهم له امر آخر والاول
ان يخفى فوضله فلا يخفى الآخر قطعا. **وهل** هذا الا كما لو وجدت فى كتاب ان ابا تمام فلان
توفى كان مكتوبا قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فنقلته من غير روية او وجدت فى كتاب
ان عثمان بن عفان مات فى العشرة الرابعة من الهجرة واهتم بجمع القرآن فى العشرة
الخامسة. او سمعت من رجل ان سلطان لكهنؤ مات فى ايام فتنة الهند وذهب الى
لندن بعدها. او رأيت فى موضع ان السلطان عالمگير مات سنة تسعمائة وكتب
الرقعات فى المائة الحادية عشرة او وجدت فى دفتر ان البخارى مات يوم ولادة ابى حنيفة
وصنف صحيحه فى المائة الثالثة. او اطلعت فى كتاب على ان سيدنا ابراهيم الخليل
حاج نمرود فى زمان بخت نصر فنقلت كل ذلك من غير بصيرة. وقيل عند الطعن
عليك بانك ناقل غير ملتزم الصحة. **فانشدك** بالله أتنجو من الطعن بمثل هذه الحركة
أيحل لك مثل هذه السرقة. أيجوز لك مثل هذه المفسدة. أيباح لك مثل هذه المغلطة
اما علمت عند مطالعة كشف الظنون والسرقة. انه لما حكم صاحب الكشف بموته
سنة اربع وثلاثين وسبعمائة. كيف يصح قوله انه صنف الحصن فى الفتنة التيمورية. فان
الاطفال الناظرين لعجائب المقدور فى اخبار تيمور. ايضا يعلمون ان فتنته فى تلك البلاد
لم تكن فى تلك الازمنة **وهذا** لا يشترط لعلمه فضل كبير بل يطلع عليه كل ذى مسكة
وان كان ذا باع قصير فكيف لم تتنبه عليه ولم تنبه عليه. **وما مثل** تحريرك فى
امثال هذا المقام الا مثل ما حكى ان السلطان عالمگير حضر بمجلسه رجل اشتهر انه

والورع والكرامة فقال له ذلك الرجل في اثناء مكالماته قد مضى في هذه الامة سلطانا
عظيم الشان سكندر ذو القرنين ويزيد فتبسم السلطان وقال الي حضرنا مائة امثال
الرجل مع قطع النظر عن الكشف والكرامة مهارة تامة في الفنون التاريخية فظهر
جهله عند السلطان فمرحونه **قلت** في ابراز الغي السادس والاربعون ذكر بعد سطور
عديدة ما معربه انه فرغ من تاليف الحصن يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة
سنة احدى وتسعين وتسعمائة **وهذا** اعجب من الاولين فانه لما كانت وفاته سنة
اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يصح اتمامه الحصن في السنة الحادية والتسعين وتسعمائة
ولعله ظن انه صنفه في قبره **قال** ناصر المختفي هذا تصحيف من الناسخ فانه كتب
لفظ تسعمائة موضع سبعمائة وبينهما من شبه الصورة ما لا يخفى **اقول** فالبسه خلعة
العزة بحيث اقتفى اثره في كثرة الزلة واكرمه على حسب القدرة بحيث سعى في
موافقة سيرته بسيرته في شدة الغفلة **قلت** في ابراز الغي السابع والاربعون هذا
يدل على انه لم تتفق له مطالعة الحصن فضلا عن استفادة بركاته فان المولف بنفسه
صرح في آخره انه اتمه سنة احدى وتسعين وسبعمائة **قال** ناصر المختفي كلاهما غلط
فانه مد نظر مطالعته واستفاد منه الخ **اقول** هذا عجب عجيب يتعجب منه كل لبيب فانك
عصمك الله عن غفلتك لما حصلت لك مطالعة الحصن والاستفادة منه فلم حكمت
بموته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فان من مات في تلك السنة لا يمكن ان يتم تصنيفه
سنة احدى وتسعين وتسعمائة الا ان يقال انه صنفه في مدته والفه في قبره **فان**
تخلصت بان قد كنت اعلم انه اتم الحصن سنة احدى وتسعين وانما ارخت موته سنة
اربع وثلثين تقليدا بصاحب كشف الظنون **قيل** لك حاشا ان عرفك ثم حاشا

فليت شعري مثل هذا التقليد مع مثل هذا العلم نوع من الجنون ۞ وللجنون فنون ۞ وان اعتذرت
بانی كنت قد نسيته وصاحب النسيان معذور ۞ قيل لك انما يكون معذورا اذا صدر ذلك منه
احيانا لا من تواتر عثراته في السهو والقصور ۞ واللهو والفتور ۞ قلت في ابراز الغي الثامن والاربعون ٤٨
ذكر بعد سطور عديدة ان شرح الحصن المسمى بمفتاح الحصن الحصين شرح مفيد لمؤلفه فرغ
منه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة وهذا يفضي الى
العجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين وتسعمائة
وانه مات سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح الحصن بعد
تاليف الحصن بنحو اربعين سنة قال ناصر المختفي ما قال صاحب الاتحاف ههنا منقول عن
الكشف فما اورده على ردا انما يرد على صاحب الكشف لا على الناقل الغير الملتزم للصحة اقول
لا حول ولا قوة الا بالله من بلغت غفلته الى هذا القدر حرم عليه التاليف ولو بقدر سطر
اما فهمت كون ما في الكشف غلطا محضا حيث يورخ وفاته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
ثم يدعي انه فرغ من تاليف شرح حصنه بعد تاليفه بنحو اربعين سنة سنة احدى وثلاثين و
ثمانمائة ولعمري هذا كله يعرفه البله والصبيان ۞ فكيف بمن له علو شان ۞ ولا خير في
تحيا امره ونشره ۞ كنشر ميت بعد عشر نبش ۞ قلت في ابراز الغي التاسع والاربعون ٤٩ ذكر
بوی یاد ۱۲ همچو بوی مرده که پس از ده شب بر آورده شود ۱۲
در السحابة في وفيات الصحابة لرضي الدين حسن بن محمد الصغاني وارخ وفاته سنة
خمسين وستمائة وهو غلط فان الفضلاء في طبقات الحنفية للكفوي وطبقات النحاة وسلم الوصول
وغيرهما انه مات سنة خمسين وستمائة قال ناصر المختفي هذا قطعا من الناسخ اقول
فعليك ان تصلح المنسوخ وتزجر الناسخ ۞ وانشد عنده ناصحا ۞ وزاجرا ۞ ما ينسب الى علي
المرتضى رحمه الله وارتضى سه يا موثر الدنيا على دينه ۞ والتائه الحيران في قصده

اصبحت ترجمة الخلف فيها • ابرز ناب الموت عن جلته • فيها ليت ان الموت قد اسهم من ترجمه
يوما بما يؤديه • قلت في ابراز الغي الخمسون ذكر حقائق الاخبار لمحمد بن سلامة ابو عبد الله
القضاعي ولم يؤرخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة وهو مخالف لما ارخ به وفاته
عند ذكر الامالي انه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة قال ناصر المختفي قد عرفت
سابقا ان ما ذكر عند الامالي سهو من الناسخ اقول فقبح بالناسخ وقد تم ما عظم مسالك و
تمه قلت في ابراز الغي الحادي والخمسون ذكر سنن الدارقطني علي بن عمر الحافظ البغدادي
وارخ وفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهذا مما يتضحك عليه الطلبة فضلا عن الحكمة فان اهل
العلم قاطبة يعلمون ان الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا
السادسة ولا الخامسة قال ناصر المختفي ما ذكره هنا مطابق في الكشف المطبوع بمصر
والناقل الغير الملتزم بصحة لا يرد عليه شيء اقول ان هذا لشيء عجاب بلا شك وارتياب
لا يتفوه به الا من لا يميز بين القشر واللباب والحسن والحباب والنقمة والثواب والرحمة
والعذاب والباطل والصواب والصحيح والخراب ومن لا يؤمن بان الكل اعظم من الجزء قطعا
مستندا بان ذنب الطاؤس اعظم منه يقينا • ومن لا يبالي باجتماع المثلين ويجوز ارتفاع [illegible]
عن الحس من البين ومن لا يقطع بشيء وان كان ذائعا • ولا يعرف بطلان شيء وان كان شائعا
ومن لا امتياز له بالفرق بين الضائع • والذائع والحلو والمالح والصالح والطالح والمزيل
والقائح والمخلوط والناصح والعاذل والناصح • والاعمى والناظر والخفي والواضح • و
الكاذب والواقع والطبيب والجادع ومن لا مسكة له ولا حدية له ولا فهم له • ولا
علم له ولا وقاية له ولا دراية له ومن لم يجالس اهل العلم ولم يجالس اهل الفهم
ولم يتاهل لتوصيف الفوائد النفيسة • ولم يتوغل في تحصيل الفرائد اللطيفة وذلك

لان العلماء باجمعهم والفضلاء باسرهم يعلمون علما ضروريا ببطلان احداث الدار بحلول المائة
الخامسة فما بعدها كعلمهم بان ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وغيرهم من الصحابة
لم يدركوا المائة العاشرة وبان ابا حنيفة والشافعي واحمد ومالكا لم يدركوا المائة
الثامنة وبان ذا القرنين ولقمان الحكيم لم يدركا زمان بعثة خاتم الانبياء وبان
آدم ابا البشر سيد الاصفياء لم يدرك زمان غوث الثقلين وغيره من الاولياء وبان
طوفان نوح لم يكن في زمان اصحاب الفيل وبان الامام الغزالي مؤلف احياء العلوم لم يكن
في زمان الخليل وبان البخاري ومسلما وابا داود والترمذي وابن ماجة والنسائي وغيرهم
من اصحاب الكتب المعتبرة لم يدركوا الفتنة التيمورية وبان ابن حجر العسقلاني والمكي
والعيني والسيوطي والسخاوي والقسطلاني والبلقيني والنخعي والناصر اللقاني وغيرهم
ممن تأخر عنهم لم يدركوا فتنة الهند الذاهبة الى غير ذلك من الامور الضرورية القطعية ۱۲
فهل يباح لعاقل عالم غير غافل ولا نائم ان يحكم بموت الدار قطني في المائة التاسعة
ثم يجعل نفسه غير ملتزم الصحة ويبرئ ذمته بالحوالة الى غيره فمن نزل قدمه
وضل قلمه اما علم ان التقليد في مثل هذا الباطل من شأن الغافل اما فهم ان مثل
هذا حرام على الفاضل وان استحسنه الجاهل اما آن له ان يتنبه لبطلانه اما حان
له ان ينبه على خطائه اما تذكر عند تأليفه ما يرتدع به عن مثل هذا الصنع ويزجر عن
هذا القبح اما عقل ان نقل مثل هذه الاباطيل قلب لموضوع التاريخ وتضليل
لا نفع فيه ولا هدى لسواء السبيل ولعمري من بلغت مساهلاته الى هذه المرتبة
حرم الانتفاع بمكاتباته بالمرة وان كان ذا دعوى عريضة ذائرة وسطوة
وقوة دسه مثله عقل طائر وهو في خلقة الجمل **قلت** في ابراز الغي الثاني وا[illegible]

ذكر شرح حديث الاربعين للبركلي الرومي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا
مخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين انه مات سنة ستين وتسعمائة قال ناصر المختفي
هكذا في الكشف ههنا من نسختي الكشف واما ما ذكر عند ذكر الاربعين فطابق للكشف
المطبوع بمصر والناقل بريئ عن الاعتراض اقول كلا بل يواخذ بانه كيف تخلى عما لزم
عليه بالافتراض من القيمين بين السكين والمقراض وكيف تنزل عن منصبه من الامتياز
بين ابن لبون وابن مخاض وكيف جوز نقل اقوال متخالفة فيما مر دون نحو انتقاض وكيف
قلب موضوع الامور التاريخية من الاطلاع على الوقائع الواقعية من غير ريب
وانقباض وكيف تحمل الانتحال المنكر عن الكشف من دون الكشف والاهتمام بالتنقيح
والانتهاض وكيف لم يسلك مسلك امثاله من العلماء واقرانه من العقلاء بطرح المرود
المردود واختيار المرتاض وكيف هجر الاقتصار على الصحاح والقول الصراح لئلا يعد
من الرفاض اذا حججت بمال اصله دنس فما حججت ولكن حجت العير ما يقبل الله الا
كل طيبة ما كل من حج بيت الله مبرور هذا كله اذا كان عالما عاقلا فاضلا
يافعا نافعا جامعا رافعا مدرسا مهتفا معلما مرصفا موسوما بالماهر
والنباض وأما ان كان غافلا جاهلا حائما نائما يابسا عابسا مشاجرا مكابرا كاذبا
عاندا ماجنا ماحيا ساهيا لاهيا هائما ناسيا فاترا قاصرا ساقطا غالطا هاجرا
مهجورا مفروكا مدحورا فهو خارج عند العلماء عن عداد العقلاء ومقرور في حقه
حق امثاله صم بكم عمي فهم لا يرجعون فذرهم في طغيانهم يعمهون لكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها قلت في ابراز الغي الثالث والخمسون ذكر شرح حديث
عبادة للشيخ ابن ابي جمرة وارخ وفاته سنة خمس وسبعين وستمائة وهذا غلط

لا ارخ به جمع من المعتبرين **قال** ناصر المختفي ماذكر مطابق للنسخ التي الكشف **اقول** هذا لا يفيد شيئا من الفتح والكشف **قلت** في ابراز الغي الرابع والخمسون ذكر من شروح شفا عياض شرح ابي خير احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وهذا** مع كونه غير صحيح في نفسه معارض لما ارخه به عند ذكر شراح صحيح البخاري لانه مات سنة احدى واربعين وثمانمائة **قال** ناصر المختفي عدم صحته في نفسه غير مسلمة كما مر منا ذكره **اقول** قد مر منا ما يتعلق بهذا المقام فتذكر **قلت** في ابراز الغي الخامس والخمسون ذكر من شراح الشفا كمال الدين محمد بن ابي شريف القدسي المتوفى سنة احدى وخمسين وتسعمائة **وهذا** ليس بصحيح فقد ذكر ترجمته مطولة تلميذه مجير الدين الحنبلي القدسي في الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل وارخ ولادته سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة الخ **قال** ناصر المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل لغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شئ **اقول** بل يرد عليه انه ترك مسالك العاقلين الماضين واختار طريق الجاهلين الغافلين **وقد** ذكر السخاوي في الضوء اللامع لابن ابي شريف المذكور ترجمة طويلة وكذا مورخ دمشق صاحب الانس الجليل كما نقلت عبارته في ابراز الغي وصاحب النور السافر عن اخبار القرن العاشر وغيرهم وكلهم قد اجمعوا على انه ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ونص صاحب النور وبعض تلامذة السخاوي في هوامش الضوء وصاحب الكشف في مواضع من كتابه وغيرهم على انه مات سنة ست وخمس وتسعمائة وبالجملة اتفقوا على انه لم يدرك العشرة الثانية من المائة العاشرة فضلا عما بعدها فالقول بكون موته في العشرة السادسة منها باطل قطعا عند من له ادنى ممارسة بكتب التواريخ وفهمها **ولا يخفى** على الماهر من كونه مطعونا بتقليد صاحب الكشف في كل شئ واكل من نقوصاته مفتونا **قلت** في ابراز الغي السادس والخمسون

ذكر من شروح الشفا شرح ابي عبد الله احمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المالكي المتوفى سنة احدى
وثمانين وسبعمائة **وهذا** يخالف ما مر منه عند ذكر شروح صحيح البخاري في شراح العلامة
ابي عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني المالكي شارح البردة المتوفى سنة اثنتين واربعين
وثمانمائة **قال** ناصرك المختفي ما ذكر في الموضعين مطابق للكشف في الموضعين والناقل
الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء **اقول** بل يرد عليه انك لما كنت غير موصوف
بالحفظ والتنقيح وغير قادر على الامتياز بين الباطل والصحيح ولا لك ممارسة بالتراجم
ولا مناسبة بالمعالم فلم اتعبت قلمك ولم ادخلت قدمك في هذه الطرق النظيفة
التي لا يستحق ان يدخل فيها الا الموصوف بالمهارة اللطيفة فان من لا مهارة له في علم لا يحل
له ان يصنف فيه شيئاً او يصف شيئاً الا ان يلتزم التسديد والتحقيق ويفرق بين
العدو والرفيق ولو قلبت فائدة التاريخ فان الغرض الاصلي منه الاطلاع على الامور النفس
الامرية والاحوال الواقعية والوقوف على وفيات العلماء والكبراء ومواليدهم ودرجاتهم
ومراتبهم على ما اتصفوا به في ازمنتهم ليامن العاقل من اقامة العالم مقام الجاهل
ولا ينزل الاعلى الى الادنى ولا يصعد بالادنى الى الاعلى ويحترز به عن الخطاء في نقل
الاقوال والاحوال وهذا كله مفقود في تصانيف امثالك بل انعكس الامر في كل خلالك
فان قال في منقح ومسدد قيل له فما بالك تصنع صنع غير المنقح والمسدد حيث تقلد
صاحب الكشف كتقليد البصير ولا تريد احقاق الحق بل مجرد التشهير والتكثير ولا تعلم
غث الكشف من سمينه ولا صحيحه من خطائه ولا باطله من صوابه ولا تقف على
التعارض الواقع والتناقض اللائح فما لك خرجت بيتك وتربت يمينك **فيا للعجب** من
مولف يتصدى لجمع تراجم العلماء كجمع الجهلاء ويجعل من مات في مائة ميتا في مائة اخرى ويطلع

هذا الى الغاية القصوى ومع ذلك يدعى انه مجدد الدين على راس هذه المائة وانه سيد القشم
رئيس كل ثقة ثبت يا ايها الراقد كم ترقد قم يا حبيبي قد دنا الموعد **قلت** في ابراز الغي السابع
والخمسون ذكر من شروح شمائل الترمذي شرح علي القاري وارخ وفاته سنة ست عشرة
والف **وهذا** يخالف لما ارخه به عند ذكر شراح اربعين النووي انه مات سنة اربع و
اربعين والف **قال** ناصر المختفي هكذا في هذا المقام في نسختي الكشف والناقل غير ملتزم
للصحة واما ما ذكر عند ذكر شراح الاربعين من انه توفي سنة اربع واربعين فمطابق للكشف
ايضا في ذلك المقام فلا يرد على صاحب الاتحاف شئ **اقول** بل ترد عليه اشياء لا شئ فقط
ومن التزم الصحة كما هو الواجب على الثقة ولو لا تنبهت على مناقضات صاحب الكشف وكم
ثلث من غير فتح وكشف ولم لا راجعت عند الانتقال من الكشف غيره من كتب هذا الباب
لتقدم الكشف ولم اخترت فعل ارباب المسخ والخسف وعملت عمل اصحاب الفسخ والقذف
من المحدث بكل ما سمع وهو التحنث بكل ما سمع وقد عرفناك غير مرة ان ما في الكشف في
(بمعنى التعب ١٢)
الموضعين من موت القاري سنة اربع واربعين وسنة ست عشرة باطل بلا شبهة
فلا ينفعك تقليده في مثل هذه المزخرفات ثم ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور
مناظرا ومشاورا واخو الجهالة يستبد برايه فتراه يعتسف الامور مخاطرا **قلت**
في ابراز الغي الثامن والخمسون ذكر شهاب الاخبار للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة
بن جعفر بن حكمون القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة **وهذا**
يخالف لما ارخه به عند ذكر امالي القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
قال ناصر المختفي ما ذكر ههنا موافق لما في نسختي الكشف في هذا المقام واما ما ذكر
عند ذكر الامالي فقد عرفت انه سهو من الناسخ **اقول** فعليك ان تجزيه جزاء الكلا

العاويات ان لم يجتنب من مثل هذه العادات واصلح ما انتحله وازل عنه الخرافات
وقل له ~ يا من يجر باطن اعتقادي ومنتهى الامر في فوادي اصلح فساد الامور مني ولا تدع موضع
فساد **قلت** في ابراز الغي التاسع والخمسون ذكر صفوة الزبد لابن الجوزي وارخ وفاته سنة
سبع وتسعين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ارخه عند ذكر التحقيق انه توفي سنة تسع
وتسعين **قال** ناصر المختفي ما ذكر في هذا المقام مطابق لما في الكشف المطبوع بمصر في
هذا المحل واما ما ذكر عند ذكر التحقيق فهو من الناسخ **اقول** فازجر الناسخ الجرئ على الزلات
واعرض عن كتبك السقطات لئلا تؤخذ بجريمة غيرك وتنسب اليك زلة الساوية
وانشد عنده شاكيا باكيا ما انشده ابن عربي في محاضراته ومسامراته ~ فقلت لم
نفسا انت الذي البستني الضراء والبوسا حتى تحيرت وحيرتني بشؤم الذي فعلته
بنفسا **قلت** في ابراز الغي الستون ذكر الطريقة المحمدية للبركلي وارخ وفاته سنة احدى
وثمانين وتسعمائة **وهذا** مخالف لما رسمه عند ذكر الاربعين انه توفي سنة ستين وتسعمائة
قال ناصر المختفي هكذا في هذا المقام من نسخة الكشف واما ما ذكر عند ذكر الاربعين
فهو مطابق للكشف المطبوع بمصر في ذلك المقام فلا يرد على صاحب الاتحاف شيء **اقول** بل
يرد عليه انه كيف لم يلتزم الصحة وخرق اجماع علماء الامة وسلك مسلكا لا سلكه
اهل السنة ومشى طريقا لا يمشي عليه من له ادنى مسكة وكيف اختار تقليد مثل هذا
الكتاب تقليدا جامدا وسعى في الانتقال عنه جاهدا ولم يبال بنقل ما فيه صحيحا او فاسدا
او كاسدا وكيف لم يتنبه على ما يتنبه عليه العالم ولم ينبه على ما ينبه عليه الجاهل
قلت في ابراز الغي الحادي والستون ذكر عارضة الاحوذي لابي بكر ابن العربي وارخ
وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر جامع الترمذي

انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح في نفسه ايضا **قال** ناصر لواء المختفي ما ذكر
ههنا فهو من الناسخ **اقول** فاعزله عن عهدة النسخ كيلا يجعل كتبك موصوفة بالمسخ
قلت في ابراز الغي الثاني والستون ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه اختصره
العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذا** مخالف لما مر منه عند ذكر
جامع المسانيد انه توفي سنة اربع وتسعين وستمائة **قال** ناصر لواء المختفي ما ذكر ههنا
هو المذكور في نسختي الكشف في هذا المقام واما ما ذكر عند ذكر جامع المسانيد فمطابق
للكشف المطبوع في ذلك المقام كما عرفت سابقا فلا يرد على صاحب الاتحاف شئ **اقول**
بل يرد عليه غير شئ من انه كيف اتبع ما في الكشف من غير التنقيح وكيف قلده من دون
الامتياز بين الصحيح وغير الصحيح وكيف لم يتيسر له علم ما هو خطأ قطعا وكيف لم يتبصر في
ما هو صواب وما هو غلط يقينا وكيف شمر ذيله لتصنيف الكتب وهو امر جليل الخطب
من غير ان يتاهل له وكيف قصد جمع الجموع من غير تيقظ ونضوج وكيف نسي ما قدمت
ايديه وسمى ما ابداه وما يبديه وكيف لم يكتف على المنقح ولم يقتصر على المرجح والمرشح
كما هو شان ارباب الفضل والنفع اللازم عليهم تطهير ذيلهم من الوسخ والنقع **قلت**
في ابراز الغي الثالث والستون ذكر عوالي احاديث الليث بن سعد وانه خرجه الشيخ قاسم
بن قطلوبغا وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة **وهذا** معارض لما ذكر عند ذكر
تحفة الاحياء انه مات سنة تسع وتسعين **قال** ناصر لواء المختفي هذا مطابق لما في نسختي الكشف
واما ما ذكر عند تحفة الاحياء فهو من الناسخ **اقول** هذا لا يرفع عنك الملامة ولا يدفع
عنك الملامة وانما مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا وما احق
الناصر ومن معه بمثل هذا بان يخاطب ويقال له لقد جئتم شيئا اداً تكاد السموات

يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدّا ۞ **قلت** في ابراز الغي الرابع والستون ذكر
الفائق في غريب الحديث للعلامة الزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
وهذا يخالف ما ارخه عند ذكر تخريج احاديث الكشاف انه مات سنة ثمان وعشرين
قال ناصر المختفي ما ذكر في هذا المقام مطابق لما في الكشف المطبوع بمصر وما ذكر
عند ذكر تخريج احاديث الكشاف مطابق للكشف المطبوع بمصر ايضا في ذلك المقام **اقول**
ماذا تفيد المطابقة عند ظهور التناقض البين والتعارض المبين ونقل الاقوال المتخالفة من دون
التنبيه والتنبه ليس بامر هين ۞ **قلت** في ابراز الغي الخامس والستون ذكر فرائد القلائد
على احاديث شرح العقائد لعلي القاري وقال انه قال في آخره قد وقع الفراغ من تسويده
في الحرم الشريف المكي في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف انتهى **وهذا** عجيب جدا اما اولا
فلانه لا وجود لهذه العبارة التي ذكرها في آخر الفرائد واما ثانيا فلانه ارخ وفاة القاري
في الحطة والاتحاف تارة بسنة اربع واربعين والف وتارة سنة ست عشرة والف فلا تنبه
على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة **قال** ناصر المختفي قد اطلعت
على مجموعة رسائل القاري وبلغني ان القاري كتبها بنفسه فوجدت فيها فوائد القلائد ورأيت
في آخرها مكتوبا قد وقع الفراغ من تسويده بعون الله في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف
وعنه نقل صاحب الاتحاف وسياق هذه العبارة دال على انه من المؤلف **اقول** فيه كلام من
وجوه **الاول** انه لا اعتبار بما بلغك من غير سند ما لم يكن المبلغ موسوما بالمعتمد فان
مجرد البلاغ لا يعتمد عليه اهل العلم والابلاغ ۞ **الثاني** انه لما بلغك ذلك واعتمدت عليه
في ذلك فلم ارخت وفاته تارة باربع عشرة وتارة بست عشرة وتارة باربع واربعين
اما علمت انه كيف يتصور موته في تلك السنين مع ختمه بعض رسائله عام ثمان وخمسين

الا ان تختارانه مات بموتات عديدة او انه ختم الفرائد فى تربته الشريفة ❊ وارسل الى بحو قال من غبيه تلك المجموعة **الثالث** ان التصريحات النقلية ❊ من جملة الفنون التاريخية ❊ نادية باعلى النداء على القادى لم يدرك العشرة السادسة بل ولا الخامسة ولا الرابعة ولا الثالثة بعد الالف من هجرة سيد الانبياء ❊ مع ذلك ولا يعتمد بالبلاغ المجرد الامر هو غير معتبر ولا معتمد **الرابع** ان هذا القول منك ❊ مع ما سبق منك ❊ يشبه صنيع من اخرج كتابا منسوبا الى النبى صلى الله عليه وسلم مع مواهير الصحابة منهم معاوية رض وذكر انه كتب بخيبر فكشف العلماء عن كذبه المزور ❊ **قال** ابو العباس احمد بن يوسف القرمانى فى كتابه اخبار الدول وآثار الاول اعلم ان علم التاريخ هو الاخبار عن الكائنات السابقة فى العالم والحادثات سواء عهد حالها او تقادم فهو السبيل الى معرفة اخبار من مضى من الامم وكيف حل بالمعاند السخط والغضب فآل امره الى التلف والعطب وكشف عورات الكاذبين وتمييز حال الصادقين ولا تخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا وزعموا انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة جماعة من الصحابة من كل قبيل فاذا هم قد كتبوا فيه شهادة سعد بن ابى وقاص ومعاوية بن ابى سفيان فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد مات يوم قريظة قبل خيبر ومعاوية انما اسلم فى عام الفتح وامثال ذلك اكثر من ان تحصر انتهى كلامه **قلت** فى ابراز الغى السادس والستون ذكر كتاب الاشراف للحافظ ابى بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر المتوفى فى سنة تسع عشرة وثلاث مائة **وهذا** مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر الاوسط فى السنن والاجماع لابن المنذر انه توفى فى سنة تسع او عشرة وثلاث مائة غير صحيح فى نفسه **قال** ناصر المختفى سقط من الناسخ لفظ او **واقول** فاذا المسقط وشدد

عليه واكتب المسقط فى كتابه ليعتمد عليه **قلت** فى ابراز الغى السابع والستون ذكر
المختلف والموتلف لعلاء الدين على بن عثمان المارديني وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهو
تخالف لما ارخه به عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه مات خمسين وسبعمائة **قال**
ناصر الحنفي هذا سهو من الناسخ لشدة الشبه بين الخمس والخمسين **اقول** فقل له ناصحا
وواعظا قول المودب عند زلة المتادب ايها الناسخ الماسخ الى متى هذه الغفلة الى
متى هذه الزلة الى متى تذهب هذا المذهب وتشرب من هذا المشرب تمحو الحسنات
وتثبت السيئات الا تخشى رقيبك اما تخاف حسيبك اما تعلم ان شدة الغفلة من صنيع
الجهلة وتواتر الخطيئة موجب للبلية أأنت آمن من الحساب الشديد ام انت مغتر بالوعد
القديم والجديد غير ملتفت الى الوعيد ما هذه السفاهة والسخافة ما هذه الجهالة
والخرافة اما آن لك ان تفهم ان مثل هذه الزخرفة توصلك الى مورد المأثمة وتوقفك
موقف مندمة الا انك تخطى وتكسب وكل ذلك الى من ينسب ما اكريا نفسك ما انت تفعله
تبا لما جنته في العجم والعرب فيك يتهم البرئ من الذنوب وبك يعاقب الخلى من العيوب
أهذا جزاء ما أحسنت اليك أهذا عوض ما تفضلت اليك هلا اخترت محجة
الاهتداء هلا تجنبت عن الاعتداء هلا دفعت عنك حال الكتابة النوم والسنة
هلا تنبهت فى اليقظة من ايام السنة هلا تاملت فى ان تتابع المناسخ يلقبك بالالقاب
والساهى والناسى والقاسى الطاغى واللاغى والواشى والراشى والواهى والماهى
والماحى والجافى والعاصى والقاصى والعادى والعاتى والغالى والخالى امنت
من ان تواخذ بما يصدر منك وتعاقب بما اخترت منك الم يقرع سمعك ما اشتهر
على لسان غير واحد لكل فرعون موسى ولكل دجال عيسى ولكل فاحش مسكت ولكل

نصهم مُصت وانه اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى ولا مقابلة لسحرة فرعون مع عصا موسى
فيا ايها الغافل الجاهل الضحك والدين النصيحة ؛ دع عنك هذه الخصلة القبيحة
ولا تُلق نفسك في الفضيحة ؛ ولا تُهلك نفسك بهذه الرزية فان لم تفعل
ولن تفعل اجزيك جزاء سيئاً وانى قادر على ذلك بعون القادر المختار فان اعتذر
اليك ناسخك بعد ما نصحه بهذه الجمل الكافية ؛ والكلم الشافية ؛ بانى بشر وقد علم
ان الخطاء والنسيان من لوازم البشر فلا تقم ايها الامير ولا تنهر ولا تزجر ولا تكهر فانى
عبدٌ معتذرٌ وخير الموالى من قبل عذر المقتصر فاقبل عذرى واعمل على قول
النبى العربى فقد ورد فى السنة ان الخطاء والنسيان مرفوع عن هذه الامة ؛ فاجبه
بان توبتك تسقط ذنبك فيما بينك وبين ربك لا حق على رقبتك و رفع الخطاء
والنسيان ليس معناه انه يرفع العقاب والعقاب والعتاب والضمان انما معناه رفع
العصيان فيما بين كاسبه وبين الرحمن ايها المتغافل المتساهل تصر على المزخرفات
وتوقعنى فى المهلكات ثم تقوم تنصح لى وتعلمنى وما اعتذرت به مردود والمعتذر
به مطرود ؛ فان كثرة الزلات ليست من شان البشر وان كان مطلق الخطاء من
لوازم البشر فانت وان كنت فى صورة البشر لكنك اضل من الحمر واشرّ ولقد
قاتلتك بالهجاء فلو تمت ؛ ان الكلاب طويلة الاعمار ؛ قلت فى ابراز الغى الثامن
والستون ذكر مسند بقى بن مخلد القرطبى الحافظ وارخ وفاته سنة اثنتين و
سبعين وسبعمائة وقال ما معربه ان ابن حزم ذكر انه روى فى هذا المسند عن الف وثلاثمائة
صحابى ورتب على ابواب الفقه انتهى وهذا عجيب جدا فان ابن حزم من رجال المائة
الرابعة والخامسة فكيف لا يستبعد ان يصف ابن حزم مسند من مات فى المائة الثامنة

نو لكان مثل ما يتبادر به بيانه وبين المنصب الخير عن بكار المصنف لكن يصور له فى ان يقو ويخبره وما على تصنيفه رجل العلامة المذكور وربما يستحق من موضع من محض نقل من علامة له مستنكرات له منقطع الجلسيني لا ابن عبد

على ماذكره وقد ذكر اليافعي وغيره ان وفات بقى سنة ست وسبعين ومائتين قال
ناصر الدين المختفي هذا منقول من الكشف وراجعته فوجدته في الكشف المطبوع بمصر هكذا
اقول ايها المتوشح بالولاية ✽ المترشح للرعاية ✽ لا زلت في حماية ✽ محفوظا من جناية
ماذا تفيدك هذه النصرة ✽ وكيف تزيل عنك الكربة ✽ فان المحدثين والمؤرخين كافة
متفقون على ان بقى بن مخلد لم يدرك المائة الثامنة ✽ بل ولا السابعة ✽ ولا السادسة
ولا الخامسة ✽ ولا الرابعة ✽ واهل العلم قاطبة مجمعون على انه مات في المائة الثالثة ✽
والعلم بهذا عند الممارسين بكتب الحديث من جملة القطعيات ✽ بل من اجلى البديهيات
لاسيما عند من جمع بين مهارة التاريخ ومهارة دفاتر الحديث ✽ والجهل بهذا لا يتصف
به الا من هو ذو جهالة فاضحة ✽ وبطالة واضحة ✽ ودين خبيث ✽ فالعجب كل العجب كيف خفي
عليك هذا مع دعواك بالمهارة في هذا وذا ✽ هب انك قلدت في ذلك الكشف المطبوع بمصر
مع مخالفته للمطبوع بلندن ✽ لكن لا يخفيك مثل هذا عن الحق ✽ فان مثل هذا التقليد هو الذي
حكم العلماء بكونه ممنوعا ✽ ومحرما ✽ وافتى الفضلاء بكونه يقارب شركا وكفرا ✽ وهو الذي
استند به من قال انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون ✽ وقيل في جوابه
اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ✽ والذي شرح المناسك للناسك ✽
وارشد السالك في الليل الحالك ✽ هذه المعذرة مستحقة ✽ لان يقال فيها مؤنتها كثيرة
ومعونتها يسيرة ✽ ويدها خرقاء ✽ وقلتها صماء ✽ وعريكتها خشناء ✽ وليلتها اليلاء ✽ أرأيت
لو وجدت في كشف الظنون ان ابا حنيفة مات سنة ثمان وتسعين وتسعمائة ✽ وان
سفيان الثوري مات سنة عشرين وثمانمائة ✽ وان مالك بن انس مات يوم مات انس رض
على ثلثين واربعمائة ✽ وان الشافعي مات يوم مات الرافعي عام تسعين واربعمائة ✽ وان

احمد بن حنبل مات يوم مات ابو الفضل عام اربعين و ستمائة وان ابن حجر العسقلاني مات سنة خمس و سبعين و تسعمائة وان شيخه العراقي مات سنة ثلاث مائة وان الجزري مؤلف الحصين مات سنة تسعين بعد ثلاثمائة وان معاوية بن ابي سفيان مات سنة خمسين وخمسمائة وان ابنه يزيد مات يوم مات الامام الرازي سنة ستين و ستمائة وان عمر بن عبد العزيز مات سنة خمسين و اربعمائة الى غير ذلك من الاغلوطات المضحكة والمزخرفات العجيبة انقلت كل ذلك من غير فهم ودراية وبوأت عمدتك بانى منتحل عبارات بهمة ولعمري من بلغ في التقليد هذا المبلغ ضحك عليه كل من له عقل ان لم يكن من اهل الفضل ولا ممن احتلم وبلغ ويقرء في حقه وشانه كلام ضخم وابلغ ما تساوى لديه الحصباء والنضار وما يستوى الحق والباطل قلت في ابراز الغي الواقع في المستوفي ذكر من شراح المشكوة شرح على القاري و آرخ وفاته سنة اربعة عشر بعد الالف وهذا مخالف لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع و اربعين ولما ذكره في موضع آخر انه مات سنة ست عشرة ولما ذكره سابقا انه الف فوائد القلائد عام ثمان و خمسين والف قال ناصر المختفي ما ذكره هنا هو المذكور في هذا المقام من نسختي الكشف اقول تاعد بارد لا يرتضيه الا الشارد فانه لا ينفع الا في ايراد الوارد فلا يكتفي به الا المارد فان ناقليه من تعارضت كلماته وتناقضت تحريراته ليس من شان الناقد الاشاعة الا الراصد انما هو من شان المعاند الكاسد والفاسد الحاسد قلت في ابراز الغي ذكر من شراح المصابيح قرة بن يعقوب بن احد يس اللقرماني المتوفي سنة ثلاث و ثلاثين وثمانمائة وفيه انه ليس هو قرة بن يعقوب بل هو يعقوب بن ادريس المشتهر بقرا يعقوب قال ناصره المختفي هذا سهو من الناسخ اقول فانتج له نصا بالغا لئلا يطعن

تاليفك والغاؤ ولا يكن تصنيفك بالموصابغاه ولا يصر على ماخطاه صائغاه ولا تؤخذ بجريرته

غيره فان كان عندك صادقا وسائغا فاذا خان الامير وكاتباه وقاضي الارض داهن

في القضاء فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السماء قلت في ابراز الغي الحادي

والسبعون ذكر مسند ابن ابي شيبة وارخ وفاته سنة خمس وثلثين وثلثمائة وهذا خطأ

فاحش فان وفاته سنة خمس وثلاثين ومأتين كما ذكره اليافعي الخ قال ناصر المختفي ما ذكره

صاحب الاتحاف ههنا مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم بصحة لا يرد عليه شئ

اقول حاشاك الله عن هذا الوصف الموجب للاسف وبعدك عن هذا الكشف المنجر الى

التلف ما اذا يفيد القول في مثل هذه الامثلة المشتملة على الخطيئات المعضلة بانك

لست بملتزم الصحة بل لو تاملت لعلمت ان هذه النصرة موجبة للمضرة فان تجرد

الانتقال من دون نظر الى صحة المقال ولا توجه الى حلية الحال وتكثير السواد بما قيل

او يقال من دون الاهتمام بتمييز الحق من الضلال وتوصيف الرسائل من غير الفرق بين

الجامد والسيال والممكن والمحال امر لا يختاره اهل الفضل والكمال بل لا يستحسنه الا

اصحاب النكال الغافلون عما فيه من الاثم والوبال وما لهم في الدارين من واصم ولا

وال وان هو الا حرفة اصحاب الفساد محرفي البلاد والعباد وارباب الرقاد الغافلين

عن قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد ولا اظنك بجمعك لا تريد الا الانتفاع وقاصدا

للامتناع والاستمتاع كما هو شان ارباب العلم باسط الذراع الى الاطماع فمثلك

يمنعه مثل هذه الخصلة ويعذر انه ليس بملتزم الصحة وان سلمنا ذلك

لكن لا مناص من التعجب فيما هنالك حيث خفي عليك ما لا يخفى على طلبة العلم من

ذوي النهى فان طلبة العلم الذين يقرؤن صحيح البخاري ومسلم وكتب السنن كلا يعنه

فضلاً عن غيرها من كتب الحديث المشتهرة ٭ يعلمون علماً كعلم المعلومات القطعية ٭ ان ابن
ابي شيبة لم يدرك المائة الرابعة ٭ ومن رزق منهم مطالعة مصنف ابن ابي شيبة
بلغ علمه بذلك الى مرتبة الضرورة ٭ فمن خفي عليه مثل هذا الذي لا يخفى على الآحاد
كيف يتأمل التسويد القرطاس بالسواد ٭ وما احسن قول المتنبي في ديوانه ٭ في بعض
مراثيه ؎ ما زلت تدفع كل امر فادح ٭ حتى اتى الامر الذي لا يدفع ٭ قبحاً لوجهك يا زمان
فانه ٭ وجه له من كل قبح برقع ٭ ابقيت اكذب كاذب ابقيته ٭ واخذت اصدق من يقول
ويسمع ٭ **قلت** في ابراز الغي الثاني والسبعون ذكر مصنف ابن ابي شيبة وارخ وفاته
سنة خمس وثلاثين ومأتين ٭ **هذا** وان كان صحيحاً في نفسه لكنه معارض بما ذكره
عند ذكر المسند **قال** ناصرك المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر وصاحب
الاتحاف ناقل غير ملتزم الصحة **اقول** انظر الى ناصرك ماذا تفوه به في حقك مرة بعد مرة
ويحكم عليك بانك خارج عن دائرة ارباب النقد والعلم بالمرة ٭ **قلت** في ابراز الغي الثالث
والسبعون ذكر وظائف النبي لملا عبد الغني بن احمد بن عبد القادر الحنفي **وهذا** خطأ
من كاتبه فان اسمه عبد النبي لا عبد الغني **قال** ناصرك المختفي الايراد على صاحب الاتحاف
مع الاعتراف بانه خطأ من كاتبه بعيد عن الانصاف **اقول** المراد بالكاتب هو صاحب
الاتحاف لا من سلك مسلكه في تتابع الزلات من ارباب الاعتساف ٭ **قلت** في ابراز الغي
عند ذكر مساعات صاحب الاتحاف في كتابه الحطة الرابع والسبعون ذكر شرح صحيح البخاري
احمد بن محمد الخطابي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثمائة **وهذا** خطأ فان وفاته كانت
سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة كما ذكره السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي واليافعي وغيرهم
قال ناصرك المختفي صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف وفي الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شرح

صحيح البخاري كالنقل والناقل الغير الملتزم الصحة لا يرد عليه شئ **اقول** بل يرد عليك ان كان جاهلا بانك لست باهل لان تصنيف وتركب وتؤلف ولا يجوز لك ان تحمل اعباء النقل الغير مروج عن امتياز بين الباطل والصدق الصرف فان الله خلق لكل فضيلة اهلا وخص بكل خصلة رجلا ولو يجز للادنى ان يسلك مسلك الاعلى ولا للواهي ان يجلس على مسند القاضي وما يستوي الرجلان رجل صحيحة واخرى رمى فيها فشلت وان كان عالما يقال له لم اخترت صنعة الجاهلين وخرقت لجماع العاقلين ولم تركت النصح لنصيح واخترت القول الفصيح ولم سودت الاوراق من غير نظر الى الخلاف والوفاق ولم اكثرت من النقل وان كان باللغو المهمل ولم اعتمدت على الكشف وما تنبهت على ما فيه من المسامحات والمغالطات تزيد على الف **وبالجملة** فلا ينفع مثل هذا التقرير ابدا ولا يترك التابع ولا المتبوع سدى ومايستوي الثوبان ثوب به البلى وثوب بايدي البايعين جديد **قلت** في ابراز الغي الخامس والسبعون ذكر من شراح صحيح البخاري فخر الاسلام البزدوي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا خطأ فاحش على ما مر ذكره **قال** ناصره المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم بصحة لا يرد عليه شئ **اقول** العجب كل العجب يا ابا العجب جمدت في التقليد واخطأت طرق السديد وبلغت في اتباع صاحب الكشف الى مرتبة عليا وبالغت في اطاعته مبالغة قصوى بحيث لا تدرك ما تدركه الطلبة ولا تشعر بما يشعر به من له ادنى مسكة ولا تفرق بين الدماغ والرقبة ولا بين الرجل والمرأة وتبالغ في جمع كل ما لو جد في الكشف ولن علم ببطلانه جم غفير يزيد على الالف وموت البزدوي في المائة التاسعة ليس الا كموت الامام ابي حنيفة في المائة الخامسة وموت الشافعي في الرابعة وموت مالك في المائة الثالثة وموت احمد بن حنبل في السابعة وموت غوث الثقلين في المائة الثامنة وموت

ابن الجوزي في العاشرة. وموت البخاري في المائة الحادية عشر. وموت تلميذه مسلم في المائة
الثانية عشر. وموت اصحاب السنن الاربعة في المائة الثالثة عشر. وان شئت قلت كادراك
سيدنا آدم زمان طوفان نوح. وادراك بلعم زمان الغزوات النبوية والفتوح. وكادراك
بني اسرائيل العهد الابراهيمي. وادراك اسرائيل العهد الموسوي. وكادراك احد بين ما مع موسى
وادراك الياس زمان عيسى. وقس على هذا كثيرا من الجهالات والضلالات التي تنادي
الطلبة فضلا عن المهرة البررة. بانها من المكذوبات والمفتريات. وسقوطها من المقطوعات
قد كنت اعذل في السفاهة اهلها. فاعجب لما تاتي به الايام. فاليوم اعذرهم واعلم انما
سبل الضلالة والهدى اقسام. **قلت** في ابواب الغي السادس والسبعون ذكر من شراحه
ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو ايضا خطأ فاحش على ما مر
ذكره **قال** ناصر الحق المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم للصحة
لا يرد شيئا **اقول** بل يحكم عليه باطباق العلماء. واتفاق العقلاء. بان تصانيفه غير معتبرة
وتاليفه غير معتمدة. فلا ترتفع الامان عن ما فيها لاختلاطها. وعدم ارتباطها. وانها غير
مهذبة. ولا منقحة. غلبت مضرتها على نفعها. وكثر بحثها على هدايتها. **قلت** في ابواب الغي
السابع والسبعون ذكر من شروح صحيح مسلم عليا القاري وارخ وفاته سنة ست عشرة والف
وهو مع كونه مخالفا لما ذكره في المقصد الثاني من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة والف
ولما ذكره في موضع من المقصد الاول انه مات سنة اربع واربعين ولما ذكره فيه انه اتم
شرح المشكاة سنة ثمان وخمسين غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره **قال** ناصر الحق المختفي ما ذكر
ههنا منقول عن الكشف الخ **اقول** ماذا تفيد مطابقة الكشف في هذه الاقوال المتناقضة
وماذا ينفع تقليده في امثال هذه المقامات المتساقطة. انصلها والدين النصيحة. بالتجنب

عن هذه الحركة الردية، وترك هذه العادة القبيحة، فكل عالم مسئول عن عينه ومناقش في علانيته وخبيئته **قلت** في ابراز الغي الثامن والسبعون ذكر عند ذكر شرح صحيح مسلم وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى في سنة تسع وسبعين وماتين وهذا خطأ فاحش بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى في سنة اثنتين وخمسين وستمائة **قال** المحشي المختفي قد اجيب عنه في الشفاء انه من سهو الناسخ **اقول** فانصح له نصيحة بليغة، وازجره زجرة شديدة وقل له ايها الناسخ، انت ناسخ، ام ماسخ، انت كاتب ام حاطب، انت ضيعت كتبتي وخرمت خطبي واهلكت صنعتي، وافسدت حرفتي انت ظلمت على نفسي وكدرت دقصي، واذلت انسي بين لي حتي انت ام انسي اذهبت بلذة العيش وابتليتني بالحيرة والطيش ايش، هذا يا قريش ذللتني فيما بين الجيش وانا من سادات قريش كتبت ما كتبت وقد نسب كلها لك انت وسطرت ما سطرت وقد اضيف كل خلك الي، انت الذي جعلتني محموما، ومغموما، ومعيوبا، ومعتوبا، ومرجوما، ومشؤما، بل صرت متهما وملزوما ومهتما ومجرما، رميت بشنارك، واوذيت بشفارك، تلهو بسهوك وتلغو بنحوك ولا تتيقظ من النوم ولا تلحظ الى ما رمانى به القوم، سددمانى الدهر بالارزاء حتى فوادي في غشاء من نبال فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال انشدك بالله والرحم ان تترك هذا الجرم واسبل على سجال الرحم ولا تلقني في الهم والغم، اسمع مني هذا كسمع العاقل لا كسمع الاصم، ايها المنشي ماهذا تكتب وتحشي ولا تتفكر في جزاء المعاصي ولا تتدبر ما يستحقه العاصي ويتناوله الناسي ويوجبه القاصي، انت تكتب حالة الصحو واليقظة، ام في حالة النوم والغفلة، اتخمر عقلك بالعجوز فلا يحصل لك التنبه والبروز اشرب بول العجوز، ليصح دماغك وتترك النشوز، ففيه شفاء من كل اعياء وداهية

حياءً وتب الى الله ثم اليه من هذا الذي اكتسبت بين يديه واهجر هذه العادة السيئة
ولا تعد الى هذه الطريقة المقبحة فان لم تفعل ولن تفعل اسلمك الى ابي يحيى واشنعك
لا قوت فيه ولا تحيى قلت في ابراز الغي التاسع والسبعون ذكر ابن الملقن من مختصري
مسند احمد وارخ وفاته سنة خمس وثمانمائة وفيه ما فيه قال ناصر الحنفي هكذا في
الكشف عند ذكر مسند احمد وانا ناقل الغير الملتزم الصحة لا يرد عليه شيء اقول بل يرد عليه
ويطعن عليه ان كان جاهلا غير ماهر غافلا مشتبها بعاي انك غاصب لمنصب الغير كالبهيمة
نطق بنطق الطير فان التاليف في الفنون العلمية منصب شريف لا يستحقه الا اصحاب المهارة
العلمية لا سيما في الفنون النقلية والامور التاريخية فلا يحل لك السلوك في هذه الطرق
ولا التحلي بهذه الوظيفة كما قال العراقي في الفيته والسخاوي في شرحه قد رأوا اي
الائمة من المحدثين وغيرهم كراهة الجمع والتاليف لذي تقصير عن بلوغ مرتبته لانه اما ان
يتشاغل بما سبق به او بما غيره اولى منه او بما لم يتأهل به بعد انتهى وقال السيوطي في الجواب
الزكي مخاطبا لابن الكركي انك تدعي منصب العلم غصبا لا قامت لك عليه حجة ولا بانت لك
فيه محجة انتهى وانما منصبك ان تسأل اهل الذكر وتستفيد ممن فاز بالتمييز بين اللباب
والقشر وتلزم على نفسك حضور مجالس الفضلاء والتحصيل من مآنس النبلاء وتسكت
عما لا تعلم وتصمت عما لا تفهم وما احسن قول صالح اللخمي تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما
العلم الا عند اهل التعلم تعلم فان العلم ازين للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم ولا تظن ان
في تاليفك من غير مهارة نفعا للخليقة بل تيقن ان فيه ضررا موصلا الى الضلالة
العميقة ان كان عالما موصوفا بالفاضل وعاقلا موسوما بالكامل يقال له لم ترتكب
امرا محرما وتنزل منصبا معظما وتجترئ على جمع الرطب واليابس كجمع النائم والناعس

كنية ملك الموت

حيوان معجم

ولا تبالي بالانفعال عن الكشف، وان كان مخالفا لما اجتمعت عليه كلمات ارباب الشرف،
اما قرع سمعك ان العالم مسئول عما يكتبه قلمه، ومواخذ بما ترك التثبت قدمه، اما سمعت
انهم حجروا على جامع اليابس والرطب كملتقط الخرق والحطب، وحرموا عليه تاليفه
اذا كان جامعا للغث والسمين عاريا عن التنقيح، وافتوا بان تصنيفه ليس بلائق لان يلتفت اليه ارباب الرأي النجيح
اما عرفت ان مثل هذا التقليد منكر عند علماء الدين، لا يجوزه احد من فضلاء الشرع المتين
ومثل هذا المقلد بين يدي المحقق مثل الضرير بين يدي البصير المحدق، وهو الذي
يقال في حقه انه كالجمل المخشوش له عمل مغشوش، قصارى امره اللوح المنقوش، والنبز
بالماء المرشوش، يقنع بظواهر الكلمات، ولا يعرف النور من الظلمات، يركض خيول الخيال
في ظلال الضلال، جل مقصوده التورط في بادية التنقل، والتمرط في هاوية التجهل،
قلت في ابراز الغي الثمانون ذكر في الفصل الخامس من الباب الاول علوان الائمة المجتهدين
تفاوتوا في الاكثار من هذه الصناعة والاقلال فابو حنيفة يقال بلغت روايته الى سبعة
عشر حديثا الخ وهذا وان كان مذكورا في مقدمة ابن خلدون واخذ كلامه ههنا
بتمامه ونقله برمته لكنه قول مردود والظاهر انه ليس من ابن خلدون بل من غلط الكتاب
الخ قال ناصر المختفي لا نسلم بطلان هذا القول ومن يدعي فعليه البيان اقول على الخبير
سقطت، وعن البصير سألت، ولست انا بحمد الله ممن يدعي الدعاوي العريضة، وعند
طلب الدليل عنه يسكت ويتحير ويبهت، ويتبختر وينطق بالكلمات السخيفة، واني وان
كنت فرغت عن هذا في مقدمة تعليقي المختصر المتعلق بشرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية
فقد ذكرت فيها ادلة كثيرة على بطلان هذه الجملة السخيفة، لكن لا علي ان اذكر نبذا منها
ههنا مع فوائد مفيدة كالدرر الفريدة، يحصل الاستغناء، ويدفع عن خلق الله الشر والضلال

فاعلم ان الامور التاريخية ÷ المندرجة فى الكتب التاريخية ÷ لابد ان توزن بميزان العقول ولا يسرع فى الرد والقبول فلا يؤمن بكل ما فى دفاتر المورخين وزبر الناقلين من غير تامل وتفكر وتذكر وتبصر الا المجهول الغفول المشتبه بمن ليس من ذوى العقول ومن ليس له تعلق بالمعقول والمنقول ومن ليس له ادراك الحاصل والمحصول وقد نبه على ذلك ابن خلدون صاحب تلك الهفوة ÷ بنفسه فى مواضع من المقدمة ÷ اذا انتقش هذا على صحيفة خاطرك فاعرف ان لنا ادلة قطعية ÷ عقلية ونقلية ÷ على ان تلك الجملة وهى ان ابا حنيفة بلغت رواياته الى سبعة عشر من الجمل الردية ÷ والكلم الشقية ÷ فهى كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار او كبنيان اسس على شفا جرف هار ÷ وانه لا شك فى كونها زلة فاحشة وذلة فاضحة ÷ لا يصدق بها ارباب الافهام العالية ÷ ولا يتردد فى بطلانها الا اصحاب الاوهام الواهية ÷ وهل يستوى رد المقلد الذى له حجة فى حبه ودلائل ؟ **الدليل الاول** قول ابن خلدون نفسه فى موضع آخر من مقدمته ÷ قد تقول بعض المتعصبين ان منهم من كان قليل البضاعة فى الحديث ولا سبيل الى هذا المعتقد فى كبار الائمة لان الشريعة انما توخذ من الكتاب والسنة ومن كان قليل الحديث فيتعين عليه طلبه وروايته والجد والتشمير فى ذلك ليأخذ الدين عن اصول صحيحة ويتلقى الاحكام عن صاحبها المبلغ لها وانما قلل منهم من قلل الرواية لاجل المطاعن التى تعترضه فيها والعلل التى تعرض فى طرقها انتهى **وقوله** الامام ابو حنيفة انما قلت روايته لما شدد فى شروط الرواية والتحمل وضعف رواية الحديث اليقينى اذا عارضها الفعل النفسى وقلت من اجل ذلك روايته فقل حديثه لا انه ترك رواية الحديث عمدا انتهى **وقوله** يدل على انه يعنى ابا حنيفة من كبار المجتهدين فى الحديث اعتماد مذهبه فيما بينهم والتعويل عليه واعتباره ردا وقبولا ولما غيره

من المحدثين هم الجمهور فتوسعوا في الشروط فكثر حديثهم والكل عن اجتهاد وقد توسع اصحابه
من بعده في الشروط فكثرت رواياتهم وروى الطحاوي فاكثر وكتب مسنده انتهى **فانظر** هذه
الكلمات كابن خلدون بالنظر المقرون بحسن الظنون يظهر لك ان تلك الكلمة الواقعة في
مقدمة ابن خلدون زلة قلمية من نفسه او نساخ كتابه او مصححي طبعه او من دساس
المفتونين فانه لو كان عنده انه لم تبلغه الا سبعة عشر من روايات صاحب الشرع المتين
لما عده من كبار المجتهدين ولما شهد بمهارته وعلوه في الحديث ولما ذكر العذر في قلة
رواياته الحديث **الثاني** ان من طالع تصانيف تلامذة الامام ابي حنيفة التي سندوا
الروايات فيها وخرجوها باسانيدها ورووها عن ابي حنيفة كموطا الامام محمد
وكتاب الحجج له وكتاب الآثار له والسير له وكتاب الخراج للقاضي ابي يوسف والامالي
وغير ذلك مما لا يعد وجد فيها الروايات عن الامام على ما تذكره بسندهم الى النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه ازيد من مائة بل مائتين لا بل تزيد على الف والفين فمع ذلك
القول بان رواياته بلغت سبعة عشر ليس الا كالقول بان روايات البخاري لم تصل الى ستة عشر
الثالث ان من طالع تاليف ابن ابي شيبة والدارقطني والحاكم والبيهقي وعبد الرزاق
والطحاوي كشرح معاني الآثار له ومشكل الآثار له وغير ذلك من كتب النقاد وجد
فيها من روايات ابي حنيفة مما لا يعد بالاعداد فمع ذلك التكلم بتلك الكلمة الكليلة
ليس الا كالتكلم بان مسلما النيسابوري لم تبلغه الا احاديث قليلة **الرابع** ان عهد الامام ابي حنيفة
كان آخر زمان الصحابة واول زمان التابعين بل هو معدود في التابعين عند العلماء
الناقدين كما حققته في رسالتي اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة
وفي مقدمة عمدة الرعاية وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي وبسط فيه الكلام

مع تنقيح المرام لبعض افاضل عصري في رسالته نصرة المجتهدين برد هفوات غير المقلدين
جزاه الله عن سائر المسلمين ومن المعلوم ان في ذلك الزمان كان فيه جم غفير وجمع كثير
من علماء الشان وكان فيها العلم شابا ويشتغل برواية الاحاديث كل من فيه شيخا كان
وشابا حتى ان اطفال ذلك العصر كانوا اعلم واوعى من فضلاء العصر فمع ذلك فالقول
بانه لم تبلغه الا سبعة عشر لا يؤمن به الا من عجن طينه بالشر الخامس ان المسائل
الفرعية في المعاملات والعبادات الشرعية التي نقلت عن ابي حنيفة تزيد على الالوف
بلا شبهة كما لا يخفى على من تيسر له نظر كتب تلامذته كالصحاح الستة وهي الجامع الصغير
والجامع الكبير والسير الصغير والسير الكبير والزيادات والمبسوط وهي المسماة بظاهر الرواية
وكتاب الحج وكتاب الآثار والموطا كلها لمحمد الشيباني وكتصانيف ابي يوسف وحسن بن زياد
اللؤلؤي وغيرهم ومن المعلوم ان كلها ليست بمنصوصة في القرآن ولا ثبتت باجماع ارباب
الشان واكثرها مما لا مدخل فيه لاجتهاد المجتهدين فلا بد ان تبلغه الاحاديث الكثيرة
والآثار الغفيرة ليصح منه نظم مسائل الدين فلو لم تكن تبلغه من الاحاديث الا جملة قليلة
لما صح افتاؤه بهذه الفتاوى الجليلة السادس ان المجتهدين والمحدثين وسائر العلماء
المعتمدين اتفقت كلماتهم على ان ابا حنيفة كان من المجتهدين وانطبقت عباراتهم على انه
معدود في المنتقدين وكذلك ترى العلماء يذكرون قوله في معرض اقوالهم ويدرجون حاله
في اثناء احوالهم ويعتنون باثاره رفعا وقدحا ويعتنون بشانه دفعا وجرحا فمع ذلك فالقول
بانه لم تبلغه الا سبعة عشر لا يتفوه به الا من بدماغه الضرر فان من لا يبلغه الا هذا المقدار
لا يكون له اعتبار ولا يعد من زمرة ارباب الاجتهاد ولا يلتفت الى قوله عند ذكر اقوال
ارباب الاعتماد السابع انهم قد وقع منهم على انه من الفقهاء الاتقياء ووصفوه باجمعهم

فقيه اهل العراق * ويعده من سادات اهل زمانه في الفقه الشرعي واثنوا له بالتبحر في
الاستنباط المرعي ومن المعلوم ان رجلا لا يكون فقيها * ما لم يكن مجتهدا * ولا يكون مجتهدا
من لم تبلغه الا سبعة عشر فاذن التفوه به ليس الا من خرافات البشر * الثامن انه قد
ذكره ابو عبد الله الذهبي وهو من اهل النقد التام باتفاق الاعلام في كتابه تذكرة
الحفاظ * وعده من الحفاظ * وهكذا فعله غيره ممن يرتقي التبحر الشرعي ولا يكون حافظ
الحديث قط * من لم تبلغه الا سبعة عشر فقط * التاسع انه ذكر جمع من المعتبرين
ان شيوخ ابي حنيفة في الحديث تبلغ الى اربعة الاف وعد منهم المزي في تهذيب الكمال
وغيره نحو سبعين شيخا بلا خلاف * فلو فرض انه لم يرو عن كل شيخ منهم الا الحديث الواحد
لبلغ العدد الى سبعين او اربعة الاف * وان زاد فمع عدد زائد فما معنى قوله لم تبلغه
الا سبعة عشر بل ليس التفوه به الا موجبا للتلف بايدي تسعة عشر * العاشر انه لو لم
تبلغه الا سبعة عشر لكان مهجورا عند الاصغر والاكبر ولما حصلت له الشهرة (عدد زبانية جهنم) * كشهرة الائمة
في هذه العشرة الكاملة * الوافية الكافلة * وامن بان تلك الكلمة الخبيثة
قد كذبتها عبارات ابن خلدون بنفسه في المقامات العديدة * وانكرتها شهادة
الوجود * وابطلتها دلالة العقل الغير الحسود * ونادت بكذبها دلالة الاجماع من
النقاد * ولهرت ببطلانها عبارات من به الاستناد * فمع هذا كله لا يشك في
بطلانها الا العنود الحسود * ولا يتامل في كذبها الا الكنود * حامل رايات الجهل والعنود
ويابى الله والمومنون الا ابا حنيفة * والله متم نوره ولو كرهت الفئة الكثيفة
ولعلك تتفطن من ههنا ان تلك الكلمة البشعة * في شان مثل هذا الامام
سيد الكملة * لا يحل نقلها * الا للرد عليها * ولا يجوز السكوت عليها بعد نقلها المفضي الى فساده

عتقاد الانام ۞ وسوء الظن بمثل هذا الامام ۞ فمن نقلها ساكتا ۞ وذكرها خافتا ۞ فعليه اثمه
اى ساكتا ١٢
مع اثم الاديبين ۞ ممن يقلده ويشهرها ۞ ويوذى روح الامام ومقلديه الاحياء ۞ ويفسد
اى التابعين ١٢
في العالمين ۞ واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ۞ الا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون ۞ وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ۞ فذرهم في طغيانهم يعمهون **قلت** في ابراز الغى
الحادى والثمانون هو وما بعده مما في الاكسير ذكر اسماء القرآن لابن القيم وارخ وفاته سنة
احدى وخمسين وسبعمائة ثم ذكر امثال القرآن له وارخ وفاته سنة اربع وخمسين **وهذه** منه
واضحة **قال** ناصرك المختفى هكذا في الكشف المطبوع بمصر في الموضعين فلا يرد على صاحب الاكسير
شئ فانه ناقل محض **اقول** عصمك الله عن هذه المثلة ۞ المستوجب للمثلة ۞ المولجة
اى العقوبة ١٢
لموصوفها في طائفة الجهلة ۞ المخرجة من اتصف بها عن جماعة الكملة ۞ **وعليك**
ان تسأل ناصرك ماذا اراد بما به وصفك ۞ فان الناقل المحض قد يطلق على من كان
غرضه مجرد النقل عن الغير والسير حسب السير من دون التزام بتصحيحه ۞ واهتمام بتنقيحه ۞
وقد يطلق على من كان غرضه مجرد النقش كنقش غيره ۞ وتصوير شره وخيره ۞ من دون فهم
معناه ۞ ومبناه ۞ ومن غير ادراك للتعارض ۞ والتناقض ۞ ومن غير تعرف لما يتعرف
بطلانه الطفل والاحمق ۞ والناسى والعامى ۞ اما الوصف الاول فهو وصف عالم لا ينتفع بعلمه ۞
ولا ينفع بفضله ۞ ولا غرض له بالتاليف الا الرياء والسمعة ۞ ولا قصد له بالترصيف الا الذكر
والشهرة ۞ ومقصده ان يوصف بكثرة التاليفات ۞ وان خلت عن الافادات ۞ وان يعد
من مكثرى التصنيفات ۞ وان جمعت الخرافات ۞ وهو الذى يقال في حقه انه انسان
غير مميز ۞ وحيوان غير معزز ۞ وانه كامل متخلق باخلاق الجاهلين ۞ وعاقل مختار لطريقة
الغافلين ۞ وانه عار عن التهذيب والتنقيح ۞ وخال عن التقريب والترجيح ۞ وانه لا عبرة بكلا

ولا ونقلاً، ولا اعتماد على ما يكتبه نقلاً وعقلاً، وأنه مرتكب للبدعة التي زجرت عنها العلماء، ومكتسب لما ذمه الفضلاء، وأنه راسخ حاطب الليل، ورئيس كما سيل الويل، وأنه حمال الحطب تربت يداه وتب، ما يغني عنه ماله وما كسب، وما يحمي جمعه من حفرة العطب، وأنه خارج عن عداد أهل العلم، ومخرج عن أعداد أهل الفهم، وأنه لا يحل الاستناد بكتبه ولا الاعتماد بخطبه، وأما الوصف الثاني فهو وصف من هو غافل غير عاقل، دافل غير كامل، جاهل غير فاضل، داجل غير واصل، لا له حظ من العلم والعقل، ولا له حصة من الفهم والفضل، وهو الذي يقال في حقه إنه مفيت ماجن، مفتر كاهن، خيوان آجن، انسان شاطن، يوخرن على يديه، وتجر عما لديه، وينادي كل حاضر وباد، وكل مناد، ان كسبه مجوذ، وعمله مجوذ، وفعله غرو، وقوله قصوذ، مثله كمثل الفروج، تسمع الديكة تصوت فيريد ان يصوت، وان عجز عن العروج، وان شئت قلت كمثل القردة، ترى الانسان يعمل اعمالاً فيقتدي بها وان كانت مهلكة، ومثل تصانيفه كمثل الاساطير الجامعة للاباطيل، والتصاوير، مضرة بخلق الله، ومضلة لعباد الله، حرام على الفاضل ان يطالعها، وحرام على الكامل ان يجتنبها، ولازم على كل عالم ان يمنع العوام بل الخواص من معاينتها بل يمحوها ويحرقها، خشية ان يغتر بها من يستله مسلكه، فيقع في المهلكة، وبالجملة فهذان الوصفان مما يفر عنه الثقلان، ولا يستحسنه الانسان بل ولا الجان، ولا الاتصاف بهما ليس الا من شأن المنهمك في الطغيان، المرتبك في العصيان، والذي نفسي بيده، وقلبي بعينه، لا اظنك موصوفاً بهذا الذي صفك به الناصر الفاتر، بل كل كامل وقاصر، يشهد بانك فاضل ماهر، خال عن هذا الوصف النادر، قلت في ابراز الغي الثاني والثمانون ذكر الاستغناء بالقرآن لابن حجر تاريخ وفاته سنة خمس وتسعين سبعمائة وهو مخالف لما ارخه به في الخطبة

الالحاف كما مر ذكره قال ناصرك المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بلندن وكما
ما ذكر في المطلع وفي الالحاف من انه توفي سنة خمس وتسعين وتسعمائة فهكذا في الكشف
المطبوع بمصر عند ذكر شروح صحيح البخاري لكن الصحيح هو الاول كما ذكره الشوكاني في البدر
الطالع اقول فماذا يفيد قول ناصرك هكذا في الكشف بعد علمك علمه بما هو الصحيح وما هو
المزخرف وماذا يفيدك تقليدك صاحب الكشف فيما تعلم انه باطل مضعف فان كنت
لا تعرف ذلك ولا تفهم مضار تقليدك فانا لله وانا اليه راجعون والله المستعان على ما تصفون
قلت في ابراز الغي الثالث والثلثون ذكر البرهان للامام الرازي وارخ وفاته سنة ستين
وستمائة وهو غلط فاحش فانه مات سنة ست وستمائة قال ناصرك المختفي هكذا في هذا
المقام من الكشف والناقل الغير الملتزم لصحة ليس عليه من الايراد في شيء اقول بل يورد عليه
ان كان جاهلا غافلا انه يحرم عليك تسويد القرطاس والولوج في مسالك اهل الفن
فقد خلق الله لكل مرتبة عبادا وجعل لكل رتبة اوتادا وامر كلا منهم بان يقف على موضعه
ويسكن في مستقره وحرم على من ليس باهل للشيء ان يتكلف للاتصاف به والفوز
فطوبى لعبد عرف نفسه فمن عرف نفسه فقد عرف ربه وعلم مقدار نعم الله
عليه فاستكن به ووقف لديه واعترف بالعجز والقصور عما لم يحصل له فيه العبور وتجنب
عن الاغتيال والاختلال والشرور والغرور وحفظ قدمه وقلمه عن الوصول في رفعة
القصور وشكر على ما اعطيه واكتفى بما اوتيه من غير ان ينسى منزلته ويذهل رتبته
وويل ثم ويل لمن تجبر وطغى وتبختر وجفى وتشيخ وعصى وتمشيخ وغوى وادعى سنادا
لنا عبر كل الاعلى وتكلف وتنطع وتعسف وتقطع وقصد النزول في معارج الاحبار
والوصول الى مدارج الاخيار من غير قابلية واستعداد وكاملية واسترشاد فيا

التنطع التعمق في الكلام ١٢

الجاهل الغافل لا يحل له ان يحمل حمل الارشاد والتاليف ويتكلف ما ليس له من صلاحية الاصلاح
بالتصنيف **اما وصل** الى سمعك ما ورد في كتب ارباب الثقة ان عليا المرتضى رض دخل يوما
في مسجد من المساجد فرأى فيه قصاصا يقصون ووعاظا يعظون والناس يظنون
انهم من الاماجد فاخرجهم كلهم ولم يترك الا واحدا منهم لعلمه بانه اهل للوعظ دونهم وفي
رواية اخرى مسطورة في الكتب الكبرى انه سأل واعظا هل تعرف الناسخ والمنسوخ فقال لا
فقال هلكت واهلكت لست باهل لان تجلس على منابر اهل الرسوخ واخرجه ونهاه عن الوعظ وزجره
اما قرع سمعك ما قال نبيك لا يقص الا امير او مامور او مختال هذا لفظ الحديث او كما قال
اما علمت ان العلماء منعوا من الفتيا من ليس باهل له عند الاخيار اخذا من حديث اجرؤكم
على الفتيا اجرؤكم على النار اما عرفت ان الفضلاء حجروا على من ليست له ملكة تامة
ان يؤلف شيئا ويضل العامة اما تاملت قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها كيف يشير الى الزجر عن ارتكاب ما ليس من اهله ام مدعيا علما وليس بقارئ
كتابا على شيخ به يسهل الحزن اتزعم ان الذي يوضح مشكلاته بلا خبر تالله قد كذبك الوهم
وان ابتغاء العلو دون معلم كموقد مصباح ليس له دهن وان كان عالما يقال له ماذا يجيبه
وتكلست وتقتني وترتكب ماذا الذي حملك على ارتكاب خصلة محرمة واكتساب خصلة
مخرامة من ذا الذي هداك الى مثل هذا التقليد القبيح الوارد في حقه الوعيد الصريح من
ذا الذي جرأك على جمع اليابس والرطب كجمع حمالة الحطب امرأة ابي لهب الوارد في
شانه تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب
قلت في ابواز الغي الرابع والثمانون في ترجمة الاديب لعلي بن عثمان علاء الدين التركماني
وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة **وهذا** مع كونه مخالفا لما ارخه في الاتحاف فيه صحيح

فى نفسه فقد ذكر الكفوى انه توفى سنة خمسين و سبعمائة **قال** ناصر ك المختفى هذا اسهو من الناسخ **اقول** ان صح هذا فازجره على هذا و ذا و خوّفه بما يرتدع به عن كثرة السهو و ملازمة اللهو و انصحه شاكيا و باكيا قامرا زاجرا و مهددا و مسددا و قل له ايها الناسخ الذى قدمه فى السهو راسخ انشدك الله هل انت من البهائم ام انت مغفل و ناس و متغفل و عاص ام ادير عليك الكأس فستر عليك عقلك و فهمك و جعلك من النسناس او صلت الى سن الخرافة و عمر الرذالة فغلب عليك جند الوهم و الوسواس فان كان الامر كما وصفت و كنت كما ذكرت فكن عن عهدة الكتابة معزولا و اجلس فى بيتك و ابك و انت مجهولا و آبك على ما جنيت و عصيت تاليا قوله تعالى و كان امر الله مفعولا فان قال لك انى لست بشيخ فانى و لا انا مغفل و ذاهب العقل بشرب المسكر الجانى و لا العزل يليق بى و لا العضل يستحق لى فقل له فعالك مكذب كقولك و قلمك مخرب بعمالك ايها الطاغى الباغى ما هذا السهو و اللغو ما هذا الرتو و اللهو لئن لم تنته لارجمنك و اجلدنك و لاصلبنك على جذوع النخل فلا تنفع اذن شفاعة الوالد و النجل الا تستحيى تاكل لقمة الامير و تهلك مكتوباته و تستنفع بمنافع الوزير و تنهك مسطوراته لعمرى هذه واهية و ما ادراك ما هية كاتب خبيث الماكل و حاطب ضعيف العقل قلمه وقود النيران و سواده عقود الطغيان و يل لك تقلب الدين من مواقعه و تحرف الكلم عن مواضعه تبا لك و لامثالك تقص ما قد وصلته و تعض ما قد نظمته تربت يمينك هل انت الا مخنث خلقه الخريت و سيهواه العفريت تموت مسجونا و تحشر مجنونا و تدفن مرهونا و تحيى مطعونا او قعتنى فى الغم و الهم و التعب و الكرب فانت اجبن من الضب و اضل من الضب و اخدع من الضب و اعق من الضب و لولا ان لا يقضى

ابن [ ] تفسير : من النسيان اسم فاعل كالعاص من العصيان حذفت الياء فيهما ١٢ — المهتك الاستيصال ١٢ — القص القطع ١٢

هذه امثال تضرب لكون الضب مشهورا بهذه الاوصاف ١٢

بطريقة الشيعة ۞ لا سمعتك شيئا من الشتم والسب ۞ بل صرت مضروبا لي المثل من
كل فاضل اجل ۞ سمن كلبك ۞ يأكلك ۞ قال شاعرهم سمنوا كلبا لياكل بعضهم ولو
ظفروا با لحزم ما سمنوا كلبا ۞ وقال وان قيسا كالمسمن كلبه فخدشه انيابه
والاظافر ۞ ايها المغرور ۞ ما هذا الزلل المدحوض والخلل المنثور ما هذا الانهماك في الغفلة
ماهذا الارتباك في الشقوة ۞ لقد هممت ان آمر فتيتي واجمع عزتي فيجمعوا حزم الحطب
ويوقدوا فيه النار ذات اللهب ثم اذهب معهم الى بيتك وبيت مثيلك ۞ فأحرق عليك
وعليهم بيوتكم واعز دهم باخذ اموالهم وتمزقهم واشهرهم بحلق الراس والادارة في
سكك الادجاش وآجرهم هجرا جميلا ۞ واجر عليهم حجرا وبيلا ۞ وامنع الناس من اجارتهم
لكتابة الاوراق ۞ في سائر بلاد مملكتي والآفاق ۞ ايها الاغي ۞
والواهي ۞ اعتقدت على اسخائك فافسدت مرويانى ۞ واعتبرت بنقالك فاهلكت منقولاتي
صارت اقلامك في حق باليفاني كالمقاريض وجعلت ايديك النجسة تصيفاني كالمراحيض
بخصلتك الشنيعة صرت ملقبا بين علماء عصري بمجدد الواهيات ۞ وبحركتك القبيحة صرت
موسوما بين فضلاء دهري بمجدد الخرافات قد كنت اظن انك ولي فبدا لي الآن انك قالي قد كنت اظن انك تفرح بان ظهر
الآن انك وبالي قد كنت اعلم انك منش متدين ومتنسك ۞ فعلمت الآن انك متشيطن
ومتهتك ۞ اما علمت ان العلماء قاموا على من كل طرف ۞ وتعقبوا كلامي بكل حرف ۞ ولقبوني
بالقاب خبيثة ۞ ووصفوني باوصاف كثيفة ۞ كحاطب الليل ۞ غير المميز بين الرجل
والخيل ۞ وجامع اليابس والرطب حمال الخشب ۞ وجامع الحصباء مع اللآلئ الخابط في ظلماء
الليالي ۞ وافتوا عن آخرهم بان مجموعاتي غير معتبرة ۞ لكثرة المساعات فيها ۞ وحلفوا
بشراشرهم على ان منظوماتي غير منتفعة ۞ لكثرة السرقات فيها ۞ واجمعوا اجماعا يقينيا

علی ان کل ما انتحله غیرلائق لان یستند به الفاضل المتین فصرت تهانا بعد ان کنت مبجلا ٭ وبقیت مطعونا ٭ وبما کسبته مرهونا ٭ بعد ان کنت مشکلا ٭ فاذهب الجد ذی واذهب البعض کلا ٭ فیا ایها الهائم النائم انظر ماذا ترتب علی لاتك العدیدة ٭ من المفاسد الشدیدة فانظر ماذا تری ٭ هل انت تارك عادتك السیئة او لا تزال تلهو وتسهو وتلغو وتطغی غافلا عن قول رب الاعلی ٭ فاما من طغی واثر الحیوة الدنیا ٭ فان الجحیم هی الماوی ٭ فانه لله یا کتاب تصانیف خلق الله ٭ قلت فی ابراز الغی الخامس والثمانون ذکر فتح القدیر للشوکانی وارخ وفاته سنة خمس وخمسین بعد الالف وللمأتین وهو مخالف لما ذکره غیر مرة فی الاتحاف انه مات سنة خمسین قال ناصر المختفی هذا مبنی علی الاختلاف فی تاریخ وفاته اقول فکان الواجب علیك التنبیه علیه عند ذکره ٭ فان بدونه لا مناص من ورود ایراد التناقض والتعارض فی کلامك عند ذکره ٭ قلت فی ابراز الغی السادس والثمانون ذکر الکشاف للزمخشری وارخ وفاته سنة ثمان وعشرین وخمسمائة وهو معارض لما ارخه به فی الاتحاف کما مر ذکره قال ناصر المختفی ما ذکر ههنا هو المذکور فی هذا المقام فی کلتا نسختی الکشف ٭ اقول قدم مافیه غیر مرة ٭ فلا تفید اعادته ونوالف مرة ٭ فان تکرار القول الساقط بالمرة ٭ لا یجدی نفعا عند من هو ذو عقل ومرة ٭ الباب الثانی فی رد الاقوال المتفرقة الواقعة فی الباب الثانی من التبصرة المتعلقة بالایرادات التی اوردت علی صاحب الاتحاف فی خاتمة ابراز الغی الواقع فی شفاء العی قلت فی ابراز الغی بعد ما فرغت من رد مافی شفاء العی من الغی عند ذکر مساعاته المتفرقة الاول هو السابع والثمانون ذکر فی الجزء الثانی من ابجد العلوم المسمی بالسحاب المرکوم الشوکانی وارخ وفاته سنة

خمس وخمسين وماتين والف وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف انه
مات سنة خمسين ومن لا يحقق حال استاذه كيف يحقق حال غيره قال ناصر
المختفي قدم جوابه غير مرة اقول قدم رده غير مرة قلت في ابراز الغي الثالث
وهو الثامن والثمانون ذكر فيه تاريخ ابن كثير الدمشقي وان تاريخه انتهى الى آخر سنة
ثمان وثلثين وسبعمائة وهذا مما يقضي منه العجب بالنسبة الى ما ذكره في الاتحاف عند
ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وتسعين وستمائة فانه لا يمكن اتمام
تصنيفه بعد موته الا ان يكون كملة في برزخه قال ناصر المختفي ما ذكر في ابجد العلوم
منقول عن الكشف المطبوع بمصر وراجعته فوجدته موافقا لما نقل منه واما ما ذكر في
الاتحاف عند ذكر جامع المسانيد فهو ايضا منقول من الكشف المطبوع بمصر عند ذكر جامع المسانيد
وقد راجعته فوجدته لما نقل عنه فذمة صاحب ابجد العلوم بريئة عن هذا الكتبة
من صاحب الكشف او ناسخه او طابعيه الخ اقول بئس ما فعل المراجع المنازع وبئس ما فعل
المنقل المدافع وكيف تبرء ذمة من ينقل عن كتاب شيئا هو غلط محض ويبرء عهدته بانه
ناقل محض أفهذا الشان حماة الشرع المبين أهذا شان حماة الملة والدين لا بل هو طريقة
المفسدين وشريعة المهلكين عصمنا الله عن مثل هذه الاوصاف بل جميع علماء الاسلام
ولو صحت براءة ذمة المورخين عن مثل هذا الافعال المهين لارتفع الامان عن تصريحاتهم
وتقريراتهم ولم يبق اعتماد على نقولهم وتحريراتهم وبطل ما وضع التاريخ له ولم يترتب
غاية هذا الفن لمن اكتسبه قلت في ابراز الغي الثالث وهو التاسع والثمانون ذكر فيه
عند ذكر علم السير سيرة مغلطائي وانه لخصها قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة خمس و
خمسين وثمانمائة وهذا مع كونه غير صحيح في نفسه مخالف لما ذكره في المقصد الاول

من الاتحاف عند ذكر مخرجي احاديث الاحياء انه توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة **قال** ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته مطابقا للاصل والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء **اقول** ليس هذا وامثاله نقلا اصطلاحيا بل لا يكون الا نقلا اختراعيا كما مر تحقيقه سابقا وان كان نقلا فلا يفيدك ايضا شيئا لو عدم التزام الصحة ضرجدعا فان الغفلة في مثل هذا جريمة جسيمة وخطيئة عظيمة لا يختاره ارباب الطبائع السليمة واصحاب الافهام المستقيمة ولا تجترئ عليه كملة الطريقة وحملة الشريعة بل كل من اعطي العقل الصحيح والفضل النجيح ينكر على ارتكاب هذه الخصلة ويزجر عن مثل هذه الخصلة ويقول من لا يلتزم الصحة ويرتكب النقول المصرفة الا المستند مجموعاته ولا يعتمد على مخترعاته ويخاطبه بقول رفيع اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع وبيله بالزمان فكل امر سما لك او سموت له ولوع ويحكم كل من اولي علما نافعا وفهما ناصعا ان هذه سنة ارباب السنة والنوم وشرعة اصحاب الغفلة والحوم حماك الله ايها السيد المنصور عن مثل هذا الوسم المهجور ورحم الله الناصر القاصر حيث شد المئزر لاخواجك من عداد ارباب الفضل وحلف بالله حلفا لا يحنث فيه ابدا موبدا لتدرجك في المتصفين بما لا يستحسنه العاقل ولا يرتضيه خالدا مخلدا **ولقد اعجبتني** هذه النصرة واوقعتني في الحيرة كيف رضي في حقك بما ليس من شان مثلك وكيف رضيت بما يهين لقبك ووسمك فرحم الله امرء عرف قدره وعرف نفسه فعرف ربه واقر بما صدر عنه من الخطيئات واعترف بما اكتسب من السيئات وتاب الى الله مما حصله وكتبه واناب اليه فيما حرره وكسبه اجتنب عن تحريف الكلم عن مواضعها وتصحيف الوقائع عن مواقعها وندم على ما ذلت به قلمه وضلت به قدمه واصلح ما افسد خرته واقلع وحزبه

ولم يصر على ما فعل واعترف بسوء ما انتحل ورحم الله من وقف اخاه على لغطه وغلطه وسقطه
وشططه ونصره ببيان ظلمه وسقمه وشره وضره وعرفه ونكره ليتحفظ الناس من العوام
والخواص عن مغلطاته ولا يعتمد اعلى زخرفاته **قلت** في ابراز الغي الرابع وهو الثمانون
ذكر فيه عند ذكر الضعفاء والمتروكين علاء الدين مغلطائي وارخ وفاته سنة اثنتين
وستين وسبعمائة **وهذا** يخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر شرح
صحيح البخاري انه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة **قال** ناصرك المختفي ما ذكر
في ابجد العلوم موافق لنسختي الكشف واما ما ذكر في الاتحاف عند ذكر شرح صحيح البخاري
فلعله اما سهو الناسخ او منقول عن الكشف المطبوع ولا غرو في ان يكتب التسعين موضع
الستين لما بينهما من شبه الصورة **اقول** وايا ما كان فلا ايراد بالمخالفة غير ساقط
عند ارباب المناظرة **قلت** في ابراز الغي الخامس وهو الحادي والتسعون ذكر هناك
ايضا علاء الدين علي المارديني وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو يخالف
لما ذكره في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة انه مات سنة خمس وسبعمائة **قال**
ناصرك المختفي ما ذكر في الابجد موافق لنسختي الكشف واما ما ذكر في الاتحاف فهو من سهو
الناسخ **اقول** فالواجب عليك عزل مثل هذا الناسخ الماسخ لئلا تنسب اليك خرافات
قلمه الكثيرة وواهيات سواده الكبيرة ويظن الناس من العوام والخواص ان كتبك
مملوة من الانحماش فواحسرتاه وواويلاه ينسب اليك ما يكتبه الكاتب الخلوط و
يحكم على ما تصنفه بالبطلان والحبوط تلقى عليك اوزار الغير وتضاف اليك اصدار
الضير يقولون ان صاحب الاتحاف ترصيفه مما من الاعتساف كل ما فيه بشبه الحاجورة
والقاذورة والعاقورة والقارورة ويسيئون الظن بك وبامثالك ويحسبون

ان كل ما فيه منك ولك وبك وعليك فهو د الكاتب وسند على ذلك الكاسب وخاطب
بقولك الكريم مخاطبة الكريم للئيم ايها الرجيم ماهذا الذنب العظيم والخطب
الجسيم اما وصل اليك الوعيد الرادع اما مضى عليك الامد المديد الصادع اما تخاف
عقابي اما تجتنب عذابي اما آن لك ان تترك الغفلة وتتصف باليقظة انظر الى
ما وصفوني به ويسموني به انظر الى ما عابوا به علي وما نسبوا الي وكل ذلك اليك
لا الي وعليك لا علي فارحمني يا ايها المنشئ ولا تهلكني يا ايها المرجي ولا تجعلني متجرعا
بالغصص كما تتجرع الطيور في داخل القفص ولا تصيّر بضاعة تصانيفي اسرق من
تصانيف من سبقني مزجاة وسفينة تاليفي الجارية برياح غيري مرساة فبها
حصلت لي الشهرة وقامت لي النصرة وشبهت بالسيوطي في كثرة التاليفات واوجبت
في زمرة المجددين على راس المآت وبها حصل لي النعيم المقيم والتنحي عن الالام ... وبها
وصفني من لا يعرف قدري بالقاب طويلة الذيل ونلت مكارم النيل فلا تغمسني
يا منشي في بحار الغلط فيكثر على اللغط ولا تحرقني بنار العطب فيكبر على الشغب
انصحك والدين النصيحة مضى ما مضى فاحذر فيما يستقبل عن الفضيحة **قلت** في ابراز الغي
السادس وهو الثاني والتسعون ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابي نعيم
ان وفاته سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية
الاولياء انه مات سنة ثلاثين **قال** ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف والناقل الغير
الملتزم لصحة لا يرد عليه شئ **اقول** دعاك الله وحماك من هذا الانسلاك لقد
حلف ناصرك حلفا لا يحنث فيه ان ينطق في حقك في كل مرة بوصف لا يتصف به العالم
ولا يرتضيه فهو ممن قال في حقه احد الامجاد يسعى عليك كما يسعى اليك فلا تامن

غوائل ذي وجهين كيادة، او ممن قال في حقه الملك العلام، ومن الناس من يعجبك قوله
في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام، والذي بعثه على ذلك
انه ظن ان اختيار التزام الصحة موقع في المهالك، فان الاغلاط والمناقضات في تصانيف المنصور
صاحب الكلام المرتفعات كثيرة، فالقول بالتزام الصحة يشكل به الجواب عن هذه القبائح
الغفيرة، ولم يدر ذلك المسكين عفا الله عنه خالق مكان ومكين ان اختيار هذا اشنع و
اقبح من الاولى وان الاولى خير من الاخرى وقد استحق ذلك المعين بان يضرب عليه المثل
بانه اجهل ممن باع ضان ثمانين وذلك لما نبهناك غير مرة ان عدم التزام الصحة وصف
يبعد الاتصاف به عند اهل الدراية، بل هو وصف ينبو عنه الجهلاء المتوسطون فكيف
يرتضي به الفضلاء المتقسطون ولعله من يتصف به يصير بين العلماء نفسه ضحكة
وكلامه لعبة فيعرضون عنه اعراضا بليغا، وينسبون اليه الاضلال انتسابا صحيحا
ويتخذون كلامه ومقاله ظهريا، ويعدونه شيئا فريا ويبادون باعلى النداء ان
مولفه لم يكن تقيا ونقيا، ولا ذكيا وزكيا، ويشكون في انه كان جنيا ام انسيا، وفي
انه كان سويا ام بغيا، ويحكمون بانه مع جمعه لا يليق لان يستند بكلامه احد،
ولا يستاهل لان يستمد منه شيء من المدد، اللهم ان كان هذا الوصف في المنصور كما اخبر به
الناصر فازله عنه وارحم عليه واجعله معززا بين الاصاغر والاكابر وان لم يكن فيه فخذ
الناصر بهذا الاتهام الكاسر **قلت** في ابراز الغي السابع وهو الثالث والتسعون ذكر الخطابي
في شرح غريب الحديث وارخ وفاته سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة وهو مخالف لما مر منه
في موضع آخر منه على ما ذكرته في المقدمة **قال** ناصر المختفي ما ذكر في الابجد موافق للنسخة
الكشف **اقول** اي فائدة في هذه الحوالة المملوة من الجهالة واي منفعة في هذه الموافقة

الموصلة الى المتاركة ۞ فان تقليد من كلامه يعارض كلامه لا يجوز عند الاعلام ولا تختاره الكرام ۞ انما هو ديدن اللئام ۞ كاسبى الزور والآثام ۞ ولعلى لما تعارضت الكلمات في صوت الخطابي ۞ فمرة تقول انه مات سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ۞ ومرة تقول سنة ثمان وثلثمائة ومرة تقول سنة ثمان وثلاثين ثلاث مائة ۞ كما مر ذكر ذلك في الباب الماضي ۞ فكيف تحصل منها الاستفادة ۞ وكيف تستقيم الافادة ۞ فان من لا يميز بين ما هو خلاف الواقع وبين ما هو مطابق للواقع ۞ بل يجمع كل ذلك ظنا انه نافع وجامع ۞ فهو خال عن التحصيل ۞ غير بالغ مراتب التكميل ۞ كشيخ غير بالغ ۞ وانساج الغ ۞ ولا يفيده التقليد الجامد ۞ والاتباع الكاسد ۞ لاجماع ارباب الشريعة ۞ واصحاب الطريقة ۞ ان مثل هذا التقليد والانتحال ۞ المنجر الى الحيرة والاضلال ۞ حرام بلا دفاع ۞ من غير اختلاف ونزاع ۞ ولا عجب من صدور مثل هذا من المقلدين الجامدين ۞ الغافلين الكاسدين ۞ الذين يرومون ظواهر المباني ۞ ولا يصلون الى بواطن المعاني ۞ يقتدون بآثار آبائهم واجدادهم ۞ وان كانت مخالفة للشريعة ۞ ويهتدون بسير سلافهم واشياخهم ۞ وان كانت مناقضة للطريقة ۞ ويقولون عند عرض الدليل الصحيح والقول النجيح عليهم لا ندرى ما هذا ۞ فقد كفانا عن مؤنة هذا اسلافنا وآباؤنا ۞ فنحن بهم مقتدون ۞ وبآثارهم مهتدون ۞ لظننا انهم كانوا اعلم منا ۞ وافضل من غيرنا ۞ فهم الذين يحسبون انهم يحسنون ۞ ويظهر لهم بعد موتهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ۞ انما العجب العجيب لكل اديب ولبيب ۞ من صدور مثل هذا من الطوائف الذين ينكرون على المقلدين تقليدهم ۞ ويقبحون تشريعهم وتسديدهم ۞ ويفرون من التقليد واسمه كفرارك من الاسد ۞ ويبعدون عن التقليد ورسمه كبعدك عن النقد ۞ حتى ان منهم من لا يعرف الفرق بين المقلد الجامد وبين غير الجامد ۞ ولا يميز بين العابد ۞ وبين الشارد ۞ بل يطلقون القول لعدم امتيازهم

(حاشية بين السطور: من ولغ الكلب في الاناء اذا لحسه بلسانه ١٢)

(حاشية بين السطور: هذه اوصافهم مخصصة لا مقيدة لا سا... فليس كل مقلد موصوفا بهذه الصفة ١٢)

بين الردّ والروث والنتن والبول ولا قوة ولا حول الا بالله في العزة والطول مع انهم بجنب علماء المقلدين

كالعصافير الطائرة بجنب الناطقين فيا للعجب من حرّم اتباع الائمة في المسائل الشرعية

واباح تقليد صاحب الكشف صاحب المعارضات والسقطات في الامور الكاذبة والاخبار

الغير الواقعية ايها المنصف لا زلت في فرح وسرور الانصاف في هذا بين يديك فخذ ما لك

واترك ما عليك قلت في ابراز الغي الثامن وهو الرابع والتسعون قال فيه عند ذكر ما

اتفق علماء ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة وما ذكروه من ان الادلة اربعة

الكتاب والسنة والاجماع والقياس فليس عليه اثارة علم وقد انكر امام السنة احمد بن حنبل

الاجماع الذي اصطلحوا عليه اليوم واعرض سيد الطائفة داود والظاهري عن كون القياس

حجة وكهذا قال بقولهما عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديما وحديثا الى غير ما ثنا هذا ولم نر

الاجماع والقياس شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند المعاوضة بنصوص التنزيل وادلة السنة

الصحيحة الخ وهذا عجيب كل العجب منشأه التقليد الجامد بابن تيمية وتلامذته الظاهرية

مشتمل على مغالطات أما اولا فلانه ما ذا اراد بالاصل الذي حصره في الكتاب والسنة

ان اراد مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم للباري لا هذا الكتاب

ولا هذه السنة وان اراد به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على الاجماع و[illegible]

كليهما ان عمم العلم وان خصص بالقطع يدخل الاجماع دون القياس وان اراد به ما يرجع

ويكون الاول بالاخرة اليه فهو منحصر في الكتاب فلولا امر ما فيه باطاعة الرسول لم يكن اطاعته

موجبا لاطاعة ربنا لما وجب علينا اتباع السنة من حيث هي سنة وقد [illegible] من هذا

البحث في الكلام المبرور والسعي المشكور قال ناصر المختفي فيه كلام من وجوه الاول

ان هذا الاعتراض بعينه وارد على الجمهور القائلين بانحصار الاصول في الاربعة [illegible]

يسيره وتقريره انهم ماذا ارادوا بالاصل الذي حصروه في هذه الاربعة ان ارادوا مثبت
الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم وان ارادوا به مثبت الحكم بحسب علمنا
فيصدق على شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابي والمعقول وسيرة الشيخين وسنة
الخلفاء الراشدين والتحري والعمل بالظاهر والاخذ بالاحتياط والقرعة والقافة
والتطبيب والاستحسان ونحو ذلك وان ارادوا به ما يرجع اليه ويكون اولا وبالاخرة
اليه فهو منحصر في الكتاب الثاني ان المراد بالاصل الدليل والدليل انما هو ما يكون مثبتا
الحكم بحسب العلم لا بحسب نفس الامر فالاحتمال الاول ساقط من البين الثالث انا اخترنا الشق
الثاني اي اراد مثبت الحكم بحسب علمنا وقوله فيصدق على الاجماع والقياس الخ ممنوع
فان هذا عين ما ينازع فيه الرابع ان قوله فلولا امر نافيه باطاعة الرسول الخ ادعاء
بلا دليل فلا يسمع واما ادعاؤه في صفحة ١٢٢ من السعي المشكور ان علماء الامة كلهم
قالوا في تصانيفهم ان حجية السنة متوقفة على كتاب الله فمردود عليه وما لم يقم بل
على ذلك لا يصغى اليه بل الدليل قائم على نقيضه بيانه ان الكتاب علم للوحي المتلو
عبادة عن الوحي الغير المتلو وكلاهما صادران من مشكوة واحدة اعني النبي فاذا ثبت
نبوته بالمعجزات وسائر ما يجب تحققه في النبوة بالعقل وجب اتباعه فيما اظهر انه من الله وانه
بعث به سواء قال ان جبريل جاء بلفظه من الله وسواء قال يجب عليكم اتباعي اولا وسواء
كان ذلك الاظهار بالقول او غيره وسواء كان فيما جاء به جبريل الامر باتباع ذلك العلم لا
اذ نعلم ببداهة العقل ان المقصود من بعثة الانبياء انما هو اتباع العباد لما جاء به للعباد
من الله الخ اقول ايها المنصف لا زلت في فرح وسرور قد علمنا من هذا البحث والتقرير ان ناصر المختصر
تحفة السرور انه هو الذي حج البيت الحرام في سابق الدهور ولم يزر سيد القبور قبر

البشير والنذير صلى عليه وعلى آله وصحبه الحي الحليم القدير ❊ وألفا ولا رسالة افتى فيها باستحباب
زيارته مع اختلاف فيه ❊ وانه قال بعضهم بوجوبه ❊ ثم ثنى برسالة ادعى فيها الاجماع على
الاستحباب ❊ وانكر القول بالوجوب والسنية الذين صرح بهما جمع من اولى الالباب ❊ ثم ثلث
كتثليث القائلين بتثليث الآلهة برسالة ❊ صرح فيها بحرمة الزيارة ❊ وقد الفت في رد اولاها
رسالة سميتها بالكلام المبرم ❊ في نقض القول المحقق المحكم ❊ وفي رد ثانيتها رسالة سميتها بالكلام
المبرور ❊ في رد القول المنصور ❊ وفي رد ثالثتها رسالة سميتها بالسعي المشكور ❊ في رد المذهب
المأثور ❊ فقد فزت بحمد الله المشكور ❊ التحقيق المنصور ❊ والقول المبرور ❊ على ما شهد به
جمع من شهداء الله ارباب العقل والشعور ❊ ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ❊ فان طابقت
فراستي ❊ للامر النفس الامري ❊ فبلغ سلامي اليه ❊ وابلغ لم صرت من المخدرات ❊ بعد ما كنت
من المبرزات ❊ ولم لبست نقاب الاختفاء ❊ مع دعواك غاية الاتقاء ❊ ولم استحييت من ابراز
اسمك ❊ واظهار رسمك ❊ وهلا اظهرت صفتك المنيفة في المناظرة ❊ وهلا شهرت لقبك الشريف في المباحثة
وباي وجه جبنت من المواجهة ❊ ولاي سبب استنكفت عن المشافهة ❊ هلا ناديت باني
الحاج الخير الزائر ❊ قمت لنصرة الامير الماهر ❊ بل استوجرت عنده لهذا المنصب العامر ❊
وقررت عنده لاسكات خصومه ورادّيه بالسب والشتم القاهر ❊ اما سمعت ان التدليس
ليس من شان العلماء ❊ والتلبيس مما تنزه عنه الفضلاء ❊ ما لك اخترت لنفسك ان تلقب نفسك
بالمختفي او المختفية ❊ وما دريت ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المختفي والمختفية ❊ على
ما اخرجه مالك في الموطا ❊ وغيره من الائمة كما شفى الغطاء ❊ هذا ولسوف يتضح منها
فيه يوم يبرز الستارة الشغاء ويؤاخذن باجنبي ومن اجنبي ❊ ويحاسبن على التقية و
الشغاء ❊ ويناقشن على الدقائق ❊ فقد كان يصنع بالودي بل بلغاء ❊ ولنلق عليك

يها المنصوبة وما في كلامه من القصور فاني مواصل بك لا بغيرك مواجه بك سائر بسيرك غير
ملتفت الى غيرك ممن جبن واختفى وجفى وعصى وطغى وغوى فان من داب المناظرة ان لا يناظر
الرجل من هو دونه علما وفضلا ومن هو فوقه نقصا وجهلا فاعلم ان فيما ذكره للنصرة
كلاما من وجوه تعطي لناظريها النضرة الاول ان الايراد على الجمهور الذين ارادوا بالدليل
ما هو مثبت للحكم بالحيثية العلمية وحصروه في الاربعة القياس والاجماع والكتاب والسنة
مدفوع بادنى تامل عند من له ادنى دربة قال السعد التفتازاني في التلويح الدليل
الشرعي اما وحي او غيره والوحي ان كان متلوا فالكتاب والا فالسنة وغير الوحي ان كان
قول كل الامة من عصر فالاجماع والا فالقياس او ان الدليل اما ان يصل الينا من الرسول
اولا والاول ان تعلق بنظمه الاعجاز فالكتاب والا فالسنة والثاني ان اشترط عصمة من صدر عنه
فالاجماع والا فالقياس واما شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابي ونحو ذلك فراجعة
الى الاربعة وكذا المعقول نوع من استدلال باحدها والا فلا دخل للراي في اثبات
الاحكام وما جعله بعضهم نوعا خاصا وسماه الاستدلال فحاصله يرجع الى التمسك
بمعقول النص والاجماع صرح بذلك في الاحكام انتهى فعلم من ذلك ان حصرهم في الاربعة
ليس لكون ما عداها خارجا عن الدليل بالمعنى المذكور بل لكونه ملحقا باحدها ومندرجا
تحتها من غير فتور فلا ايراد عليهم بخلاف غيرهم ممن ينكرون حجية القياس والاجماع
مع تفسيرهم الدليل بالمعنى الذي مر ذكره فان الايراد وارد عليهم بلا دفاع الا ان يريدوا
في تفسير الدليل شيئا آخر ويريدوا بالاصل في الدليل الذي اخرجوهما عنه معنى آخر فح
لا يناقش معهم اذ لا فائدة في المناقشة في الاصطلاح ويكون النزاع ح لفظيا لا حقيقيا
وهو ليس من شان الكاملين بل من شان الغافلين الثاني انه لما اريد بالاصل

والدليل مثبت الحكم علما، لا يشك في اندراج الاجماع والقياس تحته قطعا، كما فصله اهل الاصول وشيدوه بالمعقول والمنقول **وهذا** امر قد فرغ عنه في كتب الشريعة لا يخفى ذلك على من له اشتغال بها وممارسة فالمنع في مثل ذلك كما صدر عن ناصر الهالك مكابرة واضحة ومجادلة فاضحة **ولولا** خوف الاطالة المملة، لاوردت من ذلك جملة مفيدة **لكني** لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة، بالقيل والقال فيما ثبت في الكتب المتداولة، بالحجج النظيفة **ويجب** على المانع طالب الدليل ان يقرء بحضرة العلماء ذوي الفضل الجميل كتب الاصول الجامعة بين المعقول والمنقول ككتاب البزدوي وشرحه كشف الاسرار وغيره والتحقيق شرح المنتخب الحسامي وتلويح التفتازاني ومختصر ابن الحاجب وشرحه العضدي وتوضيح صدر الشريعة وحواشيه وتحرير ابن الهمام وشروحه لتظهر له جلية الحال ويتميز عنده المهتدي من الضال أمدعيا علما وليس بقارئ كتابا على شيخ به يسهل الحزن أتزعم ان الذهن يوضح مشكلا، بلا عجب تالله قد كذب الذهن وان ابتغاء العلم دون معلم كموقد مصباح وليس له دهن **الثالث** ان التردد في كون حجية السنة موقوفة على الكتاب ليس من صنيع اولي الالباب **انظر** الى قول البخاري في كشف الاسرار شرح كتاب البزدوي كونها حجة ثابت بالكتاب انتهى والى قول قاسم بن قطلوبغا في شرح المنار اخر السنة عن الكتاب لتوقف حجيتها عليه انتهى والى قول البخاري في التحقيق كونها حجة ثابت بالكتاب لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا انتهى **و**نظائره من نصوص العلماء كثيرة، في كتبهم شهيرة، **وقد** اقمت على ذلك دليلا واضحا في تنبيه المشكو من شاء الاطلاع عليه فليرجع اليه ليفوز بالقول المنصور، **ولعمري** القول بان حجية الكتاب موقوفة على السنة **لا** يتفوه به الا الصبي الغوي او الشيخ الغبي ولا يتفوه

لا من حج ولم يزر قبر النبي صلى الله عليه وسلم او من قلده من غير بصيرة وفهم مسلم

واما الدليل الذي ذكره ناصرك على كون حجية الكتاب موقوفة على السنة فمردود بوجوه عديدة **فقوله** السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو مردود لا يشك فيه الا الجاهل لغنود اليس سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على فعل او قول وقع بحضرته او وقع في عهده واطلع عليه داخلا في السنن اليس فعل النبي صلى الله عليه وسلم معدودا من السنن الذي ليس بعد منها ما افتى به برايه واجتهاده على ما يدل عليه قوله اني انما اقضي بينكم برائي فيما لم ينزل علي فيه اخرجه ابوداود في كتاب القضاء وغيره من النبلاء ففي شرح مختصر ابن الحاجب للعضد السنة لغة الطريقة والعادة واصطلاحا في العبادات النافلة وفي الادلة وهو المراد ما صدر عن الرسول غير القرآن من فعل وقول وتقرير انتهى **وفيه** ايضا اذا فعل فعل بحضرة النبي او في عصره وعلم به وكان قادرا على الانكار ولم ينكر فان كان كمضي كافر الى الكنيسة يعني مما علم انه منكر له وترك انكاره في الحال لعلمه انه علم منه ذلك وبانه لا ينتفع في الحال فلا اثر للسكوت ولا دلالة له على الجواز اتفاقا وان لم يكن كذلك دل على الجواز من فاعله ومن غيره اذا ثبت ان حكمه على الواحد حكمه على الجميع انتهى **وفيه** ايضا النبي صلى الله عليه وسلم هل كان متعبدا بالاجتهاد فيما لا نص فيه قد اختلف في جوازه ووقوعه والمختار وقوعه انتهى **وفي التوضيح** هي تطلق على قول الرسول وفعله والحديث مختص بقوله انتهى **وفي التلويح** ما صدر عن النبي غير القرآن من قول ويسمى الحديث او فعل وتقرير انتهى **وزيادة** التفصيل في هذا البحث تطلب من شرحي المختصر المنسوب الى السيد الجرجاني المسمى بظفر الاماني وفقنا الله لختمه كما وفقنا لبدئه **وبالجملة** فالقول بان السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو قول من لا ممارسة له بكتب الاصول ولا مناسبة له بالمعقول

والمنقول ولعله اغتر بظاهر قوله تعالى في سورة النجم وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى كما اغتر به من انكر وقوع الاجتهاد من جنابه الاعلى وهو اغترار فاضح يشبه
اغترار الناصح كم من كلام قد تضمن حكمة نال الكساد بسوء من لا يفهم فان الظاهر انه نزل ردا لما كانوا
يقولون في القرآن انه مفترى فيختص بما بلغه من ربه الاعلى ويؤيده قوله تعالى متصلا به
علمه شديد القوى ذو مرة انتهى فهو نظير قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقوله تعالى انه لقول رسول كريم
وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين
وقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وغير ذلك
من الآيات البينات النازلة لبيان ان القرآن ليس من المفتريات ولو سلم عمومه فلا يكون
الا فيما يتعلق بنطقه وتكلمه ولا يدخل فيه ما يتعلق بفعله وتقريره ولو سلم تعميمه فهو
لا ينافي جواز اجتهاده فان تعبده بالاجتهاد اذا اقر عليه ولم يعاتب به تعبد بوحيه
وكذا فعله وتقريره اذا انضم بتقريره به وسكوته صار في حكم وحيه وان شئت زيادة
التفصيل في هذا المقام فارجع الى كتب الاصول وتفاسير الكرام لتتجلى لك جلية الحال
وينكشف عندك ما غم الامر عليك واوقعك في اباطيل الخيال وقوله كلاهما صادران
من مشكوة واحدة ان اراد به ان منبعهما القريب بالنسبة الينا واحد فهو صحيح لا يجدي نفعا
وان اراد به انهما واحد ان حقيقة وحكما مطلقا فهو قبيح قطعا وقوله فانه لما ثبت ان
كلام الحادي يشبه كلام الاعراب البادي وذلك لان من المعلوم عقلا ونقلا ان
الحاكم الحقيقي والآمر التحقيقي ليس الا الله وحده ومن سواه مجاز ومجاز وان كان نبيه او
رسوله وان العباد كلهم انما هم عباد الله واماؤه ومكلفون باوامره ونواهيه

لا ينفذ فيهم الا امره وقضاؤه، وانه ليس لبشر انقياد بشر الا بامر خالق القوى والقدر، فان عبدا لا يكلف بان يختار طريقة عبد آخر ويتعبد به ويتقلد باتباعه فيما يخ عنه نجز
وهذا امر قد اتفق عليه اهل العقل، وان كان من ارباب الجهل، وهو الذي اضل الكفار عن سواء السبيل، فقالوا لانبيائهم ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شئ وتنسبتكم اليه من غير دليل، فلا يجب علينا اتباعكم ولا لكم علينا سبيل، اذا تمهد هذا فاعلم
ان من لم يسلم نبوة الانبياء، ولا يفهم ما اقاموا على نبوتهم من الحجة الغراء، بل يقول المعجزات هذا سحر مستمر، ولكلامه افترى ام به جنون مستقر، لا ينقاده ولا يتبع ابدا، بل
لا يزال يغرق في بحار الغي ضالا اعتدا، كما وقع من الكفار المنكرين، والفجار المكابرين،
ومن يتامل في اقوالهم وافعالهم وحركاتهم وسكناتهم ومعجزاتهم ودلائلهم فيؤمن بانه نبي
مرسل، وان ما ينسبه الى ربه ليس من كلامه بل وحي منزل يهتدي بسيرهم، ويقتدي
باثرهم لا لانه طريقتهم وشريعتهم، فانهم مثلهم في البشرية، لا يجب على بشر ان ينقاد لا ضاله
الخلقية، بل لان الله بعثهم للهداية، وجعل طريقتهم ناجية عن الضلالة، وامرنا في كلامه
المتلو وغير المتلو باقتدائهم، وجعل طاعته مندرجة في طاعتهم، فلو لا كان كذلك لم يجب
انقيادهم فيما هنالك، وتوضيحه انه لما تقرر بالعقل، المويد بالنقل، ان لا حكم الا لله،
ولا تكليف الا بما كلف به ولا انقياد الا بماموراته ومنهياته، ولا تعبد الا بمرضياته ومختاراته،
وان بني آدم كلهم سواسية في البشرية، والمقهورية تحت القضايا الالهية، والتكليف
بما شرع لهم من الشرايع البهية، فبعد تسليم نبوة نبي بالنظر في معجزاته والاقرار بحقية ما يبلغ
عن ربه من احكامه وآياته، لا يجب على مسلم في افعاله واقواله، مما لم يبلغ عن ربه و
اجتهاداته وآرائه، ما لم يامرنا الله بذلك، ويجعل طاعته سببا لطاعته عند ذلك، سواء

بلغ ذلك امرنا به الينا بكلامه المنزل او بقول نبيه المرسل فلو ان الله بعث نبيا وكلف
الناس بان يطيعوه فيما يبلغ عنه صريحا ويمنع من طاعته في جميع آثاره ولا يحكم بالاقتداء به
في كل الطوارد لم يكن فيه باس ولا يكون نجز بترك موافقته في غير مبلغاته على الناس
فعلم بهذا انه لا يلزم علينا الاهتداء بهدي الرسل الا لامر الله تعالى وحكمه بان هذا
هو سواء السبيل من بين السُّبُل فثبت ان حجية السنة متوقفة على الكتاب لا ان
حجية الكتاب موقوفة على السنة بلا ارتياب ولعلي هذا ظاهر لكل من اوتي الفهم السليم
والطبع المستقيم من اهل الاسلام فضلا عن الافاضل الاعلام فمن لم يفهمه واصر على
ما يتفوه به ويكتبه فليبك على نفسه الا ان يلحق بزمنه ومن ههنا تبين ان قول
المستدل اذ نعلم ببداهة العقل الخ غير مجد نفعا فان كون المقصود من البعثة هو
اتباع ما جاؤا به من عند ربهم حق قطعا لكن الكلام في اتباعهم في سننهم واقتدائهم في
طرقهم مما لم يذكروا فيها انه مما اوحي اليهم ربهم فليس كل فعل بوحي ولا كل باء عين حق
كما مر تفصيلا فهذا مما لا يعلم ببداهة العقل جزما ما لم يؤيد ذلك بامر الامام الحقيقي
نقلا قلت في ابراز الغي واما ثانيا فلان قولهم ادلة الدين اربعة ليس مما لبس عليه
اثارة علم بل لهم دلائل واضحة وبراهين شامخة من الكتاب والسنة ومن لم يراجعها ولم
يفهمها فلا يتهم الا نفسه قال ناصر المختفي قد فرغ العلماء القائلون بعدم حجية الاجماع
والقياس عن جواب كليهما كالقاضي الشوكاني في ارشاد الفحول وصاحب الايجد في حصول
المامول وغيرهما اقول من هما وما مقدارهما بجنب العلماء المحققين السابقين و
الفضلاء المدققين من المحدثين والمفسرين والفقهاء والمتكلمين والاصوليين كثرهم الله
الى يوم الدين وكسر بجيوشهم الشاهرة واسنتهم القاهرة وكلمهم القاطعة وحججهم الدامغة

اذ سمعنا المخالفين المجادلين اما صاحب الابجد فلا اعتبار لتحقيقه فانه مقلد جامد لشيخه
ساتر بسيرة منتهب لخيره و شره واما شيخه مشائخه الشوكاني ذا شوكة دان فهو ان كان اوسع
علماء واضل فضلاء لكن علمه اكبر من عقله وفهمه انقص من فضله فلا يعتبر بتنقيحه من له
بصيرة ثاقبة وغريزة صائبة لا سيما اذا كان مخالفا للسلف الصالحين ومناقضا لما
ثبت عن اولئك الناصحين نعم من لبس قلادة تقليد الفاسد في عنقه والقى ربقة
اتباعه الكاسد في رقبته واشرب في قلبه حبه و غذى في صدره حبه ولبه يفتخر بتنقيحاته
الباطلة و توصيفاته العاطلة و يفضله على سائر من مضى وان كان من ذوي الفضل
والعلى عصمنا الله بل جميع خلقه من مثل هذا الجمود والشرود ونبهنا من هذا السجود
والرقود قلت في ابراز الغي واما ثالثا فلان نسبة انكار الاجماع الذي اصطلحوا عليه
اليوم الى احمد من دون بيان ما اصطلحوا عليه مغالطة لا يليق بمن له دراية ولو ثبت
انكار احمد الاجماع الذي هو من اصول الدين وحجيته ثابتة بالكتاب والسنة واقوال السلف
الماضين فلا عبرة لانكاره قال ناصر المخيف انكار الامام احمد ذكره الشوكاني في
ارشاد الفحول وغيره في غيره وثبوت حجية الاجماع بالكتاب والسنة محل نزاع واما ثبوت
حجيتها باقوال السلف الماضين فمع قطع النظر في ذلك الثبوت اقوال السلف ليست من
من الحجة في شئ اقول اعجبا اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الائمة المتبوعين
ومن اتبعهم من الاجلة المنتقدين لا تكون حجة ويكون قول الشوكاني ونقله حجة ان
هذا الا اسطورة محدثة واعجوبة مضحكة واطروفة مستغربة واحدوثة مستشنعة
ولئن كنت في ريب من ثبوت حجية الاجماع بالكتاب والسنة فلتحضر مجلس واحد من اكابر
اهل السنة ولتقرء عنده قدرا كافيا من كتب الاصول كقراءة اذكياء الطلبة ليفهم

بطلان ما ابداه الشوكاني ٭ و نعلم ان تفوهه امر خيالي لا برهاني و نؤمن بان كل ما اخترعه
وما نقله خارج عن الدائرة الايماني ٭ والكور الايقاني ٭ **واما نقله** انكار حجية الاجماع
عن مثل هذا الامام الجليل بالاجماع ٭ وتقليدك به في نقله من غير تامل ٭ وتشبثك
بذيله في التنقل فليس الا صنع ارباب التغفل ٭ المخرجين عن عداد اصحاب التعقل ٭ انظر الى
قول ابن الحاجب في مختصره هو حجة عند الجميع ولا يعتد بالنظام وبعض الخوارج والشيعة وقول
احمد من ادعى الاجماع فهو كاذب استبعاد لوجوده انتهى والى قول شارحه العضد في شرحه انه
حجة عند جميع العلماء فان قيل فقد خالف النظام والشيعة وبعض الخوارج قلنا لا عبرة
بمخالفتهم لانهم قليلون من اهل الاهواء والبدع قد نشأوا بعد الاتفاق فان قيل فقد قال
الامام احمد وهو من اجلة الائمة من ادعى الاجماع فهو كاذب قلنا هو استبعاد لوجوده
او للاطلاع عليه ممن يزعمه دون ان يعلمه غيره لا انكار لكونه حجة انتهى والى قول بعض
متبحري الحنابلة ٭ من اتباع ابن تيمية ٭ في رسالة الفها ردا على من رد على ابن تيمية في
مسئلة الحلف بالطلاق هذه الاجماعات كلها مدارها على عدم العلم بالمنازع لا العلم
بعدمه وقد صرح ابو ثور وهو اعلمهم واقدمهم بان هذا هو مراده ومن لم يصرح بذلك
منهم فنحن نعلم ان مراده هذا فانه لا يمكن احد ان يدعي العلم بانتفاء المنازع او العلم بان كل احد من
علماء المسلمين قال بذلك بل من ادعى هذا فهو كاذب كما قال الامام احمد في رواية ابنه
عبد الله من ادعى الاجماع فقد كذب لعل الناس قد اختلفوا هذه دعوى بشر المريسي والاصم
ولكن يقول لا نعلم الناس اختلفوا او لم يبلغه وكذلك نقل المروزي عنه انه قال كيف يجوز
للرجل ان يقول اجمعوا اذا سمعتهم يقولون اجمعوا فاتهمهم ولو قال انني لم اعلم مخالفا جاز وكذا
نقل عنه ابو طالب انه قال ان هذا كذب ما علمنا ان الناس مجمعون ولكن نقول لا اعلم فيه

اختلافا فهو احسن من قوله اجمع الناس وكذلك نقل عنه ابو الحارث لا ينبغي لاحد ان يدعي الاجماع
لعل الناس اختلفوا وهذه النقول معروفة عن احمد ذكرها الخلال في غيره من اصحابه
باسانيدهم الثابتة عنه كما ذكر الخلال في كتاب العلم الذي ذكر فيه اصول الفقه المنقولة
عن احمد ذكرها القاضي ابو يعلى وغيره من اصحاب احمد وهذا القول حق سواء قال احمد
او غيره ومن ادعى بالاجماع في مثل هذه الامور الخفية التي لا يمكن النقل فيها عن عشرين
نفسا من التابعين فضلا عن الصحابة لم يمكنه ان يقول الا انه لا اعلم منازعا انتهى فقد
وضح بهذه النقول الموافقة للعقول ان الامام احمد لم ينكر حجية الاجماع * بل انكر
دعوى عدم النزاع ومد الباع وبسط الذراع في نقل الاجماع فمن نسب اليه انكار
الحجية * فليبك على نفسه شوكانيا كان او غيره وليعلم انه وقعت منه هذه النسبة
الغير المرضية لقصور فهمه وعدم بلوغه الى السدد البهية * وكيف يسلم من له ادنى
تمييز * فضلا عمن وهب له علم غزير صحة قول الشوكاني ونقله المبني على قصور نظره
وفهمه مخالفته لثلة (اي كثير قوي) من الاولين من تلامذة احمد ومقلديه الاكملين وجماعة من
اصحاب المذاهب المعتبرة الناقدين نعم من لم تتيسر له الا مطالعة الكتب الشوكانية *
ولم يحصل له الاطلاع على المواقف البرهانية * ولا له احاطة باقوال الائمة * وكلماتهم
المصرحة في الاصول الاربعة يسرع الى قبوله ويبادر الى انتحاله وغلوله ويختال
في الخيال ظانا انه العلم وان ما سواه ضلال ويقدم قوله على قول من كذبه غافلا
عن انه امر محال موجب للوزر والنكال قلت في ابراز الغي اما رابعا فلان اعراض
سيد الطائفة الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق فقد
رد اعراضه في كتب الائمة بوجه وثيق انتهى قال ناصر المختفي قد رد على هذا الرد ايضا في كتب

اهل التحقيق اقول قد رد على هذا الرد ايضا في كتب اهل التحقيق ومن لم يرزق التوفيق فهو بعيد عن رد ابطال
قول الظاهرية اصحاب العقل الرقيق قلت في ابراز الغي واما خامسا فلانه قد وقع الخلاف في
هذين الامامين الخ بعيد بمراحل عن درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود الذي دل على كونه
مردودا الكتاب والسنة اعتساف قال ناصر المختفي دلالة الكتاب والسنة على كون هذا
القول مردودا غير مسلمة اقول من بلغ الى هذه المرتبة من الجهل فهو خارج عن مخاطبات
اولي الفضل ولم يحضر مجالس العلماء ويستفد من مانوس الفضلاء يحصل له التسليم والانقياد
ودونه خرط القتاد قلت في ابراز الغي واما سادسا فلان قوله بهذا قال بقولهما
عصابة عظيمة الخ ومن تصريح تلك العصابة جرأة عظيمة قال ناصر المختفي
لو احصينا تلك العصابة لصار كتابا كبيرا فلنقتصر على ذكر اسماء بعضهم فنقول منهم ابن عمر
وعمر وابو قتادة وابن مسعود وعروة بن الزبير وابو وائل والشعبي وشريح وعبدة بن ابي
لبابة وابن سيرين وابراهيم وعطاء والحسن البصري ومسروق وعامر وحفص بن عبد الله
بن راشد وابو بكر احمد بن عمرو بن النبيل وابو يعلى التميمي وعبد الرحمن بن مندة ومحمد بن ابي نصر
ابو عبد الله الحميدي ومحمد بن طاهر بن علي ومحمد بن سعدون ابو عامر العبدري اقول هذا
كله من المفتريات الشوكانيات المبنية على عدم البلوغ الى مرادهم وعدم فهم مرامهم و
حاشاهم ثم حاشاهم ان يتفوهوا بهذا القول المردود ولو صح ذلك عنهم فقولهم في هذا
الباب مطرود لا يومن به الا من حرم عن الولود الودود ولم يرزق ابكار الاسرار
ونواهد العقود قلت في ابراز الغي التاسع وهو الخامس والتسعون ذكر في الجزء
الثالث من ابجد العلوم في ترجمة ناصر المطرزي مولف المغرب انه قرء على الزمخشري
وانه ولد سنة ٥٣٨ وهذا يقضي منه العجب فان وفات الزمخشري على ماذكره هو في

هذا الكتاب في صفحة اخرى ٥٣٨ سنة ونص في موضع آخر على ما ذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري مات سنة ثمان وثلثين تارة انه مات سنة ثمان وعشرين فهل يعقل ان يقرأ المطرزي على من مات في سنة ولادته او قبلها وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي يقال له خليفة الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري هي سنة ثمان وثلثين وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي رددت عليه في الفوائد البهية اي في تعليقاتها المسماة بالتعليقات السنية فقد يطلق اسم الكتاب على ما يشتمل منهياته كما لا يخفى على من طالع كتب القوم فسقط ما اورد عليه من ان ذلك الرد ليس في الفوائد بل في التعليقات قال ناصر بن المختفي هذا منقول من مدينة العلوم وراجعتها فوجدتها كما نقل وقد تابعه السيوطي في البغية والكفوي في الطبقات في ترجمة الزاهدي والشامي في حاشية الدر المختار والصواب ما تقتضيه عبارة ابن خلكان من عدم تلمذ الناصر على الزمخشري ولكن ذمة صاحب الابجد برئية فانه ناقل غير ملتزم لصحة والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شئ اقول هذه النصرة كامثالها نصرة مجروحة ونشرة مطروحة تشبه هذيان المشغين وطغيان المتصبين اما اولا فلان الحوالة الى كتاب لا تفيد شيئا بالضم اسم الرقية ١٢ في ما هو غلط قطعا ولا تبرء ذمة من يتبعه عن التعقب عليه بقوله اني ناقل محضا وانما تنفع لو تعقب عليك بان هذه الخطيئة من مفتريات طبعك فتجيب بانه ليس من مخترعات القريحة بل من المنتحلات من المدينة واما ثانيا فلان شانك اجل من ان توصف بالناقل غير ملتزم الصحة الذي هو من اوصاف الفئة المضلة واني بلح كل من يماثلني قاطع بان هذا من المفتريات والمكذوبات والمخترعات والمردودات فانت بل وكل من يشبهك بعيد بمراحل عن هذا الذي ثبت لك واما ثالثا فلان الناقل الغير الملتزم للصحة ينكر عليه

شد المنكير ويشنع وصفه غاية التشنيع، وتهجر هجرة لا اقالة لها، ويزجر زجرة

لا افاقة معها، ويشد المميز والناطق لبيان ما فى هذا الوصف من الشرح والاشتقاق

ويقال له قول المعلم للمتعلم انت لست بلائق ولست موصوفا بالفائق ان انت الا ناهق

او ناعق او نافق، غير ناطق، فاصمت صموت الغافلين وكن جلسا من احلاس بيتك

فى الغابرين وما مثلك الا كمثل رجل عراقى كان يحضر فى مجالس القاضى ابى يوسف الكوفى

وكان الناس يسألونه، ويفتشون ما يفيده، وهو فى زمانه كله لا يتكلم ولا يسأل

ولا يتفهم فقال له ابو يوسف ما لك لا تتكلم ولا تسترشد ولا تتعلم فقال نعم اتكلم واتعلم

ان شاء الله الا علم فبينا ابو يوسف يقول فى قصصه اذا غربت الشمس افطر الصائم

وقام النائم اذا تكلم ذلك الصامت الاحمق وسأل عنه قائلا وان لم تغرب الشمس الى نصف

الليل والى غروب الشفق فعند ذلك عرف الناس مقدار عقله وفضله وفادوا الحمقه وجهله

وقال ابو يوسف وعرض له من سواله التاسف والتلهف سكوتك خير من الكلام وسماعك

كاف من التعرض لتفتيش الاحكام ولذا قال عبد الله بن المبارك فى مثله سه وهذا اللسان بريد

الفوائد يدل الرجال على عقله فيا غير الملتزم لا تتحمل اثقال التاليف والتصنيف ولا تلتزم

والزم حضور مجالس العلماء ومطالعة كتب النبلاء، ولا تتكلم فان فى كلامك عاهات وان لكل

شئ آفة ولتكلمك وتفوهك آفات وفيه من الضلالات التى لا تحصى ولا تعد والتخريبات

الخارجة عن دائرة الاحصاء والعدد سجن اللسان هو السلامة للفتى من كل نازلة لها

استيصال ان اللسان اذا حللت عقاله القاك فى شنعاء ليس تقال قلت فى ابراز الغى شرح العاشر

وهو السادس والتسعون ذكر بعيد هذا عمر النسفى وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين خمسمائة

وقال فى هذه السنة مات الزمخشرى وهذا يخالف لما ذكره فى موضع آخر انه مات سنة

ثمان وعشرين **قال** ناصر الحق المختفي ماذكر في الابجد من سنة وفاة الزمخشري هو الصحيح واما ماذكره في موضع آخر فهو منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل **اقول** تفضل ايها المنصور الناصر بالاكرام والبسه لباس الفخر والانعام واجعله مميزا بين الاناس ولا تظنه من العوام والانعام فانه قد تحمل المشقة في المطالعة • وتجمل للمراجعة • واهتم في كل موضع تعقب عليك بالمراجعة الى كشف الظنون ليجعلك ناقلا محضا • ومنتحلا صرفا ويبرئه من سيئ الظنون وحمل الاصار وان كان مع الاوزار في الظهائر والهواجر وبالغ في المنافحة • والمشاجرة • والمطارحة والمفاخرة عنك • والقى اوزارك على ظهر غيرك • فاعط اجره قبل ان يجف عرقه كما ورد في الحديث اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه لكن مع كل ذلك لا مناص مما قاله • بعض الناس • تروح الى العطار تبغي شبابها • ولن يصلح العطار ما افسده الدهر • **قلت** في ابراز الغي الحادي عشر وهو السابع والتسعون ذكر سيد الطائفة محي الدين بن عربي صاحب الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء المحاضرة واورد في ترجمته نقلا عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر بالاطلاع عليها جلود الذين يخشون ربهم وهي مثله بعيد عن شان العلماء والمتدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن هؤلاء الاكابر او يذكر من يمدحه واثنى عليه ايضا فان الاكتفاء على ذكر معائب هؤلاء الكملة دون ذكر المناقب خيانة كبيرة في الدين **قال** ناصر الحق المختفي العلماء المتدينون قد صدر منهم في حق هؤلاء الاكابر اكثر من هذا وها انا اذكر اسماء عصابة من المحققين انكروا وردوا على ابن العربي وغيره من اهل وحدة الوجود منهم الحافظ ابن نقطة ابن الصلاح **الى ان قال** بعد ذكر من اسماء العلماء افلم يكن هؤلاء المذكورين عندك من العلماء المتدينين **اقول** تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون • وما الله بغافل عما تعملون •

(حواشي بين السطور: «اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وغيره» ؛ «اقتباس من سورة البقرة» ؛ وحواش فارسية: «اے بار» ، «وزر گناه» ، «ناظيره وقت دوپهر» ، «شیر / تحریر»)

لا يذهب عليك انهم اختلفوا في شان ابن عربي فرقتين فمن مادح ومن قادح ومن مقر
بولايته ومن معترف بزندقته فهالاء هولاء الذامين الذين تكررت اساميهم ان صح عنهم
ما نسب اليهم طائفة عظيمة من الناقدين اقروا بجلالته ونصوا على ولايته ولنذكر قدرا
منه فان بذكر الصالحين تتنزل رحمة الله ويستحق الفضل منه **قال** الحبر الطمطام والبحر
الهمام راس العلماء الاعلام رئيس الفضلاء الكرام والدنا نسبا واستاذنا علما ادخله الله
يعني مولانا عبد الحليم المرحوم المتوفى في سنة ١٢٨٥ الهجري
دار السلام في رسالته نظم الدرر في سلك شق القمر افترقوا في شان الشيخ محي الدين بن العربي
فرقتين فرقة انكروا على ولايته وقالوا انه ضال ومنهم شيخ الاسلام تقي الدين علي بن السبكي
والحافظ زين الدين العراقي والحافظ ابو زرعة احمد وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني بالغ
كلام بعضهم في تكفيره وقالوا انه ملحد وهذا بسبب بعض الكلمات التي وقعت منه في مصنفاته
وفرقة اعتقدوا به واولوا كلماته واقروا بولايته والمحدث مجد الدين الفيروزابادي صاحب
القاموس اثنى عليه قال من خواص كتبه انه من واظب على مطالعتها انشرح صدره
لفك المعضلات انتهى والشيخ العارف عبد الوهاب الشعراني مدحه في كتابه تنبيه الاغبياء
على قطرة من بحر علوم الاولياء وقال الحافظ السيوطي في رسالته تنبيه الغبي بتبرية ابن
عربي انا نعتقد ولايته ونحرم النظر في كتبه فانه نقل عنه انه قال نحن قوم يحرم النظر في كتبنا
ولعبد الغني النابلسي كتاب سماه الرد المتين على منتقص العارف محي الدين ومن معتقديه
بحر العلوم مولانا عبد العلي الانصاري القطبي نسبا واللكنوي وطنا والمدراسي مدفنا وقد
مدحه واثنى عليه في تاليفاته ولقبه بخليفة الله في الارضين انتهى **قلت** الذي ذكره الوالد
الماجد من ان التقي السبكي والسراج البلقيني من المنكرين هو صحيح بحسب بداية امرهما وقد
ثبت رجوعهما عنه والاقرار بولايته كما ذكر عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت والجواهر

في بيان عقائد الاكابر نقلا عن الشيخ سراج الدين المخزومي انه قال كان شيخنا سراج الدين
البلقيني وكذلك الشيخ تقي الدين السبكي ينكران على الشيخ في بداية امرهما ثم رجعا عن ذلك
حين تحققا كلامه وتاويل مراده وندما على تفريطهما في حقه في البداية وسلما له الحال
في ما اشكل عليهما عند النهاية الخ **ومن** مادحيه المقرين بفضله النبيه الشيخ سراج الدين
المخزومي والشيخ كمال الدين الزملكاني والشيخ قطب الدين الحموي وصلاح الدين الصفدي
والشيخ قطب الدين الشيرازي ومويد الدين الجندي وشهاب الدين السهروردي و
كمال الدين الكاشي والامام فخر الدين الرازي ومحي الدين النووي وعبد الله بن اسعد اليافعي
والشيخ محمد المغربي الشاذلي شيخ الجلال السيوطي وبدر الدين بن جماعة وعز الدين بن
عبد السلام والشيخ تاج الدين الفركاح والعماد ابن كثير الدمشقي **وقد** نقل كلماتهم
الدالة على حسن اعتقادهم الشعراني في اليواقيت والجواهر وبالغ في مدح الشيخ والثناء عليه
والذب عما نسب اليه مما يخالف الشرع الطاهر **ومنهم** عبد الرحمن الجامي والسيد علي
بن شهاب الهمداني والشيخ داود بن محمود القيصري وصدر الدين القونوي وسعد الدين
محمد بن احمد الفرغاني والشيخ بايزيد خليفة الرومي والشيخ بابي خليفة الرومي ومظفر الدين
علي الشيرازي والشيخ محمد بن صالح الكاتب والسيد نعمة الله وصابر الدين بركة ويحيى بن
علي المعروف بنوعي الرومي وعبد الله افندي وابن بهاء الدين وعفيف الدين التلمساني
وابو ناصر الحسيني الكيلاني والشيخ محب الله الاله آبادي وغيرهم ذكر هولاء صاحب
كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون **ومنهم** الجلال الدواني والشيخ شمس الدين
محمد البكري والحافظ ابن حجر العسقلاني والبيضاوي والقاضي شهاب الدين احمد
الرداد اليمني والشيخ المزجاجي اليمني وغيرهم **ذكر** كلماتهم علي القاري المكي في آخر رسالته

فرالعون عن مدعي ايمان فرعون ومنهم ابن النجار وابن العديم وابن نقطة وابو العلاء
الفرضي والزكي المنذري وابن ابي المنصور ذكرهم في ميزان الاعتدال ولسان الميزان للحافظ
ابن حجر العسقلاني وهناك خلق كثير من اجلة الافاضل واعزة الاماثل اعلنوا بجلالة
ابن عربي وشهدوا بانه ولي مهتدي ولولا خوف التطويل لاوردت اقوالهم ونصصت على اساميهم
بالتفصيل وفي ماذكرنا شفاء للعليل ودواء للغليل اذا تمهد لك هذا فنقول المنكر له
ان كان في مقام التحقيق ومحله تدينه على كشف حاله بنية الهداية والتدقيق لاينكر
عليه شيء من ذلك لكونه معذورا فيما هنالك واما من كان مثلك في كونه ناقلا محضا
ومنتحلا صرفا لايقصد الا التنقل ولا يريد الا التطفل لا احقاق الحق وابطال الباطل
واثبات الصدق وازالة العاطل على ما ثبت ذلك باقوالك وباقرار ناصرك فلا يحل له
الاكتفاء في مثل هذا على ذكر اقوال الجارحين بل يجب عليه ان يسكت عن سوء التكلم في
حق هؤلاء الكاملين او يذكر اقوال المدح ايضا ويجمع بين نقل اقوال الذامين ونقل اقوال
المادحين فمن اكتفى على الاول وهو ناقل محض حرفته محض النقل فقد خان خيانة
كبيرة وجنى جناية كثيرة انظر الى قول ابي عبد الله شمس الدين الذهبي رئيس نقاد الرجال
في كتابه ميزان الاعتدال في ترجمة ابان بن يزيد قد اورده ايضا العلامة ابو الفرج ابن
الجوزي في الضعفاء ولم يذكر فيه اقوال من وثقه وهذا من عيوب كتابه يذكر الجرح ويسكت
عن التوثيق انتهى والى قول شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث شرح
الفية الحديث لذا تعقب ابن دقيق العيد ابن السمعاني في ذكره بعض الشعراء والقدح فيه بقوله
اذا لم يضطر اليه الى القدح فيه للرواية لم يجز انتهى والى قول الشوكاني في البدر الطالع في ترجمة
السيوطي والسخاوي انه كان اماما كبيرا غير مدفوع لكنه كثير التحامل على اكابر اقرانه كما يعرف

ذلك من طالع كتابه الضوء اللامع فانه لا يقيم لهم وزنا بل لا يسلم غالبهم من الحط من
عليهم انتهى والى قوله فى ترجمة السخاوى ليته صان نفسه الكتاب اى الضوء اللامع
عن الوقيعة فى اكابر العلماء من اقرانه انتهى والى قول جلال الدين عبد الرحمن السيوطى
فى رسالته الكاوى فى تاريخ السخاوى الغرض الان بيان خطائه فيما سلكه الناس
هو الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وقد ذكر فيه السخاوى معائب العلماء كثيرا ١٢
وكشط ما ضمنه فى تاريخه بالقياس فقد قامت الادلة فى الكتاب والسنة على تحريم
احتقار المسلمين والتشديد فى غيبتهم بما هو صدق حق فضلا عما يكذب فيه الجاهل
ويمين فان قال لابد من جرح الرواة والنقلة وذكر الفاسق والمجروح من الجملة فالجواب
اولا ان كثيرا ممن جرحهم لا رواية لهم فالواجب فيهم شرعا ان يسكت عن جرحهم ويهمله وثانيا
ان الجرح انما جوز فى الصدر الاول حيث كان الحديث يوخذ من صدور الاحبار لا من بطون
الاسفار فاحتيج اليه ضرورة للذب عن الاثار ومعرفة المقبول والمردود من الاحاديث
والاخبار واما الان فالعمدة على الكتب المدونة فمن جاء بحديث من الكتب لم يتصور
فيه الرد ولو كان الذى رواه من افسق الفاسقين ومن جاء بحديث غير موجود فيها فهو
رد عليه ولو كان من اتقى المتقين غاية ما فى الباب انهم شرطوا من يذكر الان فى سلسلة
الاسناد تصوينه وثبوت سماعه بخط من يصلح عليه الاعتماد فاذا احتيج الان الى الكلام
فى ذلك اكتفى ان يقال غير مصئون او مستور وبيان ان فى سماعه ريبة او نوعا من التهور
والزور واما مثل الائمة الاعلام ومشائخ الاسلام كالبلقينى والقاياتى والقلقشندى
[illegible] من سلك فى جوادهم فاى حاجة للكلام فيهم وذكر ما رماهم الشعراء فى اهاجيهم
فان قال هذه امور صدرت منهم فى الابتداء وعادوا الى الاحسان قلنا تحرم الغيبة
بما تاب منه الانسان فان قال لا صحة لذلك وانما افتراه من افترى قلنا اشد انتهى

والى قوله فى الدودان الفلكى على ابن الكركى الثالث انه اى السخاوى الف تاريخا ثلا ينبغى
المسلمين ورمى فيه علماء الدين باشياء اكثرها مما يكذب فيه ويمين فالفت المقامة التى
سميتها الكاوى فى تاريخ السخاوى نزهت فيها اعراض الناس وعدمت ما بناه فى تاريخه
للاساس من غير ان ادميه بعيب ولا اذكره بغيب انتهى والى قول اليافعى فى مرأة الجنان فى
حوادث سنة تسع وثلاثمائة بعد ذكر قصة حسين بن منصور الحلاج اما ما نقل الذهبى فذكر فيه
اشياء فظيعة وكثر التشنيع عليه وبالغ مبالغة لا يناسب ما قدمناه عن المشائخ انتهى والى
قوله فى حوادث سنة ثمان وسبعين بعد خمسمائة فى ترجمة احمد الرفاعى هذه ترجمة
الذهبى فى كتابه الموسوم بالعبر ولم يزد على هذا وهذا من العجائب انتهى والى قوله فى
حوادث ست وخمسين وستمائة فى ترجمة ابى الحسن الشاذلى اسمع ايها الواقف على هذا الكتاب
كلام هذا الامام الكبير الهمام علم العلماء الاعلام عز الدين بن عبد السلام وكلام السادة
المذكورين من الاولياء المشكورين والعلماء المشهورين فى تعظيم الشيخ ابى الحسن و
مدحهم وثنائهم عليه وقول بعض اهل الشام اى الذهبى فى تاريخه والشيخ ابو الحسن
الشاذلى على بن عبد الله بن عبد الجبار المغربى الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن
بالاسكندرية وصحبه جماعة وله عبارات فى التصوف مشكلة يتكلف فى الاعتذار
عنها انتهى نقل ترجمته هذا مدح له كلا بل هى فى الحقيقة قدح فيه وغض من جميل
صفاته وخفض لعلو منزلته ورفيع درجاته كما هو عادته فى وضع اوصاف الاكابر انتهى
والى قوله فى حوادث سنة ثلث وثمانين وستمائة فيها توفى السيد الكبير الشان الشيخ
ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمسانى وكان عارفا بمذهب مالك واسخ النسك
سالكا فى احسن المسالك قال الذهبى كان اشعريا منحرفا عن الحنابلة هذه عبارته فيها

من الفضل له ما فيها كما عرف من عادته من التنقص من ائمة منهج الحق وساداته انتهى والى قوله
في حوادث سنة تسعين وستمائة في ترجمة سليمان بن علي عفيف الدين التلمساني قال انه
احد زنادقة الصوفية قلت هذا ايضا مع ما تقدم يدل على سوء عقيدة الذهبي في
الصوفية اما كان يكفيه ان يقول وان كان كما ذكر زنديقا ان يقول احد الزنادقة ولم
يضيفها الى الصوفية انتهى والى قوله في حوادث سنة تسع وتسعين وستمائة عند ذكر
ترجمة عبد الله المرجاني المغربي اما قول الذهبي في ترجمته وابو محمد عبد الله المرجاني المغربي
الواعظ احد مشايخ الاسلام علما وعملا مقتصرا على هذه الالفاظ من غير زيادة فغض
من قدره كما هو عادته في مشايخ الصوفية السادة الصفوة اولى الاسرار والانوار انتهى
والى قوله في حوادث سنة احدى وعشرين وسبعمائة بعد ذكر ترجمة نجم الدين الاصفهاني
اما ترجمة الذهبي فغاضة من قدره بل طامة لنور بدره حيث يقول في ترجمته مات
بمكة في الجمادى الاخرة العارف الكبير نجم الدين عبد الله بن محمد الاصبهاني الشافعي تلميذ
الشيخ ابي العباس المرسي جاور بمكة وما زار النبي صلى الله عليه وسلم انتقد عليه الشيخ علي
الزاهد هذا جميع ترجمته المقتصرة في ضمنها النسبة الى المنكرة في ترك الزيارة عليه وقد
قدمت التنبيه على اعظم من هذا في انكاره على شيخ شيخه ابي الحسن الشاذلي وانزاله
في الحضيض النازل من رفيع مرتبته انتهى والى قول تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية
هذا شيخنا الذهبي له علم وديانة وعنده على اهل السنة تحمل مفرط فلا يجوز ان يعتمد عليه
وهو شيخنا ومعلمنا غير ان الحق احق بالاتباع وقد وصل من التعصب المفرط الى حد يستحيي منه
وانا اخشى عليه من غالب علماء المسلمين وائمتهم الذين حملوا الشريعة النبوية فان
غالبهم اشاعرة وهو اذا وقع باشعري لا يبقي ولا يذر والذي اعتقده انهم خصماؤه

يوم القيامة فالله اسئول ان يخفف عنه وان يشفعهم فيه انتهى **واُلى** قول السيوطي في قمع
المعارض في نصرة ابن الفارض وان تزاءى وتذنئة الذهبي فقد دندن على الامام فخر الدين
بن الخطيب في ذي خطوب وعلى اكبر من الامام وهو ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب وعلى اكبر
من ابي طالب وهو الشيخ ابو الحسن الاشعري الذي ذكره يجول في الآفاق ويجوب وكتبه مشحونة
بذلك الميزان والتاريخ وسير النبلاء أفقابل انت كلامه في هؤلاء كلا والله لا نقبل كلا
مهم بل نوصلهم حقهم ونوفيهم انتهى **واُلى** قول السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة ابراهيم
البقاعي تعدى في تراجم اناس من زاد على الحد خصوصا في كتابه عنوان الزمان في تراجم
الشيوخ والاقران الذي طالعته بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان ناقض نفسه
في كثير بين انتهى **وخلاصة** المرام في هذا المقام ان الاقتصار في مدح الكبراء على الكلمات
اليسيرة، اوالاقتصار على ذكر من ذمهم وصفح النظر عمن اثنى عليهم ليس من شان حملة الشريعة
المنيرة، ولم يزل المورخون والمحدثون يطعنون على من ارتكب هذا الامر ويزجرونه باشد
الزجر ويحكمون عليه بانه واجب الهجر مستحق للحجر ويسمونه متعديا عن الحد متجنبا
عن سعادة الجد مستحقا للرد مستاهلا لان يشد باشد الشد، ويسد عليه الطريق
باحكام السد، **كيف لا** فان كتب التاريخ والتراجم موضوعة لان يطلع بها على ما قيل في
الرجل مدحا، او ذما، ويوقف على الوقائع والمعالم، فاذا كان رجل اختلفت فيه اخيار الناس
وتفرقت فيه اخبار الاكياس يجب على المترجم ان يذكر اقوال الطائفتين ثم لا باس بعد
ذلك ان يرجح قول احدى الفرقتين المادحة او المبالغة في الشين بحسب مبلغ علمه وقوة
فهمه مع التامل بالعين فان اكتفى على ذكر اقوال احدهما التي مالت طبيعته اليها تحير الناظر
في كلامه ويكون بالمعلية ولذلك ترى الذهبي مع تشدده في حق الصوفية لما ذكر ابن عربي

فی میزان الاعتدال ذکر اقوال ذمه ومدحه کلیهما من ارباب الکمال وذکر انه ترجمه ابن النجار فی ذیل تاریخ بغداد وابن نقطة فی تکملة الاکمال وابن العدیم فی تاریخ حلب والزکی المنذری ومارأیت منهم تصریحا علی الطعن انتهی والی الله المشتکی والیه المتضرع والملتجی من صنیع افاضل عصرنا واماثل دهرنا حیث ترکوا طریقة التقسیط الاعتدال ورفضوا اشریعة التوسط وجاوزوا فی تراجم النبلاء الذین اختلفت فیه الفرق الی حد یوجب الوحشة والقلق وهذا امر یستبعده الکاملون ومن یتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون وبالجملة ففرق بین طریقة العلماء المتدینین الذین ذبوا عن الشیخ محی الدین وبین طریقتك فی ابجدك وغیره من رسائلك فلا تحصل لك النجاة من طعن الافاضل بالتشبث باذیال هولاء الاماثل فانهم لم یکونوا نقلة بالنقل الباطل ولا منتحلة بالانتحال العاطل فجازاهم ما حققوا فی مقام نصرة الدین المبین ولم یعتب علیهم ما نقحوا تقویة للشرع المبین واما من هو حامل درایات الناقلیة المحضة من دون بصیرة والتزام الصحة فصدور مثل ذلك منه هفوة ای هفوة وجفوة ای جفوة قلت فی ابراز الغی الثانی عشر هو الثامن والتسعون ذکر عند ذکر علماء التاریخ ابن کثیر الدمشقی وانه ولد سنة سبعمائة وهذا مما یقضی العجب بالنسبة الی ما ذکره فی المقصد الاول من الاتحاف انه مات سنة اربع وتسعین وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحیل عقلا ونقلا وعرفا وعادة قال ناصر المختفی ماذکره الابجد من تاریخ ولادته هو الصحیح واما ماذکر فی الاتحاف فهو وان کان الصحیح فیها سنة اربع وسبعین وسبعمائة لکن صاحب الاتحاف بری من هذا الغلط فانه ناقل عن الکشف وقد راجعته فوجدته کما نقل اقول کیف

يبرء من الطعن من يتبع صاحب الاغلاط الفاحشة ويرتع مراعي صاحب الاشطاط

جمع مرعى بمعنى چراگاه ١٢

الفاسفة ۞ وقد مر ما يناسب هذا البحث في المباحث السابقة ۞ والمطالب السالفة

فلتبك الخاكرة ۞ وليتقن بان مثل هذه الانة يادوا التسليم للكشف وغيره من كتب الكشف

العميم خصلة هالكة ۞ وشرعة حالكة ۞ وطريقة خارقة وشريعة خافقة ۞ قل

الحلول السواد ١٢ — الخروق الغروب

من يسلك فيها من ارباب التعقل وشذ من ينسلك بها انسلاك اصحاب التغفل فالحذر

الحذر من هذا السلوك ۞ والحلوك ۞ والنجا النجاء عن هذا البروك ۞ المستبعد عن شان الملوك

قلت في ابراز الغي الثالث عشر وهو التاسع والتسعون ذكر هنالك ابن حجر العسقلاني

وارخ ولادته سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وانه توفي ليلة السبت المسفر صباحها

عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان خمسين وثمانمائة وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين

سنة واربعة اشهر وعشرة ايام وفيه خدشة من وجهين احدهما ان وفات ابن حجر

ليست في تلك السنة بل في سنة اثنتين وخمسين نص عليه السيوطي والسخاوي وغيرهما

وقلدهم في ذلك هذا المولف ايضا في الاتحاف وغيره وثانيهما ان ولادته لما كانت

سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ووفاته سنة ثمان خمسين وثمانمائة كيف يكون عمره

مقدار ما ذكره فان الاطفال ايضا فضلا عن الرجال يعلمون ان مجموع ثمان وخمسين الذي

هو مقدار حياته من المائة التاسعة وثمانية وعشرين ان ولد في اول ثلاث وسبعين

واقل منه ان كان بعده لا يكون تسعة وسبعين مع ما ذكره وبالجملة فهذه الجملة

نطقت بمهارة مولف الابجد في الحساب ايضا فضلا عن غيره **قال** ناصر الحق المختفي

هذا منقول من مدينة العلوم وكانت نسختها سقيمة وقد راجعتها فوجدتها كما نقل

اقول هل هذا الا كما وجدت في كتاب منسوخ ان فلانا ولد في اول المائة الرابعة ومات

في آخرها، وعمره خمسون لا يزيد عليها، او رأيت في كتاب ممسوخ أن الامام الشافعي ولد سنة خمسين ومائة ومات سنة اربع ومائتين وعمره يزيد على الالفين او ان الامام اباحنيفة ولد سنة ثمانين ومات سنة خمسين ومائة، وعمره مائة او ان يزيد بن معاوية ولد بعد الوفاة النبوية ومات سنة اربع وستين وعمره كان مائة وتسعين ونحو ذلك من الامور الواهية، فتنقلها من غير فهم ودراية، وتقول لبست مني في هذا جريمة، انما نقلته من كتاب فلان وكانت نسخته سقيمة والذي برء النسمة، وفلق الحبة، هذا لا يفعله احد من الاطفال فضلا عن البالغين من النساء والرجال **قلت** في ابراز الغي الرابع عشر هو المتوفى للمائة ذكر الامام اباحنيفة نعمان بن ثابت واورد في ترجمته كلاما مختصرا مشتملا على معان جليه وخفية وهذا عادته في تصانيفه يحط هذا الامام عن قدره ويابى الله الا ان يتم نوره ويا للعجب من جليل يتصدى لجمع المختلطات من غير تنقيد واخذ المختلفات من غير تسديد فتقع في تصانيفه اغلاط فاحشة ومناقضات فاضحة يتصدى ذكر معائب مثل هذا الامام الذي اثنى عليه المجتهدون من السلف الصالحون ولعمري طعنه على امثال هولاء الاجلة هو الذي صار باعثا لابراز مسامحاته المتكثرة فان لكل فاعل جزاء والاشارة تكفي لصاحب العقل السليم ولئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطية فليدع ناديه وقد ذكرنا في المقدمة نبذا مما يتعلق بهذا المقام والان نريد ان نستاصل كلماته السخيفة في حق هذا الامام ذي المناقب الشريفة فاستمع **قال** سلمه الله ابو حنيفة نعمان بن ثابت امام الحنفية ومقتدي اصحاب الراي **اقول** فيه اشارة الى كونه من اصحاب الراي فان اراد بالراي العقل والفهم فهو منقبة شريفة

فان من لا يقول له لا علم له ولن يلتزم المنقول الا بالمعقول وان اراد به القياس الذي هو احد الحجج الاربعة فان قصد به الاشارة الى انه يقيس فكل احد من المجتهدين يقيس وان قصد به انه يقدم القياس على الكتاب والسنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر وابن حجر وعبد الوهاب الشعراني وغيرهم **قال** ناصرك المختفي في جوابه وجوه الاول ان هذا اللفظ قد ذكره غير واحد من اهل العلم قال الذهبي في الميزان النعمان بن ثابت بن زوطى ابو حنيفة الكوفي امام اهل الرأي ضعفه النسائي من جهة حفظه وابن عدي وآخرون انتهى **اقول** لا اثر لهذه العبارة في بعض النسخ المصححة من ميزان الاعتدال وعلى تقدير وجودها فيه لا يعرض شئ من الاختلال فان ذكر جمع من العلماء هذا اللفظ في حق ابي حنيفة لا يفيدك فانهم ان ذكروه تعييبا وتنقيصا فهم ماخوذون بما اوردنا عليك وان كان غرضهم غير ذلك فهم ناجون دونك لان كلماتك في حق هذا الامام في تصانيفك شاهدة على انك تريد به تنقيصه وتعييبه ومن شاء الاطلاع على رد تلك الكلمات والخرافات فليرجع الى نصرة المجتهدين رد ظفر المبين المنسوب الى الفاضل الاكمل الكامل الاجل ارشد تلامذة والدي شقيقي وحبيبي المولوي الحكيم وكيل احمد السكندرفوري لا زال متصفا بالفضل المعنوي والصوري وستقف على نبذ منه في هذه الرسالة ايضا فانظره مفتشا **ثم قال** ناصرك المختفي الثاني ان صاحب الابجد في هذا القول ناقل عن الائمة الاعلام والناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شئ **اقول** هذا كلام من لا يعرف كلمات الجمل مطلقا حتى الابجد ايضا وقد مر ما فيه سابقا فتذكره آنفا **ثم قال** ناصرك المختفي الثالث ان التشقيق الذي ذكره الحاسد البلغض هل له سند من كلام السلف ام هذا من مختلقات ذلك المبتدع على الاول لا بد من نقل عبارات السلف وعلى الثاني لا اعتداد

اقول يا من اذا خاصم فجر اسدد لسانك وسدد جنانك واجتنب من الفحش والسب ففيه اى خير وخطر اى خطر مالك تختار خلة المنافقين وتسلك مسلك الاطفال غير المراهقين اما سمعت قول نبيك رحمة للعالمين فيما اخرجه ابو داود سيد المتقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر والعجب بل وكل ذى لب يتعجب من هذا التشقيق الذى ذكرته فى التشقيق وحكمك على التقدير الثانى بعدم الاعتداد به من غير دليل برهانى وهل هذا الا وظيفة من عجز عن دفع ايراد خصمه فيسكت ويبهت ويصمت ويقول هو غير معتد به لا حاجة لى الى دفعه ورفعه ثم قال ناصر المختفى الرابع انا نختار الشق الاول من الترديد الثانى وقولك فكل احد من المجتهدين يقيس فيه نظر من وجهين الاول انه فرق بين قياس الامام ابى حنيفة وسائر المجتهدين فان القياس غالب على مسائله وطبعه بسبب قلة وقوفه على السنن بالاضافة الى باقى المجتهدين فلذلك يقال لصاحب الراى الثانى ان هذه الكلية ممنوعة فان من المجتهدين من ينكر القياس كداود الظاهرى وابن حزم والحميدى وغيرهم فكيف يتاتى منهم القياس اقول فى الجواب عن الثانى ان من ينكر القياس يعد من سفهاء الناس فلا اعتداد بقوله وعمله فى مقام التحقيق فمخالفته لا تضر فى صدق الكلية المؤسسة بقواعد التدقيق قال ملا محمد الملقب بالمعين بن محمد امين فى كتابه دراسات اللبيب فى الاسوة الحسنة بالحبيب فى الدراسة التاسعة لا شك ان فى علماء الامة ممن تعلق بهذا الحديث الكريم طائفة تسمى ظاهرية وهو فى التحقيق عبارة عن اصحاب

داؤد الظاهري خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تسمى جامدة في اطلاق العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا حتى في العلة المنصوصة والجلية بل ما يتراآى من اقوالهم انهم لا يقولون بالاستنباط راسا وهو مما لا يعبأ بهم ائمة الحديث و الفقه حتى قال السيوطي وغيره ان الاجماع لا ينخرق بخلافهم ومذهبهم مردود بالكتاب والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر في كتاب الله وسنة رسوله انتهى و يوافق تحريري قول الشعراني في ميزانه نقلا عن ابي جعفر الشيزامادي لا خصوصية للامام ابي حنيفة في القياس بشرطه المذكور اي عدم وجدان الحكم من الكتاب والسنة بل جميع العلماء يقيسون في مضائق الاحوال اذا لم يجدوا في المسئلة نصا من كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا اقضية الصحابة انتهى **وعن** في الجواب عن الاول ان كثرة القياس في مذهب ابي حنيفة ليست فيها منقصة فان وقوعها كان للضرورة ولو لم تكن لقل القياس في مذهبه ايضا كما قل في المذاهب الباقية **وما** احسن قول الشعراني في ميزانه اعتقادنا واعتقاد كل منصف في الامام ابي حنيفة بقرينة ما رويناه آنفا من ذم الراي والتبري منه ومن تقديمه النص على القياس انه لو عاش حتى دونت احاديث الشريعة وبعد رحيل الحفاظ في جمعها من البلاد والثغور وظفر بها لاخذ بها وترك كل قياس كان قاسه وكان القياس قل في مذهبه كما قل في مذهب غيره بالنسبة اليه لكن لما كانت ادلة الشريعة مفرقة في عصره مع التابعين وتابع التابعين في المدائن والقرى والثغور كثر القياس في مذهبه بالنسبة الى غيره من الائمة ضرورة لعدم وجود النص في تلك المسائل التي قاس فيها بخلاف غيره من الائمة فان الحفاظ كانوا قد رحلوا في طلب الاحاديث وجمعها في عصرهم من المدائن والقرى ودونوها فجاوبت احاديث الشريعة

بعضها بعضا انتهى **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي صاحب الابجد ولد سنة ثمانين من الهجرة كذا ذكره
الواقدي والسمعاني عن ابي يوسف وقيل عام احدى وستين والاول اكثر واثبت **اقول** نعم القول
الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول الثاني غير معتبر واياما كان فقد ثبت
بقولك معاصرته للصحابة فان ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة **قال** [illegible]
لم يصرح صاحب الابجد بعدم كون الامام معاصرا للصحابة وانما استنبطه من قوله وان كان
عاصر بعضهم على راي الحنفية وهذا الاستنباط مبني على مفهوم المخالفة والحنفية لا يقولون
به مع ان دعوى قطعية كون الامام معاصرا للصحابة مطالبة بالدليل لما ترى ان الوارد في
ذلك اخبار آحاد وهي لا توجب القطع **اقول** فيه كلام من وجوه تنشط الاعلام **الاول** ان ادعائك
عدم حصول القطع بخبر الآحاد مطلقا لا يصدر الا ممن لم يطالع كتب اصول الحديث واصول
الفقه راسا ولم يراجع الكتب الدرسية فضلا عن الكتب العلية فقد بينا سابقا ان
اخبار الآحاد ايضا تفيد القطع جزما فتذكره آنفا **الثاني** ان مطالبة الدليل على قطعية
معاصرة ابي حنيفة للصحابة يشبه مطالبة الدليل على قطعية وجود مكة والمدينة
وكون حرب الجمل بالبصرة وولادة ابي حنيفة بالكوفة ودفن نظام الاولياء في دهلي
وكون بلاد مصر مدفنا للسيوطي والسخاوي وابن حجر العسقلاني والشمني وكون غوث الثقلين
مدفونا ببغداد وكون النواب فضل الدولة وآبائه واجداده مدفونين في حيدرآباد
وكون الامام مالك معاصرا لابي حنيفة والشافعي وكون الشام مسكنا للاوزاعي وكون
الشافعي استاذا لاحمد وتلمذ ابي داود من مسدد بن مسرهد وكون ابن القيم تلميذا لابن
تيمية الحراني وكون ابن رجب مدركا عصر ابن القيم الحنبلي وكون الشوكاني استاذا استاذ
المنصور القنوجي وكون الوالد اللكهنوي معاصرا بالامير البهوفالي وكون مولف المذهب المأثور

غير نائر ❊ وتعد عر معاصرة مولف الاجد للمفاخر الزائر ❊ الى غير ذلك من القطعيات المشتهرات
والعد... ات المنتشرات ❊ فكما ان مطالب الدليل على قطعية امثال هذه الامثلة ❊ يعد مكابرا ومنافرا
بلا شبهة ❊ كذلك المطالب على قطعية ❊ معاصرة ابى حنيفة للصحابة ❊ يعد مجادلا ومخاصما
ومعاندا ومشاغبا ❊ غير قابل لان يخاطب بالحجة ❊ **الثالث** ان نسبة عدم القول بمفهوم
المخالفة الى الحنفية مطلقا ❊ فرية قطعا ❊ ومثله لا يصدر الا ممن لم تتيسر له معاينة كتب
فقههم واصولهم واوله برزق وسعة النظر فى دفاترهم وزبرهم ❊ فانهم انما ينكرون ذلك فى الاحكام
الشرعية ❊ لا فى العبارات العلمية ❊ **انظر** الى ما فى خزانة الروايات نقلا عن الشاهان
ذلك اى عدم دلالة التخصيص على نفى ما عداه مختص بخطابات الشرع اما فى
متفاهم الناس والاخبارات فان تخصيص الشئ بالذكر يدل على نفى ما عداه كذا ذكره الامام السرخسي
فى شرح السير الكبير انتهى **وفيه** ايضا نقلا عن باب صفة الصلوة من الكافى التخصيص فى
الروايات يدل على نفى ما عداه انتهى **وفيه** ايضا نقلا عن الحميدى انه يدل عليه فى الروايات
وفى تفاهم الناس انتهى **وفيه** ايضا عن حاشية اصول البزدوى القيد فى الروايات
ينفى ما عداه انتهى **وفى** كتاب الحج من غاية البيان شرح الهداية مفهوم الرواية حجة انتهى
وفى حواشى الاشباه للحموى نقلا عن انفع الوسائل مفهوم التصنيف حجة انتهى **وفى** جامع
الرموز مفهوم المخالفة فى الرواية كمفهوم الموافقة معتبر بلا خلاف انتهى **وليطلب** تفصيل
هذا البحث من مقدمة تعليقى المتعلق بشرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية ❊ فى حل شرح الوقاية
الرابع ان تقييد معاصرة ابى حنيفة بالصحابة بقوله على راى الحنفية ❊ مع كونها
مما اتفق عليه جملة الملة الحنيفية ❊ ان لم يكن للاشارة الى خلاف وقع فيه فهو محل عبث
لا فائدة فيه ❊ ومثله يجب على العلماء الاجتناب عنه ❊ لا سيما اذا كان موهما لما يخالف الواقع ومنشأ

قلت فی ابراز الغی ثم قال لم یر احدا من الصحابة باتفاق اهل الحدیث وان کان عاصر بعضہم
علی ای الحنفیة اقول الیس ابن سعد والذہبی عندکم من المحدثین وہما قد اقرا برویته بعض
الصحابة بالیقین انظر الی قول الذہبی فی تذکرة الحفاظ فی ترجمته مولدہ سنة ثمانین
رأی انس بن مالک غیر مرة لما قدم علیہم الکوفة رواہ ابن سعد عن سیف بن جابر انه
سمع ابا حنیفة یقوله انتہی والی قوله فی کاشف رأی انسا انتہی **قال** ناصر الحنفی کون ابن
سعد والذہبی من المحدثین لیس معارضا لما قول صاحب الابجد من انه لم یر احدا من الصحابة
باتفاق اهل الحدیث فان المراد بالاتفاق قول الاکثر لا قول الکل او یقدر هناک مضاف ای
باتفاق جماعة من اهل الحدیث او باتفاق جمہور اهل الحدیث ولا ریب ان جماعة من اهل الحدیث
بل جمہورہم قد انکروا ملاقاته مع الصحابة **اقول** فیه خدشة من وجوہ متعددة **الاول**
ان حذف المضاف انما یجوز اذا دلت قرینة حالیة او مقالیة علیه لا مطلقا ووجود القرینة
فی عبارتک علیه مفقود قطعا **قال** ابن القیم فی بدائع الفوائد عند البحث فی تذکیر قریب
الواقع فی قوله تعالی ان رحمة الله قریب من المحسنین عند ذکر المسلک الثالث من مسالک توجیهه
وهو ان قریبا فی الآیة من باب حذف المضاف واقامة المضاف الیه مقامه هذا المسلک ضعیف
لان حذف المضاف واقامة المضاف الیه مقامه لا یسوغ ادعاؤہ مطلقا والا التبس الخطاب
وفسد التفاہم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ امر او نہی وخبر یتضمن مامورا او منہیا عنه ومخبرا
الا ویمکن ان یقدر له مضاف یخرج عن تعلق الامر والنہی والخبر به فیقول الملحد فی قوله تعالی
ولله علی الناس حج البیت وکتب علیکم الصیام ای معرفة الحج والصیام واذا صح هذا الباب
فسد التخاطب وتعطلت الادلة وانما یضمر المضاف حیث یتعین ولا یصح الکلام الا بتقدیرہ
للضرورة انتہی **وقال** ایضا قوله ان رحمة الله قریب من المحسنین لیس فی اللفظ ما یدل

على ارادة موضع ولا امكان اصلا فلا يجوز دعوى اضماره بل دعوى اضماره خطاء قطعا لانه تضمن
الاخبار بان المتكلم اراد المحذوف ولم ينصب على ارادته دليلا لا صريحا ولا لزوما فدعوى المدعى
انه اراده دعوى باطلة انتهى **الثاني** ان حمل الكلام على هذا المراد لا يدفع الفساد **فقد**
قال ابن حجر المكي في رسالته شن الغارة على من اظهر معرة تقوله في الحناء وعواره مرادهم
كذا ليس من احتمالات اللفظ الدال عليها وانما هو صرف هو مراده الى غيره بضرب من ضروب
التاويل فالفساد لازم بكل تقدير انتهى **الثالث** ان كون المراد بالاتفاق قول الاكثر وان كان
جائزا لكنه خلاف الظاهر فلا يجوز ايراد مثله في تراجم مثل هؤلاء الاكابر **الرابع** انه لو اريد
بالاتفاق قول اكثر اهل الحديث او جمع منهم لدل ذلك على انه رأى الصحابة وعاصرهم على قول
جمع منهم فلا يصح تقييد المعاصرة برأى الحنفية في قولك وان كان عاصر بعضهم على رأى
الحنفية بل يكون هذا ضائعا مهملا فاسدا مبطلا **الخامس** انه لو كفى مثل هذه
الاحتمالات لرفع الالزام لم يستقر ايراد ولا ملام على من يدعى الاجماع في مسئلة اصلية
او فرعية لاحتمال ان يكون المراد بالاجماع قول الاكثر او يحذف لفظ جمع منهم وبطلانه اظهر من ان
يخفى فلم يزل اهل العلم والنهى يطعنون على من يدعى الاجماع في موضع مختلف فيه ويبطلون
قوله في نقله بابراز اختلاف فيه حتى قال الامام احمد وناهيك به جلالة وقدرا من ادعى
الاجماع فهو كاذب استبعادا لوجوده وردا على من يتسارع الى دعواه جزما ولو سهل في كل
موضع حمل الاجماع والاتفاق على ما حمله عليه الناصر القاصر لم يستقم التكذيب ولا الانكار
على مدعى الاجماع بحسب الظاهر **السادس** ان لفظ الاتفاق المضاف الى اهل الحديث لا يشك
احد في انه موهم لعدم اختلافهم فيه وان كان مراده اتفاق بعضهم او اكثرهم مع خلاف
فيه فان هذا المراد انما يطلع عليه المريد لا غيره ممن ينظر كلامه ويستفيد الا ان يقيم

القرينة وعلى هذه الارادة ✽ واذ ليست فليست وايراد مثل هذا الموهم في ترجمة مثل
هذا الامام ليس من شان العلماء الكرام بل مثل هذه الخدعة لا يرتكبها الا متعسف ظلام
ومثل هذه المكيدة لا يكتسبها الا متعصب ذو اوهام ✽ **السابع** ان انكار جمع من المحدثين
كون الامام ابي حنيفة من التابعين وان كان صحيحا ✽ لكن نسبة ذلك الى اكثرهم او جمهورهم
كما صدر من ناصرك في توجيه كلامك باطل يقينا ✽ **وليأت** من يدعي ذلك ناصرك كان
او منصورا ✽ ببرهان نقلي على ذلك ليكون منصورا ✽ **ولا يكفيك** في هذا الباب نقل
عبارات بعض الاصحاب الدالة على ذلك الانكار ولو بلغت الى عدد كثير بحسب الاحصاء
والاحصار وانما سبيل ذلك احد امرين اما ان تنقل عبارة صريحة ممن يعتمد تدل عليه
واما ان تضبط اسماء المحدثين في موضع واحد وتثبت اتفاق اكثرهم اي ما زاد على نصفهم
بذكر عباراتهم الدالة عليه **ولعلمي** هذا الامران خارجان عن قدرتك وقدرة
ناصرك ✽ فان لم يفعل ولن يفعل حتى يلج الجمل في سم الخياط ✽ فليحذر من مثل هذه الدعاوي
الكاذبة المورثة الى الهباط والمياط ✽ **وبهذا** حصحص لك ان ما نصره به ناصرك بنقل عبارات
بعضهم مما يدل على انكارهم لا يجدي نفعا ✽ ولا يفيدك شيئا ✽ **وتفصيل ذلك** ان العبارات
التي ذكرها تسعة **الاولى** عبارة الكردري ذكرها نقلا عن شرح مسند الامام لعلي القاري
جماعة من المحدثين انكروا ملاقاته مع الصحابة واصحابه اثبتوه انتهى **الثانية** عبارة
اسماء رجال المشكوة لصاحب المشكوة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة انس بالبصرة
وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة
ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم انتهى **الثالثة** عبارة جامع الاصول كان في ايام ابي حنيفة
اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بالمدينة

ابو الطفيل بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة
وروى عنهم ولا يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى الرابعة عبارة العلل المتناهية قال الدارقطني
لا يصح لابي حنيفة سماع من انس ولا رؤية ولم يلق احدا من الصحابة انتهى الخامسة عبارة
وفيات الاعيان ادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم واصحابه
يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى السادسة
عبارة طاهر الفتني في التذكرة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة ولم يلق واحدا
منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى السابعة عبارة تقريب الحافظ ابن حجر النعمان بن ثابت الكوفي ابو حنيفة
الامام اصله من فارس وقيل مولى بني تيم فقيه مشهور من السادسة انتهى اي الذين عاصروا
الخامسة ولم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة الثامنة عبارة مرآة الجنان لليافعي في
حوادث سنة خمسين ومائة فيها توفي فقيه العراق الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت
الكوفي مولده سنة ثمانين رأى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وطبقته وكان قد ادرك
اربعة من الصحابة هم انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل وابو الطفيل قال بعض اصحاب التاريخ ولم
احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم
يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى التاسعة عبارة مدينة العلوم قد ثبت بهذا
التفصيل ان الامام من التابعين وان انكر اصحاب الحديث كونه منهم انتهى ولا يشك
من له ادنى مسكة في ان العبارة الاولى لا تدل الا على ان جمعا من المحدثين انكروا ملاقاته
مع الصحابة لا ان اكثرهم انكروها ولا ان كلهم قالوا بعدم التابعية فلا فائدة في ايراد هذه
العبارة في مقام دعوى الاكثرية او الكلية والرابعة منها لا تدل الا على انكار الدارقطني

فقط لا انكار اكثر المحدثين ولا كلهم ولا جمع منهم فلا يفيد لاثبات الانكار الكلي او الاكثري قطعاً
وكذا السابعة لا تدل الا على كونه مختار الابن حجر مع قطع النظر عن انه قول الكل او الاكثر مع
ان قول الدارقطني وابن حجر في هذا المقام متعارض المرام فقد ثبت عنهما الاقرار بالتابعية
لهذا الامام كما سيأتي فيما يأتي **وكذا** الثانية لا دلالة لها على الكلية والاكثرية و
التاسعة لا تدل على ان الانكار قول الكل او الاكثر الا اذا جعلت اضافة الاصحاب الى الحديث
للاستغراق المشير الى الوفاق وهو ليس بالظاهر فيجوز ان يكون لفظ البعض محذوفاً
على ما اختاره ناصرك في مقام نصرتك كما مر سابقاً ويجوز ان تكون الاضافة عهدية
والظاهر الذي لا يميل القلب الى ما سواه في عبارة المدينة هو الاول يدل عليه قول صاحب
المدينة قبل تلك العبارة وقال بعض المحدثين انه لم يره انتهى فليكن هو المعول **واما** العبارات
الباقية وهي الثالثة والخامسة والسادسة والثامنة فالذي يستدل به منها قول
اصحابها لم يثبت ذلك عند اهل النقل **ولا يخفى** سخافته عند ارباب العقل **اما اولا**
فلان المذكور قبل لفظ ذلك في هذه العبارات هو الرواية والملاقات معاً لا التلاقي منفرداً
فلا تدل هذه العبارة الا على ان تحقق هذين الامرين معاً كما ذهب اليه جمع ممن قلد ابا حنيفة
غير ثابت جزماً عند اهل النقل لان مجرد التلاقي والرؤية الذي هو مدار التابعية على الاول
لصحيحه غير ثابت عند اهل النقل **واما ثانياً** فلان المذكور قبل لفظ ذلك هو لقاؤه بجمع
من الصحابة فلا تدل العبارة المذكورة الا على عدم ثبوت لقاء جمع من الصحابة كما ادعاه
بعض الحنفية عند اهل النقل لا على عدم ثبوت رؤية صحابي واحد كانس ايضاً وهي كافية لكونه
تابعياً عند اهل النقل **واما ثالثاً** فلان المذكور قبل لفظ ذلك انما هو اللقاء لا الرؤية و
كثيراً ما يستعمل اللقاء بمعنى اخص من الرؤية ويشهد على ذلك قول الدارقطني لم يلق ابو حنيفة

احدا من الصحابة الا انه رای انسا بعينه انتهى كما نقله السيوطي في تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة وقول الحافظ ابن حجر في تقريبه في حق بعض من ذكره فيه بمثله فلا تدل تلك العبارة على التابعية الذي هو مدار التابعية **واما رابعا** فلان كون الاضافة في اهل النقل للاستغراق غير مسلم من غير دليل متمم فان الجمع والمفرد المضاف لا يفيد الاستغراق مطلقا بل هو مشروط بشرط ذكرها علماء الادب مفصلا وقد بسطت الكلام فيه في رسالتي السعي المشكور في رد المذهب المأثور **وان شئت** زيادة التوضيح في هذا البحث النجيح فارجع الى نصرة المجتهدين برد هفوات غير المقلدين المنسوب الى الفاضل الامجد والكامل الاوحد المولوي الحكيم وكيل احمد سلمه الله الصمد **قلت** في ابراز الغي الخطيب والنووي من المحدثين وهما قد نصا على كونه من التابعين انظر الى قول النووي في تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادي في التاريخ هو ابو حنيفة التيمي فقيه اهل العراق رای انس بن مالك الخ **قال** ناصر المختفي قد مر جوابه من ان قول صاحب الاعجد لا يدل على خلافه فان المراد بالاتفاق قول الاكثر **اقول** هو ايضا كلام ابتر فان اتفاق الكل او اكثرهم على التابعية لم يثبت الى الآن بدليل من الادلة الشرعية **قلت** في ابراز الغي ان ليس الدارقطني وابن الجوزي من ارباب الحديث وهما ايضا قد صرحا واقرا بهذا الحديث قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في الاحاديث الواهية في باب الكفالة برزق المتفقه قال الدارقطني لم يسمع ابو حنيفة احدا من الصحابة وانما رأى انس بن مالك بعينه **قال** ناصر المختفي القول بان الدارقطني اقر برؤية الامام انس بن مالك باطل فان الدارقطني من الذين ينكرون رؤية الامام صحابيا بلا مرية **اقول** هذه عبارة العلل التي نقلتها من نسخة كانت عندي صريحة في ان الدارقطني ليس من المنكرين وفي بعض نسخة وجدت العبارة المذكورة هكذا قال المصنف اي ابن الجوزي هذا حديث لا يصح

عن رسول الله والحامي كان يضع الحديث كذلك قال الدارقطني وابو حنيفة لم يسمع من الصحابة
انما رأى انس بن مالك بعينه انتهى وهذه تدل على ان قول الدارقطني هو ما ذكروا ولا يخفى ان
الحامي كان يضع الحديث مع ما بعده من قول ابن الجوزي نفسه فان صح هذا فلا يخفى من له تحكم
به فانه يثبت منه كون ابن الجوزي من المقربين ويثبت كون الدارقطني من المقربين من
عبارته السابقة التي نقلها السيوطي عن حمزة السهمي احد الرواة عن الدارقطني قلت في
ابراز الغي ليس الولي العراقي والحافظ ابن حجر من اجلة المحدثين قد نقل السيوطي قولهما انهما
صرحا بكونه من التابعين قال المختفي الولي العراقي لم يجزم بكونه من التابعين نعم
جزم بانه رأى انس بن مالك وهذا انما يكفي في اثبات التابعية لو كان مذهبه الاكتفاء بمجرد
الرؤية في التابعية والحافظ ابن حجر وان صرح في جواب الفتيا انه بهذا الاعتبار من التابعين
لكن اختار في التقريب انه من الطبقة السادسة الذين لم يحصل لهم التلاقي باحد من
الصحابة فعلم ان المختار عند الحافظ هو ما قال في التقريب اقول عبارة السيوطي هكذا
قد وقفت على فتيا رفعت الى الشيخ ولي الدين العراقي هل روى ابو حنيفة من الصحابة
وهل يعد في التابعين فاجاب بما نصه لم تصح له رواية عن احد من الصحابة وقد
رأى انس بن مالك فمن يكتفي بمجرد رؤية الصحابة يجعله تابعيا ورفع هذا السوال
الى الحافظ ابن حجر فاجاب بما نصه ادرك ابو حنيفة جماعة من الصحابة لانه ولد
بالكوفة سنة ثمانين بها يومئذ عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك وبالبصرة يومئذ
انس وقد اورد ابن سعد بسند لا باس به ان ابا حنيفة رأى انسا وكان غير هذين من
الصحابة بعدة من البلاد احياء وقد جمع بعضهم جزء فيما ورد من رواية ابي حنيفة
عن الصحابة ولكن لا يخلو اسناده من ضعف والمعتمد على ادراكه ما تقدم وعلى رويته

لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد في الطبقات فهو بهذا الاعتبار من التابعين انتهى فانظر في
هذه العبارة هل تجد فيها ترددا من العراقي في التابعية او الرؤية والذي بعثه على نسبة
عدم الجزم اليه قوله فمن يكتفي الخ ولا يخفى انه انما زاد هذا لكونه مختلفا فيه لا لانه ليس
مما يختاره ويرتضيه على ان جزمه بالرؤية كاف في رد كلامك في الابجد المشتمل على دعوى
اتفاق المحدثين على عدم الرؤية واما ابن حجر فكلامه في جواب الفتيا لما عارض كلامه في
التقريب ظاهرا وجب ان يجمع بينهما جمعا ناصرا او يرجح كلامه التقريبي ويؤخذ بكلامه التحريري
واما ان المختار عنده هو ما في التقريب كما ادعاه الناصر المجيب فطالبه بالدليل الغير الضعيف
الكليل او التنبيه الوجيه الذي يرتضيه به كل نبيه وبدونه خرط القتاد لا يرتضيه الا رب الفساد
والعناد وما الذي اراد ان مختار الحافظ هو ما ادرجه في التقريب لا ما نقحه في جوابه اذ
فلعل ذلك الجواب يكون متأخرا عن التقريب فيكون المختار عنده هو غير ما في التقريب قلت
في ابراز الغي وبهذا ظهر ان ما لهج كثير من منكري تابعيته بان الحافظ ابن حجر عده في التقريب من
الطبقة السادسة ليس كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس باحق بالاخذ من كلامه في جواب
السؤال الذي نقله السيوطي فما الذي جعل كلامه في التقريب مرجحا وكلامه الآخر غير مرضي الا
ان يكون سوء الفهم او كتمان الصواب وهو لا يليق باولي الالباب فقال ناصر المختفي بيان ان
كلامه في التقريب احق بالاخذ من كلامه في جواب السؤال من وجوه الاول ان كون التقريب
تاليف الحافظ ابن حجر قد ثبت بالتواتر وجواب السؤال ليس ثبوته بهذه المرتبة بل غايته انه
ثبت بخبر الآحاد والثاني ان الحافظ صرح في ديباجة التقريب انه يحكم على كل شخص بحكم
يشمل اصح ما قيل فيه واعدل ما وصف به ولا يثبت التزام هذا في جواب السؤال والثالث
انه اشار في جواب السؤال الى التردد في تابعيته ولم يجزم بها حيث قال انه بهذا الاعتبار

من التابعين **اقول** كل من الوجوه الثلثة بَطَلَ عند العقلاء ويُطَلَّ عند الفضلاء بخفائهما معارضة
بوجه آخر مقبول عند كل ماهر وهو ان كلام ابن حجر في جواب لسوال قد وافقه جمع من
ارباب الكمال من ان ابا حنيفة رأى انسا وصار تابعيا منهم المتاخرون ومنهم المتقدمون
فالاخذ بكلامه هذا ارجح من الاخذ بذاك انظر الى قول علي القاري المكي في طبقات الحنفية
قد ثبتت رؤيته لبعض الصحابة واختلف في روايته عنهم والمعتمد ثبوتها كما بينته في
سند الانام شرح مسند الامام حال اسناده الى بعض الصحابة الكرام فهو من التابعين الاعلام
كما صرح به العلماء والاعيان داخل تحت قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان وفي عموم قوله
عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم رواه الشيخان ثم اعلم ان جمهور علماء الحديث
على ان الرجل بمجرد اللقي والرؤية يصير تابعيا ولا يشترط ان يصحبه مدة انتهى والى قوله
في شرح شرح نخبة الفكر عند البحث في تعريف التابعي بمن لقي الصحابي قال العراقي وعليه
عمل الاكثرين قلت به يندرج الامام الاعظم في سلك التابعين فانه قد رأى انسا وغيره
من الصحابة على ما ذكره الامام الجزري في اسماء رجال القراء والتوربشتي في تحفة المرشد
وصاحب كشف الكشاف في تفسير سورة المؤمنين وصاحب مرآة الجنان وغيرهم من العلماء
المتبحرين فمن نفى انه تابعي فاما من التتبع القاصر او التعصب الفاتر انتهى والى قول الذهبي
في الكاشف رأى انسا انتهى والى قوله في تذكرة الحفاظ رأى انس بن مالك غير مرة لما
قدم عليهم الكوفة انتهى والى قول ابي الحجاج المزي في تهذيب الكمال رأى انسا الخ والى
قول احمد القسطلاني في ارشاد الساري شرح صحيح البخاري في باب وجوب الصلوة في الثياب
ومن التابعين الحسن البصري وابن سيرين والشعبي وابن المسيب وابو حنيفة انتهى والى قول
اليافعي في مرآة الجنان رأى انسا انتهى والى قوله بعيده ذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه

رأى انس بن مالك رض انتهى **وإلى** قول الولى العراقى كما نقله السيوطى قد رأى انس بن مالك انتهى **وإلى** قول ابن الجوزى انما رأى انس بن مالك بعينه انتهى **وإلى** قول الدارقطنى كما نقله السيوطى لم يلق احدا من الصحابة الا انه رأى انسا انتهى **وإلى** قول النووى فى تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادى فى التاريخ ابو حنيفة امام اصحاب الرأى وفقيه اهل العراق رأى انس بن مالك انتهى **وإلى** قول ابن حجر المكى الهيتمى فى الخيرات الحسان فى مناقب النعمان صح كما قاله الذهبى انه رأى انس بن مالك وهو صغير وفى رواية مرارا واكثر المحدثين على ان التابعى من لقى الصحابى وان لم يصحبه وصححه النووى كابن الصلاح انتهى **وإلى** قول ابن عابدين فى رد المحتار على كل فهو من التابعين وممن جزم بذلك الحافظ الذهبى والحافظ العسقلانى وغيرهما انتهى **وإلى** قوله نقلا عن بعض المحدثين ما وقع للعينى انه اثبت سماعه عن الصحابة رده عليه صاحبه الحافظ قاسم الحنفى والظاهر ان سبب عدم سماعه لما ادركه من الصحابة انه فى اول امره اشتغل بالكتاب حتى ارشده الشعبى لما رأى من باهر نجابته الى الاشتغال بالعلم انتهى **وإلى** قول السيوطى قد الف ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى المقرى الشافعى جزء فيما رواه ابو حنيفة عن الصحابة انتهى **وإلى** قول الازنيقى فى مدينة العلوم قد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين انتهى **فهولاء** العلماء الثقات والاثبات الدارقطنى وابن سعد والخطيب والذهبى والولى العراقى وابن حجر المكى وعلى القارى واكرم السندى مولف امعان النظر فانه نقل كلام القارى الذى مر ذكره واقره وابو معشر وحمزة السهمى والجزرى والتوربشتى والسيوطى والقسطلانى والسراج والازنيقى وابن عابدين الشامى واليافعى والعينى وغيرهم ممن تقدمهم وتاخر عنهم قد اتفقوا على ما حققه ابن حجر فى جواب السوال ثم هذا اختيار كلاسه التقريبى لا يخلو عن اضلال واخلال **وأما** ما ذكره ناصرك من الوجوه الثلثة

فكلها لا يخلو عن خدشة، **اما الاول** فلان كون تبييض الصحيفة من مؤلفات السيوطي
وكون جواب السؤال المذكور مذكورا فيه غير مختلف فيه بين كل شيخ وصبي بل كل منهما
ثبت بالتواتر، وكون السيوطي حجة في النقل ايضا ثبت بالتواتر، وهذا كله يعلمه من جال في ساحات
العلوم والوية الفهوم، ولا يقدح فيه جهل من لم يرزق حظا وافرا، ولم يكتسب نصيبا باهرا، فكون
جواب السؤال المذكور من ابن حجر لا يشك فيه من له سعة نظر، **واما الثاني** فلان الالتزام
المذكور في التقريب لا يستلزم ارجحية ما اختير على ما صدر منه في غيره لجواز ان يكون ما في
غيره متاخرا عنه مرجوعا اليه وما فيه مرجوعا عنه، **واما الثالث** فلانه ليس في عبارته
ما يدل على التردد وعدم الجزم، وزيادة قوله بهذا الاعتبار ليست الا لوقوع الاختلاف فيما
يحصل به امر التابعية فيما بين اهل العلوم، وقد نسب الحافظ ابن حجر بعبارته المذكورة
الى الجزم جمع من اهل الفهوم، ولكن من لم يجعل الله له نورا فيمشي في الظلم ويظن ان ما خطر في قلبه
الاظلم هو الباب لعلم الاحكم، **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي بالغ في مدينة العلوم في اثبات
اللقاء والرواية عن بعضهم وليس كما ينبغي اقول (اي صاحب الابجد ١٢) صاحب المدينة بسط الكلام في امكان الرؤية
واثبات المعاصرة والملاقات وهو مصيب في ذلك **قال** ناصرك المختفي كون صاحب
المدينة مصيبا في دعوى امكان الرؤية واثبات المعاصرة مسلم وصاحب الابجد لا ينكره
واما ما ينكره مما قال به صاحب المدينة هو اثبات لقاء اربعة من الصحابة فلم يثبت اصلا
بعد **اقول** هذا بهتان وطغيان لا يرتكبه من هو عالي الشان فان صاحب المدينة بعد
ما ذكر ان اربعة من الصحابة كانوا في عهد ابي حنيفة انس وعبد الله
بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل وذكر الاختلاف في وفياتهم قال وهؤلاء الذين
ذكرناهم هم الذين غلب الظن على ان الامام لقيهم وتحقق انه ادرك زمانهم انتهى فهل

ترى فيه اثر ما تنكره وما يدعيه ناصرك ويذكره **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي صاحب المدينة وقد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين وان انكر اصحاب الحديث كونه منهم والظاهر ان اصحابه اعرف بحال امامهم وفيه نظر واضح لان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة واحوال التابعين اكثر من معرفة اصحاب الراي **اقول** فثبت المطلوب لان اهل الحديث ايضا قد صرحوا بالمعاصرة والروية **قال** ناصرك المختفي المعاصرة لا ينكرها احد اما الروية فانها وان صرح بها بعض اهل الحديث لكن جمهورهم ينكرونها ولو سلمنا ان الامام ابا حنيفة لقي واحدا او آحادا من الصحابة وهو تابعي فما حاصل مرامك غير انه رجل صالح لقي رجالا صلحاء لا يثبت بذلك وجوب تقليده في الدين ولا ترجيح قوله على قول احد المجتهدين والحنفية مع كونهم اصحاب الراي قد اخذ الله عنهم العقل السليم والفقه المستقيم وحرموا من بركات سلوك الصراط القويم الخ **اقول** انظر الى ناصرك ما ذا يدندن وما ذا ينطق يسب آباءك وآباءه واجدادك واجداده وامهاتك وامهاته وجداتك وجداته لكونهم كلهم او اكثرهم من الحنفية خصهم الله بالطائفة الحنفية وكسر ظهور اعداءهم وقطع دابر حسادهم بسيوفهم القوية ويدعي انكار الجمهور تابعية الامام مع فقدان ما يستشهد به عليه بحيث يكون مقبولا عند الاعلام **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي مولف الابجد وقولهم ان المثبت مقدم على النافي تعليل لا تعويل عليه **اقول** هذا عجيب جدا فان المسئلة بدلائلها وتفاريعها مبسوطة في كتب الاصول ومشيدة بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ايضا في كثير من المباحث الخ **قال** ناصرك المختفي هذه المسئلة فيها اختلاف بين العلماء فكما ان جماعة استندوا بها في كثير من مباحثهم واثبات مطالبهم كذلك انكرها جماعة فاني شيء يرجح كلام قائلها على كلام منكريها وثانيا ان هذه المسئلة مشروطة بتساوي

المثبت والنافي ولا شك ان الخبر المثبت غير ثابت على ما صرح به اصحاب النقل فاين المساواة وثالثا ان هذه القاعدة كلية او جزئية الاول غير مسلم والثاني غير منتج لما ادعاه صاحب مدينة العلوم اقول هذه المسئلة وان وقع فيها خلاف بين العلماء لكن الاعتبار انما هو لما رجحه نقاد الكملاء وعمل به ثقات النبلاء وما قوى دليله بالنسبة الى دليل مخالفه وان هو الا تقدم المثبت على النافي الا عند تساويه ففي تنقيح الاصول اما اذا كان احدهما مثبتا والآخر نافيا فان كان النفي يعرف بالدليل كان مثل الاثبات وان كان لا يعرف به بل بناء على العدم الاصلي فالمثبت اولى وان احتمل الوجهين ينظر فيه انتهى وفي التلويح قوله فالمثبت اولى اذ لو جعل الثاني اولى يلزم تكرار النسخ وايضا المثبت يشتمل على زيادة علم كما في تعارض الجرح والتعديل يجعل الجرح اولى لان المثبت موسس والنافي موكد والتاسيس خير من التاكيد انتهى وفي المنار وشرحه لابن ملك المثبت وهو الذي يثبت امرا عارضا اولى من النافي عند الكرخي لان المثبت يخبر عن حقيقته والنافي اعتمد الظاهر كما في الجرح والتعديل يرجح قول الجارح وعند عيسى بن ابان يتعارضان ويطلب الترجيح من وجه آخر والاصل فيه ان النفي ان كان من جنس ما يعرف بدليله كان مثل الاثبات والا فلا والحاصل ان النفي اربعة اقسام الاول ما يكون من جنس ما يعرف بدليل والثاني ما يكون محتملا وقد علم انه بنى الاخبار به على دليل دل عليه والثالث ما يكون من جنس ما يعرف بدليل والرابع ما يكون محتملا وقد علم بالتفحص عن حال المخبر انه بنى الاخبار به على ظاهر الحال فالقسم الاول والثاني مثل الاثبات في القوة والثالث والرابع لا يكونان مثل الاثبات بل يكون الاثبات راجحا انتهى وفي مرآة الاصول شرح مرقاة الوصول للامام محمد بن فراموز الرومي الشهير بملاخسرو قد دلت بعض المسائل على تقديم المثبت وبعضها على تقديم النافي فاحتيج الى

بيان ضابطة في تساويهما وترجيح احدهما على الآخر وهو ان النفي ان كان مبنيا على العدم
الاصلي فالمثبت مقدم والا فان تحقق انه بالدليل تساويا وان احتمل الامرين ينظر ليتبين
الامر انتهى وفي كتب الاصول والحديث غير ما ذكرنا مثله كثير لا يخفى على من هو بصير
اذا انتقش هذا كله على صفحة خاطرك فاسمع ما في كلام ناصرك فقوله فاي شيء
اصح الخ جوابه ان المرجح هو قوة دلائل من قدم المثبت على المنفي وضعف هفوات من
قدم المنفي كما يعلم من مراجعة تقريراتهم ومعاينة تحريراتهم ولكن من حرم عن سعة
النظر واطلاع النكر يكتفي على لم وماذا فهو قول المحرومين عند ضرب الله الامثال
ماذا أو ان كنت في ريب من هذا فاقرء كتب الاصول الفقهية والحديثية بحضرة عالم
متبحر واتق ثم تلذذ بواذا فيهديك الى طريق الرشاد ويرشدك سبيل السداد وينجيك
من كثرة التكلم بأي شيء وكيف ولم ولا افهم هذا وقوله وثانيا مع قوله وثالثا لا يعلم
ما عطفه عليه فليس في عبارته ما يعطف عليه سابقا وقوله الخبر المثبت غير ثابت
الخ عجيب عند كل لبيب وقانت فان الخبر الذي ينص على رؤية ابي حنيفة انسا قد
اخرجه ابن سعد في طبقاته اخراجا مستندا وحكم بسنده بكونه لا بأس به الحافظ ابن
حجر العسقلاني وناهيك به جلالة وقدرا وصححه الذهبي وناهيك به نقدا ورشدا
ومن يدعي عدم ثبوته لا مناص له من اقامة دليل عليه وبدونه ما يتفوه به مردود عليه
مع ان الخبر النافي ايضا غير ثابت بسند مستند ولم يصرح بذلك معتمد وقوله على
ما صرح به اصحاب النقل كلام لا يصدر الا من مبتلى بالصرع والخلل وذلك لان الذين
ذكروا انه لم يثبت عندهم هو رؤية ابي حنيفة جمعا من الصحابة وروايته عنهم
وهو غير قادح في المقام في اثبات المرام على ان عدم ثبوت الرؤية عندهم امر آخر

اي انه رأى انسا ... اي لم يثبت عندنا ... معرفة ... للذين قالوا ... الرؤية ... بنحو ...

وعدم ثبوت رواية دالة عليها عندهم امر آخر فان عدم ثبوت الرواية عندهم انما يكون اذا وصلت اليهم حكموا بضعفها وعدم اعتبارها، وعدم ثبوت الروية يكون بعدم وصول روايتها اليهم مطلقا ايضا، فمن ذا الذي ذكر ان الرواية الناصة على الروية المخرجة في الطبقات غير ثابتة عند اهل النقل الاثبات، وانما ذكروا ان الروية لم يثبت عند اهل النقل الثقات، فهذا لا يستلزم عدم ثبوت تلك الرواية او ضعفها عندهم لاحتمال انها لم تصل اليهم ولو تقرع سمعهم **وقوله** فاين المساواة من الخرافات، فان النافي لا شك في انه اعتمد على الامر الظاهري وتمسك بالعدم الاصلي فحكم بانه ليس بتابعي وانه لم ير الصحابي كانه لم يره احد من المعاصرين لابي حنيفة سيد الائمة الراشدين ولم يثبت بعد الفحص الوافر والفكر الغائر انه اعتمد في نفيه على دليل خفي وظاهر والمثبت لا يشك احد في انه لم يجازف في قوله بل اعتمد على دليل واستند فلا بد ان يرجح خبر المثبت على قول النافي ويقر بروية الصحابي **ومن** لا يقر بعد هذا التنقيح والتوضيح فليبك على نفسه الى ان يستقر برمته **وقوله** كلية او جزئية الخ جوابه انها كلية في صورة مر ذكرها وما نحن فيه مندرج تحتها فلا شبهة في انتاجها **قلت** في ابراز الغي ثم قال ولا عبرة بكثرة مشائخه بالنسبة الى مشائخ الشافعي لان الاعتبار بالثقة دون كثرة المشيخة وقد ضعف المحدثون اباحنيفة في الحديث [اي صاحب الابجد ١٢] وهو كذلك كما يظهر من الرجوع الى فقه هذا الامام والانصاف خير الاوصاف اقول فانشدك بالله واسألك بالانصاف الذي تقول انه خير الاوصاف أليس تقرر في مقره ان بعض الجروح عليه مبهمة والجرح المبهم غير مقبول عند الكملة لاسيما في حق من تحققت عدالته وثبتت امامته أليس ان بعض الجروح عليه صادر من اقرانه وقول الاقران بعضهم في بعض غير

مقبول اَوَّلا نعلم ان كثيرا من جرحه مجروح فى نفسه فجرحه مردود عليه اما علمت ان كثيرا
من الثقات وثقوه ايضا واجابوا عن جروحه مفصلا كما طالعت كتب ابن عبد البر
والسيوطى والسبكى وابن حجر المكى والشعرانى ليظهر لك ان جرحه مردود وجارحه جارح رجل
نحس قال ناصرك المختفى لا ريب فى ان كثيرا من المحدثين ضعفوا الامام وكثيرا منهم
عدلوه فلو اختار صاحب الا بجد قول المضعفين فاى شناعة فيه اقول الم تعلم فليس المرء
يولد عالما ٭ وليس اخو علم كمن هو جاهل ٭ فان كبير القوم لا علم عنده ٭ صغير اذا التفت
عليه المحافل ٭ فيه شناعة عظمى وجناية كبرى حيث تختار قولا باطلا ٭ وتنقل نقلا عاطلا
وتذهب الى مذهب وَهَاهُ نقاد المحدثين ٭ وتشرب من مشرب يفر عنه عُبّاد المورخين ٭
وتغوص فى بحار اللمز والعيث وتخوض فى انهار الهمز والرمى بالغيب ٭ ولا تنظر الى اقوال المزكين
ليظهر لك بطلان اقوال المجرحين ٭ ولا تبصر ما مدحه به جمع من الاولين وجمع من الآخرين
لتظهر لك سفاهة الذامّين والعائبين ٭ ورحم الله من قال فى حقه فاجاد فى وصفه
والمشى بوانه عبد الله بن المبارك احد المعتبرين عند المحدثين ٭ لقد زان البلاد ومن
عليها ٭ امام المسلمين ابو حنيفة ٭ باحكام وآثار وفقه ٭ كآيات الزبور على الصحيفة ٭ فما فى
المشرقين له نظير ٭ ولا بالمغربين ولا بكوفة ٭ اماما صار فى الاسلام نورا ٭ امينا للرسول
وللخليفة ٭ يبيت مشمرا سهر الليالى ٭ وصام نهاره لله خنيفة ٭ وصان لسانه عن كل
افك ٭ وما زالت جوارحه عفيفة ٭ يعف عن المحارم والملاهى ٭ ومرضاة الاله له وظيفة ٭
فمن كابى حنيفة فى علاه ٭ امام للخليفة والخليفة ٭ رايت العائبين له سفاها ٭
خلاف الحق مع حجج ضعيفة ٭ وكيف يحل ان يوذى فقيه ٭ له فى الارض آثار شريفة ٭
وقد قال ابن ادريس مقالا ٭ صحيح النقل فى حِكَمٍ لطيفة ٭ بان الناس فى فقه عيال ٭

على فقه الامام ابي حنيفة ٭ فلعنة ربنا اعداد رمل على من رد قول ابي حنيفة ٭ اي ذا يبلغ
الى حد تحقيره ٭ وتوهينه وحطه عن مرتبته وازاله عن منزلة بحيث يصل الى حد تاذي
روحه وتاذي مقلديه وتحقير متبعيه مع التعصب والقساوة ٭ والتصلب والغشاوة
فان مثل هذا الرد لا شك ان فاعله مردود وملعون ومطرود ومطعون وهو موجب كان
بحل البلاء بمرتكبيه ٭ ومحل الابتلاء بالخسف او المسخ او القذف والفسخ بمكتسبيه ٭ كما يعلم
من رواية رواها الترمذي في جامعة عصم الله كافة خلقه عن مثل هذه الطريقة القبيحة
والشريعة القبيحة ولو صح ما ذكره ناصرك ٭ في دفع الشناعة عنك ٭ يقال لك ٭ فلم تطعن
على من يضلل ابن تيمية الحراني ٭ ومحمد بن عبد الوهاب النجدي ومن تبعهما ٭ وحاذى حذوهما
فانه لا شك ان كثيرا من الافاضل عدلوهم ووثقوهم ومدحوهم واثنوا عليهم وكثيرا منهم
حمقوهم وضللوهم وذموهم وقبحوهم واخرجوهم من طائفة اهل السنة والجماعة ٭ وادرجوهم
في زمرة اهل البدعة والضلالة ٭ فاي شناعة على من اختار قول الجارحين ٭ وعدهم
من الضالين ويا للعجب من رجل يختار في حق الحراني والنجدي اقوال معدلين وقطع
النظر عن اقوال المشنعين ويذب عنهم وعن اتباعهم ويعيب على من يعيب عليهم مع
احزابهم ويختار في حق الامام ابي حنيفة ٭ سيد كل قدوة وثقة ٭ اقوال الذامين والمضعفين
مع بطلانها ٭ ويصفح عن اقوال الموثقين والمثنين مع وثاقتها ٭ فاي شناعة اشنع من
هذه الخباثة ٭ واي قباحة اقبح من هذه الحماقة ولعمري هي من اكبر بنات الدهر
ودفن البنات ٭ من المكرمات ٭ كما ورد به الخبر ٭ سه رأيت الذنوب تميت القلوب
وقد يورث الذل ادمانها ٭ وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها
وهل افسد الدين الا الملوك ٭ واحبار سوء ورهبانها ٭ قلت في ابراز الغي ثم قال

ن صاحب الابجد لم يكن هو عالما حق العلم بلغة العرب ولسانهم اقول ما ادراك انه لم يكن
عالما بها الا ان تكون طالعت الحكاية المذكورة في تاريخ ابن خلكان في جوابه ايضا مماكون
فيه قال ناصر او المختصر عبارة ابن خلكان هذا فمثل هذا الامام لا يشك في دينه ولا ورعه
وتحفظه ولم يكن يعاب بشئ سوى قلة العربية فمن ذلك ما روى ان ابا عمرو بن العلاء
المقرى النحوى سأله عن القتل بالمثقل هل يوجب القود ام لا فقال لا كما هو قاعدة مذهبه
خلافا للشافعي فقال له ابو عمرو ولو قتله بحجر المنجنيق فقال ولو قتله باباقبيس يعني الجبل
المحيط بمكة وقد اعتذروا عن ابي حنيفة بانه قال ذلك على لغة من يقول ان
الكلمات الستة المعربة بالحروف وهي ابوه واخوه وحموه وهنوه وفوه وذو مال اعرابها
يكون في الاحوال الثلث بالالف وانشدوا في ذلك ان اباها وابا اباها : قد بلغا في المجد غايتاها
وهي لغة الكوفيين وابو حنيفة من اهل الكوفة فهي لغة والله اعلم انتهت قلت وفي
هذا الاعتذار كلام من وجوه الاول ان القول بان الكلمات الستة اعرابها يكون في الاحوال
الثلث بالالف مدخول فيه فان لفظ ذا والفم ليست فيهما الا لغة واحدة ولفظ الهن ليس
فيها الا لغتان الثاني انه وان ثبت من عبارة التصريح ان في الاب والاخ والحم ثلاث لغات
لكن لا يلزم منه كون جميع تلك اللغات فصيحة الثالث ان الاستدلال بالشعر المذكور
لا يصح فان النظم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره الرابع ان مذهب الكوفيين انها معربة
بالحركات على ما قبل الحروف وبالحروف ايضا وهو ايضا ضعيف كذا قال جمال بن نصير في
حاشيته على شرح الجامي مع ما ذكر في الاعتذار يخالف هذا الخامس ان الجمال قد صرح بان
المذهب الذي بنى عليه الاعتذار ضعيف اقول هذا الذي بنى عليه الاعتذار عن ابي
حنيفة : قد صرح به جمع من طائفة النحاة الحنفية : ففي البهجة المرضية شرح الالفية

المتن لابن مالك والفوشي والشرح للسيوطي في بحث اعراب الاسماء الستة وهي الاب والاخ والحم والهن
والفم وذو والنقص في هذا الاخير وهو هن بان يكون معربا بالحركات على النون احسن
من الاتمام قال عليه الصلوة والسلام من تعزى بعزى الجاهلية فاعضوه بهن ابيه
وفي اب وتاليه وهما اخ وحم يندر اى يقل وقصرها اى قصر اب واخ وحم بان يكون
بالالف مطلقا من نقصهن اشهر كقوله ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
انتهى وفي شرح الالفية لابن هشام المسمى باوضح المسالك الى الفية ابن مالك
المشهور بالتوضيح مع شرحه المسمى بالتصريح لخالد بن عبد الله الازهري الافصح في الهن
اذا استعمل مضافا النقص اى حذف اللام منه وهي الواو فيعرب بالحركات الثلث
على العين وهي النون فتقول هذا هنك ورايت هنك ونظرت الى هنك ومن اى
من النقص في الهن الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قال الموضح في شرح شواهد ابن الناظم تعزى بمثناة مفتوحة
فعين مهملة مفتوحة فزاء مشددة اى من انتسب وانتمى وهو الذى يقول يا لفلان ليخرج
الناس معه الى القتال في الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة وعين مهملة مكسورة و
ضاد مشددة معجمة اى قولوا له اعضض على هن ابيك اى على ذكر ابيك اى قولوا له
ذلك استهزاء به ولا تجيبوه الى القتال لكن الذى راده اى تمسك بذكر ابيك الذى
انتسب اليه عسى ان ينفعك فاما نحن فلا نجيبك ولا تكنوا اى لا تذكروا كناية
الذكر وهو الهن بل اذكروا له صريح الذكر وهو الاير وتكنوا بفتح التاء وسكون الكاف بعدها
نون والشاهد في قوله بهن ابيه اذا استعمله منقوصا اى محذوف اللام بالحركة
وهي افصح من ان يقال بهنى ابيه انتهى ويجوز النقص وهو حذف اللام والاعراب بالحركات

بضعف في الاب والاخ والحم ومنه اي من النقص قوله وهو رؤبة يمدح عدي بن حاتم الطائي
بابه اقتدى عدي في الكرم ❊ ومن يشابه ابه فما ظلم فابه الاول مجرور بالكسرة
وابه الثاني منصوب بالفتحة وهذا البيت مقتبس من المثل السائر من اشبه اباه
فما ظلم والاب والاخ والحم قصرهن اولى من نقصهن والمراد بقصرهن ان يلزم آخرهن الف
المنقلبة عن لامهن في الاحوال الثلثة فيعرب بحركات مقدرة عليها كقوله وهو
ابو النجم فيما قال الجوهري وقيل رؤبة ان اباها وابا اباها ❊ قد بلغا في المجد غايتاها
وحاصل ما ذكره تبعا للاصل ان الاسماء الستة على ثلثة اقسام ما فيه لغة واحدة
وهو ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم وما فيه لغتان وهو الهن فان فيه النقص والاتمام
وما فيه ثلاث لغات وهو الاب والاخ والحم فان فيهن الاتمام والقصر والنقص انتهى
ملخصا وفي حواشي احمد السجاعي المتعلقة بشرح الالفية ❊ لبهاء الدين عبد الله الشهير
بابن عقيل عند قول ناظم الالفية ❊ وارفع بواو الخ قضية هذا وقضية كلام الشارح
اولا ان هذه الاسماء الستة معربة بالحروف لكنه صحح بعد ذلك انها معربة بحركات
مقدرة عليها وكانه نظر اولا الى الصورة الظاهرة وثانيا الى الصورة المعنوية تلخيص
ما ذكروا في اعرابها عشرة مذاهب بينها المرادي وغيره قال واقواها مذهبان احدهما
وهو مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة والثاني
انها معربة بالحروف قال الناظم في تسهيله ان الاول اصحها وفي شرحه ان الثاني اسهلهما
وابعدها عن التكلف انتهى ملخصا اذا دريت هذا كله فاسمع ان ما ابداه ناصرك باطل
كله وقد حسن حيث اقتدى به في تشمير الاذيال للطعن على ابي حنيفة ودفع ما اعتذروا
به بمحض الخيال ولقد اعجبني ايراده الاول حيث لا يضر الاعتذار المذكور شيئا

عند كل من تامل وتعقل فان مدار صحة الاعتذار كون لفظ الاب ذا لغتين وان لم يكن ذو والفم ذا لغتين فماذا يضره عدم كون ذو والفم ذا وجهين **واما** ايراده الثانى فهو ايضا غير مضر لان فصاحة تلك اللغات امر آخر وعدم صحتها بحسب قواعد العربية امر آخر فان كانت تلك اللغة غير فصيحة لا يلزم منه الا انه تكلم الامام احيانا بكلمة غير فصيحة ولا عائبة فيه ولا يطعن مثله بقلة العربية عند النبية **واما** ايراده الثالث فمدفوع بانهم صرحوا بان تلك لغة مستعملة ومثلوا لها بالشعر المتقدم لا انهم استدلوا على ثبوت تلك اللغة بذلك الشعر حتى يقال انه لا يتم **واما** ايراده الرابع فمدفوع بانه يمكن ان تكون عن الكوفيين روايتان او يكون فيهم اختلاف فيوجد فيهم المذهبان فتصح النسبتان من غير تخالف وطغيان **واما** ايراده الخامس ففيه بهتان كبير على الجمال بن نصير فانه لم يضعف فى حواشى الفوائد الضيائية هذا المذهب الذى ذكره ابن خلكان فى اثناء المعذرة وانما نقل عن الكوفيين انها معربة بالحركات ما قبل الحروف ايضا وضعفه جزما وهذا غير المذهب الذى بنى عليه الاعتذار من جانب امام ائمة الامصار **والحاصل** انه لا شبهة فى ذهاب البعض الى ان الاب ونحوه يكون اعرابه تقديريا مع الالف فى آخره فى الاحوال فيصح الاعتذار من جانب الامام بلا اختلال فان وجد منه كلام منه فى بعض الاحوال على هذا المنوال لم يكن فى ذلك دليل على قلة العربية فى حال من الاحوال **وبعد** اللتيا واللتى نقول لو سلم كون الامام قليل العربية فهو من الامور الزائدة لا من الامور الاصلية فذكره فى اثناء مطاعن الامام بعيد عن شان الافاضل الكرام والواجب على الاعلام السكوت عن مثل هذا الطعن الذى يخرب بالظنون والاوهام من العوام كالانعام والعمل بما افاده الحريرى فى المقامة

الثالثة والعشرين من مقاماته ـ مسامح اخاك اذا خلط ÷ منه الاصابة بالغلط ÷ وتجاف عن تعنيفه ÷ ان زاغ يوما او قسط ÷ من ذا الذي ما ساء قط ÷ ومن له الحسنى فقط ÷ **قلت** في ابراز الغي الخامس عشر وهو الواحد بعد المائة ذكر عند ذكر علماء العرب القاضي الشوكاني وارخ وفاته سنة خمسين بعد المائتين والالف **وهذا** مخالف لما مر منه انه مات سنة خمس وخمسين **قال** ناصرك المختفي قد تقدم جوابه فتذكره **اقول** قد مر رده فتبصر **قلت** في ابراز الغي السادس عشر وهو الثاني بعد المائة ذكر في المقصد الثاني من الاتحاف في ترجمة شاه عبد العزيز الدهلوي انه ولد سنة تسع وخمسين بعد الالف والمائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف والمائتين **وهذا** عجيب جدا دال على تبحره في الحساب فان الصبيان ايضا يعلمون ان من يولد في سنة ١١٥٩ ويموت في سنة ١٢٣٩ لا يبلغ عمره تسعين سنة **قال** ناصرك المختفي سنة الولادة لما كانت مذكورة في الاتحاف بالصحة علم ان زمان عمره عند صاحب الاتحاف هو ما يحصل من جميع زمان وجوده من المائة الثانية عشر وزمان وجوده من الثالثة عشر **اقول** نعم لكن لا يعلم ما مقدار ذلك المجموع عندك ÷ فلما ذكرت انه تسعون أخذت باقرارك ووقوع الزلة في الحساب ان كان في موضع يغتفر ويصفح عنه فاذا كثر وقوعها كما لا يخفى على مطالع تاليفاتك لا يصفح عنه بل يطعن به عليه ويقال عجبا لمن يدعي مجددية على راس هذه المائة لا يدري من الحساب ما يعلمه الصبيان والجهلة **قلت** في ابراز الغي السابع عشر وهو الثالث بعد المائة ذكر في ورقة اجاب فيها عن سوال الاوادم والخواتم المشتمل على قول ابن عباس في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم وطبعت

تلك الورقة مع رسالته حل السوالات المشكلة ان هذا قول ابن عباس لا قول الرسول صلى الله
عليه وسلم والحجة فى قول المعصوم لا فى اقوال الصحابة وهذا يشتمل على غفلة عما تقرر فى اصول
الحديث ان قول الصحابى فيما لا يعقل بالراى فى حكم المرفوع لا سيما قول من لا ياخذ عن الاسرائيليات
قال ناصرك المختفى بعد تسليم كلية هذا القول لا نسلم ان قول ابن عباس هذا مما لا يعقل بالرائ
لجواز ان يكون ابن عباس فهم هذا من لفظ المثل فى قوله تعالى ومن الارض مثلهن اقول تامل
ايها المنصف ما فى قول ناصرك من القصور اما تفهم ان ضمير مثلهن راجع الى السموات فى قوله تعالى
الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فلا يفهم منه الا ان الارضين خلقت مثل السموات
فى العدد والمسافة ولا يفهم منه بوجه من الوجوه ان فى الطبقات التحتانية يوجد
مثل آدم ونوح وابراهيم وعيسى وموسى ونبينا صلى الله عليه وسلم وغيرهم من المخلوقات
الموجودة فى طبقة الارض الفوقانية وكم يكن ابن عباس هو حبر المفسرين بحر المتبحرين
سئ الفهم حتى يفهم من الاية ما لا يدل عليه بوجه ولا يفهم ثم قول ناصرك بعد تسليم
كلية هذا القول يشعر بانه شاك فيه فان كان كذلك فانصحه بما يهديه وارشده
الى تحصيل كتب اصول الحديث كمقدمة ابن الصلاح والفية العراقى وشرحها لزكريا
الانصارى ولمولفه وللسخاوى ونخبة الفكر وشرحها وغيرها من كتب الحديث المطولة
والمختصرة فيزول عنه التردد والوسوسة ويحصل له الجزم بصدق هذه الكلية
الموشية قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى شرح نخبته مثال المرفوع من القول حكما
ما يقوله الصحابى الذى لم ياخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا تعلق
له ببيان لغة او شرح غريب كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار
الانبياء او الاتية كالملاحم والفتن واحوال يوم القيامة وكذا الاخبار عما يحصل

بفعله ثواب مخصوص او عقاب انتهى وقال السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي من
المرفوع ايضا ما جاء عن الصحابي ومثله لا يقال من قبل الرأي ولا مجال للاجتهاد فيه جزم
به الرازي في المحصول وغير واحد من ائمة الحديث وقال شيخ الاسلام من ذلك ان حكم
اى الحافظ ابن حجر
على فعل من افعال ان ربانه طاعة الله ورسوله او معصية وجزم بذلك الزركشي
في مختصره واما البلقيني فقال الاقوى انه ليس بمرفوع انتهى وقال السيوطي في رسالته
طلوع الثريا باظهار ما كان خفيا قال ابو عمرو الداني قد يحكي الصحابي قولا ويوقفه فيخرج
اهل الحديث في المسند لامتناع ان يكون الصحابي قاله الا بتوقيف قال الحافظ ابن حجر
هذا هو معتمد كثير من كبار الائمة كصاحبي الصحيح والامام الشافعي وابي جعفر الطبري وابي بكر
بن مردويه في تفسيره المسند والبيهقي وابن عبد البر وآخرين وقد حكى ابن عبد البر
الاجماع على انه مسند وبذلك جزم الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث والامام الرازي
في المحصول انتهى وقال العراقي في شرح الفيته ما جاء عن صحابي موقوفا عليه ومثله
لا يقال من قبل الرأي حكمه حكم المرفوع كما قاله الرازي في المحصول وهو موجود في كلام
غير واحد من الائمة كابي عمر بن عبد البر وغيره انتهى وقال ابن العربي في شرح الموطا
المسمى بالقبس اذا قال الصحابي قولا لا يقتضيه القياس فانه محمول على المسند في مذهب
مالك وابي حنيفة انه كالمسند انتهى وفي فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر
عند شرح حديث تحديث ابي هريرة كعبا بحديث فقدت امة من بني اسرائيل لا يدرى
ما فعلت وقول كعب له وانت سمعت هذا من رسول الله ورد ابي هريرة عليه بقوله
أفاقرء التوراة اخرجه البخاري في بدء الخلق فيه ان ابا هريرة لم يكن يأخذ عن اهل
الكتاب وان الصحابي الذي يكون كذلك اذا اخبر بما لا مجال للرأي فيه يكون للحديث حكم الرفع

انتهى وان شئت زيادة التفصيل في هذا البحث فارجع الى رسالتي السعي المشكور في رد المذهب
المأثور ورسالتي دافع الوسواس في اثر ابن عباس ورسالتي زجر الناس على انكار اثر ابن
عباس رض ورسالتي الآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات **قلت** في ابراز الغي
الثامن عشر وهو الرابع بعد المائة ذكر فيها ان عند المحققين من اهل التفسير والحديث
ماخذ هذا الاثر من الاسرائيليات كما قال به ابن كثير وغيره **وفيه** ان هذا الاحتمال
ذكره ابن كثير وتبعه من جاء بعده لكنه مردود عند من له نظر في صحيح البخاري
فان فيه عن ابن عباس ما يدل على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات **قال** ناصرك
المختفي لفظ البخاري في كتاب الاعتصام هكذا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا
اهل الكتاب عن شيء هكذا عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس قال كيف تسئلون
اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسوله احدث تقرؤنه محضا لم يشب
وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا
هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم
لا والله ما راينا رجلا منهم يسئلكم عن الذي انزل عليكم انتهى وليس فيه ما يدل
على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات انما فيه انه كان يستقبح سوال اهل الكتاب عن شيء
والاخذ واستقباح السوال امران متغائران فلم لا يجوز ان يكون الاخذ عن بني اسرائيل
جائزا عند ابن عباس رض والسوال عنهم قبيحا **اقول** هذا عجيب جدا فانه لما ثبت من قوله
المذكور في كتاب الاعتصام من صحيح البخاري وقوله المروي فيه في موضع آخر عن عكرمة
عنه كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله
تقرؤنه محضا لم يشب انتهى وقوله المروي فيه عن عبيد الله عنه يا معشر المسلمين

كيف تسئلون اهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم
احدث الاخبار بالله تحضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله
وغيروا فكتبوا بايديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا اولا ينهاكم ما جاءكم
من العلم عن مسئلتهم فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسئلكم عن الذي انزل عليكم انتهى
انه كان يمنع المسلمين عن الاخذ عن بني اسرائيل وكتبهم وسوالهم عنهم فكيف يجوز
ان يكون ممن ياخذ عنهم ولا فرق بين السوال عنهم وبين الاخذ عنهم لا عرفا ولا شرعا
وقد صرح العلماء بانه كان ممن لا يحدث عن اهل الكتاب ولا ياخذ عنهم بل ينكر على
التحديث عنهم وجعلوا اقواله في حكم المرفوع عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
قال السخاوي في فتح المغيث شرح الفية الحديث قد منع عمر رض كعبا عن التحديث
بما في الكتب المتقدمة قائلا لتتركنه اولا لحقنك بارض القردة واصرح به قول ابن
عباس لم ولو وافق كتابنا وقال انه لا حاجة بنا الى غير ذلك وكذا نهى عن مثل ما ابن مسعود
وغيره من الصحابة انتهى واخرج الحافظ ابن حجر في نتائج الافكار تخريج احاديث
الاذكار بسنده عن ابن عباس قال كانت تلبية موسى عم لبيك لبيك عبدك وابن
عبدك وتلبية عيسى لبيك لبيك عبدك وابن امتك ثم قال هذا موقوف حسن
الاسناد واخرجه البزار في مسنده وكانه عنده في حكم المرفوع لانه لا يقال بالراي
وابن عباس كان ينكر على من ياخذ عن اهل الكتاب كما اخرجه البخاري عنه انتهى
ومما يناسب ما نحن بصدده قول السيوطي في الاتقان في علوم القرآن نقل الصحابة
عن اهل الكتاب اقل من نقل التابعين ومع جزم الصحابي بما يقوله كيف يقال
انه اخذه من اهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم انتهى قلت في ابراز الغي

التاسع[١٩] عشر و هو الخامس بعد المائة[١٠٥] نقل فيها عبارة الجلالين فى تفسير قوله تعالى ومن الارض مثلهن فى سورة الطلاق ونسبها الى السيوطى و هو خطأ فاحش صدر بتقليد صاحب كشف الظنون فانه قال تفسير الجلالين من اوله الى آخر سورة الاسراء للعلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلى الشافعى المتوفى فى سنة اربع وستين وثمانمائة ولما مات كمله الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة انتهى وهو خطأ تعلمه الطلبة فضلا عن الكملة والصحيح ان المحلى فسر من اول الكهف الى الآخر وكمله السيوطى من الاول الى آخر سورة الاسراء **قال** ناصرك المختفى كتب صاحب الابجد ما فى الورقة مطابقا لما فى الكشف ثم بعد تحرير ما فى الورقة تنبه على خطأ صاحب كشف الظنون حيث قال فى الاكسير بعد نقل ما فى الكشف اين خطائى ست فاحش الخ **اقول** هذا يدل على انه لم يتيسر لك تحصيل تفسير الجلالين فى ايام طلب العلم بل لم ترزق مطالعته ايضا الى زمان تاليف الاكسير او طالعته وحرمت عن الفهم ولذلك لم تزل معتقدا لما فى الكشف الى ذلك الزمان ثم تبين لك خطاؤه بعد قرن مديد من الدوران **وهذا** مما يتعجب عنه من يرى علويك ويسمع مفاخرك ومناهيك حيث خفى عليك الى مدة مديدة ما لا يخفى على طلبة العلوم فى مدة قصيرة **وقد** كنت حكمت على خطأ صاحب الكشف فى اول مرة حين اطلعت على نسخته لما كنت قرأت تفسير الجلالين قبل ذلك ووقفت على ديباجته وخاتمته وهكذا حال كل من يطالعه ويتعلمه فانه يحكم بمجرد الوقوف على هذا الموضع من الكشف بزلته وبغلطته الا ان يكون ساهيا ناسيا عاتيا خاطئا **وانى** انصحك والدين النصيحة ان تزيل مثل هذه الاغلاط القطعية الكثيرة عن تصانيفك الشهيرة لئلا تضل بها جماعة غفيرة من العوام الذين هم كجماعة الانعام المقلدة

ونحوها وتخرجها من درجة اعتبار الطائفة الكبيرة ۞ من جملة رايات الشريعة **قلت**
في ابراز الغي العشرون وهو السادس بعد المائة انه الف شعرا فيه استمداد بالشوكاني
وادرجه في نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب حيث قال ؎ زمرۂ راحم دافتاد بدر بابے سنی
شیخ سنت مددے قاضی شوکان مددے ۞ **وهذا عجيب منه** فانه ممن يجعل نداء الاموات والاستمداد
بهم لاسيما من المواضع البعيدة شركا ويجعل قولهم يا رسول الله ويا شيخ عبد القادر شيئا
لله ونحو ذلك كفرا فمن الذي حرم الاستمداد بالغوث الصمداني والرسول الرباني واحل
الاستمداد بالشوكاني وقد صرح والده الماجد مولانا السيد اولاد حسن القنوجي في رسالته
المشهورة براه سنت المنظومة باللسان الهندية ان الاستمداد بالاموات بدعة **قال** ناصر السنة
المختفي قد ذكر الشاعر نفسه دفع هذا الدخل في النفح انظر في صفحه ١٦ من النفح قد كتب على حاشيته
ما لفظه هذا النداء وقع على طريقة الشعراء وليس من باب النداء الذي ورد الشرع
بتحريمه في ورد ولا صدر انتهى وقد صنع مثل هذا الصنيع اهل العلم والمعرفة قبل الناظر
في كتاب الحالات والمقامات لمرزا مظهر من مولفات الشاه غلام على المجددي ذكر في صفحه ١٥٢
روزی گفتم یا شیخ عبد القادر شیئا لله الهام شد بگو یا ارحم الراحمین شیئا ثم انشد بيتا
في ديوانه ؎ گفت مظهر غزلی بهر جگر گوشۂ تو ۞ غوث اعظم مددی قبلۂ پاکان مددی ۞ وهذا الامر فلا تنافي
بينه وبين ما سبق فان الشعر ليس بفتيا المفتي ولا بقضاء القاضي انما هو كلام موزون
بها اهل الطبع وهذه الطريقة للشعراء المتقدمين والمتاخرين من غاية الشهرة مستغنية
عن البيان **اقول** لا يخفى عليك ان هذه النصرة من ناصرك ۞ ليست لك بل عليك ولو
سكت عن مثل هذا وخضت عن كذا وكذا لكان اسلم لك ولا فان صموت الرجل ناصرا
كان له او منصورا لا يضر بل ينفعه ۞ وانما البلاء موكل بالمنطق ۞ به يوخذ الرجل ويطعن

عليه ويعرف به مقدار فضله في الكلام والمنطق ❊ **ولنلق** عليك ما في هذه العبارة
التي لا تعطيك شيئا من المسرة والنضرة من البطالات الردية ❊ والجهالات المنجرة الى الرزية
فاعلم ان ههنا كلاما من وجوه مقبولة عند ارباب الشرف والوجوه ❊ **الاول** ان
الاستناد بشعر زمرة من غيره من المشائخ غير مجد نفعا ❊ فان اكثرهم كانوا يجوزون الاستغاثة
بالاولياء والانبياء ❊ ولا يرون فيه قدحا ❊ ويجوزون الوظيفة بيا شيخ عبد القادر شيئا
لله ونحو ذلك جزما ❊ ويصرحون به نثرا ونظما ❊ فهم غير ماخوذين بما نثروا ❊ ولا مطعونين
بما نظموا ❊ واما انت ايها المنصور فمن المحرومين ❊ وكذلك ابوك كان من المنكرين فلا يفيدك
الاستناد بمنظوماتهم ولا الاعتماد على منثوراتهم ❊ **الثاني** ان كون مثل هذا طريقة
للشعراء المتقدمين والمتاخرين لا يفيدك شيئا ❊ فانهم ان كانوا نظموا ما جاز عندهم
فلا يطعن عليهم ❊ وان كانوا نظموا ما هو محرم عندهم أخذوا بما أخذت ❊ وطعنوا بما طعنت
الثالث انك من الذين لا يرون افعال الصحابة واقوالهم حجة ❊ فيا للعجب ممن الذي سلب
الحجية عن اقوال الصحابة اصحاب الهدى والحجة ❊ وجعل طريقة الشعراء حجة ❊ **الرابع**
ان تكلم الشاعر في شعره بمثل هذا الشرك والبدعة في زعمه لا يخلو اما ان يجوز شرعا او يكون
ممنوعا شرعا ❊ فان اخترت اولهما ❊ فلا تحتاج الى التشبث باذيال الشعراء ❊ لكن يجب عليك
اقامة الدليل على جوازه بحيث يكون مقبولا عند الكبراء ❊ وان اخترت ثانيهما لم تحصل لك
النجاة من المحق بالتمسك بطريقة شعراء الزمن ❊ فان التقليد في مثل هذا بمثل هذا ليس
من شان من هو ذو علم وعاقل ❊ بل من شان الغافل الجاهل ❊ مختار اللغو والباطل ❊
الخامس ان التكلم بام غير جائز شرعا ليست حرمته مختصة بالمفتي والقاضي ❊ ولا
بما يتعلق بالقضاء والافتاء ❊ بل هي عامة غير خاصة تشتمل العالم وغير العالم

والحاكم وغير الحاكم والناثر وغير الناثر والشاعر وغير الشاعر ولذا صرح العلماء بان
الشعر المشتمل على ما لا يجوز شرعاً قبيح شرعاً لا يجوز انشاده ولا سمعه قطعاً **قال**
السيوطي في الاكليل في استنباط التنزيل عند قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوُن
فيها ذم الشعر والمبالغة في المدح والهجو وغيرهما من فنونه وجوازه في الزهد والادب
ومكارم الاخلاق انتهى **وقال** الزمخشري في الكشاف في تفسير هذه الآية معناه
انه لا يتبعهم على باطلهم وكذبهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق
الاعراض والقدح في الانساب والتشبيب بالحرم والغزل ومدح من لا يستحق المدح
ويستحسن ذلك منهم ولا يطرب على قولهم الا الغاوون والسفهاء والشطار انتهى
وقال الغزالي في احياء العلوم في بحث السماع ان كان في الشعر شئ من الخنا
والفحش والهجو او ما هو كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم او على الصحابة كما
رتبه الروافض في هجو الصحابة وغيرهم فسماعه حرام بالحان وبغير الحان والمستمع شريك
للقائل وكذلك ما فيه وصف امرأة بعينها فانه لا يجوز وصف المرأة بين يدي الرجال
انتهى **وقال** ايضاً قبله ان كان فيه امر محظور حرم نظمه ونثره وحرم النطق به سواء
كان بالحان او بغير الحان **وقال** جعفر بن ثعلب الادفوي في رسالته الامتاع باحكام
السماع انشاد الشعر واستنشاده جائز ومحل الوفاق اذا لم يكن في المسجد وليس فيه
هجو ولا تشبيب امرأة ولا كذب ولا وصف القدود والخدود والاصداغ ونحوها
ولا ذكر امرد انتهى **وقال** ابن حجر في الزواجر عن اقتراف الكبائر قال الاذرعي قضية
كلام المنهاج حرمة انشاد الهجو والتشبيب المحرم كما يحرم انشاؤهما انتهى **السادس** انه
لو كفى هذا العذر من ان الشعر ليس بفتوى المفتي ولا قضاء القاضي انما هو كلام موزون

تغننا؛ لما وقع الانكار على اشعار الشعراء المشتملة على ما لا يجوز شرعا؛ مع انه قد وقع
وشاع فيما بينهم على ما لا يخفى من طالع زبرهم؛ انظر الى قول القاضي عياض في الشفا؛
في بحث الازدراء بالانبياء؛ مع قول احمد الشهاب الخفاجي في شرحه المسمى بنسيم الرياض
بشرح شفاء عياض؛ كقول المتنبي؛ ابو الطيب احمد بن الحسين الشاعر ۵ انا في امة تداركها
الله؛ غريب كصالح في ثمود؛ ونحوه اي نحو قول المتنبي هذا وما في معناه مما وقع في اشعار
المتجرفين في القول والتجرفة تجاوز الحد الخروج عنه وارتكاب ما لا يليق من غير مبالاة
به المتساهلين في الكلام كقول ابي العلاء المعري نسبة المعرة النعمان البلدة المشهورة
هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ۵ كنت موسى وافته بنت شعيب؛ غير ان ليس
فيكما من فقير؛ على ان آخر البيت شديد عند تدبره وداخل في باب الازدراء والتحقير و
تفضيل حال غيره عليه وكذلك قوله اي المعري من قصيدة له في سقط الزند ۵ هو
مثله في الفضل الا انه؛ لم يأته برسالة جبريل؛ ونحو منه قول الآخر ۵ واذا ما رفعت راياته
خفقت بين جناحي جبريل؛ وقول الآخر من اهل العصر؛ فر من الخلد واستجار بنا؛ فصبر الله
قلب رضوان؛ وكقول حسان المصيصي في محمد بن عباد المعروف بالمعتمد على الله وفي وزيره ابي
بكر بن زيدون وابن زيدون ۵ كان ابا بكر ابو بكر الرضا؛ وحسان حسان وانت محمد؛ الى
امثال هذا وانما اكثرنا بشاهدها مع استثقالنا حكايتها لتعريف امثلتها وتساهل كثير
من الناس في ولوج هذا الباب الضنك اي الضيق الذي لا ينبغي دخوله لمن له دين وقلة
علمهم بعظيم ما فيه من الوزر وكلامهم فيه بما ليس لهم به علم ويحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم لا سيما الشعراء واشدهم فيه تصريحا وللسانه تسريحا اي اطلاقا وارسالا ابن هانئ
الاندلسي هو ابو الحسن محمد بن هانئ الاندلسي الاشبيلي وابو العلاء ابن سليمان المعري

بل قد خرج كثير من كلامهما الى حد الاستخفاف والنقص انتهى ملخصا وفي الشفا ايضا قد انكر
الرشيد على ابي نواس في قوله ؎ فان يك سحر فرعون فيكم ۞ فان عصى موسى بكف خصيب
وقال له يا ابن اللخناء أتستهزئ بعصا موسى وامر باخراجه من ليلته من عسكره وقال
القتيبي ان مما اخذ عليه وكفر فيه او قارب قوله في محمد الامين وتشبيهه بالنبي صلى الله
عليه وسلم ؎ تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها ۞ خلقا وخلقا كما قد الشراكان وقد انكر
عليه قوله ؎ كيف لا يدنيك من امل ۞ من رسول الله من نفره ۞ انتهى السابع انه لو كفى
مثل هذا العذر عن مثل هذا الشعر لما صح حكم الله تعالى في كتابه بقبح الشاعر عنا
قبح الشعر في قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون
ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد
ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الثامن انه قد وردت في الاخبار
الملامة في الاشعار حيث قال صلى الله عليه وسلم اعظم الناس فرية شاعر يهجو القبيلة
باسرها ورجل انتفى من ابيه اخرجه ابن ماجة وابن ابي الدنيا في الغضب من حديث
ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا
اخرجه البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة واحمد في المسند من حديث ابي هريرة
واحمد ومسلم وابن ماجة ايضا من حديث سعد والطبراني من حديث سليمان وابن عمر
وقال صلى الله عليه وسلم امرء القيس صاحب لواء الشعراء الى النار اخرجه احمد من
حديث ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم امرء القيس قائد الشعراء الى النار لانه اول
من احكم قوافيها اخرجه ابو عروبة في كتاب الاوائل وابن عساكر من حديث ابي هريرة
وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف رجل قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا

اخرجه احمد واصحاب الستة من حديث ابى هريرة وقال صلى الله عليه وسلم ما أبالى ما

اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسى اخرجه احمد فى

مسنده وابو داؤد من حديث ابن عمر رض وقد حمل العلماء هذه الاحاديث على مذمة

الشعراء المتمكين فى الشعر غير مميزين بين الشر والخير ومذمة الاشعار المشتملة على ما يمنع

عنه شرعا كالكذب والغيبة والفحش والفرية والشرك والبدعة ونحو ذلك مما يوجب

اثما ولو كفى ذلك العذر عن اصحاب الشعر ولو كان متضمنا للشرك والهجر لما كان لهذه

المذمة وجها وجيها ولم يعد شاعر ولو تكلم بما هو شرك وبدعة على الظاهر سفيها

وهذا لا يقوله سفيه فضلا عن نبيه التاسع انه قد ورد فى الاخبار تقسيم الاشعار

الى حسن وقبيح ولطيف وشنيع يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر

حكمة اخرجه الشيخان واحمد وابو داؤد وابن ماجة من حديث ابى والترمذى

من حديث ابن مسعود والطبرانى من حديث عمرو بن عوف وابى بكرة وابو نعيم فى الحلية

من حديث ابى هريرة والخطيب من حديث عائشة وابن عساكر من حديث عمر رض

واخرج الطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى الحلية من حديث ابن عمرو وعبد الرزاق فى

الجامع من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعر بمنزلة الكلام

فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام ولو صح عذر التفنن والتخييل لما صح هذا التقسيم

والتفصيل العاشر انه قد صرح العلماء بكون الشعراء مردودى الشهادة اذا اشتملت

اشعارهم على الامور المنجرة الى المعصية والجناية ولو كفى ذلك العذر لما بلغ الامر

الى هذه المرتبة من القباحة قال ابن حجر المكى فى الزواجر عن اقتراف الكبائر الكبيرة

السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والخمسون بعد الاربعمائة الشعر المشتمل

علی هجو المسلم ولو بصدق و کذا ان اشتمل علی فحش او کذب فاحش و انشاد هذا الهجو و اذاعته
وعدّ هذه کبائر هو ما یصرح به قول الجرجانی فی شافیه ولا ترد شهادة من ینشد الشعر
و ینشئه ما لم یکن هجو مسلم او فحشا او کذبا فاحشا ای فان کان هجو مسلم او فحشا او کذبا
ردت شهادته انتهی **وفیه** ایضا اما ان آذی فی شعره بان هجا المسلمین او رجلا مسلما
فسق به لان ایذاء المسلم فسق به انتهی **فاحفظ** هذه العشرة ۰ کالدرر المنتثرة ۰ و
آمن بان ناصرک وان اخرجک من حیز المستثنی المذکور فی القرآن ۰ او لجک فی حیز المستثنی
منه الذی یتعوذ منه کل انسان ۰ لکن مع ذلک لم تنفعک النصرة ۰ ولم تعطک نضرة ۰
بل صارت کالهباء المنثور ۰ علی ممر الایام والدهور ۰ وبقی الراد والمردود علیه علی حالهما
الی الآن کما کانا اولهما منصور ۰ وسعیه مشکور ۰ وکلامه مبرور ۰ وایراده لکن یبوز و تا نیهما
مکسور ۰ ومقهور ۰ و دیوانه مدحور ۰ ونفحه منثور ۰ **قلت** فی ابراز الغی الحادی والعشرین
وهو السابع بعد المائة انه ذکر فی رسالته الفرع النامی فی الاصل السامی فی ذکر نسبه
الشریف انه صدیق حسن بن اولاد علی بن لطف الله بن عزیز الله بن
لطف علی بن علی اصغر بن سید کبیر بن تاج الدین بن سید جلال رابع بن سید راجو
بن سید جلال ثالث بن سید حامد کبیر بن ناصر الدین محمود بن سید جلال الدین
مخدوم جهانیان جهان گشت بن سید احمد کبیر بن سید جلال اعظم بن سید علی مؤید بن
سید جعفر بن سید احمد بن سید محمود بن عبد الله بن علی اشقر بن جعفر بن علی نقی بن تقی
بن علی رضا بن موسی کاظم بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زین العابدین بن حسین بن فاطمة
ثم ذکر لکل منهم من هذه الاسماء ترجمة وابتدء بالاصل الاعظم صلی الله علیه وسلم ذکر
بعده علی بن ابی طالب و بعده فاطمة و بعده الحسین ثم زین العابدین ثم جعفر الصادق

ثم موسى كاظم ثم علي رضا ثم محمد تقي ثم علي نقي ثم جعفر ذكي ثم علي اشقر ثم ابنه عبد الله و
ذكر في ترجمته انه كان له ابن واحد مسمى محمد وجميع نسله منه ثم ذكر سيد محمود بن عبد الله
وقال في ترجمته ان له خمسة انباء ابو القاسم ويحيى وعلي وعيسى ومحمود ثم ذكر سيد احمد
بن سيد محمد وذكر انه كان له ابن واحد بقي العقب منه اسمه محمد ثم ذكر سيد محمد بن محمود
ثم ذكر سيد جعفر بن سيد محمد ثم ذكر بقية الاسماء مرتبا متنازلا وغير خفي على كل سليم
وغوي ما في الاسامي التي ذكرها عند سرد اسماء نسبه وما في الاسامي التي اوردها عند ذكر
تراجمهم من الاختلاط والاختلاف **قال** ناصر الحق المختفي ليس في اصل الكتاب شيء من الاختلاط
والاختلاف الخ **اقول** لا يفيد هذا شيئا ولا يدفع جوعا ولا يشفي عليلا ولا يروي
غليلا **قلت** في ابراز الغي الثاني والعشرين وهو الثامن بعد المائة انه الف اشعارا
رائقة مدرجة في نفح الطيب وذم فيها غاية الذم التقليد مطلقا من غير فرق بين
تقليد المريض وتقليد الطبيب ومن غير ان يفرق بين التقليد الجامد وغير الجامد وبين
التقليد التعصبي والتقليد الانصافي **وهذا** بعيد عن شان العلماء المتدينين **قال** ناصر الحق
المختفي نحن نحتاج هذه الاقسام للتقليد الخ **اقول** نحن نفهمك على سبيل الاجمال
يا ناصر امير بهوفال بالمثال فان لم تفهم ولن تفهم فاحضر عند واحد من مصنفي الحنفية
او غيرهم من اصحاب المذاهب المتبوعة واقرء عنده قدرا كافيا من الحديث والاصول
وقدا ضرورياً من سائر كتب المنقول والمعقول فتبلغ الى مرتبة الكمال وتخرج من مهاوي
الطفولية والخرافة الى مراتب الرجال ويظهر لك الفرق بين قسمي التقليد والامتياز
بين الذهب والحديد ويتجلى لك جلية الحال فمثال التقليد الجامد التعصبي وتقليد المريض كتقليد
منصور لك بمن استغاث به وناداه بعد موته وهو الشوكاني ومن قبله وهو ابن تيمية

ثانی ومثال التقليد الغير الجامد والانصافی وتقليد الطبيب كتقليدی وتقليد سائر
محققی الحنفية لابی حنيفة وتقليد سائر منصفی المقلدين من اصحاب المذاهب الحنيفة
لمعرفة الفرق وكن على بصيرة ولا تحكم بالمساواة بين الشريفة وبين الشريرة قلت
فی ابراز الغی الثالث والعشرين وهو التاسع بعد المائة ذكر فی المسائل الملحقة برسالته
الانتقاد الرجيح فی شرح الاعتقاد الصحيح مسئلة التراويح وفصل فی كيفيته وكميته وقال
فی اثناء كلامه اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذی جعلها جماعة على معين وسماها
بدعة وآما قوله نعم البدعة فليس فی البدعة ما يمدح بل كل بدعة ضلالة وهذا
فيه سوء ادب بالناطق بالصواب سيدنا عمر بن الخطاب وايراد عليه وهو مبنی على عدم فهم
مرامه وقد كان عمر اعلم بحديث كل بدعة ضلالة وطريقة نبيه ممن يشير بالايراد
عليه قال ناصر المختفی صاحب الانتقاد بریء من هذا فانه ناقل عن سبل السلام
والناقل لا يرد عليه شیء اقول لا يحل مثل هذا النقل عند اهل الفضل والمتحمل لمثل هذا
الخذل يكنی بابی الجهل وصاحب السبل وان كان فی نفسه من الاجلة لكن كلامه هذا
يشبه كلام الرفضة انظر الی ما قال ولا تنظر الی من قال فان الواجب ان تعرف
الرجال بالحق لا ان يعرف الحق بالرجال كما هو شان ارباب الضلال وقد فرغت عن
ما يفيد فی هذا المقام فی رسالتی تحفة الاخيار فی احياء سنة سيد الابرار واكام
النفائس فی اداء الاذكار بلسان الفارس وترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان
واقامة الحجة على ان الاكثار فی العبادة ليس ببدعة والتحقيق العجيب فی مسئلة
التثويب وغير ذلك من رسائلی المتفرقة ودفاتری المتشتة من شاء الاطلاع عليه
فليرجع اليها قلت فی ابراز الغی الرابع والعشرين وهو العاشر بعد المائة قال بعيد

مام بعد ذكر حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين انه ليس المراد نسبة الخلفاء الا طريقتهم الموافقة لطريقته من جهاد الاعداء وتقوية شعائر الدين ونحوها ومن معلوم قواعد الشريعة انه ليس لخليفة ان يشرع طريقة غير ما كان عليه النبي صلعم ثم ان عمر نفسه الخليفة الراشد سمى ما راٰه من تجميع صلوته بدعة وهذا ماخوذ من كتب الشيعة كمنهاج الكرامة للحلي الشيعي والمتكفل لرده منهاج السنة لابن تيمية وغيره من كتب اهل السنة قال ناصرك المختفي هذا غلط صريح بل هو ماخوذ من كلام صاحب السبل وهو من اكابر اهل السنة اقول هذا الكلام منه وان كان في نفسه من الطائفة الفاضلة يشبه كلام الفرقة الرافضة شبه النبل بالنبل والنعل بالنعل فيكفي لرده ماذكرته اهل السنة في رد اهل البدعة فنقل مثل هذا الكلام وان صدر عن الامام ليس من شان ارباب القوة العاقلة بل من شان من انتظم في سلك الفرقة الغافلة قلت في ابراز الغي الخامس والعشرون وهو الحادي عشر بعد المائة ذكر في ترجمة نفسه في اتحاف النبلاء بالفارسية الفاظا استحسنها مهرة الفارسية كقوله كاتب سريع السير فان هذا لا يوصف المنشي والكاتب بل للبريد والمسافر وكقوله در چشم ناتوان بين فان لفظ ناتوان بين في عرفهم يستعمل بمعنى الحاسد قال ناصرك المختفي وصف الكاتب بسرعة السير لا يخالفه عقل ولا نقل واستعمال لفظ ناتوان بين ليس منحصرا في معنى الحاسد الخ اقول من ادعى شيئا بلا شاهد لابد ان تبطل دعواه هذا كله مما ذكره ناصرك في صفحة ۲۳۱ وصفحة ۲۳۲ لاصلاح كلامك لا ينفعك ولا يدفع ايراد مورد الغي فان صحة استعمال سريع السير في صفة الكاتب عقلا ونقلا من حيث المبالغة والاستعارة امر آخر وكونه من الغلط بعرف اهل الفارس امر آخر وكذا عدم انحصار ناتوان بين في معنى الحاسد امر آخر واستعماله فيه في محاوراتهم امر آخر

وعليك ان تحضر مجالس حذاق اللسان الفارسية * وتسأل عنهم عما يجوز في محاوراتهم
وما لا يجوز في عباراتهم المتداولة * فتعرف صدق ما اسلفنا * وحقية ما اسبقنا *
ولا ينفع فيه مجرد القيل والقال * وتطويل الكلام بالمراء والجدال * وتسويد الاوراق بايراد
المثال * فان نفس جواز الشئ في ذاته امر آخر * وقبحه من حيث الاستعمال امر آخر * فكم
من لفظ عربي جائز استعماله في حد ذاته غير جائز ايراده في بعض مقاماته * الباب
الرابع في رد اقوال صاحب التبصرة المتفرقة الواقعة فيها نصرة لما مر منها في شفاء العي
جوابا عن ايراداتي التي اوردت عليك في رسائلي وجوابا عن بعض الايرادات التي ذكرتها
في ابراز الغي المتعلقة بعبارة رحلة الصديق في بحث زيارة القبر النبوي كل ذلك على
سبيل الاختصار * لئلا يحصل الانتشار بالتطويل الممل * والتفصيل المخل * ولنضم الايرادات
المقدمة في العد مع الايرادات المذكورة في المقدمة والخاتمة فمنها وهو الثاني
عشر بعد المائة ما ذكرت في منهيات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير عند ذكر
ترجمة ابن الهمام قد ذكر بعض معاصرينا في كتابه اتحاف النبلاء وغيره من تصانيفه
ان ابن الهمام من المتعصبين المتصلبين في المذهب الحنفي وهو كذب في زود وحاشاه من ذلك
يرد على كثير من المسائل لكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبي فقط واجاب
عنه في شفاء العي بأن المعترض ايضا اقر بتعصبه حيث قال في الفوائد البهية قد سلك
يعني ابن الهمام في اكثر تصانيفه لا سيما في فتح القدير مسلك الانصاف متجنبا عن التعصب
المذهبي الاعتساف الا ما شاء الله وبأنا لا نسلم انه رغب في مسئلة فضلا عن المسائل الكثيرة
في المذهب الحنفي واخذ بمقابلته بالحديث النبوي نعم اذا كانت في المسئلة روايات في
المذهب الحنفي ربما يرجح اقرب بالحديث وبأن طائفة من مسائل الحنفية تخالف

(Interlinear gloss above line 11: ...; below line 11: اي التي صدرت في الرسائل المتفرقة)

الاحاديث الصحيحة الصريحة مع ان ابن الهمام لا يرد على شئ منها وبان العلماء صرحوا
بكون ابن الهمام جدليا نص عليه الكفوى والمجادلة هى المنازعة لا لاظهار الصواب بل
لالزام الخصم وهذا تصريح بكونه متعصبا **وذكرتُ** فى ابراز الغى مجيبا عن الاول انه
لا ينكر وجود التعصب فى بعض المسائل والصلابة فى بعض الدلائل من ابن الهمام ولا انصافه
فى كثير من المواضع وهذا لا يصحح اطلاق المتعصب والمتصلب الذى يؤدى مواده عليه
فان مثل هذا اللفظ انما يطلق على من كانت عادته ذلك ويخفى الحق كثيرا والا فالتعصب
احيانا امر قل من خلى عنه **قال** ناصر المختفى ان اردت انه كثيرا ما ينصف ويرجح ما وافق
الاحاديث وان خالفها الحنفية فهذا غلط محض وان اردت انه كثيرا ما ينصف ويرجح
من بين الروايات الحنفية ما كان اقرب الى الحديث قربا اضافيا فهذا ليس من الانصاف
من شئ بل هو عين التعصب **اقول** الحكم على كون الشق الاول غلطا لا يصدر الا ممن
لم يطالع بنظر الانصاف البحر وفتح القدير قطعا ولولا خوف التطويل لاوردت من ذلك
الكثير الجزيل **وذكرتُ** فى الجواب عن الثانى انه لم يدع احد انه اعرض فى مسئلة
اعراضا تاما واخذ بمقابلته بالحديث اخذا كاملا حتى يفيد عدم تسليمه وترجيحه
لما قرب من الحديث من بين الروايات الحنفية كاف لاثبات انه غير متعصب **قال**
ناصر المختفى مجرد الترجيح لما قرب من الحديث من بين روايات الحديث غير كاف
لاثبات انه مؤمن فضلا عن كونه محققا غير متعصب فى نفس الامر **اقول** اسكت يا غندر
ولا تتكلم بالسوء والهجر اما دريت ان ابن الهمام كثيرا ما يرجح قول غير الامام ابى حنيفة
من اقوال تلامذته اذا وافقها الاخبار الصحاح ويشير الى ضعف قول ابى حنيفة اذا
خالفته الاحاديث الصحاح نعم لا يسبه ولا يشتمه ولا يطعن عليه بامر قبيح ولا يتكلم

فی حقه بالوصف الشنیع و هذا هو عین الانصاف و یقابله التعصب والاعتساف وهو
ان یجمد علی قول امامه وان خالف الحدیث الصریح ولا یفتی بقول غیره وان کان تلمیذه
وان وافق الحدیث الصحیح فان کان التحقیق والایمان عندک منحصرا فی طریقتک من التکلم فی
حق ابی حنیفة بالکلمات الخبیثة فابن الهمام و سائر الاعلام وجمیع الکرام وکل واحد
من اهل الاسلام یتعوذون من هذه الطریقة ویعدونها من الذنوب الکبیرة
واما انه لا یترک قول الحنفیة مطلقا وان خالف الحدیث صریحا فهو قول خال عن
التحصیل لا یرتضی به رب التکمیل فلیس قول من اقوال الحنفیة مخالفا بالکلیة لجمیع
الاحادیث الصحیحة لا اقول انه لیس قول من اقوال المشائخ المندرجة فی کتب الحنفیة الاتیة
الفتاوی التی هی کالصحاری مخالفا لها بالکلیة بل اقول لیس قول من اقوال ابی حنیفة
وتلامذته ومستفیدیه ارباب المناقب العلیة مخالفا لها بالکلیة فکم من اقوالهم
یخالف حدیثا صحیحا ویوافق حدیثا صحیحا وکم من اقوالهم یخالفه عند الظاهریة الذین
یرمون ظواهر المبانی ولا ینالون بواطن المعانی ولا یخالفه عند ارباب الحقیقة الذین
یخوضون فی انهار المعانی ویغوصون فی بحار المبانی فیستخرجون منها الدرر و
یفوزون بالحظ الاوفر ومن ادعی ان قولا من اقوالهم یخالف جمیع الاحادیث الصحیحة
الصریحة ولا یوافقها بوجه من الوجوه المرضیة ولیست عنهم روایة اخری توافق
قول المصطفی صلی الله علیه وعلی آله وبلغه الی المرتبة الکبری فقد اتی بالفریة
القصوی وارتکب جنایة عظمی ولیاتی من یدعی ذلک بمثال یصدق دعواه ولیاتی
بشهدائه وانصاره لاثبات فحواه فان لم یفعل ولن یفعل فلیتق الله النار التی هی اعدت
للالد الخصم ومثواه وذکرت الجواب عن الثالث والعبارة ایهام ان حنفیة

متفق عليها او مفتی بها عند الحنفية مع ان بعضها ليس كذلك قال ناصر الحق المختفی ليس فی
العبارة ما يدل على ما ذكرت اقول لا شبهة فی وجود الايهام وهو امر يلزم الاجتناب عنه
على الكرام و ذكرت فی الجواب عن الثالث ان صفة كونه جدليا انما يذكرونها فی اثناء مدحه
فكيف يكون المراد الجدل الذی هو موجب لنقصه مع انه ليس المراد بقولهم الجدلی ما توهم
بل المراد به علم الجدل والخلاف وهو من فروع اصول الفقه وداخل تحت المناظرة
والاتصاف به من الكمالات الانسانية وايضا حمل الجدلی على المتعصب والمجادل مطلقا
يرده قوله تعالى لنبيه وجادلهم بالتی هی احسن قال ناصر الحق المختفی علم الجدل والخلاف
الغرض منه الزام الخصم وهو ادل دليل على التعصب اقول ليس الزام الخصم مطلقا دليلا
على التعصب والتصلب بل قد يكون الالزام مقتضى الانصاف اذا كان الخصم ذا اعتساف
يبهت ويقر بالصدق ويزهق السحت ويظهر الحق الا ترى الى ما ذكره الله فی كتابه بقوله
الم تر الى الذی حاج ابراهيم فی ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربی الذی يحيی
ويميت قال انا احيی واميت قال ابراهيم فان الله يأتی بالشمس من المشرق فات بها
من المغرب فبهت الذی كفر وقد صرح العلماء بان غرض المناظرة التی تكون لاظهار الصواب
لا ينافيه معية شیء آخر معه قال شارح آداب البحث شمس الدين السمرقندی
لا يخفى ان كون اظهار الصواب غرضا من النظر المذكور لا يوجب وجوب حصوله عقيب
ذلك النظر ولا ينافی ايضا كون شیء آخر غرضا معه انتهى وقال ابو الفتح فی حواشيه غرضية
اظهار الصواب لا ينافی غرضية التغليط انتهى وبالجملة ان كان الزام الخصم وتغليطه
قصد به اظهار الصواب لا يعده مرتكبه متعصبا عند اولی الالباب وان شئت زيادة
التفصيل فی هذا المقام فاستمع استماع الكرام لا كاستماع اللئام انه لا يخلو اما ان يكون

المراد بالجدل الواقع في توصيفهم ابن الهمام بالجدل معناه اللغوي اي المنازعة والمخاصمة و
اما ان يكون المراد به علم الجدل والخلاف واما ان يكون المراد به المجادلة المذكورة
في كتب المناظرة التي تكون لالزام الخصم باظهار الصواب الاتم، واظهر الاحتمالات بل الذي
ليس ماسواه الا باطلا عند الثقات هو وسطها، وخير الامور اوساطها، بوجوه الاول
ان هذا الوصف يذكر في المدائح، ومن المعلوم ان الثالث والاول لا يورد في اثناء المدائح
بل كثيرا ما يذكر في القبائح وهذا ظاهر لمن له ممارسة بكتب المورخين وعباراتهم
في المناقب والوقائع الثاني ان الذي يتصف بالمجادلة الاصطلاحية يطلق عليه غالبا
المجادل لا الجدلي وهذا ايضا ظاهر على من له نظر في العلم التاريخي الثالث انهم يذكرون
في اوصاف العلماء الجدلي والمنطقي والمتكلم والفقيه والماهر في الموسيقي والنظار والاصولي
ونحو ذلك ومن المعلوم انه ليس المراد في باقي الاوصاف المعنى اللغوي فانه لايراد من
المنطقي المتبحر في المنطق اللغوي بل في المنطق الاصطلاحي وكذا لايراد من المتكلم والفقيه
والنظار والاصولي والماهر في الموسيقي المتبحر في الكلام والفقه والمناظرة والاصول والموسيقي
بمعانيها اللغوية بل بمعانيها الاصطلاحية والفنون الرسمية، فكذا لايراد من الجدلي
الموصوف بالمعنى اللغوي ولا بمعنى المجادلة المصطلحة في كتب المناظرة، بل الموصوف
بالجدل الذي هو احد الفنون المتداولة، **وهذا** الفن وان كان الغرض منه حصول القدرة
على الزام المخالفين لكنه لايستلزم ان يكون مرتكبه من المتعصبين فان الزام المخالفين قد
يكون ذريعة الى اظهار الحق واحقاق الصدق وح يكون معدودا في طرق الانصاف منظما
في سلك مدائح الاوصاف، **وبالجملة** فحمل الجدلي على المعنى الاصطلاحي لايلزم منه التعصب
المذهبي **وان** حمل ذلك على المعنى اللغوي وان كان ذلك غير ظاهر بحسب عاداتهم في الفن

التاريخية فلا يضر ايضا فان المنازعة ليست قبيحة مطلقا قال السيد الشريف في شرح
المواقف اما المجادلة لاظهار الحق وابطال الباطل فمامور به قال الله تعالى وجادلهم بالتي
هي احسن انتهى وقال النابلسي في الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية الجدل ان كان
للوقوف على الحق فمحمود والا فمذموم انتهى واما حمله على المجادلة الاصطلاحية كما اختاره
ناصرك في شفاء الغي فلا يخلو عن ضلال وغي كما بسطناه في ابراز الغي وهذا انه
قول ناصرك المختفي علم الجدل ماخوذ من الجدل الذي هو احد اجزاء المنطق والجدل الذي
هو احد اجزاء المنطق لا يعتبر فيه احقاق الحق وابطال الباطل الخ ولا يخفى على من له
ادنى ممارسة بكتب المنطق ان هذا قول من لم يحصل له المهارة في بحث القياس من المنطق
فليقرء اولا الكتب المتداولة ثم ليحضر في ميدان المباحثة ومنها وهو الثالث عشر بعد
المائة الايراد في تلمذ السيوطي من ابن حجر العسقلاني فانك قد ذكرت في رسائلك
انه تلميذ له وذكرت في تعليقات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير وفي مقدمات
التعليق الممجد على موطا الامام محمد ان وفات ابن حجر في السنة الثانية والخمسين بعد ثمانمائة
وولادة السيوطي سنة تسع واربعين بعد ثمانمائة فانى يصح التلمذ ومنها وهو الرابع عشر
بعد المائة ان القوشجي شارح التجريد ذكرت انه نسبة الى قوشج اسم موضع وهذا
لا اصل له بل هو في الاصل قوشجي بمعنى حافظ البازي ومنها وهو الخامس عشر
بعد المائة ان وفات الامام الرازي سنة ست وستمائة لا سنة ستين ستمائة كما ذكرت
في الاكسير ومنها انك ذكرت في الاتحاف وفات البزدوي سنة اربع وثمانين وثمانمائة
وهو خطاء فاحش وهذا هو السادس عشر بعد المائة ومنها وهو السابع عشر
بعد المائة انك ارخت وفات الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة في

سنة تسع وسبعين و مائتين **ومنها** وهو الثامن عشر بعد المائة انك ذكرت في
الاتحاف ان التقي السبكي كتب رقعة الى الذهبي المتضمنة لمدائح ابن تيمية الحنبلي مع انها
لولده التاج السبكي **ومنها** وهو التاسع عشر بعد المائة انك ارخت في الاكسير وفات
الزمخشري سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مع ان وفاته سنة ثمان وثلثين **ومنها** وهو
العشرون بعد المائة انك ذكرت في الاكسير ان تخريج احاديث الكشاف لجمال الدين
عبدالله بن يوسف الزيلعي لخص فيه كتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني **وهذا** خطأ فاحش
بل الامر بالعكس **ومنها** انك ذكرت في الاتحاف في اسم مخرج احاديث الهداية الزيلعي
ان اسمه يوسف ثم ذكرت في صفحة اخرى ان اسمه عبدالله **وهذه** الايرادات وان
اجاب عنها ناصرك في شفاء العي لكن لم يفد ذلك شيئا ولم يزل عند العي كما لا يخفى
على من طالع ابراز الغي ولنذكر منها ما في التبصرة من السخافة على سبيل الاختصار والخلاصة
المتعلق بنصرة شفاء الغي وحلة الصديق على وجه حق الحق بالتحقيق ويميز بين
الصديق والزنديق **قوله** في صفحة ۱۵۱ انما اعرضت عن جواب ما اورد على كلامك
الذي اوردته على الشوكاني لانك من صبيان الطلبة الذين جل همتهم اضاعة اوقاتهم
في ما لا يعنيهم الخ **اقول** خائب الانسان طال اللسان وجعل العلماء ذوي الشان من صغار ابناء الزمان
ولا تعجل ايها الناصر والمنصور بجد الغلط والنسيان فان العجلة من الشيطان وطالع تعليقات امام
الكلام فقد رددت فيها على الشوكاني وعلى مقلده الجامد وهو الفاضل القنوجي
القمقام باحسن النظام **قوله** ۱۵۱ اترك المواخذات التاريخية واللفظية مما ليس
فيه كثير فائدة **اقول** هذا غلط قطعا عند من اطلع على فوائد التاريخ ورزق
بها دته فلولا تنقيد التواريخ لاجترأت الفراريخ وافسدوا في الدين المتين وخربوا

الشرع المبين فكم من كافر ذوّر كذبا وزورا، وافترى على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مكرا وفجورا، فبيّن مكيدته نقاد هذا الفن ودفعوا عن اهل الاسلام المحن وكم من ملحد ادعى تبة الصحبة، فالقاه المهرة في الفنون التاريخية في الحفرة، وكم من محدث سلك مسلك التدليس فازال اهل هذا الفن مكره وبينوا كيده والتلبيس وكم من كذاب ظهر كذبه عند اصحاب هذا الفن ولولا ذلك لوقعوا في الفتن انظر الى قول ابي نعيم المروي في صحيح مسلم حيث رد على قول المعلى احد الرواة حين سمعه يقول خرج علينا ابن مسعود بصفين الخ بقوله تراه بعث بعد الموت انتهى فلولا الاطلاع الصحيح على تاريخ وفات ابن مسعود انه مات في زمان عثمان قبل صفين بسنين لوقعوا في الفتنة وصدقوا تلك الكذبة بقول المعلى بن عرفان والى ما في اخبار الدول لا تخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا واظهروا انه كتاب رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة جمع من الصحابة فاذاهم قد كتبوا فيه شهادة سعد ومعاوية فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد مات يوم قريظة ومعاوية انما اسلم عام الفتح انتهى وفي شرح الفية الحديث لمؤلفها الزين العراقي الحكمة في وضع اهل الحديث التاريخ بوفاة الرواة ومواليدهم وتواريخ السماع وتاريخ قدوم فلان مثلا البلد الفلاني ليختبروا بذلك من لم يعلموا صحة دعواه كما روينا عن سفيان الثوري قال لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وروينا في تاريخ بغداد للخطيب عن حسان بن زيد قال لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ تقول للشيخ سنة كم ولدت فاذا اقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه وقال حفص بن غياث القاضي اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين بفتح النون المشددة تثنية سن وهو العمر يريد احسبوا سنه وسن من كتب عنه وسأل اسمعيل بن عياش رجلا اختبارا اي سنة كتبت عن خالد بن معدان

فقال سنة ثلث عشرة ومائة فقال لنت زعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين قال اسمعيل مات خالد سنة ست وقد سال ابوعبدالله الحاكم محمد بن حاتم الكشي عن مولده لما حدث عن عبد بن حميد فقال سنة ستين ومأتين فقال سمع هذا من عبد بعد موته بثلاث عشرة انتهى وفي شرح الفية العراقي المسمى بفتح الباقي لشيخ الاسلام زكريا الانصاري التاريخ التعريف بوقت يضبط به بايراد ضبطه من نحو ولادة او وفاة فائدته معرفة كذب الكذابين انتهى وفي مختصر بدر الدين ابن جماعة هو فن مهم به يعرف اتصال الحديث وانقطاعه وادعى قوم رواية عن ناس فظهر انهم زعموا الرواية عنهم بعد سنين انتهى فعلم من هذه العبارات والتي اسلفنا ذكرها وغيرها مما هو ثبت في محلها ان الامور التاريخية من الامور المهمة والتبحر فيه فضيلة مهتمة وانه مما يحتاج اليه صاحب الحديث والفقه وغيرهما احتياجا شديدا ومن لم يرزق التبحر فيه ترك مسلكا سديدا ولم يعرف نحيا ولا احديا ولم يشعر قديما ولا جديدا ووقع في شعاب الكذب والفرية وسقط في اودية الشك والمرية ولا تظنن كما ظن الجهلاء ان فن التاريخ فن مهمل ليس مما يحتاج اليه الاكمل وانما هو حرفة السامرين وبضاعة القاصرين ولا كما ظن السفهاء ان هذا الفن ليس في اخذه وتحصيله ودرسه وتدريسه كثير منفعة وليس في المهارة فيه كبير مصلحة وبالجملة فالقول بان في المواخذات التاريخية ليس كثير فائدة قول اصحاب الطبائع الخامدة الذين يظنون الامر الضروري شيئا فريا ويتخذون الشئ المهتم به عند كل ذي ظهريا فهم كالحيارى في الصحاري والحيارى كانهم يخبطون كخبط العشواء ويركبون على ظهر العمياء قوله اختر المناظرة في امهات المسائل الدينية الخ اقول من ذا الذي اناظر معه في امهات المسائل واصول الدلائل وهل

نليق المناظرة بمن فحشت اغلاطه، وكثرت مسامحاته، ومن كثرت المعارضات والمناقضات في كلامه، حتى قيل انه مجدد الاغلاط على راس هذه المائة، لا يستحق ان يخاطب بمثل تلك الابحاث الشريفة، فمن ضيع الامور التاريخية، ولم يفهم الامور البديهية والجلية، فهو لما سواها اضيع، وتحقيقه في غيرها اشنع، **قوله** اي تعصب اكبر من ان لا يرجح مسئلة من المسائل التي يوافق الحديث الصحيح حتى يوافق رواية من روايات حنفية **اقول** ترجيح مسئلة موافقة الروايات الصحيحة مع طلب رواية موافقة لها من روايات الحنفية ليس فيه شوب التصلب وريب التعصب، **قوله** كل ما يذكر في اثناء المدح لا يلزم ان يكون في نفس الامر عمدا **اقول** هذا عجيب جدا فانا لسنا كلفنا بعلم ما في نفس الامر القطعي بل غاية سعينا الاخذ بظاهر ما ذكره النقاد من وصف مدح في شان العلماء، ولا يجوز ان نقول يجوز ان لا يكون كذلك في نفس الامر وان اطلق عليه اوصاف المدح جمع من النبلاء، ولو صح هذا لارتفع الامان عن تراجم ذوي الشان فلمتفوا ان يتفوه بان ما ذكره المورخون في مدح ابن تيمية الحراني وتلامذته والشوكاني واتباعه والبخاري وامثاله لا يلزم منه ان يكونوا كذلك في الواقع لجواز ان يكون فيهم امر قادح، ووصف جارح لم يذكره المادح، **قوله** قد بينا في شفاء العي ان مخالفة ابن الهمام للقوم في تلك المسئلة اي مسئلة تقدم الصحيحين على غيرهما ليست مبينة على حجة ساطعة حرية بالقبول بل الباعث عليها هو التعصب المذهبي **اقول** اثبات ان الذي بعث ابن الهمام على عدم تسليم تقدم الصحيحين مطلقا هو التعصب المذهبي فدونه خرط القتاد، وخدمة ناصرك، فان لم تفعل ولن تفعل فليتق مما عليك وليختر ما لك فعدم كون حجة ابن الهمام في هذا المقام ساطعة عند المحققين لا يدل على انه من المتعصبين، فكم من محقق يستند بشيء وهو ظاهر البطلان ليس بشيء، ولا يلزم منه ان يكون

متعصب غير محقق ÷ **قوله** اما قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن ليس المراد بالجدل فيه الجدل المصطلح بل المعنى اللغوي لذي هو المنازعة **اقول** فكذلك ليس المراد بوصف الجدلي الواقع في وصف ابن الهمام المجادلة بالمعنى المصطلح **قوله** قد اقررت ان المراد بالجدل علم الجدل والخلاف فكيف لا يصح حمل الجدلي على المجادل المتعصب **اقول** قد مر ان المتبحر في علم الجدل لا يلزم منه كونه متعصبا مطلقا **قوله** كلامه اي ابن تيمية في بحث الزيارة ليس مما به عليه **اقول** هذا لا يقوله الا من هو مثله في خفة الحلم وان كان ذا سعة في العلم فان كل عاقل مسلم يعلم علما ضروريا ان ما تفوه به ابن تيمية في بحث زيارة القبر النبوي باطل جزما ÷ وقد فرغت عن هذه الابحاث في الرسائل التي الفتها ردا على ناصرك المختفي الذي حج ولم يزر قبر النبي العربي صلى الله عليه وسلم وعلى زوار قبره المكرم **قوله** ليس فيه اي السعي المشكور دليل جديد يثبت مطلوب الباغض الحاسد مع ذلك قد علم يقينا ان صاحب تمام الحجة سيكتب جوابه **اقول** السعي المشكور مملو من تحقيق الحق المنصور بتنقيح القول المبرور ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور فهو يغوص في بحار القصور ويخوض في افكار الفتور ÷ واشتغال صاحب تمام الحجة بكتابة جوابها اشتغال غير مفيد عند اصحاب الافهام العالية ÷ فماذا افادت تحريراته السابقة المتناقضة ÷ وماذا نفع تشبثه بعبارات العمارة المتساقطة ÷ الم يصر كل ذلك كالهباء المنثور ÷ و الهواء المدبور فكذلك يصير ما يتفوه في جواب السعي المشكور ÷ في مدة مديدة ضائعا وباطلا في عدة من الشهور ÷ **قوله** لا ريب في ان صاحب الحمائة ناقل محض لم يلتزم صحته ومن يدعي انه التزم صحته فعليه البيان واما القول بانه لا بد في النقل من اظهار انه قول الغير وهو غير متحقق فيما نحن فيه فجوابه ان الاظهار اعم من ان يكون حقيقة او حكمية

تحقيقه بما لا مزيد عليه في الباب الاول اقول كل ذلك قد مر في الباب الاول قوله اما تقليده
ناصر الملة من انه ناقل محض لا له التزام بالصحة ولا له شيء من الحقية غرض مخفوه كبرى
وهفوة غير صغرى واعجب منه طلب الدليل عمن ينسب اليه التزام الصحة وتجعله
سالكا مسلك الثقة اما علمت ان النقل المحض اما ان يراد به النقل من غير اعتماد على
صحة المنقول ولا استناد لموافقته او مخالفته لمهمات الفحول مع صحة مبناه وتهم معناه
واما ان يراد به النقل كنقل اهل النقش النقل من دون ضم ضميمة العقل واياما كان
فهو وصف يابى به عنه العقول ولا يتخذه احد من اصحاب العقول المعقول ولا يرتضى به
احد من علماء المعقول وفضلاء المنقول بل يلقبون من اتصف به بالقاب نافرة وادات
عامرة كالجهول والغفول والنقال والبطال والغافل والجاهل والناسي والواهي
وجامع الرطب واليابس والناعس وحمال الحطب والواقع في العطب وحاطب الليل
وكاسب الويل وعمدة الغلط وعديد السقط والشيخ المتصبي والزائغ المتنبي والمجرب
والمترب والخابط في الظلمة والساقط في النقمة والتارك مسلك العلماء والحنفاء
والبارك مبرك الجهلاء والسفهاء اعاذك الله وامثالك عن الوقوع في هذه الهاوية
والسلوك على هذه المسالك قوله لا بد من اثبات انه اي صاحب الاتحاف ذكره
على سبيل الالتزام ودونه خرط القتاد اقول ثبوت ان صاحب الاتحاف ملتزم لصحة ما ينقل
وهم بقوة ما ينتحله مبني على مقدمتين صحيحتين الاولى انه من اعلام العلماء العقلاء
والثانية ان شان العلماء العقلاء هو الالتزام المذكور والاهتمام المسطور اما
المقدمة الاولى فثبوتها بالاخبار والآثار فان كل من لاقى صاحب الاتحاف خبر انه من
ارباب العلم والعقل والانصاف وآثاره ايضا تدل على انه ليس من ارباب الاعتساف

وبالجملة فكونه عماجاعاقلا بلغ مبلغ التواتر لا ينكره الا ادنى التشاجر ومن يدعى
انه ليس كذلك فهو ماخذ بايراد الدليل على ذلك ودونه خرط القتاد وبيع سوق الكساد
واما الثانية فلان عدم التزام الصحة وعدم الاهتمام بامتياز الضعف من القوة
وانه قد عهد انه بان قال عرفت وسلامة ذمته بان كان عرف لا يكون الا لاحد
ولا ينسب الا الموصوف باحد من فنون اما ان يكون الرجل ابا الجهل واما الجدل لا يعرف مجهولا من المعروف
ولا مقبولا من المشغوف ولا صحيحا من السقيم ولا رجيحا من الرجيم ولا درا من
التراب ولا دريا من الحباب ولا العذب من الملح ولا الطرب من الكلح وهو ملقب
بالحقير والنقير لا يشتريه احد من النقاد في سوق العلم بقطمير تجرد عن اثواب العلم
وتبعد عن ابواب الحلم لا يفهم كلمة ولا يعلم حكمة ولا يشعر الجلي فضلا عن دقة
ولا يتصور البديهي فضلا عن نكتة فمن يتصف بهذه الاوصاف لا يبالي من ان ركب
مركب الاعتساف كالاعمى يتصدى لرؤية الهلال والمقعد الا وهى يصعد الى سحاب الشان
وكالعطشان يستقي من السراب والحيران يسترزق من الخراب فيؤلف مؤلفا
ويذكر فيه صحيحا ومحرفا ارادة ان يشتهر اسمه في المصنفين ويذكر رسمه في المؤلفين
وان كان رضيعه انجس من القاذورات واخبث من القاذورات فلا يقصد نفع
الخليقة ولا احقاق الحقيقة ولا يتعبد بالتزام الصحة ودرج الصحيحة وطرح السقيمة
والسخيفة ويقتدي في هذا بالذين حرفتهم نقل صرف من غيرهم ويقول انا ناقل ثم
من غير علم انما رضي تكثير السواد ولو كان منجرا الى السواد ومقصد تشهيري
بين العباد ولو كان مورثا الى البعاد ولا يمكن لي ان اميز بين الحق والباطل لكوني
غير مميز ولا لي صبر من الترصيع والتصنيف لكوني غير معزز فانقل ما يرد علي

نظري وان لم افهمه، وانتحل ما يكرّ عليه بصري وان لم اتقنه، انما مرادي شهرتي بكثرة تصانيفي وغرائب مروياتي، وان يشبهوني في هذا الباب بالبلقيني والسيوطي وبابن الملقن المصري والقاري
واما ان يكون الرجل عالما قليل عقله وفاضلا ضل سعيه فيقصد الرياء والشهرة والرياء والسمعة ويكتفي
عن الدرر بالحصى وعن العقبى بالدنيا وعن الثواب الآجل بالثواب العاجل ويوقع
نفسه في زمرة الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا، وفي زمرة الذين
اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم في الاخرى وحملوا اوزارا، فلا يتامل في
ان جمع كل يابس ورطب يشبهه بحمالة الحطب امرأة ابي لهب الواقعة في النار ذات
شرر ولهب، وفي ان عدم التزامه الصحة والتنقيح يخرجه من عداد ارباب الترجيح
ويولجه في عداد اصحاب التقبيح، وفي ان من يرتكب هذا الكسب يصير في اعين العلماء من زمرة
الجهلاء، فهم يطعنون ويعيبون ولا يلتفتون بل يمقتون، وفي ان الاتصاف بهذا الوصف
يوجب النكال ويورث الوبال ولا يرضى منه المليك المتعال وماله من دونه من وال
وفي ان تصنيفه على هذه الطريقة مهلك للخليقة ومفسد للشريعة ومبطل
للحقيقة ومنزل عن الدرجة الرفيعة، وبالجملة فهو بفضله وعلمه يبادر الى التلبيس
والتدليس وبخفة عقله وقلة فهمه لا يعلم الترصيف التاسيس ولا يصل فهمه الى
الطريقة التي يسلكها، ولا يبالي بسقم الصفة التي اتصف بها، ولذلك تراه يفرح اذا
ان تصانيفه نفعت نفعا، ولا يعلم ما بلغت شرا، ويمرح اذا مدحه احد بكثرة
المعلومات، ولا يفهم ما ادت اليه المكذوبات، ويعجب بكثرة الهداية التي حصلت منه
ويتعجب ممن يطعن عليه ويكشف الضلالة التي نبعت منه، فانظر ايها المنصف الى هذا
الدليل القوي المبرور الذي اقمته على براءتك من ذلك الوصف المهجور الذي لقبك بذلك

المقصود ❊ ولابد لمن يصفك به من أن لا يسلم المقدمة الاولى فيخرجك من عداد ارباب
الفضيلة والحجى او لا يسلم المقدمة الثانية فيثبت بدلائل شافية كون شان العلماء
العقلاء (اي العقل ١٢) عدم التزام الصحة ❊ وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فبدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون ❊ (اقتباس من سورة البقرة وغيرها ١٢) قوله (صفحة ١٦) اولا ان مراد صاحب الرحلة من الزيارة على طريق المهملة
القدمائية لا الزيارة المطلقة ومطلق الشئ يتحقق بتحقق فرد وينتفي بانتفائه فحيث
قال فذهب الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية الى انها واجبة وقالت الحنفية
انها قريبة من الواجبات اراد ان الاحكام المذكورة ثابتة لها ولو في ضمن بعض الافراد
كالزيارة من بعض الاماكن القريبة التي ليست بينها وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم
مسافة السفر وحيث قال فذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة اراد ان
ذلك الحكم ثابت لها ولو في ضمن بعض الافراد وهو الزيارة من الاماكن النائية اقول فيه
كلام من وجوه عديدة ❊ تكشف لك ان نصرة ناصرك هذه غير سديدة الاول ان هذه
الدقيقة التي استخرجها ناصرك من القريحة الجريحة لا شبهة في انها من قبيل النكات بعد
وقوع الواقعة ❊ والمدافعات بعد الابتلاء بالبلية ❊ ولتبين لي بيان صدق عن عيان
حتى هل مرّت في خاطرك هذه الدقيقة ❊ وقت تاليف الرحلة كلا والله كنت غافلا
عن الشئ المطلق ومطلقه فعلمك ناصرك ما لم تكن تعلمه بقوة منطقه الثاني ان اعتبار
هذا الاعتبار من وظائف ارباب المعقول فلا يليق بارباب المنقول الثالث ان الذين مرادهم
الهداية والتنقيح لا يعتبرون مثل هذا في حكم من احكام التشريع والا لانعكست الهداية بالضلال
والافادة بالاخلال كيف ولو صح هذا لجاز ان يكتب فقيه في فتواه ان صلوة الظهر والعصر
وغيرهما من الاوقات محرمة وممنوعة على المصلين والمصليات ويقول مرادي به الحكم

على مطلق الشئ باعتبار بعض افراده وهو اداء الصلوة مع فقد شرائطه ❊ أو يكتب ان زيارة
القبر النبوى بل قبر كل مسلم حرام على كل مسلم ويقول مرادى الحكم عليه باعتبار بعض
الصفات وهو الزيارة مع ارتكاب المنهيات أو يكتب في هو ممن يجوز السفر بقصد زيارة القبور
ان شد الرحال بقصد القصد حرام على كل بالغ ذى شعور ويقول مرادى الحرمة باعتبار
بعض ما يصدق عليه وهو السفر اليها في ايام العرس المتضمن لما نهى عنه وشدد عليه أو يكتب
ما الوان قراءة القرآن مكروهة او محرمة ❊ ويقول مرادى الحكم باعتبار بعض افراد القراءة
وهو القراءة في الركوع او السجدة ❊ أو يكتب ان شرب المسكر حلال ❊ يقول مرادى به الحكم
باعتبار بعض الاحوال وهو الشرب عند الضرورة على قول من الاقوال أو يكتب ان الزانى
لا يجب عليه الحد ويقول مرادى به الزنا الذى عرضت فيه شبهة فاسقط الحد أو يكتب
ان الرياسة والسلطنة والسيادة والامارة موقعة في المهلكة والضلالة ❊ ويقول
مرادى به الحكم باعتبار بعض افرادها وهو ما قارن بالفسق و بعد عن معدلة
أو يقول ان شهادة مسلم لا تقبل ويقول مرادى به الفاسق والمغفل أو يكتب ان بيع الخمر
شرعى ويقول مرادى به بيع الذمى أو يقول الصوم حرام على كل مسلم ومسلمة ❊ ويقول
مرادى الحكم باعتبار بعض افراده وهو الصوم في الايام المنهية ❊ وبالجملة فمثل هذه
الاحكام مختلة المرام مبطلة النظام مهلكة للانتظام مخربة للعوام مضللة للانام
لا يجوز ارتكابها للافاضل الكرام والاماثل العظام فلا يجوز لك ان كنت فاضلا كاملا
معلما منتجا ان تقول الزيارة واجبة عند فلان و محرمة عند فلان و تريد به الحكم
باعتبار بعض الافراد من غير قرينة ملفوظة ❊ او مفهومة الرابع انك لما ارحت
من الزيارة التى حكمت بوجوبها عند المالكية ❊ وندبها عند جمهور علماء الملة ❊

وقرب وجوبها عند الحنفية * فرد امنها او من الزيارة التي حكمت بكونها غير مشروعة
عند ابن تيمية فرد اآخر منها الم ينجل امر النزاع * ولم يحصل مافيه النزاع * بل صار
النزاع بين المحرمين وبين غيرهم لفظيا * ومثله بعيد عمن كان من اهل العلم حنفيا كان
او مالكيا او حنبليا * الخامس ان القائلين بالندب والوجوب وقرب الوجوب لا يفرقون
بين زيارة وزيارة * فما الذي احوجك الى ان تزيد عند ذكر مذهبهم الزيارة من الاماكن
القريبة * السادس انك من الذين نكره المباحث العقلية * لاسيما في الامور النقلية
كما صرحت به في بعض كتبك * واوضحت نفرتك في زبرك * ومن جهل شيئا عاداه * وكما
ومن عجز عن شئ ضعّفه وزيّفه * فمالك اعتبرت هذا الاعتبار المنطقي * في البحث الشرعي
قوله وثانيا انه يمكن ان يراد بالزيارة في المرجع وفي بعض ضمائره نفس الزيارة وفي
بعض الضمائر السفر لها على طريقة الاستخدام اقول فيه كلام من وجوه تظهر لك ان هذه
النصرة لا يقبلها ارباب الوجوه الاول ان امكان تاويل في عبارة ما امكانا ذاتيا
امر آخر واستقامته بالنظر الى السياق والسباق امر آخر واحدهما لا يستلزم ثانيهما * والمفيد
انما هو ثانيهما لا اولهما * ومن يدعي وجود الثاني في عبارة الرحلة فليات بالبينة * وهو غير
ممكن لمن عان الرحلة * من جار الرحلة * الثاني ان مثل هذا الاستخدام يجب على العلماء
الاعلام الاجتناب عنه في مقام الافهام * وهل هذا الا كما لو قيل الصلوة فريضة * وهي
محرمة * واريد بمرجع الضمير الصلوة الفاقدة شروطها * وبالمصرح الصلوة مع شروطها
الثالث ان الاستخدام هو ان يراد من لفظ احد معنييه * وعند رجوع الضمير اليه
يراد به ثانيه او يراد عند رجوع ضمير اليه احدهما * وعند رجوع ضمير آخر ثانيهما *
وهذا لا يتحقق الا في لفظ مستعمل في امرين * وهذا مفقود فيما نحن فيه قطعا لراي العين

فان الزيارة امر آخر والسفر بقصدها امر آخر وبينهما عموم وخصوص من وجه كما بيناه في ابراز الغي بأحسن وجه وليست الزيارة تستعمل بمعنى السفر اليها ولا السفر اليها بمعنى الزيارة فما معنى هذه الصنعة في مثل هذه اللفظة * الرابع ان استخدام ناصرك هذا جعل كلامك في الرحلة مهملا * لكونه دالا على كون النزاع بين ابن تيمية و بين غيره لفظيا معطلا * مع انه ليس كذلك كما بسطناه في السعي المشكور مفصلا * قوله ص١١ وثالثا انه يجوز ان يراد في كل موضع من المرجع والضمائر السفر للزيارة وما اورد عليه من انه ح لا يصح ذكر قول الحنفية بقرب الوجوب وقول الظاهرية بالوجوب فان هذين القولين انما هما في نفس الزيارة بالمسافرة فلم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة وان ذهب بعضهم الى وجوب نفس الزيارة ففيه ان ذلك الحاسد قد نقل في الكلام المبرم عبارة سنن الهدى هكذا ونقل القاضي عن ابي عمرو قال واجب شد الرجال الى قبره انتهى وقال القاضي عياض في الشفا قال ابو عمرو انما كره مالك ان يقال طواف الزيارة وزرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاستعمال الناس ذلك فيما بينهم بعضهم بعض فكره تسوية النبي بهذا اللفظ وايضا قال الزيارة مباحة وواجب شد الرجال الى قبره فقد علم بذلك ان ابن عمرو قائل بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة اقول ما ابهم قوله ابي عمرو ولعله لم يقرا الفوائد الضيائية ايضا فيعرف موضع ابا عمرو من موضع ابي عمرو ويا للعجب من رجل كثير المغالطة وناصره قليل المعرفة بالعربية يقوم للطعن على الائمة الاعلام بمثل هذا المقام ولا ينظر ما يصدر عنه مما يستقبحه الكرام ومثل هذا من ناصرك في التبصرة * ومنك في رسائلك المتشتتة بكثير لكني لست ممن يلتفت الى مثل هذا الايراد الحقير وانما يتشبث به من بضاعته في العلم مزجاة وجاريته في الفهم

رسالة ثم كلامه هذا لا يفيدك ايضا فان السفر بقصد الزيارة لا تدل على وجوبه عبارة
ابي عمرو بل ولو سلمت دلالتها عليه فقول الحنفية لا شبهة في كونه واردا في نفس الزيارة
لا في السفر فلا يمكن لك ارادة السفر بقصد الزيارة من لفظ الزيارة في عباراتك
المختلطة في رحلتك قوله فالظاهر ان من كان قائلا بوجوب الزيارة كان قائلا بوجوب
شد الرحال للزيارة ايضا على من لم يقدر على الزيارة الا به وبيان ذلك من وجهين
الاول ان العمدة في ذلك الباب هو حديث من حج ولم يزرني فقد جفاني والزيارة شاملة
للسفر اليها واذا كانت الزيارة شاملة للسفر لها يكون السفر بها واجبا اقول لا يثبت منه
وجوب السفر الى الزيارة بقصد الزيارة لجواز ان يسافر بقصد المسجد وتحصل به الزيارة
وان ثبت الوجوب ثبت وجوب السفر مطلقا لا مقيدا قوله الثاني ان المذكور في
الحديث زيارة الحاج والحاج من حيث هو حاج لا تتأتى منه الزيارة الا بشد
الرحال وشد الرحال الى المدينة لغير زيارة القبر كزيارة المسجد النبوي وطلب العلم او التجارة
وملاقاة الاحباب وسير البلاد ليس واجبا باتفاق الامة حتى يكون ذريعة لاداء
واجب الزيارة دائما الخ اقول هذا لا يفيد ولا يغني بل هو غير مفيد ولا يغني وذلك
لان الحاج من حيث هو حاج وان توقفت زيارته على شد الرحال لكن لا تتوقف على
شد الرحال بقصد الزيارة لحصول ذلك بالسفر بنية غير الزيارة وعدم وجوب السفر
بنية غير الزيارة لا يقدح في حصولها به فان الذريعة الى الشيء ما يحصل هو به لا
ان يجب هو وجوبا دائما قوله نسبة عدم مشروعية نفس الزيارة الى مالك فمع انه
بعد ما ذكرنا من مطلب الرحلة لا ثبوت لها من كلام صاحب الرحلة يمكن ان تكون ماخوذة
من كراهية مالك قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم اقول قد مر ان تأويل

عبارة الرحلة بما اول به ناصرك المختفى، مردود عند كل ذكي وآخذ ذلك من قول مالا يدل على كراهية قولهم زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم مردود عند كل تقي كما بسطناه في السعي المشكور في رد المذاهب الماثور، **قوله**[162] انا قد بينا آنفا ان مراد صاحب الرحلة بقوله وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة ان شيخ الاسلام ذهب الى ان السفر للزيارة غير مشروع **اقول** قد بينا تزييف هذا القول وتضعيف ذلك الاول **قوله**[163] القول بان الممتنع وغير المقدور ليس بمشروع صادق سلبا بسيطا ولو كان غير صادق سلبا ثبوتا **اقول** السلب البسيط ليس مما يكون مقصودا للفقهاء الناقدين فضلا عن ابن تيمية احد رؤساء المتبحرين **قوله**[164] انا اذا افهمناك مراد صاحب الرحلة فلا لزوم لما الزمته اذ على هذا لا مضادة بين كلام صاحب الصارم وصاحب الرحلة **اقول** قد افهمناك ان ذلك المراد مردود لا يختاره الا العتوه **قوله**[165] انظر منسك شيخ الاسلام كيف ذكر فيه الزيارة النبوية وآدابها ونقل عنه ذلك السيد العلامة في بعض مولفاته **اقول** قد نظرته فلم اجد فيه شيئا مفيدا كما ذكرته في السعي المشكور مشرحا، **قوله**[166] النزاع بين شيخ الاسلام وبين خصومه انما هو في السفر الى زيارة القبور لا في نفس الزيارة وقد استدل خصوم ابن تيمية بالادلة المذكورة فظهر انهم استدلوا بها على السفر الى زيارة القبور **اقول** لم يكن خصوم ابن تيمية مثلك بل كانوا اعرف منك، وهم انما استدلوا بتلك الادلة على نفس الزيارة، لظنهم ان ابن تيمية منكر نفس الزيارة، كما هو ظاهر من عباراته الزائدة **قوله**[167] يكتب جواب السعي المشكور فانتظروه **اقول** سمع بالمعيدي خير من ان تراه فماذا اغنى المذهب الماثور حتى يغني جواب السعي المشكور كما ستراه، **قوله**[168] يستفاد من هذا القول ان من الضعاف ما يصح الاحتجاج به مع انه قد تحقق ان الضعيف لا يصح الاحتجاج في الاحكام به اصلا **اقول** هذا غلط مبين وشطط مبين

وفي شرح الالفية للسخاوي احتج احمد بالضعيف حيث لم يكن في الباب غيره وتبعه ابو داؤد و قدماه على الرأي والقياس ويقال عن ابي حنيفة ايضا كذلك وان الشافعي يحتج بالمرسل اذا لم يجد غيره وكذا اذا تلقت الامة الضعيف بالقبول يعمل على الصحيح حتى انه ينزل منزلة المتواتر في انه ينسخ المقطوع به انتهى **وفي** اذكار الامام النووي اما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح و الطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط من شيء من ذلك انتهى **وفي** كتاب الجنائز من فتح القدير الاستحباب يثبت بالضعيف غير الموضوع انتهى

وقد بسطت الكلام في هذه المسئلة مع بسط الاقوال وتنقيح قولهم الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة ۔

قوله حسن مثل حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي لم يثبت بعد **اقول** قد اثبتنا ذلك في السعي المشكور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور **قوله** الامام مالك لما كره قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم علم انه ضعف احاديث الزيارة والا لامتنع الاعتراف بصحتها او حسنها الا بمعنى لكراهة قول القائل زرنا واما ان الجويني والقاضي عياض ذهبا الى تضعيف احاديث الزيارة فاني وان لم اظفر بنص منهما لكن يمكن ان يكون ماخوذا من ان الظاهر من احاديث الزيارة العموم واستواء القرب والبعد فيها فيظهر منها جواز شد الرحال للزيارة ومذهبهما منع شد الرحال للزيارة فعلم بدلالة الالتزام انها لم يرها قابلة للاحتجاج على ان هذه النسبة يحتمل ان تكون مجازية من حيث ان شيخ الاسلام موافق للامام مالك وللجويني وقاضي عياض في مسئلة الزيارة والشيخ قد احتج لهم بحديث لا تشد الرحال و اجاب لهم عن احاديث الزيارة بوجهين الاول انها ضعيفة والثاني انها لا تدل على المطلوب الذي هو شد الرحال الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان تضعيف شيخ

الاسلام احاديث الزيارة تاييد المذهبين مما كان تضعيفه عين تضعيفهما **اقول** ايها المتصوب بارك الله
فيك وفي امثالك لو نصرني وصحح كلامي احد بمثل هذا التقرير الردي لقلت له مستهزيا به ومتعجبا
من صنعته فداك ابي وامي يا ناصري يا من لم يزر قبر النبي ولقد تجشم في تصحيح قولك في الرحلة ان
ما ذهب اليه ابن تيمية واهل الحديث ومالك امام دار الهجرة والجويني والقاضي عياض ومن
تبعه من المحققين من تضعيفها وردها وعدم قبولها هو الصواب البحت انتهى تجشما لا يتيسر من
غيره الا من مثله ممن حرم عن زيارة قبر شفيعه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه **ولا يخفى**
على ارباب النهى ما في كلامه من عدم الربط وثبوت الخبط **الاول** انه لا ملازمة
بين كراهة مالك قولهم زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبين علمه انه ضعف الاحاديث
الواردة في خصوص زيارة قبر النبي المكرم كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي وحديث
من جاءني زائرا لا تعمله الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شهيدا وشفيعا وحديث
من حج ولم يزرني فقد جفاني وغير ذلك مما بسطت الكلام فيه في رسائلي في بحث الزيارة
الكلام المبرور والكلام المبرور والسعي المشكور وذلك لان لقول مالك المذكور وجوها
وجيهة مذكورة في كتب المالكية وغيرهم من اصحاب المذاهب الثلاثة **قال** تقي الدين
ابو الحسن علي السبكي في رسالته في باب الزيارة النبوية وهي احسن ما صنف في هذه المسئلة
المسمى بشفاء السقام في زيارة خير الانام فان قلت قد كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي
صلى الله عليه وسلم قلت قال القاضي عياض في الشفا قد اختلف في معنى ذلك فقيل كراهية
الاسم لما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور وهذا يرده قوله صلى الله
عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وقوله من زار قبري فقد اطلق اسم الزيارة
وقيل لان ذلك لما قيل ان الزائر افضل من المزور وهذا ايضا ليس بشيء اذ ليس كل زائر بهذه

الصفة وقد ورد في حديث اهل الجنة زيارتهم ربهم ولم يمنع هذا اللفظ في حقه والاولى
عندي ان منعه وكراهة مالك له لاضافته الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لو قال زرنا
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد
غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فحمى اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبه
بفعل اولئك قطعا للذريعة وحسما للباب هذا كلام القاضي وما اختاره يشكل عليه قوله
من زار قبري فقد اضاف الزيارة الى القبر الا ان يكون هذا الحديث لم يبلغ مالكا فيحسن
ما قاله القاضي في الاعتذار عنه لا في اثبات هذا الحكم في نفس الامر وله ان يقول ان ذلك من
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا محذور فيه والمحذور انما هو في قول غيره وقد قال عبد الحق
الصقلي عن ابي عمران المالكي انه قال انما كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
لان الزيارة من شاء تركها وزيارة النبي صلى الله عليه واجبة قال عبد الحق يعني من السنن
الواجبة فينبغي ان لا يذكر الزيارة فيه كما يذكر في زيارة الاحياء الذين من شاء زارهم ومن شاء
تركهم والنبي صلى الله عليه وسلم اشرف واعلى من ان يسمى انه يزار وقد قال ابو الوليد محمد بن
رشد المالكي في البيان والتحصيل قال مالك اكره ان يقال الزيارة للبيت الحرام واكره ما يقول
الناس زرت النبي قال محمد بن رشد ما كره مالك هذا والله اعلم الا من وجه ان كلمة اعلى من
كلمة فلما كانت الزيارة تستعمل في الموتى وقد وقع فيها من الكراهة ما وقع كره ان يذكر
مثل هذه العبارة في النبي صلى الله عليه وسلم كما كره ان يقال ايام التشريق واستحب
ان يقال الايام المعدودات وكما كره ان يقال العتمة ويقال العشاء الآخرة ونحو هذا و
كذلك طواف الزيارة كانه استحب ان يسمى بالافاضة وقيل انه كره لفظ الزيارة في
الطواف بالبيت والمضي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المضي الى قبره ليس

بعمله بذلك ولا ينفع له وكذلك الطواف بالبيت وانما يفعل تادية لما يلزم من فعله ورغبتهم في الثواب على ذلك من عند الله انتهى كلام ابن رشد وقد وقع فيه كراهة مالك لقول الناس زرت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرد ما قاله القاضي عياض انتهى كلامه ملخصا فقد وضح بهذا وبان من دون حاجة الى توضيح وبيان ان مالكا انما كره اطلاق لفظ الزيارة مضافا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم والى نفسه ايضا لاحد هذه الوجوه المذكورة وامثالها المسطورة في كتب ارباب البصارة ولا يكره عنده الا تلك العبارة كما كره غيرها من العبارات المارة فاشهد بالله قد كذب على الله وافترى من نسب اليه بهذه الكراهة حرمة شد الرحال بقصد الزيارة وكذا كذب وافترى من نسب اليه بهذه العبارة عدم شرعية الزيارة وكذا من نسب اليه بهذه الجملة تضعيفه احاديث الزيارة أو لا يرى الانسان العالم بمحاورات اللسان ان كراهة اطلاق الزيارة لا يفهم منها تضعيف احاديث الزيارة لا بالعبارة ولا بالاشارة فيجوز ان يكون لم تبلغه تلك الاحاديث الواردة بلفظ الزيارة وتضعيفها فرع بلوغها ويجوز ان تكون بلغته وخص اطلاق ذلك بحضرة الرسالة ونهى الامة عن تلك الجملة ويجوز ان يكون يجوزها وحمل احاديث الزيارة على بيان جواز هذه العبارة ونهى الامة على طريق الكراهة التنزيهية وان يكون نهى عنها سدا للذريعة مع كون الاحاديث عنده صحيحة وبما قلنا يتضح بطلان قول ناصر لك فمع الاعتراف بصحتها او حسنها لا معنى لكراهة قول الناس زرنا والحاصل ان نسبة تضعيف احاديث الزيارة الى الامام مالك لمجرد كراهة الزيارة بمجرد تلك الكراهة اشنع واقبح مما صدر عن ابن تيمية من نسبة حرمة شد الرحال ونفس الزيارة اليه بمجرد هذه العبارة بالثاني

ان كون مذهب عياض والجوينى منع شد الرحال بقصد زيارة القبر النبوى لا يفهم منه بوجه من وجوه الافهام تضعيفهما احاديث الزيارة فضلا عن تكون هناك دلالة الالتزام فيجوز انهما صححاها وحملاها على الزيارة الغير البعيدة الغير المحتاج الى السفر للمدينة ويجوز انهما حملاها على العموم وجوزا الزيارة البعيدة بالسفر بقصد المسجد النبوى دون العموم ولعمرى نسبة امثال هذا التضعيف الى امثال هذه العلماء من دون تصريحهم لا يصدر الا من متضعف عاجز عن الوصول الى مدركاتهم **الثالث** ان النسبة المجازية التى اخترعها الناصر يضحك عليه كل كامل وقاصر **اما** علم ان نفسا لا تحمل ذنب الغير لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فكيف يؤاخذ من نسب ابن تيمية الحنبلى على تصريح عياض والجوينى على ان مثل هذه النسبة المخترعة والعينية المبتدعة يجب على العلماء الاحتراز عنه حفظا للعوام عن عقائد سوء يتوهمون منه **وحاشا** ثم حاشا العياض والجوينى وغيرهما وان كان ممن يفتى بحرمة شد الرحال كافتائهما ان يكون سالكا على مسلك ابن تيمية المهلك عند العقول المرضية **قوله** كلام صاحب الرحلة برئ من ان يكون فيه افتراء فان المدلول الصريح لعبارة صاحب الرحلة اى لم يتنازع الائمة الاربعة والجمهور فى ان السفر الى غير المساجد الثلثة ليس مستحب لا لقبور الانبياء والصالحين ولا غير ذلك الخ انما هو ان الائمة الاربعة والجمهور لم يقع فيهم نزاع فى ان السفر الى غير الثلاثة مستحب او غير مستحب وهذا ليس من الافتراء فى شئ فان عدم العلم كاف لهذا الحكم **اقول** هذا عجب عجاب لا يرتضى به اولوا الالباب فان المدلول الصريح الذى ذكره لا تدل عليه عبارة الرحلة بوجه من وجوه الدلالة وانما مدلوله الصريح نفى وقوع النزاع فى الائمة والجمهور فى عدم استحباب السفر الى غير

المساجد الثلثة كزيارة القبور ووقوع الاتفاق منهم على عدم استحبابه ولا شبهة في
كونه افتراء على كل من الائمة وجمهور اتباعه فان جمهورهم اتفقوا على جواز السفر لغير
المساجد الثلثة وعلى استحباب بعض جزئياته المتضمنة للاغراض السائغة *
وان كنت في شك من ذلك فارجع الى رسائل مؤلفة في هذه المسئلة تجد ما ذكرنا
هنالك * **قوله** لعلماء العصر ان يقولوا انا ما وافقنا ابن تيمية في مسئلة الزيارة
ونحوها الا لانه وافق فيه جماعة من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين واما
انت فقد تبعت ابن تيمية في مسئلة الاستواء حبا بابن تيمية **اقول** كيف يقولون
ذلك وقد علموا اني لست ممن يحب ابن تيمية حبا يُعمي ويصم وانما اختار من قوله ما وافق
فيه غيره من السلف الصالح والسواد الاعظم وادعُ من تحقيقاته ما تفرد فيها
وندّ (اي شرد وفر ١٢) واتى بما يتعجب منه كل من دأب في العلم وجدّ (كوشش كرد ١٢) وكلامه في مسئلة الزيارة من هذا
القبيل كما لا يخفى على كل فاضل جليل * فاي صحابي واي تابعي واي مجتهد ولو واحد
فضلا عن جماعة اتى بما اتى به ابن تيمية * **لا** ومقلب القلوب لقد تكلم فيها بما تتوحش
به الصدور والقلوب وتقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ويحبون نبيهم والله
صار بتحقيقه مثلا للاولين ومثلا للاخرين ولعبة للناظرين وضحكة للماهرين
قد ضرب به المثل واستنكره الاخر والاول وليته سكت عن ما تفوه **فان** لم يكن سكت
فليت اتباعه سكتوا عن تحقيقه في هذه المسئلة ودفنوه معه في المقبرة و
من شاء الاطلاع على تفصيل في هذا المبحث المشهور فليرجع الى رسائلي في بحث
الزيارة الكلام المبرم والكلام المبرور والسعي المشكور * **قوله** (ص ١٢٤) عند قولي في بحث تلمذ
السيوطي عن ابن حجر العسقلاني لا شبهة في ان التعلم والتعليم ونحوهما جد معتبر عرفا

في معنى التلمذ الخ فيه كلام من وجوه الاول ان لفظ التعليم غلط فان المعتبر في معنى التلمذ

هو التعلم لا التعليم اقول هذا عجيب جدا فان التعلم والتعليم متضائفان جدا فلا

يمكن التعلم الذي هو معنى التلمذ الا بالتعليم وهذا هو معنى اعتبار التعليم قوله والثاني

ان هذا ادعاء بلا دليل فلا يسمع اقول هذا اعجب مما مضى فانه لو كفى مطلق الاستفادة

والملابسة في معنى التلمذ كما ذكره ناصره في شفاء العي ولم يشترط فيها التعلم والتعليم

ولو بوجه لجاز ان يصح لي ان اقول انا تلميذ لابي حنيفة وان تقول انا تلميذ لابن تيمية بل

يصح لي ولك ان نقول نحن من تلامذة الصحابة بل من تلامذة حضرة الرسالة وصحته

على الحقيقة مستنكرة لغة واصطلاحا وعرفا عاما وخاصا قوله الثالث ماذا

اراد بقوله ان الاخذ والتعلم موقوف على التمييز ان اراد الكلية فغير مسلم فان طرق الاخذ

الاجازة وهو غير متوقف على التمييز وان اراد الجزئية فلا يتحقق كلية الكبرى اقول

منع الكلية باطل بلا شبهة انظر الى قول السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب

النواوي الصواب اعتبار التمييز فان فهم الخطاب ورد الجواب كان مميزا صحيح السماع وان

لم يبلغ خمسا والا فلا وان كان ابن خمس او اكثر والى قول الحافظ ابن حجر في فتح الباري

الذي ينبغي في ذلك اعتبار الفهم فمن فهم الخطاب سمع وان كان دون خمس والا فلا ومن

اقدم ما تمسك به في ان المرد في ذلك الى الفهم فيختلف باختلاف الاشخاص ما اورده

الخطيب من طريق ابن ابي عاصم قال ذهبت بابني وهو ابن ثلاث سنين الى ابن جريج

فحدثه قال ابو عاصم ولا باس بتعليم الصبي الحديث والقرآن وهو في هذا السن يعني

اذا كان فهما انتهى والى قوله في شرح نخبة الفكر الاصح اعتبار سن التحمل بالتمييز هذا

في السماع وقد جرت عادة المحدثين باحضارهم الاطفال في مجالس الحديث ويكتبون

لهو انهم حضروا ولا بد في مثل ذلك من اجازة المسمع انتهى **واقول** قال العماد اسمعيل بن كثير الدمشقي
في الباعث الحثيث على معرفة علوم الحديث العادة المطردة في هذه الاعصار وما قبلها
بمدة متطاولة ان الصغير يكتب له حضور الى تمام خمس سنين من عمره ثم بعد ذلك يسمى
سماعا انتهى **واقول** قوله ايضا بعد ذكر اختلافهم في سن التحمل والسماع المدار في ذلك كله على
التمييز متى كان الصبي يعقل كتب له السماع انتهى **واقول** قول الشيخ في خلاصته الصواب ان يعتبر
كل صغير بحاله فمتى كان فهما للخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان كان له دون خمس
وان لم يكن كذلك لم يصح سماعه وان كان ابن خمس سنين انتهى **واما** صحة الاجازة للطفل
الذي لا يميز مطلقا فلا يقدح فيما نحن فيه شيئا لان مثل ذلك الاخذ لا يسمى تعلما وتلمذا
وان دخل في الاجازة عموما او خصوصا وفعله ظاهر على كل ماهر لا ينكره الا مكابر او
قوله الرابع انه قد اعترف بان السيوطي حين وفات ابن حجر كان ابن ثلاث سنين ونصف
تقريبا وقد علم من العبارات المنقولة في الشفاء ان حصول التمييز ممكن في ادنى من هذا السن
اقول هذا انما يكفي لاثبات امكان التلمذ لا لتحققه وانما يثبت ذلك لو ثبت ان السيوطي
ايضا كان في ذلك السن مميزا لمسموعه واذ ليس فليس **قوله** الخامس ان قوله وهذا
المعنى هو المقصود بالنفي لا يغني شيئا الا اذا كان هذا المعنى هو المقصود بالاثبات لصاحب
الجنة **اقول** يدل عليه ظاهر لفظ التلميذ الواقع في كلامه عرفا عاما وخاصا فلا
حاجة الى اثباته بدليل آخر جزما **قوله** السادس ان قوله لمجرد الانتساب بالاجازة
العامة ونحوها وان لم يوجد التمييز فلا كلام في ذلك فيه انه اذا لم يكن لك كلام في
ذلك فما وجه التعقب فان صاحب الجنة انما قال ان السيوطي تلميذ لابن حجر العسقلاني ولم
يدع انه اخذ عنه بطريق يجب فيه التمييز ولا ريب في ان مجرد الانتساب كاف لتصحيح

اقول هذا اول الكلام وبدون اثباته يختل المرام قوله عند بحثه بورود الايراد على الناقل الملتزم للصحة هذا مجرد دعوى لا دليل عليه فلا بد من اثبات انه اي صاحب الاتحاف ذكره اي تلمذ السيوطي عن ابن حجر على سبيل الالتزام اقول قد اثبتنا ذلك بانك من العلماء العقلاء وشانهم هو الالتزام لا النقل المحض لكن هو دين اللئام قوله ليس اظهار انه قول الغير صراحة عند ما ذكره في النقل والحكاية ضروريا بل الاظهار ضمنا او كناية او اشارة كاف في قد مر تحقيقه في الباب الاول بما لا مزيد عليه اقول قد مر رده غير مرة بما لا مزيد عليه قوله سلمنا ان الناقل الملتزم للصحة لا ينجو من الايراد ولكن كون صاحب الاتحاف ملتزما للصحة غير مسلم اقول برأك الله مما اتهمك به الناصر وحفظك الله عما وسمك به القاصر فان ظني بل ظن سائر علماء عصرك بك وبامثالك هو انك تنقل ما تنقل بعد التنقيح والترجيح وتتحمل ما تتحمل مع تهذيب [illegible] بمسالك الجهلاء والسفهاء من الاكتفاء بالسرقة والانتحال [illegible] واستقامة [illegible] وانه ممكن او محال نادر كاطريق النفع بالتصانيف [illegible] والمحصول في المطرود ولا الطمئنان مرتابا في كونه وضعا [illegible] مسلما لا ينتج بردا ولا شرابا بل عتابا وعقابا [illegible] يزيد الاحسرة وعذابا ومواخذة وحسابا فالله الله من مثل هذه الصفة [illegible] والسمة الشنيعة قوله النسب مما لا يقال من قبل الراي فهذا قوي [illegible] عدم النسبة اي نسبة القوشجي الى قوشج منقول عن الغير اقول لو صح هذا لزم ان لا يرد على من تفوه بان مكة والمدينة وبيت المقدس واقعة في البلاد الهندية او ان الحجر الاسود موجود في البلاد الشامية او ان ابا بكر الصديق وعمر وعثمان وعليا دفنوا في البلاد المصرية او ان

الائمة الاربعة اباحنيفة والشافعي واحمد ومالكا ماتوا في البلاد الرومية، او ان الانبياء
كلهم من عهد آدم الى نبينا صلى الله عليهم وسلم كلهم بعثوا في دهلي وهاجروا الى بريلي
وماتوا في موضع كنديل ودفنوا في روم ايلي او ان المنصور القنوجي من الشيوخ الصديقية
ووالده اللكنوي من السادات المصطفية، او ان القنوجي نسبة الى قنوج بضم القاف و
النون قرية قرب خراسان او ان اللكنوي نسبة الى لكهنؤ قرية بمازندان او ان الدهلوي
نسبة الى دهلي بلدة ببلاد الشام او ان البريلوي نسبة الى بريلي بلدة ببلاد الارم او ان
اي الروم ١٢
الثعلبي الذي اشتهر به المفسر المشهور وهو لقب، نسبة الى ثعلب حيوان معروف
في العرب او ان البصري نسبة الى بصرة محلة بكانفور او ان الرومي نسبة الى روم، موضع
بجونفور، او ان الدولتابادي الذي يعرف به شارح الكافية الهندية نسبة الى موضع
في بلدة حيدراباد، او ان الكفوي نسبة الى كفة سكة باكبراباد، او ان الجلبي الذي
اشتهر به حسن چلپي ويوسف چلپي وغيرهما من الافاضل الروميين نسبة الى حلب بلدة
بملك الصين او ان شمس الائمة الحلواني نسبة الى حلوان بلدة بالعراق او ان الكوفي
نسبة الى كوفة وهو رستاق لا اسم بلدة على الوفاق او ان اليهودي نسبة الى يهودية
محلة باصفهان التي يخرج منها الدجال الاعور كذاب الزمان او النصراني نسبة الى نصران
قرية بايران او ان المجوسي نسبة الى مجوس بلدة بطابران او ان السهسواني نسبة الى سهسوان
قرية بلندن دار اقامة كفرة الزمن او ان البهوپالي نسبة الى بهوپال اسم موضع من
مواضع ارباب الضلال الى غير ذلك من الاعجوبات المضحكات والاحدوثات المطربات
مما لا يعقل بالرأي والقياس ولا يتمشى فيه العقل والمقياس فيلزم على ما ذكره ناصرك
ان لا يخطأ من يتكلم بامثال هذه الخرافات بعين التوجيه الذي ذكره لسلامتك

من ايراد نسبة القوشجي وغيره من الايرادات والتزام هذا من عجائبات الدهر وغرائب
العصر لم يقل به احد مما مضى بل لا يمكن ان يقول به احد من ارباب الحجى ولو كان هذا
هكذا لما تعقب العلماء على من اخطأ في توجيه النسب وليس كذلك على ما لا يخفى على ناظر
كتب النسب ككتاب الانساب لابي سعد السمعاني ومختصره لابن الاثير الجزري ومختصره للسيوطي
المسمى بلب اللباب في تحرير الانساب وبالجملة فقولك ان القوشجي نسبة الى قوشج اسم موضع
وتشبثك بذيل ولي الله الفرخ آبادي انه هكذا ذكره في تفسيره واقعٌ في غير موقعه **قوله الحل**
الرافع للابهام في هذا المقام هو ان النسب وان كانت مما لا تعقل بالرأي لكن ذكرها من رجل
يحتمل وجوها عند اهل الرأي فيجوز ان يكون ذاكره قليل العلم كليل الفهم سيئ العقل والرأي
فيتكلم بالرأي فيما لا مدخل فيه للرأي ويجوز ان يكون قد نسي او ذهل ويجوز ان يكون
موصوفا بالمغفلة ويجوز ان يكون زل قدمه وضل قلمه ويمكن غير هذه ايضا من
الاحتمالات فمع هذه الاحتمالات كيف يستدل بمجرد كونه مما لا يعقل بالعقل انه منقول
من غيره من اهل الفضل **قوله** ايراد على قول أرأيت لو تفوه مسلم بان الله اتخذ
شريكا او ولدا فلما ورد عليه قال انه مذكور في الكتاب الفلاني او قال ان مكة ليس
بموجود وقال انه كذلك في الكتاب الفلاني ونحو ذلك هل تحصل له النجاة فكذا هذا فيه
كلام من وجهين الاول انه فرق بين هذه الاقوال وبين الامور التاريخية المتعلقة
بالمواليد والوفيات فان هذه معلومة علما يقينا اما بالضرورة الدينية او
بالبداهة العقلية بخلاف تلك فان غاية امرها الظن اذ خبر الواحد لا يفيد اليقين
اقول قد ثبت ان خبر الاحاد ايضا قد يفيد اليقين ولا فرق بين تلك وبين هذه
فان اليقين حاصل للعلماء بتلك كحصوله بهذه فان ارباب النقل واصحاب الفضل

يعلمون علما ضروريا كعلمهم ببطلان اتخاذ الله ولدا وشريكا وعدم كون مكة موجودة
بطلان موت البزدوي والدارقطني في المائة التاسعة ٭ وموت ابن عساكر وموت الباجي
في الثامنة ٭ وموت ابن كثير في المائة السابعة ٭ وموت القضاعي في المائة الرابعة ٭
وموت بقي بن مخلد ومولف الحصن في المائة الثامنة ٭ الى غير ذلك من الاباطيل المزخرفة
الواقعة في تصانيفات المنعرضة على ما مر بسط ذلك سابقا ٭ فتذكره آنفا ٭
ولا يقدح عدم حصول العلم القطعي ببطلانها لمن لم يتمهر في الامور التاريخية ٭ ولم
يتبحر في الفنون العلمية ٭ كما لا يقدح عدم حصوله ببطلان اتخاذ الولد والشريك
وعدم وجود مكة ونحو ذلك لمن لم يسلك خير المسالك ٭ وكان من الكفرة الفجرة
او من الجهلة البطلة ٭ قوله[١٤] اما ان في الامور التاريخية قرينة قائمة على انها
منقولة عن الغير فان المواليد والوفيات مما ليس فيها مدخل للراي بخلاف الاقوال
المستورة اقول قد مر ان تلك القرينة قرينة سخيفة ٭ لا يغتر بها الا ارباب القريحة
الضعيفة ٭ قوله[١٥] فان اظهار انه منقول عن الغير وان كان لا بد منه في النقل لكنه
اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة وقد تقدم تحقيقه بحيث لا يحوم
حوله ريب اقول قد مر رده في الابحاث السابقة غير مرة قوله[١٦] دعوى كون صاحب المطلع
ملتزما للصحة لا دليل عليها فلا تقبل والمومن لا يكذب اقول ما هذا الذي يكرره
ناصرك مرة بعد اخرى ويغتر من كونك ملتزما للصحة الى الغاية القصوى ٭ ويطلب ممن
نسب اليك التزام الصحة الدليل على تلك الدعوى ٭ وللآخرة خير لك من الاولى ٭ وسوف
يبصر انه ناصرك بصيرة فكر ذي ٭ فعليك ان تخاطبه مخاطبة الامر للمامور وتتشافهه
مشافهة العاجز المقهور ٭ قائلا ناصري طلب للثواب واظهارا للصواب آنه

اجدك مسترزقا فرزقتك الم اجدك مسترحما فرحمتك الم اجدك عائلا فاغنيتك
الم اجدك سائلا فاعطيتك الم اجدك ظمانا فاسقيتك الم اجدك عريانا فاسترتك
الم افعل بك كذا وكذا الم احسن عليك بكذا وبكذا فعليك ان تحسن علي وعلى
من لدني قضاء للقرض ولا تبغ الفساد في الارض فهل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن اساء
بعوض الاحسان فهو خارج عن نوع الانسان فما لك تنصرني وتمكر لي بما لا ينفعني بل
يضرني وتجيب عني وتدفع عني بما لا يعنيني ولا يغنيني اما سلكت مسلك الانصاف
هلا تركت مسلك الاعتساف فتقر على الخطاء فيما هو خطأ مني ولا ابرئ نفسي ان
النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي لم التزمت رفعا خامدا ودفعا واحدا وهو
انك تخرجني في كل ما ورد علي من زمرة ملتزمي الصحة وتثبت لي اني لست بمتيقظ ولا
ثقة وتطلب ممن حسن الظن بي وان كان خصمي بان التزام الصحة ديدني الدليل على
هذه النسبة وتصر على ادخالي في طوائف السنة ومع ذلك تظن انك تحسن صنعا
وتمن علي بان نصرتك نصرا تكتب ما يعد هجرا مهجورا وتكسب ما يعد حجرا محجورا والله لو كنت
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولو استقبلت من امري ما استدبرت لمنعت من هذا
الشئ وما احسن قول ابي الطيب المتنبي حيث قال في ديوانه وسدد اذا انت اكرمت
الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندا الا تستحيي من خصمي ومن يرد علي حيث تطلب الدليل
منه على كوني ملتزما للصحة منقولا ومكتوبا وقد احسن بي حيث نسب الي ما هو
من اوصاف اهل العلم العلى فان التزامهم صحة مكتوبا تهم امر جلي ولقد لطف بي حيث
اضاف الي ما هو من اوصاف اهل العقل البهي فان اهتمامهم بصحة منقولاتهم امر غير خفي

وانت تنسب الي ما هو منه بريء صاف الجاهلين الغافلين انا ثمين لها ثمين السفيهين السخيفين
القبيحين الشنيعين وتكسب لي ما اصير به مطعونا وبما كسبتم مرهونا فان العلماء
اذا سمعوا ان لست بملتزم الصحة قامت على سمتي قرقرة بعد قرقرة وعيروني بهذا وقالوا
ليس من شان العلماء هكذا وكذا وضربوا بي المثل بما يحصل وما حصل وخاطبوني بحاطب
الليل وكاسب الويل وجامع اليابس والرطب وحمال الحطب وملتقط الخرق وخبط
الفرق وبالخابط في ظلماء الليالي والهابط في صحراء الضلال ومجمع التنقل ومنبع
[من الهبوط ١٢]
التغفل وذكروني عندما تذكر الضعفاء وسطروني عندما تسطر السفهاء
وحكموا على كل تاليفاتي وتحريراتي وهي قرة عيني وريحانتي في دنياي وديني نظما
ونثرا بانها لا تليق بان يستفاد منها وتوثر اثرا وانها جامعة لما يحسب حجرا وهجرا
وجاوبة لما يكسب مكرا وفخرا فانشد متلهفا ومتاسفا ما انشد المامون
عند فقد جاريته الحسنى بعداوة جواريه الاخرى شعر اختلست ريحانتي من يدي
ابكي عليه اخر الابد كانت هي الانس اذا استوحشت نفسي من الاقرب والابعد
وروضة كان بها مرتعي ومنهلا كان بها موردي كانت يدي كان بها قوتي فاختلس الدهر
يدي من يدي وقالوا والذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار هذه تصانيف من
ليس بملتزم الصحة بل جامع كل يابسة ورطبة فليس لها الاعتبار ولا لها قابلية ان
تتوجه اليها الانظار وتشتغل بها الافكار فان من لا يكون بصحة ما ينقله ملتزما
ولا بعبرة ما يكتبه مهتما لا يامن الرجل من ان يقع بمطالعة كتبه في المغلطة و
يعل قد سبق في المرلقة كما تدل عليه عبارة نصاب الاحتساب في الباب الثالث والثلثين
المعقود لبيان الاحتساب في باب العلم والمعلم في الظهيرية قال الشيخ الامام صدر

الاسلام ابو اليسر نظرت فى الكتب التى صنفها المتقدمون فى علم التوحيد فوجدت بعضها للفلاسفة
مثل اسحٰق الكندى والاسفرائينى وامثالهما وذلك كله خارج عن الدين المستقيم و
زائغ عن الطريق القويم لا يجوز النظر فى تلك الكتب ولا يجوز امساكها لانها مشحونة
من الشرك والضلال قال وجدت ايضا تصانيف كثيرة فى هذا الفن للمعتزلة مثل عبد الجبار
والجبائى والكعبى والنظام وغيرهم لا يجوز امساك تلك الكتب والنظر فيها لئلا يحدث
الشكوك ولا يتمكن الخلل فى العقائد وكذلك المجسمة صنفوا فى هذا الفن كتبا مثل محمد
بن الهيصم وامثاله لا يحل النظر فى تلك الكتب ولا امساكها وقد صنف الاشعرى كتبا
كثيرة لتصحيح مذهب المعتزلة ثم ان الله لما تفضل عليه بالهدى صنف كتابا ناقضا لما
صنف لتصحيح مذهب المعتزلة الا ان اصحابنا من اهل السنة خطاؤه فى بعض المسائل فمن وقف
على المسائل التى اخطأ فيها ابو الحسن وعرف خطاءه فلا باس بالنظر فى كتبه وامساكها
قال العبد صلحه الله ولما اطلعت على هذه الرواية الناطقة بان كتب المعتزلة
المشتملة على بيان اعتقادهم وبيان مذهبهم الخبيث لا يجوز امساكها وانى ابيت وقد
كان عندى الكشاف للزمخشرى وفيه مذهب الاعتزال فى كل صفحة وورق فاخرجت
عن بيتى وما بعته بثمن مخافة ان يحرم ثمنه ايضا او يكره كحرمة ثمن الخمر والميتة ا
انتهى ثم يا ايها الناصر القائم بانتصار الحق والعازم باشتهار الصدق نصرنى الله وفضلك
الله فانى وادفع عنى وان نفسى فداك لكن لا تكون مكوا يحمل على ... ولا تنسب
الى ما يستنكفه من هو من اهل العقل والفضل ولا تنكر على من جعلنى
موصوفا باوصاف اهل الفضل والعقل ولا تخفر الغدر والمكر فاحذر
فان المومن لا يلدغ مرتين من جحر وقد نصحتك ان قبلت نصيحتى

والنصحاء خصوصاً بياع ويوهب وكلن ام تقبل لا وقعنا في ما يكرث ويتعب و اجزينك كاجوزي مجيراً وعاضواً على ذلك لقادر **قوله** عند قولى ارأيت لو كان في كشف الظنون او في كتاب آخران اسماء تحتنا وان الارض فوقنا الخ جوابه من وجوه الاول انه فرق بين هذه الاقوال المذكورة وبين اخبار المواليد والوفيات فان الاول معلومة علماً يقينا بالضرورة العقلية او الحسية بخلاف الآخر الثاني الالزام انه يجوز نقل امثال الاقوال المذكورة من غير تنبيه فان بطلانها اجلى واظهر من ان يحتاج الى التنبيه عليه **اقول** لا فرق بين هذه الاقوال وتلك الاقوال في حصول العلم القطعي بالبطلان عند ارباب الشان ولا عبرة لوجود الفرق عند من ليس تحرير في الفنون ولا علو الشان والتزام جواز نقل الباطل من غير تنبيه عجيب عند كل وجيه بل لا يقول به الا السفيه الغير النبيه **قوله** لفظ في يفيد انك برئ من نفسك الخ **اقول** هذا مبني على سوء الفهم وقلة العلم فان لفظ في في قولي لكني انشاء الله في برئ متعلق بالمشية لا بالبراءة **قوله** لا شك ان هذه الدعوى يعني ان صاحب الاتحاف ملتزم للصحة لم تثبت بعد **اقول** بل ثبتت بالحجة القاطعة والبينة الساطعة **قوله** عند قولي هل يجوز لفاضل ان يصدر في كلامه امور غير واقعية ومعارضات صريحة الخ هناك امران احدهما نقل امور غير واقعية متعارضة في كلامه وثانيهما التكلم بامور غير واقعية متعارضة والمتحقق في كلام صاحب الاتحاف هو الاول دون الثاني وغير الجائز هو الثاني دون الاول **اقول** هذا لا يفيدك الخلاص ولا يعطيك المناص ولا يحفظك من قبائح المناص فان كلا من الامرين ممنوع بلا وسواس ومرتكب احدهما يقال انه مغفل وناس و مضل وعاص ولولا حرمة نقل امور غير واقعية وامور متساقطة

ومتعارضة لم تحرم رواية الاحاديث الموضوعة ونقلها من دون التنبيه على كونها
موضوعة وهو خلاف ما دلت عليه كلمات الائمة **قال** ابن الصلاح في مقدمته
المشهورة اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث الضعيفة ولا تحل روايته لاحد
علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة
التي يحتمل صدقها في الباطن انتهى **وقال** العراقي في شرح الالفية لم يجيزوا لمن علم انه موضوع
ان يذكره برواية او احتجاج او ترغيب الا مع بيان انه موضوع انتهى **وقال** النووي
في تقريبه تحرم روايته مع العلم به الا مبينا انتهى **وقال** مسلم بن الحجاج في ديباجة
صحيحه الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها
من المتهمين ان لا يروي منها الا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه وان يتقي منها
ما كان منها عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع انتهى **وقال** النووي في شرحه تحرم
رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا او غلب على ظنه وضعه فمن روى
حديثا علم او ظن وضعه ولم يبين حال روايته ووضعه فهو داخل في هذا الوعيد مندرج
في جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى **وقال** ابو عبد الله الذهبي
في ميزان الاعتدال في ترجمة ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني لا اعلم لهما ذنبا اكبر من
روايتهما الموضوعات ساكتين عنها انتهى واما
ما عرض لناصرك من الاستناد بقولهم المشتهر نقل كفر كفر نباشد يعني نقل الكفر ليس بداخل
في الكفر فبطلانه ظاهر على كل ماهر فان عدم كون نقل الكفر كفرا امر آخر وعدم حرمته
او كراهته امر آخر ولا يجوز لاحد من المسلمين والمسلمات نقل الكفريات ساكتا وصامتا
من دون ان تكون هناك قرينة مقالية او حالية تدل على كونه باطلا وعاطلا

قوله المنقول نوعان احدهما مايكون الاثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل وثانيهما مالا يكون لاثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل والقسم الاول مما ياتى من الناقل التزام صحة المنقول والثانى مما لا ياتى من الناقل التزام صحة المنقول نعم يجب على الناقل تصحيح النقل فى كل القسمين **اقول** قد مر ما يكفى لدفعه غير مرة **قوله** [۱۹۵] ظاهر حديث لا تشد الرحال واقوال جماعة من المحققين كالامام مالك والجوينى والقاضى توافق فى هذا البحث ابن تيمية **اقول** قد فصلنا ما يكفى لبطلانه فى البسط المشكور والكلام المبرور **قوله** اى ذنب فى نقل الكفر والباطل بدون التزام صحته **اقول** هذا لا يقوله مسلم ومسلمة فضلا عن معلم ومعلمة ومتعلم ومتعلمة **قوله** [۱۹۶] اما صاحب الاكسير محقق لا يقلد احدا بل يحرم التقليد **اقول** نعم يرى تقليد حضرات الائمة المجتهدين حراما ويرى تقليد صاحب الكشف وغيره من غير الناقدين مباحا بل واجبا **قوله** [۱۹۷] كون صاحب الاتحاف ملتزما للصحة غير مسلم والحاسد الباغض لم يقم دليلا على ذلك **اقول** سبحان من قسم العقول والاحلام وفرق كلا من عباده خطام الافهام فمن مستكثر ومن مقل ومن مستبصر ومن مضل هلموا يا اهل النهى واستمعوا يا اهل الحجى هل قرع سمعكم خيرا من يكون ناسرا وكاسرا وقاصرا وقاشرا يبغى اشداقه ويقلب احداقه ويصيح ويصول ويليح ويجول يتقول ويتزول ويتغول ويتمحل ينصر فيمكر وينكر فيغدر ويغضب فيهذر ويكرب فيعربز يجعل الراد على منصوره حاسدا وباغضا ويعد نفسه ما جدا وشاخصا يحلف بالله العظيم ان منصوره ليس مختار لطريقة الكريم ويخرجه من عداد ملتزمى التنقيح والتلويح ويهتم فى اخراجه من زمرة مهتمى الترجيح والتنقيح ويعرض عليه انه لم يقرأ كتاب التهذيب والتقريب والتنقيح والتوضيح والتلويح والترجيح لا يعرف

الصحيح من المقصود ولا المرفوع من المجرور ولا المعروف من المنكر ولا المعروف من المستنكر ولا المعرب من المبني ولا المعزب من المزري ويشهد بانه ليس من اهل القوة والباس يدخل المضائق بعز ويرجع منكوس الراس أتى على مثل هذه النصرة التي تجعل منصوره من اهل الغدرة وكتابة كدرة وتحقيقه مدلة والليل اذا دبر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر تتعجب منها افاضل البشر الا تعجبون من صنيع هذا الناشي
اقتباس من سورة المدثر
يطلب دليلا على كون صاحب الاتحاف على المناقب وغالي المناصب ملتزما للصحة
اي النصرة — جمع كبرى اي احد الدواهي والبلايا العظيمة
ومهتما بالثقة ويسمي من بعده من ملتزمي الصحة بالاسماء المستقبحة والذي خلق الخلق فسوى والذي قدر فهدى هذا لا يتيسر الا ممن يحج البيت ولا يزور قبر المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ذوي المجد والعلى ويصير هاجيا بعد ما يكون حاجيا ومكابرا بعد ما يكون مناظرا فرحم الله الناصر والمنصور ورحم الله الراد القاهر المبرور وعفا الله عنهم القصور والفتور وازال عنهم الغدر والمكر والفخر والغرور انه عليم بذات الصدور ومنه الهداية واليه النشور **اعلام** نختم به الكلام في هذا الباب متوكلا على ملهم الصواب اعلم ان الباب الثاني من التبصرة مملو من مثل هذه اللغويات التي رددناها وليس فيه شئ سوى السب والشتم والهمز واللمز وقد اعرضنا عنها فلا حاجة لنا الى رد الاقوال المذكورة فيها لبطلانها بمثل ما ذكرناها ولست انا ممن يكثر الكلام من غير فائدة ويطيل المرام من غير منفعة ولا يكون قصدي مجرد تسويد الاوراق وان كان بالشقاق والنفاق ولا مجرد تكثير السواد وان كان موجبا للبعاد ولا مجرد جعل التاليف كبير الحجم وان كان مالياً لانف سقم ولا التشهير بين العباد بان فاضل عماد ولا تحقير احد من طوائف المرد دو الالحاد

وغير خاف على من طالع التبصرة، ان اكثر ما فيها من قبيل الاقوال المهملة، لا تفيد تذكرة ولا تبصرة
الباب الخامس في رد ما في الباب الثالث من التبصرة، **اعلم** ان ناصر الحنفي الملقب
بالهاجي الغير الزائر لقبر النبي المقتفى، قد عقد بابا في ذكر اغلاطي وانا من اكثرها بل من
كلها بريء، لا اكون بمثل ذلك مطعونا ومرهونا عند كل تقي وذكي، واكثرها بل كلها انما يتعلق
بالالفاظ والنقط والحروف، ولا يضيع اوقاته بمثله الا الصبي الذي لا تمييز له بين العظم و
الغضروف، ولا له على محاورات العلماء ومباحثات العقلاء وقوف، بل هو عند كل يابس ورطب
وقوف، وعلى كل قشر ولب عكوف، وهو من امثال الذين قال فيهم قعنب بن ضمرة الغطفاني
شعر ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا، مني وما سمعوا من صالح دفنوا، صم اذا سمعوا خيرا ذكرت
به، وان ذكرت بشر عندهم اذنوا، وما افضل بيتي من قال في حق المتنبي شعر كم تطلبون لنا
عيبا فيعجزكم، ويكره الله ما تأتون والكرم، ما ابعد العيب والنقصان من شرفي، انا الثريا
وذان الشيب والهرم، **و**اعجب منه خلطه في سرد الايرادات فتارة يرد علي وتارة على الذي
المرحوم ينسبه الي، **ولقد** ضحك كل من رأى كلامه المختبط، ومرامه المختلط، تعجبا
من صنيعه الغير المرتبط، وطريقه الغير المقتسط، **ولولا** سفه السفهاء، وحمق الحمقاء
وجهل الجهلاء، الذين لا يميزون بين العقلاء وغير العقلاء، يظنون كل من تعمم بالعمامة
انه من اصحاب النباهة، وان كان على راسه الف حمل من الحماقة والجهالة، ويرون
كل من تزيا بزي العلماء انه من العقلاء، وان كان رئيس السفهاء ورأس الحمقاء، لكان
الاعراض عن الاشتغال بالجواب ههنا حريا، وطي الكشح عنها حفيا، وما احسن قول اثير الدين
ابي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الاندلسي شعر عداتي لهم فضل علي ومنة، فلا اذهب الرحمن
عني الاعاديا، هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها، وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا، **و**كثيرا

انشد قول المتنبي الفرحي في ديوانه المفرد ۞ واكبر نفسي من جزاء بغيبة ۞ وكل اغتياب
جهد من لا له جهد ۞ وارحم اقواما من العي والغبا ۞ واعذر في بغض لانهم ضد ۞ ولنذكر
ههنا ايراداته التي اطال الكلام فيها من غير طائل مع الجواب عنها على وجه اختصار غير
عاطل فان التطويل من غير ضرورة ۞ يعد عند الافاضل قاذورة ۞ لا يحبه الا من عجز
عن الابحاث والنكات فاكتفى بالمزخرفات والمغلطات ۞ **فاعلم** ان من جملة ايراداته انه
عدّى فعل التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه في كثير من المواضع في ابراز الغي بقوله ارخ
وفاته سنة كذا وكذا مع انه متعد بالباء **وهذا** الايراد قد ذكره ناصره بمواضع عديدة
وجعله ايرادات كثيرة **وهذا** الصنيع عند النبلاء شنيع **ومن** جملة ايراداته الايرادات
المتعلقة بصلات الافعال غير فعل التاريخ **والجواب** عنها بوجوه **احدها** ان التسامح
في مثل هذا من العلماء شائع ۞ ذائع لا يطعن عليهم بهذا ميلا منهم الى جانب المعنى من
غير التفات الى دقائق متعلقة بالمبنى **والثاني** ان استعمال بعض الحروف في موضع بعضها
الآخر غير مستنكر بل هو واقع في كلام الرب الاكبر **والثالث** ان التضمين باب واسع
في كلام العرب وقد وقع كثيرا في كلام الرب **انظر الى** قول سعد الدين التفتازاني في
التلويح حاشية التوضيح عند قول صدر الشريعة وفقني الله الخ التوفيق جعل الاسباب
متوافقة ويعدى باللام وتعديته بالباء تسامح او تضمين لمعنى التصنيف والمصنف كثيرا
ما يتسامح في صلات الافعال ميلا منه الى جانب المعنى انتهى **والى** قوله في موضع آخر
تعدية البلوغ بالى لجعله بمعنى الوصول والانتهاء انتهى **والى** قوله في موضع آخر لا ايداع
متعد الى مفعولين وانما عداه بفي تسامحا او تضمينا بمعنى الادراج والوضع انتهى **والى** قول
عبد الله اللبيب في حواشي التلويح للقوم في التضمين مذهبان ذهب بعضهم الى ان الفعل

المذكور في معناه الحقيقي مع حذف حال ماخوذ من فعل آخر يناسبه بمعونة القرينة اللفظية
فهو من قبيل الحذف واللفظ الذي هو قرينة المحذوف ولما علق في الظاهر بالمذكور فكان المحذوف
اعتبر في ضمنه سمي تضمينا هذا هو مختار الشارح في حواشيه على الكشاف في تفسير قوله تعالى
يومنون بالغيب اعلم ان التضمين قد يكون ليصير المتعدي قاصرا كقوله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره فانه يقال يخالفونه لكن ضمن معنى يخرجون فصار قاصرا ثم عدي
بعن وكقوله تعالى اذاعوا به فانه يقال اذاعوه لكن ضمن معنى تحدثوا فصار قاصرا ثم
عدي بالباء وكذا اصلح لي في ذريتي ولا يسمعون الى الملأ الاعلى وسمع الله لمن حمده
وقوله ع يجرح في عراقيبها نصلي: فانها ضمنت بارك ولا يصغون واستجاب ويقصد
والا فالاستعمال اصلحه ويسمعون وسمعه ويجرحه وقد يكون لتعدية القاصر نحو سفه نفسه لتضمنه
معنى اهلك وقد يكون لتعدية متعدي الى واحد فقط الى الثاني بلا واسطة كقوله تعالى
وما تفعلوا من خير فلن يكفروه اي لن يحرموا ثوابه او بواسطة الحرف كقوله تعالى والله
يعلم المفسد من المصلح اي يميز وقد يكون لتعدية المتعدي بنفسه بالحرف وهو الذي يصير
المتعدي به قاصرا ثم يعدى بالحرف وامثلته امثلته وقد يكون لتعدية المتعدي بحرف بحرف آخر
كقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم اي يمتنعون من وطي نسائهم بالحلف اذ لا يقال حلف
كذا بل حلف عليه وقد يكون لتعدية المتعدي بالحرف بنفسه كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة
النكاح اي لا تنووا اذ الاستعمال لا تعزموا عليه كل ذلك ذكره ابن هشام في مغنيه وذهب آخرون
الى ان كلا المعنيين مراد في الجملة على طريق الكناية وقال السيد الشريف الاظهر ان اللفظ في
التضمين مستعمل في معناه الاصلي فيكون هو المقصود اصالة لكن قصد بتبعيته معنى آخر يناسبه
من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر انتهى كلامه ملخصا والى قول البيضاوي في تفسيره

المسمى بانوار التنزيل تحت قوله تعالى يؤمنون بالغيب من سورة البقرة تعديته بالباء
لتضمنه معنى الاعتراف انتهى واقول قوله فى تفسير واذا خلوا الى شياطينهم من تلك السورة
او من خلوت به اذا سخرت منه وعدى بالى لتضمين معنى الانتهاء انتهى واقول قوله فى تفسير
للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر من تلك السورة الايلاء الحلف وتعديته بعلى
لكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدى بمن انتهى واقول قوله فى تفسير فان طبن لكم عن شيء
من سورة النساء عداه بعن لتضمين معنى التجافى والتجوز انتهى ومثله فى هذا التفسير وغيره
من كتب التفسير كثيرة لا يخفى على ماهر التفسير ولو شئت لاوردت منه القدر الكثير
لكنه لست ممن يقصد ازدياد حجم الكتاب بايراد الشواهد الجزئية والامثلة مما لا ينفع
الا النفع اليسير واقول قال ابن هشام النحوى فى المغنى مذهب البصريين ان احرف الجر
لا تنوب بعضها عن بعض بقياس وما اوهم ذلك فهو عندهم اما ماول تاويلا يقبله اللفظ
كما قيل فى ولاصلبنكم فى جذوع النخل ان فى ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع
بالحال فى الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذ انابة
كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك
شاذا ومذهبهم اقل تعسفا انتهى واقول قوله فى موضع آخر منه قد يشربون لفظا معنى لفظ
فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا وفائدته ان تؤدى كلمة مؤدى كلمتين قال الزمخشرى
الا ترى كيف رجع معنى قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحم عيناك مجاوزة
الى غيرهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اى ولا تضموها اليها آكلين انتهى ومن مثل ذلك
قوله تعالى الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء فعدى بالى مثل وقد افضى بعضكم
الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء وقوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن يكفروه

اى فلن تحرموا ثوابه ولذا عدى الى اثنين لا الى واحد وقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح اى لا تنووا
لهذا عدى بنفسه لا بعلى وقوله تعالى لا يسمعون الى الملأ الاعلى اى لا يصغون وقولهم سمع الله
لمن حمده اى استجاب بعدى سمع باللام والى بالكلام وانما اصله ان يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون
الصيحة وقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح اى يميز فعدى بمن لا بنفسه وقوله تعالى
للذين يولون من نسائهم اى يمتنعون من وطى نسائهم بالحلف فلذا عدى بمن قال ابو الفتح
بن جنى فى كتاب اثار احسب لو جمع ما جاء منه لجاء منه كتاب يكون مئين اوراقا انتهى
فبهذا التحقيق الانيق الذى بالقبول حقيق والعض عليه بالنواجذ يليق طار كالطير
الطيار وصار كالهباء المنثور والغبار من جملة هفوات ناصرك الايراد الاول المتعلق
بقولى قد كنت اوردت عليه فى بعض تصانيفى من انه كان ينبغى اوردت عليه على
ما صدر منه الخ والايراد الثانى المتعلق بقولى ما كان ردى له بغضا وعنادا الخ من ان
الرد صلته بعلى والايراد الثالث المتعلق بقولى حسبما يرد بعض العلماء بعضا من ان صلة
الرد بعلى والايراد السادس المتعلق بقولى بل توجه الى الاصرار بما فيها من ان صلة الاصرار
بعلى والايراد العاشر المتعلق بقوله واقف بهذا الرد من ان صلة الوقوف بعلى والايراد
الحادى عشر المتعلق بقولى ولئن قام سواء واحد من ناصريه الى الجواب الخ من ان صلة
قام بالباء والايراد الثانى عشر المتعلق بقولى انه يقلد تقليدا جامدا لابن تيمية وتلامذته
من ان التقليد يتعدى بنفسه والايراد الرابع عشر المتعلق بقولى يابى عنه العقل السليم
من ان الاباء متعد بنفسه والايراد الخامس عشر المتعلق بقولى الاولى رده من ان الصواب
الرد عليه والايراد السادس عشر المتعلق بقولى احسن احسانا عظيما على ارباب
التجارة من ان صلة الاحسان بالباء او الى والايراد التاسع عشر المتعلق بقولى ان

يجنبني ويجنبه من امثال الخ من ان لفظ جنب متعد بنفسه والايراد العشرون المتعلق
بقولي ارخ وفاته سنة اثنتين بعد تسعمائة من ان الصواب ان يقال ارخ وفاته بسنة الخ
والايراد الحادي والعشرون والثاني والعشرون والسادس والعشرون والثامن والعشرون
والتاسع والعشرون والثلثون والثالث والثلثون والخامس والثلثون والسادس
والثلثون والسابع والثلثون والثامن والثلثون والتاسع والثلثون والاربعون
والحادي والاربعون والثاني والاربعون والثالث والاربعون والرابع والاربعون
والسادس والاربعون والسابع والثامن والتاسع بعد الاربعين والخمسون والواحد
والثاني والثالث والرابع والتاسع بعد الخمسين المتعلق كلها بتعدية فعل التاريخ
بنفسه والثامن والخمسون المتعلق بقولي من بلغ الى هذه المرتبة من ان بلغ متعد
بنفسه والستون والثاني والستون المتعلق كلاهما بفعل التاريخ والثالث والستون
المتعلق بقولي تضحك عليه الطلبة من ان صلة الضحك بالباء ومن لا بعلى والرابع
والخامس والسابع والثامن بعد الستين والخامس والسابع والثامن والتاسع بعد
السبعين والثمانون والحادي والثمانون والثالث والثمانون والخامس والثمانون
والثامن والتاسع بعد الثمانين والتسعون والحادي والتسعون والثاني والثالث
والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع بعد التسعين المتعلق كلها بفعل
التاريخ والواحد والثاني والثالث والرابع بعد المائة المتعلق جميعها بالفعل المذكور
والسادس بعد المائة المتعلق بقولي اشار ابن الهمام بقوة خلافها من ان صلة اشار
بالى لا بالباء والعاشر بعد المائة المتعلق بقولي ظاهر كلامه ينادي على انه الخ من ان
النداء لا يتعدى بالى والحادي عشر بعد المائة المتعلق بقولي فرع مطروق قام تحت الهيئا

من ان صلة فى بمن والثانى عشر بعد المائة المتعلق بقولى وقام لنصرة هذا الراى ابن
تيمية من ان صلة قام بالباء والثالث عشر بعد المائة المتعلق بقولى قد قام نقاد فى الحديث
والفقه لابطال هذا الراى والرابع عشر بعد المائة المتعلق بقولى صنف فى رده والخامس
عشر بعد المائة المتعلق بقولى ملأه بزوائده من ان ملأ متعد بنفسه والسادس عشر
بعد المائة المتعلق بقولى ان يجيب عن ردها والسابع عشر بعد المائة المتعلق بقولى
ويانى فى باب المنع الذى خص به ليه شيخه ديلا كافيا من الاتيان بمعنى الاهتداء تعديته
بالباء والثامن عشر بعد المائة المتعلق بقولى ان ارد كتابه من ان الصواب على كتابه
والتاسع عشر بعد المائة المتعلق بقولى ينكرون عن هذا الراى من ان الانكار متعد بنفسه
والعشرون بعد المائة المتعلق بقولى بلوغى الى بحث شد الرحال من ان البلوغ متعد
بنفسه والحادى والعشرون بعدها المتعلق بقولى عن رد بعض العلماء من ان الصواب
على بعض والثانى والعشرون بعدها المتعلق بقولى لو دما اخذ منه والسادس والعشرون
بعدها المتعلق بقولى تنبيه لما قال من ان الصواب على ما قال والثامن والعشرون
بعدها المتعلق بقولى انا لست بمدع بالعصمة من ان الادعاء متعد بنفسه والثلثون
بعدها المتعلق بقولى لزم على ان ارده من ان الصواب ان ارد عليه والرابع والثلثون
بعدها المتعلق بقولى فقد رده على احسن وجه والخامس والثلثون بعدها المتعلق
بقولى رددت كثيرا من مواضعه والسادس والثلثون المتعلق بقولى الحوالة الى
كشف الظنون من ان صلة الحوالة على والسابع والثلثون المتعلق بقولى من ذكر مخالفاته
لما فى الكشف من ان صلة المخالفة باللام والثامن والتاسع بعد الثلثين والاربعون
والواحد والثانى والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع بعد الاربعين والمائة

المتعلق بتعديلا فعل التاريخ بنفسه والخمسون بعد المائة المتعلق بقولي كيف يكون
دليلا لكون من ان الصواب على كون والثاني والخمسون المتعلق بقولي بعيد عن شان العلماء
لاسيما لمن يدعي الهداية من ان الصواب ممن يدعي والسادس والخمسون المتعلق بقولي ولما
بلغ الكلام الى هذا المقام من ان البلوغ متعد بنفسه والسابع والخمسون المتعلق بفعل
التاريخ والثامن والخمسون المتعلق بقولي وهذا مما يفضي العجب من انه لا بد من زيادة
الى قبل العجب والتاسع والخمسون في الستون بعد المائة والحادي والستون المتعلق
كلها بفعل التاريخ والثاني والستون المتعلق بقولي بل الى دلائل من ان الصواب عليه
والثالث والستون المتعلق بقولي فقلادة اعراضه والخامس والستون المتعلق بتعدية
التاريخ والسادس والستون المتعلق بقولي وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي
من ان وقع لا يتعدى بعن والسابع والستون المتعلق بقولي كلمات تقشعر بالاطلاع
من انه ليست صلة الاقشعرار على ما ينبغي بالباء والسبعون بعد المائة المتعلق
بتعدية التاريخ والثاني والسبعون المتعلق بقولي ليست المسئلة مما يحكم فيها
لاحد الطرفين بالكفر من ان يعصي على احد الطرفين والخامس والسبعون المتعلق
بقولي ادخله الله في الدرجات العلية من ان الادخال لا يتعدى بفي والسابع والسبعون
المتعلق بقولي ممن يشير بالايراد عليه من ان صلة اشار بالى لا بالباء والثامن والسبعون
بعد المائة المتعلق بقولي والمتكفل لرده منهاج السنة من ان الصحيح للرد عليه فانظر الى
هذه الايرادات الكثيرة * التي سودت بها الاوراق الكثيرة * كيف بطلت بكلمات
يسيرة * ولم يبق لها اثر ولا خبر وعدت حقيرة * كيف لا ومثل هذه الايرادات
لا تحصل الا من خيالات الاطفال * فدفعها سهل على الرجال * فان خيال الاطفال *

سريع الزوال ليس له استقرار ولا استقلال **ومن** جملة ايراداته اللغوية الايراد الرابع المتعلق بقولي في ابراز الغي في صفحة وافادت الخلائق ونفعت مع قولي ومن المعلوم ان مثل هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله الخ ومع قولي وهل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للخليقة من ان هذا تناقض فاحش ومعارضة ظاهرة وجوابه ظاهر على كل ماهر فان الافادة والنفع من وجه لا ينافي الافساد والاضلال والتخريب من وجه بل النفع اليسير ايضا قد يجتمع مع الضرر الكثير جزما فيصح نسبة النفع والضرر الى مثل هذا قطعا **ومن جملة** ايراداته الطفلية ما اورده على قولي في ابراز الغي وما كان ردي له بغضا وعنادا ان خبر كان ماذا فان كان خبره متعلق الظرف فلا معنى لهذا الكلام وان كان خبره بغضا وعنادا لزم حمل البغض والعناد على الرد بالمواطاة **وانت** تعلم انه مبني على غفلة ناصره عن ان كان يكون قد يكون ناقصة وقد يكون تامة وسيلانه هنا الناقص الى الناقصة دون التامة **ومن** ايراداته اللهوية الايراد الخامس المتعلق بقولي فينتقد ما في تصانيفها من ان تانيث الضمير عجيب **ولا يخفى** عليك انه مبني على ظن انه راجع الى صاحب الاتحاف وهو رجل لا امراة وليس كذلك بل هو راجع الى التصانيف المذكورة في القول السابق في تصانيفه المتفرقة والتصانيف في القول السابق جمع تصنيف بمعنى المصنف وفي القول الثاني جمع تصنيف بالمعنى المصدري الذي هو فعل المصنف **ومن** ايراداته المهملة الايراد السابع المتعلق بقولي في الفهما الشيخ محمد بشير السهسواني مولف الرسائل من ان الموصوف معرفة وصفته نكرة لان اضافة اسم الفاعل الى معموله تكون لفظية **ولا يذهب** عليك انه مبني على الغفلة عن مختصرات الكتب النحوية فضلا عن المطولات العلمية فانه

ليس ان اضافة اسم الفاعل الى معموله مطلقا لفظية بل هو مشروط بشرط فلا
تكون اضافته لفظية عند فقد تلك الشروط وهذه المسئلة يعلمها بتفاصيلها
الاطفال فضلا عن الرجال انظر كتب التفسير ماذا وجهوا به كون رب العالمين صفة
للفظ الله الواقع فى فاتحة كلام رب القدير ومن ايراداته الباطلة الايراد الثامن
المتعلق بقولى وادرج فيه اسم ابى الفتح عبد النصير من ان تذكير الضمير غلط فاحش
فان الضمير عائد الى الرسالة والايراد التاسع المتعلق بقولى وايا ما كان الفه الشيخ
السمى وانى الخ من ان التذكير غلط وانت تعلم ان ارجاع الضمير بتاويل المذكور فى مثل
هذا المذكور مذكور فى دفاتر الجمهور فالغفلة عنه خطأ وقصور قال ابو البقاء عبد الله
العكبرى فى شرح ديوان المتنبى فى شرح قوله فى مدح مساور بن محمد الرومى هذا الذى
خلت القرون وذكره وحديثه فى كتبها مشروح قال فى الضمير عائد الى المذكور كقول رؤبة
فيها خطوط من سواد وبلق كانه فى الجلد توليع البهق اى كان المذكور انتهى دع ذلك
كله وانظر الى قول المنصور فى تفسيره المسمى بفتح البيان عند تفسير قوله تعالى فى سورة
النحل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا الآية انما ذكر الضمير
فى منه لانه يعود الى المذكور انتهى فيا ايها المنصور اتجترئ على مثل هذا المذكور
وعزره على هذا الفتور والقصور ومن ايراداته السخيفة الايراد العاشر المتعلق بقولى
قد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف كتبه الى بعض الاحباب فيه ما يدل على انه
واقف بهذا الرد من ان قوله كتبه وقوله فيه اما صفة او حال على الاول يلزم عدم المطابقة
بين الموصوف وصفته فان الموصوف معرفة والصفة جملة فى حكم النكرة وعلى الثانى لا بد
من اتحاد زمان الحال وعامله مع ان زمان الوقوف وزمان الكتابة متغايران وغير خاف

على البصير انه ليس حالا من فاعل وقفت بل من فاعل التقريب ومن جملة ايراداته
الضعيفة الثالث عشر المتعلق بقوله مثل هذا الصنع غير جائز من ان لفظ هذه غلط
اذ لفظ الصنيع مذكر ومبناه على عدم نظره مسودة ابراز الغي فان الموجود فيه
هذا لا هذه بالفظ التانيث ومن جملة ايراداته الخبيثة الايراد السابع عشر المتعلق
بقوله وهناك مسائل كثيرة تبع فيها ابن تيمية والشوكاني مع ضعف اقوالهما فيها من
ان ضمير الجمع غلط والصواب اقوالهما وغير مخفي على النقي الذكي ان ايراد ضمير الجمع
في مقام ضمير التثنية جائز اذا كان المقصود تعظيم الاثنين وارجاعه الى الاثنين مع
من تبعهما وتلامذتهما المفهوم من الكلام حكما ايضا جائز من غير شك ومن ايراداته
الكثيفة الايراد الثامن عشر المتعلق بقوله ان عبارته هذه توهم ان الحنفية
مقتصرون على اثبات المعاصرة لا تحصل لها والصواب متفردون باثبات المعاصرة
وهو مبني على عدم فهم الاقتصار والتفرد وعدم ملاحظة سياقه الدال على نفي
الاقتصار لا نفي التفرد ومن ايراداته الفضيحة الايراد الثالث والعشرون والرابع والعشرون
والخامس والعشرون والواحد والثلثون والثاني والثلثون والرابع والثلثون والخامس
والاربعون والواحد والستون والتاسع والستون والسبعون والثاني والسبعون والرابع
والسبعون والسادس والسبعون والثاني والثمانون والسادس والثمانون والموفي للمائة والخامس
بعد المائة المتعلقة بقوله في ابراز الغي ارخ به من انه وان كان صحيحا لكنه مناقض
لما مر غير مرة من تعدية فعل التاريخ بنفسه ولا يخفى على الاطفال ايضا فضلا عن
الرجال ولي النهى ان تعدية فعل يكون اصله التعدية بحرف بذلك الحرف في موضع
وتعديته بنفسه باعتبار تضمين ما يناسبه في موضعه لا يعد مناقضة عند ذوي

المحاورة سه اقلی اللوم عاذل والعتابن وقولی ان اصبت لقد اصابن **ومن** ايراداته
کم کن ملامت ای ملامت کننده تنوین ترنم در بیرد بمصرع
الرذيلة السابع والعشرون المتعلق بقولی وهذا مما يفضی العجب العجيب من انه غلط و
الصحيح يفضی **ولا يذهب** على الذكی النقی ان هذا تصحيح لما لا يكتبه القائل ولا يرتضی
وای شناعة فيه لفظ يفضی حتی تقضی بكونه غلطا وصحة يفضی الا ان يكون غرضه
ان الافضاء يتعدی بالی وفيه ان الجواب عنه مرارا قد ذكره آنفا يرفع عنك الوهم لاوحش
ومن ايراداته القبيحة الخامس والخمسون المتعلق بقولی وهذا يفضی منه العجب
والسادس والخمسون المتعلق بقولی وهذا يفضی الی العجب على العجب من انه غلط
والصواب يفضی و **قد** عرفت انه باطل غير مرضی **ومن** ايراداته الشنيعة الايراد
السابع والخمسون المتعلق بقولی فكيف يمكن فراغه الخ من ان الفاء لا تدخل فی جواب
لما **و** مبناه على الغفلة عن الكتب النحوية فان عدم دخول الفاء فی جواب لما ليس
باتفاق صرح به فی المغنی **ومن** ايراداته الكريهة السادس والستون المتعلق بقولی
وقد ذكرنا ترجمته سابقا فقد ذكره من انه ينبغی ان يقال فقد ذكرها **و قد** عرفت
ان ارجاع الضمير بتاويل المذكور صحيح من غير نكير **ومن** ايراداته البشيعة الايراد
الرابع والثمانون المتعلق بقولی لما مات فی تلك السنة كيف ختم الفوائد فی تلك السنة
من انه مخالف لما تقدم من الجملة السابقة التی اتی فيها بالفاء فی جواب لما **و** غير مخفی
على كل رجل وصبی ان ايراد الفاء فی جواب لما اخذ بمذهب بعض النحاة وعدم ايراده
اخذ بمذهب جمهور النحاة لا يكون باعثا للطعن والعيب الا عند الطعان اللعان مسود
وجه الشيب **ومن** ايراداته المستقبحة السابع والثمانون المتعلق بقولی وذلك هو المذكور
فی طبقات الحنفية للكفوی وغيره من ان ضمير غيره اما ان يكون راجعا الی الطبقات

فلا يصح تذكيره واما ان يكون راجعا الى الكفوى فيلزم ان يكون للتاليف الواصل الى طبقات الحنفية مولفان واكثر **وسخافته** غير خفية على من يطالع الكتب المختصرة فضلا عن المطولة فان رجوع الضمير الى كل منهما جائز بلا شبهة اما ارجاعه الى الطبقات فباعتبار تاويله بالمذكور او الكتاب او نحو ذلك **ومثله** في عباراتهم شهير وكثير كما لا يخفى على الماهر الذى هو لازمة التبحر مالك واما ارجاعه الى الكفوى وهو الاولى المرضى فلان طبقات الحنفية ليس علما لكتاب واحد صنفه رجل واحد بل هو يطلق على كل كتاب الف في تراجم الحنفية وليس كتاب الكفوى موسوما بطبقات الحنفية فلا يلزم ما فهمه الناصر بفهمه القاصر **ولعمرى** هذا ظاهر على كل طالب العلم فكيف خفى على هذا المدعى التبحر في العلم ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم **ومن** ايراداته المستشنعة الايراد السابع بعد المائة المتعلق بقولى لكن هذا ليس من التعصب والصلابة من شئ من ان المعروف فى مثل هذا المثال لفظ في موضع من الثانية **وهو** ليس بطعن مطلقا فان ايراد غير معروف غير منكر لا شرعا ولا عرفا **ومن** ايراداته المستشنعة الايراد الثامن بعد المائة المتعلق بقولى من حرم سفر الزيارة اجازه ايضا من ان الاتيان بالفاء فى جزاء من فى هذا المقام واجب فان الجزاء فعل ماض بتقدير قد لا تاثير للشرط فيه اصلا الخ **وهذا** مبنى على عدم فهم ان من فى هذه الجملة موصولة والتقدير ان الذى حرم سفر الزيارة اجازه ايضا فلا اثر ههنا للجزاء ولا للفاء **ومن** ايراداته المستنكرة الايراد التاسع بعد المائة المتعلق بقولى مسئلة زيارة خير الانام كلام ابن تيمية فيه من افاحش الكلام من ان الصواب فيها **وهو** مبنى على الغفلة عن رجوع الضمير الى المسئلة المبحث والمذكور كما مر غير مرة **ومن** ايراداته المستنكرة الثالث والعشرون

اقتباس من سورة البقرة ١٢

بعد المائة المتعلق بقولی فی رسالة اظنها هداية السائل الی اجوبة المسائل حيث وجد فی النسخ المطبوعة هدية السائل فقال هذا غلط وان اسمها هداية السائل وهو مبنی علی الغفلة وقلة الفطنة فان صاحب الابراز غير غافل عن ان اسمها هداية السائل كتسمية الحبشی بالابيض وتسمية العالم بالجاهل كما لا يخفی علی من طالع مسودات التعليقات السنية علی الفوائد البهية ومقدمة التعليق الممجد علی موطا محمد وابراز الغی المكتوبة بخطه ومن ايراداته المسترذلة الرابع والعشرون المتعلق بقولی ليس كل ناقل ينجی من الايراد من ان الصواب ينجو بالواو وهو مبنی علی عدم الواقفية علی الصيغ الصرفية ومثله لا يصدر الا من عريض القفا عريض الوسادة طويل اللحية طويل القامة فان ينجی مضارع مجهول من التنجية او من الانجاء وهو صحيح بلا امتراء ومن ايراداته المكروهة الخامس والعشرون المتعلق بقولی ان مكة ليس بموجود من ان الصواب ليست بموجودة وهو مبنی علی عدم التامل فی ان التذكير جائز فی امثال هذا الموضع بتاويل المصر ونحوه من غير تمحل ومن ايراداته المجورة السابع والعشرون بعد المائة المتعلق بقولی وهل مثل هذه التسويدات المشتملة علی امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للخليقة من ان هذا غلط والصواب نافع ام مخرب فان لفظ المثل مذكر وهو مردود بان المضاف اكتسب تانيثا من المضاف اليه فجاز تانيث خبره انظر الی قول السيد احمد الحموی فی حاشية الاشباه والنظائر لابن نجيم المصری فی شرح قوله فی ديباجته والصدور انشراحا الصدر مذكر وانث فی قول الاعشی

وتشرق بالقول الذی قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم لاكتسابه التانيث من المضاف اليه وقد تقصيت عما يكتسبه المضاف من المضاف اليه اوصلت الی ثمانی

ثامنة عشر ولم يسبقني احد الى ذلك اذ غاية ما وصلها الجمال بن هشام في المغني الى عشرة
والجلال السيوطي في الاشباه والنظائر النحوية الى ثلثة عشر [illegible] نظمها في ابيات ست ثمان وعشر
بالتنبيه الا [illegible] من مضاف اليه فاستمعا [illegible] [illegible] [illegible] خبر [illegible]
[illegible] واعراب وتصغير قد تلا ونذكيرنا [illegible] [illegible] [illegible] زائد [illegible] [illegible] فلا وضع
جنسية [illegible] [illegible] وشرط وتنكير فلا [illegible] [illegible] وتثنية [illegible] قد تجمعا [illegible] [illegible] الا اولى
عن زعم من تلا انتهى وان شئت زيادة التفصيل في هذا المقام فارجع الى رسالتي [illegible] الكلام
تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام **ومن** ايراداته المدحورة الايراد التاسع والعشرون متعلق
بقوله لست انا ممن يصلح كلامه وان كان خطأ فاحشا [illegible] يريد دفع الايراد عن نفسه انه
لم يكن من قوله [illegible] وجد في نسخته لفظ زيد مقام [illegible] فاعترض اعتراض [illegible]
الصواب يزيد **ومثل** هذا الايراد لا يصدر الا من [illegible] بالهمز واللمز ويزيد ويصير [illegible]
[illegible] ويقول لانصاره واعوانه هل من زيد [illegible] [illegible] موصوفا بالمزيد **ومن** ايراداته
المطروحة الحادي والثلثون المتعلق بقوله [illegible] [illegible] [illegible] شيء من ان لفظ [illegible]
غلط والصواب منه **وهو** مبني على الغفلة عن ان يتعلق بالمشيئة لا بالبداءة **و**
من ايراداته المرذولة الثاني والثلثون بعد المائة [illegible] بقوله عبارة [illegible] شاهدة
على انها مكتوبة من الخادم الى المخدوم ومن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان اختيار الجمع
في الموضعين غلط واضح **و** هو بناه على الغفلة عما تقرر في كتب الاصول المرضية ان لام
الجنس الداخلة على الجمع تبطل الجمعية **ومن** ايراداته المغسولة الثالث والثلثون
بعد المائة المتعلق بقوله فان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حيث وجد في نسخته مقام
يقول يقول فجعل يصيح ويصول وقال [illegible] غلط [illegible] [illegible] [illegible] بالباء الموحدة **و**

عليه ادران مثل هذا الايراد لا يصدر الا ممن تردد وتبعد وتشرد وتمرد وتجمل وتحمل وتطفل وتغفل ومن ايراداته السخيفة الثامن والاربعون بعد المائة المتعلق بلفظة بهجة الادباء حيث ذكر ان هذا غلط بل اسمه بهجة الاريب كما في الكشف ولا يرد هذا مطلقا على مؤلف الابراز فان مسودة الابراز المكتوبة بخط ليس فيها بهجة الاعاديب بل بهجة الاديب ومن ايراداته المقبحة الايراد التاسع والاربعون المتعلق بقولي ولو طولع الخ حيث وجد في نسخته تو فاخذ يشنع ويقبح ويحكم بان تو بالتاء الفوقية غلط والصواب [بالنون] ولعمري مثل هذا لا يصدر الا ممن لا يعرف حروف الهجاء ويغترف من موارد الهجاء ويلقب بالحاجي والداجي والغافل والجاهل والطفل لعدد البالغ والشيخ العيو البالغ الى اعلى المبالغ والمتعصب المنهمك في الطعن والمبالغ ومن ايراداته المزيفة الحادي والخمسون بعد المائة المتعلق بقولي فكل موضع ما لم يصرح فيه انه من الكشف الخ من ان الصواب فكل موضع لم يصرح فيه باسقاط ما وهذا ايراد ممن عري بالفرق بين ان وانما ولا وما ولا علم له بمواقع استعمال ما الوضع فيه ما في هذه الجملة بمعنى ما دام ولعله ظن انها نافية فوقع في الاسقاط والانتقام ومن ايراداته الثالث والخمسون المتعلق بقولي وماذا يفعل في الاقوال المتخالفة فيما ليس فيه للعلماء الا قول واحد على ما مر ذكره حيث وجد في نسخته المطبوعة قوال مكان القول فاخذ يصول ويجول قائلا ان القوال غلط والصواب قول ولعمري هذا طعن يشبه طعن القوالين النفالين الغفالين البطالين الطعانين اللعانين الهمازين اللمازين ومن ايراداته المشنعة الرابع والخمسون المتعلق بقولي ولتمسك عنان القلم حيث وجد في النسخة المطبوعة ولتمسك فاخذ السلوك على مسلك من يطلق لسانه ولا يمسك قائلا ان التاء المثناة

الفوقية غلط والصواب يمسك ❊ **وهل** مثل هذه الايرادات يفيد ❊ عند من له عقل سديد

بل يورث الى المضحكة ويوجب المهلكة ❊ ويكشف عن مقدار صاحبه فى الفنون الدرسية

وكيفية استعداده فى المناظرات العلمية ❊ **ومن** ايراداته المذلّة الخامس والخمسون بعد

المائة المتعلق بقولى من شهر الجمادى الثانية من ان الجمادى بالالف واللام غلط فان جمادى

معرفة **ولا يخفى** ان ادخال الالف واللام على المعارف غير مستنكر مطلقا عند اهل النحو

كما لا يخفى ❊ على من له نظر فى الكتب النحوية ❊ والخطب العربية ❊ **ومن** ايراداته الوسوسية

الايراد الرابع والستون بعد المائة المتعلق بقولى وهذا مما يقضى العجب وفى الايرادات سبع والستون

المتعلق بقولى وهذا مما يقضى العجب من ان الصواب يقضى العجب **وهذا** عجيب كل العجب

فان الافتاء يكون يقضى غلطا والقضاء يكون يقضى صحيحا امر عجيب لا يعلم وجهه ولا يعرف

منشأه ❊ الا سوء فهمه وعدم فهمه معنى الافضاء والفرق بين القضاء والافضاء ❊ **ومن**

ايراداته الزائغة الثامن والستون بعد المائة المتعلق بقولى ويذكر من مدحه واثنى

عليه ايضا من ان مرجع ضمير مدحه هولاء الاكابر وهو جمع **وهذا** ايراد دفعه سهل

على البله والصبيان ❊ فضلا عن العلماء ذوى الشان ❊ فان ارجاع الضمير الى كل واحد ليس

مستبعد عند احد ولا يحكم بامتناعه احد ❊ **ومن** ايراداته الفاسدة الحادى والسبعون

المتعلق بقولى فان لكل فاء ميم من ان الصحيح ميما **وهو** مبنى على جعله لفظ لكل فاء خبرا

مقدما لان ❊ ولفظ ميم اسما لان ❊ وهو خطأ ❊ على خطأ بل الجملة بتمامها اسم وخبره

محذوف الرسم وهو معروف او مشهور او نحو ذلك ❊ مما يناسبه المقام ويخيّناره

السالك ❊ **ومن** ايراداته الكاسدة الثالث والسبعون والرابع والسبعون بعد المائة

المتعلقان بقولى احدهما الآيات البينات وآخرهما دافع الوسواس حيث وجد

فی نسخة المطبوعة احدهما واخراهما فتنبه بما تفوه من ان الصواب احدهما واخرهما و

مثل هذه الايرادات لا يتصدى به الا الطفل الحائز للخرافات ❊ ومن ايراداته الخامس

السادس والسبعون المتعلق بتوقيع العمری من فرعن مطلق التقليد وقع فی الحيرة فی

هلال العيد من انه غلط فاحش فان الاتيان بالفاء فی جزاء من اذا كان ماضيا

لفظا ومعنى واجب ولا شك ان الجزاء ههنا ماض لفظا ومعنى اما كونه ماضيا لفظا فظاهر

واما كونه ماضيا معنى فلان الراجح ان الوقوع فی الحيرة حصل قبل ذلك الكلام وهذا

عجيب جدا مبنی على جعله الغلط وضع ماضيا لفظا ومعنى فهو من قبيل بناء الفاسد

على الفاسد ❊ مع ان الواقع فی هذه الجملة وكذا فی ماض لفظا ❊ ومستقبل معنى فهو نحو

حديث من آذى المسلمين فی طرقهم وجبت عليه لعنتهم اخرجه الطبرانی من حديث حذيفة

بن اسيد الغفاری مع حديث من كنت خصمه خصمته يوم القيامة اخرجه الخطيب مع حديث

من ولی يتيما او يتيمين ثم صبر واحتسب كنت انا وهو فی الجنة كهاتين اخرجه الطبرانی

فی الاوسط وحديث من ابتلی من هذه البنات فاحسن اليهن كن له سترا من النار

اخرجه الترمذی والبيهقی والحاكم وحديث من انقل ثلاثة من الولد وجبت له الجنة

اخرجه الطبرانی وحديث من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا

وجبت له النار اخرجه الحاكم وغيره الى غير ذلك من الروايات النبوية ❊ والمحاورات

العربية ❊ ووقوع واقعة الحيرة فی هلال عيد الفطر فی بلدة بهوفال فی السنة الثانية

والتسعين قبل هذا الكلام لا يستلزم كون الواقع ماضيا معنى فی هذا الكلام فان هذا

الكلام ليس خبرا عن تلك الواقعة بل يشير به الى تلك الواقعة فما نقلوا بها المنتسب

لا زلت فی فرح وسرور ❊ الى هذه الايرادات المعدودة بعدد مائة وثمان وسبعين

التي سودناصرك عشرة اوراق من التبصرة بكتابتها، وصرف مدة مديدة في استخراجها، واتى
في زعمه بالعجب العجاب، وافتخر به على اولى الالباب، وزعم بخياله الفاسد وجنانه الكاسد
ان هذه الكثرة تورث الى مؤلف اغلاطا ... ذيل الغمي مؤلف ابراز الغي معتبة و
مضرة، ويجعله في انظار العوام والخواص وسائر الجنة والناس مطعونا، ومعيبا،
كيف صارت في مدة قصيرة، بكتابة اوراق غير كثيرة، كاعجاز نخل خاوية، هل
ترى لها من باقية، وان شئت قلت كاعجاز نخل منقعر باجوابات منتصر، وكيف صارت
مشقة ناصرك الفاتر ضائعة، وطاغية، وباطلة، وعاطلة، ولم يعب ارباب
الالباب العقل الذكي، والفهم النقي، صاحب ابراز الغي بمثل هذه اللغويات التي لا يستحسنها
الاصبي او بالغ غبي، وشيخ غوي، ومن يضلل الله فلا هادي له ومن يهده الله فهو
المهتدي، وما احسن قول بعضهم ـ وكم في البرية من عالم قوي جدال دقيق العلم حتى في الامور
فلما يفتش سوى علمه انه ما علم، ولعمري لقد اتى ناصرك في هذا الباب من التبصرة بما صار
به مثلا في الاولى والاخرة اشتهر اسمه فيما بين الامم كاشتهار البائل في بير زمزم، فلا بارك الله
فيه وفي اشياعه، ولا كثر الله فيه وفي اشباهه، ويعجبني قول عبد الله بن سليمان بن وهب
كفاية الله خير من توقينا، وعادة الله في الماضين تكفينا، كاد الاعادي فلا والله ما تركوا
قولا وفعلا وتلقينا وتهجينا، ولم نزد نحن في سر وفي علن على مقالتنا يا ربنا اكفينا،
فكان ذلك ورد الله حاسدنا، بغيظه لم ينل تقديره فينا، ثم ذكر ناصرك ايرادات
اخر على تحقيقاتي المتفرقة في تاليفاتي المتشتتة، وتدقيقات والدي الماجد في تصنيفاته
المختلفة، ولنسمعك بطلانها مفصلا، وطغيانها مشرحا، منها الايراد على قولي في
التعليق الممجد على موطا محمد عند ذكر مشائخ السند السيد محمود افندي الالوسي مفتي

ايراد مولف التفسير المشهور بروح البيان من ان هذا تعريف فان اسم تفسير ذلك السيد
شيخ المعالا روح البيان **ولا يخفى** على ذي الفطنة ان التسمية غير الشهرة فكونه مسمى
بروح البيان في تفسير القرآن والسبع المثاني لا ينافي شهرته بالثاني **ومنها** الايراد على اول
الوجوه في ذكرتها في التعليق الممجد للترجيح موطا مالك برواية محمد على موطا مالك برواية
يحيى الاندلسي وهو ان يحيى الاندلسي لما سمع الموطا بتمامه من بعض تلامذة مالك
واما مالك فلم يسمعه عنه بتمامه بل بقي قدر منه واما محمد سمع منه بتمامه ومن
المعلوم ان سماع الكل من مثل هذا الشيخ بلا واسطة ارجح من سماعه بواسطة بقوله
سمع يحيى المصمودي الموطا من مالك كله بلا واسطة الا ابواب من كتاب الاعتكاف
و شيئا و ما فاته من سماع الموطا بلا واسطة لم يسمعه محمد فانه ليس له وجود
في موطا محمد فلا يصلح ما ذكره وجها للترجيح **وجوابه** ظاهر على كل ماهر فان ما ليس له
وجود في موطا محمد خارج عن البحث وانما البحث فيما هو الموجود في موطا يحيى و موطا
محمد ومن المعلوم ان كل ما هو في موطاه من رواياته عن مالك هو من مسموعاته بلا واسطة
وليس ان كل ما هو في موطا يحيى من رواياته عن مالك هو مسموعه بلا واسطة بل قدر
منها بواسطة وهذا القدر يكفي للترجيح عند ارباب الافهام الصائبة فاستقام الوجه الاول
من غير شبهة واندفع ما اورد عليه بلا مرية **ثم اورد** على الوجه الثاني الذي ذكرته
وهو انه قد مر ان يحيى الاندلسي حضر عند مالك سنة وفاته وكان حاضرا في تجهيزه
وان محمدا لازمه ثلاث سنين في حياته ومن المعلوم ان رواية طويل الصحبة اقوى من
رواية قليل الملازمة ومن ان بعد تاليف الموطا قد وقع من مولفه كثير من المحو والنقصان
فارجح الروايات ما كان آخرها وهو رواية يحيى فانه حضر عند مالك سنة وفاته

ولا يخفى على كل جامع ان ما ذكره ليس بضار ولا نافع فان ما ذكره وجه مستقل لترجيح موطا يحيى على غيره وهو لا يضر ما ذكرته فاني لا ادعي ان موطا محمد راجح من جميع الوجوه وانه ليس لموطا يحيى ترجيح بوجه من الوجوه حتى يضرني ذكر وجوه الاخريية والاقدمية وانما غرضي ذكر ترجيح موطا محمد على موطا يحيى وغيره بوجوه ذكرتها وابداء وجه آخر لا يردها فبذكر حديث المحو والاثبات لا يندفع ترجح رواية طويل الصحبة بالشيوخ الاثبات وانما يندفع لو ادعى ان محمدا لم يكن طويل الصحبة او قيل بعدم تسليم ترجح طويل الصحبة وانى له ذلك ومن تفوه بذلك وقع عليه اسم الهالك وانظر الى قول الحازمي في مفتتح كتاب الناسخ والمنسوخ وهو من اجل كتب صنفت في هذا الباب عند الشيوخ الوجه الحادي عشر ان يكون احد الراويين اكثر ملازمة بشيخه فان المحدث قد ينشط تارة فيسوق الحديث بتمامه على وجهه وقد يتكاسل في الاوقات فيقتصر على البعض ويرويه مرسلا الى غير ذلك من الاسباب وهذا الضرب يوجد كثيرا في حديث مالك بن انس ولهذا قدمنا يونس بن يزيد الايلي في الزهري على النعمان بن راشد وغيره من الشاميين من اصحاب الزهري لان يونس كان كثير الملازمة للزهري حتى كان يزامله في اسفاره وطول الصحبة له زيادة تاثير فيرجح انتهى ثم اورد على الوجه الثالث الذي ذكرته وهو ان موطا يحيى يشتمل كثيرا على ذكر المسائل الفقهية واجتهادات الامام مالك المرضية وكثير من التراجم ليس فيه الا ذكر اجتهاده واستنباطه من دون ايراد خبر ولا اثر بخلاف موطا محمد فانه ليست فيه ترجمة الباب خالية عن رواية مطابقة لعنوان الباب موقوفة كانت او مرفوعة بقوله ان موطا محمد بن الحسن ايضا مشتمل على كثير من آراء اهل الرأي ولا يخفى على صاحب الانصاف ما فيه من الاعتساف

مافيه من الاعتساف فان اشتمال موطا محمد وكذا صحيح البخاري وغيرهما على الآراء والمسائل الاجتهادية لا ينكره احد ؛ وليس هو باعثا للطعن عند احد ؛ انما الكلام فان موطا يحيى فيه آراء كثيرة ؛ وموطا محمد فيه آراء غير كثيرة ؛ اى بالنسبة اليها ؛ وان كانت كثيرة في نفسها ؛ وليست ترجمة في موطا محمد خالية عن خبر او اثر مطلقا وان كان متضمنا للراى ايضا ؛ فكل موضع فيه قال محمد او قال ابو حنيفة كذا ؛ فالاثر او الخبر موجود فيما بعده او فيما مضى ؛ ولا تجد فيه موضعا من اوله الى آخره ذكر فيه الراى المجرد بنفسه الا ان تجد قبله او بعده خبرا او اثرا ؛ ولا كذلك موطا يحيى الاندلسي ؛ فان كون الآراء المالكية فيه كثيرة غير مخفى ؛ وكم من باب ليس فيه الا قال مالك كذا وكذا ؛ حتى ان ناظر ابواب المعاملات منه في اول وقوع نظره على كذا وكذا ؛ يتحير في انه من الكتب الحديثية ؛ ام من الكتب الفقهية ؛ ولا شك ان اشتمال الكتب الحديثية على نفس الاخبار ؛ من دون خلط آراء الاخيار ؛ يرجحها على ما عداها من الكتب المختلطة المخلوطة بالاحاديث وآراء الائمة المتبوعة ؛ ولذلك فضل جمع منهم صحيح مسلم النيسابوري على صحيح البخاري ؛ وان كان صحيح البخاري مفضلا عندنا بحسب الصحة والجودة باتفاق الائمة ؛ **انظر** الى قول الحافظ ابن حجر في مقدمة شرحه صحيح البخاري المسمى بفتح الباري ؛ الذي يظهر لي من كلام ابي على النيسابوري انه قدم صحيح مسلم لمعنى غير ما يرجع الى ما نحن بصدده من الشرائط المطلوبة في الصحة ؛ وذلك ان مسلما صنف كتابه في بلده في حياة كثير من مشائخه فكان يتحرز في الالفاظ ويتحرى في السياق ولا يتصدى لما يتصدى به البخاري من استنباط الاحكام ليبوب عليها او يلزم من

ذلك تقطيعه للحديث في ابوابه بل جمع مسلم الطرق كلها في مكان واحد واقتصر على
الاحاديث دون الموقوفات فلم يعرج عليها الا في بعض المواضع على سبيل الشذوذ
تبعا لا مقصودا انتهى واولى قوله قرأت في فهرست ابي محمد القاسم قال كان ابو محمد
بن حزم يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاري لانه ليس فيه بعد خطبته الا الحديث
السرد انتهى واولى قوله ومن ذلك قول مسلمة بن قاسم القرطبي وهو من اقران الدارقطني
قال لم يصنع احد مثله فهذا محمول على حسن الوضع وجودة الترتيب انتهى واولى قول ابن
حزم كما نقله الذهبي في سير النبلاء والسيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي
اولى الكتب الصحيحان ثم صحيح سعيد بن السكن والمنتقى لابن الجارود والمنتقى لقاسم بن اصبغ
ثم بعد هذه الكتب كتاب ابي داؤد وكتاب النسائي ومصنف قاسم وتصنيف الطحاوي
ومسانيد احمد والبزار وابني ابي شيبة ابي بكر وعثمان وابن راهوية والطيالسي والحسن
بن سفيان وابن سنجر ويعقوب بن شيبة وما جرى مجراها التي افردت بكلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم صرفا ثم بعدها الكتب التي فيها كلامه وكلام غيره ثم ما كان فيه الصحيح
اكثر فهو اجل انتهى ثم اورد على الوجه الرابع وهو ان موطا يحيى اشتمل على الاحاديث المروية
من طريق مالك لا غيره وموطا محمد مع اشتماله عليه مشتمل على الاخبار المروية من
شيوخ اخر غيره ومن المعلوم ان المشتمل على الزيادة افضل من العاري عنها بقوله ان هذا
لا يصلح وجها لمزية موطا محمد على موطا يحيى فان مقتضى الرواية ان يروى ما يقصد روايته
من غير زيادة ونقصان وهو متحقق في موطا يحيى فانه رواه وبلغه كما رتبه مالك
وليس موطا محمد بهذه المثابة فانه زاد على موطا مالك من قبل نفسه زيادات و
نقص منه كثيرا طيبا فلم يبق في الحقيقة موطا مالك فان مالكا قد رتبه وهذبه بنفسه

فلما زيد عليه ونقص منه لم يبق موطا مالك نعم فيه روايات عن مالك وهذا لا يوجب صحة اطلاق الموطأ عليه الخ **وهذا** اعتساف اى اعتساف لا يرتضى به من له ادنى انصاف **اما اولا** فان كون المشتمل على الزيادة لا شبهة فى كونه افضل من الخالى عنها من هذه الحيثية فلا يشك احد فى كون موطا محمد المشتمل على الروايات بطرق كثيرة افضل من موطا يحيى المقتصر على الطرق المالكية من هذه الحيثية ولا ادرى كيف جعله غير صالح للمزية فان المزية بهذه الحيثية بديهية لا ينكرها الا من يكون موجلية **واما ثانيا** فلان كون ترتيب يحيى هو ترتيب مالك بنفسه ادعاء من غير وجود دليله ومن ادعى ذلك فعليه البيان وبدونه التفوه به طغيان اى طغيان **واما ثالثا** فلان نسبة النقصان الى محمد غير مسند فانه يوهم انه بلغته عن مالك روايات كثيرة فحذف منها كثيرا طيبا واقتصر على روايات قليلة فان كان مراده هذا فلابد من ايراد دليل يدل على هذا **واما رابعا** فلان تفريع عدم كونه فى الحقيقة موطا مالك على ما ذكره غير صحيح عند صاحب الفهم الصحيح وذلك لان العبرة فى هذا الباب لاصل المقصود لا لما يتبع المقصود الا ترى الى ان موطا يحيى معدود فى الكتب الحديثية مع اشتمالها كثيرا على المسائل الفقهية فلما كان اصل مقصود محمد فى تاليف هذا الكتاب هو جمع ما بلغه عن مالك لم يقدح فى كونه موطا مالك ما اورده تبعا للباب **واما خامسا** فلانه لو كانت الزيادة والنقصان وتغيير الترتيب من موجبات عدم كونه موطا مالك لزم خروج كثير من الموطآت التى عدت موطا مالك وهو خلاف الاجماع بلا دفاع **الا ترى** الى قول السيوطى فى تنوير

الحوالك على موطا مالك قال الحافظ صلاح الدين العلائى روى الموطا عن مالك

جماعات كثيرة وبين رواياتهم اختلاف من تقديم وتاخير وزيادة ونقص واكثرها
زيادة رواية القعنبي ومن اكبرها واكثرها زيادة رواية ابي مصعب انتهى **واما**
سادسا فلان دعوى ان مالكا رتب الموطا وهذبه بنفسه ومشى من تلامذته
يحيى على تهذيبه وترتيبه غير مسموعة مردودة لا قامة حجة **واما سابعا**
فلان التردد في صحة اطلاق الموطا على موطا محمد بن الحسن وانكاره خرق لاجماع
علماء الزمن فقد ذكر العلماء محمد بن الحسن من رواة الموطا عن مالك وادرجوا
موطاه في موطآت مالك **اما** رايت قول السيوطي بعد نقل كلام الغافقي قلت
وقد وقفت على الموطا من روايتين اخريين سوى ما ذكره الغافقي احدهما رواية سويد
بن سعيد والاخرى رواية محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وفيها احاديث يسيرة
زائدة على سائر الموطآت منها حديث انما الاعمال بالنية وبذلك يتبين صحة قول
من عزى روايته للموطا يعني ابن دحية ووهم من خطأه في ذلك وهو الحافظ
ابن حجر العسقلاني وقد بينت في الشرح الكبير على هذه الروايات الاربعة عشر انتهى
اما ثامنا فقال محمد بن عبد الباقي شارح الموطا في مقدمة شرحه اما الذين
رووا عنه الموطا فمن اهل المدينة معن بن عيسى القزاز الى ان قال ومن اهل العراق
وغيرهم عبد الرحمن بن مهدي [illegible] وسويد بن سعيد بن سهل الهروي وقتيبة بن سعيد
بن جميل البلخي ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري واسحق بن عيسى الطباع ومحمد بن الحسن
صاحب ابي حنيفة الخ **اما** تاسعا فقد وقفت على كلام الحافظ العسقلاني في فتح الباري في
شرح باب مسح الراس كله من صحيح البخاري عند ذكر اختلاف رواة موطا مالك في
تعيين السائل عن عبد الله بن زيد كيفية الوضوء اختلفت رواة الموطا في تعيين هذا

السائل الخ الى ان قال وقال محمد بن الحسن الشيباني عن مالك نا عمرو عن ابيه يحيى انه
سمع جده اباحسن يسأل عبد الله بن زيد الخ ثم اورد على الوجه الخامس وهو بالنسبة
الى الحنفية خاصة وهو ان موطا محمد مشتمل على اجتهادات مالك المخالفة لآراء
ابي حنيفة واصحابه وعلى الاحاديث التي لم يعمل بها ابو حنيفة واتباعهم بادعاء
نسخ او اجماع على خلافه او اظهار خلل في السند او ارجحية غيره وغير ذلك فيتحير
الناظر فيها او يبعث ذلك العامي على الطعن عليهم او عليها بخلاف موطا محمد فانه مشتمل
على ذكر الاحاديث التي عملوا بها بعد ذكر ما لم يعملوا بها بقوله هذا لا يصلح وجها للترجيح
بالنسبة الى الحنفية ايضا اما العامي فيظن ما لا يصلح لمعارضة الاحاديث الصحيحة التي
رواها مالك معارضا فيقع في الجهل المركب واما الخاصي فيحتاج الى تنقيد الطرفين
وهو لا يخلو عن الصعوبة الخ وكل احد يعلم علما جزميا ان هذا لا ينفع شيئا
ولا يقدح امرا ولا يجرح وجها ولا يدفع رجحانا ثم سود ناصرك الاوراق العديدة
بذكر وجوه ترجيح موطا يحيى الاندلسي اكثرها غير سديدة واستفاد في اثناء ذكرها
من تعليقي المتعلق بموطا محمد المسمى بالتعليق الممجد والحمد لله الذي شهر اسمه في العالمين
ونفع به خلقه اجمعين وجعله مقبولا في اعين الناس من العوام والخواص
بحيث يستفيد منه كل موافق ومخالف وينتحل منه كل مخاصم وملاطف ولمثل هذا
فليعمل العاملون وبمثل هذا فليفرح العالمون ومن ايراداته اللغوية الايراد المتعلق
بقولي في مذيلة الدراية لمقدمة الهداية الجمع بين الماء والحجر بعد الغائط ثابت
من فعل رسول الله وبه مدح الله اهل قباء الخ بقوله الحديث الذي يدل على الجمع
بين الماء والحجر رواه البزار بسند ضعيف قاله الحافظ في البلوغ الخ ولا يخفى

على اهل النهى، وهنه وضعفه، فان ضعف هذه الرواية بخصوصها، لا يضر من يستند بها، وتفصيل ذلك ان الاخبار الواردة في شان نزول هذه الآية النازلة في اهل مسجد قباء، وفي ذكر طريقتهم في الاستنجاء، على ثلاثة اصناف فمنها ما اكتفي فيه بذكر غسلهم الادبار بعد الغائط، من دون التعرض بالجمع او بالاكتفاء بالماء فقط، وذلك كحديث ابي هريرة نزلت هذه الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالماء فانزلت فيهم هذه الآية اخرجه ابو داؤد والترمذي وابن ماجة وابو الشيخ وابن مردوية وحديث عويم بن ساعدة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قباء فقال ان الله قد احسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا اخرجه احمد وابن خزيمة والطبراني والحاكم وابن مردوية وحديث طلحة بن نافع عن ابي ايوب الانصاري وجابر بن عبد الله وانس ان هذه الآية لما انزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا في الطهور فما طهوركم هذا قالوا نتوضأ للصلوة ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج الى الغائط احب ان يستنجي بالماء قال هو ذاك فعليكموه اخرجه ابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الجارود في المنتقى والدارقطني والحاكم وابن مردوية وابن عساكر وحديث مجمع عند ابن ابي شيبة في مصنفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم بن ساعدة ما هذا الطهور الذي اثنى عليكم الله قالوا نغسل الادبار وحديث عبد الله بن سلام عند ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه والطبراني

وابن مردويه وابي نعيم في كتاب المعرفة لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
الذي اسس على التقوى مسجد قبا قال ان الله قد اثنى عليكم في الطهور خيرا افلا
تخبروني فقالوا يا رسول الله انا نجده مكتوبا علينا في التوراة يعني الاستنجاء
بالماء ونحن نفعله اليوم وحديث عبد الله بن الحارث بن نوفل عند ابن مردويه
وعبد الرزاق سأل النبي صلى الله عليه وسلم اهل قباء فقال ان الله قد اثنى
عليكم فقالوا انا نستنجي بالماء فقال فدوموا وحديث خزيمة بن ثابت عند
ابن جرير وابن مردويه نزلت هذه الآية في اهل قباء كانوا يغسلون ادبارهم
من الغائط وحديث ابي ايوب الانصاري عند ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابي الشيخ وابن مردويه قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الله فيهم يحبون
ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله وهم على الجنابة
وحديث ابي هريرة عند ابن مردويه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من
الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نستنجي بالماء من البول والغائط
وحديث ابن عمر عند ابن مردويه سألهم رسول الله عن طهورهم للذي اثنى به الله عليهم
قالوا كنا نستنجي بالماء في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلا تدعوه
وحديث مجمع عند ابن مردويه ان هذه الاية نزلت في اهل قباء وكانوا يغسلون
ادبارهم بالماء وحديث موسى بن يعقوب عند ابن سعد قال بلغني انه لما نزل
فيه رجال قال رسول الله منهم عويم بن ساعدة وكان عويم اول من غسل مقعدته
بالماء فيما بلغني وحديث سهل الانصاري عند عمر بن شبة في اخبار المدينة نزلت
في اهل قباء كانوا يغسلون ادبارهم من الغائط ومنها ما يشير الى الجمع بين الماء والحجر

بعد الغائط كرواية الطبراني وابو الشيخ والحاكم وابن مردوية عن ابن عباس قال
لما نزلت هذه الاية بعث رسول الله الى عويم بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذى
اثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط الا غسل
فرجه وكرواية عبد الرزاق والطبراني عن ابي امامة قال رسول الله لاهل قباء
ما هذا الطهور الذى خصصتم به فى هذه الاية قالوا ما منا احد يخرج من الغائط الا
غسل مقعدته **ومنها** ما يصرح بالجمع بعد الفراغ من الغائط وهو مروى فى مسند
البزار وبه صرح جمع من الاخيار كصاحب الهداية المرغيناني من الحنفية والرافعي
من الشافعية **قال** الحافظ ابن حجر العسقلاني فى تخريج احاديث شرح الوجيز للرافعي
المسمى بتلخيص الحبير فى تخريج احاديث الشرح الكبير البزار فى مسنده حدثنا عبد الله
بن شبيب ثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت فى كتاب ابي عن الزهرى عن عبيد الله
بن عبد الله عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى اهل قباء فيه رجال يحبون
ان يتطهروا فسالهم رسول الله فقالوا انا نتبع الحجارة الماء قال البزار لا نعلم احدا
رواه عن الزهرى الا محمد بن عبد العزيز ولا عنه الا ابنه انتهى ومحمد بن عبد العزيز
ضعفه ابو حاتم فقال ليس له ولاخويه عمران وعبد الله حديث مستقيم وعبد الله
بن شبيب ضعيف ايضا وقد روى الحاكم من حديث مجاهد عن ابن عباس اصل
هذا الحديث وليس فيه الا ذكر الاستنجاء بالماء حسب وفى هذا قال النووى فى شرح
المهذب المعروف فى طرق الحديث انهم كانوا يستنجون بالماء وليس فيها انهم كانوا يجمعون
بين الماء والاحجار وتبعه ابن الرفعة فقال لا يوجد هذا فى كتب الحديث وكذا قال
المحب الطبرى نحوه ورواية البزار واردة عليهم وان كانت ضعيفة انتهى **وقال**

الحافظ ايضا في الكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف حديث لما نزلت فيه رجال
يحبون ان يتطهروا مشى رسول الله ومعه المهاجرون حتى وقف على باب مسجد قباء فاذا
الانصار جلوس فقال أمومنون انتم فسكت القوم ثم اعادها فقال عمر يا رسول الله
وانهم لمومنون وانا معهم فقال أترجون بالقضاء قالوا نعم قال أتصبرون على البلاء
قالوا نعم قال أتشكرون في الرخاء قالوا نعم فقال مومنون ورب الكعبة فجلس ثم قال
يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند
الغائط قالوا يا رسول الله انا نتبع الغائط الاحجار الثلثة ثم نتبع الماء فتلا
رسول الله فيه رجال يحبون ان يتطهروا قلت لم اجده هكذا وكانه ملفق من حديثين
ذكر المخرج اولهما من الاوسط للطبراني قال حدثنا الهيثم بن خلف بسنده الى ابن عباس
قال خرج رسول الله على عمر ومعه اناس من اصحابه فقال أمومنون انتم فسكتوا
فقال عمر نومن بما اتيتنا به ونحمد الله في الرخاء ونصبر في البلاء ونرضى بالقضاء
فقال مومنون ورب الكعبة واما الثاني فرواه ابن مردوية من طريق ابن عباس
انتهى **والذي** يقتضيه النظر الدقيق السارح في مرعى التحقيق ان فعل اهل قباء
كان هو الجمع بين الحجر والماء اختيارا لكمال الانقاء ولذا مدحهم الله تعالى بما يفيد
المبالغة في التطهير وخصهم من بين اصحاب رسوله بالمدح العزيز وانما سكتت اكثر
الروايات عن ذكر ذلك لان استعمالهم الحجر كان مشهورا فيما بينهم ومعلوما من عاداتهم
فلم يحتج الى ذكر ذلك وذكر الامر الاخر وهو الغسل بالماء المطهر لعدم شيوعه بينهم
حتى ان منهم من كان يكتفي بالحجر ويستنكف عن استعمال الماء مجردا عن الحجر كما بسطنا
ذلك في التعليق الممجد على موطا محمد فاحفظ ذلك فانه ينفعك **ومن** ابرادته

الطفلية الايراد المتعلق بقولى في حاشية الهداية قوله لقوله صلى الله عليه وسلم لا زكوة في مال حتى يحول عليه الحول قال العيني لا يقال انه اضمار قبل الذكر لان القرائن تدل عليه اقول لا حاجة الى دلالة القرائن بل المرجع مذكور في ضمن القول المتقدم على الضمير فان القول لا بد له من قائل فان المشتقات كما تدل على المصادر كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى كذلك المصادر ايضا تدل على المشتقات بقوله فيه نظر من وجوه الاول ان قوله بل المرجع مذكور في ضمن القول المتقدم قول لا يقول به الا صبي او من يحذو حذوه فانه يعلم كل من له ادنى عقل ان المشتق لا يكون مذكورا في ضمن المصدر الثاني ان قوله كذلك المصادر ايضا تدل على المشتقات قياس مع الفارق من جنس قياس الاطفال الثالث انه لا بد من تقدم ذكر المرجع لفظا او معنى او حكما وليس في ما نحن فيه لفظا وهو ظاهر ولا حكما فانه منحصر في ضمير الشان والقصة بقي التقدير معنى وهو على ضربين احدهما ان يكون ذلك المعنى مفهوما من اللفظ السابق والثاني ان يكون مفهوما من سياق الكلام والاول اعم من ان يكون على طريق التضمن او الالتزام عند الجمهور والعيني انزل لفظ لقوله على الضرب الثاني من المعنوي والحاسد ابا غض جعله من الضرب الاول الخ ولا يذهب عليك ان هذا كله مما يبين ان ناصرك لم يطالع الكتب الدرسية فضلا عن الكتب العلمية والا لم يتفوه بما تفوه والذي ذكرته من ان ضمير قوله يرجع الى القائل المفهوم من قوله مذكور في حواشي حاشية السيد المتعلقة بالقطبي حيث قال السيد قوله ورتبته على مقدمة الخ وايضا مذكور في حواشي الجلال الدواني الجديدة المتعلقة بشرح التجريد الجديد ومن لم يطالعهما او طالعهما ولم يفهمها فليبك على نفسه الى ان يلحق برمته ومن العجائب ان هذا الامر مما يعلمه الاطفال فكيف خفي على هذا الذي يدعي انه من الرجال وكم من عائب قولا صحيحا

وآفته من الفهم السقيم ❊ ومن ايراداته المهملة الايراد المتعلق بقول الذي العلام
ادخله الله دار السلام في حاشية الهداية قوله لقوله عليه السلام المتلاعنان الخ
هذا من اغلاط صاحب الهداية فانه قول الصحابة ولم يرو مرفوعا من انه ورد هذا
مرفوعا صراحة في رواية الدارقطني **وجوابه** ان هذا الذي ذكره الوالد الماجد في الحقيقة
قول العيني حيث قال في البناية شرح الهداية هو قول الصحابة ولم يرو مرفوعا انتهى ولا
يبعد ان يراد بقولهما لم يرو مرفوعا لم يرو … الحنفية في الكتب المتداولة كالصحاح الستة ونحوها
فلا ينفي وروده في غيرها ❊ **ومن** خرافات قول ناصره ان قلت ما ذكره لا يدل على
طفولية الحاسد الباغض بل على طفولية الوالد وانت بصدد ذكر اسباب طفولية
الحاسد الباغض قلت ذكره ههنا انما هو ليدل على ان ذلك موروثه اخيا اصحاب
العقول والنقول ❊ ويا ارباب العلم المعقول والمنقول ❊ تاملوا فيما يتفوه به هذا الناصر
القاصر ❊ واعتبروا بما يخرج من في هذا المكابر المنافر ❊ أرأيتم عالما كاملا سمى نفسه
مناظرا ❊ ومناصرا انتفع بمثل هذه الكلم ❊ هل رأيتم عاقلا فاضلا يعد نفسه محققا
ومدققا ❊ ترعرع بمثل هذه التهم ❊ كلا والله انما هذه طريقة الجُبناء ❊ وشريعة
الاعداء ❊ ويكفي قول بعض الاعيان في شان الجبان ❊ ان حس بعصفور طار فؤاده
وان طنت بعوضة طال سهاده ❊ يفزع من صرير الباب ❊ ويفاق من طنين
الذباب ❊ ان نظرت اليه شزرا ❊ اغمي عليه شهرا ❊ يحسب خفوق الرياح قعقعة
الرماح ❊ ابكوا على موت التهذيب الانساني وفقده ❊ وتحسروا على فوت التقريب
الاسلامي وفقده ❊ لقد صدق الصادق المصدوق ❊ كما وصل الينا برواية الثقات
بدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا ❊ وانشدوا ان شئتم قول الحريري في المقامة الحادية

والاربعين انشاد ايعظ البشير المعين يا ويح من انذاده شيبه * وهو على غي اتباع منكمش

يعشوا الى نار الهوى بعد ما * اتيح من ضعف القوى يرتعش * يمتطى اللهو ويعتده *

او طأ ما يفترش المفترش * آخبرونى عن طريقة المناظرة * التى تكون لاحقاق الحق

لا للمكابرة * أهذه شريعتهما ان يسب المناظر الاحياء والاموات * ويكب كالكلاب الفاجر

على سب العلماء والاثبات * أهذه طريقتهما ان يشد المناظر ميزره للطعن على من رد

عليه او على من نصره * ويطلق عنان اللسان مع طغيان الاركان والجنان غافلا عن قول

الشاعر كبير الشان جرح السيف تاسوه فيبرأ * وجرح الدهر ما جرح اللسان جراحات

السنان لها التيام * ولا يلتام ما جرح اللسان آخبرونى هل كتب مثل هذه الجملة احد

من اهل التفتيش هل خاطب بمثل هذه الكلمة خصمه احد من المتدينين كلا والذى لا اله

غيره * كلا ام الا امره * هذه كلمات الارذل الاطفال الساقطين فى اودية الضلال

والاضلال لا كلمات الاماثل الرجال ما اشبهها بمكالمات عوام الحائكين والنائكين

والزارعين والحارثين والحجامين القصادين والخياطين والصواغين وغيرهم فى

محاوراتهم ومخاصماتهم وما احسن قول بعض الافاضل اذا انت لم تعرض عن الجهل

والخنا * اصبت حليما او اصابك جاهل * هل ارتكب احد من علماء العالم عند المناظرة

مع الخصم مثل هذه الخرافات * هل كتب احد من فضلاء الدهر فى مخاطبة من رد

عليه بالتهم مثل هذه الجهالات * كل احد من ارباب العلم والفهم يعلم بالجزم ويحكم

بالحتم * ان مثل هذا ليس من شان الشرفاء * فضلا عن الفضلاء * وان هذا خارج

عن التهذيب الآدمى فضلا عن التهذيب العلمى وان نسبة الطفولية الى عالم

كبير القدر شهير الذكر الذى ملأ المشارق والمغارب بفيضه * ومن على جميع

الاقارب والاجانب بعملة وعلى ابنه الذي يسير بسيرة ويحذو حذوه في مسيرة
ليس الا من شان البلة والصبيان ولا يصدر مثله الا ممن عد من اهل السفه
والعدوان فما يضر شمس الضحى ان لم ينتفع بضوءها الا على الاعمى الغير المهتدي
وما يصل الضرر الى ميت من اموات الدرجات العلى ان سرق كفنه السارق المختفي
فلا يضرني ولا يضر ابي ذي ناصر ولا يوثر في ولا في ابي هذي فاصر وما احسن القول
الجميل لفاضل جليل ليس الهر وان اشتد انتفاخه كاسد الفيل ولا الناموسة
وان طال خرطومها كالفيل وكثيرا ما انشد قول المتنبي ابو الطيب حدثا بفضل
ابو الطيب انا صخرة الوادي اذا ما زوحمت ۞ واذا نطقت فانني الجوزاء
واذا خفيت على الغبي فعاذر ۞ ان لا تراني مقلة عمياء ايها المنصور لا زلت في
مرح وسرور تفكر في تقريرات من يعيب عنك ۞ وتبصر في تحريرات من يدفع
عنك ۞ لقد نصر قبلك وقبله كثير من الاخيار كثيرا من ارباب الرياسة والوقار
فما صنع احد مثل صنعه وما جنح احد الى مثل قبحه سله عما كسبه ۞ وخذ على
كتبه ۞ أظن انه جمعت فيه خصال الكمال ولفت على راسه عمائم الجلال كم
من كبير ورئيس تناوله بلسانه الخسيس كم من شريف ورفيع طعن عليه
بقلمه الشنيع ۞ من ذا الذي يتكبر على الناس ويتكلم بكلام الانجاس هل نزلت عليه
الملائكة حافين من حوله خاشعين بقوله فشهد انه من اعلم ارباب الكمال وان
من عداه من الاطفال هل نادى منادي من السماء ۞ انه من اهل الاصطفاء والارتضاء
حق له ان يتفخر على الكملاء ويتبختر على النبلاء ۞ هل وجد صكا مكتوبا ابيح له فيه
ان يطعن على كل احد ۞ وان كان موسوما بالمعتمد ۞ ويظنه معيوبا ۞ و

سعتو بله هل ظن انه لا یواخذ علی الهمز والّلمز واکثار الطعن واللعن علی ما هو عادة النسوان
ذوات الکفران وهی التی دخلت اکثرهن فی النیران کما اخبر به سید کل انس وجان
علی ما اخرجه ارباب الشان کذلک اخلاق النساء وربما یضل بها الهادی و یخفی بها
الرشد هل غفل عما ورد فی الخبر عن سید البشر المومن لیس بطعان ولا لعان هل نسی
ما امره به فی الکتاب بقوله ولا تنابزوا بالالقاب هل سهی عما نهاه عنه رسوله من
اکثار الفحش والسباب سله عما حمله علی مثل هذا التقریر وبعثه علی هذا التحریر
وازجره علی علوه وسبه واذاه وبذاه وانشد عنده ما ینسب الی سیدنا علی المرتضی
رضی الله عنه وارتضی ؎ یا موثر الدین علی دینه والتائه الحیران فی قصده اصبحت
ترجوا الخلد فیها وقد ابرز ناب الموت عن حده وخاطبه مخاطبة الناصح القاهر و
کالمه مکالمة الصادح الکاهر قائلا ایها الناصر ازال الله عنک صفات الفاجر الغادر
واقال عنک کلف الماکر والفاخر وبعدک الله عن ان تسمی بنصرتی بالمنازع والمکابر و
المخادع والمفاخر وعصمک الله عن ان تدمی باعانتی بان تسمی بالناسر والقاصر مالک
استکبرت وانت حقیر لا وزیر مالک استنکرت وانت صغیر صغار لا کبار
ولقد صدق المتنبی فیما ادرج فی دیوانه المشهور بین الوری ؎ ومن جهلت نفسه قدره
رأی غیره منه مالا یری مالک اکثرت من الشکوی المورثة للهم والغم وتجاوزت عن
الخصم الی ابیه الذی هو البحر الاعظم والحبر الافخم الذی شهدت الکملة والطلبة بکونه
عدیم التعدیل فی عصره فقید المثیل فی دهره ونادت جملة العلماء بانه رئیس الفضلاء
ماسی الکملاء کل من فی الارض من اهل العلم والفهم یغبطونه ویشکرونه ادام لما هو الفرض
تصانیفه النافعة ملأت الاکوان وتالیفه الرائعة اشتهرت فی البلدان انا وانت مل

(حاشیہ:) سعتو ہہ پاجی ... ؛ انّ تدمّی : خون آلودہ کردن ۱۲

واكثر من سواى مع سواك ممن علمت من المستفيدين من تحقيقاته والمستسقين من تدقيقاته
مالك وتكلمت بكلمة ليست من شان الاماثل بل من شان الاراذل وليست كلمة واحدة
بل تبصرتك كلها مملوة من مثل هذه الكلمة * مالك اخترت طريقة المكابرين وتركت
شريعة المناظرين مالك طعنك الاولين والآخرين وبغيت على المعاصرين والكابرين
مالك تكلمت ككلام من اذا خاصم فجر واذا عاهد غدر * وكتبت باقلام من اذا
ناظر مكر واذا انصر هدر * ما لهذا استاجرتك ان تخاصم باطلاق عنان اللسان
وتكالم ببيان العدوان هب انى استاجرتك لكن لا لمثل هذا * بل لان تصلح ما يصدر منى فيما
مضى * وتنصرنى نصرة فارض وتحفظنى من ان اردى وتجيب عن ايرادات خصمى بما ينفعنى
ولا يضرنى * مع سلامة الصدر * والحذر عن الغدر * وتدفع عنى * ما القاه على خصمى
مع احقاق الحق * واظهار الصدق * هب انى وكلتك بالجواب عنى * لكن لا لان تسب خصمى
واباه وهو افضل منى وتصر على الانكار فيما لا يتيسر فيه الانكار وتفر عن الاقرار * بما لا
مناص فيه عن الاقرار وتؤذى بلسانك واقلامك من يرد على واعزته * واحبابه
واصحابه وقبيلته * وتلامذته واساتذته وطلبته * ولا لان تظهر مغالطات خصمى
وان كان هو بريئا منها * وتسطر مسامحات والدى وهو اجل منى وان كان هو نقيا منها
لعمرك ما شئ علمت مكانه * احق بسجن من لسان مدلل على فيك مما ليس يعنيك
قوله * بقفل شديد حيث ما كنت اقفل فان استعذرت بان ابراز الغى لخصمى فيه الفاظ
كريهة وتعليقاته المتفرقة فيها الفاظ ثقيلة فى حقى * فلذلك اخترت التكلم بهذا الذى
هو محرم فى التبصرة التى هى جواب لابراز الغى ومبرز لما فيه من الغى * فعذرك هذا غير
مقبول عندى وقولك هذا مرذول عندى * فانى اشهد بل كل من اهل العلم يشهد

بان من يرد علی بشیء مما تنسبه الیه ولیس هو مرتکبا لما تضیفه الیه بل هو کریم متین مد[حد]
امد والوری معی اذا مالنبه ملته وحکمه وارث العلم کابرا عن کابر حادث الحلم ماهرا عن ماهر
نسیب حسیب نجیب من الطرفین لا یحتاج الی تالیف رسالة فی ان النسب الی احد الابوین حتی
(ای الاب ١٢)
یحتاج الیه کل حی وتشد الیه الرحال من کل حی کذبت انت فیما افتریت ان تعلیقاتی
(عبیلة ١٢)
المتفرقة التی رد فیها علی تصنیفاتی المتشتتة لیس فیها ما یبعد عن شان اهل العلم
والحلم لم یذکرنی فیها ابدا الا باوصاف اهل العلم لا باوصاف اهل الظلم ثم انک لما صنفت
(١٢ حجم ١٢٢)
شفاء العی لازالة الغی والعی عنی تجاوزت فیه عن الحد السنی واخترت فیه طریقة الروافض
(ای المنسوب الی السنة ١٢)
الشقی ورفضت شریعة السنی فصنف خصمی فی رده ابراز الغی واتی فیه بما یعجز عنه فحول
(ای من هو اهل السنة ١٢)
مثلی وذکر فیه فی شانی کلمات ثقیلة لکن مع لطافة لطیفة وشرافة شریفة
ونظافة نظیفة کما هو شان نفوس ظریفة ولم یصرح فیه قط بسبی ولا سب ابی
ولم یلقبنی فیه قط بلقب الحاسد والعاند والباغض والناقض ونحو ذلک
مما هو مجتنی ولقد عجب واحسن وسلک المسلک المستحسن وافاض علی سجال المنن
وازال عنی ثقال المحن شهد بذلک کل متفحص ٥ حلف الزمان لیاتین بمثله (حنثت)
یمینک یا زمان فکفر ولم یزل هذا شان حملة الشریعة المحمدیة یردون علی
من ظهر خطأ قولهم وفعلهم عندهم بالحجة الجلیلة ویتلفظون فی حقهم بکلمات ثقیلة
لکن لا ککلمات الطوائف الرذیلة بان یسبوا الرجل مع آبائه واجداده وتلامذته
واساتذته وکل القبیلة بل ککلمات ارباب الشرافة المنیفة واللطافة الشریفة
بحیث تنشط بها اذهان الناظرین ویکشط صدی آذن الباصرین وقد تادب
(زنگ ١٢)
خصمی فی ابراز الغی بالذی حیث ذکره بوصف ماجد حی ولم یتکلم فی حقه بما هو فی

ولم يرد عليه شيئا بما يهمني • فانظر ماذا ترى • يا ناصري الذي يقادني • هذه طريقته
وهذه طريقتك • وهذه شريعته وهذه شريعتك • فما بينكما • كما بين كلمتيكما
فله في المجد سورة ليس غرابها بمطار • وانت اكفر من حمار • وما احسن قول بعض
الادباء ◦ اتهجوه ولست له بكفو • فشركما لخيركما الفداء • تربت يمينك • ما هذا صنيعك
نعم انفك • ما هذا طرزك • والله لو كنت اعلم الغيب انك جهاز • لماز • لعان • طعان • فحاش
بناش • لاستكثرت من الخير • وما استاجرتك لهذا السير المفضي الى الضير • بل استعنت بالغفور
واستغثت بمن بيده مسالك الخير • انى صرت مغرورا باشتهار فضلك • وانتشار علمك
فظننت ان ان استاجرتك حصلت لي فوائد هي كالفرائد • منها نشر العلوم المنيفة • والوعظ
والنصيحة • ومنها تعليم الاطفال • والاشبال • ومنها الجواب عن ايرادات العلماء الذين يجدوني
ويتهموني • وكنت علمت انك من العلماء المهذبين • والفضلاء المحدثين • تختار في الجواب عني
طريقة الانصاف • وتجتاز في الدفع عني عن شريعة الاعتساف • كما هو شان حملة الشريعة
المحمدية • على صاحبها افضل صلوة وتحية • وانك لست من الذين يسعون مسعى ارباب
الرذالة • ويمشون ممشى اصحاب الجهالة • فعلمت الآن اني كذبت في ظني • وما صدقت •
وتوهمت في ذهني • وما تحققت • وايقنت انك من الذين اشار اليهم الشاعر وهو من الذين
نقموا ◦ ان الذين ترونهم اخوانكم • يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا • فانك وان دفعت
عني لكنك اتيت بما لا يرضى به انسي ولا جني • ايها الناصر تادب باخلاقي • وتهذب
بخلاقي • ولا تضيع جدي • ولا تقمع جدي • الا ترى اني لا اتكلم الا بحلم • ولا اترنم الا بفهم •
ولا انطق الا بالعز والوقار • ولا اطلق اللسان كاطلاق القهار • ولا اكون من الذين
قال فيهم نبينا • من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف كبيرنا ولم يجل عالمنا فليس منا

او اعلم علم اليقين ان ما تحترفه كسب مَحين لا مَعين وما تكسبه سَبَب لا يسلكه الا المتسبّب
بالطفل والجَنين لا المنزّه من الغُلّ والغِلّ والمتين فان العالم كلما زاد علمه زاد تواضعه
وكلما ساد فهمه زاد تخاشعه لقد ولى ممثل وظيفتك عند من يماثلنى من هواء منك
وممن يشابهنى علما واغزّ فهما واعظم تقوى واكرم نجوى واعلى نسبا وازكى حسبا
وانجب من الابوين واعذب من البحرين واكبر منك جمعا للمعقول والمنقول واكثر
منك نفعا لاهل العقول والنقول واشدّ سطوة واسدّ قوة فنصر من ولاه نصرا
مؤزّرا ودفع عمن اولاه دفعا مستقرا لكن لم يسر احد منهم مثل سيرك ولم يضر احد منهم
مثل ضيرك ولا تكلم بكلمات الحمق ولا كتم كلمات الصدق ولا مشى على مسلك
الملاعنة والمشاتمة ولا سعى الى مهالك الملاعنة المكاتمة ولا قام على ثقات العلماء
بالكدّ واللدّ ولا نام عماله عند اثبات الفضلاء من الجدّ والجدّ ولم يدنس عرضه
بالطعن على كل حى وميت ولم ينجس ذيله باللعن على اهل البيت فلم ينسب بنصرته
ما انسب اليك والى ولم يضف بجنته اليه ما اضيف اليك والى حيث قال مهذّبو
الاخلاق من عقلاء الآفاق انصار النوّاب ليسوا من الطلاب ذوى شرافة الانساب
فضلا عن ان يكونوا من اهل العلم خير الكتّاب ذوى الاحساب وان فيهم من الرعونة
مما لا يخفى ومن الخشونة ما عليه يزجر وينهى وانه صدق عليهم المثل السائر عند
ناقدى العلم واهاليه كلما احسنت اخلاق الرجل ساءت اخلاق مواليه وانهم لا ينزّلون
الناس منازلهم ولا يعرفون مراتبهم ومدارجهم ولا يعظمون الكبير ولا يرحمون الصغير ولا
يحمون عن افضل خطير ولا يتركون فى تحقير اهل العلم مقدار نقير وقطمير وانهم ممن طالت
لحيته فتكوسج عقله آثروا الدنيا على آخرتهم فما ربحت تجارتهم انهم اناس

اى نقص منه يقال لعديم اللحية وقليلها الكوسج ١٢

فيكم الغدر شيمة ÷ لكم اوجه شتى والسنة عشر ÷ عجبت بقلبي كيف اصبو اليكم على عظم
ما يلقيه مني صبري ÷ فيا ايها الناصر المشتد في بعدان وحسن البيان بالتساحر والغاش
ما لهذا اوبيتك ÷ وما لهذا والبتك ÷ رد على صك المولاة ÷ واعد على رقعة المواخاة
آن اهجرك ÷ واحجرك ÷ واعضلك ÷ واعزلك ÷ وادعك ÷ واذرك ÷ وارجو بمتاركتك من الله
الجليل الاجر الجزيل ÷ ومن كل حقير جليل الثناء الجميل ÷ فخذ اجرك مني قبل ان تجف
عرقك ÷ والزم بيتك ÷ وارحل الى موطنك ÷ وتحل الى مسكنك ÷ وحبلك على غاربك
وامسك عليك لسانك ÷ ونصل سنانك ÷ وابك على طغيانك ÷ وعدوانك ÷ وتيقن
حق الجزم ان هذا جزاء تحقير علماء العالم ÷ ان شئ ذلك عليك ÷ ودق ما لديك ÷
وظننت ان في خلك هنده عن نك وفنك سلوتك ÷ فتب الى الله ثم الي ÷ من هلالك
حصلت لدي ÷ توبة نصوحا ÷ لا يكون عنها عودا ولا رجوعا ÷ واعطني العهد والميثاق
على ترك سيئ الاخلاق ÷ واطعني فيما امرتك اطاعة الرعية لاولي الامر عملا بقوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر ÷ واندم على ما كتبت ÷
ولا تسلم ÷ واعزم على محو ما سطرت ولا تجزم فان فعلت ذلك اصلك ÷ وانزلك
خير منزل ومسلك ÷ وابربك واحسن عليك ازيد مما فعلت بك ÷ الله الله يا ناصح
حسبة لله اقبل نصيحتي لله ÷ ولا تحل في نصيحتي لله واتق الله فيما امرتك ÷ وانها لله ÷ فاني
[illegible] ولا درسولي الله ÷ مع اناقة [illegible] واعانة الرياسة ÷ موافقتي فرض على كل من في
الارض [illegible] ولن تفرضني لا ينفعه الدواء بجوهر او عرض مواخاتي فيها
غنيمة ÷ ومواخاتي فيها مصيبة عظيمة ÷ ملاقاتي سلامة ÷ ومولاتي زعامة ÷
لا اقسم بيوم القيامة ÷ بانه تقسيم علمه عند اصحاب الفطانة ÷ لولا كتابا بيمني

لشك في مسلكك عني ما يرد بك * فانك خالفت طريقي وخالفت غير سبيلي * وعصيتني
قولا وفعلا * وبغيت غير مسلكي علما وعملا * وما اطعتني لطفا وخلقا * وما وافقتني
حكما وحلما * وه عصيت مولاك بالمشير * ما هكذا يفعل النصير * فاتق الله واخش منه
يا عبد سوء غد السعير * ولولا اني ارجو منك الانابة * في الايام الاتية * لفعلت وفعلت
وتعجلت فيما هيأت * ولو تقدمت اليك في ذلك لعجلت ونكلت * وبالجملة نعم الرجل
انت ولكن بئس ما فعلت * فاندم على ما اقترحت * واعزم على ان لا تعود الى ما اقترفت
عسى الله ان يعفو عنك ما قدمت وما اخرت وما اعلنت وما اسررت * اقول
قولي هذا واستغفر الله من كذا وكذا وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بذا وهذا * ونشهد
ما انشده ابن عربي * الهي لا تواخذني * على ما كان من زللي * ولا تنظر الى فعلي * فاني سيء
العمل * ومالي غير حسن الظن يا ثقتي ويا املي * ايها الناصح قلت ما قلت لك من نصيحة *
وما اردت بذلك من فضيحة * فطوبى لرجل تنبه على ما منه صدر * وندم عليه
وعنه صدر * وحفظ نفسه في المستقبل عن العمل المضل * وقبل نصح الناصح المشير
لا سيما اذا كان من الرؤساء والنقباء ملقبا بالامير الكبير سلمه الله القدير * ومن ايراداته
المبطلة الايراد المتعلق بقول الوالد الماجد الذي خضع له كل قاعد وساجد في رسالة
نظم الدرر في سلك شق القمر * افترقوا في شان محي الدين ابن العربي فرقتين الخ من ادخال
الالف واللام في ابن عربي هذا ليس من شان من له ادنى اعتناء بالعلم فانه يقال للقاضي
ابي بكر بن العربي بالالف واللام وللشيخ ابن عربي بغيره * وهذا ايراد يشبه ايراد من
لا يبصر قذى في عينه ويبصره في عين غيره ويستعجل في اذى غيره وان لم يحصل له
الا يسير كسيرة انظر اليواقيت والجواهر وغيره من كتب الاكابر يظهر لك كون ابن العربي الاتم

ان كثيرا من العلماء اطلقوا المعرفة في شان الشيخ الاكبر واذكر قولك في صفحة ٢٠٩ من التبصرة حيث
قلت هذا اذا ذكر اسماء جماعة من المحققين انكروا وردوا على ابن العربي وغيره من اهل
وحدة الوجود الخ دع ذلك كله وانظر الى قول من تشرفت بنصره وهو صاحب الاتحاف
في الاتحاف حيث يقول جامع الاحكام في معرفة الحلال والحرام للشيخ محي الدين محمد بن علي
الحاتمي الطائي الشهير بابن العربي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وستمائة الخ وقال ايضا
في كتابه الجنة في الاسوة الحسنة بالسنة في صفحة ٣٠ ومنهم الشيخ الاكبر ابن العربي الخ
وقال في صفحة ٣٣ كان الشيخ ابن العربي لا يرى التقييد بمذهب واحد الخ فعليك ان تسأل المنصور
من هذا الذنب والقصور وتاخذه بما قدمت يداه من العطب والتعنت مع التمنن
منه والتحزن منه والتضرع والتخشع لئلا يغضب عليك غضب اصحاب الجلال
فيغربك من بلدة بهوفال والقول الفيصل ان الفرق المذكور وان كان صحيحا صرح
به جمع من ارباب الفضل لكنه ليس بحيث لو خولف لزم طعن او انكار فان الطعن به
لا يصدر الا ممن لا يبصر في ضوء النهار ومن ايراداته على الوالد الماجد انه قوى
ايمان فرعون في نظم الدرر ولم يرد عليه وعدم الرد عليه من علامات الطفولية وعهد
الصبا ولا يخفى ما فيه من الغلط والجفاء ومثله لا يصدر الا ممن تعود المشاتمة
والمخاصمة من عهد الصبا ولم يتزين بزينة التهذيب والوفا فسحقا سحقا وبعدا بعدا
لمن اطال اللحى ونال من العمر ما يحصل له فيه الذكرى وجاءه النذير من الاهوال
الكبرى ومع ذلك لم يترك التقعقع بالكلمات الرذيلة المستعملة في عهد الصبا وشيئان
عجيبان هما ابرد من يخ شيخ يتصبى وصبي يتشيخ لقد نصرت بالضلال واهلك العالم
بذبول الافتراء ايها المنصور بكلا ذلت في مرح وسرور انشدكم بالله ان تطالع نظم الدرر

فی سلک شق القمر ونعاین فیه قول والدی نفضل الاجر شان فرعون اقبح من شان
ابلیس بوجوه الاول انه من نسل آدم ومع هذه الشرافة قد طغی حیث ادعی الالوهیة
والربوبیة وابلیس کان من الجن ولا بعد فی صدور العصیان والطغیان من صنف الجن والثانی
ان ابلیس یغوی الناس لیعبدوا غیر المعبود الحقیقی ولا یحکم انهم یعبدونه ویعلم ان لیست
مستحق للمعبودیة انما المعبود ذات اخری یدل علیه انه جاء الی موسی لیقبل توبته بجنابه
بشفاعته واما فرعون فیقول انا ربکم الاعلی کذا قال علی القاری فی شرح الفقه الاکبر
والشیخ محی الدین بن العربی آمن بایمان فرعون عند الغرق وبین معانی آیات الکلام المجید
والفرقان الحمید علی حسب معناه کما لا یخفی علی من طالع فصوصه وقال فی الفطر هو سوی
هذا هو الظاهر الذی ورد به القرآن ثم انا نقول بعد ذلک والامر فیه الی الله لما استقر
فی نفوس عامة الخلق من شقائه ولیس لهم نص فی ذلک یستندون الیه انتهی وقد اوضح
هذا المراد شارحه فعلیک بشروحهم وسند الاولیاء السید محمد اشرف جهانگیر السمنانی
الکچوچوی کتب مکتوبا الی القاضی شهاب الدین الدولتابادی الجونفوری وقال فیه انه
مامور بهذا القول فجمیع ما فی کتابه مسطور بامر الرسول صلی الله علیه وسلم
والمامور معذور انتهی ولا تکن مرتابا فان الامر المنصور ما علیه الجمهور انتهی کلامه
قد نقلته من مسودته بخطه ؛ ألیس فیه الرد علی ابن عربی فی ایمانه بایمان فرعون
ألیس فیه تصحیح مذهب الجمهور القائلین بکفر فرعون ألیس فیه تصریح تقبیح حال
فرعون ألیس فیه اشعار بخطأ الشیخ الاکبر فی الحکم بقبول ایمان فرعون ؛ واحفظ
هذا کله واغلظ علی ناصرک الفار من الغرق قائلا یا ناصری ویا عونی تب مما
افتریت علی مولف نظم الدرر حیث قلت انه لم یرد بل قوی ایمان فرعون ؛ لقد

فرية العون؛ ممن تفوه بهذا وصار اسود اللون؛ لعلك من الذين قيل في حقهم ؎
ان يسمعوا الخير يخفوه وان سمعوا * شرا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا * أيرني اي كلمة
من كلمات نظم الدرر تدل على تقويته ايمان فرعون؛ أما وقع عينك على كلامه
قبل نقل كلام القائل بايمان فرعون؛ وكلامه بعده الصريح بتقويته كفر فرعون؛
فما هذا الافتراء يا من ينصرني للحفظ والصون؛ وما هذا الاجتراء يا من يمكر لي
مكرا لا يفيدني في الحفظ والصون؛ ماذا حملك على هذه الفرية * أظننت انك تصدق
في هذه الكذبة * ماذا بعثك على هذه التهمة * أتوهمت انك تصدق في هذه
الخدعة * لعلك اغتررت بالحديث المشهور فيما بين الجمهور الحرب خدعة * فحصلت لك
الجرأة * وغفلت عن الآيات والاحاديث الواردة في التشنيع على من يرتكب البهتان والتهمة
والله لقد جئت شيئا إمرا * واتيت امرا نكرا * حرمت به اجرا * واوجبت على نفسك
به زجرا * أما اني اجزتك للاجابة عني لتحصيل المسرة * لا لتحصيل المعرة * أما اني
اعنتك لتعينني على يدفع عني الكربة * لا بما يوقع علي الكدرة * من ذا الذي اباح لك ان
تتجاوز عن الخصم الى الاب والجد؛ من ذا الذي اجاز لك ان تضيع الجد في القدح والرد * بما
يورث الا العناء والكد * بعثتك مجيبا * لا مريبا * جعلتك ناصرا لا فاجرا * حملتك على ان
تكون مناظرا * لا مكابرا * والله الذي يدخل الهمزة اللمزة * في اسفل الدرجة * ويوصل المتهم
في التهمة والفرية * لا سيما على اهل القدر والعزة * في اسفل الطبقة * ويحيل بين الاجلة
وبين خصمهم يوم ينفع الصادقين صدقهم؛ عدلا يفتضح به رب الغدرة؛ ما ابحت لك
ان تفتري على الاكابر؛ ما اجزت لك ان توذي الاصاغر ؎ كم حالم لن يلاقوا الام في
رجل يخوض في عرضه بالذم والكذب؛ علم بلا عمل يهوي بصاحبه الى جهنم مع حمالة

الخطيب تجازف القول فی اهل العلوم وهم سوّلو لهم قد جیئ بوافیت والذی نفسی بیده
لئن لم تنته یا ناحکی الغیر المنتبه لنسفعن بناصیتك ولنغرقن جاریتك ولو کنت
علمت هذا من قبل انك وجرئی علی مثل هذا العمل لمنعتك وزجرتك وهجرتك
وترکتك ولو رأیت جاریتك قبل هذا وقفت علی کذا وکذا بمحوت عن دفتر
ای التبصرة فانها من الصدقات الجاریة
الملازمین الجاریة ولاغرقت صدقتك الجاریة فی الجاریة لئلا ینتفع بها
ای الوظیفة المقررة — ای التبصرة — ای بحر
احد رجلا کان اوامرأة حرة کانت اوجاریة والله ماکنت اظن ان صدقتك
الجاریة مملوة من مثل هذه الخرافات والجهالات السادیة وقد کنت حسن
بك وبتالیفاتك الظن فبدالی من الله مالم اکن احتسب وکنت امن علیك بلطف
المن فبدالی من الله ان اجتنب بالله علیك یا ایها النصیر البشیر لا تفتر علی
عالم جامع صغیرا وکبیرا ولا تجترئ علی الکذب والسب والتحقیر فما جزاء من یفعل ذلك
اقتباس من سورة البقرة
منکم الاخزی فی الحیاة الدنیا ویوم القیامة یردون الی عذاب السعیر وما الله
بغافل عما یعملونه من المکر والتزویر ویعجبنی قول محمد بن سعدون الجزیری
سجن اللسان هو السلامة للفتی من کل نازلة لها استیصال ان اللسان اذا حللت
عقاله القاك فی شنعاء لیس تقال ومن ایراداته المموهة الایراد علی قولی فی ترجمة
الوالد الماجد فی رسالتی حسرة العالم بوفات مرجع العالم رکب مطایا الانتقال وتهیا
لسفر دار الارتحال من ان القول بان دار الاخرة دار ارتحال لایاتی کلام صبی ومن بحثه حلاوة
ولا یخفی علی کل من له ادنی مسکة وان کان صبیا ان مثل هذا لا یصدر الا
ممن کان غبیا فان دار الاخرة یصح اطلاق دار الارتحال علیه لانه یرتحل من الدنیا
الیه والاضافة یکفی فیها ادنی ملابسة علی ان السفر من الدنیا ابتداء الی المستقر الخ

وانتهاء الى المقر الاخروي ولا شك فى كون البرزخ دار ارتحال فانه ليس دار اقامة ابدية بلا زوال بل يرتحل منه الى المحشر ثم الى خير مستقر ، كم من كلام قد تضمن حكمة ، نال لكساد بسوق من لا يفهم ومن ايراداته المزورة الايراد المتعلق بما ذكرته فى حسرة العالم بعد ذكر واقعة كسف الشمس وظهور الظلمة على سماء العالم الواقعة فى السنة الخامسة والثمانين وهى سنة وفات والدى من ان وقوعه كان اشارة الى الحوادث وقعت فى تلك السنة باليقين ومنها وفات الوالد المرحوم فانه كان شمس الدنيا والدين فبارتحاله وقعت الظلمة فى دار الدنيا وظهرت النجوم على سماء الدنيا بقوله هذا من عقائد المشركين الجاهلية لما روى النسائى ان رسول الله قال ان اهل الجاهلية كانوا يقولون ان الشمس والقمر لا ينخسفان الا لموت عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله فى خلقه ما يشاء على انه لا معنى لقوله ظهرت النجوم على سماء الدنيا وان هى الا شنشنة طفولية ومجازفة نسوانية ولا يخفى ان هذه الكلمة ليست من شان العلماء بل من شان البله والنساء ، وهل هذا الا دندنة كدندنة الاغبياء ، وهمهمة كهمهمة الاغبياء فان سماء الدنيا فى قولى ظهرت النجوم على سماء الدنيا كناية عن الارض التى عمرت بالانبياء وظهور النجوم عليها كناية عن اشتهار كل صغير بموت ذلك الكبير فان الصغار يكبرون بموت الكبار ، ويحصل لهم بعدهم البروز والاشتهار ، ومن لا يفهم ذلك المعنى النفيس فليبك على فهمه الخسيس ، وما ادعاه من كون ما ذكرته مخالفا للاحاديث النبوية وموافقا لاحاديث الجاهلية ، مبنى على عدم فهم المرام فان مجرد الاشارة لا ينافى حديث سيد الانام ، ولا يوافق عقائد الكفرة اللئام ، وما من حادثة من الحوادث

السماوية الا وفيها اشارة الى حوادث ارضية يتنبه عليه من يتنبه ويغفل عنه من يغفل ومن يزعم انه مخالف للنصوص فليات بدليل منصوص ومجرد دعوى ذلك من غير فهم ما هنالك من فعل الصوص كبنيان غير مرصوص وما احسن قول المتنبي في ديوانه شكاية عن زمانه ـ اذم الى هذا الزمان اهيله فاعلمهم فدم واحزمهم وغد واكرمهم كلب وابصرهم عمي واشهدهم فهد واشجعهم قرد ومن ايراداته الضائعة الايراد على قولي في تلك الرسالة عند الخاتمة من هجرة من لولاه لما كان وجود الكونين الخ بقوله فيه اشارة الى حديث لولاك لما خلقت الافلاك وهو حديث غير ثابت ولا يخفى على من له مهارة في فنون الاخبار ومطالعة لكتب الكبار ان هذا الحديث موضوع مبني صحيح معنى وقد وردت بهذا المعنى احاديث اخر فالاشارة اليه لا يورث الضرر قال على القاري في تذكرة الموضوعات حديث لولاك لما خلقت الافلاك قال العسقلاني انه موضوع كذا في الخلاصة لكن معناه صحيح فقد روى الديلمي عن ابن عباس مرفوعا اتاني جبريل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت النار وفي رواية ابن عساكر لولاك ما خلقت الدنيا انتهى ومن ايراداته الباطلة الايراد المتعلق بقولي والذي في نظم الدرر هو ما رواه واحد عن واحد ثم جمع عن جمع لا يتصور تواطؤهم على الكذب فمن انكره كفر عند الكل الا عيسى بن ابان فان عنده يضلل ولا يكفر انتهى من ان كون انكار الخبر المشهور كفرا انما هو مختار الجصاص فقط لانه بعده من المتواتر وجمهور الفقهاء والمحدثين لما جعلوه قسيما للمتواتر خصوا ترتب الكفر بانكار المتواتر وضللوا لمن انكر الخبر المشهور الخ ولا يخفى ما فيه من التعصب والتصلب ثم انظر ايها المنصف

حفظت من جميع الشروح عبارة والدى فى نظم الدرر هذه قال القارى فى شرح
الفقه الاكبر وفى المحيط من انكر الاخبار المتواترة فى الشريعة كفر مثل حرمة لبس الحرير
على الرجال ومن انكر اصل الوتر والاضحية كفر انتهى ولا يخفى انه قيده بقوله فى الشريعة
لانه لو انكر متواترا فى غير الشريعة كانكار وجود حاتم وشجاعة على رضى وغيرهما لا يكفر
ثم اعلم انه اراد بالتواتر ههنا التواتر المعنوى لا اللفظى لعدم ثبوت تحريم لبس الحرير واصل
الوتر والاضحية بالتواتر المصطلح فان الاخبار المروية منه صلى الله عليه وسلم على ثلاث
مراتب كما بينته فى شرح النخبة وتخبته ههنا انه اما متواتر وهو ما رواه جماعة عن
جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب فمن انكره كفر او مشهور وهو ما رواه واحد عن
ثم جمع عن جمع لا يتصور توافقهم على الكذب فمن انكره كفر عند الكل الا عيسى بن ابان
فان عنده يضلل ولا يكفر وهو الصحيح او خبر الواحد وهو ان يرويه واحد عن واحد
فلا يكفر جاحده غير انه ياثم بترك القبول اذا كان صحيحا او حسنا وفى الخلاصة من رد
حديثا قال بعض مشائخنا يكفر وقال المتاخرون ان كان متواترا كفر اقول هذا هو الصحيح
الا اذا كان رد حديث الآحاد من الاخبار على الاستخفاف والانكار انتهى انتهت عبارة
نظم الدرر وناصل فى قوله فى الابتداء قال على القارى الخ وفى الآخرة انتهى لتعلم ان
التعريف المذكور للمشهور مع حكمه المسطور انما هو منقول عن شرح الفقه الاكبر
وطالع ايضا نسخ شرح الفقه الاكبر لعلى القارى تجد هذا الذى نقله والدى فيه
من غير اشتباه ردى وخاطب ناصرنا مخاطب الآمر بالمامور والقاهر بالمقهور
واعظا وعاتبا وناصحا ولائما قائلا يا ناصر يا ماكر يا غادر يا فاخر
ما هذا الايراد المنجر الى الابعاد ما هذه الطنطنة المورثة الى الشيطنة انت

من الذين قال الله تعالى في حقهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ؛ ام انت

ای بآیات موسی علی نبینا وعلیه السلام ۱۲

من الذين يبغون فسادا في الارض وعلوا ؛ مع الغفلة عن قول رب العالمين تلك الدار

ای التجاوز عن الحد ۱۲

الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين

انشدك بالله هل طالعت عبارة نظم الدرر بعينك ام كتبت ما كتبت بدون معاينتها

في نومك اما علمت ان ما ذكره صاحب النظم ليس من تحقيق لنفسه بالجزم بل هو

منقول فيه عمن تقدم وهو شارح فقه الامام المقدم فماذا اعددت جوابا لمن

يتعقبك بالذهول عما تفوهت في النصرة عني ؛ والغفول عما سطرت في اصلاح

ما صدر مني ؛ ماذا تقول لمن قال لك قائل انت من الذين يامرون الناس بالبر

وينسون انفسهم وهو عاقل غير غافل ؛ انت من الذين يبصرون القذى في

عين الغير ولا يعاينون الجذع في عينهم وهو فاضل غير باقل عجبا منك ايها المسكين

المعين تبا لك ايها المتين المبين تدفع عني في كل مرة بان ناقل والناقل لا يرد

عليه ايراد فاضل ثم تقوم للايراد على غيري على ما هو منقول عن غيره

وغيري وتصد عن اظهار الحق الخبري فآه ثم آه على هذه الرزية المولجة

ای التصوم بمعنی الامساک ۱۲

في البلية ؛ لقد تعجبت من صنعك كل الافاضل وضحكت على قبحك كل الاماثل

فالحذر الحذر يا ايها الهاجي من طريقة اللاغي الطاغي اقول قول هذا انصحا

من الهجو ۱۲ من اللغو من الطغيان ۱۲

واستغفر الله لي و لك ذكرا وذكرا ؛ وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء

الذكر بالضم يقال للذكر بالجنان وبالكسر باللسان ۱۲

الا ما رحم ربي ؛ ومن ايراداته العاطلة الايراد المتعلق بقولي في تحفة الاخيار

في احياء سنة سيد الابرار ؛ فان قلت من يصلي عشرين ركعة تلزم عليه مخالفة

طريقة النبي لانه لم يصل الا ثمان ركعات فيلزم ان يكون آثما قلت العشرون

متضمن لثمان ايضا فاين المخالفة انتهى من انه انما يتم اذا كانت الثمانية داخلة في عشرين
ومقومة لحقيقته وهو في حيز المنع لاطباق المحققين على ان العدد الاقل ليس جزء للاكثر
وسخافته لا تخفى على من تمهر في المباحث العلمية؛ ولي يد طولى في العلوم العقلية
لان عدم جزئية العدد الاقل للعدد الاكثر امر آخر خارج عن البحث فانه لا اثر
في التحفة للجزئية حتى يكون موردا للبحث؛ وانما الغرض ان ثمان ركعات توجد
بوجود عشرين وان اداء عشرين متضمن لاداء ما دون العشرين وهذا لا يشك فيه احد
من العقلاء فضلا عن الفضلاء؛ وهو مع ظهوره عند الكملاء مصرح به في كلام
النبلاء قال القطب الرازي في الرسالة القطبية؛ لما كان العدد الاكثر مستلزما
للعدد الاقل فعدم الاقل مستلزم لعدم الاكثر انتهى وقال السيد زاهد الهروي
في حواشي القطبية؛ نعم لو قال اي المحقق جلال الدين الدواني شارح العقائد العضدية
بان المجموع الاول مستلزم للمجموع الثاني وذلك المجموع للمجموع الثالث وهكذا لكان
صحيحا لانه اذا تحقق مجموع آحاد العشرة مثلا يتحقق كل واحد واحد من آحاد الخمسة
واذا تحقق كل واحد واحد منها تحقق مجموعها بالضرورة انتهى وقال ايضا في هوامشه
وبهذا يلتئم استلزام العدد الاكثر للعدد الاقل كما قال المصنف انتهى وقال ايضا في
موضع آخر من حواشيه لا يخفى ان هذا يجري في اعدام المعدودات ايضا اذ كما ان الاكثر
بالذات مستلزم للاقل بالذات فكذا الاكثر بالعرض مستلزم للاقل بالعرض وكما
ان عدم الاقل بالذات مستلزم لعدم الاكثر بالذات كذا عدم الاقل بالعرض مستلزم
لعدم الاكثر بالعرض انتهى وان شئت زيادة التوضيح والهداية في هذا
المطلب الابهى؛ فارجع الى حواشي متعلقة بلواء الهدى المسماة بمصباح الدجى

ومن ايراداته الساقطة الايراد على قولي في التحفة قد تأيد ذلك بحديث اخرج ابن ابي شيبة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان بعشرين ركعة والوتر بقوله ان التمسك بهذا الحديث الضعيف المتروك والخبر المنكر المعلوم الذي رواه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان قاضي واسط وقد ضعفه جماعة من اعيان المحدثين دليل على طفولية المتمسك الخ ولا يخفى ان هذا الايراد قد اجبت عنه في التحفة وتعليقاتها المسماة بالنخبة فمع ذلك ذكره في سرد الايرادات لا يصدر الا ممن اشرب في قلبه حب الخرافات وبلغ الى حد باب الخرافات ومن ايراداته الطاغية الايراد على ما حققته في التحفة من ان رواية عشرين لا تخالف خبر عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وانه قد ثبت من الروايات الكثيرة عنها وعن غيرها انه صلى الله عليه وسلم قد زاد على ذلك في بعض الاحيان وقد نقص عنه ايضا بقوله ما روت انه قد صلى ثلث عشرة ركعة فانما هو مع ركعتي الفجر الخ ولا يخفى على من اوتي الحكمة ان كل ما دندن به ناصرك في هذا البحث بقلة ورقة يشبه اللغو واللهو بلا اشتباه فانه لا شبهة في ثبوت الاقل من احدى عشرة ركعة والازيد منها ولو احيانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخرج مسلم انه صلى تسع ركعات سرد منهن ثمانيا لم يجلس الا في آخر الثامنة ثم ينهض ولا يسلم ويصلي التاسعة وثبت عنه كما في زاد المعاد لابن القيم انه صلى سبعا كالتسع المذكورة ثم صلى بعده ركعتين جالسا وثبت عنه برواية النسائي انه صلى في رمضان في ليلة اربع ركعات فاطال الركوع والجلوس فما صلى الا اربع ركعات حتى جاءه بلال يدعوه الى الغداة وعن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلث عشرة ركعة

فلما كبر وضعف اوتر بتسع وعنها انه كان يصلي من الليل تسعا فلما اسن وثقل صلى سبعا و
عنها لما اسن رسول الله واخذ اللحم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في آخرهن وصلى
ركعتين وهو قاعد بعد ما يسلم وعنها انه كان يوتر بتسع ركعات ثم يصلي ركعتين
وهو جالس فلما ضعف اوتر بسبع ركعات ثم صلى ركعتين وهو جالس اخرج هذه
الروايات النسائي وغيره وثبت عنه كما في زاد المعاد انه كان يصلي ثمان ركعات
يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بخمس سردا متوالية وبالجملة فثبوت الزيادة على احدى
عشرة واداء الاقل منه ثابت من الرسول لا ينكره الا المجهول والغفول فالعجب
من ناصر كيف ينكر هذا وهو مرجع ذوي العقول وان شئت زيادة التفصيل في
هذا المطلب الجليل فارجع الى تعليقاتي المتعلقة بتحفة الاخيار المسماة بتحفة
الانظار. **ومن** ايراداته الهالكة الايراد المتعلق بقولي في مذيلة الدراية
لمقدمة الهداية عند ذكر العبادلة المراد بهم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمر كذا قال العيني وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات
اعلم ان عبد الله بن الزبير احد العبادلة الاربعة وهم ابن الزبير وابن عباس وابن عمر و
ابن عمرو بن العاص هكذا قال غير واحد من المحدثين قيل لاحمد فابن مسعود قال
ليس هو منهم قال البيهقي لانه تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا طويلا حتى احتيج
الى علمهم ويلتحق بهذا سائر المسلمين واما قول الجوهري في صحاحه ان ابن مسعود احد
العبادلة الاربعة واخرج ابن عمرو بن العاص فغلط ظاهر انتهى قلت قد غلط الجوهري
صاحب القاموس ايضا في ادخاله ابن مسعود في العبادلة والحق انه لا وجه للتغليط
فان في العبادلة مشربين احدهما مشرب المحدثين وهو ما ذكره النووي وغيره

والثاني مشرب الفقهاء وهو ادخال ابن عمر واخراج عبد الله بن عمر وكيف لا ولابن مسعود ايضا فضائل وافرة ومناقب متكاثرة وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاه وقد ذكرنا نبذا من ترجمته في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال قال ابن الهمام ابن مسعود ايضا مشتهر بالفقه فكان اولى بان يدخل فيهم انتهى وهذا هو الذي ذكره الجوهري في صحاحه واكتفى عليه من اكتفى على احد المشربين في امر لا ينسب اليه الغلط انتهى كلامه بقوله يا حسرتاه على الحاسد الباغض حيث لم يراجع اصل الصحاح حتى تنجلي له حقيقة الحال ولو راه لم يفتقر الى هذا التوجيه **ولا يذهب** عليك انه مع ما فيه من الغلط والجفاء الذي لا يختاره الا اهل الصبا مبني على عدم معاينة مذيلة الدراية او الاعراض عما فيها لقصد التزوير والضلالة فاني قد كتبت منهية على قولي وهذا هو الذي ذكره الجوهري الخ بهذه العبارة وهي موجودة في جميع نسخ المذيلة موجودة بايدي الطلبة هذا على تقدير صحة نسبة النووي اليه ادخال ابن مسعود في العبادلة والذي رأيته في صحاحه هكذا العبادلة ثلثة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص انتهى كلامي في المنهية **فواحسرتاه** وواعجباه من ناصرك المختفي ينسب الي الغفلة مع عدم غفولتي ويضيف الي عدم المراجعة مع مراجعتي الا تتهم ناصرك على مثل هذه الشنائع الا تزجره على مثل هذه القبائح اما تقول له ايها الناصر الماكر ما لك تورد على العلماء ما لا يرد عليهم وتنسب اليهم ما ليس فيهم وتصفح النظر عن تصريحاتهم وتقريراتهم وتقوم في ميدان الاعتراض قيام العميان وتحوم حول دائرة الاقتراض حوم الصبيان وتلوم على خصمك ملامة السكران وتعوم في بحر السفه والطغيان عوم اهل الخسران فيا له من

نقصان ۞ سه في الناس فوا ضا عوا مجد آبائهم ۞ مافي المكارم والتقوى لهم ارث ۞ بسوء التاد
اد داهم وار ذالهم ۞ وقد يزين صحيح المنصب الادب ۞ ايها المُعين الغير المتين ۞ ما لك
تفتري على العلماء بالكذب الفرية ۞ وتجتري على الافتراء عليهم بلا مرية ۞ ثم
تغاظ عليهم القول ۞ غلظا اهل الغول ۞ وتلقبهم بالقاب يبعد عن شان اهل
الانساب ۞ تلقيب اهل الطول ۞ ولا تخشى من حساب ارب ذي العزة والحول ۞ أهذا
طريقة الكملة ۞ أهذا شريعة الطلبة ۞ تركت في نصرتك شريعة السلف الصالحين ۞
ومشيت على شرعة الخلف الطالحين كلما اوقدت نارا للحرب ۞ اطفاه الرب ۞ كلما
سعيت في الارض الفساد ۞ ابطله رب العباد ۞ لعلك توهمت ان الافتراء لا تواخذ
في الابتداء ولا في الانتهاء ۞ ولا يظهر ما ابديت لا على العلماء ۞ ولا على الجهلاء ۞ وما دريت
ان لكل فرعون موسى ۞ ولكل دجال عيسى ۞ لعلك ظننت ان مثل هذا الكذب المزور ۞
يورث الى خصمي نقصا وعيبا لا يغفر ۞ وما علمت انه يكون وبالا عليك ۞ ونكالا
عالديك ۞ لعلك تخيلت ان الايراد على العلماء مع براءتهم منه يسرّني ويوصل الفرح
اليّ ويحصل لي الفرج منه ۞ وما شعرت ان هذا عندي من اكبر الجنايات ۞ موجب
للتعزيرات ۞ لا افرح به ۞ بل اغضب على من اتى به غضبا لم اغضب قبله ولا اغضب
بعده مثله ۞ واعذبه عذابا لا اعذبه على احد بعده ۞ لعلك تصورت انك تصير
بمثل هذا الايراد ۞ معززا او معظما عند ارباب الاشهاد ۞ وما فهمت ان مثل هذا
موجب للابعاد ۞ ان ربك لبالمرصاد ۞ وبالجملة ما اشنع ما اتيت ۞ وما اقبح
ما كتبت ۞ بئس ما قدمت ۞ وما اخرت ۞ وما اسررت ۞ وما اعلنت ۞ وما اخفيت
وما ابرزت ۞ تب الى الله ثم اليّ ۞ والى من يرد عليّ ۞ توبة تامة ۞ واشهد عليها الخاصة

والعامة فتوبة السر بالسر والعلانية بالعلانية * عسى الله ان يعفو عنك ويرضي خصمك * ويحفظك من سوء خاتمتك * ويجنبك من قبح دنياك وآخرتك ومن ايراداته الحالكة الايراد على قولي في مذيلة الهداية ومن عجائب بدر انها تضرب فيها الطبل النصر من زمان الفتح الى قيام الساعة الخ بقوله لا شك ان التقول به والاعتقاد على امثال هذه الامور المستبعدة المنافية للعقول السليمة والنقول الصحيحة مرجون ان يكون فيها خبر او اثر ادل دليل على الطفولية وعدم الفحولية ولا يخفى ما فيه من الخرافة * فان انكار وجود ما شهدت بوجوده جمع من الاماثل واقرت بسماعه جمع من الافاضل بعيد * وطلب خبر او اثر في مثل هذا غير سديد * انظر الى قول العلامة محمد بن محمد بن مرزوق التلمساني في شرح البردة من آيات بدر الباقية ما كنت اسمعه من غير واحد من الحجاج انهم اذا اجتازوا بذلك الموضع يسمعون هيئة الطبل طبل ملوك الوقت ويرون ان ذلك لنصر اهل الايمان وربما انكرت ذلك وربما تاولته بان الموضع صلب فتستجيب فيه حوافر الدواب وكان يقال لي انه دهس رمل غير صلب وغالب ما يسير هناك الابل واخفافها لا تصوت في الارض الصلبة فكيف بالرمال ثم لما من الله علي بالوصول الى ذلك الموضع المشرق نزلت عن الراحلة امشي وبيدي عود طويل من شجر السعدان المسمى بام غيلان وقد نسيت ذلك الخبر الذي كنت اسمعه فما راعني وانا سائر في الهاجرة الا واحد من عبيد الاعراب الجمالين يقول أتسمعون الطبل فاخذتني لما سمعت كلامه قشعريرة بينة وتذكرت ما كنت اخبرت به وكان في الجو بعض ريح فسمعت صوت الطبل وانا دهش مما اصابني من الفرح او الهيبة او ما الله اعلم

به فشككت وقلت لعل الريح سكنت فى هذا العود الذى فى يدى او جدت مثل هذا
الصوت وانا حريص على طلب التحقيق لهذه الآية العظمى فالقيت العود من يدى وجلست
على الارض وثبت قائما وفعلت جميع ذلك فسمعت صوت الطبل سماعا محققا
او صوتا لا اشك انه صوت طبل ذلك من ناحية اليمين ونحن من ناحية اليمين
ونحن سائرون الى مكة المشرفة ثم نزلنا ببدر فظللت اسمع ذلك الصوت يومى
اجمع المرة بعد المرة ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمعه جميع الناس انتهى كلاً
وفى تاريخ الخميس لما نزلت بدرا سنة ست وثلاثين وتسعمائة وصليت
بها يوم الاربعاء اوائل شعبان واقمنا يوما انكرت نحو ذلك الصوت يجيئ من كثيب
ضخم طويل مرتفع كالجبل شمالى بدر فطلعت علاه وتتابع الناس لسماعه وكانوا
زهاء مائة من رجال ونساء فما سمعت شيئا فنزلت اسفله فسمعت من سفح الكثيب
صوتا كهيئة الطبل الكبير سماعا محققا بلا شك مرارا متعددة وسمعه الناس كلهم
كما سمعت وكان الصوت يجيئ تارة من تحتنا ثم ينقطع وتارة من خلفنا ثم
ينقطع وتارة من قدامنا وتارة من شمالنا فسمعناه سماعا محققا وكان الوقت
صحوا رائقا لا ريح فيه انتهى وقد نقل القسطلانى فى المواهب اللدنية كلام التلمسانى
واقره وفى شرحها للزرقانى به صرح المرجانى فقال ضربت طبلخانة النصر ببدر فهى
تضرب الى يوم القيامة ونقله الشريف فى تاريخه والشامى واقره انتهى وفى وفاء
الوفا باخبار دار المصطفى قال المرجانى وضربت فيها طبلخانة النصر فهى تضرب الى
قيام الساعة انتهى ويقال انها تسمع بالموضع المذكور انتهى وفى نور الايمان بزيارة
آثار حبيب الرحمن قال الشيخ الدهلوى ان صوت النقارة تسمع هناك انتهى فتامل

فى هذه الآثار من الكبار كيف شهدت بسماع صوت النقارة فى موضع بدر وهو من آثار
قدرة القادر المختار ولا يستبعده الا من لم يقف على دقائق حكمة الخالق القهار
ولم يدر ما فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى
فى البحار أو ليس الذى خلق السموات و رفعها بغير عماد وبسط بساط الارضين
وسكنها بالاوتاد وزين السماء بالنجوم السيارة والجو بالحيوانات الطيارة والارض
بالزرع والاشجار وحيوانات الضرع والانهار وعمر السموات بملائكة ذوى اجنحة
والارضين بالانس والاجنة وانزل من السماء المياه العذبة فانبت به حدائق ذات
بهجة ثم فى كل شئ له آية تدل على انه الواحد بقادر على احداث صوت النقارة
فى موضع نصر فيه سيد رسله على اعدائه الكفارة واسماعه لعباده ليتذكروا
ما انعم عليهم ويشكروا على لطفه والائه وخلاصة المرام فى هذا المقام ان وجود
هذا الصوت فى بدر ووصوله الى صماخ البشر ممكن بالذات غير ممتنع بالذات وغير
مستبعد ايضا عند من اوتى الحكمة واعطى الفكر فى امور الحكمة وان استبعده غبى
او غوى وانكره غير الذكى والزكى وقد شهد من قوله معتمد ونقله مستند
بوجود ذلك وسماعه فكيف يعتبر رد من لم يقبله ويعتمد على انكاره فمن علم حجة على
من لم يعلم ومن سمع وفهم حجة على من لم يفهم فافهم واستقم على الطريق الاقوم وكن
على حذر من انكار ما ثبت وجوده جمع من ارباب العلم الذين يعتمد على قولهم ونقلهم
تنبيه اعلم ان ناصر الدين المختفى قد اورد على بعض الايرادات المتعلقة بنصاب
فى المعقول وهى مندفعة بادنى نظر من وى العقول كما لا يخفى على الطلبة
فضلا عن الكملة فلا حاجة الى ردها والاشتغال بدفعها والعجب منه

(حاشية: اى ما بين السماء والارض ١٢ — يعنى ١٢ — خبر لقوله اليس ١٢ — الوسط ١٢)

من دخوله فی مضائق المعقول؛ التی تزل فیها اقدام الفحول؛ ولا عجب فقد قیل استنت الفصال حتی القرعی؛ وزاحمت الاطفال حتی الجرحی؛ او لم یعلم انی قد غلبت فی هذا الفن بحمد الله ذی المنن علی من اشتهر بالید الطولی فی هذه الفنون؛ وحسنت تجربتی فی الفلسفة الظنون؛ فکیف بمن بضاعته فیها مزجاة؛ وجادیته علی الطرف مرساة؛ ثم فتح علی فی عدة اوراق لسان الطعن؛ ونفخ باللعن؛ وتقعقع کتقعقع الغضبان؛ وتحکک فی موارد الطغیان کتحکک السکران؛ وافرنقع عن مشارع الانصاف وجنح الی مدارج الاعتساف؛ وتدندن بکلمات یجتنب عنها الرجال؛ ولا یرتکب مثلها الا النساء والاطفال؛ وتلسن بفقرات یحترز عنها ارباب الکمال؛ ولا یجترأ علیها الا اصحاب الضلال؛ واتی بما یتعجب منه الاماثل؛ ولا یکسب بمثله الا الاراذل؛ ودنا فتدلی الی برادی الهوی؛ فتفوه بما یتفوه به من یتخذ الهه هواه؛ فعلیک ان تنصحه نصح الصدیق للصدیق؛ وتزجره زجر الشفیق علی الشفیق؛ وتغلظ علیه القول کغلظ الرفیق علی الرفیق؛ وتهدده تهدیدا هو به حقیق؛ وتنکر علیه انکارا به یلیق؛ وترشده ارشاد المرشد الخلیق؛ وتهدیه هدایة السالک علی سواء الطریق؛ وتخرجه من الظلمات المتراکمة فی بحر لجی یغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض من السماء الی التراب؛ الی مشکوة فیها مصباح ونور تفرح به الارواح؛ اخراج الملاح الغارق فی البحر العمیق؛ وتمنعه من الدخول فی جحر سحیق؛ والنزول فی فج عمیق؛ وترحم علیه رحمة المولی المعتق علی العتیق؛ وتنحیه عن المسالک الوعرة؛ والمبارک ذات البعرة؛ التی یختارها ارباب التلفیق؛ وتعزله عن عهدة النصرة التی یفر عنها ارباب التحقیق؛ وتسد علیه ابواب المجادلة والمنافرة التی

تقر عليها اصحاب التحقيق * وتلتفت اليه التفات الاسل الى عرق الغلو العريق * وتسقيه
كاسا من شراب عتيق * ومد اليه لسانك مع الارفاق * وارفع اليه راسك بعد اطراق
تا لياشعر ابي بكر بن عطية سه ايها المطرود من باب الرضا * كم الى الله تلهو معرضا * كم
الى كم انت في جهل الصبا * قد مضى عمر الصبا وانقرضا * قائلا يا من استاجرته للمدافعة
عني * واستاثرته للمناصرة مني * ووليته لحفظ عرضي وعرضي في سمائي وارضي *
وواخيته للدفع عن نفسي والرفع عن كسبي * وقربته من ما آنس انسي * وحبالتربي
وعززته بما لم يعزز به عندي جني وانسي * واجلسته على عرشي وفرشي مع كونه
غير قرشي وانا قرشي * وعززته بما لم اعزز به احدا من متعلقاتي * ووقرته بما لم اوقر به
احدا من متطفلاتي * واغنيته بعد ان كان فقيرا بلطفي * وارويته بعد ما كان
حقيرا بانسي * وملكته نواصي كتبي وخطبي * وفوضته خزائن يابسي ورطبي جزاك الله
عني خيرا * وجزاك الله عن ما كان خيرا * بما نمت في مقام الانتصار * وقعدت في مقعد
الاعتذار * واضطجعت على مضجع الاعانة * وسكنت في مسكن الابانة * وسافرت في
قفار النصرة * وركبت على السفن في بحار المعذرة * وشددت النطاق * على الاشفاق
نصرة للامير الكبير على الوفاق * فاصلك المسرة والارتفاق * فلك الشكر ولك المنة
ادخلك الله في النعيم والجنة * لكن قد ارتكبت كثيرا من الامور * التي تجتنب عنها
اصحاب الشعور * فسلكت مسلكا منحرفا * وطلبت مطلبا معتسفا * فلم تحكم بما ثبت
في السنة * ولا اخترت طريق الجنة * وفررت من سنة المناظرين * وولجت
في سنة المكابرين * وتجاوزت عن الحد * فضاع منك الجد * وشددت المئزر
لايصال الاذى والضرر * فلا عرج في سبيل الابرار * كل موذ ولئام * وجهدت

فی السباب ۔ ونابزالالقاب ۔ وجحدت فضائل اولی الالباب ۔ وبالغت فی الازدراء والتحقیر
غافلا عن ان المحتقر فی السعیر ۔ وابیت الاقرار بالحق الصراح ۔ وانکرت الصدق الصحاح ۔
وسعیت فی الاسکات بالخرافات ۔ وارتکبت اعظم الجنایات ۔ وماترکت دقیقة
فی الانتقاء ۔ غافلا عن قول شدید الانتقاء فی کلامه سید الکلام ۔ فان کلام الملوک
ملوک الکلام ۔ ومن الناس من یعجبک قوله فی الحیوة الدنیا ویشهد الله علی ما فی قلبه
وهو الد الخصام ۔ وما قصرت علی الانصاف والابرام کما هو شان الکرام ۔ وحلفت
بان لا تذر ذرة فی قدح خصمی وان کان واهیا الا ذکرته ۔ ولا تدع نطفة من جرح خصمی
وان کان لاغیا الا سطرته ۔ وغفلت عما قاله الشاعر المتنبی ۔ فلا تحقرن عدوا رماک
وان کان فی ساعدیه قصر ۔ فان السیوف تحز الرقاب ۔ وتعجز عما تنال الابر ۔ واکثرت من
الصیاح واللغط ۔ وخلطت بین الصواب والغلط ۔ وصعدت علی مدارج البغی
والفساد ۔ وبلغت اقصی معارج العناد ۔ ونسیت قول ابی القاسم الحریری فی
فی قصصه ۔ واجاد فی نصحه ۔ عجبا لراج ان ینال ولایة ۔ حتی اذا ما نال بغیته
بغا ۔ یسدی ویلحم فی المظالم والعنا ۔ فی وردها طورا وطورا مولغا ۔ ما ان
یبالی حین یتبع الهوی ۔ فیها اصلح دینه ام اوتغا ۔ یا ویحه لو کان یوقن انه
ما حاله الا تحول کلما طغا ۔ انی متعجب منک بل کل من رای تبصرتک متعجب علی الوفاق
کیف سلکت مسلک الشقاق ۔ ومشیت سبیل النفاق ۔ وصرت عبد الاخلاق
ولست من اهل العراق ۔ حتی قیل ومن اهل المدینة مردوا علی النفاق ۔ کم
استاثرت منهاج اهل الشموخ ۔ وانت من الشیوخ ۔ لم استاهلت ان ینال منک انک
مریض منحرف المزاج ۔ ملتهب الامتزاج ۔ عسیر العلاج ۔ کثیر الاضطراب والانزعاج

ان مثل هذا معيوب عند اجلة الناس وصاحبه معتوب عند الاكياس آما فهمت ان
مثله يشبه بمن سأل ابن عمر رضي عن دم البعوض وكان ممن رضي باراقة دم الحسين
واهل بيته من غير شخوص ويلقب بالحاسد والعاند والحاقد والكاسد والشارد
والمارد والفاسد والبارد أظننت ان افرح بمثل هذا الفرج وان كان مع المزح والمرج
أتوهمت ان اشكر على مثل هذا النصح وان كان مع الهزل والهذر أتخيلت ان اعزز
بين الانام بمثل هذه الكلام أتصورت ان اوقر في الخلق بمثل هذا الخلق أأرتكز
في قلبك ان الناس يمدحونك ويشكرونك على مثل هذا الباس أخطر في صدرك
ان احسن طورك هذا واثني على طرزك هذا كلا والله هذه كلها اضغاث احلام
واحاديث النيام واوهام العوام ومقاصد الانعام احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب
بمثلها لا يخدع لعلك علمت من استيجارك للانتصار ان ابحث لك ما حرمه الواحد
القهار وقد اخطأت فيما علمت وغفلت فيما عقلت فاني لست من غير المهتدين
ولا امشي في ممشى المجادلين ولا اسعى في مسعى المكابرين ولا اطوف بيت المناوئين
ولا اقف في موقف المجاهرين بل ارميهم بالجمرات وانحرهم طلبا للقربات واودعهم
من مجلس العتيق وارخصهم من مامنى الرشيق ايها البصير البشير النصير الكبير
اختر احد السبيلين وتخير احد الطريقين اما ان تاتيني فاسرحك بالسراح الجميل
واودعك بالتوديع الجليل واقول لك انت بتة انت بتلة انت خلية انت برية
طلقتك فارقتك هجرتك جرتك وابعط لك اجر النصرة واودي عقر الكلفة
فتفادني بالمفادة الابدية وترحل الى مساكنك القديمة الازلية وتعمد
بيتك وتحل على حلتك وان قد جربتك ومن جرب المجرب حلت به الندامة

وعلمت سوء خصلتك المنجر الى الهاوية يوم القيامة ؛ فلا ارضى ببقيا ملك في
فنائي ؛ ولا ببقاءك في فنائي ؛ فان منكم منفرين وان منكم منفرين ؛ واما ان تطيق
الميثاق والعهد ؛ على ترك الشقاق والكذب ؛ وتتوب عما جنيت وعصيت ؛ وعلى علماء
العصر بغيت ؛ وافتريت ؛ وطولت لسان الطعن والتشنيع ؛ ووسعت الجنان الى اللعن
والتقبيح ؛ وتحلف عندي حلفا لا حنث بعده ؛ على ان تدرس ما فعلت ولا تعود اليه
بعده ؛ واتلو ما تلاه الحريري في المقامات ؛ تائبا من الخرافات ؛ ثم استغفر الله من ذنوب
افرطت ؛ وفيهن واعتديت ؛ كم خضت بحر الضلال جهلا ؛ وحمت في الغي واعتديت
وكم اطعت الهوى اغترارا ؛ واجتليت واغتللت ؛ وافتريت ؛ وكم خلعت العذار ركضا
الى المعاصي وما ونيت ؛ وكم تناهيت في التخطي ؛ الى الخطايا وما انتهيت ؛ فليت كنت قبل
هذا نسيا ولو اخبرت ما جنيت ؛ فالموت للمجرمين خير ؛ من ان ساعي الذي سعيت
يا رب عفوا فانت اهل للعفو عني وان عصيت ؛ هيهات يا ناصر ؛ هيهات يا ناصر
كنت اعلم انك تدفع عني كل غمة ؛ وترفع عني كل ظلمة ؛ وتحفظني من طعن الامة
وتحرزني من كل ثلمة ؛ وتسد عني لسان كل معترض ؛ وترد عني سنان كل معترض
وانك لست من الاغبياء ؛ الظانين انهم من الاذكياء ؛ الخائضين بلا تفواهم في
ما لا يعلمون ؛ الغائصين باتباع هواهم فيما لا يفهمون ؛ ومع ذلك يحسبون انهم يحسنون
فيحبط الله اعمالهم من حيث لا يشعرون ؛ وانك لست من الذين يكدحون في كتم الحق
ويقدحون من هداهم الى الحق ؛ ويجرحون خصمهم وان كان على الحق ؛ ويلوون عن قول الحق

وهو من جوامع القول ؛ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ؛ وقوله تعالى في موضع آخر
من القرآن ؛ بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ؛ وقوله تعالى في موضع آخر من الكتاب ؛

ولا تنابزوا بالالقاب؛ وقوله عز وعلا في موضع آخر من كلامه المعلى؛ ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى؛ وقوله عز وعلا في اثناء آيات
براءة سيدتنا عائشة رضي؛ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم
عذاب اليم في الدنيا والآخرة؛ وقوله ومن احسن من الله قيلا؛ ولا تقف ليس ما
لك به علم ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا؛ الى غير ذلك
من الآيات الواضحات الزاجرات الباهرات القاهرات الكاهرات التي تقشعر منها
جلود الذين يخشون ربهم ويخافون ربهم من فوقهم وانك لست من الذين ينزلون
الناس على منازلهم؛ وينزلون الاكياس عن مراتبهم ولا يفرقون بين الشريف والوضيع
والنحيف والوقيع واللطيف والرقيع؛ والكثيف والمنيع؛ وانك لست من الطاعنين
الخائنين اللاعنين الخاطئين الجائرين الزائغين الحائرين الضائعين الشاتمين الغادرين
الكاتمين الشاجرين وانك لست طويل اللسان عليل الجنان السارع في اودية العدوان
البادع في ادوية الخسران؛ وانك لست من الذين يملأون كلامهم بذكر المعائب وسلب
الاعراض ويجعلون خطابهم مملوا بذكر المثالب في قلب الاعراض يدخلون لحوم المسلمين
في جملة طعامهم وادامهم؛ ويستغرقون في اغتياب المومنين اوقات افطارهم وصيامهم
فواحسرتاه ووا اسفاه على ان بذا لي خلاف مظنوني وظهر لي خلاف مكنوني اعينوني
يا عباد الله اعينوني؛ ايها الناصر سلمك الله القادر عن بلايا الماكر؛ والغادر هات
بالجواب وآت بالجراب ان كنت من اهل الخطاب والسلاح ان بني عمك فيهم رماح
هذا تذكرة لمن اراد ان يتذكر؛ وتبصرة لمن اراد ان يتبصر؛ وبالله ثقتي وعليه توكلي
فطوبى لعبد تزود من حينه لآخرته؛ واتخذ من عاجلته لآجلته؛ وكف لسانه

واسلک بسنانه ۞ واصلح جنانه وترک طغیانه ۞ ولم یصر کالجوارح ۞ بافساد الجوارح ۞
ولا کالکواسب بشر المکاسب ۞ وترک المرح والغرور ۞ عملا بقوله تعالیٰ ۞ حکایة عن مانعهم
لقمان الحکیم لابنه ذی العُلیٰ ۞ ولا تمش فی الارض مرحا ان الله لا یحب کل مختال فخور ۞
وتنزه عن اعراض الناس خوفا من سوء الاعراض وشدة الباس وقصد جلب المصالح
ودرء المفاسد ۞ وطلب المنافع وخیر المقاصد ۞ وتحلی بحسن الشمائل ۞ وتخلی عن الرذائل ۞
ولم یقم فی میدان المناظرة کقیام شیطان المکابرة ۞ ولم یلم فی وادی المباحثة کنوم
الهاوی فی المجادلة ۞ واختار فی مقابلة الخصوم ۞ طریقة اصحاب العلوم ۞ وارباب الفهوم ۞
من اختیار الانصاف ۞ واتقاء الاعتساف ۞ والتجرد عن الاذی ۞ والبذی ۞ واللمز والغمز ۞
ونحو ذلک مما هو قبیح عند النبلاء ۞ وهو من صنیع الجهلاء ۞ وهذه وصیة شافیة ۞
ونصیحة کافیة ۞ وموعظة کافلة ۞ ومعتبة کاملة ۞ **فاقبل** یا ناصری نصیحتی ۞
واعمل علی وصیتی ۞ لتفوز بطیتی ۞ وتصل الی خبیتی ۞ ان الذین اتقوا اذا مسهم
طائف من الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون ۞ واخوانهم یمدونهم فی الغی ثم لا
یقصرون ۞ یا ناصر الله یغفر لک کل غائر کن موصوفا باللائق والفائق ۞ والناطق
والسابق ۞ والرائق والحاذق ۞ والفارق والصادق ۞ والطارق والوامق ۞ وکن علی
حذر عن ان توصف بالسارق والآبق ۞ والغاسق والفاسق ۞ والزاهق والنائق ۞
والناعق والناهق ۞ والخارق والحالق ۞ والعاتق والراشق ۞ والمائق والفاتق ۞ وایاک
ثم ایاک ان تلقب بکثرة السباب بالمرتاب ۞ ویضرب بک المثل ۞ بکثرة الخطل ۞ و
یجعل لک لسان تحقیر فی الاولین ۞ والآخرین ویحصل لک تعزیر فی الاولی والعقبیٰ ۞
وتوسم بالغدار ۞ والمکار ۞ وترجم بالاحجار من جمیع الدیار والامصار ۞ ویخاطبک

اهل الفضل * بيا ابا جهل * وام الجهل * ويعاتبك اهل العلم * بسوء الفهم * فتستحق الحجر *
والزجر * والعضل * والعزل * وفوق ذلك كله ان اصير مثلولا * بما تخترفه غلولا * وكليما
بما تكون كليما * وسقيما بما تكتسبه رجيما * وكئيبا * بما تكون به معتوبا * فان ضرب
الغلام اهانة المولى * وطعن الناصر طعن على المنصور بطريق اولى * ايها الناصر الباقر
لقد تركت اتباعي * وهجرت اتقفائي * وابيت عن تقليدي * وفررت عن تسديدي * وكتمت الحق
كثيرا * وشتمت اهل الحق كبيرا * وما تخلقت باخلاقي * وتخالفت عن اشفاقي * فان بعدت
عن الرد والقدح * والجد والكدح في الطرح والجرح * ولست بذي اللسان اقسى الجنان *
البالغ في فضاء الطغيان * الوالغ في اناء العدوان * اما ترى تصانيفي كيف انطق فيها باللطف *
والعطف * واتخلق بخلق اهل النباهة * والحذاقة * واتجنب عن شيمة اهل البهت *
والسخت * واتحبب التخلق بكرام العادات * فان من السادات * وعادات السادات
سادات العادات * اذا لم تكن نفس النسيب كاصله * فماذا الذي تغني كرام المناصب *
وما قربت اشباه قوم اباعد * ولا بعدت اشباه قوم اقارب * فمالك حرمت على نفسك
موافقتي * وحللت مخالفتي * وآثرت خلافي * واخترت شقاقي * وا اسفا اسعدوني
يا عباد الله اسعدوني * اني قد وليت على جمع منكم * ولست بخيركم * فان احسنت فاعينوني
وان اسأت فقوموني * اما ان الصدق امانة * والكذب خيانة * فصاحبوني في ملامة
هذا الناصر الغادر * خذوه فغلوه * وفي سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اسلكوه
وقولوا له قول الناصحين * للزائغين * والهادين للطاغين * ايها الناصر الماهر الكابر
انك احسنت * وما اسأت * واجملت * وما عصيت * بحيث قمت للانتصار * ورميت
الاعتذار عن الاسير الكبير ذي العزة والفخار * والقوة والاقتدار * لكن سلكت مسلكا

بغيا ومشيت سبيلا شقيا وترتبت على طريقتك مفاسد يجتنبها كل مجاهد و
ذلك لان الخصم المتبحر انما كان تعقب على المنتهى المتبحر في رسائله المتفرقة بمواضع متشتتة
لا يطلع عليها الا واحد بعد واحد فلو اخترت في الجواب هذه الطريقة ونصرت في
مواضع شتيتة لكان اولى وبالقبول احرى فلما جمعت اكثر ايراداته في موضع واحد
والفت شفاء العي واجبت عن احد بعد احد بما لا يزيل العي اشتهرت تلك المساعي
غاية الاشتهار كاشتهار الشمس على رابعة النهار واطلع على تلك المغالطات طائفة
عظيمة من الصغار والكبار فادى ذلك الى هتك استار المنتهى والانصار ثم لما
الف الخصم ابراز الغي الواقع في شفاء العي ملأه بايرادات جديدة ورد ما اجبت
به عن الايرادات القديمة بوجوه سديدة حصلت لاغلاط المنتهى ذي العزة
شهرة زائدة وتعلقت به الظنون الفاسدة ثم توجهت الى تاليف تبصرة الناقد
وملأتها بكل كاسد واتيت فيها بما يتعجب منه كل فاضل ويتكسب به كل جاهل وابيت
عما يختاره كل كاسب وعاقل ويعتاده كل راكب وراجل حيث جعلت منتهيك وهو
من اعالي الكملة ماشيا على مشي لا تمشي عليه ادان الطلبة ولقبته بالقاب نائية
عنه كل لبيب فضلا عن اديب فتارة قلت انه ليس عنده لزوم الصحة وتارة قلت انه
من النقلة وتارة قلت انه ناقل محض وتارة قلت انه لا يفهم شيئا ولا يعلم المراد ولا
بذلك غرض ونسبت اليه غير مرة ما يحرمه هو مع احزابه بالمرة وهو تقليد
من مضى كتقليد من طغى فهتكت بهذه النصرة الاستار وضحكت بها الاقارب
والاغيار ثم ما اكتفيت على هذا القدر بل تعديت على اهل القدر وطعنت
على الاموات والاحياء وسببت الثقات والفضلاء فصار ذلك باعثا

لما قيل انصار الامير الهو فالى كل منهم لا يخاف الله ولا يبالي يوي لانه له والي و في الحقيقة هو له قالي وانه شر الموالي ينادي بان بالي لا يخاف ولا يبالي فانظر يا ناصر يا خالي ماذا ترتب على نصرتك الاولى والآخرة من المفاسد المتواترة و نحن مع جميع النبلاء خفاء الخصم وهو من الكملاء نصدق بكذب ما نسبته الى المنصور تصديقا جازما لا شك فيه ولا فتور ونكذبك فيما اكتسبت واكتسبت ولئن لم تنته عن هذا لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه ولعلك تخيلت ان مثل هذه النصرة تعطي منصورك نضرة وتهدي الى الخصم مضرة ومعتبة وما علمت ان القضية منعكسة والجملة منقلبة فان بنصرتك هذه مع النصرة السابقة انتشرت اغلاط المنصور في الامصار واشتهرت في جميع الديار وبها اخرج المنصور مع تاليفاته الكبار من حيز الاعتبار كتصيفات النقلة البطلة جامع القشر واللب حائز الكبر والحب وبها ظهر سوء تهذيب اصرين لا سيما تهذيب المحرر عن زيارة سيد الاولين والآخرين وهذا وان ظهر به فضل عظيم للمنصور ذي كرم عميم فقد اشتهر بين الانام كلما حسنت اخلاق المخدوم ساءت اخلاق الخدام لكنه فضل مغلوب بالمضرة وما اجتمعت في شيء المنفعة و المضرة الا غلبت المضرة ومن ثم صرح ارباب الاحكام اذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام وبها ظهرت على العلماء والفضلاء ملكة الخصم القاهر وطلعت بها شمس فضله الباهر والعجب منك كل العجب يا ابا العجب نسبت الى منصورك مع كونك من محبيه واحزابه ما لا يجوز نسبته خصمه اليه وهو من مناقشيه ونعمائه لعلك ظننت ان منصورك يرضى بهذا الانتصار المتضمن للاعتصار وما فهمت

ان شان المنصو اجل من ان يوافقك ÷ في مسلكك ÷ أليس هو متبحرا في فنون المنقول
الفروع والاصول ÷ أليس هو مشتهرا بسلامة الفهم وذكاوة العقول ÷ أليس هو ممن اشار
في تصانيفه المتشتتة ÷ بانه المجدد على راس هذه المائة ÷ لا يعني به مجددا الاغلاط ÷
والاسقاط ÷ بل مجددا الدين المبين ÷ والشرع المتين ÷ وقد وافقه عليه في اثبات هذه
المرتبة ÷ جمع من اصحاب المنقبة ÷ ممن يطلب رضاءه ÷ ويجتنب سخطه ÷ ويقصد ثوابه ÷
ويبعد عقابه ÷ أليس هو مشهورا في الآفاق ÷ بالحلم والخلق ÷ ما ثورا عنه ادعاء التنقيح ÷
والاحقاق ÷ أليس هو مدعيا لاشاعة مراسم السنة ÷ واماتة معالم البدعة ÷
أليس هو امشتهرا بمتبع السنن الموكدة ÷ القولية والفعلية ÷ الا ما شذ منها على
سبيل الندرة ÷ كأداء الصلوات بالجماعة واعفاء اللحية ÷ أليس هو ممن يعرض
بسبيله رتبة التنقيد والاجتهاد ÷ ويمرض من تقلد بقلادة التقليد والانقياد ÷
أليس هو موصوفا بصيانة الفواد ÷ عن الحقد والحسد والبغضة والعناد ÷ أليس
هو موسوما بوقاية العباد ÷ عن الضد والكد والخصومة والفساد ÷ أليس هو
من اشتهر بحسن المعاشرة ÷ ولطف المخالطة ÷ ذا خلق حسن ÷ وكل عنق من اعناق
احزابه واتباعه مرهون عنده بالمنن ÷ فمن كانت هذه القابه ÷ وهذه اوصافه ÷
لا يرتضي من الطريق الذي سلكت عليه وانت به حقيق ÷ كالغريق ÷ يتشبث بكل شئ
سيلاح نفيس حتى الحشيش الدقيق ÷ او الحريق ÷ يستغيث بكل سقاية ولو كان فيها
لكل الوقيق ÷ والمسافر من مكان سحيق ÷ يستعين بكل رفيق ولو شر رفيق ÷ والمشاجر
تنبكن كل ما يسكت الخصم وان وصف بالعتيق ÷ ايها الناصر الفاتر ÷ انظر ماذا ترتب
على نصرتك الردية ÷ من الرزية ÷ حيث توجه الخصم الى تصانيف منصورك وعزم

ابراز ما فی تصانیف منصور الأمن الخرافات ۞ واجمالات لحفظ المخلوقات ۞ عن الوقوع
فی مهالك المكذوبات ۞ ولولا ذلك لكانت الخاتمة بالخير ۞ من دون مشقة وضير ۞
فقد كان ع‍عدها السكوت وترك الرد ۞ لو حصل السكوت من الجانب الآخر وترك الكد ۞
فيا ويلتي ليتك سكتّ انت ۞ وما خضت ۞ وصمت ۞ وما نصرت ۞ وتركت النصرة ۞
وما نطقت ۞ وهجرت الغلو ۞ وما ظلمت ۞ وجلست فی بيتك وما خرجت ۞ وقعدت
فی سكناك وما سعيت ۞ واقررت بالحق ۞ وما شمت ۞ واستقررت على الصدق وما
ابيت ۞ وقبلت ما نقده الخصم وما سببت ۞ وسلّمت ما حققه الخصم وما بغيت ۞
فلو يكن تحسر من نصرت ۞ وفی نصره اجتهدت على ما كسبت وكتبت تحسرة الآن ۞ ولم يكن
يقرع ما يقرعه الآن ۞ وكان قولا ثقيلا ۞ يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا ۞ الخاتمة
اقتباس من سورة الفرقان
فی ذكر بعض مسامحات صاحب الاتحاف والحطة ۞ مما لم يذكر فی ابراز الغي الواقع فی شفاء
العي ۞ ولنجعلها رسالة مستقلة ۞ مفيدة للاجلة ۞ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده
والصلوة على من لا نبي بعده ۞ وعلى آله وصحبه ومن تبعه ۞ وبعد فهذه رسالة نفيسة
وعجالة نابغة ۞ مشتملة على فوائد ظريفة ۞ وفوائد طريفة ۞ ومطالب مجيدة ۞ ومآرب
سديدة ۞ ومسائل شريفة ۞ ودلائل رشيقة ۞ ومسالك مطربة ۞ ومناسك معجبة
اسمها ۞ يخبر عن مسماها اعني تنبيه ارباب الخبرة على مسامحات مولف الحطة
الأول انه كتب فی وفيات القضاعي عند ذكر اماليه فی اتحافه توفی سنة ثمان وخمسين
وثلاثمائة وهو خطأ فاحش فانه فاته سنة اربع وخمسين واربعمائة كما نص عليه
اليافعي فی مرآة الجنان والذهبي فی تذكرة الحفاظ والسمعاني فی كتاب الانساب وغيرهم
من تقدمهم او تاخر عنهم ۞ الثاني انه ارخ وفات عبد بن حميد عند ذكره ...

في اتحافه بسنة تسع واربعين وثلاث مائة وهو خطأ متفاحش يحكم به كل من
في الصحيحين وغيرهما من الكتب الحديثية والصحيح ان وفاته كانت سنة تسع واربعين
ومأتين صرح به الذهبي واليافعي والسمعاني وغيرهم الثالث انه قال في ترجمة
محمد بن ابي نصر الحميدي في المقصد الثاني من اتحافه وفاته في سنة ثمان وثمانين
واربعمائة انتهى وهذا زخرف من القول يضحك عليه العرب والعجم واهل ستين
ممن له طول في بلاغة القول الرابع انه ذكر في ترجمة ابي نعيم احمد الاصفهاني
في المقصد الثاني من اتحافه ان ولادته في السنة السادسة والثلثين بعد ثلاث
مائة ووفاته ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اربع وسبعون سنة
وهو مشتمل على خطائين تتنبه عليهما طلبة الثقلين احدهما ويجعل الرابع
ان وفات ابي نعيم ليست في السنة المذكورة بل في سنة ثلاثين بعد اربعمائة
لما ذكره الذهبي وابن الاثير وغيرهما من الكملة وثانيهما ويجعل الخامس انه لا يمكن ان يكون عمره
اربعا وسبعين بعد صحة تاريخي الولادة والوفاة المذكورتين وقد شهد هذا الخطأ
مع نظائره على عدم تبحره في الحساب حيث خفي عليه ما لا يخفى على مطالع خلاصة الحساب
وهذا في مرتبة يقف عليه البله والصبيان فضلا عن علماء الشان فما بالك في حقائق
الحساب واسراره ومسائله المعضلة واستاره ولعل طبع على طبع الجلال السيوطي
فانه اخبر في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة بعد ما اخبر عن تبحره في
العلم النقلي والادبي ان فن الحساب اعسر الاشياء عليه واذا وردت مسئلة
متعلقة بالحساب فكانما يلقى الجبل عليه وقد قال معاصره الشمس السخاوي
وهو من طاعنيه في الضوء اللامع باخبار القرن التاسع عند ترجمة السيوطي

ما احسن قول بعض الاستاذين في الحساب ما اعترف به عن نفسه مما يوهم انه منصف ادل دليل على بلادته وبعد فهمه لتصريح ائمة الفن بان الحساب غنى ذكاء انتهى السادس انه ارخ وفات ابى نعيم في المقصد الاول من اتحافه عند ذكر دلائل النبوة والحلية بسنة ثلاثين بعد اربعمائة وهو مناقض لما في المقصد الثاني من اتحافه انه مات سنة ثلاث بعد اربعمائة السابع انه ذكر في مسك الختام شرح بلوغ المرام في باب الوضوء نقلا عن ابن خلكان ما معربه ان ولادة الدارقطنى كانت سنة ست وثلاث مائة ووفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وفيه خطأ نعلمه الطلبة ٭ فضلا عن الكملة فان الدارقطنى لم يدرك المائة التاسعة ٭ بل ولا الثامنة ٭ ولا السابعة ٭ ولا السادسة ٭ ولا الخامسة ٭ فانه مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ٭ صرح به جمع من المحدثين واطبق عليه جمع من المورخين بل اجمع علماء الاسلام على ان موته في المائة الرابعة ٭ وانه لم يدرك المائة الخامسة ٭ فضلا عن ما بعدها وفضلا عن المائة التاسعة ٭ مع انه لا وجود لما ذكره في تاريخ ابن خلكان وغيره من تصانيفه ٭ بل ونصانيف غيره فهذا خطأ ثامن ومثله عجيب من لبيب يتصدى للتاليف والترصيف قال السخاوى في الضوء اللامع في ترجمة السيوطي عند ذكر معائبه ونقص السيد والرغبة في النحو ما لم يبد مستندا فيه مقبولا بحيث انه ما ظهر لبعض الغرباء الرجوع عنه فلما حقق قال لم قلت ان السيد الجرجانى قال ان الحرف لا معنى له اصلا لا في نفسه ولا في غيره وهذا كلام السيد ناطق بتكذيبك فيما نسبته اليه فاوجدنا مستندك في ما زعمته فقال اني لم اره كلاما ولكنني لما كنت بمكة تجاريت مع بعض الفضلاء الكلام في المسئلة فنقل لي ما حكيته وقلدته فيه فقال هذا عجيب من تصديك

للتصنيف كيف يقلد في مثل هذا انتهى **التاسع** انه ذكر في شرح باب الآنية من مسك
الختام ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماتت سنة ثمان واربعين **وهو** خطأ
يشهد به من له نظر في الكتب الحديثية **فقد** اخرج البيهقي والحاكم عنها قالت رأيت
رسول الله في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت
قتل الحسين آنفا **وهذا** يشهد بكونها باقية الى يوم شهادة الحسين رض وكانت يوم عاشوراء
سنة احدى وستين اتفاقا **و**اخرج مسلم في صحيحه ان الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة
وعبد الله بن صفوان دخلا على ام سلمة في خلافة يزيد بن معاوية فسألاها عن الجيش
وكان ذلك حين جهز يزيد مسلم بن عقبة بعسكر الشام الى المدينة **و**هذا يشهد ببقائها
الى وقعة الحرة وكانت سنة ثلاث وستين باجماع الامة **وقد** ذكرت الاقوال في
موتها مع تنقيح ما يصح منها وما لا يصح منها في رسالتي تبصرة البصائر في معرفة الاواخر
فليطالع فانها نفيسة في بابها لا يوجد عديلها في ابحاثها **العاشر** انه ذكر في المقصد الاول
من اتحافه عند ذكر شراح المصابيح شمس الدين محمد الجزري مؤلف الحصن الحصين وارخ
وفاته بسنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة **وهو** وان كان صحيحا في نفسه كما ذكرته في
ابواز الغي لكنه مناقض لما ذكره عند ذكر حصنه انه توفي سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
الحادي عشر انه ارخ في المقصد الاول من اتحافه وفاة ابن القيم بسنة اثنتين و
خمسين وسبعمائة عند ذكر حادي الارواح وذكر في المقصد الثاني منه عند ترجمته انه
مات سنة احدى وخمسين وذكر في الاكسير في اصول التفسير وفاته سنة اربع وخمسين
وهذه اقوال يتناقض بعضها بعضا يورث ناظرها حيرة واضطرابا **الثاني عشر**
انه ذكر في اتحافه عند ذكر بشر المريسي ان المريسي بضم الميم وكسر الراء نسبة الى مريس قرية

بمصر وهو خطأ فان الميم فيه مفتوحة لا مضمومة نص عليه السمعاني في الانساب وابن
الاثير الجزري في اللباب والسيوطي في لب اللباب وقولهم هو المعتبر في هذا الباب عند اولي الالباب
لا قول غيرهم ممن لم يتمهر في فن الانساب **الثالث عشر** [١٣] ذكر في المقصد الثاني من اتحافه
في ترجمة ابن ابي شيبة وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين وذكر في المقصد الاول منه
عند ذكر مسنده انه مات سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة **وهذا** تناقض رائع غير
سائغ يتعجب منه كل بالغ وتعارض فاضح يتجنب منه كل ناصح **الرابع عشر** [١٤] انه ذكر وفات
ابن الجوزي في ترجمته في ثاني مقصديه سنة سبع وتسعين وخمسمائة وذكر في اول
مقصديه عند ذكر تحقيقه انه مات سنة تسع وتسعين **وهذه** معارضة بينة و
مناقضة غير حسنة يضحك عليه كاتبا السيئة والحسنة **الخامس عشر** [١٥] ذكر هنالك في ترجمة
الباجي سليمان المالكي وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة وذكر في اول مقصديه موته
سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذه** مناقضة مستغربة ومعارضة مستعجبة
تستنكرها جميع الكملة والطلبة **السادس عشر** [١٦] ذكر في ثاني مقصديه عند ترجمة
القسطلاني موته سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وذكر في اولهما عند ذكر ارشاد الساري
موته سنة عشرين وتسعمائة **وهذا** فيه تناقض فاضح وتعارض لائح **السابع**
عشر [١٧] انه ذكر هنالك في ترجمة قطب الدين عبد الكريم الحلبي موته سنة خمس وثلاثين
وسبعمائة وذكر في اول مقصديه عند ذكر شرح صحيح البخاري موته سنة خمس واربعين
وسبعمائة **وهذا** تعارض غير رائع وتناقض ضائع **الثامن عشر** [١٨] انه ذكر في المقصد
الثاني في ترجمة علي بن عساكر الدمشقي انه مات سنة احدى وسبعين وخمسمائة
وذكر في اول مقصديه عند ذكر تاريخ دمشق انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة

وهذه معارضة مستضحكة . ومخالفة مستهجنة . **التاسع عشر** انه ارخ وفاة
علي القاري في ترجمته في المقصد الثاني بسنة اربع عشرة بعد الالف وذكر في اول
مقصديه عند ذكر شراح اربعين النووي موته سنة اربع واربعين وذكر في الحطة
موته سنة ست عشرة والالف وهذا تناقض مجر الى التلف والاسف . **العشرون** انه ارخ
وفات الذهبي في ترجمته في المقصد الثاني بسنة ثمان واربعين وسبعمائة وذكر عند ذكر
تذكرة الحفاظ في اول مقصديه انه مات سنة سبع واربعين وذكر عند ذكر تاريخه
سنة ست واربعين وفي هذا تثليث مشتمل على التدليس كتثليث اهل التلبيس .
الحادي والعشرون ذكر في المقصد الثاني من اتحافه في ترجمة الدارقطني علي بن عمر انه
مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة . وهو مناقض لما ذكره في اول مقصديه
عند ذكر سننه انه مات سنة خمس وثمانين وثمانمائة . **الثاني والعشرون** ذكر
هناك في بدء ترجمة الدارقطني ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني
الحافظ المشهور در سنه ستين وثلث مائة متولد شده الخ وقال في صفحة اخرى
قبيل ذكر وفاته ولادت حافظ در سنه ست وثلث مائة بوده انتهى وهذا
تساقط عجيب وتهافت غريب يدعي في صفحة ان ولادته سنة ستين وثلثمائة .
وفي صفحة اخرى بان ولادته سنة ست وثلثمائة . **الثالث والعشرون** انه ذكر في
ترجمة شمس الائمة السرخسي محمد بن احمد في المقصد الثاني من اتحافه بعد ذكر ترجمته
ان شمس الائمة الحلواني فقيه آخر اسمه ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن نصر بن صالح
البخاري والحلواني نسبة الى حلوان بضم الحاء بلدة ويقال بهمزة بدل النون نسبة
الى بيع الحلواء وعلى هذا التقدير هو بفتح الحاء انتهى ملخصا معربا وفيه مغلطة عظيمة

وخطيئة جسيمة * فان نسبة الحلواني ليست الى بلدة حلوان بل الى بيع الحلواء فكان ابوه يبيع الحلواء سواء كان بالنون او بالهمزة وسواء كان بفتح الحاء او ضمها نص عليه السمعاني وغيره **وقد** اوضحنا الكلام فيه في التعليقات السنية * على الفوائد البهية ومقدمة السعاية * في كشف ما في شرح الوقاية * ومقدمة عمدة الرعاية * في حل شرح الوقاية * **وقد** سبقه الى ذلك يوسف چلپي في حواشي شرح الوقاية **و** اقتدى به صاحب الاتحاف من دون السعاية * والرعاية * فاخطأ الامام واخطأ المقتدي * ومن يضلل الله فلا هادي له ومن يهده الله فهو المهتدي * **الرابع** والعشرون ذكر في المقصد الثاني من اتحافه في ترجمة ابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي من جملة تصانيفه تهذيب التهذيب **وهذا** خطأ مشتمل على شرك في التسمية يعلمه كل من اوتي الحكمة * فان تهذيب التهذيب علم لكتاب الفه الحافظ ابن حجر العسقلاني * لخص فيه تهذيب الكمال لابي الحجاج المزي ثم لخص منه ملخصا سماه تقريب التهذيب واما تلخيص الذهبي للتهذيب فاسمه تذهيب التهذيب * **والذي** يشهد عليه قول الصلاح الكتبي في فوات الوفيات في ترجمة الذهبي عند سرد اسماء تصانيفه ميزان الاعتدال ثلاث مجلدات المشتبه في الاسماء والانساب مجلد نبأ الرجال مجلد تذهيب التهذيب مجلدان الخ **وقد** نقلت عبارته بتمامها في ابراز الغي وقول الحافظ ابن حجر في ديباجة تهذيب التهذيب اما بعد فان كتاب الكمال في اسماء الرجال الذي الفه الحافظ الكبير ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي وهذبه الحافظ الشهير ابو الحجاج يوسف بن الزكي المزي من اجل المصنفات في معرفة حملة الآثار وضعا واعظم المولفات في بصائر ذوي الالباب وقعا ولا سيما التهذيب فهو الذي وفق بين اسم الكتاب ومسماه والف بين لفظه ومعناه

بيانه اطال واطاب ووجد مكان القول ذا سعة فقال واصاب ولكن قصرت الهمم عن
تحصيله بطوله فاقتصر بعض الناس على الكشف من الكاشف الذي اختصره منه الحافظ
ابو عبد الله الذهبي ولما نظرت في هذه الكتب وجدت تراجم الكاشف انما هي كالعنوان
تتشوق النفوس الى الاطلاع على ما وراءه ثم رأيت للذهبي كتابا سماه تذهيب
التهذيب اطال فيه العبارة ولم يعد ما في التهذيب غالبا الخ وقوله ايضا بعد ورقتين
قد لخصت في هذا المختصر اي تهذيب التهذيب ما التقطته من تذهيب التهذيب للحافظ
الذهبي فانه زاد قليلا الخ **الخامس** والعشرون ذكر في المقصد الثاني من اتحافه
في ترجمة الامام ابي حنيفة ما حاصله ان مقلديه سلكوا مسلك المبالغة في مناقبه
حتى كتب بعضهم انه صلى الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة وختم القرآن في ركعة
وختم القرآن في موضع وفاته سبعة آلاف ختمة وصام ثلثين سنة وحج خمسا و
خمسين مرة وهذا كله غلو قبيح انتهى **وهذا** شيء عجاب يضحك عليه اولوا الالباب
وليته سكت عن مثل هذا الذي يشبه الحباب والسراب وان شئت قلت يشبه
نعيق الغراب وحديث الكذاب وما كيد المنكرين الا في تباب وخراب **والذي** نفسي
بيده وقلبي بقدرته لو كتب مثل هذا احد من العوام الذين هم كالانعام بل هم اضل من
الانعام لم يكن فيه العجب بذلك العجب لكونهم غير بالغين الى مدارج الكمال غير
واقفين على معارج الرجال غافلين عن تصريحات المحدثين والمحققين نائمين عن
تنقيحات المورخين والمدققين مستعجلين في انكار ما استبعدته افهامهم مسترسلين
في ايثار ما استفهمته اوهامهم يسلكون مسلك التعصب وينسكون منسك التصلب
يتعنتون ولا ينصفون ويخبطون ولا يتأملون وما الله بغافل عما يعملون ينبئهم

بما كانوا يفعلون ٭ هم الذين يقيسون احوال الكبراء على احوال نفوسهم الردية ٭ ويسوون
بين افعال الاولياء وبين افعالهم الغوية ٭ ينكرون ما قامت عليه الدلائل ٭ ولا يفهمون
ويفرون مما شهدت به الاماثل ٭ ولا يثبتون ٭ تراهم سالكين في اودية الضلال ٭ وسائرين
في حفرة الجدال ٭ يكتفون بالقيل والقال ٭ ولا يرتقون من حضيض المقال الى قلة الحال ٭
تراهم كلما سمعوا منقبة من مناقب المجتهدين ٭ لا سيما منقبة ابي حنيفة سيد المجتهدين ٭
تحيروا او تجهلوا ٭ وتحمقوا او تحتالوا او انكروا او استبعدوا ٭ وكلما نظروا فضيلة من فضائل
الاولياء الصالحين ٭ واماثل الكاملين ٭ استغربوا او استقبحوا ٭ واستعجبوا او استنكروا واستنكفوا
واستكبروا ٭ هم الذين لا تخرج عن ربقة التعصب اعناقهم ٭ حتى تسرح في رياض التحقيق
احداقهم ٭ ولا ترتفع غشاوة التصلب عن ابصارهم ٭ حتى تطلع دقائق التفكر في انظارهم ٭ جل
صناعتهم الاعتساف والعناد ٭ وكل بضاعتهم الانحراف عن طريق الرشاد ٭ اتخذوا الطعن على
الائمة اداتهم ٭ وجعلوا اللعن على سلف الامة شارتهم ٭ هم الذين لا يقلدون احدا في النظافات
ويقلدون كل احد في الخرافات ٭ لا يتبعون احدا من الاكياس في التجنب عن الادناس ٭ ويتبعون
كل احد في اخذ الارجاس والانجاس ٭ هم الذين يجعلون السلف كالخلف ٭ والدر كالحباب ٭
والتبر كالسراب ٭ والفضل كالجهل ٭ والثواب كالعقاب ٭ والبدعة كالسنة ٭ والقشر كاللب ٭
والمر كالحب ٭ هم الذين يقيسون سير القدماء من الاولياء والصلحاء على سيرهم في
ماكلهم ومشاربهم ٭ وصومهم وافطارهم ٭ ونومهم وايقاظهم ٭ ومشيهم وسعيهم ٭ وعباداتهم
واطاعاتهم ٭ وصحوهم وسهوهم ٭ وحركاتهم وسكناتهم في جلواتهم وخلواتهم ٭ تراهم يشتغلون
بتجسس معائب الائمة ٭ ويتصرفون في تجسس مثالب صدور الامة ٭ يظنونهم كسائر الناس
ويتخيلونهم كعوام الاكياس ٭ ويجعلون الممكن محالا او المحال ممكنا ٭ ويحكمون على المنكر بكونه

معروفا في المعروف يكونه منكرا* انما العجب العجيب من اديب ونسيب يدعي انه خبير

بصير في علوم الاخبار* واثار دي تهرف في سوء الاثار* ومحدث ومحدث* ومجلد

غير محدث* حامل رايات التحقيق والاجتهاد* كافل امارات التدقيق والانتقاد

قامع المبدعات الفاشية* قالع المحدثات الغاشية* حامي السنن المرضية

ماحي جميع السنن [illegible]* بحر زاخر رائق* نهر وافر فائق* سالك مسالك ارباب

العدالة ناهج مناهج [illegible] صاحب الفضائل صديق غير زنديق* عتيق غير عتوق

منج للحريق والغريق* ممهد لكل رفيق* الى سواء الطريق* خاتم المجددين خاتم

المنقدين* عالم البداية والنهاية* عالم الهداية والدراية* ذكي تقي نقي

حسيب اريب نسيب اديب* مصنف منصف* مرصف غير متعسف* رافع اعلام

الشرع* دافع آلام الجرح* كيف يقول في المناقب المذكورة لابي حنيفة صاحب المناقب

المأثورة* انها من الغلو القبيح* والعلو الشنيع* وانها من اكاذيب ارباب المبالغة واعاجيب

اصحاب المجازفة* وانها من مبالغات مقلديه واحزابه ومرافعات متبعيه واصحابه

اما رأى عبارات المحدثين* آما ادري كلمات المورخين* الذين يعتمد على تحريراتهم

ويستند بتقريراتهم كيف اتفقت على ذكر هذه المناقب وما اختلفت* وائتلفت على سطر

هذه المناقب ولا تفرقت* وهم الذين اعتمد على تصريحاتهم في مناصب الخادمين رئيس

المحدثين واستند بتسطيراتهم في مراتب سائر المحدثين* افلا يعتبر كلامهم في حق ابي

حنيفة* ويعتبر مرامهم في حق غيره من اهل المرتبة الشريفة* ولعمري هذا غلو عظيم

وعلو جسيم* لا يقول به من له عقل سليم* وفهم غير سقيم* ولا يرتكب هذا الا ليفرق

بليغ او هذا الا من هو دجليو دنيو عقيم اثيم* ولنذكر نبذا من عبارات ائمة الفن

الناقصة على كثرة مجاهدات ابى حنيفة وطريقه الحسن قال النووى وهو من اجل المحدثين الثقات وفى كتابه تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادى ابو حنيفة التيمى فقيه اهل العراق رأى انس بن مالك وسمع عطاء بن ابى رباح وابا اسحق السبعى ومحارب بن دثار والهيثم بن حبيب الصواف وقيس بن مسلم ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى ابن عمر وهشام بن عروة ويزيد الفقير وسماك بن حرب وعلقمة بن مرثد وعطية العوفى وعبد العزيز بن رفيع وعبد الكريم وغيرهم وروى عنه ابو يحيى الحمانى وعباد بن العوام وعبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعلى بن عاصم ويحيى بن نصير وابو يوسف القاضى ومحمد بن الحسن وعمرو بن محمد العنقزى وهوذة بن خليفة وابو عبد الرحمن المقرئ وعبد الرزاق بن همام وآخرون قال الخطيب هو من اهل الكوفة نقله ابو جعفر المنصور الى بغداد فاقام بها حتى مات وروى الخطيب باسناده الى اسمعيل بن حماد بن ابى حنيفة قال ان جدى من ابناء فارس الاحرار ما وقع علينا رق قط وباسناده عن عبد الله بن عمرو الرقى قال كلم ابن هبيرة ابا حنيفة ان يلى القضاء فابى فضربه مائة سوط وعشرة اسواط فى كل يوم عشرة وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان ابن هبيرة عاملا على العراق فى زمان بنى امية وعن اسد بن عمرو قال صلى ابو حنيفة بوضوء العشاء صلوة الفجر اربعين سنة وكان عامة الليل يقرء القرآن فى ركعة وكان يسمع بكاؤه حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن فى الموضع الذى توفى فيه سبعة الآف مرة وعن الحسن بن عمارة انه غسل ابا حنيفة حين توفى قال غفر الله لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وعن ابن المبارك ان ابا حنيفة صلى خمسا واربعين سنة الصلوات الخمس بوضوء واحد وكان يجمع القرآن

فی رکعتین وعن ابی یوسف قال بینا انا امشی مع ابی حنیفۃ اذ سمع رجلا یقول لرجل
ھذا ابو حنیفۃ لا ینام اللیل فقال ابو حنیفۃ لا یتحدث عنی بما لا افعلہ فکان یحیی اللیل
صلوۃ ودعاء وتضرعا وعن مسعر بن کدام دخلت لیلۃ المسجد فرایت رجلا یصلی فقرء
سبعا فقلت یرکع ثم قرء الثلث ثم النصف فلم یزل یقرء حتی ختمہ کلہ فی رکعۃ فنظرت
فاذا ھو ابو حنیفۃ وعن زائدۃ قال صلیت مع ابی حنیفۃ فی مسجدہ العشاء وخرج الناس
ولم یعلم انی فی المسجد فقام فافتتح الصلوۃ حتی بلغ ھذہ الایۃ فمن اللہ علینا ووقانا
عذاب السموم فلم یزل یرددھا حتی اذن المؤذن للصبح انتھی ملخصا وقال الحافظ ابو الحجاج
یوسف المزی الدمشقی احد نقاد الاخبار والرجال فی تھذیب الکمال وھو ملخص من الکمال
فی معرفۃ الرجال للحافظ عبد الغنی المقدسی احد ثقات اھل الکمال فی کل ما فیہ مذکور
فیہ النعمان بن ثابت التیمی ابو حنیفۃ الکوفی مولی بنی تیم اللہ بن ثعلبۃ وقیل انہ من
ابناء فارس رای انسا وروی عن عطاء بن ابی رباح وعاصم بن ابی النجود وعلقمۃ بن مرثد
وحماد بن ابی سلیمان والحکم بن عتیبۃ وسلمۃ بن کھیل وابی جعفر محمد بن علی وعلی بن
الاقمر وزیادۃ بن علاقۃ وسعید بن مسروق الثوری وعدی بن ثابت الانصاری
وعطیۃ بن سعید العوفی وابی سفیان السعدی وعبد الکریم ابی امیۃ ویحیی بن سعید الانصاری
وھشام بن عروۃ فی اخرین وعنہ ابنہ حماد وابراھیم بن طھمان وحمزۃ بن حبیب الزیات
وزفر بن الھذیل وابو یوسف وابو یحیی الحمانی وعیسی بن یونس ووکیع ویزید بن زریع و
اسد بن عمرو البجلی وحکام بن مسلم وخارجۃ بن مصعب وعبد المجید بن ابی داؤد
وعلی بن مسھر ومحمد بن بشر العبدی وعبد الرزاق ومحمد بن الحسن الشیبانی ومصعب بن
المقدام وابو عصمۃ نوح بن ابی مریم وابو عبد الرحمن وابو نعیم وابو عاصم قال العجلی

ابو حنيفة توفى تيمى من رهط حمزة الزيات وكان خزازا يبيع الخز ويروى عن اسمعيل بن
حماد بن ابى حنيفة قال نحن من ابناء فارس الاحرار قال محمد بن سعد العوفى سمعت ابن
معين يقول كان ابو حنيفة ثقة فى الحديث لا يحدث الا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ
وقال صالح بن محمد الاسدى عنه كان ابو حنيفة ثقة فى الحديث وقال ابو وهب محمد
بن مزاحم سمعت ابن المبارك افقه الناس ابو حنيفة ما رأيت فى الفقه مثله وقال
ايضا لولا ان الله اعاننى بابى حنيفة وسفيان كنت كسائر الناس وقال ابن ابى خيثمة
فى تاريخه انبأ سليمان قال كان ابو حنيفة ورعا سخيا وقال ابو نعيم كان ابو حنيفة صاحب
غوص فى المسائل وقال احمد بن على بن سعيد القاضى سمعت يحيى بن معين يقول سمعت
يحيى بن سعيد القطان يقول لا نكذب على الله ما سمعنا من رأى ابى حنيفة وقد اخذنا
باكثر اقواله وقال الربيع وحرملة سمعنا الشافعى يقول الناس فى الفقه عيال على ابى حنيفة
ويروى عن ابى يوسف بينما انا امشى مع ابى حنيفة اذ سمعت رجلا يقول لرجل هذا
ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة لا تحدث عنى بما لم افعل فكان يحيى الليل يعنى
بعد ذلك وقال اسمعيل بن حماد بن ابى حنيفة عن ابيه قال لما مات ابى سألنا الحسن
بن عمارة ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمك الله وغفر لك لم تفطر منذ ثلاثين
سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وقال ابن ابى داؤد عن نصر بن
على سمعت ابن داؤد يقول الطاعن فى ابى حنيفة حاسد وجاهل انتهى وفى كتاب الترمذى
من رواية عبد الحميد الحمانى عنه قال ما رأيت اكذب من جابر الجعفى وفى كتاب النسائى
حديثه عن عاصم بن ابى رزين عن ابن عباس قال ليس على من اتى بهيمة حد انتهى ملخصا
وقد نقل هذا كله الحافظ ابن حجر العسقلانى وهو مرجع طلبة العلم الربانى وانى

القبول عند كل لبيث في كتابه تهذيب التهذيب واقره عليه وزاد عليه بقوله قلت هو
في رواية ابي علي الاسيوطي والمغاربة عن النسائي قال حدثنا علي بن حجر ثنا عيسى هو ابن
يونس عن النعمان عن عاصم فذكره ولم يبين النعمان في رواية ابن الاحمر يعني اباحنيفة
اورده عقيب حديث الداوردي عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس نوعا
من وجد تموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به الحديث وليس هذا
الحديث في رواية ابن السني ولا ابن حيوة عن النسائي وقد تابع النعمان عليه عن
سفيان الثوري ومناقب الامام ابي حنيفة كثيرة جدا انتهى **وقد** ذكر منقبة
المجاهدة في العبادة وغيرها من الفضائل الوافرة في ترجمة ابي حنيفة الذهبي
في تذكرة الحفاظ والكاشف والعبر باخبار من غبر وهو من نقاد رجال الحديث
النبوي واوفي في مناقبه سالة كافلة وعجالة كاملة وهو مع من ذكرنا قبله
من الشافعية معدودون في الطائفة العلية واليافعي الشافعي احد من هو
المعتبرين عند اهل الشان في كتابه مرآة الجنان وابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان
وهو من الشافعية المعتمدين عند علماء الزمان وابن الاثير الجزري المحدث الشافعي
في كتابه جامع الاصول في احاديث الرسول ومؤلف المشكوة في اسماء رجال
المشكوة وهو من المحدثين الشافعية وابن عبد البر في كتابه الانتقاء وهو من
المالكية وعبد الوهاب الشعراني الشافعي في كشف الغمة ويواقيته وميزانه
والامام الغزالي في احياء العلوم وهو شافعي والسيوطي المحدث الشافعي في
رسالته تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة وابن حجر المكي الشافعي في رسالته
الخيرات الحسان في مناقب النعمان وغيرهم ممن لا يعد ولا يخفى عددهم ولا نستقصي

عدتهم في رسائلهم وفاتهم فيا اهل الفضل والعلى ويا اهل العقل والنهى انظروا الى
مرام هذا الفاضل وتعجبوا من كلام هذا الكامل حيث يقول ان هذا وامثاله من غلو
الحنفية ولا يحول حول تصريحات غيرهم من الطوائف العلية منهم الشافعية ومنهم
المالكية ومنهم الحنبلية ومنهم حملة الاحاديث المصطفية والعجب انه مع دعواه التبحر
في علوم الحديث والاخبار والتمهر في فنون تواريخ الاخيار يتفوه بمثل هذا ولا يتخذ
شهادة الاكابر لو ادًّا ولا عجب فان التعصب والتصاب يعمي ويصم عن الطلب ويرمي في
حفرة الكرب والتعب ويهدي الى اودية العطب ويدلي في بير ذات شر ولهب نجانا الله
وامثاله ونجانا الله واشباهه عن مثل هذه المجازفات والمخالطات ونبهنا الله
واشياعه وايقظنا الله واحزابه من مثل هذه الغفلات والسقطات تنبيه
قد اشتهر بين العوام كالانعام بل الخواص كالعوام ان ابا حنيفة لا رواية له في الصحاح
الستة ولا ذكر له في هذه الكتب البتة وقد جعلوا هذا القول فيما بينهم شائعا
واراد وابه طعنا ضائعا فخابوا وخسروا وعابوا وهذوا ولم يفهموا ان ذلك
لا يقدح في شانه ولا يجرح في مكانه فكم ممن لا ذكر له في هذه الكتب المتداولة
معدود في الثقات والاثبات عند الطوائف الفاضلة ولم يعلموا ان عبارة
التهذيب وتهذيب التهذيب مكذبة لهم ومخربة لقولهم ناصة على وجود روايته
في هذه الكتب وعبرة مقالته عند اصحاب هذه الكتب فليسكت العالم
عن هذه المقالة وليسكت الهائم عن هذه الجهالة عصمنا الله وجميع خلقه
بمنه ولطفه من مثل هذه البطالات ولطف الله بنا وبخلقه بكرمه وفضله
بالحفظ عن مثل هذه الجهالات انه ولي الحسنات ودافع السيئات ورافع الدرجات

وعجيب الدعوات * السادس والعشرون انه جاء في ورقتين ملحقتين برسالته بالفارسية المسماة بحل سوالات مشكله عن سوال حديث الاوادم وهو ما روى عن ابن عباس انه قال في تفسير قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الخ في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم بانه ليس حديث بل اثر يعني ليس قول الرسول صلى الله عليه وسلم بل قول ابن عباس والحجة فيما نحن فيه هو قول الرسول المعصوم لا اقوال الصحابة انتهى معربا وهذه مغلطة مهلكة * لا ترتكبها حملة الشريعة المشرقة * فان قول الصحابة * فيما لا يعقل بالاجتهادات الصائبة * في حكم الاحاديث المرفوعة * فتكون حجة بلا شبهة * قال الحافظ ابن حجر العسقلاني * في نكته في مقدمة ابن الصلاح الشهرزوري ما قاله الصحابي مما لا مجال فيه للاجتهاد فحكمه الرفع كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق وقصص الانبياء او عن الامور الآتية كالملاحم والفتن وصفة الجنة والنار انتهى والمسئلة بتفاصيلها وتفاريعها مبسوطة في كتب الائمة وقد مر نبذ من تحقيقها فيما سبق بقدر ما يكشف الغمة * السابع والعشرون انه اجاب عنه ايضا بان ابن عباس متفرد في هذا التفسير لا يوافقه احد من الصحابة فمن بعدهم ولا يبتني حكم من احكام الشرع على الرواية المتفردة والقول الشاذ و هذه مغالطة فاضحة * صدور مثلها من العلماء في شانهم قادحة * فانه ان اراد من عدم الموافقة وجود المخالفة * فهو قول بلا حجة * اذ لم يرد عن احد من الصحابة ما يخالف تفسيره البتة * ومن ادعى خلاف ذلك فليات ببينة مبينة * وليدع شهداءه من دون الله يعينونه على ابداء المخالفة * وان اراد مجرد عدم الموافقة * ومجرد تفرد ابن عباس بهذا التفسير من بين الصحابة فهو لا يقدح

فی المراثی ولا یجرح به تفسیر الاعلام ۞ وذلک لان الشذوذ المردود القادح ۞ هو
ما یکون مخالفا لروایات غیره من ارباب النقل الناصع ۞ واما مجرد التفرد فهو شذوذ
مقبول عند ارباب المنقول ۞ صرح بهذا علماء الاصول فی کتب الاصول ۞ قال الزین
العراقی فی شرح الالفیة ۞ اخذا من المقدمة ۞ اذا انفرد الراوی بشیء نظر فیه فان کان
مخالفا لما رواه من هو اولی منه بالحفظ لذلک واضبط کان ما انفرد به شاذا مردودا
وان لم یکن مخالفا لما رواه غیره وانما هو امر رواه هو ولم یروه غیره فینظر فی هذا
فان کان عدلا حافظا موثوقا باتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ولم یقدح الانفراد
به وان لم یکن ممن یوثق بحفظه واتقانه لذلک الذی انفرد به کان انفراده به
مزحزحا عن حیز الصحیح ثم هو بعد ذلک دائر بین مراتب متفاوتة فان کان المنفرد به
غیر بعید عن درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسنا حدیثه وان کان بعیدا
من ذلک رددنا ما انفرد به وکان من قبیل الشاذ المنکر انتهی وفی امعان النظر شرح
نخبة الفکر لاکرم بن عبد الرحمن السندی باستقراء موارد استعمالهم المنکر والشاذ یدل
علی ان المنکر والشاذ لا یلزم ان یکون حدیثا مردود الروایة انتهی وسیاتی هنا تفصیل
جلیل فیما یاتی ۞ الثامن والعشرون انه اجاب عنه ایضا بان التفسیر المنقول عن ابن
عباس سند اکثره لیس بمتصل ولا مسلسل فلا یعتبر به وهذا ایضا کامثاله صریح
او کظنین فی باب لا یصدر مثله من الانجاب ولا یسطر مثله احد من اولی الالباب
اما اولا فلان التفاسیر الماثورة عن ابن عباس بعض طرقها مقدوحة ۞ وبعضها
ممدوحة ۞ فدعوی ان اکثرها سنده غیر متصل ولا مسلسل قول مهمل انظر الی
قول السیوطی فی الاتقان فی علوم القرآن ۞ وقد ورد عن ابن عباس فی التفسیر ما لا یحصی

كثرة وعنه روايات وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه
قال احمد بن حنبل بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن ابي طلحة لو رحل رجل فيها الى
مصر قاصدا ما كان كثيرا اسنده ابو جعفر النحاس في تاريخه قال ابن حجر وهذه النسخة
كانت لابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما علقه عن
ابن عباس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا بوسائط بينهم وبين ابي صالح
وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس التفسير وانما اخذه عن مجاهد وسعيد
بن جبير قال ابن حجر بعد ان عرفت الواسطة وهي ثقة فلا ضير في ذلك وقال الخليلي
في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة رواه الكبار
عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية قال وهذه التفاسير الطوال التي اسندوها الى
ابن عباس غير مرضية ورواتها مجاهيل كتفسير جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وعن
ابن جريج في التفسير جماعة رووا عنه وتفسير شبل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحتج به وتفسير
ابي روق نحو جزء صححوه وتفسير اسمعيل السدي يورده باسانيد الى ابن مسعود وابن عباس
وروى عن السدي الائمة مثل الثوري وشعبة وتفسير مقاتل فمقاتل في نفسه ضعفوه
انتهى كلام الارشاد ومن جيد الطرق عن ابن عباس طريق قيس عن عطاء بن سائب عن
سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الفريابي
والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن
عكرمة او سعيد بن جبير وهي طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن ابي

وابن جرير كثيرا وفي معجم الطبراني الكبير منها اشياء واوهى طرقه طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس فان انضم مع ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما
يخرج منها الثعلبي والواحدي وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس منقطعة فان الضحاك
لم يلقه فان انضم مع ذلك رواية بشر بن عمارة عن ابي روق عنه فضعيفة لضعف
بشر وقد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية جويبر
عن الضحاك فاشد ضعفا لان جويبرا شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن
ابي حاتم من هذا الطريق شيئا وانما اخرجها ابن مردوية وابو الشيخ بن حيان انتهى كلامه
واما ثانيا فلان مجرد كون اكثر طرق تفسير ابن عباس غير متصل ولا مسلسل
غير مفيد عند الاكياس بل اذا ثبت ان الاثر المذكور المروي عنه معدوم منه حتى يتفرع
عليه عدم اعتباره وعدم جواز الاحتجاج به وبدونه لا يثبت المقصود لجواز ان يكون
هذا الاثر من الطريق المتصل المحمود ومن المعلوم ان ثبوت خلل الاثر لا اثر له عند اهل الفهم
ولا تعمل عليه عند اهل الاثر بل لم يقل به معتبر **واما ثالثا** فلان الاثر المذكور قد اعتمد
به جمع من ارباب التصحيح واعتبر بسنده جمع من اصحاب الترجيح فلا يضر اذن كون اكثر
طرق تفسيره غير متصلة وغير مسلسلة **انظر** الى عبارة مستدرك الحاكم نظر
الفاهم لا كنظر الهائم حدثنا احمد بن يعقوب الثقفي نا عبيد بن غنام نا علي بن حكيم نا شريك
عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل
ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى هذا حديث
صحيح الاسناد حدثنا عبد الله نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي الضحى عن ابن عباس قال في كل ارض نحو ابراهيم هذا حديث على شرط البخاري ومسلم انتهى

وفي الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وفي كتاب الاسماء
والصفات من طريق ابي الضحى عن ابن عباس سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم
ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال البيهقي اسناده صحيح لكنه شاذ بمرة
لا اعلم لابي الضحى متابعا عليه انتهى ونقل القاضي بدر الدين الشبلي في كتابه آكام المرجان
في اخبار الجان عن شيخه ابي عبد الله الذهبي انه قال في شان الاثر المطول المخرج اولا في
المستدرك اسناده حسن انتهى وفي شان المختصر المخرج ثانيا في المستدرك هذا حديث
على شرط البخاري ومسلم ورجاله ائمة انتهى وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني كما نقله
الزرقاني في اجوبة الاسئلة في شان الرواية المختصرة اسناده صحيح انتهى وان شئت
زيادة التفصيل في هذا البحث الجليل فعليك برسالتي زجر الناس على انكار اثر ابن
عباس **التاسع** والعشرون انه اجاب عنه ايضا بان متن ذلك الاثر مضطرب
فعند الحاكم باللفظ الذي مر ذكره وعند عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ ما يؤمنك
ان اخبرتكم بها فتكفر وعند ابن جرير بلفظ لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم
بها واضطراب الرواية من اسباب الجرح انتهى معربا وهذه سفسطة مضحكة
وشنشنة مضعفة عند من اوتي الحكمة الشرعية واعطي الخبرة الاصلية والفرعية
فانه ليس كل اختلاف اضطرابا ولا كل اضطراب قادحا وجرحا انظر الى قول العراقي
في الفيته مع قول السخاوي في شرحه المسمى بفتح المغيث بشرح الفية الحديث مضطرب
الحديث ما قد وردا مختلفا من راو واحد بان رواه مرة على وجه واخرى
على آخر مخالف له فازيدا بان يضطرب فيه كذلك راويان فاكثر في لفظ متنا او في
صورة سند رواته ثقات اما باختلاف في وصل وارسال او في اثبات راو وحذفه

وهي خلاف مورد بما يكون في السند والمتن كليهما ان اتضح فيه تساوى الخلف اى الاختلاف
بحيث لم يترجح منه شئ ولم يمكن الجمع اما ان رجح بعض الوجوه او الوجهين على غيره
بأحفظية او اكثرية ملازمة للمروى عنه او غيرهما من وجوه الترجيح لم يكن مضطربا
والحكم للراجح منهما وجبا اذ المرجوح لا يكون مانعا من التمسك بالراجح وكذا الاضطراب
ان امكن الجمع بحيث يمكن ان يكون المتكلم معبرا باللفظين فاكثر عن معنى واحد ولو لم يترجح
شئ انتهى ومن المعلوم ان الروايات المختلفة انما جاءت عن ابن عباس من الرواة المتعددة
واى بعد في ان يكون قال كل ذلك في مجالس متشتتة فروى كل من رواته ما سمعه
في ما أنس متفرقة قال العماد بن كثير في تفسيره الاثير قوله تعالى ومن الارض
مثلهن اى سبعا ايضا كما ثبت في الصحيحين من ظلم قيد شبر من الارض طوقه الله من
سبع ارضين ومن حمل على سبعة اقاليم فقد ابعد النجعة واغرق في النزع وخالف القرآن
والحديث بلا مستند وقد تقدم في تفسير سورة الحديد عند قوله هو الاول والآخر
ذكر الارضين السبع وبعد ما بينهن وكثافة كل واحد منهن خمسمائة وهكذا قال ابن مسعود
وكذا الآخر ما بين السموات السبع وما فيهن وما بينهن في الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض
فلاة وقال ابن جرير نا عمرو بن على نا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد
عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم تفسيرها لكفرتم وكفركم
تكذيبكم بها ونا ابن حميد نا يعقوب بن عبد الله بن سعد القمى الاشعرى عن جعفر بن
ابى المغيرة الخزاعى عن سعيد بن جبير قال قال رجل لابن عباس ومن الارض مثلهن فقال
ما يؤمنك ان اخبرتك فتكفر وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن على ومحمد بن المثنى نا محمد
بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى الضحى عن ابن عباس في هذه الآية قال في كل ارض

مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق وقد روى البيهقي في كتاب الاسماء والصفات

هذا الاثر عن ابن عباس ابسط من هذا السياق فقال حدثنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد

بن يعقوب نا عبيد بن غنام النخعي نا علي بن حكيم نا شريك عن عطاء عن ابن عباس انه

قال في الارض مثلهن سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم ونوح كنوحكم

وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى ثم رواه البيهقي من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى

عن ابن عباس قال في كل ارض نحو ابراهيم ثم قال البيهقي هذا اسناد صحيح وهو شاذ بمرة

لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى الثلثون ٣٠ انه اجاب ايضا بان احدا

من مخرجيه لم يصححه سوى الحاكم وتصحيحه عند علماء الحديث ليس بشيء بدون شهادة

أئمة الفن انتهى معربا وهذه نخرة مموّهة وجملة مخربة فان الاثر المختصر قد وافق

فيه الحاكم في قوله على شرط الشيخين الذهبي اوازهبي ١٢ وحكم بصحة اسناده العسقلاني

وسكت عليه الشبلي والزرقاني واما المطول فحكم الحاكم عليه بالصحة ووفقه

عليه الذهبي حيث قال اسناده حسن واقره عليه الشبلي وكذا السيوطي في كتابه لقط

المرجان في اخبار الجان وشاركه البيهقي في حكم الصحة الا انه اعله بانه شاذ بالمرة وفي ستره

انه ليس بعلة معتدة ونقل السيوطي في كتاب تخريج احاديث شرح المواقف للجرجاني

كلام الحاكم وسكت عليه كسكوت الجازم فمع ذلك كله القول بانه لم يصححه سوى الحاكم

غريب عن مثله فان اختلج في صدرك ان الذهبي لم يصححه بل حسنه وبين الحسن والصحيح

فرق بوجوه حسنة فاين موافقة الذهبي لحكم الحاكم النيسابوري فازحه بان الفرق

بينهما انما هو مذهب الخلف والحاكم من السلف الذين كانوا لا يفرقون بين الحسن

والصحة فمع حكم الموافقة وقد صرح بذلك السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي

الحادي والثلاثون ذكر من جملة علل ذلك الاثر ان النبي صلى الله عليه ابا الشدة ذو عدة من
المتابعة ✤ ومع ذلك لا اثر للصحة ✤ وهذا ايضا كامثاله قول واهي ✤ لا يستند بالا و
وذلك فان بمطلق تفرد احد الرواة ✤ وعدم وجود المتابعات ✤ لا يرتفع حكم الصحة
عن الاسناد ✤ عند النقاد ✤ بل اذا كان في تفرده مخالفا لغيره قال النووي في تقريبه بعد
ما خدش تعريف الشاذ بتفرد الثقة في روايته ✤ فالصحيح التفصيل فان كان الثقة بتفرده
مخالفا احفظ منه واضبط كان ما انفرد به شاذا مردودا وان لم يخالف الراوي فان كان
عدلا حافظا موثوقا بضبطه كان متفرده صحيحا وان لم يوثق بحفظه ولكن لم يبعد عن
درجة الضابط كان ما انفرد به حسنا وان بعد من ذلك كان شاذا منكرا مردودا
فالحاصل ان الشاذ المردود هو الفرد المخالف انتهى وقال السيوطي ✤ في تدريب الراوي شرح
تقريب النواوي عند البحث عن تعريف الصحيح الذي ذكره النووي وشرط فيه السلامة
من الشذوذ والرد لم يفصح بمراده من الشذوذ ههنا وقد ذكر في نوعه ثلاثة اقوال مخالفة
الثقة لارجح منه والثاني تفرد الثقة مطلقا والثالث تفرد الراوي مطلقا ورد الاخيرين
والظاهر انه اراد ههنا الاول انتهى وقال الحافظ ابن حجر في نزهة النظر شرح كتابه
نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر ✤ بعد ما عرف الصحيح بما ينقله عدل تام الضبط متصل
السند غير معلل ولا شاذ الشاذ لغة الفرد واصطلاحا ما يخالف فيه الراوي من هو
ارجح منه انتهى وقال في بحث زيادات الرواة اشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول
الزيادة مطلقا من غير تفصيل ولا يتاتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون
في الصحيح ان لا يكون شاذا ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو اوثق منه انتهى
وقال في بحث الشاذ والمنكر فان خولف بارجح منه لمزيد ضبط او كثرة عددا وغير ذلك

من وجوه الترجيحات فالراجح يقال له المحفوظ ومقابله وهو المرجوح يقال له الشاذ

انتهى وقال ايضا عرف من هذا التقرير ان الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولى منه

وهذا هو المعتمد في تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح انتهى وقال السخاوى في فتح المغيث

بشرح الفية الحديث في بحث تعريف الصحيح لانهم فسروا الشذوذ المشروط نفيه ههنا

بمخالفة الراوى في روايته من هو ارجح منه عند تعسر الجمع بين الروايتين ووافقهم الشافعي

انتهى وقال ايضا على ان شيخنا اى الحافظ ابن حجر مال الى النزاع في ترك تسمية الشاذ صحيحا

وقال غاية ما فيه رجحان رواية على اخرى والمرجوحية لا تنافي الصحة واكثر ما فيه ان

يكون هناك صحيح واصح فيعمل بالراجح ولا يعمل بالمرجوح انتهى وامثال هذه العبارات كثيرة

في كتب الاصول شهيرة ۞ ومن المعلوم ان الشذوذ فيما نحن فيه ليس الا بمعنى عدم المتابعة

لا بمعنى المخالفة ۞ فلا يقدح ذلك في الصحة ۞ فان الراوى المتفرد بالاثر المذكور وهو ابو الضحى

مسلم بن صبيح لا شبهة في كونه ثقة ۞ فتفرده لا يضر البتة ۞ ويدل على ذلك دلالة واضحة

ان البيهقي الذى علله بالشذوذ نص على الصحة ۞ حيث قال اسناد هذا عن ابن عباس صحيح و

هو شاذ بمرة ۞ لا اعلم لابى الضحى عليه متابعا انتهى فلو كان الشذوذ بمعنى التفرد مطلقا

قادحا في باب الصحة ۞ او كان وجده هنا الشذوذ المضر بالصحة ۞ لما حكم البيهقي مع اعلاله

بالشذوذ وعدم وجدان المتابعة ۞ بالصحة ۞ الثاني والثلثون انه استند في تضعيف ذلك

الاثر بقول السيوطي ۞ في تدريب الراوى لم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رايت البيهقي قال اسناده

صحيح لكنه شاذ بمرة وهذا الاستناد ۞ لا يخلو عن مغالطة لا تخفى على النقاد ۞ بل مثله

لا يصدر عمن هو لبيب وطالع التدريب ۞ فان النووى قال في تقريبه في بحث الشاذ قال

الحافظ ابو يعلى الخليلي والذى عليه حفاظ الحديث ان الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد

بسنده ثقة او غيره فما كان منه عن غير ثقة فمتروك وما كان عن ثقة توقف فيه ولا يحتج
وقال الحاكم هو ما انفرد به ثقة وليس له اصل بمتابع الثقة انتهى ثم رده بقوله ما ذكراه
يشكل بافراد العدل الضابط الحافظ كحديث انما الاعمال بالنيات وكحديث النهي عن بيع الولاء
وغير ذلك انتهى ثم قال فالصحيح التفصيل فان كان الثقة تفرده الى آخر ما نقلناه سابقا وقال
السيوطي في تدريب الراوي في شرح بحث تعريف الحاكم قبل قوله ويشكل ومن اوضح امثلته
ما اخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبيد بن غنام النخعي عن علي بن حكيم عن
شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس قال في كل ارض نبي كنبيكم وآدم
كآدم ونوح كنوح وعيسى كعيسى وقال صحيح الاسناد ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رايت
البيهقي قال اسناده صحيح ولكنه شاذ بمرة انتهى فضمير قوله ومن امثلته انما هو الى الشاذ
بالمعنى الذي فسره الحاكم وهو ما يتفرد به الثقة او اليه والى تعريف الخليلي وتعريف
الحاكم اخص من تعريف ابي يعلى الخليلي فانه فسره بما وقع فيه تفرد الرواية وتعجب السيوطي
بحكم الحاكم بالصحة انما هو على تفسير مطلق التفرد وتفرد الثقة لوجود هذا المعنى في
الاثر المذكور بلا شبهة وقد عرفت ان التعريفين المذكورين غير صحيحين عند النقاد
وان المعتبر عندهم هو التفصيل الذي ذكره ابن الصلاح والنووي والعراقي وغيرهم
من الماجدين وان الشذوذ المشروط نفيه في تعريف الصحيح انما هو الشذوذ بمعنى
المخالفة لا بمعنى عدم المتابعة على الصحيح فلا يفيد اذن ذكر حديث تعجب السيوطي
في مقام التضعيف ولا اختيار راي الحاكم في باب التزييف **الثالث والثلثون**
ذكر من وجوه تزييف ذلك الاثر اقل قليل از اهل تفسير اين اثر در تفسير آيه كريمه گرفته اند
واكثر مفسرين بدان اعتنا نموده واين دليل بين بر سقوط اين اثر وعدم قبول اوست

وتعريبه ان اقل القليل من المفسرين ذكروا هذا الاثر في تفسير الآية واكثر المفسرين لم يعتنوا بشانه وهذا دليل بين على سقوط ذلك الاثر وعدم قبوله وفيه خطأ ظاهر لا يخفى على قاصر فضلاً عن ماهر فانه لما اقر بان اكثر اهل التفسير اعتنوا بشانه ومالوا الى الاستناد به كيف يصح جعله دليلاً بيناً على سقوطه وعدم قبوله فان اعتناء اكثرهم وذكره في تفاسيرهم دليل على عدم سقوطه لا على سقوطه ولو قال اعتناء نه نمودند يعني ان الاكثر لم يعتنوا بشانه لصح جعله دليلاً على عدم قبوله على حسب زعمه لكنه ايضاً باطل عند كل من يرسم بالفاضل لان المفسرين على طريقتين منهم من لم يلتزم التفسير بالآثار ولم يهتم بنقل الاخبار بل اكتفى على نقل الاخيار وهم الاكثرون من القبيلتين حتى ان منهم من ادرج الاحاديث الموضوعة في فضائل سورة سورة كالزمخشري والبيضاوي ومنهم الاقلون من الطائفتين من توجه الى ذلك وسلك على احسن المسالك كالسيوطي وابن كثير الدمشقي والشوكاني والبغوي وغيرهم ممن تقدمهم او تاخر عنهم وهذه الطائفة قد اوردت هذا الاثر في تفسير الآية وبحثت عن صحتها وسقمها وسلكت احسن الجادة فلا يدل عدم اعتناء اكثر المفسرين به على ضعفه وسقمه لكون اكثرهم غير ملتزمين لايراد الاحاديث المرفوعة او الموقوفة مكتفين بذكر الاقوال المقطوعة والمباحث المتفرقة وكذا قال بعض الظرفاء في شان تفسير الفخر الرازي المعروف بالتفسير الكبير كل شيء فيه الا التفسير الرابع والثلاثون ذكر من وجوه تزييفه ان الاثر المذكور مجمل غير معين فانه لا يعلم منه ان الآدم والخواتم الستة في الطبقات السفلية كانوا قبل ابي البشر وسيد البشر او في عصرهم

او بعدهم والمجمل لا يعتمد عليه بدون بيان المجمل و غير خفي على كل طالب العلم النقلي فضلا
عن الماهر في العلم الفرعي والاصلي ما فيه من السخافة والشناعة فان من طالع
كتب الاصول وهو من ذوي العقول يعلم بان الاثر المذكور ليس بمجمل والقول به
مهمل فان المجمل هو الذي لا يوخذ به بدون بيان المجمل هو ما خفي المراد منه بسبب ازدحام
المعاني او لوجه آخر متعلق بالمباني بحيث لا يطلع على المقصود منه الا ببيان من
صدر منه او من ناب عنه ووجود هذا الامر في هذا الاثر ممنوع لكون المراد منه
في غاية الوضوح ولا يقدح فيه عدم بيان نقصان الاوام والخواتم لكونه امرا
زائدا خارجا عن مراد المتكلم ولو كان مثل هذا الاجمال مضرا في الاستدلال للزم
اجمال اكثر الآيات والاحاديث ووقوعها في حيز الاشكال واللازم باطل باجماع اهل
الكمال فالملزوم مثله في الابطال ولعل هذا ظاهر على من يطالع المنار ونور
الانوار فضلا عن غيرهما من كتب الاخيار فكيف خفي على هذا الذي يدعي المجددية
في الامصار ويرمي المقلدية في الديار **الخامس** والثلثون ذكر من وجوه تزييف
ان عطاء بن السائب احد رواته من المختلطين فكيف يكون صحيحا لكونه مشروطا بضبط
الراوين و هذا ايضا كامثاله شاهد على عدم مهارة امثاله فان هذا النقصان
على تقدير تسليمه ينجبر برواية اخرى مختصرة جليلة الشان فان لم يكن صحيحا فلا
اقل من ان يكون حسنا وليطلب تفصيل هذه المباحث من رسائلي دافع الوسواس
في اثر ابن عباس والآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات وزجر الناس
على انكار اثر ابن عباس فاني قد جمعت فيها في دفع وجوه تزييف هذا الاثر التي
ولعت بها علماء العصر وبالغت في تبيين المراد منه بحيث يهتدي كل من ضل

فیه ومنها السادس والثلثون ذکر فی المقصد الاول من تحافه مجمع بحار الانوار فی غرائب التنزیل و لطائف الاخبار للشیخ الفاضل الماهر شمس الفضائل و المفاخر محمد بن طاهر الصدیقی الفتنی المتوفی سنة ست و ثمانین و تسعمائة الخ وفیه خطاء جلی لا یصدر الا ممن لم یطالع کتب الفتنی فان اسمه محمد طاهر لا محمد بن طاهر صرح بذلک هو بنفسه فی مفتح قانون الموضوعات شرح الشافیة وهو موجود عندی بخطه و غیرهما من تصانیفه و به صرح غیره ممن ترجمه کمولف سبحة المرجان فی آثار هندوستان و مولف النور السافر فی اخبار القرن العاشر و غیرهما من الاکابر السابع والثلثون ذکر فی تفسیره المسمی بفتح البیان فی مقاصد القرآن عند تفسیر قوله تعالی و قال یا بنی لا تدخلوا من باب واحد ادخلوا من ابواب متفرقة من سورة یوسف فانکر بعض المعتزلة کابن هاشم والبلخی ان للعین تاثیرا و قالا لا یمتنع ان صاحب العین اذا شاهد الشیء و اعجب به کانت المصلحة له فی تکلیفه ان یغیر الله ذلک الشیء حتی لا یبقی قلب ذلک المکلف به معلقا به الخ وهذه فریة بلا مریة فان ابا هاشم والبلخی لم ینکرا العین و تاثیره بل اقرا بتاثیره العادی یدل علیه قول الامام الرازی فی تفسیره ان ابا علی الجبائی انکر هذا المعنی انکارا بلیغا و لم یذکر فی انکاره شبهة فضلا عن حجة و اما الذین اعترفوا به و اقروا بوجوده فقد ذکروا فیه وجوها الاول قال الحافظ انه یمتد من العین اجزاء فتتصل بالشخص المستحسن فتوثر فیه و تسری کتاثیر اللسع والسم والنار الوجه الثانی قال ابو هاشم و ابو القاسم البلخی انه لا یمتنع ان تکون العین حقا و یکون معناه ان صاحب العین اذا شاهد الشیء و اعجب به استحسانا کانت المصلحة له فی تکلیفه ان یغیر الله ذلک الشخص و ذلک الشیء حتی لا یبقی قلب ذلک المکلف متعلقا به فهذا المعنی غیر ممتنع انتهی ملخصا الثامن والثلثون

ذكر في تفسيره عند تفسير قوله تعالى في سورة الحجر فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس
ابى ان يكون مع الساجدين قال المبرد كلهم ازال احتمال ان بعض الملائكة لم يسجد فظهر انهم
باسرهم سجدوا ثم عند هذا بقي احتمال وهو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد في
وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة وهو ايضاح لما سبق ورجح هذا
الزجاج قال النيسابوري في ذلك لان اجمع معرفة فلا يقع حالا ولو صح ان يكون حالا لكان
منتصبا الخ ولا يخفى على ماهر التفسير ما فيه من التزوير اما اولا فلان قوله
هو ايضاح لما سبق غير صحيح لان التوجيه الذي ذكره عن المبرد ليس فيه ايضاح لفظ
اجمعون لكلهم بل كلهم يدل على عدم خروج احد منهم واجمعون يدل على اجتماعهم
فكل منهما دال على فائدة جديدة لا ان تكون الكلمة الاخرى للاولى موضحة واما ثانيا
وهو التاسع والثلثون فلان نسبة ترجيح الزجاج قول المبرد المذكور سابقا افتراء
قطعا فان الزجاج لم يرجح ذلك القول بل قول سيبويه والخليل وهو التاكيد بعد
التاكيد في اثبات الفعل ولم يذكر في فتح البيان هذا القول قبل نسبة الترجيح الى الزجاج
حتى ترجع الاشارة اليه وتصح النسبة الى الزجاج واما ثالثا وهو الاربعون فلان
التعليل الذي ذكره عن النيسابوري لا يستقيم تعليلا للقول المانعي فان الذي ذكره
قبله ليس الا قول المبرد المبني على الحالية والنيسابوري ينفي الحالية فاين الدليل
من الدعوى واين المبدأ من المنتهى فانظر الى هذه الاغلاط المتتالية في كلمات متتابعة
وتعجب منه كيف لم يفهمها مع ظهورها وكيف لم يعلمها مع وضوحها ولا ينفع في مثل
هذه الفواحش القول باني ناقل من الشوكاني او غيره في سائر سيره اذكر ما اجد في
كلامهم وان كان من الفواحش فان هذا بعيد عن شان الجهلاء فضلا عن شان الكملاء

والذى يوضح هذه الاغلاط قول الامام الرازى فى تفسير تلك الآية قال الخليل وسيبويه قوله كلهم اجمعون توكيد بعد توكيد وسئل المبرد عن هذه الآية فقال لو قال فسجد الملائكة احتمل ان يكون سجد بعضهم فلما قال كلهم زال هذا الاحتمال ثم بعد هذا بقى احتمال آخر وهو انهم سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد منهم فى وقت آخر فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة ولما حكى الزجاج هذا القول عن المبرد قال وقول الخليل وسيبويه اجود لان اجمعين معرفة فلا يقع حالا انتهى وقول البيضاوى فى تفسيره اكد بتاكيدين للمبالغة فى التعميم ومنع التخصيص وقيل اكد بالكل للاحاطة وباجمعين للدلالة على انهم سجدوا دفعة وفيه نظر اذ لو كان الامر كذلك كان الثانى حالا لا تاكيدا انتهى ثم ههنا خبط آخر وهو الحادى والاربعون وبيانه انه قال فى تفسير الجلالين تحت تلك الآية فيه تاكيدان انتهى وقال سليمان الجمل فى حواشيه قوله فيه تاكيدان اى للمبالغة وزيادة الاعتناء وعبارة الكرخى فيه تاكيدان لزيادة تمكين المعنى وتقريره فى الذهن ولا يكون تحصيلا للحاصل لان نسبة اجمعون الى كلهم كنسبة كلهم الى اصل الجملة او اجمعون يفيد معنى الاجتماع وسئل المبرد عن هذه الآية فقال لو قال فسجد الملائكة احتمل ان يكون سجد بعضهم فلما قال كلهم زال هذا الاحتمال فظهر انهم باسرهم سجدوا ثم بقى احتمال آخر وهو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد فى وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة اهـ وهو ايضاح لما سبق انتهت عبارة الجمل ففى هذه العبارة انتهت عبارة الكرخى الى قوله دفعة واحدة وجملة وهو ايضاح لما سبق من كلام الجمل ومعناه ان الذى نقله الكرخى عن المبرد ايضاح لما سبق من قوله او اجمعون يفيد معنى الاجتماع والغرض منه دفع توهم متوهم

عسی ان یتوهم ان الکرخی ذکر فیه ثلاثة اقوال احدها بقوله فیه تاکیدان وثانیها
بقوله او اجمعون الخ وثالثها بقوله قال المبرد الخ فصرح الجمل ح فعا ان الکرخی لم یذکر
الا قولین وقوله قال المبرد الخ ایضاح للثانی من القولین وصاحب الاتحاف لما لم یفهم هذا
المعنی الظاهر وقع فی الغلط الباهر وانتحل کلام الجمل علی وجه مهمل فضم قول الجمل
هو ایضاح لما سبق الی قول المبرد المنتحل ولعله مثل هذا لا یصدر عن صاحب فهم
ولو کان سارقا فضلا عن صاحب علم اذا کان لا ثقا فان قال قائل هکذا وقع فی تفسیر
الشوکانی المسمی بفتح القدیر ومنه اخذ صاحب الاتحاف فی التفسیر قلنا علی تقدیر
تسلیمه هذا دال علی ان نظر الشوکانی اوسع من فهمه وعلمه اکبر من عقله ومثل هذا
الرجل تقلیده حرام علی جمیع الانام خصوصا علی من بسط بساط الهدایة وکان من الائمة
الثانی والاربعون قال هناک ثم استثنی ابلیس من الملائکة فقال تعالی الا ابلیس قیل
هذا الاستثناء متصل لکونه کان من جنس الملائکة ولکنه ابی ان یکون مع الساجدین
استعظاما واستکبارا وقیل انه لم یکن من الملائکة ولکنه کان معهم وبینهم فغلب اسم الملائکة
علیه قلت غیر المامور لا یصیر بالترک ملعونا انتهی وانت تعلم ان هذا الایراد الذی
ذکره بقوله قلت الخ نصرة لابلیس لا یخلو عن تلبیس فان القائل بالتغلیب لا یقول ان
ابلیس لم یکن مامورا حتی یرد علیه بان غیر المامور لا یکون ملعونا بل یقول لیس هو
من جنس الملائکة حقیقة لکنه داخل فیهم بالتغلیب فامرهم امره وحکمهم حکمه
فلزمه السجود کما لزمهم ووجب علیه امتثال امر السجود کما وجب علیهم الثالث والاربعون
قال فی تفسیر قوله تعالی فی قصة لوط من سورة الحجر وامضوا حیث تؤمرون
ای الی الجهة التی امرکم الله سبحانه بالمضی الیها وزعم بعضهم ان حیث ظرف زمان

مستدلا بقوله بقطع من الليل ثم قال وامضوا حيث تؤمرون اي في ذلك الزمان وهو
ضعيف ولو كان كما قال لكان التركيب وامضوا حيث امرتم على انه لو جاء التركيب هكذا
لم يكن فيه دلالة انتهى ولا يخفى ان الجملة الاخيرة من هذه العبارة المنتحلة
من حواشي تفسير الجلالين لسليمان الجمل قول مهمل فانه لا يعلم منها مدلول الآية
لا بالصراحة ولا بالاشارة ومثل هذا الانتحال غير جائز عند ارباب الكمال
وانما هو صنع الجهال الذين لا يفهمون ما ينقلون ولا يعلمون ما يكتبون ويكتفون
بقيل ويقال **الرابع** والاربعون قال في تفسير قوله تعالى في سورة النحل وما يشعرون
ايان يبعثون قيل معناه ما يشعر هذه الاصنام ايان تبعث ومتى يبعثها الله و
به بدء القاضي تبعا للكشاف ويؤيد ذلك ما روي ان الله يبعث الاصنام ويخلق لها
ارواحا معها شياطينها فيؤمر بكلها الى الله الخ **وهذه** زلة فاحشة منجرة الى ذلة
فاضحة والصحيح فيؤمر بكلها الى النار كيف لا وليس للكفار مع اصنامهم اهلية الحضور
عند الملك الجبار **ويوضحه** رواية الشيخين والدارقطني والحاكم عن ابي سعيد
الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية
الشمس في الظهيرة صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم اذا كان يوم القيامة
ينادي مناد ليذهب كل قوم ما كانوا يعبدون فيذهب اهل الصليب مع صليبهم
واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم كذا الحاكم حتى يتساقطون في
النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر الحديث **وفي** الباب اخبار كثيرة
مبسوطة في البدور السافرة في احوال الآخرة وغيره من كتب احوال الآخرة **ومثله**
في التفسير الكبير وغيره من التفاسير المتداولة **الخامس** والاربعون قال في تفسير

قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الآية الواقعة
في سورة النحل قيل هم العلماء قالوا الا انهم الذين كانوا يعظمونهم ولا يلتفتون الى وعظهم وقيل
هم الانبياء وقيل الملائكة والظاهر الاول لان ذكرهم بوصف العلم يفيد ذلك وان كان
الانبياء والملائكة هم من اهل العلم لكن لهم وصف يذكرون به هو اشرف من هذا
الاستدلال على الظهور فقط انتهى ولا يخفى على اللبيب الاديب ما فيه من الخبط
وعدم الربط فان قوله هو اشرف من هذا الاستدلال على الظهور فقط قول كتبه حالة
عطش الصوم او حالة بطش النوم فانه لا يدرى محصله وربطه بما سبقه ولا يهتدى
الى انكشاف المقصود منه والمراد منه ومنشأه سوء الانتحال من تفسير الشوكاني
وعدم الانتقال الى تحرير الشوكاني فان عبارته في تفسيره هكذا لكن لهم وصف يذكرون
به هو اشرف من هذا الوصف وهو كونهم انبياء او كونهم ملائكة ولا يقدح في هذا جواز
الاطلاق لان المراد الاستدلال على الظهور فقط انتهت فانظر الى هذا الانتحال المنجر
الى الاضلال والادخال المورث الى الاخلال وتعجب من هذه السرقة الموقعة في التهلكة
عصمنا الله واياه من مثل هذه المهلكة ✤ السادس والاربعون نقل في تفسير
قوله تعالى او يأخذهم على تخوف من سورة النحل عبارة البيضاوي بقوله في عبارة
البيضاوي روى ان عمر قال على المنبر ما تقولون فيها فسكتوا فقال شيخ من هذيل فقال
هذه لغتنا التخوف التنقص فقال هل تعرف العرب ذلك في اشعارها فقال نعم قال شاعرنا
ابو كبير يصف ناقته ✤ تخوف الرحل منها تامكا قردا ✤ كما تخوف عود النبعة السفن
انتهى وهذا نقل محتاج الى تصحيحه ومطابقته لاصله وان له ذلك فان الموجود
في نسخ تفسير البيضاوي فيما هنالك قال شاعرنا ابو كبير يصف ناقته لا قال شاعرنا

او كيف ناقته ❁ **السابع والاربعون** قال فى تفسير اولم يروا الى ما خلق الله من
شئ يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله الاية الواقعة فى سورة النحل
قيل المراد باليمين النقطة التى هى مشرق الشمس وانها واحدة والشمائل عبارة عن الانحراف
فى فلك الاظلال بعد وقوعها على الارض وهى كثيرة انتهى **وغير خفى** على كل غبى وبليد
فضلا عن ذكى ومنتهى ما فى قوله فى فلك الاظلال من السقم الواضح بحيث يضحك عليه كل شيخ
وصبى فان فلك الاظلال مجرد لفظ لا مصداق له ❁ وتلفظ لا معنى له وقد خاض الاولون
من ارباب الشريعة والفلسفة ❁ فى بحار علوم الشريعة والفلسفة ❁ وغاص الآخرون فى
انهار علوم الافلاك ❁ حتى صعدوا معارج الادراك ❁ فلم يظهر لهم الى الآن هذا الفلك الذى
هو مسكن للانواع الجن والملك ❁ ولم يجدوا له اثرا ولا خبرا ❁ فى كتب علم الهيئة ❁ ولا له
فى كتب الشريعة ❁ ذكرا ❁ فهو ليس الا شيئا نكرا ❁ وامرا هجرا ❁ ووصفا هذرا ❁ ولفظا
غير معروف ١٢ لغوا ١٢ باطل ١٢
نشرا ❁ **وقد** وقع هذا الخبط اولا من الشوكانى فى تفسيره ❁ وقلده هذا المقلد الثانى
فى تسطيره ❁ من دون ان يتفكر فى معناه ❁ ويتبصر فى مبناه ❁ وآفة العلم هو مثل هذا
التقليد ❁ وهو الذى نص على حرمته اهل العلم والتنقيد ❁ وهو الذى يوصف بانه تقليد
جامد ❁ وفاسد كاسد ❁ يجب الاجتناب عنه على كل ناصح وعابد وراكع وساجد ❁
ويحرم ارتكابه على كل عالم وزاهد وكل حالم وماجد ❁ **وقد** زجر العلماء عن مثل
صاحب عقل ١٢
هذا النقل الموجب للخجل ❁ ونهى الفضلاء عن مثل هذا الحمق الموجب للجهل ❁ وكم
من لا يميز بين لفظ تلك وبين لفظ الفلك ❁ ويتفوه بما يتعجب منه ساكن الارض و
الفلك ❁ ويتلفظ بما يضحك عليه كل انسى وجنى وملك ❁ شوكانيا كان او غيره
ممن قلده فى الحلك ❁ كيف يناضل الآن ويتكلف سؤالا ❁ ويصنف فتاوى ❁ تعين كل

وومنها خطأ تحيّر منه في امر عجائب **الثامن** والاربعون قال في تفسير قوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة الاية الواقعة في السورة المذكورة المخصوصة بالنحل بالذكر لانه قد علم من قولهم اولم يروا الى ما خلق الله من شئ انقياد الجماد الخ **وفيه** خطأ غير مخفي على كل شاب وصبي والصواب قد علم من قوله كما لا يخفى على من له ادنى تمييز بين قولهم وقوله **التاسع** والاربعون قال في تفسير قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون الواقع في السورة المذكورة قال ابن عطية ارهبوا اياي فارهبون قال الشيخ وهو ذهول عن القاعدة النحوية وقد يجاب عنه بان الريب مخافة مع حزن واضطراب انتهى **وفيه** ما لا يخفى على النساء والرجال من الاخلال والاهمال يتبرء منه اهل الكمال ويتنزه منه اهل الجلال ومنشاؤه السرقة من حواشي الجلالين لسليمان الجمل مع تلخيص مخل ومهمل وعبارته هكذا قال ابن عطية ارهبوا اياي فارهبون قال الشيخ هو ذهول عن القاعدة النحوية وهي ان المفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تأخير الفعل نحو اياك نعبد ولا يجوز ان يتقدم الا عن ضرورة وقد يجاب عن ابن عطية بانه لا يقع في الامور التقديرية ما يقع في اللفظية الى السمين انتهى **الخمسون** انه انكر ثبوت حرمة نكاح ما فوق الاربع من النساء من الاية الواقعة في سورة النساء حيث قال في تفسير قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم قد استدل بالاية على تحريم ما زاد على الاربع وبينوا ذلك بانه خطاب لجميع الامة وان كل ناكح له ان يختار ما اراد من هذا العدد كما يقال للجماعة اقتسموا هذا المال وهو الف درهم او هذا المال الذي في البدرة درهمين

درهمين و ثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وهذا مسلم اذا كان المقسوم قد ذكرت جملته معلوم مكانه اما لو كان مطلقا كما يقال اقتسموا الدراهم ويراد به ماكسبوه فليس المعنى كما قيل وفيه ما لا يخفى على ارباب العقل فلنذكر ههنا نبذا من عبارات المفسرين والتحقيق الحق المبين قال محي السنة البغوي في معالم التنزيل اختلفوا في تاويلها فقال بعضهم معناه ان خفتم يا اولياء اليتامى ان لا تعدلوا فيهن اذا نكحتموهن فانكحوا غيرهن من الغرائب مثنى وثلاث ورباع وقال الحسن كان الرجل من اهل الجاهلية تكون عنده الايتام وفيهن من يحل له نكاحها فيتزوجها لاجل مالها وهي لا تعجبه كراهية ان يدخل غريب فيشاركه في مالها ثم يسيئ صحبتها ويتربص ان تموت فيرثها فعاب الله ذلك وقال عكرمة كان الرجل من قريش يتزوج العشر من النساء فاكثر فاذا صار معدما من مؤن نسائه مال الى مال يتيمه الذي في حجره فانفقه فقيل لهم لا تزيدوا على اربع حتى لا يحوجكم الى اخذ اموال اليتامى وهذه رواية طاؤس عن ابن عباس وقال بعضهم كانوا يتحرجون عن اموال اليتامى ويترخصون في النساء فيتزوجون ما شاؤا وربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما انزل الله في اموال اليتامى وآتوا اليتامى اموالهم انزل الله هذه الاية يقول كما خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا من النساء ان لا تعدلوا فيهن فلا تتزوجوا اكثر مما يمكنكم القيام بحقهن وهذا قول سعيد بن جبير وقتادة والضحاك ثم رخص في نكاح اربع وقال مجاهد معناه ان تحرجتم من ولاية اليتامى فكذلك تحرجوا من الزنا فانكحوا النساء الحلال ثم بين لهم عددا وكانوا يتزوجون ما شاؤا من غير عدد وروي ان قيس بن الحارث كان تحته ثمان نسوة فلما نزلت هذه الاية قال له رسول الله طلق اربعا وامسك اربعا انتهى وفي الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله

كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما
تزوج فلان فياخذ مال يتيمة فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجال على اربع نسوة من
اجل اموال اليتامى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على
جاهليتهم الا ان يؤمروا بشيء او ينهوا عن شيء فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء
عدد ولا ذكر فانزل الله هذه الاية فقصرهم على الاربع واخرج الشافعي وابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وابن ماجة والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر ان غيلان
بن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي
لفظ امسك اربعا وفارق سائرهن واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس بن
الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله فاخبرته فقال اختر
منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت انتهى ملخصا وفي التفسيرات الاحمدية قوله فانكحوا
امر والامر للوجوب والنكاح مباح لا واجب فيصرف الوجوب الى قيد بعده وهو مثنى وثلاث
ورباع فكان غير هذه المعدودات حراما فان قلت ما فائدة ايراد مثنى وثلاث ورباع
بالفاظ دالة على التكرار ومعطوفات بالواو قلت اما ايراد الالفاظ الدالة على التكرار فظاهر
لانه خطاب للجميع فكان تقسيم الاعداد بمقابلة جمع من المخاطبين من قبيل انقسام
الاحاد بالاحاد كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلثة ثلثة واربعة
اربعة ولو افردت لكان المعنى لينكح جميع من في العالم اثنتين معينين انتهى وفي التفسير
المظهري لا يجوز ان يتزوج ما فوق الاربعة من النساء عند الائمة الاربعة وجمهور

المسلمين وحكي عن بعض الناس اباحة اى عدد شاء بلا حصر لان قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النساء يفيد العموم ولفظ مثنى تعداد ولو سلمنا كونه قيدا فالمعنى اباحة نكاح ما
طاب من النساء حال كونهن مثنى وثلث ورباع وذا لا يدل على نفي الحكم عما زاد على
الاربع الا بمفهوم العدد ولا عبرة للمفهوم الا ترى ان قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا
اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع لا يدل على انه تعالى لم يجعل من الملائكة رسولا ذى اجنحة
زائدة على اربعة جناح كيف وقد صح انه صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة
جناح والاصل في النكاح الحمل على العموم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ولنا ان الاية
نزلت في قيس بن الحارث قال البغوي روى ان قيس بن الحارث كانت تحته ثمان نسوة
فلما نزلت هذه الاية قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق اربعا وامسك
اربعا قال فجعلت اقول للمرأة التي لم تلد مني يا فلانة ادبري والتي قد ولدت يا فلانة
اقبلي فكان هذا من النبي صلى الله عليه وسلم بيانا للاية وهو اعلم بمراد الله فظهر ان
الاصل في النكاح الحرمة والتضييق كما ذكرنا في تفسير سورة البقرة في مسئلة حرمة
اتيان النساء في ادبارهن في تفسير قوله تعالى فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله
وما قيل من ان الاصل فيه الحل ممنوع وقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم المراد به ما دون
المحرمات من الامهات وغيرهن المذكورات وذا لا يدل على العدد عموما ولا خصوصا بل على
حل كل واحدة منهن فظهر ان الاية ما سيقت الا لبيان لعدد المحلل لا لبيان نفس الحل
لانه عرف من غيرها قبل نزولها كتابا وسنة فكان ذكره ههنا مقيدا بالعدد ليس الا
لبيان قصر الحل عليه او هو لبيان الحل المقيد بالعدد لا مطلقا كيف وهو حال مما طاب
من النساء فيكون قيدا في العامل وهو الاحلال المفهوم من فانكحوا وايضا عدم جواز

ما فوق الاربع من النساء ثبت بحديث ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشرة نسوة
في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك اربعا وفارق سائرهن
رواه الشافعي واحمد والترمذي وابن ماجة وحديث نوفل بن معاوية اسلمت وتحتي
خمس نسوة فسألت النبي فقال فارق واحدة وامسك اربعا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندي
منذ ستين سنة ففارقتها رواه الشافعي والبغوي في شرح السنة وعلى حصر الحل في اربع
انعقد الاجماع وقول بعض الناس في مقابلة الاجماع باطل ولم يذهب الى التعميم احد من
اهل البدع ايضا فانه حصر الخوارج في ثمان عشرة والروافض في تسع انتهى **ومثله** في
الكتب المعتبرة كثير وفي الزبر المعتمدة شهير **فظهر** بهذا ان الآية سيقت لبيان العدد
لا لبيان نفس الحل وان جمعا من الصحابة ومن بعدهم حملوها على بيان العدد لا نفس الحل
وان شان نزولها حاكم بحكمها بالاقتصار على هذا العدد وحرمة ما زاد على هذا العدد
فمع هذا كله عدم تسليم دلالة هذه الآية على هذا المرام مختل النظام لا تلتفت اليه
الاسماع ولا تصغي اليه الكرام وستقف على تفصيل هذه المسئلة في المباحثة الآتية
الحادي والخمسون قال بعيد العبارة السابقة معنى قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلاث ورباع لينكح كل فرد منكم ما طاب له من النساء اثنتين اثنتين
وثلثا ثلثا واربعا اربعا هذا ما يقتضيه لغة العرب فالآية تدل على خلاف ما استدلوا
عليه انتهى **وفيه** ما لا يخفى على اهل الحجى فان دلالة الآية على خلاف ما استدلوا به عليه
غير صحيحة عند اهل الافهام الصحيحة **فان** الآية لما ثبت كونها مسوقة لبيان العدد
ثبت المطلوب بلا احتياج الى الهذيان **الثاني والخمسون** قال في تفسير قوله تعالى وانهم
مفرطون من سورة النحل في القاموس افرط فلانا تركه وتقدمه وجاوز الحد وعجل

بالامر **وفيه** انتحال ذائع * وارتحال غير سائغ * فان معنى جاوز الحد واعجل بالامر يتعلق
بافرط فلانا بل هو متعلق بافرط عليه كما لا يخفى على من طالع القاموس لا كنظر السارق
الجاسوس * ومثل هذه السرقة ليس من شان الطلبة * فضلا عن الكملة * بل هو من
شان الجهلة البطلة * **الثالث** والخمسون قال في تفسير قوله تعالى في سورة النحل
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا هو الخلال من الخل والزبيب والنبيذ واشباه ذلك انتهى
ولا يخفى على اصحاب العلم ما في لفظ الخلال بالخاء المعجمة من السقم * ومثل هذه الاغلاط
في تفسيرك وكتبك كثيرة * لا مخلص لك منها الا ان تتهم بها الناسخين والطابعين
والناقلين والكاتبين * وتلقي على ظهورهم المبرأة * اوزار لها الكبيرة * **واني** وان كنت لست
احسن مثل هذا الايراد * فان مثل هذا لا يستحسنه الا اصحاب العناد * ولعمري لو توجهت الى
جمع مثل هذا من تصانيفك القصار والطوال لاشكل عليك الامر كل الاشكال * ولو اعانك
جميع اهل الكمال * واجتمع لك كل ناصر ووال لكن اوردنا ما اوردنا من مثل هذه الخرافات * اسكاتا
لناصرك جامع الخرافات * **الرابع** والخمسون قال في تفسير قوله تعالى من سورة النحل
فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية اي اعرضوا
عن الاسلام ولم يقبلوا ما جئت به وجواب الشرط محذوف اي فلا لوم عليك ثم استانف
لبيان توليهم فقال فانما عليك البلاغ لما ارسلت به اليهم وقد فعلت ذلك بهم
المبين اي الواضح وليس عليك غير ذلك الخ **وفيه** خطأ متفاحش يعلمه كل
ممارس * فان قوله تعالى فانما عليك البلاغ لا يمكن ان يكون مستانفة لبيان التولي
انما هو دال على الجواب الشرطي * والاستيناف لبيان التولي انما هو بقوله تعالى الآتي **الخامس**
والخمسون قال في تفسير قوله تعالى من سورة النحل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها

يخص ايضا من هذا العموم يمين اللغو لقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ويمكن ان لا يكون التقييد بالتوكيد ههنا لاخراج ايمان اللغو الخ **وفيه** غلط ظاهر وخبط باهر والصواب حذفه كما لا يخفى **السادس والخمسون** قال في تفسير قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل من سورة بني اسرائيل استدل بهذه الغاية من قال ان صلوة الظهر يتمادى وقتها من الزوال الى الغروب وروي ذلك عن الاوزاعي وابي حنيفة وجوزه مالك والشافعي في حال الضرورة انتهى **وفيه** افتراء على ابي حنيفة فانه لا اثر في كتب مذهبه وغيره لهذه الرواية **السابع والخمسون** اختار في تفسير سورة الكهف في تفسير قصة موسى مع الخضر على نبينا وعليهما الصلوة والسلام في باب الخضر موته وعدم بقائه على ما هو راي البخاري وابن الجوزي وابن تيمية معجزاً وهو قول شاذ مردود مخالف لجمهور السلف والخلف مطرود لا يمكن ايراد دليل صحيح نجيح على هذا الانكار وكل ما ذكره اصحاب الانكار باطل عند الاخيار ومهمل عند الكبار ولا عبرة لما يقال انه مذهب ابن تيمية الحنبلي والبخاري وابن الجوزي وابن العربي فان العبرة لما يدل عليه الدليل لا لما اختاره هؤلاء من غير دليل **قال** العفيف عبد الله بن اسعد اليافعي في كتابه روض الرياحين في حكايات الصالحين الصحيح عند اهل الله الآن حي وبهذا قطع الاولياء ورجحه الفقهاء والاصوليون واكثر المحدثين وممن نقل ذلك الحافظ كون الدين الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ونقله عنه الشيخ محي الدين النووي وقرره وسأل جماعة من الفقهاء الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام فقالوا له ما تقول في الخضر احي هو فقال ما تقولون لو اخبركم ابن دقيق العيد انه رآه بعينه أكنتم تصدقونه ام تكذبونه فقالوا نصدقه فقال قد والله اخبر عنه سبعون صديقا انهم رأوه باعينهم

كل واحد منهم افضل من ابن دقيق العيد انتهى وقال علي القاري في رسالته كشف الحذر
عن امر الخضر قال النووي في شرح صحيح مسلم قال جمهور العلماء انه حي موجود بين اظهرنا وذلك
متفق عليه عند اهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في الرؤية والاجتماع به والاخذ عنه
في سواله وجوابه ووجوده في مواطن الخير والمواطن الشريفة اكثر من ان تحصر واشهر من
ان يذكر وقال ابن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء والعامة معهم في ذلك انتهى وفيه
ايضا قال آخرون انه ميت لقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ويقوله عليه السلام
بعد ما صلى العشاء ليلة ارأيتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم
على ظهر الارض احد لو كان الخضر حيا لكان لا يعيش بعده واجيب عن الآية بانه لا يلزم
من طول الحيوة الخلد بمعنى عدم الممات وعن الحديث بانه يمكن انه لم يكن في ذلك
الزمان على ظهر الارض بل كان على متن الهواء او ظهر الماء والاظهر في الجواب انه
مستثنى للعلم بانه طويل الحيوة انتهى وفيه ايضا سئل البخاري عن الخضر والياس
هل هما حيان فقال كيف هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على راس مائة
سنة ممن هو اليوم على ظهر الارض احد وسئل عن ذلك غيره فقرء وما جعلنا لبشر
من قبلك الخلد والجواب عن الثاني ظاهر اذ المخلد من لا يموت ابدا ولم يقل بهذا
احد واما خبر البخاري فلم يوجب نفي حياته في زمانه عليه السلام وانما يفيد
مضى مائة سنة من الايام واجيب عنه بانه لم يكن حينئذ على ظهر الارض وبان
الحديث عام فيمن شاهده من الناس بدليل استثناء الملائكة والشيطان وحاصله انقراض
القرن الاول نعم هو نص على بطلان المدعين من المعمرين كرتن الهندي وغيره من الكذابين
انتهى وفيه ايضا قال اي ابن القيم سئل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية فقال لو كان الخضر حيا

لوجب عليه ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهد بين يديه ويتعلم منه وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض
وكانوا ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا معروفين باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم
فاين كان الخضر ح قلت هذا الكلام غريب من شيخ الاسلام فانه لم يقل به احد من علماء
الاسلام فهذا خير التابعين اويس القرني لم تتيسر له الصحبة والمرافقة في المجاهدة
ولا التعلم من غير واسطة على انا نقول ان الخضر كان ياتيه ويتعلم منه لكن على وجه
الخفاء لعدم كونه مامورا باتيان العلانية لحكم الهية اقتضت ذلك واما الحديث
فمعناه انه لا تعبد في الارض على وجه الظهور والغلبة وقوة الامة والا فكم من مؤمن
كان في المدينة وغيرها ولم يحضر بدرا ثم قال ابن القيم عن ابي الفرج ابن الجوزي
الدليل على ان الخضر ليس بباق في الدنيا اربعة اشياء القران والسنة واجماع المحققين
من العلماء والمعقول اما القران فقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد قلت قد
سبق الجواب عنه على وجه الصواب فليس المراد به طول العمر فان عيسى كان قبل نبينا
وقد طال عمره باجماع الانام قال واما النقل فذكر حديث ارأيتكم ليلتكم هذه فان
على راس مائة سنة لا يبقى على ظهر الارض ممن هو اليوم متفق عليه وفي صحيح مسلم
عن جابر ان رسول الله قال قبل موته بقليل ما من نفس منفوسة ياتي عليها مائة
سنة وهي يومئذ حية ثم ذكر عن البخاري وعلي بن موسى الرضا ان الخضر مات
اقول لو صح عنهما هذا يقال لهما متى مات انتهى ملخصا ومن اراد ان يقف على تفصيل
وتحقيق وتنقيح وتدقيق فليطالع رسالة القاري وغيرها ليظهر له ما قيل في
هذا الباب من اقوال الاقرار والانكار مع ادلتها مع ما لها وما عليها ولولا خوف

الاطناب لطول الكلام في هذا الباب وخلاصة المرام في المقام ان قول من ادعى
مماته وانكر حياته قول بلا دليل ليس له اصل اصيل وكل ما استدلوا به عليه
من الآيات والاحاديث فلا يدل عليه واما الاستدلال بالمعقول ففاسد
من اصله وفساد الاصل ينبئ عن فساد فرعه عند ماهري المعقول اذ لا دخل للعقل
في النقل ولا مجال للرأي في الامر الخارج عن الرأي واوهن منه الاستدلال بالاجماع
اذ لا اجماع مع ثبوت الخلاف والنزاع فمع ذلك كله القول بان الحق هو ما ذهب اليه
البخاري وابن تيمية قول بلا حجة وبينة ومثله مردود على قائله ومطرود
على ناقله. **الثامن والخمسون** ذكر في تفسير قوله تعالى صم بكم عمي من سورة البقرة
شعرا بهذه العبارة صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا انتهى
وفيه خطأ يظهر مما ذكرته في الباب الخامس من هذا الكتاب وهو شاهد على
عدم مهارته في فن العروض وعدم اهتدائه الى الصواب. **التاسع والخمسون**
قال في تفسير قوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء من سورة
النمل اي موتى القلوب وهم الكفار شبه الكفار بالموتى الذين لا حس لهم ولا عقل وبالصم
الذين لا يسمعون الوعظ ولا يجيبون الدعاء الى الله وظاهره نفي سماع الموتى على العموم ولا يخص
منه الا ما ورد بدليل انتهى ملتقطا **وهذا** وان قالت به ثلة من الاولين وثلة من الآخرين
لكنه مردود عند الناقدين ومطرود عند الماهرين وقد وردت اخبار وآثار بسماع
كل ميت ولو كان من الكفار والفجار فقوله بالموتى الذين لا حس لهم ولا عقل سفسطة
وقوله ظاهره نفي سماع الموتى مغلطة وقوله لا يخص منه الا ما ورد بدليل آخر فنقول
فلان الدلائل تدل على ثبوت السماع والادراك في كل ميت ولو كان من الفئة المضلة

لا في بعضهم حتى يخص من دليل العموم وتخصيص العام بالعام لا معنى له عند اصحاب
الفهوم ٭ شعر ٭ يابى الفتى الا اتباع الهوى ومنهج الحق له واضح اما بيان ان الاستدلال بهذه
الاية على نفي السماع للاموات ٭ غير صحيح عند الاثبات ٭ فهو ان الله تعالى قال في سورة
النمل ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى
ورحمة للمومنين ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله انك
على الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت
بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يومن باياتنا فهم مسلمون وقال في سورة
الروم ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فانك لا تسمع الموتى
ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع
الا من يومن باياتنا فهم مسلمون وقال في سورة فاطر وما يستوي الاعمى والبصير
ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء
وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير فتعلق منكرو السماع ٭ بهذه الآيات فانكروا
السماع ٭ واثبتوا عدمه بطريقتين متوهمتين عند حملة اسرار الآيات ٭ الاولى ان
المراد بالموتى وبمن في القبور الاموات حقيقة ٭ وقد نفى عنهم السماع راسا ٭ وهو
مردود بوجوه ٭ مقبولة عند اصحاب الوجوه ٭ الاول انا لا نسلم ان المراد بما هو الميت
الحقيقي والعرفي ٭ بل المراد به هو الكافر المتصف بالموت القلبي كما في قوله تعالى أو من
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها ونظيره قوله تعالى في شانهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون وقوله تعالى
في حقهم ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم

لا یعقلون وقوله تعالیٰ فی وصفهم ؂ ولا تسمع الصم الدعاء وقوله تعالیٰ فی صفتهم
اولٰئك كالانعام بل هم اضل الی غیر ذلك من الآیات التی وصفهم الله فیها باوصاف
الحیوانات ؂ والجمادات ؂ واطلق علیهم ما یطلق علی فاقد المشاعر والادراكات
علی سبیل التشبیه او الاستعارات ؂ فهل یصح لاحد ان یقول ان المراد بالصم والعمی
والبكم وغیرها معناها الحقیقی ؂ او العرفی ؂ كلا والله لا یقول به الا من یكون عمها
واعمی ؂ ومن كان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی ؂ ولا یتفوه به الا من یكون جاهلا
من المحاورات العربیة ؂ وعاریا عن فهم الاستعارات الادبیة ؂ ولو تتبعت القرآن بنظر
بصیر ؂ لوجدت فیه من مثل هذا اكثر بكثیر ؂ وبالجملة فهذه الآیات التی فیها نفی
اسماع الاموات ؂ واردة فی حق الكفار المشبهین بالاموات ؂ فهی نظائر قوله تعالی
انك لا تهدی من احببت ولكن الله یهدی من یشاء ؂ غیر ذلك من الآیات ؂ ویدل
علی ما ذكرنا دلالة لا خفاء فیها ؂ سباق تلك الآیات وسیاقها وكل من له ادنی
توقف باسرار الآیات القرآنیة ومناسباتها ؂ لا یكاد یتوقف فی بطلان اخذ المعنی
الحقیقی فیها ؂ المخالف لسیاقها ؂ الوجه الثانی انا سلمنا ان المراد بالمیت ومن فی القبور
هو معناه العرفی ؂ لكن لا اثر فی تلك الآیات لنفی السماع البشری ؂ انما نفی فیها الاسماع
الذی هو ؂ فانه خوطب النبی صلی الله علیه وسلم فیها بانك لا تسمعهم ؂ ای لا تقدر
علی اسماعهم ؂ ولا یلزم فیها نفی سماعهم ؂ باسماع ربهم ؂ ونظیره قوله تعالی وما رمیت
اذ رمیت ولكن الله رمی وقوله تعالیٰ انك لا تهدی من احببت ولكن الله یهدی
من یشاء وقوله تعالیٰ أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ویؤیده قوله تعالیٰ ان الله
یسمع من یشاء وما انت بمسمع من فی القبور ؂ الوجه الثالث سلمنا ان المقصود

(Marginal glosses: اقتباس من سورة بنی اسرائیل ۱۲ — ای ما قبلها ۱۲ — ای ما بعدها ۱۲ — یعنی سوق الكلام ۱۲)

من هذه الآيات ونفي سماع الاموات ولكن كثيراما يحكم بعدم شئ باعتبار عدم تحقق اثره بقوته ولا يلزم منه عدمه عن راسه كما في قوله تعالى وما رميت اذ رميت حيث نفى الرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ثبوته عنه لعدم ترتب اثره وهو وصول قبضة من تراب في اعين جمع من اعدائه بقوة نفسه بل بقدرة ربه فظهر بهذا كله ان قوله ظاهره نفي سماع الموتى باطل من اصله فان هذا الظاهر انما يحكم بكونه ظاهرا من يكون جاهلا عن اسرار كلام ربه واما الغائص في بحار دقائق العربية والخائض في حقائق الآيات القرآنية فيعلم علم اليقين انه ليس بظاهر بل باطل باليقين

الطريقة الثانية وهي بعد تسليم ان الآيات محمولة على الكفار ان الكفار انما شبهوا فيها بالاموات لدلالة على عدم سماع الاموات فان وجه المشبه لا بد ان يتحقق في المشبه به بوجه اتم وان هو ههنا الا نفي السماع الاعم **وفيه** خدشة لا تخفى على ارباب الحجى فان من المعلوم ان وجه الشبه يكون مشتركا بين المشبه به والمشبه وعدم السماع ليس متحققا ههنا في المشبه فكيف يصح جعله وجه الشبه **بل** الصحيح ان وجه الشبه ههنا هو عدم اجابة الحق ونفع السماع باختيار الحق ولا شبهة في كونه تام في الميت الحقيقي من الميت القلبي لكونه مرتحلا من الدار التكليفي الى الدار البرزخي ولا يلزم منه نفي سماعه بالكلية وعدم احساسه وادراكه وشعوره لكل جزئية وكلية **وبالجملة** فهذه الطريقة اوهن من الاولى واضعف اخرى لا يشتبه عليهما احد من ارباب العقل والنهى **واما** بيان ان قوله الذين لا حس لهم ولا عقل سفسطة وان قوله لا يخفى ضعفه انه مزخرفة فهو انه قد وردت كثير من الاخبار المرفوعة الصحيحة باثبات العقل والادراك والسماع لكل ميت ولو كان من الطوائف الغيبية بوجه ثبت

هذه الآثار موقوفة على الصحابة ومن بعدهم من حملة الشريعة والموقوفة في هذه
المسألة في حكم المرفوعة وليس ذلك خاصا بوقت عود الروح الى الجسد في القبر عند
سوال نكير ومنكر بل هو حاصل له فيما تقدم وما تاخر فاخرج ابن ابي شيبة عن
ابي هريرة قال لا يقبض المؤمن حتى يرى البشرى فاذا قبض نادى فليس في الدار دابة صغيرة
ولا كبيرة الا وهي تسمع صوته الا الثقلين من الانس والجن عجلوا بي الى ارحم الراحمين فاذا
وضع على سريره قال ما ابطأ ما تمشون الحديث واخرج ايضا عن ربعي قال قيل لي مات
اخوك فجئت سريعا وقد سجي بثوبه فانا عند راسه استغفر له واسترجع اذ كشف
الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليكم السلام سبحان الله فقال سبحان الله
اني قدمت على الله فتلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان وانه استاذنته بان
اخبركم وابشركم واحملوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عهد الي ان لا يبرح
حتى آتيه انتهى واخرج جويبر عن ابان قال حضرنا وفاة مورق العجلي فلما سجي راينا نورا
ساطعا قد سطع من عند راسه حتى خرق السقف ثم راينا نورا ساطعا من وسطه ثم كشف
الثوب عن وجهه فقال هل رايتم شيئا فقلنا نعم واخبرناه بالذي رأيناه فقال تلك سورة
الم السجدة قد كنت اقرؤها في كل ليلة الحديث واخرج ابن ابي الدنيا عن الحارث قال
الي ربعي بن حراش ان لا يفتر اسنانه ضاحكا حتى يعلم اين مصيره فما ضحك الا بعد موته
والى ربعي بعده ان لا يضحك حتى يعلم افي الجنة هو ام في النار قال فلقد اخبرني غاسله
انه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله انتهى واخرج ايضا عن مغيرة بن حذف ان بدوية
ماتت فغسلوها وكفنوها اذ انها تحركت فنظرت اليهم فقالت ابشروا فاني وجدت الامر ايسر
مما كنتم تخوفون به الحديث واخرج ايضا عن خلف بن حوشب قال مات رجل بالمدائن

فرفع الثوب فكشف عنه فقال قوم غضبة لما هم في هذا المسجد يلعنون ابا بكر وعمر ويتبرؤن
منهما الذين جاؤن يقبضون روحي يلعنونهم ويتبرؤن منهم انتهى واخرج ايضا عن عطاء الخراساني
قال استقضى رجل من بني اسرائيل اربعين سنة فلما حضرته الوفاة قال اني اري اني هالك
في مرضي هذا فان هلكت فاحبسوني عندكم اربعة ايام او خمسة ايام فان رابكم مني شيئا فليناد
رجل منكم فلما قضى جعل في تابوت فلما مضت ثلثة ايام اذا هم بريحة فنادى رجل منهم يا فلان
ما هذه الريح فقال قد وليت القضاء فيكم اربعين سنة فما رابني شيء الا رجلان اتياني فكان لي
في احدهما هوى فكنت اسمع منه باذني التي تليه اكثر مما اسمع بالاخرى فهذه الريح منها انتهى
واخرج احمد في مسنده والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا وغيرهم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعرف غاسله ومن يحمله ويكفنه ومن يدليه
في حفرته انتهى واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت فما من شيء الا وهو يراه
عند غسله وحمله حتى يوصله الى قبره انتهى واخرج ايضا عن عمرو بن دينار وبكر بن عبد الله
وسفيان عن حذيفة رض نحوه واخرج ايضا عن ابن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به مع
الجنازة فيقول له اسمع ثناء الناس عليك انتهى واخرج البخاري ومسلم عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف على قتلى بدر فقال يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر رض يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح
فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا انتهى واخرج
ابو الشيخ عن عبيد بن مرزوق كانت امرأة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها رسول الله فمر على
قبرها فقال ما هذا القبر قالوا قبر ام محجن فقال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله
أتسمع فقال ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابت قم المسجد انتهى واخرج البخاري ومسلم

وغيرهما عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة
واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة
قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه لصعق انتهى واخرج
ابن ابي الدنيا عن عمر بن الخطاب مرفوعا ما من ميت يوضع على سريره فيخطا به ثلاث
خطوات الا تكلم بكلام يسمعه من شاء الله الا الجن والانس يقول يا اخوتاه ويا حملة نعشاه
لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي الحديث واخرج احمد في كتاب الزهد
عن ام الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه ينادي يا اهلاه يا جيراناه
يا حملة سريره لا تغرنكم الدنيا كما غرتني الحديث واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن حبان وابن مردوية والحاكم والبيهقي وهناد في كتاب الزهد مرفوعا والذي
نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه الحديث
واخرج البخاري ومسلم وغيرهما مرفوعا ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه
وانه يسمع قرع نعالهم الحديث واخرج مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على موسى
ليلة الاسراء وهو قائم يصلي في قبره انتهى واخرج ابو نعيم في الحلية ان ثابتا البناني
راؤه قائما يصلي في قبره انتهى واخرج ابو نعيم وابن جرير في تهذيب الآثار عن ابراهيم قال
حدثني الذين كانوا يمرون بالمقابر قالوا كنا اذا مررنا بجنبات قبر ثابت البناني سمعنا قراءة
القرآن انتهى واخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال ضرب بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرء
سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال هي المانعة هي
المنجية تنجيه من عذاب القبر انتهى واخرج ابن عدي والبيهقي والترمذي وابن ماجة

والعقيلي والخطيب وغيرهم مرفوعا انهم يتزاورون في اكفانهم انتهى واخرج ابن ابي الدنيا
في القبور عن عائشة مرفوعا ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد
عليه حتى يقوم انتهى واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال اذا مر الرجل
بقبر اخيه يعرفه فسلم عليه عرفه ورد عليه السلام واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم
عليه رد عليه السلام انتهى واخرج ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد وصححه
عبد الحق عن ابن عباس مرفوعا ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا
فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام انتهى وفي رواية ابن ابي الدنيا في كتاب
القبور والصابوني في المائتين من طريق ابي هريرة مرفوعا ما من عبد يمر على قبر رجل
يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام انتهى وعند العقيلي عنه
قال قال ابو رزين يا رسول الله ان طريقي على الموتى فهل من كلام اتكلم به اذا مررت
عليهم قال قل السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين والمومنين انتم لنا سلف
ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم لاحقون قال يا رسول الله ايسمعون قال يسمعون
انتهى واخرج احمد والحاكم عن عائشة قالت كنت ادخل البيت فاضع ثوبي واقول انما
هو ابي وزوجي فلما دفن عمر معهما ما دخلته الا وانا مشدودة على ثيابي حياء من عمر
انتهى وفي لباب حكايات كثيرة وروايات غفيرة توافق ما سطرناها ولولا
خوف التطويل الممل والتفصيل المخل لاشبعنا الكلام بذكرها مع ان الحي العاقل
يكفيه ما ذكرنا وصاحب الغي الباقل لا ينفعه شيء وان زدنا فانظر الى هذه
الاموات كيف انكروا اسماع الاموات وحسهم ونطقهم وشعورهم وادراكهم وشبهوهم
بالجمادات الخالية عن مطلق الادراكات مع ثبوت ذلك بما يبلغ بمجموعه الى

حد التواتر المعنوی وان لم یکن شئ منه متواتر بعینه بالتواتر اللفظی ومن اراد ازاحة شبهاته الرکیکة فلیرجع الی کتب الائمة الشریفة ککتاب الروح لابن القیم الجوزی تلمیذ ابن تیمیة الحنبلی والصارم المنکی علی نحر ابن السبکی من مولفات ابن عبد الهادی الحنبلی وشفاء السقام فی زیارة خیر الانام للسبکی وارتیاح الاکباد بفقد الاولاد للسخاوی وشرح الصدور بشرح حال الموتی والقبور للسیوطی وتذکرة القرطبی وشروح صحیح البخاری کفتح الباری للعسقلانی وعمدة القاری للعینی والکواکب الدراری للکرمانی وشرح صحیح مسلم للنووی الی غیر ذلک من کتب المحدثین وزبر المتقدمین والمحدثین من المتکلمین والمفسرین ومن لم یفتح بصره ولم یرفع کبره فلیبک علی نفسه الی ان یدخل فی رمسه فیسمع فیه خطابات الاحیاء ویبدو له ما لم یکن یحتسب حین کونه من الاحیاء ویحصل له علم الیقین بسماع المیت الدفین فیتحسر علی ما فات منه من الاعتقاد والیقین عصمنا الله وجمیع خلقه من مثل هذه الحسرة بعد فوته وحفظنا الله وجمیع عباده من مثل هذه الترة بعد مماته الستون قال فی تفسیر سورة النمل عند ختام قصة بلقیس وسلیمان علیه الصلوة والسلام اخرج ابن المنذر وعبد بن حمید وابن ابی شیبة وغیرهم عن ابن عباس فی اثر طویل ان سلیمان تزوجها بعد ذلک قال ابو بکر بن ابی شیبة ما احسنه من حدیث قال ابن کثیر فی تفسیره بعد حکایة هذا القول بل هو منکر والاقرب فی مثل هذه السیاقات انها متلقاة عن اهل الکتاب مما یوجد فی صحفهم کروایات کعب ووهب فیما نقلاه الی هذه الامة من بنی اسرائیل من الاوابد والغرائب والعجائب مما کان ومما لم یکن ومما حرف

وبدل ونسخ انتهى وكلامه هذا هو شعبة مما قد ذكرناه في هذا التفسير ونبهنا عليه في عدة مواضع وكنت اظن انه لم ينبه على ذلك غيري فالحمد لله على هذه الموافقة لمثل هذا الحافظ المنصف انتهى وانت تعلم ان هذه الموافقة في مثل هذا المقام ليس مما يحمد عليه اولوا الافهام فان قول ابن كثير هذا في ما رواه ابن عباس موافق بما لا يعتد به لثبوت ان ابن عباس لم يكن يأخذ عن احبار اهل الكتاب بل يجتنب منه اشد الاجتناب وقد بحثته سابقا فتذكره آنفا الحادي

والستون قال في تفسير سورة الطلاق عند قوله تعالى ومن الارض مثلهن بعد ذكر اثر ابن عباس المشتمل على تعدد الاوادم مع ما قيل في تاويله وتضعيفه الحاصل ان الاثر المذكور وان صح فهو موقوف شاذ والشاذ لا يحتج به والموقوف ليس بحجة انتهى وهو قول باطل لا يصدر الا ممن هو غافل عن تصريحات الاماثل فليس كل شاذ مردودا ولا كل موقوف غير محتج به عند الافاضل كما بسطت ذلك في رسائلي المؤلفة في هذه المسئلة وقد تقدم نبذ منه في المباحث المتقدمة الثاني والستون ذكر في رسالته البلغة في اصول اللغة فائق الزمخشري في ارخ وفاته بسنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وهو مخالف لما ذكره في المقصد الاول من اتحافه وفي اكسيره عند ذكر كشافه انه مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة الثالث والستون قال في رسالته حضرات التجلي من نفحات التجلي والتخلي عند البحث عن معجزة شق القمر للشيخ رفيع الدين الدهلوي في هذا رسالة فارسية اتى فيها باثبات هذه المعجزة بما يشفي ويكفي لكل احد وللوالد الشيخ مسند الوقت احمد ولي الله المحدث الدهلوي طريقة اخرى انيقة في بيان هذا الاعجاز تفرد بها في كتابه التفهيمات الالهية حيث اوضح

بکلام بلیغ فی غایة المتانة واللطافة والتحقیق ولم یشعر به بعض من تکلم علی الفضل
الذی هو من الفضول لا من الفضیلة ونسب الی جنابه المعلی انکار تلك المعجزة وحاشا
بابه العلی ان یرمی بهذه الاساءة فی الفهم والعقل بل لا یأتی به من قبل نفسه الامارة
بالسوء الخ وقد اشار بهذه العبارة الرکیکة والجملة الخبیثة الی ما اورده الوالد
العلامة ادخله الله دار السلام علی عبارة التفهیمات یعنی اما شق القمر فعندنا
لیس من المعجزات الخ فی رسالته نظم الدرر فی سلك شق القمر وقد اساء الادب
بحضرته علی حسب عادته من ذکره کبراء اهل السنة بالفاظ لا یختارها الا اهل
الجنة ولم یفهم مراد المورد المحقق ولم یعلم مقصد الراد المدقق ولنعم ما قال الذهبی
فی سیر النبلاء فی ترجمة ابن حزم الظاهری عائبا طاعنا لم یتادب مع الایمة فی
الخطاب بل فجج العبارة وسب وجدع فکان جزاؤه من جنس فعله بحیث انه اعرض
عن تصانیفه جماعة من الایمة وهجروها ونفروا منها واحرقت فی وقت انتهی وقد
فصلت المرام فی هذا المقام فی رسالتی جمع الغرر فی رد نثر الدرر فعلیه ان یطالعها
لتمیز عنده الحصی من الدر ویعرف الفرق بین صوت الاسود وصوت الهر وقد
رد علی عباراته الواقعة فی حضرات التجلی المتعلقة بهذا المبحث النقی الصدوق
الشفوق حاوی الکمالات الانسیة حامی الطریقة السنیة من ارشد تلامذة والدی
واذکاهم وافضلهم واولاهم المولوی الحکیم وکیل احمد السکندر فوری لا زال موصوفا
بالفضل المعنوی والصوری فالف رسالة سنیة سماها بالسحیة الرضیة بمرشاة الاطلاع
علی التحقیق فلیطالعها بعین التصدیق فقد اغنتنا تلك الرسالة عن تطویل المقال
فی هذه العجالة الرابع والستون قال فی رسالته التاج المکلل من جواهر مآثر الطراز

الآخر والاول في ترجمة الامام ابي حنيفة سيد كل ثقة قال الخطيب في تاريخه ادرك
ابو حنيفة اربعة من الصحابة وهم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة
وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم
ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جمعا من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى **وفيه** افتراء على الخطيب يعرفه كل ماهر نبيه فلا اثر لهذه العبارة
اصلا في تاليفات الخطيب ومن يدعي ذلك فليصحح النقل من كتب الخطيب بل هذه العبارة
مسروقة من مرآة الجنان لليافعي وعبر الذهبي ونسبتها الى الخطيب كيد خفي **انظر**
كلام اليافعي في مرآة الجنان في ترجمة ابي حنيفة عند ذكر وفاته من حوادث سنة
خمسين ومائة بعد ذكر قدر من مآثره ومناقبه وكان قد ادرك اربعة من الصحابة
هم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي
بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة قال بعض اصحاب التواريخ لم يلق احدا ولا
اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم قال ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل ذكر الخطيب في تاريخ بغداد رأى انس بن مالك انتهى **الخامس والستون**
قال في ذلك الكتاب في ترجمة السيدة نفيسة قبرها معروف باجابة الدعاء عنده
وهو مجرب انتهى وعلق عليه منهية بهذه العبارة لكن لا يصح مثل هذا الدعاء فانه
خلاف السنة المطهرة انتهت **ولا يخفى** ما فيه على كل اهل حجى فان الدعاء من الله
تعالى عند قبر احد من اولياء الله تعالى ليس ممنوعا في الشريعة المشرفة ولم ترد بمنعه
السنة المطهرة فدعوى كونه خلاف السنة مخالفة لاقوال اهل السنة **السادس
والستون** قال فيه في ترجمة محمد بن علي كمال الدين الزملكاني صنف اشياء منها رسالة

فی الرد علی ابن تیمیة فی مسئلة الطلاق ورسالة فی الرد علیه فی بحث الزیارة ولکن الحق فیهما مع ابن تیمیة نظراً الی الدلیل انتهی وهو کلام علیل؛ ومرام کلیل؛ فان کلام ابن تیمیة؛ فی امثال هذه المسئلة من الاباطیل؛ بالنظر الی الدلیل؛ یعلمه کل من اعطی العلم والفهم؛ وخلی عن سقم الفهم؛ ومن کان عقله انقص من علمه؛ وفهمه اقل من فضله؛ فلیبک علی نفسه؛ الی ان یحتف بانفه؛ **السابع** والستون انه قال فی ذلک الکتاب فی ترجمة شهاب الدین محمود الخفاجی قلت الذی وضعه رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم علی القبر هو الجریدة لا الریحان ولا غیره وهذا فعله رسول اللّٰه مرة ولا عموم للفعل فالذی ذهب الیه ابن الحاج فی المدخل لعله هو الصواب انتهی و هذه مغلطة واضحة؛ ولا یقف علیها کل من اعطی الانظار الواسعة؛ حیث جعل ماصدر عن رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم غیر مرة؛ صادراً مرة واحدة؛ **قال** العلامة العینی فی عمدة القاری شرح صحیح البخاری تحت حدیث ابن عباس مر النبی صلی اللّٰه علیه وسلم بحائط من حیطان المدینة او مکة فسمع صوت انسانین یعذبان فی قبورهما فقال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یعذبان وما یعذبان فی کبیر ثم قال بلی کان احدهما لا یستتر من بوله وکان الآخر یمشی بالنمیمة ثم دعی بجریدة فکسرها کسرتین فوضع علی کل قبر منهما کسرة فقیل له یا رسول اللّٰه لم فعلت هذا قال لعله ان یخفف عنهما مالم ییبسا الذی اخرجه البخاری فی باب من الکبائر ان لا یستتر من بوله وهذا لفظه فیه وفی کتاب الجنائز وکتاب الحج والادب وغیرها ومسلم والترمذی وابن ماجة فی کتاب الطهارة والنسائی فیه وفی التفسیر منها ان فی متن هذا الحدیث ثم دعی بجریدة فکسرها کسرتین یعنی اتی بها فکسرها کسرتین وفی حدیث

ابی بکرۃ رواہ احمد والطبرانی انہ الذی اتی بہما الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفی حدیث
جابر رواہ مسلم انہ الذی قطع الغصنین فہل ہذہ قضیۃ واحدۃ او قضیتان الجواب
انہما قضیتان والمغایرۃ بینہما من اوجہ الاول ان ہذہ کانت فی المدینۃ وکان مع النبی
صلی اللہ علیہ وسلم جماعۃ وقضیۃ جابر کانت فی السفر وکان خرج لحاجتہ فتبعہ
جابر وحدہ الثانی ان فی ہذہ القضیۃ انہ علیہ السلام غرس الجریدۃ بعد شقہما
نصفین کما فی روایۃ الاعمش الآتیۃ فی الباب الذی بعدہ وفی حدیث جابر امر النبی
جابرا بقطع غصنین من شجرتین کان النبی صلی اللہ استتر بہما عند قضاء حاجتہ
فرمی الغصنین عن یمینہ ویسارہ حیث کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم جالسا وان جابرا
سألہ عن ذلک فقال انی مررت بقبرین یعذبان فاحببت بشفاعتی ان یرفع عنہما
مادام الغصنان رطبین الثالث انہ لم یذکر فی قضیۃ جابر ما کان السبب فی عذابہما
الرابع لم یذکر فیہما کلمۃ الترجی فدل ذلک کلہ علی انہما قضیتان مختلفتان بل روی
ابن حبان فی صحیحہ عن ابی ہریرۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم مر بقبر فوقف علیہ فقال
ائتونی بجریدتین فجعل احدہما عند راسہ والاخری عند رجلیہ فہذا بظاہرہ
یدل علی ان ہذہ قضیۃ ثالثۃ فسقط بہذا کلام من ادعی ان القضیۃ واحدۃ کما
مال الیہ النووی والقرطبی انتہی وقال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری شرح صحیح البخاری
قولہ فکسرہا ای فاتی بہا فکسرہا وفی حدیث ابی بکرۃ عند احمد والطبرانی انہ الذی
اتی بہا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واما ما رواہ مسلم فی حدیث جابر الطویل انہ
الذی قطع الغصنین فہو فی قصۃ اخری غیر ہذہ والمغایرۃ بینہما من اوجہ منہا
ان ہذہ کانت فی المدینۃ وکان معہ جماعۃ وقصۃ جابر کانت فی السفر وکان

خرج لحاجته فتبعه جابر وحده ومنها ان في هذه القضية انه غرس الجريدة بعد ان
شقها بنصفين وفي حديث جابر انه امر جابرا فقطع غصنين عن عينه وعن يساره
حيث كان جالسا وان جابرا سأل عن ذلك فقال اني مررت بقبرين يعذبان
ولم يذكر في قصة جابر السبب الذي كانا يعذبان ولا الترجي في قوله لعله فبان تغاير
حديثا ابن عباس وحديث جابر وانهما كانا في قضيتين مختلفتين وقد روى ابن حبان
في صحيحه من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم مر بقبر فوقف عليه
فقال ائتوني بجريدتين فجعل احدهما عند راسه والاخرى عند رجليه فيحتمل
ان تكون هذه قضية ثالثة انتهى **الثامن والستون** انه سمى الشهاب الخفاجي
مولف حواشي تفسير البيضاوي المسماة بعناية القاضي وحواشي شفاء عياض
المسماة بنسيم الرياض وحواشي شرح الكافيه للرضي وحواشي شرح الفرائض الشريفي
وريحانة الالباء وذكر الادباء وغير ذلك من التصانيف الكثيرة والرسائل الشهيرة
المتوفى في رمضان سنة تسع وستين والف بمحمود الخفاجي **وهو خطأ** جلي عند من
طالع تصانيف الخفاجي وخلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للمحبي الدمشقي
فان اسمه احمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري **التاسع والستون**
انه سمى في ذلك الكتاب غيره والده الماجد بمحسن وجده بعلي **وهو خطأ**
يشهد به كل هندي لاسيما القنوجي فان اسم والده اولاد حسن واسم جده اولاد
علي لا حسن وعلي **السبعون** قال في ذلك الكتاب في ترجمة ابن الفارض عمر
المصري عند ذكر ديوانه طبع ديوانه في بيروت وفي الديار المصرية وعليه شروحات كثيرة
وهذه العبارة مما تتعجب منه الاطفال فضلا عن الرجال **الحادي والسبعون** ذكر

فی کتابه تقصار جیود الاحرار من تذکار جنود الابرار فی ترجمة غوث الثقلین الشیخ عبد القادر
الجیلانی ان لفظ غوث الثقلین قطب الاقطاب والغوث الاعظم فی شانه لا یخلو عن کراهة وبدعة
بل عن نوع شرك انتهی معربا ملخصا وهذا عجیب عند کل لبیب لا یدری له محصل
عند کل من یعقل ولا یعلم ما وجه الشرك ولعله ظن ان اطلاق الغوث لا یجوز علی
غیر الله ولا تصح نسبة الاستغاثة الی غیر الله فاطلاقه علی غیره نوع شرك
وهو ظن باطل عند کل فاضل انظر الی حدیث ابن عمر بروایة البخاری سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقول ان الشمس تدنو حتی یبلغ العرق نصف الاذن فبینما هم کذلك
فاستغاثوا بآدم الحدیث والی حدیث زید بن اسلم عند الحکیم الترمذی فی نوادر الاصول
قال ان الاشعریین ابا موسی وابا عامر وابا مالك فی نفر منهم لما هاجروا واقدموا علی
رسول الله وقد ارملوا من الزاد فارسلوا قاصدهم الی النبی صلی الله علیه وسلم یسأله
فلما انتهی الیه سمعه یقرء وما من دابة فی الارض الا علی الله رزقها فقال الرجل ما الاشعریون
باهون علی الله من الدواب فرجع لم یدخل علی النبی صلی الله علیه وسلم فاتی اصحابه
وقال لهم ابشروا فقد جاءکم الغوث فظنوا انه قد اعلم بالنبی صلی الله علیه وسلم
فبینما هم کذلك اذ اتاهم رجلان معهما قصعة مملوة خبزا ولحما فاکلوا ما شاء الله
ثم قال بعضهم لبعض ردوا بقیة هذا الطعام علی رسول الله فردوه ثم انهم اتوه
فقالوا یا رسول الله لم نر طعاما اکثر ولا اطیب من طعام ارسلته الینا فقال ما ارسلت
الیکم شیئا فاخبروه انهم ارسلوا صاحبهم الیه فسأله صلی الله علیه وسلم فاخبره
بما صنع فقال صلی الله علیه وسلم ذلك شیء رزقکموه الله والحاصل انه لا کراهة
فی اطلاق هذه الالفاظ ولا ابتداع ولا شرك ولا اختراع ومن ادعی ذلك فلیأت

حجة قاطعة ؛ وبينة ساطعة الثاني والسبعون انه ذكر في الفصل الاول من قصائد
تراجم ابن تيمية وايمن بن محمد واسمعيل بن ابي بكر الشرجي وصديق المزجاجي ومحمد بن ابرهيم
اليمني المعروف بابن الوزير ومحمد بن اسمعيل الامير وشمس الدين ابن القيم ومحمد بن علي
الشوكاني وغيرهم وهو خلاف موضوع كتابه فان وضع كتابه لذكر تراجم الصوفية
الصافية ؛ وهؤلاء ليسوا بمندرجين في الصوفية الصافية ؛ وليس كل محدث
ولا كل عالم ولا كل زاهد بصوفي ؛ وليس كل شيخ حرانيا كان او شوكانيا بولي قال عبد الله
بن اسعد اليافعي في خاتمة كتابه روض الرياحين في حكايات الصالحين القسم الاول
الصوفية وهم اهل الحب والشوق والحال والذوق وهم مجذوب وسالك والقسم الثاني
الفقهاء المشتغلون بالدرس والتدريس والبحث في العلم الشريف المبرزون من محاسنه
كل فقه دقيق المعنى لطيف ولكنهم فيهم جمود على ظاهر الفقه ويبس لم يدخل في قلوبهم
عند ذكر الاحباب والاوطان لين هوى كما دخل في قلوب القسم الاول والقسم الثالث
متوسط بين القسمين المذكورين اعني بتوسطهم انهم مزجوا شغل القسم الثاني وهو العلم
بشغل القسم الاول وهو الزهد والورع والعبادة فجمعوا بين العلم والعمل ودخلهم
الخوف والوجل ودخل في قلوبهم الشجية لين هوى وجد ولكن لم يتمكن منهما تمكنه من قلوب
الصوفية الذين خلعوا العذار ومال بهم الوجد عند ذكر الاحباب والديار وحنت قلوبهم
وانت قلت في القسم الثالث المذكور المتوسط بين القسمين المذكورين على طريقة حسنة
محمودة عند كلا القسمين ليس عليها اعتراض ولا فيها طعن من الطرفين وعليها
اكثر السلف الصالح السادة من لزوم العلم والعمل الذي هو الورع والزهد وانواع
العبادة وهذه الطريقة الوسطى المذكورة وان كانت بالحسن المذكور مشهورة

فليست كطريقة الصوفية التي هي بالجمال العالي مشهودة لانهم خرجوا لله عن نفوسهم
بالكلية ورضوا بكل مقدور وصبروا على كل بلية اعني الصادقين منهم والصديقين
انتهى الثالث والسبعون ذكر في خلال الكتاب في ترجمة مؤلف مجمع البحار وسماه
محمد بن طاهر* وهو باطل عند كل ماهر* فليس اسمه محمد ابن طاهر* صرح به هو
بنفسه في كتبه وغيره من الاكابر* الرابع والسبعون ذكر في ذلك الكتاب
في ترجمة الشيخ مجد الدين البغدادي منام مولانا جمال الدين الحلبي وهو انه رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ما تقول يا رسول الله في ابن سينا
فقال رجل اضله الله على علم ثم قال ما تقول في المقتول شهاب الدين فقال هو
متبعيه ثم قال ما تقول في حق الفخر الرازي فقال هو رجل معاتب ثم قال ما تقول في
حجة الاسلام الغزالي فقال هو رجل وصل الى مقصوده ثم قال ما تقول في حق امام الحرمين
الجويني فقال هو ممن نصر ديني ثم قال ما تقول في حق ابي الحسن الاشعري فقال انا
قلت وقولي صدق الايمان يمان والحكمة يمانية ثم قال مؤلف الانتصار ما معربه غلط
ببالي ان في رواية في موضع زيادة في هذه الحكاية وهي انه قال ما تقول في الجنيد
واصحابه فقال اولئك هم الفلاسفة حقا وغير خفي على كل تقي ان هذه
الزيادة كان عليه عدم ذكرها الا بسندها او تعيين من سطرها* والظاهر ان هذه
الزيادة مكذوبة من عند نفسه او ممن قبله ممن يمشي على مسلكه* وكتب الثقات
التي ذكرت فيها تلك السوالات والجوابات* لا اثر فيها لمثل هذه الخرافات* الخامس
والسبعون ذكر في ترجمة حسين بن منصور الحلاج الشهيد بقوله انا الحق گويم متقدمين
از نور محمدي اند ومتاخرين مثل صدر شيخ الاسلام ابن تيمية از متقدمين بيست انتهى يعني اقول

المتقدمون يحكمون عليه بانه ملحد المتاخرون بانه موحد وابن تيمية من المتقدمين
وفيه جسارة عظيمة وخيانة جسيمة ومغلطة واضحة وسفسطة فاضحة
ومكيدة مهلكة وكبيرة مزلقة مستحق بها ان يقال في حقه ما قال الذهبي في
سير النبلاء في شان ابي القاسم عبد الرحمن بن مندة الاصبهاني هو في تواليفه حاطب
ليل يروي الغث والسمين وينظم رخيص الخرز مع الدر الثمين انتهى وما قال في ترجمة عبد الله
البكري اما البكري القصاص الكذاب فهو ابو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد البكري صاحب
مفتو لا يستحيي من كثرة الكذب الذي شحن به مجاميعه وتواليفه وهو اكذب من مسيلمة
انتهى وذلك لوجوه الاول ان الغرض من ذكر ان المتقدمين يحكمون بالحاد والمتاخرين
بتوحيده ان كان مجرد البيان الواقعي فهو ان كان غير مذموم وذاكره غير ملوم لكنه
بيان غير واقعي بل هو كذب قطعي فكم من متقدم زمانا ورتبة ادرجوه في الموحدين
وذكروه في المتقين وبسطوا في تراجمه واحواله عند ذكر تراجم الصوفية وادخلوه في
الطبقات العلية ولولا خوف التطويل لاوردت عباراتهم في هذا السفر بالتفصيل وان كان
الغرض منه الاشارة الى ترجح قول الحاده لكون الفضل والاعتبار للمتقدم فهو غير مسلم
فليس كل قول كل متقدم مقبولا ولا كل قول كل متاخر مردودا فكم من مباحث رجحت
فيها اقوال المتاخرين على اقوال المتقدمين لوثاقتها ونظافتها وقوة دلائلها وصحة
وسائلها كما اوضحته في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة الثاني
ولتجعله السادس والسبعين ان هاتين القضيتين اللتين تفوه بهما ان كانتا كليتين
فهما باطلتان عند كل من له قلب وعين فان كثيرا من المتقدمين ايضا جعلوه من
الموحدين المصلحين وكثيرا من المتاخرين ايضا ادرجوه في الملحدين المضلين وان كانتا جزئيتين

ومهملتين فايرادهما مهمل عند كل من فاز بازالة الغين والرين لا يليق ارتكابه بل يحرم كتابته
عند علماء الثقلين وموجب للذلة والندامة في النشأتين **الثالث** ولنجعله **السابع**
والسبعين ان ايراد حديث كون ابن تيمية من المتقدمين لا يخلو اما ان يكون المقصود به
لبيان النفس الامري واما ان يكون المقصود به ترجيح الحكم الحادي فان كان الاول
فهو مهمل فاي فائدة واي مناسبة في قصة تقدم ابن تيمية وان كان الثاني فهو
غرض جاني لما عرفت انه ليس كل قول كل متقدم مقبولا عند الاعلام لا سيما قول
ابن تيمية الذي له تشدد وتساقط في حق الصوفية الكرام **الرابع** ولنجعله **الثامن**
والسبعين ان الحكم بكون ابن تيمية من المتقدمين حكم يشبه احكام المجانين ويجب عليه
ان يحدد لولا التقدم والتاخر بحسب الزمان او بحسب الشان ثم يثبت كونه من القدماء
بالبرهان او بالعيان ودونه التفوه به من ضلالات ارباب الخسران وجهالات
اصحاب العدوان ولعله كيف يكون ابن تيمية وهو ممن توفي في المائة الثامنة
من الطائفة العلية المتقدمة وقد صرح الذهبي في ديباجة ميزان الاعتدال
في نقد الرجال ان الفارق بين المتقدمين والمتاخرين راس ثلثمائة **التاسع**
والسبعون انه ذكر في ذلك الكتاب في ترجمة الحلاج ايضا عند ذكر قصة محضر قتله
وحكم العلماء بقتله ان الجنيد البغدادي ايضا كتب على ذلك المحضر وافتى بقتله
وهو قول باطل عند من له تبحر في وقائع الاواخر والاوائل صرح به خواجه
پارسا في فصل الخطاب وغيره كيف لا وقد صرح الجامي في نفحات الانس وغيره ان وفاة
الجنيد البغدادي في سنة سبع وتسعين ومائتين كذا في كتاب الطبقات والرسالة
القشيرية وفي تاريخ اليافعي انه مات سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين

وماتين انتهى معربا ومن المعلوم ان واقعة قتل الحلاج كانت بعد ذلك **الثمانون**
انه مال فى كتابه ظفر اللاضى بما يجب على القاضى تقليدا للشوكانى الذى ليس له فى كثرة
التفرد ثانى الى جواز نكاح ما فوق الاربع من النساء لكل احد من الرجال **وهو قول** عند
نقاد الرجال تضحك عليه الصبيان فى النساء فضلا عن الرجال **ولا** باس علينا لو ذكرنا
العبارات الشوكانية المنقولة عن كتابه وبل الغمام فى الرسالة المذكورة ونرد عليها
بوجوه منصورة بل هذا هو الواجب علينا وعلى جميع العلماء من الطوائف المقلدة وغير
المقلدة **فاقول** الذى نقله الينا ائمة اللغة والاعراب ان العدل فى الاعداد يفيد لكن
المعدود لما كان متكثرا يحتاج استيفاؤه الى اعداد كثيرة كانت صيغة العدل المفردة
فى قوة تلك الاعداد فان كان مجئ القوم مثلا اثنين اثنين او ثلاثة ثلاثة او اربعة اربعة
وكانوا الوفا مولفة فقلت جاءنى القوم مثنى افادت هذه الصيغة انهم جاؤا اثنين
اثنين حتى تكاملوا فان قلت مثنى وثلاث ورباع افاد ذلك ان القوم جاؤك تارة
اثنين وتارة ثلاثة ثلاثة وتارة اربعة اربعة فهذه الصيغ بينت مقدار عدد
دفعات المجئ لا مقدار عدد جميع القوم فانه لا يستفاد منها اصلا بل غاية
ما يستفاد منها ان عددهم متكثر تكثرا تشق الاحاطة به ومثل هذا اذا قلت
نكحت النساء مثنى فان معناه نكحتهن اثنتين اثنتين وليس فيه ما يدل على ان كل صفة
من هذه الدفعات لم يدخل فى نكاحه الا بعد خروج الاولى كما انه لا دليل فى قولك
جاءنى القوم مثنى انه لم يصل الاثنان الآخران الا وقد فارقك الاثنان الاولان اذا
تقرر هذا فقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع يستفاد منه جواز نكاح النساء اثنتين
اثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا والمراد جواز تزوج كل دفعة من هذه الدفعات

فوقت من الاوقات وليس في هذا تعرض لمقدار عددهن بل يستفاد من الصيغ الكثرة من غير تعيين كما قدمنا في مجيئي القوم وليس فيه ايضا دليل على ان الدفعة الثانية كانت بعد مفارقة الدفعة الاولى انتهى **اقول** هذا كله مزخرف ومزيف ومحرف ومضعف **اما اولا** فلان استعمال هذه الاعداد المعدولة ليس مختصا بالكثرة التي يحتاج استيفاؤها الى عداد كثيرة بل قد تستعمل في الاعداد القليلة لاغراض عديدة مثلا اذا كان في موضع عشرون من الرجال وكان دخولهم في دار باختلاف الحال فتارة دخلوه اثنتين اثنتين وتارة دخلوه ثلاثا ثلاثا وتارة دخلوه اربعا اربعا واردت الاخبار عن كيفية دخولهم من انه كان مجتمعا او متفرقا وعلى الثاني اتحدت كيفية دخولهم او اختلفت كيفية دخولهم جاز لك بلا دفاع ان تقول دخلوا داري مثنى وثلاث ورباع وكذا يجوز فيما اذا كان دخول بعضهم اثنتين اثنتين وبعضهم ثلاثا ثلاثا وبعضهم اربعا اربعا ان تقول دخلوا مثنى وثلاث ورباع **وبالجملة** هذه الالفاظ وضعت للاختصار ولا مدخل فيه لقلة الاعداد وكثرتها بالحقيقة او بالاعتبار فقوله يفيدان المعدود مما كان متكثرا الخ باطل قطعا **واما ثانيا** فلان استعمال جاءني القوم مثنى وثلاث ورباع ليس منحصرا فيما اذا كان مجيئهم تارة اثنين اثنين وتارة ثلاثة ثلاثة وتارة اربعة اربعة كما يفيده قوله افاد دخل الدار القوم جاؤك تارة الخ بل هو يستعمل فيه وفيما اذا كان مجيئهم في وقت واحد مع اختلاف حالاتهم بان يكون دخول بعضهم اثنين اثنين وبعضهم ثلاثا ثلاثا وبعضهم اربعا اربعا ايضا **واما ثالثا** فلان قوله فهذه الصيغ بينت مقدار عدد دفعات المجيئي الخ من الخرافات فانما قد تبين

عدد الدفعات وقد تبين كيفية الدخولات وان كانت دفعة واحدة لابد فعات **واما رابعا** فلان قوله لا مقدار عدد جميع القوم كلام يشبه كلام المتكلم في النوم فانه لم يقل احد بان هذه الاعداد تدل على مقدار عدد جميع المعدودات حتى يفيد نفي ذلك في مقام الاثبات **واما خامسا** فلان قوله بل غاية ما يستفاد منها ان عددهم متكثر تكثرا تشق الاحاطة به باطل بالكلية فان تكثر الاعداد بحيث تشق الاحاطة لا مدخل له في استعمال هذه الصيغ المعدولة فلك ان تقول جاء في القوم مثنى مثنى فيما اذا كان ستة رجال وكان مجيئهم اثنين اثنين على الاتصال او الانفصال **واما سادسا** فلان قوله يستفاد منه جواز النكاح اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا الخ لا يصح الا اذا حمل امر فانكحوا على الجواز المقابل للوجوب وهو عدول عن حقيقة الامر من غير صارف فانه للوجوب **واما سابعا** فلان قوله ليس في هذا تعرض لمقدار عدد هن الخ ان اراد به انه لا يدل على مقدار عدد النساء مطلقا فهو صحيح لكنه لا يجدي نفعا وان اراد به انه لا يدل على مقدار عدد ما يجب نكاحهن او يجوز نكاحهن فهو غير صحيح حتما وذلك لان قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع لا يخلو اما ان يكون الامر فيه للوجوب او للاباحة فان كان للوجوب فالوجوب لا يتعلق بنفس النكاح لظهور عدم وجوبه بل بهذه الزيادة فتفيد الآية وجوب النكاح على هذه الصفة وحرمة ما لم يكن على تلك الصفة يعني ما زاد على الاربعة وان كان للاباحة ومن المعلوم ان اباحته كانت ثابتة قبل نزول هذه الآية فلا يكون الا للاباحة المقيدة فتفيد الآية حرمة ما زاد على الاربعة على ان الآية ان كانت مسوقة لبيان مطلق الحل كان ذكر هذا القيد لغوا وان كانت مسوقة لبيان عدد ما يتعلق به الحل

افادت حرمة ما زاد عليه قطعا. ويشهد للثاني سياق الآية. وهو قوله تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة ومن ثم وضحت صحة قول اهل الاصول في كتبهم ان الآية ظاهر في جواز النكاح نص في العدد لكونه مسوقا لبيان العدد. والمنع عليه لا يصدر الا من جاهل عن الاسرار الربانية او غافل عن المحاورات اللسانية. **ثم قال** وابن عباس ان صح عنه ما نقل في الآية انه قصر الرجال على اربع فهو فرد من افراد الامة **اقول** نعم هو فرد من افراد الامة لكنه ليس مثلي ومثلك بل هو حبر الامة وهو راس المفسرين ورئيس المتبحرين فقوله في مثل هذا واجب الانقياد ولا يستنكف عن قوله الا ذو غباوة او عناد بل **صح** انه ليس متفردا في قوله بل قال به غيره ورواه عن ابن عباس غير واحد ووافقه في نفس المسئلة غير واحد **فاخرج** ابن جرير عن عكرمة قال كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما تزوج فلان فياخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على جاهليتهم الا ان يؤمروا بشيء او ينهوا عن شيء فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء عدد ولا ذكر فانزل الله هذه فقصرهم على الاربع **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجال على اربع نسوة من اجل اموال اليتامى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم الآية قال فرض الله ان لا ينكح امرأة الا بولي وصداق وشهداء ولا ينكح الرجل الا اربعا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في تفسير قوله قد علمنا

ما فرضنا عليهم فى ازواجهم قال لا يجاوز الرجل اربع نسوة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر نحوه فى تفسير هذه الآية **ثم قال** واما القعقعة بدعوى الاجماع فما اهونها وايسر خطبها عند من لم تفزعه هذه الجلبة انتهى **اقول** هذه صعقعة وهمهمة وقلقلة لاغية ❊ وقولة باغية ❊ وصولة طاغية ❊ تشبه اعجاز نخل خاوية ❊ فهل ترى لها من باقية ❊ وان شئت قلت هى مقولة خاطئة خالية ❊ زائغة ضائعة خافضة خارجة ❊ عادية عادية ❊ لاهية غاوية ❊ فاضحة فاسقة ساهية ذاهلة داهية ناسية ❊ فان الاجماع فى هذه المسئلة على حرمة ما زاد على الاربعة ❊ وعلى عدم حل الجماعة الغير المتناهية ❊ مذكور فى كتب كثير من مهرة الشريعة المشرقة ❊ وحملة الطريقة المستوية ❊ ممن يعتمد على تحريراته ❊ ويستند بتقريراته ❊ **ثم قال** وكيف يصح اجماع خالفته الظاهرية وابن الصباغ والعمرانى والقسم بن ابراهيم وجماعة من الشيعة وثلة من محققى المتاخرين وخالفه ايضا القرآن الكريم وخالفه ايضا فعل الرسول كما صح ذلك تواترا من جمعه بين تسع او اكثر من هذه الاوقات **اقول** هذا كله لهو ولعب ولغو وخرب **اما اولا** فلان الاجماع فى هذه المسئلة منقول ممن تقدم الظاهرية وغيرهم ممن ذكره ❊ والخلاف المتاخر لا يرفع الاجماع الذى سبقه نعم الاجماع اللاحق يرفع خلافا سلفه ❊ **واما ثانيا** فلان المخالفين فى هذه المسئلة مع كثرتهم لا مقدار لهم بالنسبة الى المجمعين ومثل هذا الاجماع حجة عند المنصفين **قال** ابن الحاجب فى مختصر الاصول لو ندر المخالف مع كثرة المجمعين كاجماع غير ابن عباس على العول غير ابى موسى على ان النوم ينقض الوضوء لم يكن اجماعا قطعيا والظاهر انه حجة لبعد ان يكون الراجح متمسك المخالف انتهى **وفى** شرح العضد

لا ينعقد الاجماع مع وجود المخالف وان قل لان الدليل لا ينهض الا في كل الامة نعم لوندر المخالف مع كثرة المجمعين كاجماع من عدا ابن عباس على العول ومن عدا ابي موسى الاشعري على ان النوم ينقض الوضوء ومن عدا ابي طلحة على ان البرد يفطر لم يكن اجماعا قطعيا لكن الظاهر انه حجة لانه يدل ظاهرا على وجود راجح او قاطع انتهى وفي حواشي السعد التفتازاني على الشرح العضدي قوله لوندر اي قل غاية القلة لم يكن اتفاق من عداه اجماعا قطعيا بمعنى انه لا يكفر جاحده لكن يكون اجماعا ظنيا يجب على المجتهد العمل به انتهى **واما ثالثا** فلان مخالفة الظاهرية السفهاء لا تقدح في مثل هذه الاجماع من الفقهاء المؤيدة بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة **انظر** الى قول النووي في تهذيب الاسماء واللغات في ترجمة رئيس الظاهرية داود الظاهري اختلف العلماء هل يعتبر قوله في الاجماع فقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني قال الجمهور انهم لا يبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم القضاء وهذا ينفي الاعتداد بهم في الاجماع ونقل الاستاذ ابو منصور البغدادي من اصحابنا عن ابي علي بن ابي هريرة وطائفة من الشافعيين انه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نفاة القياس في الفروع ويعتبر خلافهم في الاصول قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بعد ما ذكره ما ذكرته او معظمه الذي اختاره الاستاذ ابو منصور وذكر انه الصحيح من المذهب انه يعتبر خلاف داود قال الشيخ والذي اجيب به بعد الاستخارة بالله ان داود يعتبر قوله ويعتد به في الاجماع الا فيما خالف فيه القياس الجلي وما اجمع عليه القياسيون من انواعه او بناه على اصوله التي قام الدليل القاطع على بطلانها فاتفاق من سواه على خلافه منعقد وقوله المخالف خارج عن الاجماع كقوله في التغوط في الماء الراكد

وتلك المسائل الشنيعة وقوله لا دليل الا في السنة المنصوص عليها وشبهه انتهى وفي
القواصم والعواصم للحافظ ابي بكر بن العربي عند ذكر الظاهرية هي امة سخيفة تسورت
على مرتبة ليست لها وتكلمت بكلام لم نفهمه تلقفوه من اخوانهم الخوارج حين حكم
علي يوم صفين فقالت لا حكم الا لله وكان اول بدعة لقيت في حلقة القول
بالباطن فلما اعددت وجدت القول بالظاهر قد ملأ به المغرب سخيف كان من بادية
اشبيلية يعرف بابن حزم نشأ وتعلق بمذهب الشافعي ثم انتسب الى داؤد ثم خلع الكل واستقل
بنفسه وزعم انه امام الائمة يضع ويرفع ويحكم ويشرع ينسب الى دين الله ما ليس فيه
ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيرا للقلوب منهم وخرج عن طريق المشبهة في ذات الله
وصفاته فجاء فيه بطوام واتفق كونه من قوم لا بصر لهم الا بالمسائل فاذا طالبتهم بالدليل
كاعوا فيتضاحك مع اصحابه منهم انتهى وفي دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب
في الدراسة التاسعة المنعقدة لبيان الفرق بين اهل الظواهر والظاهرية ٭ لا شك ان في
علماء الامة ممن تعلق بالحديث الكريم طائفة تسمى ظاهرية وهو في التحقيق عبارة عن
اصحاب داؤد الظاهري خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تسمى جامدة
في اطلاق العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا حتى في العلة المنصوصة والجلية
بل بما يتراءى من قولهم هو انهم لا يقولون بالاستنباط راسا وهو مما لا يعبأ بهم ولا باقوالهم
ايمة الحديث والفقه حتى قال الشيخ الامام السيوطي وغيره ان الاجماع لا ينخرق بخلافهم
ومذهبهم مردود بالكتاب والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر والفهم في
كتاب الله وسنة رسول الله فاهل الظاهر الذين قال فيهم بعض اهل الاصول من الحنفية
ان حكمهم حكم البغاة ان ارادوا به تلك الطائفة المخصوصة فلكلامهم وجه على معنى

الله كما لا يخرق الاجماع خروج اهل البغي عن حكمه كذلك خروج هولاء انتهى **وأما رابعا فلان**
المعتبر في الاجماع موافقة ومخالفة انما هو قول المجتهد ولا عبرة لقول غير المجتهد الا
فيما لا يحتاج الى الرأي صرح به اهل الاصول والرأي **ففي** تحرير الاصول لابن الهمام سيد
الفحول الاجماع لغة العزم والاتفاق واصطلاحا اتفاق مجتهدي عصر من امة محمد صلى الله
عليه وسلم على امر شرعي انتهى **وفي** مختصر ابن الحاجب المالكي وفي الاصطلاح اتفاق المجتهدين
من هذه الامة في عصر على امر انتهى **وفي** شرحه العضدي وفي الاصطلاح اتفاق خاص
وهو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر في امر في زمان ما قل او كثر انتهى **وفي** تنقيح الاصول
هو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على حكم شرعي انتهى **وفي** مرقاة الوصول
الى علم الاصول عرفا اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على امر شرعي انتهى **وفي**
شرح المنار لابن ملك وفي الشريعة اتفاق مجتهدي امة محمد في عصر على امر وهذا التعريف
انما يصح على قول من لم يعتبر موافقة العوام واما من اعتبرها فيما لا يحتاج فيه الى الرأي
فقال هو اتفاق اهل عصر من هذه الامة على امر من الامور انتهى **وفي** التحقيق شرح
المنتخب الحسامي هذا التعريف اي تعريف الاجماع باتفاق المجتهدين انما يصح على قول من
لم يعتبر موافقة العوام ومخالفتهم في الاجماع اصلا فاما من اعتبر موافقتهم فيما لا يحتاج
فيه الى الرأي وشرط اجتماع الكل فالحد الصحيح عنده هو الاتفاق في كل عصر على امر من الامور
من جميع من هو اهله من هذه الامة انتهى **وفيه** ايضا اما اشتراط الاجتهاد فيما
يحتاج فيه الى الرأي كتفصيل احكام النكاح والطلاق والبيع فينعقد باتفاق اهل الرأي
والاجتهاد ولا يشترط اتفاق غيرهم حتى لو خالفهم بعض العوام فيما اجمعوا عليه لا يعتد
بخلافه اجماعا انتهى ومن المعلوم ان الذي نحن فيه ليس مما لا يحتاج فيه الى الاجتهاد

فلا تضر في الاجماع فيه مخالفة العمراني والقاسم وغيرهم ممن ليس من اهل الاجتهاد عف **واما خامسا** فلان الاجماع انما ينعقد باتفاق اهله وهو من يكون مجتهدا غير فاسق ولا مبتدع صرح به في مرقاة الوصول وغيره فلا يعتبر فيه موافقة الشيعة وغيرهم من المبتدعة ولا تقدح مخالفتهم في ثبوت المسئلة الاجماعية فاعتبار مخالفتهم والقدح في الاجماع بها ليس من شان ناقد السنة واهلها بل لا يتفوه به الا من سلك طريقة الشيعة او كان من الزيدية **واما سادسا** فلان مخالفة ثلة من المتاخرين لا يرفع اجماع المتقدمين **واما سابعا** فلان كون القرآن مخالفا لما اجمعوا عليه من عدم حل ما زاد على الاربع في حيز المنع بل هو باطل عند مهرة الاسرار وحملة الاخبار لا يتفوه به الا من لم يفهم معاني القرآن ولم يعلم محاورات اللسان **واما ثامنا** فلان اعتبار مخالفة فعل الرسول عجيب جدا لا يصدر مثله من عالم وجد عالما فقد اتفقوا على ان ذلك كان خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم وكرامة ولا مجال للقياس والمخالفة فيما كان خصوصية **ثم قال** ودعوى الخصوصية مفتقرة الى دليل والبراءة الاصلية مستصحبة لا ينقل عنها الا ناقل صحيح **اقول** الذي يدل على الخصوصية ما اخرجه ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النساء ما شاء هذا فريضة وكان من كان من الانبياء هذا سنتهم وقد كان لسليمان بن داؤد الف امرأة وكان لداؤد مائتا امرأة واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن ام سلمة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد

هي فرقة من الشيعة وكان الشوكاني في اول الامر منهم ١٢

وابو داؤد فی ناسخه والترمذی وصححه والنسائی وابن جریر وابن المنذر والحاکم وصححه وابن مردویة والبیهقی عن عائشة قالت لم یمت رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی احل الله له ان یتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم **فائدة** قال الحافظ ابن حجر فی تخریج احادیث شرح الرافعی الکبیر المسمی بتلخیص الحبیر ذکر فی حکمة تکثیر نسائه وحبه فیهن اشیاء الاول زیادة فی التکلیف حتی لا یلهو عما حبب الیه منهن عن التبلیغ الثانی لیکون مع من تشاهده فیزول عنه ما یرمیه به المشرکون من کونه ساحر الثالث الحث لامته علی تکثیر النساء الرابع التشرف به قبائل العرب بالمصاهرة فیهم الخامس لکثرة العشیرة من جهة نسائه عونا علی اعداء الله السادس نقل الشریعة التی لا یطلع علیها الا الرجال السابع نقل محاسنه الباطنة انتهی **ثم قال** واما حدیث امره صلی الله علیه وسلم لغیلان لما اسلم وتحته عشر نسوة بان یختار منهن اربعا ویفارق سائرهن کما اخرجه الترمذی فهو وان کان له طرق فقد قال ابن عبد البر کلها معلولة ومن صحح لنا هذا الحدیث علی وجه تقوم الحجة او جاء نا بدلیل نجزاه الله خیرا **اقول** هذا کله من الواهیات المزخرفات لا یعبأ به الا ثبات والثقات فقد کثرت فی هذا الاخبار وصححت فیه الآثار واستند بها جمع من الاخیار واعتمد علیها جمع من الابرار فاین قول هذا الذی یدعی الاجتهاد من اقوال الجمع الذین علیهم الاعتماد حتی یصغی الیه ویعتمد علیه فما اخرج الشافعی وابن ابی شیبة واحمد والترمذی وابن ماجة والنحاس فی ناسخه والدار قطنی والبیهقی عن ابن عمر ان غیلان بن سلمة الثقفی اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبی صلی الله علیه وسلم اختر منهن وفی لفظ امسک اربعا وفارق سائرهن **و**اخرج ابن ابی شیبة

والنحاس عن قيس بن الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اختر منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت

واخرج الشافعي انا بعض اصحابنا عن ابي الزناد عن عبد المجيد بن سهيل عن عوف

بن الحارث عن نوفل بن معاوية قال اسلمت وتحتي خمس نسوة فقال النبي صلى الله

عليه وسلم امسك اربعا وفارق الاخرى قال فعمدت الى اقدمهن صحبة عجوز عاقر

معي منذ ستين سنة فطلقتها **وقد** طال الحافظ ابن حجر في تلخيصه الكلام في

خبر غيلان بحيث يعلم منه الاعتماد على قبوله لاسيما مع ما في بابه من غيره

حيث قال حديث ان غيلان اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

اختر اربعا منهن وفارق سائرهن الشافعي عن الثقة عن معمر عن الزهري عن سالم

عن ابيه نحوه ورواه ابن حبان بهذا اللفظ وبالفاظ اخر ورواه ايضا الترمذي

وابن ماجة كلهم عن معمر من طرق منهم ابن علية وغندر ويزيد بن زريع وسعيد

وعيسى بن يونس وكلهم من اهل البصرة قال البزار جوده معمر بالبصرة وافسده باليمن

فارسله وقال الترمذي قال البخاري هذا الحديث غير محفوظ والمحفوظ ما رواه

شعيب عن الزهري قال حدثت عن محمد بن سويد الثقفي ان غيلان اسلم الحديث

قال البخاري واما حديث الزهري عن سالم عن ابيه فانما هو ان رجلا من ثقيف طلق

نساءه فقال له عمر لترجعن نساءك او لارجمنك وحكم مسلم في التمييز على معمر بالوهم

فيه وقال ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه وابي زرعة المرسل اصح وحكى الحاكم عن

مسلم ان هذا الحديث مما وهم فيه بالبصرة قال فان رواه عنه ثقة خارج البصرة

حكمنا له بالصحة وقد اخذ ابن حبان والحاكم والبيهقي بظاهر هذا الحكم فاخرجوه

من طرق عن معمر من حديث اهل الكوفة واهل خراسان واليمامة عنه قلت ولا يفيد
ذلك شيئا فان هؤلاء كلهم انما سمعوا منه بالبصرة وان كانوا من غير اهلها وعلى
تقدير انهم سمعوا منه لغيرها فحديثه الذي حدث به في غير بلده مضطرب لانه
كان يحدث في بلده من كتبه على الصحة واما اذا رحل فحدث من حفظه باشياء
وهم فيها اتفق على ذلك اهل العلم به كابن المديني والبخاري وابن ابي حاتم و
يعقوب بن شيبة وغيرهم وقد قال الاثرم عن احمد هذا الحديث ليس بصحيح
والعمل عليه واعل بتفرد معمر بوصله وتحديثه في غير بلده وقال ابن عبد البر
طرقه كلها معلولة وقد اطال الدارقطني في العلل تخريج طرقه ورواه ابن عيينة و
مالك عن الزهري مرسلا وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر وقد وافق معمرا على وصله بحر بن
كثير السقا عن الزهري لكنه ضعيف وكذا وصله يحيى بن سلام عن مالك و
يحيى ضعيف وقال النسائي ثنا ابو بُريد عمرو بن يزيد الجرمي نا سفيان بن عبد الله
نا سيار بن مُخَشِّر عن ايوب عن نافع وسالم عن ابن عمر ان غيلان الثقفي اسلم وعنده
عشر نسوة فاسلمن معه وفيه فلما كان زمن عمر طلقهن فقال له عمر راجعهن ورجال اسناده
ثقات ومن هذا الوجه اخرجه الدارقطني واستدل به ابن القطان على صحة حديث
معمر قال ابن القطان وانما اتهمت تخطيتهم حديث معمر لان اصحاب الزهري اختلفوا عليه
فقال مالك وجماعة عنه بلغني وقال يونس عنه عن عثمان بن محمد بن ابي سويد
وقيل عن يونس عنه بلغني عن عثمان بن ابي سويد وقال شعيب عنه عن محمد بن
ابي سويد ومنهم من رواه عن الزهري قال اسلم غيلان فلم يذكر واسطة قال
فاستبعدوا ان يكون عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا ثم يحدث به على تلك

الوجوه الواهية وهذا عندي غير مستبعد قلت ويقوي نظر ابن القطان ان الامام
احمد اخرجه في مسنده عن ابن علية ومحمد بن جعفر جميعا عن معمر بالحديثين معا حديثه المرفوع
وحديثه الموقوف على عمر ولفظه ان ابن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن اربعا فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله
بين بنيه فبلغ ذلك عمر فقال اني لاظن الشيطان مما يسترق من السمع سمع بموتك
فقذفه في نفسك واعلمك انك لا تمكث الا قليلا وايم الله لتراجعن نساءك ولترجعن
مالك او لاورثهن منك ولآمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر ابي رغال قلت والموقوف
على عمر هو الذي حكم البخاري بصحته عن الزهري عن سالم عن ابيه وفي الباب عن قيس
بن الحارث او الحارث بن قيس عند ابي داؤد وابن ماجة وعن عروة بن مسعود و
صفوان بن امية ذكرهما البيهقي انتهى كلامه **فهذا** الكلام لو تاملت فيه حق التامل
لوضح لك ان حديث قصة غيلان مع كثرة العلل ليس بخارج عن حيز الحسن
وعن حيز الاعتماد عليه والاحتجاج به على الطريق الحسن فاحفظ هذا كله ينفعك
في دنياك وآخرتك وينجيك في حياتك وعاقبتك **تنبيه** يدل على لغوية
ما تفوه به الشوكاني في وبل الغمام ايضا قول الشوكاني في نفسه في السيل الجرار اما
الاستدلال على تحريم الخامسة وعدم جواز الزيادة على اربع بقوله عز وجل مثنى
وثلاث ورباع فغير صحيح كما اوضحته في شرحي للمنتقى ولكن الاستدلال على ذلك
بحديث قيس بن الحارث وحديث غيلان الثقفي وحديث نوفل بن معاوية هو
الذي ينبغي الاعتماد عليه وان كان في كل واحد منها مقال لكن الاجماع على ما دلت
عليه قد صارت به من المجمع على العمل به وقد حكى الاجماع صاحب فتح الباري

والحكي في البحر والنقل عن الظاهرية لم يصح فانه قد انكر ذلك منهم من هو اعرف بمذهبهم وايضا قد ذكرت في تفسيري الذي سميته فتح القدير تصحيح بعض هذه الاحاديث انتهى كلامه ولعلك تتفطن من ههنا ان كلام الشوكاني في وبل الغمام مما لا يحل نقله للاعلام الا للرد عليه وابطاله واظهار ما فيه من الظلام وان نقله ساكتا وذكره صامتا لا يجوز للكرام لا سيما ممن تفرد بدعوى المجددية على راس هذه المائة فيما بين الانام الحادي والثمانون انه وصف في ديباجة كتابه دليل الطالب على ارجح المطالب في صفحة ٣ استاذ استاذه محمد بن علي الشوكاني ولقبه بمجدد المائة الثالثة عشرة وهو خطأ ظاهر عند افاضيل البشر لا يتفوه به الا مجدد المسامحات والمناقضات على راس المائة الثالثة عشرة وذلك لان الشوكاني كانت وفاته سنة خمسين او خمس وخمسين ١٢٥٥ من المائة الثالثة عشرة والمجدد الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها اخرجه ابو داؤد وغيره لا بد ان يدرك آخر المائة ولن ينال هذا الفضل من مات في وسط المائة وان كان له فضل بوجوه أُخر متكثرة قال السيوطي في مرقاة الصعود شرح سنن ابي داؤد نقلا عن جامع الاصول لابن الاثير الجزري الذي ينبغي ان يكون المبعوث على راس المائة رجلا مشهورا معروفا مشارا اليه في فن من هذه الفنون وقد كان قبل كل مائة ايضا من يقوم بامر الدين وانما المراد بالذكر من انقضت المائة وهو حي عالم مشهور مشار اليه انتهى وقال ايضا نقلا عن الرسالة المرضية في نصرة الاشعرية لابن الاهدل ثم قد يكون في اثناء المائة من هو افضل من المجدد وانما كان التجدد على رأس المائة لانتمام

علماء الامة غالبا وانداس السنن واظهار البدع فيحتاج ح الى تجديد الدين انتهى
وان شئت زيادة التفصيل فى هذه المسئلة فارجع الى الفوائد الجمة ٭ فيمن يجدد
لهذه الامة لابن حجر العسقلانى ٭ والتنبئة ٭ بمن يبعثه الله على راس المائة ٭
ومن ههنا تحصل ان ما اشتهر بين العوام ٭ بل الخواص كالعوام ٭ ان مولانا اسمعيل
الشهيد الدهلوى ٭ ومرشده السيد احمد البريلوى كلاهما كانت ولادته سنة
احدى من المائة الثالثة عشر ٭ من مجددى المائة الثالثة عشر ٭ قول خال عن
التحصيل ٭ كما يقوله صاحب التكميل ٭ **الثانى** والثمانون قال فى ذلك الكتاب
عند البحث فى حديث اختلاف امتى رحمة فى صفحة ۱۳۱ عراقى گفته مرسل ضعيف است
وگفته كه شيخ ما يعنى ابن حجر مى گويد كه اين حديث مشهور بر السنه است انتهى يعنى قال
العراقى هذا مرسل ضعيف و قال كان شيخنا ابن حجر يقول هذا حديث مشهور
على الالسنة **وفيه** ما لا يخفى على كل محدث وفقيه ٭ ومورخ ونبيه ٭ فان
اهل العلم كافة جازمون بان العراقى ٭ شيخ ابن حجر العسقلانى ٭ وليس ابن حجر
شيخا للعراقى ٭ **وان** كنت فى ريب فى هذا الامر الجلى ٭ فارجع الى كتب ابن حجر
والسيوطى ٭ **الثالث** والثمانون ذكر فى خلال الكتاب فى تلك الصفحة ان السبكى
من الفقهاء لا من اهل الحديث ٭ **وهو** قول خبيث ٭ صدر بسبب عدم الواقفية
على مراتب السبكى ٭ او بسبب التعصب لكونه معاصرا وخاصما بابن تيمية الحنبلى
والا فمن اعطى الفهم الثاقب والعلم الصائب ٭ وخلى من الحب الذى يعمى ويصم
والتعصب الذى يؤدى ويصم ٭ يعلم بالجزم ٭ ان التقى عليا السبكى ٭ من اعاظم المحدثين
واكابر المجتهدين ٭ وان كنت فى ريب وشك ٭ فى هذا الامر الذى ليس بقابل

الشك فارجع الى الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني
وحسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة للسيوطي وطبقات الشافعية للتاج
السبكي وغيرها من جهابذة المحدثين والمورخين ويكفيك ان الذهبي
وهو من اهل النقاد عند حفاظ الحديث ذكره في حفاظ الحديث حيث قال
في كتابه تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذي الفنون فخر الحفاظ تقي الدين
علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين
وسمع من يحيى بن الصواف والدمياطي بدمشق من ابي جعفر جم الفضائل
حسن الديانة صادق اللهجة قوي الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست
وخمسين وسبعمائة انتهى الرابع والثمانون ذكر هناك ان السبكي تمسك في مسئلة
الزيارة النبوية بالاحاديث الضعيفة بل الموضوعة انتهى معربا وهو افتراء
جلي صدر بتقليد ابن تيمية الحنبلي وفي مثل هذا التقليد قال بعض من له
راي سديد ان كان للضلال ام فالتقليد امه والجاهل يؤتمه والفاضل
يحترز عنه ويفر منه (اي يقصده) وقد فرغت عن هذا البحث في رسائلي في بحث الزيارة
فارجع اليها لتحصل لك الحسنى والزيادة الخامس والثمانون انه انكر في
ذلك الكتاب في صفحة حجية الاجماع والقياس وحصر اصول الدين في الكتاب
والسنة وهو قول مخالف لاهل السنة كما مر بحثه في المباحث المتقدمة
ومخالف لطريقته ايضا في كتبه حيث يستند بالاجماع في اكثر مباحثه و
مناقض لما حققه في كتابه ظفر اللاضي بما يجب على القاضي السادس
والثمانون انه درج في ذلك تبعا للشوكاني حل ذبيحة كل ذابح ذكر اسم الله عليه

الذي ولو وصف بالمشرك الجاني * وهو قول يخالف الجمهور واهل السنة والجماعة * لا يقول
به الا من هو ذو غباوة * السابع والثمانون انه رجح في ذلك الكتاب تبعا للشوكاني
حل تحلي الرجال بالفضة * وهو قول يخالف الجمهور واهل السنة * الثامن والثمانون
انه رجح فيه تبعا له طهارة الخمر * وهو قول مستنكر عند حذاق البشر * ولا عبرة
في امثال هذه المباحث معركة الآراء * بقول الظاهرية السفهاء * التاسع
والثمانون انه قسم في كتابه الاكسير في اصول التفسير المفسرين على ثلث عشرة
طبقة * بقسمة مبتدعة مخترعة * وادرج تحت كل طبقة ما شاء من اسامي
المفسرين والمحشين * من دون لحاظ التقدم العصري * او التفوق الرتبي * وابدع
ما اضمره في هذه القسمة * في الطبقة الثانية عشر حيث ادرج والده الماجد
مولانا اولاد حسن القنوجي الذي لم يؤلف في التفسير شيئا الا ورقات عديدة
في تلك الطبقة وادرج فيما بعدها شيخه شيخ الشوكاني مع نفسه المشرفة
ولعمري مثل هذا لا يصدر عمن له في العلوم قدم راسخ * وعلم شامخ * التسعون
ذكر في كتابه دليل الطالب في صفحة ٦١٩ عبارة من تفسير الجلالين في تفسير سورة
الطلاق * ونسبها الى السيوطي * وهو خطأ جلي * يشهد به كل رجل وصبي
فان تلك العبارة من جلال الدين المحلي لا من السيوطي * وقد مر هذا البحث
سابقا * فتذكره آنفا * الحادي والتسعون ذكر في كتابه الحطة عند ذكر
شراح جامع الترمذي العلامة ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته بسنة خمس
وتسعين وسبعمائة مع انه ارخ وفاته في ذلك الكتاب عند ذكر شراح
صحيح البخاري بسنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا تناقض مستهجن

وتعارض مستغرب يضحك عليه كل من في العجم ومن في العرب ومن اهل العلم واهل

الطلب **الثاني** والتسعون ٩٢ ذكر في صفحة ١٩١ من كتابه منهج الوصول في اصطلاح احاديث

الرسول وفاة الدارقطني في سنة خمس وثمانين وثلثمائة **وهو** مناقض

لما ذكره في شرحه لبلوغ المرام المسمى بمسك الختام انه مات في المائة التاسعة

الثالث والتسعون ٩٣ ذكر في منهج الوصول وفات ابي نعيم الاصفهاني في سنة

ثلاثين واربعمائة **وهو** مناقض لما ذكر في اتحافه انه مات سنة ثلاث واربعمائة

الرابع والتسعون ٩٤ قال في صفحة ٢٠٦ من منهج الوصول عند ذكر الاقتراح في اصول

الحديث لتقي الدين محمد المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة اثنتين وسبعمائة

ان الحافظ زين الدين العراقي نظمه في ست وثمانمائة ثم ذكر في في ذلك السطر الفية

العراقي وارخ وفاته بسنة خمس وثمانمائة **وهذا** عجب من امثاله حيث

خفي عليه مالا يخفى على امثاله فان الذي توفي في سنة خمس وثمانمائة هل يصح

ان ينظم كتابا في سنة ست وثمانمائة الا ان يختار انه نظمه في قبره والفه بعد فنائه

وما مثل هذه المزخرفات المردودة الا كمثل صحيفة اليهود المكذوبة

قال الذهبي في سير النبلاء في ترجمة الخطيب البغدادي اظهر بعض اليهود كتابا

ادعى انه كتاب رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة

وذكروا ان خط علي رض فيه وحمل الكتاب الى رئيس الروساء فعرضه على الخطيب

فتامله وقال هذا مزور قيل من اين قلت قال فيه شهادة معاوية رض وهو اسلم

عام الفتح وفتحت خيبر سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات يوم

بني قريظة قبل خيبر بسنتين فاستخرج ذلك منه انتهى **الخامس** والتسعون ٩٥

ذكر في منهجه في ورقة اخرى تقريب النووي وذكر عند ذكر شرحه شرح الحافظ
زين الدين العراقي تاريخ وفاته بسنة ست وثمانمائة **وهو** مخالف لما قدمت
يداه في الورقة السابقة بانه توفي سنة خمس وثمانمائة **السادس والتسعون** ٩٦
ذكر في الاكسير في اصول التفسير عند ذكر حواشي تفسير الجلالين ان وفات القاري
على المكي كانت سنة عشرة بعد الالف. **وهو** خطأ جلي كما لا يخفى على من
طالع ابراز الغي **السابع والتسعون** ٩٧ ذكر في حرف اللام من اول مقصدي لقطف
النبلاء اللباب في تحرير الانساب منسوبا الى السيوطي **وهو** غلط يشهد به كل
من تابع رسالة السيوطي فان اللباب لابن الاثير الجزري ومختصره لب اللباب
في تحرير الانساب للسيوطي **قال** السيوطي بعد الحمد والصلوة هذا ما اشتدت
اليه حاجة المحدث اللبيب من مختصر في الانساب واف بالمقصود كاف عن التطويل
خال عن التطويل لخصت فيه اللباب لابن الاثير واستوفيت فيه ضبط الفاظه
مع مزيد عليه وسميته لب اللباب في تحرير الانساب انتهى **الثامن والتسعون** ٩٨
ذكر في اتحافه عند ذكر الجامع الصغير للسيوطي وذيله ان للشيخ علي بن حسام الدين
المتقي مرتب لاصله والذيل معا سماه بمنهاج العمال في سنن الاقوال **وهو** غلط
فان اسمه نهج العمال لا منهاج العمال كما لا يخفى على من طالعه من النساء والرجال
والشيوخ والاطفال **التاسع والتسعون** ٩٩ ذكر في صفحة ١٠ من كتابه لقطة
العجلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان ان الامام مالك منع السفر لزيارة
الى مشاهد الانبياء والاولياء **وهو** افتراء بلا امتراء صرح به كبار العلماء
الموفي لمائة ذكر عند ذكر المبهمات في اول مقصدي اتحافه وفات ... [illegible]

بن عبد الرحيم العراقي سنة ست وثمانمائة ÷ **وهو** مع كونه غير صحيح في نفسه
معارض بما ذكره عند ذكر شرحه لسنن ابي داود انه مات سنة ست عشرين
وثمانمائة **هذا** ولنمسك عنان القلم ونختم الرقم ÷ فان خير الكلام ما قل
ودل ÷ وشره ما طال وامل ÷ **ولقد** كان خطر في خلدي باصرار بعض احبائي
ان اذكر من مسامحات صاحب الاتحاف ثلثمائة مع الف ليكون برهانا على
كونه مجددا على راس المائة الثالثة من هذا الالف وكونه ثالثا فعلت فان
تصانيفه اكثرها بل كلها مملوة من انواع المسامحات ÷ والمعارضات ÷ حتى
قيل هي بحار مواجة الا انها سيالة بالمزخرفات ÷ ولكن قلة الفرصة ÷ وخوف
الملال بتطويل الرسالة ÷ منعني من ذلك ÷ فاقتصرت على ما سطرت من ذلك
÷ فيه كفاية لمن هو على سواء السبيل سالك ÷ ولازمة التحقيق مالك ÷
مختار لخير المسالك ÷ مجتنب من شر المعارك ÷ وهداية لمن يمشي في الليل الحالك
من غير مرشد ودليل ينجيه من شر المهالك ÷ ووقاية لطلبة العلوم ÷ و
كملة الفهوم عن الوقوع في المهالك ÷ والاتصاف بالهالك ÷ **ولئن** قام احد
من الانصار ÷ للانتصار ÷ مرة اخرى ÷ لوجد من مسامحاته اضعافا مضعفة
تبلغ الآلاف مترتبة في المرة الاخرى **ولنا** ان شاء الله عودة بعد عودة ÷ لا
ظهار مزخرفاته ÷ وخرافاته ÷ ومناقضاته ÷ ومعارضاته ÷ وسقطاته
وفلتاته ÷ وشواذه ومنكراته ÷ وفوائده ومهملاته ÷ واغلاطه ÷ واشطاطه
نصرة للدين المتين على راس هذه المائة التي خلعوه فيها بالخلعة المجددية
وكفى له بها شرفا وفخرا ÷ اعطى الله له مثوبة واجرا ÷ وفقنا الله واياه لاصلاح

المصنفات ۞ واطراح المضعفات ۞ وعصمنا الله واياه من تواتر السيئات ۞ وتكاثر الخطيآت ۞ وحفظنا الله واياه من الخصومات والجدال ۞ ولغويات النساء والاطفال ۞ الغير اسباب الغين مبلغ الرجال ۞ ومموعات المنهمكين فى الغي والضلال ۞ ووفقنا الله واياه على فتح النعوت المستقبحة ۞ والصفات المستشنعة لعدم التوارع الصحة ۞ واختيار مسلك غير الثقة ۞ ونبه الله اياه واعوانه على حسن طريقة المناظرة ۞ وقبح شريعة المكابرة ۞ وحفظه اياه وانصاره من التكلم بكلام الفسقة الفجرة ۞ الجهلة البطلة ۞ الهمزة اللمزة ۞ وهداه الله واتباعه الى التجنب عن اسباب الفسوق ۞ الذى نهى عنه الكتاب والنبى الصدوق ۞ وعن اصلاح ما افسده الدهر ۞ وافساد ما اصلحه الدهر ۞ وكان اختتام هذه الرسالة الجامعة ۞ النافعة ۞ الكافية ۞ الشافية ۞ الساقية ۞ الوافية ۞ الرافعة ۞ الناصحة ۞ فى ليلة الثلثاء التاسع من ربيع الاول من شهور السنة الحادية بعد المائة الثالثة ۞ الواقعة فى دورة الالف الثانية ۞ من هجرة من لولاه لما وجدت الافلاك الدائرة ۞ ومدة تاليفها شهور عديدة مع طفرات وقعت فى هذه المدة ۞ وآخر كلامنا ان الحمد لله رب العالمين ۞ والصلوة والسلام على رسوله وآله وصحبه اجمعين ۞

تم الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدًا ومصليا وبعد فقد انطبعت رسالة نافعة وعجالة ناصحة مسماة بتذكرة الراشد برد تبصرة الناقد فى مطبع المعروف بانوار محمدى باهتمام محمد تيغ بهادر اللكنوى وكان ذلك فى جمادى الثانية من سنة ١٣٠١ هجرية ۞

تصحیح تذکرۃ الرشید

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۹	۶	اذا عشرت	اذا فسد	۹۵	۱۸	ترجیح	توجیہات	۲۷۸	۹	الفتیتا	الفتیا
۹	۱۶	بین الترت	بین النزغات	۹۷	۱	بدا	بدو	۲۸۱	۳	اللغاب	اللغات
۱۲	۹	اقوال	اقول	۱۰۱	۱۱	بجند	سنجد	۲۰۷	۱۲	فقتہ	فقہ
۱۵	۶	الشق	النفق	۱۳۹	۴	محاورتنا	مجاورتنا	″	۱۵	منیفہ	نسیفہ
۲۲	۱۹	[illegible]	وقیتوہ	۱۴۵	۱	شہدت الصلوٰۃ	شہودہ الصلوٰۃ	۲۹۱	۵	تن الاعین	عن الاعین
۲۴	۱۰	وانخفضوا	والمخصوص	۱۶۰	۹	آخر	اخر	۳۰۲	۷	الاعزۃ	[illegible]
۲۵	۱۴	مملوء	تمۃ	×	۱۲	[illegible]	[illegible]	۳۰۰	۱۷	ن العبادۃ	فی التعبد
۲۸	۹	ابالحسنات	ابا الحسنات	۱۶۲	۱۹	مائمتہ	البیتہ	۳۰۹	۹	[illegible]	[illegible]
۳۰	۱۴	سعید	سعیہ	۱۷۱	۷	ترجمتہ	ترجمہ	۳۳۲	۳	وقامت	قامت
۳۵	۱	والهذر	والهد	۱۰۳	۱۲	تشرات	[illegible]	۳۰	۱۰	[illegible]	[illegible]
۴	۲	وثانیہا	وثانیتہا	۱۹۵	۱۹	قلت نیاز	قلت برازا	۳۵۷	-	[illegible]	[illegible]
۴۸	۸	یدیہا	بدیہا	۱۹۱	۱	لاابات	لایابات	۳۶۳	۷	[illegible]	[illegible]
۴۷	۱۵	لطولیۃ	طولیۃ	۲۰۷	۱۴	والاحول	والاحوال	۳۹۷	۱۰	نعم لوقال	نعم اوقال
۵۳	۱۳	[illegible]	[illegible]	۲۱۰	۱۰	الخفض	الخطب	۴۰۷	۱۳	کماتنا	[illegible]
۶۷	۷	التعطلات	النطاق	۲۱۶	۸	فصح	اصح	۴۰۹	۷	دمنہین	منہین
۷۲	۶	[illegible]	[illegible]	۲۲۵	۱۸	[illegible]	فی التعبد	۴۴۳	۱۵	فال الحافظ	[illegible]
۸۱	۹	[illegible]	ان یحیث	۲۳۲	۱۰	لقولک	لقوانک	۴۵۴	۹	نافلۃ	نافلہ
۸۲	۱۷	[illegible]	[illegible]	۲۳۴	۱۵	الباب اسنان	[illegible]	۴۷۶	۱۱	بقرۃ	بقرے
۸۵	۱	الاتحاد	الانجاد	۲۴۴	۴	ناظرہا	ناظریہا	۴۸۵	۱	بالجلیب	بالجیب
۹۲	۱	فبرد	فیرد	۲۴۸	۶	للمر	لا				

فہرس نفائس تذکرۃ الراشد

اعطانی المولوی احمد حسن ... الہمادی ... نسخہ و انا الاحقر عبد الحی عفی عنہ

اشتہار

تاجران کتب وشائقین علم کو بذریعۂ اشتہار ہذا اطلاع دیجاتی ہی کہ راقم کے پاس کتب ذیل موجود ہین جن صاحبونکو خریداری منظور ہو بارسال قیمت نقد بذریعہ منی آڈر طلب فرماوین [illegible] کتب مطلوبہ بر فور آ ارسال خدمت ہونگی قیمت کتابونکی مع محصول [illegible] طرح رجسٹری کی اگر ضرورت ہوگی علاوہ اسکے ہی اور چند کتب بفرمایش بندہ زیر طبع ہین وقت طیاری کے قیمت اونکے تجویز ہوگی

ہدایہ کامل	۱۴	مجموعہ تذکرۃ الراشد برد تبصرۃ الناقد ابراز الغی	۱۵
رشیدیہ	۷	شرح ملا جامی مصطفائی	۲
شرح وقایہ جلد اول محشی بعمدۃ الرعایۃ	۲	فرائض شریفی	۱۴
شرح فصول اکبری محشی سعد اللہ مرحوم	۱۲	میر زاہد ملا جلال	۱
موطا امام محمد محشی بتعلیق ممجد	۲	ناصر المعاجین	۱
نور الانوار	۱	تخریج احادیث ہدایۃ الزیلعی زیر طبع	
شرح سلم قاضی مبارک	۲	میزان الاعتدال الذہبی زیر طبع	
بدیع المیزان	۳	شرح وقایہ جلد دوم محشی بعمدۃ الرعایۃ	

میبذی تحشی جدید عمدہ زیر طبع

مہتمم
محمد خادم حسین ساکن لکھنؤ محلہ فرنگی محل